Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 477 / Eleventh Year / 4 January , 1992.

Independent Weekly News Magazine

" Appears on Saturday "

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

العدد ٤٧٧ / السنة الحادية عشرة / ٤ كانون ثاني ١٩٩٢

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

[ضرورة التنسيق]

لاول مرة يحظى الصحفيون في هذه اللحظة الفلسطينية، بخوض تجربة التغطية لاحداث سياسية خارج الوطن، ومن الطبيعي ان تحدث اخطاء وتعقيدات وذلك لحداثة التجربة وجدية ـ من جديد ـ هذا الدور الصحفي الذي لم يقم به صحفيونا في الارض المحتلة طوال السنوات الطويلة الماضية لظروف معروفة للجميع...

ولان من المتوقع ان تكون هذه التجربة مفتاحا لدور جديد يقوم به صحفيون.. فان من الضروري ان يكون هناك تقييم اولي لهذه التجربة ليس على صعيد هذه «الوقفة»، وأنما على صعيد المعنيين بالصحافة والاعلام في الارض المحتلة..

وفي هذه الوقفة نسجل الملاحظات التالية :

■ الاولى : افتقرت هذه التجربة الاولى للتنسيق بين الصحفيين الفلسطينيين.. وبدلا من ذلك حدث نوع من المنافسة غير المقبولة صحفيا بين العديد من الصحفيين الفلسطينيين التي اخذت اشكالا لا نقبل حتى ذكرها...

■ الثانية : رغم عدد الصحفيين الكبير الذي خرج في هذه التجربة فان تقصيرا واضحا حدث من قبلهم في تغطية الحدث السياسي، وظهر ذلك في قلة الاخبار والتقارير الخاصة جدا بالصحف... وفي عدم قدرة اي صحفي على دخول الغرف المغلقة والحصول على معلومات مهمة وذات سبق صحفي..

الثالثة : العدد الكبير بين الصحفيين كان وللاسف في غالبه «كما» غير فاعل وغير مؤثر ايضا، وهذا يدعو الى التقنين في الصحفيين لصالح النوع.. وذلك كلما كان عدد الصحفيين اقل واكفأ كلما كان اكثر فعالية.

غير ان الاهم ان يكون هناك تنسيق بين الصحفيين، فالذي لاحظناه بين صحفيي أحد الوفود الذين كانوا ينسقون حتى في طرح الاسئلة.. وتوزيعها فيما بينهم وبخاصة في المؤتمرات الصحفية...

«البيادر السياسي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.



ملحوظة

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء اتفقت مع رأي المجلة أم اختلفت.

محتويات العدد

[مواضيع الغلاف]

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

[اسرائيليات]

صورة الغلاف : محفوظ أبو ترك

الطباعة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٣ شاقل.

المقال السياسي

إستراتيجية فلسطينية جديدة ..

شكلت المتغيرات الدولية الحادة والمتغيرات الاقليمية التي نسفت العلاقات السياسية الدولية.. التقليدية.. مفصلا تاريخيا حاسما في مسيرة قضيتنا الفلسطينية.. وألقت بتأثيرها المباشر وغير المباشر على كافة مناحي حياة شعبنا الفلسطيني، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والنضالية ايضا... وعلى الرغم من ان هذه المتغيرات قد بدأت ترسم اطارا جديدا للعلاقات الدولية.. ومفهوما جديدا للسياسة الدولية فان الخطأ الذي يقع فيه كثيرون القول ان نظاما دوليا جديدا قد شيد على أنقاض النظام الدولي القديم.. لان التفاعلات الدولية لم تصل ولا يبدو أنها ستصل في المدى القريب الى ارساء نظام جديد ذي مواصفات محددة كما كان الحال مع النظام القديم..

ان ابرز المعالم الواضحة للنظام الدولي الجديد الاخذ في التشكل.. أن اميركا ستكون الدولة الاولى في اقامة هذا النظام وليست الدولة الوحيدة لانها ومهما بلغت من القوة لا يمكنها ان تتجاهل الدول الكبرى الاخرى ومصالحها الاقتصادية الدولية والاقليمية... او تتجاهل الكثير من الحقائق الدولية والاقليمية التي كانت من معطيات النظام الدولي السابق... وأن كانت ستلجأ الى محاولة التقليل من هذه الحقيقة او تلك، فالتقليل من الحقيقة الفلسطينية التي فرضت نفسها على العالم في النظام السابق... كحقيقة شعب يناضل من أجل حريته واستقلاله واقامة دولته فوق ترابه الوطني...

ان حدة المتغيرات الدولية... قد وضعت شعبنا الفلسطيني، امام ثلاثة خيارات.. خيار مقاومة تأثير التغييرات المباشرة وغير المباشرة على قضيتنا... وهذا الخيار انتحاري، وخيار الاستسلام للمتغيرات والقبول بنتائجها على شعبنا مهما كانت وهذا الخيار انهزامي... وخيار الاستمرار في المسيرة الفلسطينية ولكن على اسس جديدة، وبمعايير جديدة، تقوم على فهم واستيعاب المتغيرات الدولية ومعطياتها السياسية الاولية على اساس ان المعطيات النهائية بعيدة حتى الان وغير واضحة..

بين هذه الخيارات يتوزع الموقف الفلسطيني، من المتغيرات الدولية، ولكن الموقف المركزي يأخذ بالخيار الثالث.. بصورة حذرة.. وحذرة جدا، على اساس ان المتغيرات الدولية والاقليمية تشكل مدخلا لتحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، أذا استغلت بشكل جيد... دون اسقاط خيار استمرار المسيرة وباشكال جديدة او قديمة تتفق مع المرحلة الدولية الحالية وتهدف لدعم التوجه الفلسطيني المرتكزة على الدخول من باب المتغيرات لتحقيق الاهداف الفلسطينية.

ان هذا الخط السياسي النضالي الفلسطيني أنطلق من المتغيرات الدولية الالية نحو تشكيل نظام دولي جديد، يهدف الى اقناع العالم بكافة اشكال النضال السياسي دون اسقاط الاشكال الاخرى التي تتفق مع المرحلة الدولية.. ان اقامة الدولة الفلسطينية شرط لا بد أن يتحقق من شروط النظام الدولي، والشرط الاساسي المرتبط بالمنطقة الشرق اوسطية...

ان تحقيق هذا الشرط يعتمد في الدرجة الاساسية على شعبنا الفلسطيني، و يقوم على ترك المغامرة السياسية سواء مغامرة الرفض الكلي والتشبث بالقديم او مغامرة القبول على جثة الانجازات السياسية التي حققها شعبنا عبر نضاله الطويل... وفي مقدمة هذه الانجازات «الهوية الوطنية الفلسطينية المستقلة»... هذه الحقيقة

السياسية التي يقود التهاون ازاءها تحت اي مبرر الى فقدان الانجاز السياسي الذي يشكل الضمانة لها... اي الاعتراف الدولي بحق شعبنا في تقرير مصيرة واقامة دولته...

وبهذا فاذا كان الرفض انتحارا لقضيتنا الفلسطينية، فان القبول على جثة الانجازات السياسية التي تحققت لا يقل عن الانتحار السابق... فالنتيجة لكلا النهجين الانتحار.. ومع سبق الاصرار لقضيتنا ولحقوقنا الوطنية.. القبول على اساس ان النظام الدولي الجديد اصبح «قدرا» مفروضا على شعبنا بكافة شروطه الدولية، والاهم شروطه الاقليمية التي تحتل اولية في السياسة الخارجية لدى الدولة الاولى («أميركا») ظهرت في الحرب ضد العراق وفي التحرك السياسي الجاري لحل القضية الشرق اوسطية..

ان القدريين في تعاطيهم السياسي مع المبادرة الاميركية.. وكافة المعطيات السياسية الدولية والاقليمية ينطلقون من عدم قدرة شعبنا الفلسطيني على مواجهة المتغيرات الدولية.. وبخاصة التي تتعلق بقضية شعبنا.

واذا كان هذا صحيحاً، فان القدريين يتجاهلون أن شعبنا يملك ورقة الرفض الواعية وورقة الاعتراض... وحتى ورقة «التململ»... التي ستشكل عقبة أمام تحقيق النظام الدولي الجديد في المنطقة الشرق اوسطية نظرا لان شرطه الاساسي حل الصراع في المنطقة التي تشكل القضية الفلسطينية جوهره...

وفي ضوء ذلك فان القول.. بأن المتغيرات «ستدوس» على شعبنا وحقوقه الوطنية في طريقها نحو النظام الدولي.. وبالتحديد الجزء المتعلق بالشرق الاوسط.. وهذا القول ينطوي على توريط لشعبنا للقبول بما يتم اعطاؤه اياه.. عدا عن أنه تبرير ساذج لبعض المتهالكين على تحقيق الحل السياسي لقضيتنا كيفما يكون الحل سواء اتفق مع الحقوق الوطنية لشعبنا ام لم يتفق.

أن الدعوة لاستمرار التساوق مع العملية السياسية التي توقفت عن أبواب غرف المفاوضات في واشنطن... بتقديم المزيد من التنازلات... سواء تحت شعار «القدرية» الاميركية ام تحت شعار احراج اسرائيل على الصعيد الدولي ووضعها في مأزق سياسي دولي يكون لصالح شعبنا الفلسطيني ينطوي على سذاجة سياسية وعلى مخاطرة «تجاوز الحقوق الوطنية لشعبنا» تحت شعار التكتيك..

اننا اذ نرفض المنطق المغامر الرافض.. نرفض المنطق المتهالك المقابل.. لان ايا من المنطقين لا يتفق مع الاسس التي يجب ان يقوم عليها استراتيجية النضال الفلسطيني في ظل المتغيرات الدولية والاقليمية للوصول نحو الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، في هذه الحقبة التي ستكون فيها الهيئة الدولية محط تغيير شبه كامل ان لم يكن كاملا... حيث ان التغيير الذي بدأ مع بدء ازمة الخليج سيستمر بشكل تدريجي..

ان الادارة الاميركية التي تقود المتغيرات الدولية والاقليمية نحو نظام دولي جديد.. اذ تقر بوجود الحقيقة الفلسطينية في الشرق الاوسط، فأن اقرارها لا يتفق مع الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، وذلك برفضها حق شعبنا في اقامة دولته.. غير ان هذا الرفض ليس كليا من خلال القول أنها ستعترف في النهاية بالنتيجة التي سيؤول اليها الوضع في المنطقة..

ان هذا الموقف الاميركي رغم الشروط الكثيرة التي يفرضها على شعبنا كرفض الاعتراف بالشعب الواحد في الوطن والمهجر ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد لشعبنا.. ورفض الاعتراف بالاختيار الديمقراطي لشعبنا في حق تقرير المصير، هذا الموقف الاميركي يشكل رؤية للاستراتيجية الفلسطينية القادمة..

ان الاستراتيجية الفلسطينية المستندة على المتغيرات الدولية والاقليمية الايلة نحو نظام دولي جديد، نرى انها يجب ان تقوم على تركيز العمل السياسي النضالي نحو تثبيت الانجاز الدولي المتمثل في اعتراف اغلبية دول العالم بحق شعبنا في اقامة دولته، وهذا لا يكون الا باستمرار النضال الفلسطيني باشكال تتفق مع المتغيرات الدولية، ولا تتناقض معها.. وذلك لان التناقض سيضعف الموقف الفلسطيني وسينال من الانجاز الدولي...

اننا في هذا اليوم الذي يكون قد مضى فيه ٢٧ عاما على النضال الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال... ندعو الى اعمال الفكر السياسي الفلسطيني للوصول الى استراتيجية فلسطينية جديدة، تتأسس على المتغيرات الدولية والاقليمية وتنطلق منها في سبيل استمرار المسيرة السياسية وصولا للاهداف الوطنية..

ان حتمية الوصول الى استراتيجية جديدة نابعة من تجاوز ردات الفعل في التعامل مع المتغيرات او اية ردة فعل ونابعة من ضرورة وضع أسس جديدة خوفا من الانزلاق نحو خطوات سياسية لا ينفع الندم بعدها.. ونابعة من ضرورة وضع صورة واضحة وكاملة أمام شعبنا...

سري جداً

عدد من المواطنين الفلسطينيين داخل وخارج الخط الاخضر حصلوا على تصاريح لاقامة محطة تلفزيون او اذاعة.. وهناك مشاورات واتصالات لتشكيل شركة مساهمة او ربما عدة شركات من أجل وضع هذه التراخيص موضع التنفيذ.

■ قررت وكالة التنمية الدولية الاميركية وضع خطة شاملة لبرنامج مساعدات شامل للجمعيات الدولية والاجنبية وستطالب الوكالة هذه الجمعيات بالتنسيق فيما بينها وتنفيذ مشاريع مختلفة ومتنوعة لا ان تتنافس في قرية واحدة وعلى اكثر من مشروع متشابه...!!

■ رئيس اساقفة كانتربري جون كيلي وصل الديار المقدسة .. وقد اعد الاسقف سمير قفعيتي رئيس الكنيسة الاسقفية العربية برنامجا حافلا للضيف الكبير وستستمر الزيارة عدة ايام.

■ الكاردينال جون أوكيناور رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الاميركية سيزور اسرائيل خلال جولته الشرق اوسطية، ويصل الى الديار المقدسة عبر جسر الملك حسين «اللنبي» قادما من عمان صباح غد الاحد. وسيلتقي مسؤولين اسرائيليين سيطالبون الكاردينال بضرورة اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان.

■ تجري اتصالات بين كل من الهند واسرائيل من أجل اقامة علاقات دبلوماسية كاملة.. ويأتي النشاط الدبلوماسي الاسرائيلي عقب اقامة الصين االشعبية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

■ يشكو المواطنون الفلسطينيون من ارتفاع مبالغ الفواتير التي ترسلها شركة الهواتف الاسرائيلية «بيزك» ويشكون من ان هذه المبالغ هي تقديرية وليست استنادا الى عدد المكالمات..

كما يشكو مواطنون فلسطينيون في عدة ضواحي من القدس العربية من الخدمات السيئة لهذه الشركة اذ ان خطوط الهاتف مقطوعة عن هذه البيوت نتيجة الشتاء منذ اكثر من شهر!! وهناك نية بالتوجه الى مكتب مراقب الدولة الاسرائيلي لتقديم الشكاوي بهذا التقصير الواضح.

■ وزارة العمل الاسرائيلية أصدرت تعليمات مشددة بعدم اعطاء اية معلومات للصحف عن العمال العرب من الضفة والقطاع الذين يعملون في اسرائيل.. من أجل تفادي اية أنتقادات لعمل هؤلاء اسرائيليا..

■ مؤسسة أجنبية وخيرية ما زالت تعاني من استمرار التحقيق مع مسؤولين حول سوء تصرف خلال الفترات السابقة ومن المتوقع أنتهاء التحقيق خلال الايام القليلة القادمة..

■ تجري الاستعدادات والمشاورات بين اعضاء الهيئة العامة لانتخاب هيئة ادارية جديدة للجمعية المسيحية الوطنية بالقدس.. ومن المتوقع ان تتم هذه الانتخابات في اوائل شهر شباط القادم..

■ قامت مؤسسة أجنبية بفصل عدد من العاملين تحت حجج واعذار وهناك نية بالتوجه الى القضاء للفصل في هذا القرار الذي اعتبره المفصولون مجحفا بحقهم...

■ منظمة التحرير شكلت لجنة خاصة بالاراضي في الضفة والقطاع لدراسة اوضاعها ولدراسة وضع ملكية هذه الاراضي المصادرة لمواجهة احتمال قيام اسرائيل باظهار وثائق تؤكد أنها ابتاعت جزءا من الاراضي التي اقيمت عليها بعض المستوطنات.

■ عدد من اصحاب الاراضي في مناطق حول القدس باعوا اراضيهم قبل سنوات لجهة «اجنبية» قامت بدورها ببيع الارض لشركات اسرائيلية ويدعى بعض هؤلاء ان هذه الاراضي جميعها مصادرة.. مع ان جزءا منها كا قد بيع منذ سنوات طوال..

■ تجري الاتصالات من أجل اجراء أنتخابات غرف تجارية في شمال الضفة بعد ان جمدت.. المرشحون يضعون شرطا اساسيا الا وهو عدم شطب اي اسم من المرشحين تحت اي عذر كان..

خاص جداً

■ اتصال هاتفي خاص وسري تم قبل ايام بين مسؤول رفيع في منظمة التحرير الفلسطينية وأحد كبار المسؤولين في السعودية تناول العلاقات الثنائية وتحسين الاجواء العربية وامكانية قيام وفد فلسطيني رفيع بزيارة للمملكة العربية السعودية خلال الاسابيع القادمة.

■ ابلغت الادارة الاميركية رؤساء الوفود المشاركة في المفاوضات الثنائية بواشنطن أنها غير ملتزمة التزاما كاملا برسائل التطمينات التي سلمتها الى الاطراف المعنية بالسلام في منطقة الشرق الاوسط.

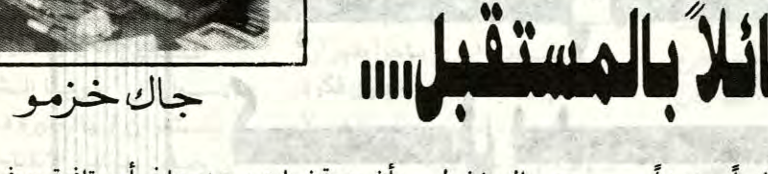
وطالبت بضرورة ان تحل جميع المشاكل بين الوفود دون تدخل الادارة الاميركية وعبر الاتصالات الثنائية المباشرة...

واضافت مصادر أميركية خاصة ان رسائل التطمينات كانت مجرد تشجيع لمشاركة جميع الاطراف في المسيرة السلمية وليس أكثر من ذلك...

■ القت سلطات الامن العراقية على الذين كانوا وراء حادث الانفجار الذي وقع أمام فندق «الشيراتون» وتبين ان هؤلاء كانوا مدفوعين من قبل جهات خارجية من اجل الاساءة الى نظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين ومن المتوقع تقديم هؤلاء المتورطين الى محاكمة عسكرية علنية.

■ منظمة رابطة العالم الاسلامي طلبت من الدول الاسلامية في الاتحاد السوفياتي سابقا عدم القيام باية خطوات دبلوماسية مع اسرائيل في المرحلة الحالية حتى لا تحرج مثل هذه الخطوات رابطة العالم الاسلامي وبخاصة ان هذه الدول انضمت الى عضوية الرابطة حديثا وبصفة مراقب..

كلمة المحرر



وسنبقى شعباً متفائلاً بالمستقبل!!!!

جاك خزمو

قبل ايام ودعنا عاماً .. واستقبلنا عاماً جديداً عام ١٩٩٢ .. ومع بداية كل عام نكرر تمنياتنا ونذكر امنياتنا ونعدد الآمال المرجوة ان تتحقق في العام الجديد.

لا نريد أن نغضب على ايام مضت .. ولا نريد ان نعاتب هذا او ذاك ونحمل مسؤولية ما حل بنا أمة عربية أو شعباً فلسطينياً .. ولا نريد أن نفتح صفحات الماضي وننبش في طياتها وسطورها.

لقد كان ١٩٩١ عاماً مثل بقية الاعوام .. فيه المسرات وفيه الاتراح .. عشنا المر والحلو.. وعانينا الكثير وآمالنا ارتفعت كثيرا وهبطت ايضا في كثير من المناسبات والاحداث .. لم يأت عام ١٩٩١ بجديد سوى بحدث تاريخي واحد بالنسبة لنا الا وهو عقد مؤتمر مدريد في واخر شهر تشرين اول المنصرم .. وما زالت الامال معقودة على أن ما بدأه مؤتمر مدريد سيكون فاتحة خير لمنطقتنا وامتنا رغم كل الاجواء القاتمة التي تحيط بهذه المسيرة السلمية.

لا نريد أن نتحدث عن الماضي .. عن عام الامس .. بل كل امنياتنا في العام الجديد تتمثل بما يأتي :

- أن يتحقق للعرب نوع من الوفاق المبني على الاحترام المتبادل بين شعوب وقادة الدول العربية.
- أن تزول كل الاحقاد التي يكنها بعض القادة العرب لاخوانهم الاخرين.
- أن يتحقق نوع من التنسيق والتعاون في المجال السياسي كي يكون للعرب الموقف الواحد الذي يظهر قوتهم في مواجهة الاعاصير القادمة التي تستهدف الجميع دون اي استثناء .. وأن يكون لهم احترام كبير على الساحة الدولية.
- أن تكون الحدود العربية مفتوحة لكل العرب وأن تلغى كل تأشيرات الدخول أو الخروج.
- أن تعاد العلاقات الدبلوماسية بين جميع الدول العربية وأن تنسى صفحة أزمة الخليج.
- أن يعمل العرب على الغاء الحظر الاقتصادي المفروض دولياً على شعب العراق اطفالا وشيوخا ونساء.
- أن تمارس شعوب دولنا العربية حقها في الانتخاب وتكون للديمقراطية حياة نمارسها .. وليست شعارا نرفعه متى نشاء فقط.
- أن يأخذ الله بيد كل قائد أو زعيم عربي يعمل على توحيد كلمة العرب ورفع شأنهم عالياً في المحافل الدولية المختلفة.
- أن يعي العرب الطرق الصحيحة لاستغلال واستثمار طاقاتهم الكبيرة من مال ونفط .. وأن يتوقفوا عن هدرها في أمور تافهة ومرفوضة عربياً واخلاقياً.
- أن تعود القضية الفلسطينية الى مكانتها الاساسية لكي تكون قضية العرب الاولى فعلا وحقيقة لا شعاراً فقط.

وأما على الصعيد الفلسطيني فان امنياتنا كثيرة ومن أهمها:

- أن يحافظ ابناؤنا على وحدتهم الوطنية وان يصونوها بصورة فعالة لانها عمادنا واساس نجاحنا.
- أن تزول عنا اثواب الخلافات والانشقاقات لاننا لسنا بحاجة الى مزيد من الفصائل والتجمعات.
- أن نحرم على انفسنا المس بانفسنا وبقضيتنا .. والا نفرض رأينا .. تحت شعار الديمقراطية وممارسة هذه اللعبة الاساسية الجوهرية المطلوبة .. وأن تكون هناك الممارسة الحقيقية الفعلية لرفع شأن القضية لا لنهشها وضربها.
- أن تختفي الظواهر السلبية من مجتمعنا الفلسطيني بعد أن عانينا الكثير الكثير من هذه الظواهر التي استغلها الخصوم كثيرا وحاولوا النيل عبرها من انجازاتنا الفلسطينية.
- أن يستطيع الشعب الفلسطيني عبر قيادته الشرعية اقناع دول العالم وقادته بضرورة تطبيق الشرعية الدولية بحذافيرها في هذه المنطقة تماماً كما طبقت في مناطق عديدة من العالم.
- أن يقتنع قادة اسرائيل بأهمية تحقيق السلام والاعتراف بحقنا المقدس في تقرير مصيرنا.
- أن تنتهي مرحلة العنف في هذه المنطقة ودون رجعة لاننا عانينا الكثير منها.
- أن يهدي الله جميع المفاوضين وليصلوا الى نتيجة عادلة يتحقق من خلالها السلام الشامل القائم على العدل والحق كي تعيش المنطقة في استقرار وامان.
- أن تنتهي المعاناة التي نعيشها منذ سنوات طوال ويعيش شعبنا السلام العادل وينعم بالاستقرار والاطمئنان.
- أن يكون عام ١٩٩٢ عام الخير لشعبنا وشعوب العالم العربي.

أنها امنيات في العام الجديد ورغم أنها بعيدة كل البعد عن تحقيقها كاملا الا أننا نبقى شعبا يتفاءل بالمستقبل ويتفاءل بتحقيق امانيه مهما طال الزمن.

وكل عام وجميع ابناء شعبنا بكل خير.

خبر من كل بيدر

**** عودة للعلاقة بين السعودية ومنظمة التحرير ****

رغم العلاقة المتوترة بين منظمة التحرير الفلسطينية و بين السعودية... على خلفية حرب الخليج لم تتوقف الاتصالات بين الطرفين... وأن ظلت تدور وراء الكواليس... وأخذت تشهد تحسنا ملموسا خلال الشهور القليلة الماضية.. وحافظ الطرفان على ابقاء التقدم في العلاقة طي الكتمان لحسابات سعودية خاصة...

الرسالة التي بعث بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الملك فهد وعبر فيها عن تقديره للمساعدة والدعم اللذين قدمتهما السعودية للشعب الفلسطيني اخرجت الاتصالات لتسو ية الخلاف بين الطرفين الى العلن..

وتجدر الاشارة الى ان الملك فهد تعرض و يتعرض لضغوط داخلية من بعض المقربين له وكذلك لضغوط خارجية للاستمرار في قطع العلاقة مع منظمة التحرير وابقاء الخلاف قائما.. غير ان الملك فهد من المتوقع ان يعيد العلاقة الى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج... خلال الاسابيع القليلة القادمة متجاوزا كافة الضغوط.

**** منع تمييع الشرعية الدولية ****

استمرارا للسياسة الفلسطينية تجاه اوروبا التي تحرض على أتخاذ موقف جيد ومتقدم عن الموقف الاميركي ازاء القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره تنشط الدبلوماسية الفلسطينية على الساحة الاوروبية... وبخاصة لدى فرنسا وايطاليا لتلعب المجموعة الاوروبية دورا فعالا في تطبيق قرارات مجلس الامن حول القضية الفلسطينية.

الدبلوماسية الفلسطينية ترتكز في جانب مهم منها على خطاب ممثل المجموعة الاوروبية في مؤتمر مدريد الذي دعا الى تطبيق الشرعية الدولية حول النزاع الشرق اوسطي كما تم تطبيقها ضد العراق وتهدف الى منع التمييع للشرعية الدولية وقراراتها الذي تلجأ اليه الادارة الاميركية عبر القفز بالمفاوضات المباشرة فوق الشرعية الدولية.

**** ضربة معلم ****

الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجمهورية كازخستان حاولت جهات عديدة ولاسباب معروفة التقليل من اهميتها.. ولكن الزيارة التي جاءت مباشرة بعد اعلان تشكيل الرابطة الروسية الجديدة على أنقاض الاتحاد السوفياتي تعتبر ضربة معلم.

الفرق بين عرفات وغيره من الرؤساء العرب أنهم يبنون سياستهم على رد الفعل ولكن عرفات لم يسبق الحدث انه يكون في صلبه... وهذا ما عكسته زيارته المفاجئة لجمهورية كازخستان...

**** التحالف مع العراق ****

كثيرة هي الشائعات التي تم ترديدها عن العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية و بين العراق... والتي هدفت الى اساءة العلاقة بين الطرفين.. غير أن الحديث الذي ادلى به ممثل المنظمة في العراق عزام الاحمد وضع حدا لهذه الشائعات وأكد على ان العلاقة جيدة وأن موقف منظمة التحرير لجانب العراق ثابت.



صحيح ان العراق في ظل الحصار الاقتصادي المفروض عليه من قبل اميركا قد تحجم دوره الاقليمي... غير ان انتهاء الحصار سيعيد العراق الى دوره الاقليمي السابق وهذا ما تخشى منه دول عربية عديدة اكثر من خشية أميركا واذا عرف سبب اصرار بعض العرب على استمرار الحصار على العراق بطل العجب.

**** للمرة الثانية القذافي وعرفات ****

في غضون اسبوعين تكرر لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والزعيم الليبي معمر القذافي وهذا ما لفت أنظار عدد من المراقبين.. حيث ان العلاقة بين الطرفين شهدت فترات من التدهور وعادت الى طبيعتها.

غير ان العلاقة لم تصل الى هذا الحد من التطور.. في وقت يحافظ فيه الجانبان على ابقاء فحوى اللقاءات سريا.. وهذا على ما يبدو ما جعل المراقبين يتساءلون عن السر في هذه العلاقة القو ية.

السر في ذلك ان الرئيس عرفات يحرص على اقامة علاقات جيدة مع كل الدول العربية.. وليبيا في هذه الفترة تقف الى جانب منظمة التحرير اكثر من غيرها..

**** ديكتاتورية الراي ****

الخلاف في الرأي مسألة طبيعية.. بل وحياتية لاي مجتمع.. لان عدم الخلاف معناه الديكتاتورية والسيطرة وقمع الافكار الاخرى.. ولكن ان يتطور الخلاف الى ما يشبه الاعتداءات على بعض... والتعبير عن الخلاف بالاعتداءات والضرب مسألة مرفوضة وغير حضارية، وتندرج في باب ديكتاتورية الرأي...

ان اية جهة سياسية واي انسان يرفض ديكتاتورية الرأي وعلى هذا الاساس قبل ان يفكر أنسان بممارسة الديكتاتورية على غيره ليتذكر انه هو يرفض و يعارض ان تمارس هذه الديكتاتورية ضده.

**** المسار المستقل ****

المعروف ان رفض اسرائيل للتفاوض في مسارين مستقلين فلسطيني واردني هو السبب وراء عدم تخطي المفاوضات في واشنطن «العقبة» نحو غرف التفاوض و بالتالي بدون التوصل الى اتفاق حول ذلك فان الجولة القادمة من المفاوضات ستدور في حلقة مفرغة...

نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني عرفات اعلن في حديث لصحيفة الحياة اللندنية.. أن الجولة القادمة في واشنطن ستجري في مسارين منفصلين فلسطيني / اردني..

وأنا حتى السابع من هذا الشهر لمنتظرون...!!

**** تخفيف الام اللجوء ****

المجموعة الاوروبية تقدم المساعدات للفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان... وسبق لها ان قدمت المساعدات للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.. ولا شك في ان هذه خطوة جيدة... لكن المطلوب من المجموعة الاوروبية ان تمارس دورا سياسيا ينهي مشكلة اللاجئين في لبنان وفي كل مكان... وذلك بايجاد الحل السياسي العادل للقضية الفلسطينية الذي يكفل لهؤلاء اللاجئين توديع حياة اللجوء نحو الاستقرار في ارض الوطن..

ان المساعدات لا تحل المشكلة وأن كانت تخفف من الام اللجوء...!!

تعليقات

انتقاد في محله ..

رئيس صندوق النقد العربي أسامة الفقيه وجه انتقاداً لاذعاً لسياسات الانظمة العربية المالية واتهمها بسوء استخدام المساعدات والقروض التي تسلمتها عبر الفترة ١٩٧٣ و١٩٩٠ والتي بلغت ٣٧٧ مليار دولار...

انتقاد الفقيه في مكانه ولكن نأمل من القياديين العرب أن يأخذوه بعين الاعتبار و يتعلموا من أخطاء الماضي .. وأن يحسنوا استخدام المساعدات الجديدة..

استثمروا بمكان خاطيء

ستة مستثمرين سعوديين رفعوا دعوى في احدى المحاكم بالولايات المتحدة متهمين بعض الشركات بالاحتيال عليهم واقناعهم بشراء أسهم ذات ملكية خاصة أفلست مؤخراً...

من لا يحسن استخدام أمواله يكون مصيره الفشل .. ولو استثمر هؤلاء أموالهم في مشاريع عربية لكان أجدى وأفضل لهم... ولوفروا اللجوء للقضاء الاميركي.

وضع المعلم العربي

المعلمون في المغرب أضربوا لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على تدني رواتبهم ومطالبين بتحسينها..

المعلم في العالم العربي لا يعطى حقه .. ونأمل من القادة التربو يين العرب وضع كادر معين يرفع من مستوى المعلم العربي و يعطيه حقه الكامل من أجل تنشئة أجيال تحيا في راحة البال والضمير..

تجربة بريطانية صرفة ..

قررت السلطات البريطانية اتباع سياسة جديدة في ادارة السجون هي بمثابة تجربة .. فقد أوكلت الى شركة أمن خاصة بادارة أحد السجون في شمال بريطانيا يضم ٣٢٠ نزيلا مقابل مبلغ مقطوع سنو ياً.. و بذلك تخفف الاعباء عن ادارات السجون..

تجربة جديدة .. ولكن لا يمكن أن تطبق في دول العالم الثالث .. لان النزلاء عندها سيموتون جوعاً لان تجار القضايا كثيرون ولا تهمهم النتائج..

شتان ..

في استفتاء أجري مؤخراً ظهر أن معظم الفرنسيين يؤيدون فكرة تخفيض مدة الحكم الرئاسية من ٧ سنوات الى ٥ سنوات..

ولو أجرى استفتاء في عالمنا العربي لطالب هؤلاء بأن يكون نظام الحكم أبدياً.. وليس لسنوات معدودات !!!

قطوف وتأملات

يقول الله وهو أصدق القائلين «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم الينا لا ترجعون»...

صدق الله العظيم

□□□□□□□□□

■ في الرجعة الى الله حساب لنا عن كل ما وهبه الله لنا .. حساب نقدمه عن عقلنا، عن حواسنا، عن شبابنا، عن مالنا، عن وقتنا ... الخ ... الخ ... فالله سبحانه وتعالى ضد كل ما هو عبث فوجودنا ليس عبثاً والكون ليس عبثاً...

■ الانسان .. ليس مجرد وجود عبثي سلبي خلقه الله ليعيش في ظلام العدم والجمود والخمول ... ان للانسان رسالة وما أعظمها من رسالة!.

■ لقد أسكن الله في هذا الانسان أحلام التقدم والتطور الى الافضل وهناك نوع من الاحلام التي يراها الانسان في منامه ، وهذه ليست الا نوعاً من تلك الايحاءات الساقطة في أعماق اللاشعور..

■ أحلام التقدم والبناء وتحقيق الاهداف لا قيمة لها بدون اراده ... وكل حلم بدون ارادة وأخذ بالاسباب مثله كمثل فارس بلا حصان ولا سلاح يلهث في الفيافي فيخوض آلاف المعارك الوهمية و يبني في خياله عشرات (المدن الفاضلة) متنقلا من **صحراء الى صحراء** دون أن يخلف وراءه أثراً يدل على سابق وجوده...

■ الحلم القائم على الارادة والعلم والعمل والثبات مثله مثل الشمعة المضاءة في الكهف الموحش ... وظلام العالم كله لا يستطيع أن يطفىء نور شمعة واحدة.

■■■■■■■■■

من حق المرأة علينا أن نحترمها لتتعود احترام نفسها، ومن احترم نفسه كان أبعد الناس عن الزلات والسقطات...

□□□□□□□□□

■ لا يمكن أن تكون العبودية مصدراً للفضيلة، ولا مدرسة لتربية النفوس على الاخلاق السامية والصفات الكريمة، الا اذا صح أن يكون الظلام مصدراً للنور والموت علةً للحياة والعدم سلّماً الى الوجود...

■ وكما أننا لا نريد للمرأة أن تتخلع أو تستهتر، فاننا لا نرضى لها أن تكون جارية مستعبدة للرجل يملك عليها كل شؤون حياتها و يأخذ عليها كل طريق حتى حقها المقدس في الرأي والتفكير...

■ أما أن تكون المرأة مساو ية للرجل في عقله وادراكه أو أقل منه .. فان كانت الاولى فليعاملها معاملة الصديق للصديق والنظير للنظير، وان كانت الاخرى فليكن شأنه معها شأن المعلم مع تلميذه والوالد مع ولده .. والمعلم لا يستعبد تلميذه ولا يستذله والأب لا يحتقر ابنه ولا يزدريه..

■■■■■■■

الاتراك تجار حقا وحقيقة ..

المنتجون الاتراك أخذوا يغزون الاسواق في أوروبا الشرقية و يستثمرون فيها بصورة فعالة بعد أن وصلت سياسة الانفتاح الى دول هذه المنطقة..

العالم العربي يتفرج .. ومستثمروه يعيشون في عالم الخيال.. ينتظرون من يشجعهم على المغامرة.. اليس أجدر بنا دعم الاقتصاد الاورو بي الشرقي بعد أن دعمت دول أورو با قضايانا لسنوات طوال..!!

اجراءات رادعة

من أجل قطع دابر اللصوصية في الصين أصدرت المحاكم الصينية أحكاماً باعدام العشرات من اللصوص .. وقررت مواصلة هذه السياسة الى أن تنظف الصين الشعبية من اللصوص المجرمين.

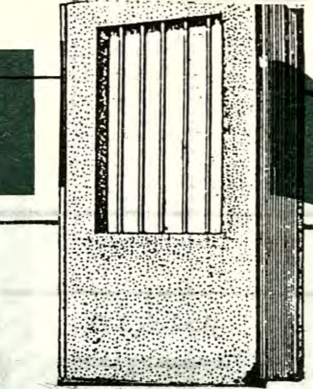
مع أننا ضد احكام الاعدام .. الا أن انزال اقصى العقوبات بحق اللصوص أمر مقبول .. و بخاصة اللصوص الذين يسرقون الوطن .. عبر سلب اسمه وأمنه واستقراره..

حملة لجمع أموال لبوش ..

الرئيس الاميركي جورج بوش بدأ حملة لجمع أموال لتغطية نفقات حملته الانتخابية القادمة التي ستبدأ خلال الاشهر القادمة.. و يحتاج الى ٥ر٢ مليون دولار لتغطية هذه النفقات .. وقد تم جمع أكثر من نصف هذا المبلغ.

حياة ديمقراطية في أميركا.. جمع تبرعات لدعم حملة انتخابية رئاسية لرئيس أكبر دولة .. ولوكان ذلك في دول العالم الثالث لما احتاج الى مثل هذه النفقات لان انتخاب الرئيس المرشح الوحيد .. مضمون!!.

وراء الاحداث



■ الرئيس الروسي بوريس يلتسين **قرر اجراء تنقلات وتبديلات بالسلك الدبلوماسي الروسي** .. وهذا بالطبع سيطال بعض كبار السفراء في عواصم الدول العظمى وغيرها.

■ **كشفت مصادر غربية أن عدة دول أوروبية وافقت على قبول الاكراد في كلياتها العسكرية لتدريبهم على القتال..** وهذا بحد ذاته يعتبر تنفيذ الخطة تستهدف تعبئة الاكراد ضد نظام الحكم في بغداد.

■ **عدد من القادة العرب يبذلون جهوداً مضنية لوقف الاشتباكات** ولحل الاشكالات بين المتصارعين على السلطة في **العاصمة الصومالية** مقديشو.. وهذه الجهود قد تحقق وفاقاً .. يعلن عنه قريباً.

■ العاهل السعودي **الملك فهد بن عبد العزيز سيزور العاصمة الفرنسية قريباً** تلبية لدعوة رسمية فرنسية.. ومن المتوقع ايضاً أن يزور عواصم أوروبية أخرى من بينها لندن ومدريد وبروكسل وروما..

■ **تبدي الادارة الاميركية قلقاً كبيراً من التعاون الهندي الباكستاني الصيني المشترك في مجال الفضاء** ومحاولة هذه الدول اطلاق اقمار صناعية الى الفضاء الخارجي لتقديم خدمات لهذه الدول..

■ عدة **اغتيالات لأعضاء بالحزب الاشتراكي اليمني وقعت مؤخراً..** السلطات اليمنية تولي الامر أهمية بالغة .. وتعتبر القيام بمثل هذه الاغتيالات بمثابة **محاولة خارجية تستهدف ضرب الاستقرار باليمن.**

■ **د. رفعت الاسد** شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد **عاد الى دمشق والى نشاطاته السياسية العديدة** .. مما يؤكد أن الرئيس السوري الاسد يعمل على جمع الصفوف السورية وتوحيدها في ظل المرحلة السياسية الحالية.

■ أبدت السلطات الامنية في **الكويت قلقها من تزايد الاجرام في الكويت** .. وقد طلبت من عدة دول عربية وغربية مساعدتها في السيطرة على هذه الظاهرة التي تسيء الى سمعة الكويت ، وقد تضرب استقراره .. وتشكل خطراً كبيراً على مستقبله..

■ عدة **تساؤلات وضعت على أسباب استقالة كبير عاملي البيت الابيض جون سنونو الذي هو من أصل عربي** .. مصادر أكدت أن سنونو رغم استقالته سيكون من المشرفين الرئيسيين لحملة الرئيس بوش الانتخابية.. ولكن بصورة خفية ... واستقالته جاءت لاعداد خطة شاملة لهذه الحملة..

■ الامير السعودي **تركي بن عبد العزيز عاد الى السعودية بعد غياب استمر أكثر من سنة** .. وهو أحد المرشحين الكبار لتولي منصب رئيس مجلس الشورى في السعودية.

■ عدة **أحزاب سياسية سرية شكلت في عدة دول خليجية** .. قادة دول مجلس التعاون الخليجي وخلال قمتهم التي عقدت بالكويت في نهاية شهر كانون أول الماضي بحثوا **سبل وضع حد لهذه الظاهرة**، المزعجة والمقلقة.

■ **اتفقت اليمن والسعودية على تشكيل لجنة من أجل اتخاذ اجراءات مشتركة لمنع تهريب البضائع** عبر الحدود اليمنية السعودية الى كل من الدولتين الجارتين.

■ **مسؤولون ليبيون رفيعون زاروا سراً كل من دمشق وطهران والرياض** في محاولة للطلب من هذه العواصم وقف الاجراءات الاميركية المزمع اتخاذها بحق ليبيا.

■ الرئيس اللبناني الياس الهراوي **قرر اغلاق ملفات عدد من السجناء وكبار المسؤولين الامنيين وغير الامنيين تفادياً لنشر فضائح** قد تثير مشاكل وخلافات لا حاجة اليها في الفترة الحالية.

■ رئيس وزراء الجزائر أحمد غزالي **قال أن الادارة الاميركية أبلغت دول المغرب العربي أنها لن تقوم بأية عملية عسكرية ضد ليبيا** في الفترة الحالية بتهمة تورطها في حادث تفجير طائرة بان أميركان فوق لوكيربي ببريطانيا قبل ٣ أعوام.

■ الرئيس اللبناني الياس الهراوي **سيجري مع مطلع العام القادم سلسلة من التنقلات بالسلك الدبلوماسي اللبناني** وبخاصة بعد أن رفض سفراء لبنانيون المشاركة في الوفد اللبناني للمحادثات الثنائية مع اسرائيل.

■ العاهل الاردني **الملك حسين سيزور القاهرة في نهاية شهر كانون الثاني الحالي** في اطار تحسين العلاقات المصرية الاردنية وتلبية لدعوة رسمية من الرئيس المصري حسني مبارك..

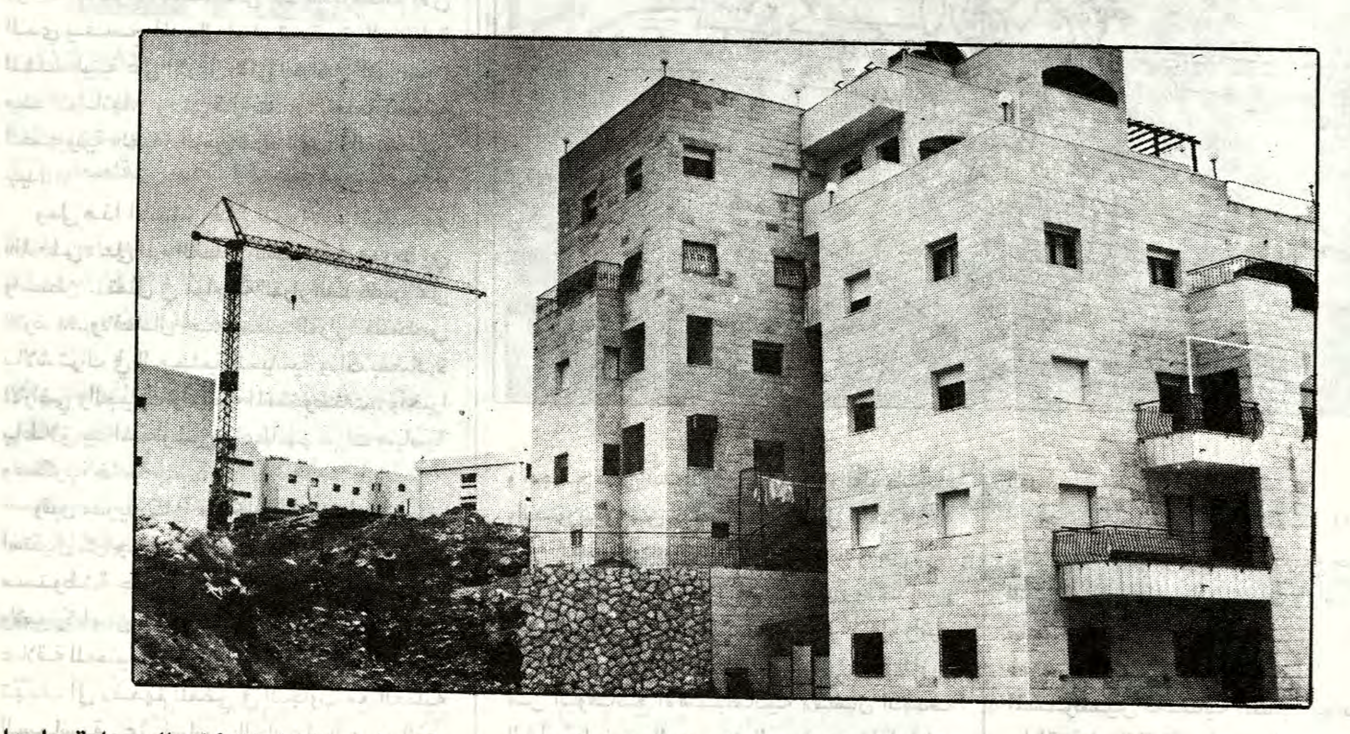
■ **طلبت الادارة الاميركية من القادة العرب أن لا يسمحوا لبعض الخبراء في الصناعات العسكرية الروسية بالبقاء في العالم العربي** لان ذلك يعني أن هذه الدول تسعى الى تطوير صناعاتها العسكرية وبالتالي ستواجه رد فعل قوياً على ذلك.

■ **مجلس التعاون الخليجي وفي قمته الاخيرة قرر استئناف تقديم المساعدات المالية «للثوار» الافغان** .. بعد أن توقفت نتيجة أزمة الخليج .. وقرر القادة الخليجيين دعم مطالب المجاهدين الافغان في اقصاء الشيوعيين عن سدة الحكم في كابول.

حركة الإستيطان والمستوطنون في الأرض المحتلة

جزء أساسي من الصراع على السيادة

المستوطنون يعلنون الحكم الذاتي بجانب الفلسطينيين



عكس كل الاوهام التي راودت كثيرين.. بأن بدء الحل السياسي سيكون مقدمة لوقف الاستيطان في الارض المحتلة، فان كافة الشواهد التي حدثت بعد مؤتمر مدريد تقول على ان العكس قد حدث وبدأ يحدث في الارض المحتلة... فاذا كانت «سلوان» المحطة الاولى للاستيطان.. فان سلوان كانت البداية لحملة جديدة للاستيطان وتحرك المستوطنين في الارض المحتلة بشكل لم يسبق له مثيل طيلة الاعوام الطويلة الماضية.

ان الذين توهموا ان «الاستيطان» سيتوقف وان حركة المستوطنين ستلجمها العملية السياسية، تناسوا ان الصراع في المنطقة.. وفي هذه الفترة بالتحديد ليس صراع لقمة خبز.. وتحسين مستوى معيشة او ادارة ذاتية.. وأنما صراع سيادة وسيطرة على ارض العام ١٩٦٧، بين الشعب الفلسطيني الذي يرى في السيادة على الارض واقامة دولة شرطا لا بد ان يتم لتحقيق الحل السياسي والسلام وبين اسرائيل وحكومة شامير التي ترى في الارض المحتلة عام ١٩٦٧ جزءا من دولة اسرائيل لا سيادة عليه سوى السيادة الاسرائيلية وان عدم اقدام اسرائيل على ضم هذه الأراضي رسميا يرتبط باعتبارات اسرائيلية خاصة بحتة ولا علاقة لها بالتفكير بترك هذه الارض، على الاقل لدى حكومة شامير اليمينية..

ان ارض العام ١٩٦٧، والسيادة عليها جوهر الصراع في هذه الفترة بين الشعب الفلسطيني وبين اسرائيل، ودون استيعاب هذه الحقيقة فان اي رؤية لسياسة اسرائيل الاستيطانية ولاطلاق يد المستوطنين تدريجيا... لاخذ دورهم في السيادة على الارض... ستكون قاصرة وغير دقيقة..

[عامل الزمن.. والصراع على الارض]

اذن... كان احد الاسباب وراء القرار الفلسطيني بالمشاركة في العملية السياسية على اساس المبادرة الاميركية رغم الشروط الكثيرة التي تم فرضها على الاشتراك الفلسطيني.. هو القلق من الوقائع السياسية الاسرائيلية في الارض المحتلة وفي

مقدمتها واساسها مصادرة الاراضي والاستيطان... وبالتالي الهدف من القرار الفلسطيني «وقف» الوقائع السياسية عند الحد القائم دون تقدم الاستيطان باقامة المستوطنات وزيادة عدد المستوطنين في الارض المحتلة عام ١٩٦٧.

اي القلق الفلسصيني من فرض الوقائع السياسية «الاستيطانية» للنقطة التي تكون عندها مفاوضات الحل السياسي... على اساس «الخيار» الوحيد في المدى المنظور.. قد وصلت أمام الاصطدام بالتغيير الجغرافي والديمغرافي في الارض المحتلة لصالح اسرائيل.. و بالتالي تكون المفاوضات كطريق للحل السياسي محسومة سلفا...

اذا كان ذلك أحد اسباب القرار السياسي.. «وقف الزمن» الاستيطاني عند الحد القائم الان الذي يفسح المجال امام تحقيق السيادة الفلسطينية على الارض، فان اسرائيل التي لعبت منذ انشائها... وحتى قبل ذلك منذ اقامة الحركة الصهيونية «لعبة» الزمن تدرك الهدف الفلسطيني جيدا...

وعلى هذا الاساس فان الرد الاسرائيلي غير «المعلن» على بدء العملية السياسية في مدريد وفي واشنطن... تمثل في مواجهة القرار الفلسطيني على الارض... ولافشال أحد اسباب القرار الفلسطيني بالاشتراك في العملية السياسية وذلك بمصادرة الاراضي والبيوت واقامة المستوطنات.. وأخيرا باطلاق يد المستوطنين واعطائهم ميزات سياسية وعسكرية خاصة بهم...

وقبل مدريد، كان غير خاف ان الهدف من وراء استقبال كل جولة من جولات بيكر المكوكية باقامة مستوطنة جديدة توجيه رسالة للفلسطينيين ولاميركا بان السيادة على الارض لاسرائيل.. ولا علاقة للعملية السياسية بها ورسالة للفلسطينيين تهدف الى دفعهم للمضي في التجاوب مع العملية السياسية.. على اساس «الحك على الجرح» الذي يؤلم الفلسطينيين جراح الاستيطان في الارض المحتلة..

وبعد مدريد كان قرار الحكومة الاسرائيلية باقامة مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية ردا على الموقف السوري «الارض مقابل السلام» وتأكيدا للموقف الاسرائيلي ان «السلام مقابل السلام».. هذا الموقف الذي ظهر بوضوح في مفاوضات واشنطن حين تحدث الوفد الاسرائيلي مع الوفد السوري عن كل شيء سوى الارض والسيادة عليها.

ان الفلسطينيين والسوريين.. يهدفون من وراء العملية السياسية الى تحقيق السيادة الفلسطينية على الارض المحتلة عام ١٩٦٧ والسيادة السورية على «الجولان... وأسرائيل تهدف الى الاعتراف العربي والفلسطيني بسيادتها على هذه الارض



و يجمع بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين والسوريين من جهة اخرى «عامل الزمن» فاذا كان الفلسطينيون والسوريون قد ارادوا من وراء الاشتراك في العملية السياسية وقف زمن الاستيطان كخطوة نحو السيادة فان اسرائيل تنطلق من عامل الزمن نحو فرض المزيد والمزيد من الوقائع الاستيطانية لافشال الهدف الفلسطيني، والسوري في الوصول عبر المفاوضات للسيادة على الارض...

[المستوطنون يعلنون الانضمام لاسرائيل]

وفي ضوء ذلك فان حركة المصادرة والاستيطان في الارض المحتلة تعبر عن جوهر الصراع للسيادة على الارض بين الشعب الفلسطيني و بين اسرائيل التي ترفض اي حديث عن الارض في المفاوضات الثنائية وترفض تجميد الاستيطان او وقفه، بل بالعكس من ذلك... فالفترة الاخيرة شهدت اعلان اسرائيل «لربع» اراضي الضفة الغربية كمناطق عسكرية مغلقة يحظر على اصحابها دخولها الا بتصريح... وشهدت اعلان مخططات استيطانية عديدة نشرتها الصحف العبرية و بخاصة المخطط. الذي يتعلق باقامة اربعة الاف وحدة سكنية.. في القدس...

ان حركة الاستيطان في الارض المحتلة أخذت بعدا سياسيا، يبدو في ظاهره خضوع حكومة شامير للمستوطنين ولليمين المتطرف في اسرائيل.. ولكن باطنه يرتبط بقرار سياسي اسرائيلي وذلك بموافقة شامير وارنس على اقامة وحدات خاصة من المستوطنين لحماية أنفسهم يهدف الى اعطاء سلطة سياسية للمستوطنين على الارض فوق سلطة الجيش الاسرائيلي نفسه او موازية له..

ولكن البعد السياسي بين سلطة الجيش وسلطة المستوطنين واضحة في اخضاع الارض والسيادة عليها للمستوطنين.. تمهيدا على ما يبدو لمرحلة قادمة يعلق خلالها المستوطنون الحكم الذاتي في الارض المحتلة في موازاة للحكم الذاتي المطروح على الفلسطينيين في العملية السياسية..

و يعلق المستوطنون بعد الحكم الذاتي الانضمام لاسرائيل... وتصبح المستوطنات والارض المصادرة كجزء من اسرائيل، و بهذا فان الضم للضفة والقطاع يكون من جانب المستوطنين انفسهم وليس من جانب الحكومة الاسرائيلية و بالتالي تكون أكثر من ستين بالمائة من اراضي الضفة والقطاع قد اصبحت جزءا من اسرائيل وفقا لقرار المستوطنين..

إحتمالات .. وراء عربدة المستوطنين



الضغط على حكومة شامير لعدم طرح الإستيطان في المفاوضات

لأول مرة منذ العام ١٩٦٧، يعربد المستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة بشكل أخذ يتكرر كظاهرة... أمتدت من رام الله والبيرة.. الى الخليل الى نابلس الى طولكرم.. الى ضاحية البريد.. وكونها ظاهرة فانها تطرح ضرورة البحث عن الاسباب التي تقف وراءها.. وابعادها السياسية والاستيطانية في الارض المحتلة.

وفي البحث عن هذه الاسباب هناك عدة أحتمالات :

■ **الاحتمال الاول :** برزت هذه الظاهرة مباشرة بعد بدء العملية السياسية. وفي هذا الجانب تعكس القلق وألخوف من ان يقود الحل السياسي نحو اخراجهم من الارض المحتلة في نهاية المطاف على غرار ما حدث لمستوطني يميت في سيناء عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

وفي هذا الاطار تشكل هذه الظاهرة ضغطا على حكومة شامير من قبل المستوطنين في الضفة واليمين المتطرف الذي يدعمهم في الحكومة والكنيست الاسرائيلي... لعدم تقديم تنازلات تتعلق بالاستيطان والمستوطنين في الارض المحتلة...

ومما يدعم هذا الاحتمال كون الاستيطان في الارض المحتلة.. يمثل سلم الاولو يات للوفد الفلسطيني وللوفود العربية اي للعرب بشكل عام.. في المفاوضات.

■ **الاحتمال الثاني :** ان تكون هذه الظاهرة مدعومة وموجهة من قبل حكومة شامير لتشكيل عنصر ضغط على الوفود الاسرائيلية في المفاوضات بعدم التجاوب مع طرح موضوع الاستيطان على جدول المفاوضات وتأجيله او عدم طرحه و بشكل نهائي...

وحتى في حالة طرح ان يكون الموقف الاسرائيلي متشددا من الاستيطان تجميده او وقفه كما يطالب الوفد الفلسطيني وكذلك الوفود العربية.

ومما يدعم هذا الاحتمال هروب اسرائيل من طرح موضوع الاستيطان.. ومن طرحه من قبل الوفد الفلسطيني.. ومن الاقتراحات التي تم طرحها والقائلة بوقف الاستيطان مقابل وقف المقاطعة العربية لاسرائيل.

■ **الاحتمال الثالث :** ان تكون هذه الظاهرة تعبيرا عن القلق الامني للمستوطنين بعد ازدياد العمليات المسلحة وقتل وجرح عدد منهم في عمليات مسلحة كان اخرها مقتل مستوطن في مدينة البيرة باطلاق النار عليه..

ومما يدعم هذا الاحتمال كون العمليات المسلحة ازدادت في الاونة الاخيرة.. و بخاصة الموجهة ضد المستوطنين.

■ **الاحتمال الرابع :** ان تكون هذه الظاهرة

الذكرى السابعة لإستشهاد فهد القواسمي

صادفت يوم الاحد ١٩٩١/١٢/٢٩ الذكرى السنوية السابعة لاستشهاد فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل المبعد وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

وكان الشهيد القواسمي قد رأس بلدية الخليل منذ عام ١٩٧٦ الى أن أبعدته السلطات الاسرائيلية ليلة الثاني من أيار عام ١٩٨٠.

وكان قد أبعد مع الشهيد القواسمي كل من الشيخ رجب بيوض التميمي قاضي الخليل الشرعي ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم وذلك في أعقاب حادث مهاجمة مستوطنين في منطقة الدبو يا بالخليل على يد مسلحين.

والمترافقة مع عمليات استيطانية، وخطط استيطانية واسعة واقرار ميزانية ضخمة من قبل حكومة شامير للاستيطان والمستوطنين جزءا من التوجه الاسرائيلي نحو الاسراع في فرض اكبر قدر ممكن من الوقائع الاستيطانية.. لوضع العرب امام مفاوضات الامر الواقع...

ومما يدعم هذا الاحتمال موافقة شامير وآرنس على تشكيل حرس مدني من المستوطنين تحت شعار «حماية أنفسهم»... وهذا يعزز سلطة المستوطنين في الارض المحتلة كجزء معادل لسعي الفلسطينيين لتعزيز سلطتهم.

■ **الاحتمال الخامس :** تعكس هذه الظاهرة توجه حكومة شامير لابراز المستوطنين كعنصر فاعل وموجود في الارض المحتلة وذلك بالموافقة على تشكيل حرس مدني لهم.. كخطوة اولى على طريق طرح الحكم الذاتي للفلسطينيين وطرحه للمستوطنين ايضا بشكل متزامن يعلن بعده المستوطنون خضوعهم للسيادة الاسرائيلية كحل نهائي ودائم و يبقى اقل من اربعين بالمائة من الضفة والقطاع خاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

■ **الاحتمال السادس :** ان تكون هذه الظاهرة جزءا من الصراع داخل حكومة شامير بين مؤيدي اعطاء الحكم الذاتي للفلسطينيين وبين المعارضين لذلك من قبيل أحزاب اليمين.. ووزير الاسكان شارون..

ومما يدعم هذا الاحتمال عدم وجود اتفاق داخل حكومة شامير على اعطاء الحكم الذاتي للفلسطينيين.

صلح عشائري وتسامح عربي كريم

العبيدية / بيت لحم : توجهت بعد ظهر يوم الاثنين ٣٠ كانون اول ١٩٩١ جاهة ضمت شخصيات وممثلي مؤسسات وطنية من كافة مناطق الضفة الغربية وشيوخ عشائر ومن بينهم الاخوة: د. صائب عريقات والشيخ محمد موسى ابو داهوك والحاج داود وزوز والشيخ علي الوحش والشيخ محمد احمد ابو داهوك وفايز القواسمي وطارق زكي والمحامي جميل عثمان ناصر وجاك خزمو والحاج فايز العبيدي وعلي يعيش ود. عدنان عرفة والحاج موسى جرادات ود. عبد الرحمن عباد واحمد ابو سرور وجهاد ابو العسل والمحامي علي شقيرات وداود محمد وجمال الكسواني وابو زياد أبو عيشة ومازن بركات وصبري كردية وعصام ابو طاعة وجميل خليفة ، وعبد المجيد ابو غوش وعبد الله عواد وعدنان ابو زايد واخرون ، وكان في استقبالهم في قرية العبيدية كل من علي احمد ابو خليل ومحمد احمد أبو خليل وزغير احمد ابو خليل وتوفيق احمد أبو خليل وداود احمد ابو خليل ومحمود علي عودة واحمد محمود صباح ومحمد محمود صباح وشكري رداية ومحمود احمد حسين ومحمود ابو خلف وعبد الله عود الله و يوسف رشيد ومحمد داود ابو خليل ومحمد عيسى عياد والحاج موسى قطيش وعيسى ابو نوارة وجميع غفير من اهالي قرية العبيدية. وذلك اثر الحادث المؤلم الذي تعرض له السيد محمد توفيق ابو خليل نتيجة خطأ غير مقصود ، و بعد ترحيب اهالي القرية بالجاهة الكريمة تحدث السيد توفيق ابو خليل مستعرضا ابعاد الحادث وملابساته ومؤكداً على ضرورة عدم تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة حيث ابدى استعداده المطلق للوصول الى حل مشرف وكريم في هذا الحادث، و بعدها تحدث الدكتور صائب عريقات مؤكداً على ضرورة تجاوز هذه الازمة وضرورة العمل على عدم تكرارها. و بعد المداولات اللازمة والاجراءات العشائرية ابدي السيد توفيق وأهالي العبيدية تقديرا وتكريما كبيرين للجاهة وسامحوا النين شاركوا في الحادث واعتبروا الامر منتهيا وتنازلوا عن كافة حقوقهم.

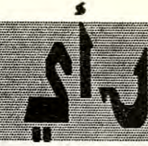
و بعدها تم شرب القهوة وتعانق الجميع وغادرت الجاهة بنفس الحفاوة التي استقبلت بها.

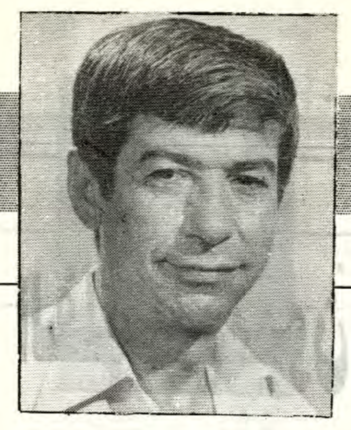
توضيـــــح

جاءنا من مصدر في مجلس نقابة عمال القدس (الهستدروت) التوضيح التالي:ـ

بخلاف ما نشر في العدد ٤٧٥ من البيادر السياسي الصادر يوم ١٩٩١/١٢/٢١ تحت عنوان سري جداً بانه توجد خلافات حادة بين الموظفين العرب والاسرائيليين بمجلس عمال شرقي القدس فاننا نؤكد أن هذا الخبر ليس دقيقا.. والصحيح أن أعمال طاقم الموظفين تسير بشكل عادي ونشط لرعاية مصالح العمال وحل مشاكلهم على اختلاف أنواعها بعيداً عن أي خلاف.

لذا اقتضى التنو يه ...





بقلم : محمد وتد

شامير يخطط لقيادة الحكومة المقبلة ليتمسك "بارض اسرائيل"

الفيلم الذي شاهدناه هذا الاسبوع حول اغتصاب ميزانية الحكومة الاسرائيلية من قبل الاحزاب المتدينة «والحاريدية» ليس جديدا وان كانت بعض مشاهده اكثر عنفا... ومرد العنف الزائد في النقاش بين هذه الاحزاب وشهوة الابتزاز هو اقتراب موعد الانتخابات... فابتزاز المزيد من الاموال للمؤسسات الحزبية، تعني رفع قدرتها على تجنيد المزيد من الاصوات.. ولذلك يقف الحزب الديني القومي ـ حزب الوزير زبولون هامر ـ ضد منح المخصصات لحزب شاس المنافس والهدف هو اضعافه انتخابيا في الدرجة الاولى.

ويمسك رئيس الحكومة يتسحاق شمير بصولجان الحكم على خلفية هذه المشاهد داعيا وزير ماليته الى الرضوخ لطلبات الاحزاب الحاريدية مثل شاس وديجل هتوراة.. فالسنة بالنسبة له سنة أنتخابات «والمهم ان يؤمن الليكود فوزه فيها سيان جرت بعد ثلاثة اشهر او بعد عشرة اشهر» كما قال شمير..

وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها شمير عن أحتمال تقديم موعد ألانتخابات... فقد كان دائم التمسك بان تجري الانتخابات في موعدها القانوني المحدد... و يبدو ان شمير غير موقفه لانه يقرأ الخارطة الحزبية الاسرائيلية قراءة جديدة...

ان الخارطة الحزبية الاسرائيلية كما تبدو بعد استبعاد مشاهد اغتصاب ميزانية الحكومة الاسرائيلية، هي في صالح الليكود.. حزب العمل لم يستطع ان يثبت على موقف واضطر الى التراجع بشكل مشين عن قراره بالفصل بين الدين والدولة... ففي قراره الاول بالفصل بين الدين والدولة اشترى غضب الاحزاب الدينية والحاريدية وفي تراجعه عن القرار اشترى غضب العلمانيين وانطبق عليه المثل «لا مع سيدي بخير ولا مع ستي بخير».

ويحاول شمير مهما كلف ذلك خزينة الدولة الا يقع في خطأ مناصبه الاحزاب الدينية «والحاريدية» العداء ولذلك فهو يصر باسنانه و يدفع لاستبقائهم الى جانب الليكود..

ولا شك ان شمير يشعر بنبض الشارع الاسرائيلي الذي يحن الى رجل قوي والذي ترجمته الكنيست الى قانون الانتخابات المباشرة، حيث اقرته في القراءة التمهيدية.. ولكي يصبح ساري المفعول يجب التصويت عليه في ثلاثة قراءات الا ان رئيس لجنة القضاء والقانون الليكودي عوزي لاندو يعمل على تعطيل عمل اللجنة لوضع اللمسات الاخيرة على القانون وتقديمه لكامل هيئة الكنيست..

ان عشرة اشهر حتى موعد الانتخابات القانوني، تكفي لاعداد القانون، اما اذا تم تقديم موعد الانتخابات فان «طبخة» في ثلاثة اشهر يصبح مستحيلا..

و يعارض شمير هذا القانون لان الاحزاب اليمينية والحاريدية تعارضه وربما لانه لا يرى نفسه مؤهلا لمنافسة مرشح قوي من قبل حزب العمل مثل رابين؟

و يصر شمير على العودة الى كرسي رئيس الحكومة..

ولهذا فانه ضد القانون... أما دوافع اصراره على العودة فترة اخرى الى الحكم فهي سياسية ايديولوجية انه يعتقد انه خير من يصمد في وجه الضغوط الامريكية ولا يفرط في «ارض اسرائيل».

الكتلة المنافسة لكتلة اليمين برئاسة شمير غير مستعدة للانتخابات وغير مرشحة للفوز ولهذا فان تقديم موعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل يصبح امرا واردا..

الفلسطينيون في سلة واحدة.....

شاءوا أم أبوا!!!!

يحلو لكثير من وسائل الاعلام العربية وحتى الفلسطينية الفئوية، ان تروج لمقولة التناقض الفلسطيني تجاه عملية السلام، مستمدة روحية تحليلاتها من تصريحات انفعالية لهذا المسؤول او ذاك... بينما يدرك المحلل المنتمي للمسألة العامة، بانه ما من سياسي او فئة تستطيع ان تفصل الجسد الفلسطيني بالشكل الذي ترتئيه.

فالاقوال التي تنسب لهذا او ذاك من المسؤولين و بشكل متناوب في حماس او منظمة التحرير، والتي تحاول نفي وصاية الطرف الاخر على الشعب الفلسطيني، انما تمثل في الحقيقة ارتدادا سلبيا للعمل الفلسطيني وتوجيهه نحو الداخل المثخن بالجراح والمعاناة.

بينما يواجه الفلسطينيون في الخارج اعتى مرحلة من مراحل انتزاع حقوقهم.. تقف فيها الدول الكبرى باشكال مباشرة وغير مباشرة وراء الطرف الاخر... واذا كان لا خيار أمام منظمة التحرير، لرفض السير في عملية السلام، فان المنظمة لم ولن تتنازل ايضا عن الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني مهما كانت قوة الضغط المقابلة... ولن تستطيع المنظمة الثبات على هذه الثوابت ما لم تشكل المعارضة آلة ضغط فلسطينية على الاطراف الاخرى و بالتكتيك الذي تراه مناسبا، لدفع الامور الى اقرار اسرائيلي ودولي بهذه الحقوق.

اما اذا تعممت ظاهرة التناقض الداخلي وعكست نفسها بقوة ليستخدم كل طرف فلسطيني فيها طاقاته بمجملها في سياق التنازع على الشارع الفلسطيني، فان المؤيدين للسير في عملية السلام، والمعارضين لهم، لن يجدوا من طاقة العمل ما يمكنهم من توجيهه نحو خدمة القضية، او دفعها للامام...

ومسألة السعي من أجل التناغم والانسجام بين المعارضة الفلسطينية ومنظمة التحرير الرسمية... على طريق تسجيل المنجزات لصالح المفاوض الفلسطيني لا تمس بحال من الاحوال تصورات طرفي الخلاف.. فما يمكن ان يمارسه المعارض للعملية السلمية.. يمثل بالنسبة للمفاوض الفلسطيني زخما جديدا يدفعه للتقدم نحو الامام..

ولا شك بان طرفي الخلاف الفلسطيني لا يحتملان اي مفاضلة وطنية بينهما، اذ ان كلا منهما يمتلك مبرراته الانية والتاريخية «التي يجب احترامها» كأساس لموقفه الرافض او المؤيد...

وماتروج له بعض وسائل الاعلام من أتهامات من قبل هذا الطرف أو ذاك لا يمثل في الحقيقة سوى محاولة من وسائل الاعلام هذه لتأجيج التناقض وتعميمه وتحو يله الى ظاهرة اساسية على السطح، بدلا من ان تأخذ هذه الوسائل دورها في تعزيز اللحمة الوطنية، وأن تجهد لابراز المجالات والافاق الواسعة من امكانيات العمل المشترك بين المعارض والمؤيد لتمتين الموقف الفلسطيني..

فالنتيجة الحتمية لجهود اي حركة تحرر وطنية عادة ما تنتهي على طاولة المفاوضات، رغم عدم تشابه النماذج في تفصلياتها ور بما عمومياتها... وتميز المسألة الفلسطينية بشكل خاص بالاضافة الى الحال الدولي الجديد..

وفي كافة الحالات فان هنالك معارضين ومؤيدين، يجب ان يعملوا لصالح الجماهير بالسعي لتحقيق أكثرها يمكن من الاهداف، و بالتالي فان المعارضة ستكون مسؤولة امام التاريخ عن جهودها الدافعة. لاحقاق الحقوق الوطنية.. بنفس القدر الذي سيكون فيه المؤيدون مسؤولين عنها.

وفي الحقيقة فان المعارضة تملك الكثير لتفعله اكثر مما يملك المؤيدون من أجل اجبار الطرف الاخر على تقديم التنازلات المطلوبة لاحقاق الثوابت الوطنية الفلسطينية في حدها الادنى، وكما اكدته البرامج الوطنية الشرعية...

هل نرفض خطوة للامام....؟!!

و بالتالي وحتى لا تعمينا العدمية عن رؤية الواقع السياسي وما يمكنها الاستفادة منه على طريق اهدافنا الكبرى، فأن الانجازات الصغيرة... «حيث يتفق الجميع بأن انجازات مسيرة السلام ومهما تكن ستبقى صغيرة امام الحلم الفلسطيني»، هذه الانجازات ستشكل المدخل الاكثر علمية لرسم الخطوات التالية..

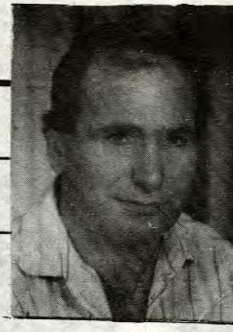
فما من دولة على الارض، سواء كانت عقائدية او وضعية الدستور، الا وتملك احلامها الخاصة بها لبناء مجدها وتعميم ثقافتها... و بالمقابل فانه وحتى الدول الكبرى تلجأ للدبلوماسية وللخطوات الصغيرة لانجاز هدف كبير بعد سنوات....

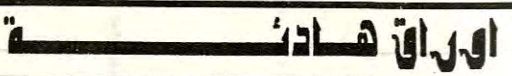
فالخطوات التي لم تكن تشغل بال احد طوال ار بعين عاما والتي مارسها الغرب ضد الاتحاد السوفياتي... كانت مجموعة الاخشاب والمسامير الدقيقة التي كونت النعش.

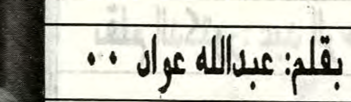
واذا كان الكثير من المحللين العرب خاصة قد ذهلوا للانهيار السوفياتي الاخير، فر بما يعود ذلك الى قصر الرؤية السياسية والميل الى التعميم وعدم الاهتمام بالتفاصيل، بينما كان بامكان المراقب لمجريات الصراع الدولي ان يلمس النجاحات التي يحققها الغرب مقابل اخفاقات الشرق، بدءا من الانجازات المحلية ووصولا الى نزاع مناطق النفوذ بين المعسكرين في حينه.

واذا ما أخذنا بعين الاعتبار تعقيدات التناقض العربي الاسرائيلي وما يتضمنه فيمايخص القضية الفلسطينية، فان التوجه نحو الهدف النهائي، لا يمكن ان يكون بغير الخطوات الصغيرة وذلك لاعتبارات يعرفها الجميع في ظل تعذر القيام بخطوة كبيرة وفقا للمعطيات التحليلية للواقع العربي والفلسطيني..

فالبحر واحد،.... والقارب واحد، وان كان يحمل شراعين، و يبقى المطلوب ان يتعاون الشراعان لان في تناقضهما غلبة للموج على اخشاب القارب...







مأزق البديل.....

يواجه المؤيدون والمعارضون على السواء.. تساؤل اللحظة الفلسطينية الراهنة، دون اجابة، ودون قدرة على الاجابة المقنعة والمنطقية.. والمقبولة ايضا في مأزق لم يواجه الفكر السياسي الفلسطيني طيلة القرن الحالي.. واذا كان المؤيدون يواجهون المعارضة بالسؤال... وما البديل...فان المعارضين يوجهون نفس السؤال للمؤيدين واذا ما فشلت العملية السياسية الاميركية.. فما البديل..!!

ان المأزق.. مأزق البديل الذي يواجهه الفكر السياسي الفلسطيني.. يعود للهزة السياسية العنيفة التي تجتاح العالم والمنطقة.. بعد دخول الاتحاد السوفياتي في ذمة التاريخ.. وبعد الحرب الاميركية ضد العراق.. هذه الهزة التي خربطت الكثير من الحسابات التي استند اليها الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر.. وبخاصة حساب الثنائية الدولية. ورديفه الثنائية العربية التي اعتمد عليها طيلة السنوات الطويلة الماضية...

ان السؤال.. ما البديل.. تعبير عن صدمة الفكر السياسي الفلسطيني أزاء هذه الهزة السياسية العنيفة، وأمام هذه الصدمة فان المؤيدين والمعارضين يجدون أنفسهم في خندق واحد، فالمأزق ليس مأزق المعارضة او التأييد وأنما مأزق الفكر السياسي الفلسطيني... غير القادر حتى اللحظة الحالية على الخروج من صدمة الهفوة السياسية الدولية والاقليمية.. نحو رؤية سياسية جديدة... خلاقة تنقذ الفكر السياسي من مأزقه.. وبالتالي تتجاوز السؤال الذي يبدو طفوليا لاول وهلة سؤال ما البديل الذي يواجه المعارضون والمؤيدون على السواء دون اجابة مقنعة..

ان المعارضين يوجهون اللوم للقيادة.. لمأزق الفكر السياسي الفلسطيني وتعبيره السؤال ما البديل.. على اساس ان من الغباء القاتل قيادة الشعب نحو طريق لا مخرج منه فاما القيادة نحو تحقيق الاهداف واما نحو وأدها.. اي الانتحار متجاهلين ان مأزق الفكر السياسي ينسحب على المؤيدين كما ينسحب على المعارضين وقيادة المعارضين... أي أنه مأزق الفكر السياسي الفلسطيني برمته..

و يترتب على ذلك.. أن مسؤولية الخروج من المأزق وتجاوزه لا تقع على قيادة المؤيدين فقط، وأنما على قيادة المعارضين ايضا وبنفس الدرجة.. ولا تقع ايضا على القيادة وحدها وأنما على المفكرين السياسين الفلسطينيين وعلى «النخبة» الواعية في الشعب الفلسطيني.. وبهذا فهي مسؤولية الجميع.. دون اعتبار لايديولوجية.. وعقائدية.. وفكر هذا القيادي او المفكر أو السياسي او الكاتب او ذاك..

وأمام هذا المأزق الذي يواجه الفكر السياسي الفلسطيني في هذه اللحظة الفلسطينية.. فان عدم وجود الاجابة المقنعة والمنطقية على السؤال ما البديل تبدو اكثر من طبيعية وعادية جدا... فالاجابة الجاهزة التي كان يحملها الفكر السياسي الفلسطيني أمام اي مأزق يمر فيه.. والمعتمدة على الثنائية الدولية ومرادفها الثنائية العربية قد أنتهت..

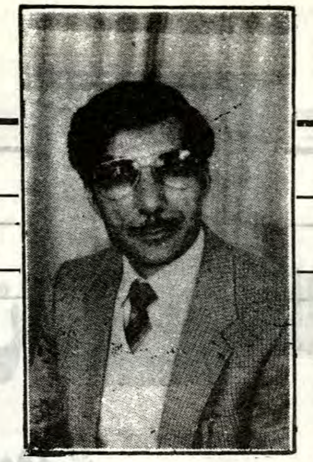
ان اللحظة السياسية الدولية والاقليمية الراهنة... جعلت الانسان الفلسطيني يهرب من البديل الكامن الموجود في الفكر... كالبديل الاسلامي.. او البديل العربي او بروز ثنائية دولية جديدة... نحو البديل الجاهز الذي يوقف الاستيطان... و ينهي الاحتلال و يقيم الدولة.. ومصدر ذلك القلق الذي ولدته التغييرات الدولية والاقليمية المتسارعة.. القلق من أن تقود هذه التغييرات بالضد من تحقيق الاهداف.

واذا كانت ــ الحفرة السياسية الدولية ــ أنتهاء الاتحاد السوفياتي والحرب الاميركية ضد العراق قد خربطت الفكر السياسي الفلسطيني.. كون هذه التغييرات بالضد من المصلحة الفلسطينية، فان «القدرية السياسية» التي افرزتها هذه الحفرة السياسية العنيفة قد غذاها الاعلام الغربي.. وبالتحديد الاميركي... والاعلام العربي المرتبط بأمريكا... الذي افقد البوصلة الوطنية.. لدى بعض «القياديين والكتاب السياسين» الفلسطينيين وأخذوا يؤمنون بالقدرية السياسية الاميركية.. كطريق وحيد سواء اقاد نحو الحقوق الوطنية او نحو حتف حقوق شعبنا الفلسطيني.

لقد أوغل المتزعمون في الداخل في التنظير لهذه القدرية.. في سبيل كسب تأييد الشارع الفلسطيني في الداخل لخطواتهم السياسية.. وبالتالي يتحملون مسؤولية في تهيئة الارضية للقبول باي حل للقضية الفلسطينية يتناقض مع الحقوق الوطنية.. ونتيجة لذلك فان المتزعمين بدلا من ان يساهموا في تجاوز المأزق الذي يواجه الفكر السياسي الفلسطيني فانهم يساهمون في تعميق هذا المأزق دون ان يدروا.. فلا اشك للحظة واحدة ان نواياهم او بشكل اكثر دقة نوايا الاغلبية، صادقة ومخلصة لكن السياسة لا تؤخذ بالنوايا الحسنة.. ولا تؤخذ باخضاع القضية الوطنية للتجارب.. بالقول لنجرب هذا الطريق... اذا حققنا كان به واذا فشلنا... فالطريق امامكم... لمواصلة المسيرة..

اننا حتى الان.. لم نفكر في تجاوز المأزق الذي يواجهه التفكير السياسي الفلسطيني وانما فقط ينظر المؤيدون للعملية السياسية الاميركية وللاشتراك فيها... و يبحثون عن المصفقين والمطبلين... والمزمرين من اشباه الكتاب.. و ينظر المعارضون للمعارضة و يكيلون التهم والسباب للمؤيدين.. وللقيادة.. ولان هذا حالنا في هذه اللحظة فان مأزق البديل سيظل قائما.

ان الخروج من مأزق الفكر السياسي الفلسطيني في هذه اللحظة السياسية الفلسطينية التي لا اقلل من صعوبتها.. لا يكون بالتطبيل والتصفيق.. ولا يكون بكيل التهم والسباب والبحث عن كبش فداء كتحميل المسؤولية للقيادة.. وأنما يكون فقط... بالارتقاء فوق ذلك.. والانطلاق من ان قضية شعبنا فوق المؤيدين وفوق المعارضين وفوق كل الاطر السياسية.. وفتح باب النقاش المسؤول والواعي ومعالجة كافة الجوانب التي تتصل بالفكر السياسي الفلسطيني في هذه اللحظة السياسية الفلسطينية.



بقلم الدكتور: عبد الرحمن عباد

ترتيب البيت الوطني

من اول الدروس التي تتعلمها الزوجة في مدارس التأهيل المستقبلي حسن العناية بمنزلها حيث تقوم بتفقده بين فترة وأخرى، فان كان محتاجا الى نظافة نظفته، وان كان محتاجا الى تهوية فتحت له النوافذ، وان كان محتاجا الى تغيير بعض قطع الاثاث من مواقعها لاضفاء صورة جمالية افضل، جرى تنقيل هذه القطع وترتيبها بشكل يزيد البيت جمالا و يضيف عليه مسحة اخرى من الاناقة.

هذا ما تفعله السيدة في مملكتها الصغيرة، المسماة بيتاً، أما البيت الكبير الذي تتولى رعايته والوقوف عليه حكومة ومؤسسات فيجب ان لا تقل العناية به عما تفعله السيدة في منزلها، والا صار البيت الى خراب.

وبيت الامة العربية اليوم مهدد بالانهيار والخراب، خصوصا في عصر الانحطاط السياسي والاجتماعي والحضاري الذي ما زلنا نعيش في قاعه رغم وجود عشرات الالاف من العلماء والمفكرين والخبراء في مجالات العلوم والتخصصات المختلفة، الا ان هؤلاء النخبة لم يستطيعوا حتى الان ان يشكلوا عوامل ضغط على المؤسسات الصانعة للقرار، أو تحولوا الى بعض ادواتها،ولست اريد الخوض في هذا الامر؛ لان المسألة تتعلق بمصير الامة كلها لا باشخاص حتى اولئك الجالسين على سدة الحكم.

و يجب ان انبه بداية الى انني لا اعني بهذه المقالة نفرا قد ينجح في صنع مستقبل لنفسه على الصعيد العملي او المهني او الوظيفي، فتلك قضايا لا تؤثر في مصائر الامم، وان كانت تؤثر على فاعليها وسلوكاتهم.

إن ترتيب البيت العربي يجب ان تكون له الاولية في سلم اهتمامات القطاعات الرسمية والشعبية جميعها حتى نتخطى عتبة القرن العشرين الاخيرة بسلام ولن يكون بمقدور الاجيال القادمة ان تبدأ من جديد ما لم نضع لها الاساسات الصحيحة الان، واولى هذه اللبنات وضع حد ادنى من البناء المؤسسي الوحدوي القائم على الانظمة لا الامزجة، بحيث لا يشكل غياب زعيم او تخليه الى فرط منظومة هذه الوحدة كما حدث للوحدة المصرية السورية، والاتحاد العربي الهاشمي وكما حدث لمجلس التعاون العربي بعد حرب الخليج العدوانية (أعني الاردن والعراق ومصر واليمن) وكما هي الحال في دول شمالي افريقيا العربية. نحن نريدها مثل الوحدة الاوروبية التي تتشكل منذ أكثر من عقدين ونصف قبل أن تستكمل بناءها، رغم ما عصف بالقارة الاوروبية من محن وتغييرات سياسية اطاحت بانظمة واوجدت بدائل لها. الا أن محاورات الوحدة استمرت وتعززت، لان البناء الصحيح لا يتم دون اعمال عقل ودون بذل كبير جهد، فكيف اذا كان هذا البناء متعلقاً ببناء أمة..!

هذه قضية، أما الثانية فهي ان اسرائيل في ظل العالم الجديد قد اصبحت بوابة العالم الشرقي «الاتحاد السوفياتي القديم» و«الافريقي» للوصول الى الغرب بمعنى ان هذه الدول قد ادركت ان اسرائيل تحتل مركزا صداريا متقدما من اهتمام دول اوروبا واميركا وتحديداً الولايات المتحدة صانعة القرار في العالم وانها ان ارادت تحسين علاقاتها بالغرب فعليها ان تبدأ باسرائيل وهذا يضع امام العالم العربي تحديات هائلة لعبور هذا البرزخ، خصوصا بعد أن اعادت هذه الدول علاقاتها الدبلوماسية كاملة مع اسرائيل، بعد أن كانت قد قطعتها اثر حرب حزيران عام سبعة وستين وتسعماية والف. كما ان الدول التقليدية المعروفة بمناصرتها للقضية العربية قد اعادت صياغة فلسفتها الدبلوماسية على ضوء ما يجري في العالم من تغيير، فها هي الصين تسعى لانشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. و بهذا لن يبقى أمام العرب سوى التمسك بالوحدة فهي المخرج من هذا المأزق، و بخاصة بعد سقوط الصديق التقليدي العتيد الاتحاد السوفياتي، وتحول العالم الى الولاء والاذعان للقطب الواحد وليس تحقيق الوحدة ضربا من الخيال أو السحر، فانه أمر مقدور عليه وهو قبل كل شيء ضرورة ملحة، وقد شهد التاريخ العربي الاسلامي دولة عربية واسلامية امتدت على انسياح قارات ثلاث، حكمها القانون ولم تحكمها الاهواء، وانني افترض ان اصحاب القضية الاصلية واعني بهم الفلسطينيين هم الاقرب الى دائرة الوحدة من سواهم، فعليهم أن يحققوا الحد الاقصى من الوحدة الوطنية حتى يطالبوا العرب بتحقيق الحد الادنى : لاننا اذا كنا قطريا عاجزين عن تحقيق الوحدة داخل الاطار الفلسطيني فان من العبث ان نطالب الاخرين بتحقيقها.

إن الفلسطينيين يشكلون ضمير الامة عربياً واسلامياً، شاءوا أم أبوا، ولهذا فان اي انقسام في الصف الفلسطيني سيكون سببا في ابقاء الشروخ في الوطن العربي القومي، ونحن لا نستطيع ان نطالب الاخرين بالوحدة في الوقت الذي نعجز فيه عمليا عن تحقيقها في ما بيننا.

انني اعتقد ان التفريعات الفلسطينية التي حولت المنزل الى مجموعة من البلاطات يقتسم كل حزب او فريق احدى البلاطات كانت السبب في ما وصلت اليه الحال التي نعيشها اليوم. واعتقد جازما ان تخلي كل فريق عن بلاطته لصالح الاغلبية سيسهم الى حد كبير في حشد تأييد عربي قومي يجعل من القضية الفلسطينية قضية قومية تهم كل عربي ومسلم، فان دائرة التأييد العربي والاسلامي احوج ما نكون اليها في هذه الاثناء،أما النرجسية التي نشاهدها اليوم فانها محكومة بمنطق التخلي، وقد أخذت بعض اجهزة الاعلام العربية تنادي جهاراً بأن المسألة الفلسطينية أمر يخص الفلسطينيين وحدهم.

وهذه كلمة حق اريد بها باطل، فالذي يطلبه الفلسطينيون لا يتعدى التمثيل ولكنهم لا يريدون وضعهم بمفردهم في مواجهة اسرائيل والحركة الصهيونية واميركا، ولهذا وجدنا الوفد العربي يلح على الولايات المتحدة أن تضغط على اسرائيل وان تكون محايدة في رعايتها لمؤتمرات السلام.

لقد كان في يد العرب ورقة رابحة يمكنهم ان يضغطوا بها على اميركا الا وهي ورقة الوحدة : وما زالت الورقة موجودة، يمكن استثمارها خلال الاعوام القادمة، فان عجزنا عن ذلك فانني اعتقد أن القرن القادم سيشهد نهاية حضارة كانت وانقرضت وسوف تسود لغة اخرى غير هذه اللغة الجميلة التي ما زال يتحدث بها نفر من المعتزين بالضاد.

المؤتمر الإقليمي في موسكو..

الهدف الأميركي..

التطبيع العربي ـ الإسرائيلي على جثة المفاوضات الثنائية الفاشلة

ضرب منظمة التحرير سياسياً بأقلمة اللاجئين الفلسطينيين

هل تكون «مفاوضات واشنطن الفاشلة) القربان الذي يقوم المؤتمر الاقليمي ــ او بصيغة اخرى المفاوضات متعددة الاطراف .. لتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية؟!

طرح التساؤل بحد ذاته هو تشكيك في الادارة الاميركية، وتشكيك في بعض الدول العربية المتهالكة على التطبيع .. و ينطوي ايضا على تشكيك في كل الذين يثقون بالجدية الاميركية، ثقة عمياء حذر منها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أكثر من مرة .. ولكن قوانين اللعبة السياسية في هذه الحقبة الدولية كانت وراء «المرونة» السياسية التي ابداها عرفات وحالت دون وضع حد للتهالك على الثقة الزائدة في الادارة الاميركية وفي جديتها تحت شعار تحقيق الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط.

****

لماذا موسكو؟

****

وفقاً للتقويم الاميركي فان المؤتمر الاقليمي سيتم عقده في نهاية الشهر الجاري في العاصمة الروسية موسكو، كجزء من المبادرة الاميركية لتحقيق الاستقرار والامن في المنطقة، ولا يبدو حتى هذه اللحظة ان الادارة الاميركية تفكر في تأجيل الموعد و بخاصة بعد أن اكد الوزير بيكر في خضم «مفاوضات واشنطن الفاشلة» أن المؤتمر سيعقد في مكانه وفي زمانه المحدد ١/٢٨ اي نهاية الشهر الحالي.

تصريح بيكر انطوى على رد غير مباشر على الموقف العربي الذي تمثله سوريا والداعي الى رُبط عقد المؤتمر الاقليمي والاشتراك العربي فيه. بحدوث تقدم في المفاوضات الثنائية و بصورة اخرى السير بخطين متوازيين : خط المفاوضات الثنائية بين الاطراف العربية المعنية مباشرة بالصراع وخط المفاوضات المتعددة الاطراف بعد أن كان الموقف العربي يقوم على اسبقية المفاوضات الثنائية في تحقيق التقدم الكامل اوشبه الكامل و بين المفاوضات المتعددة الاطراف.

واذاكان الغياب الاميركي المقصود عن مفاوضات واشنطن ينطوي على تبني الادارة الاميركية للموقف الاسرائيلي الرافض لاي تدخل دولي حتى التدخل الاميركي فان الرفض الاميركي لاي رابط بين عقد المفاوضات الاقليمية و بين تقدم المفاوضات الثنائية ينطوي على تبني اميركا للموقف الاسرائيلي القائم على أن الصراع .. صراع علاقات عامة فقط، ولا يحتاج سوى للتطبيع كي ينتهي الصراع في المنطقة و يتحقق الاستقرار والامن كما تشاء المصالح الاميركية.

غير أن اصرار الادارة الاميركية على موسكو كمكان للمؤتمر الاقليمي بعد أن دخلت موسكو ذمة التاريخ بالانهيار الكامل لما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي .. هذا الاصرار الاميركي يطرح التساؤل لماذا موسكو؟!

إن الشريك السوفياتي الاميركي في احلال الاستقرار السياسي في المنطقة، قد انتهى ودخل التاريخ كجثة هامدة بلا حركة وقامت على انقاضه مجموعة دولية جديدة من عدة دول .. وحلت محله «روسيا» الدولة الاكبر في الاتحاد السابق غير أن روسيا كدولة جديدة مشغولة بشؤونها الداخلية و بتوفير «الخبز» والوقود لمواطنيها ولهذا لا تشكل قوة دولية .. و بالتالي لا تصلح كشريك لتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط وحتى داخل «الاتحاد السوفياتي» سابقا التي بدأت تتفاقم فيه المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

إن «روسيا» رغم النفخ الاميركي ليست الشريك الدولي لتحقيق الاستقرار والامن في الشرق الاوسط، غير أن الادارة الاميركية في اصرارها على موسكو كمكان وكشريك تنطلق في هذه الحقبة التاريخية التي تتطلع فيها دول اخرى لورثة الاتحاد السوفياتي الذي دخل ذمة التاريخ كاليابان واوروبا الموحدة تنطلق من حاجتها للشريك الضعيف الذي يحتاج للدولار الاميركي وليس للشريك القوي الذي يقاسم الادارة الاميركية االسياسة الخارجية و بالتالي المنافع الاقتصادية الدولية.

إن اميركا فضلت النفخ في «روسيا» الشريك الضعيف على اشراك اوروبا الموحدة او اليابان في الحل السياسي الشرق اوسطي، لان لاوروبا واليابان تطلعات سياسية والاهم اقتصادية في المنطقة .. لا تتفق مع التطلعات الاميركية بينما روسيا لا يوجد لها أي تطلعات سوى اصلاح وضعها الداخلي.

و بهذا فان اختيار اميركا لموسكو كمكان للمفاوضات نابع من الانفراد الاميركي في السياسة الدولية ومقاومة اي شريك آخر و بالتحديد اوروبا واليابان و يتفق هذا الموقف الاميركي مع الموقف الاسرائيلي في استبعاد لاوروبا التي «تحن» لبعدها السياسي والجغرافي والاقتصادي والجيوسياسي في الشرق الاوسط.

****

الاوروبيون والصينيون في الاقليمي .. حاجة اميركية فقط

****

وعلى الرغم من أن الاطراف الدولية والعربية التي ستشارك في المؤتمر الاقليمي غير محددة بصورة كاملة فان اختيار موسكو ينطوي على استبعاد اميركا للدول الكبرى الاخرى اوروبا ــ اليابان، والصين والاستبعاد هنا لا علاقة له بالاشتراك الذي يخدم السياسة الاميركية و يتأسس عليها وان له علاقة بمصالح هذه الدول في المنطقة، وايضا بموقفها من الشرعية الدولية.

إن عودة للوراء .. لمؤتمر مدريد كافية لتوضيح

الرؤية الطبيعية واهداف المؤتمر الاقليمي .. وكافية لتحديد دور كل دولة كبرى في هذا المؤتمر الذي يعقد وفقا للتقو يم الاميركي ووفقاً للاختيار الاميركي للمكان الذي ينطوي على استبعاد كامل لاورو با واليابان.

إن اميركا ستكون حريصة على اشراك المجموعة الاوروبية والصين في مؤتمر موسكو الاقليمي وغير حريصة على اشتراك اليابان حتى اذا اشتركت لانه لا توجد حاجة اميركية لاشتراك اليابان .. و يظهر ذلك من خلال جدول أعمال المؤتمر الذي رغم عدم تحديده بصورة نهائية يمكن استنتاج جدول اعماله من خلال المبادرة الاميركية التي طرحها الرئيس الاميركي جورج بوش .. وتطرق فيها للمؤتمر الاقليمي كجزء من المبادرة.

إن جدول الاعمال يتحدد في ما يلي :

أولا : وقف تصدير السلاح لدول الشرق الاوسط.

ثانياً : حل مشكلة اللاجئين.

ثالثاً : التطبيع بين اسرائيل والعرب من خلال بحث المشاكل بين الطرفين كالماء والتعاون الاقتصادي.

رابعاً : ازالة الاسلحة غير التقليدية.

ووفقاً لهذا الجدول فان اميركا بحاجة لاورو با الصين وكذلك موسكو وذلك لوقف صادرات

أميركا تتحكم وحدها في تسلح الشرق الأوسط .. وإبعاد الدول الكبرى المصدرة للسلاح ..

السلاح و بخاصة غير التقليدية ووقف تقديم الخبرة التكنولوجية العسكرية لدول الشرق الأوسط منعاً لاستغلالها في بناء قوة عسكرية وتزيد الحاجة لموسكو عن أورو با والصين .. وذلك لمنع تسرب الخبراء العسكريين السوفيات امام الاغراءات المادية الى دول الشرق الاوسط ، و يحتل هذا «البند» اولو ية في مؤتمر موسكو تبرز من خلال العودة للخبرة العسكرية الالمانية التي تقاسمها الاتحاد السوفياتي واميركا و بعض الدول الاخرى عقب الانهيار الالماني في الحرب العالمية الثانية.

ووفقاً لهذه «الحاجة» الاميركية .. وقف تصدير السلاح غير التقليدي ور بما التقليدي للمنطقة ، تشترك المجموعة الاوروبية والصين في المؤتمر الاقليمي في موسكو .. وتشترك ايضا موسكو .. والهدف الاميركي احتكار اميركا للسلاح في المنطقة والاهم من الاحتكار التحكم الاميركي في تسليح المنطقة وابعاد الدول الكبرى.

ومن هذا المنظور فان المؤتمر الاقليمي في موسكو يهدف الى تكريس نتائج حرب الخليج لصالح الانفراد الدولي الاميركي في الشرق الاوسط والابعاد الكامل لاي منافس اوروبي او صيني وعلى هذا الاساس يتم الاشتراك الاورو بي والصين .. واي اعتقاد بأن هذا الاشتراك سيكون لصالح العرب .. اعتقاد مبني على حسابات خاطئة.

واذا كان الاشتراك الدولي في المؤتمر الاقليمي بهذا الشكل فان التساؤل كيف سيكون الاشتراك العربي..؟!

****

الفلسطينيون خارج المؤتمر الاقليمي

****

إن الرفض الاميركي لعقد المؤتمر الاقليمي كخلاصة لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني الاسرائيلي والاصرار على عقده في هذه الفترة التي تدور فيها مفاوضات واشنطن في حلقة مفرغة نابعة في جانب منه من استبعاد الفلسطينيين في المؤتمر وذلك لان أي مؤتمر اقليمي يرتبط بالحقائق السياسية القائمة على الارض .. و بصورة اوضح يرتبط بالكيانات السياسية القائمة اي بالدول.

وفي هذه الحالة فان الفلسطينيين لن يكون لهم مكان على طاولة المؤتمر الاقليمي .. وان كانت مشكلة «اللاجئين» الفلسطينيين وفقا لما طرحه بوش في الخطاب الافتتاحي لمؤتمر مدريد وقبل مدريد .. ستكون على جدول اعمال المؤتمر الاقليمي باعتبارها مشكلة اقليمية.

إن الدعوة للاشتراك في المؤتمر الاقليمي ستكون على اساس الدول والتجمعات الاقليمية .. ووفقاً لهذا الاحساس الذي لم يحدد حتى الان فان الدول العربية التي ستشترك في المؤتمر الاقليمي ستكون دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد المغاربي العربي .. بالاضافة الى مصر وسوريا والاردن ولبنان .. وسيتم استثناء العراق لاعتبارات كثيرة .. اهمها عدم امتثاله حتى الان للشرعية الدولية كما تراها اميركا و يراها مجلس التعاون الخليجي وسيتم استثناء الشعب الفلسطيني لانه لا يشكل كياناً سياسياً ودولة في الشرق الاوسط.

وفي حالة الاشتراك الفلسطيني في المؤتمر الاقليمي بالفرض الجدلي ، فان هذا الاشتراك سيكون هامشيا ضمن الوفد الاردني .. وليس ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك كما هو الحال مع المفاوضات الثنائية.

وما يترتب على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من المفاوضات المباشرة وحصر «القضية الفلسطينية» في السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع .. استبعاد منظمة التحرير من المؤتمر الاقليمي .. ولعل في الموقف الذي خرجت فيه القمة الاسلامية الاخيرة في دكار تجاه القضية الفلسطينية .. ومنظمة التحرير وموقف بعض الدول الاسلامية ما يؤكد هذا الاستبعاد.

إن سياسة الكثير من الدول العربية الحالية ازاء منظمة التحرير الفلسطينية تعكس و بدون اي اجتهاد الاستبعاد الفلسطيني من المؤتمر الاقليمي .. لان الاستبعاد لن يترتب عليه اي موقف عربي معارض للاستبعاد.

إن النتيجة النهائية هي أن الفلسطينيين لن يكونوا في المؤتمر الاقليمي الذي سيبحث في جزء من القضية الفلسطينية «مشكلة» اللاجئين باعتبارها مشكلة اقليمية وليست وطنية يتم حلها في اطار اقليمي لا علاقه له في أي اطار وطني.

ولهذا فان الموقف الفلسطيني يجد نفسه قريباً من الموقف السوري الرافض للمؤتمر الاقليمي قبل حدوث تقدم في المفاوضات المباشرة يكون مقدمة أو اساساً لمفاوضات متعددة الاطراف تناقش القضايا الاقليمية بين اسرائيل والعرب.

سوريا تدخل المؤتمر الاقليمي من باب الأموال السعودية .. والفلسطينيون يبقون خارج المؤتمر

ولكن اميركا ترفض الموقف السوري..؟!

إن الرفض السوري يبدو ضعيفا في ضوء رفض الدول العربية «الخليجية» ومصر وغيرها للموقف السوري و بالتالي الاستعداد العربي للاشتراك في المؤتمر الاقليمي بالاستجابة للدعوة الاميركية.

إن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو هل ستلجأ اميركا الى تأجيل عقد المؤتمر الاقليمي اذا ما استمرت سوريا في رفضها؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال يبرز سؤال آخر : هل ستحضر الدول العربية الاخرى المؤتمر الاقليمي اذا ما رفضت سوريا؟!

وفقاً للمؤشرات السياسية القائمة الآن فان الدول العربية غير ملزمة بالموقف السوري الرافض



ومع ذلك تحرص على الحضور السوري .. واميركا ايضا تحرص على الحضور السوري .. وازاء ذلك فان اميركا لن تؤجل المؤتمر الاقليمي اذا ما رفضت سوريا ولن تقاطعه الدول تضامنا مع الموقف السوري.

إن تطو يع الموقف السوري الرافض يحتل اهمية خاصة عند السعودية ومن المتوقع ان تشترك سوريا في النهاية في المؤتمر الاقليمي من باب الاموال السعودية والخليجية بشكل عام .. و بالتالي سيظل الفلسطينيون وحدهم خارج المؤتمر الاقليمي.

****

أهداف اميركا من المؤتمر الاقليمي

****

رغم أن اميركا تدعي أن مبادرتها تهدف الى تحقيق الاستقرار السياسي والامن في المنطقة الشرق اوسطية على اساس الشرعية الدولية فان المقدمات السياسية القائمة الان .. تدل على أن اميركا تسعى من وراء عقد المؤتمر الاقليمي تحقيق الاهداف التالية :

أولا : فرض وقائع سياسية جديدة في المنطقة (التطبيع) بين الدول العربية واسرائيل من خلال اتفاقات مشتركة أو ما شابه ذلك تضعف الموقف العربي في المفاوضات الثنائية لصالح الموقف الاسرائيلي وتجعل الوصول لحل عبر الاتفاقات الثنائية تحصيل حاصل.

ثانياً : حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا اقليمياً يقود الى انتهاء الشعب الفلسطيني في الوطن وفي الشتات على اساس أن الجزء الاخر من القضية الفلسطينية ، قد تم حله أي «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» و بالتالي توجيه ضربة سياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثالثاً : ازالة الاسلحة غير التقليدية من المنطقة «الكيماو ية والجرثومية ، والصواريخ بعيدة المدى» وتلقائيا ابقاء اسرائيل حاملة للعصا «النوو ية» ضد الدول العربية ، وضمان استمرار هذه العصا عبر منع العرب من الحصول على اية اسلحة نوو ية أو خبرة تكنولوجية نوو ية.

رابعاً : تحكم اميركا في تسلح الشرق الاوسط .. بعد ابعاد الدول الاخرى المصدرة للسلاح عن المنطقة.

هذه الاهداف التي تسعى اميركا لتحقيقها من المفاوضات الاقليمية متعددة الاطراف التي ستعقد في موسكو في نهاية الشهر الحالي.

تكهنات في العام الجديد

في بداية العام الميلادي الجديد ١٩٩٢، الذي يهل علينا في عالم متقلب وغير مستعد، رأت هيئة «ألبيادر» ان تتقمص ادوار المنجمين في محاولة لسبر أعماق العام الجديد بما يمكن ان يحمله من احداث، وجاءت أهم تنبؤات هيئة التحرير، تلك التي تتعلق بالشخصيات الدولية ومختلف الدول والمصائر المحتملة للمتغيرات التي تعصف في مواقع الزعماء وتركيبة الانظمة المختلفة حيث تمثلت هذه التوقعات فيما يلي... والله اعلم...

فعلى صعيد الاتحاد السوفياتي يتوقع ان يعلن غورباتشوف لجوءه السياسي الى فرنسا او الولايات المتحدة.. وما سيدفعه الى ذلك تلك النزاعات التي ظهرت اشباحها على ارض الواقع بين القوميات والاعراف المختلفة في الدول المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي القديم والتي ستتحول الى حروب مدبرة بين مختلف الاعراق والجنسيات، كما توقع منجمو «البيادر» ان يقوم الرئيس الروسي يلتسين بزيارة لاسرائيل وربما في اوائل العام.

ومن جانب اخر برزت نهاية الحياة السياسية بالموت او العزل او اسباب اخرى، في أبراج السياسة للعديد من القادة وأهم التوقعات على هذا الصعيد كانت... والله أعلم .

وفاة أحد أمراء الخليج، ومحاولة اغتيال قادة فلسطينيين ولبنانيين وعرب كما يتعرض احد زعماء الدول الاسلامية لعملية أغتيال، في الوقت الذي تحدث فيه النجوم عن أنتحار شخصيات سوفياتية قيادية سابقا.

وتوقعت هيئة التنجيم ايضا وفاة أحد رؤساء أميركا الخمسة السابقين والاحياء حاليا، ووفاة الرئيس الالماني الشرقي المخلوع اريك هونيكر.

بينما قدرت الابراج بأحتمال وارد عزل الرئيس التركي تورغوت اوزال من منصبه وخروج رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر من سدة الحكم في بريطانيا، اضافة الى اعتزال احد القادة الاسرائيليين الكبار الحياة السياسية..

وبالمقابل ان عودة الملك الافغاني لقيادة افغانستان اصبحت مسألة وقت وقد تتم خلال هذا العام بعد تسوية بين الغالب والمغلوب في كابول..

اما على الصعيد الفلسطيني، فقد عم الضباب على البرج الفلسطيني، ولم يستطيع قارئوا الابراج لدينا تميز حركات النجوم كثيرا.. الا أنه برزت بعض المعالم للسنة الفلسطينية المقبلة..وأهمها والله أعلم...

■ ستتم دعوة الرئيس الفلسطيني عرفات لالقاء خطاب امام البرلمان الاوروبي.

■ يتوقع حدوث انشقاق في أحد الفصائل الفلسطينية...

■ يحذر من محاولة لاغتيال أحد القادة الفلسطينيين.

وعلى صعيد العملية السلمية الجارية حاليا في الشرق الاوسط فانه من المتوقع ان تحرز المفاوضات الاقليمية تقدما يسبق مثيله في المفاوضات الثنائية، بينما من المنتظر ان تحدث خطوة دراماتيكية على صعيد الاستيطان.

ومن الوارد كما تقول النجوم بأن اتفاقا فلسطينيا اسرائيليا سيتم ابرامه هذا العام حول المرحلة الانتقالية.

وفي ظلال العواصف الفلكية التي تتلاعب بحركة النجوم وانعكاس ذلك على الواقع الدولي فقد ظهر لمنجمينا توقعات كثيرة.. يعلم الله مدى صدقها... وأهم هذه التوقعات :

١ــ حدوث انقلاب في دولة افريقية، ومقتل زعيمها، وتطور الصراع الى حد تدويله وتدخل دول اجنبية فيه..

٢ــ حصول أزمة سياسية خطيرة في اسرائيل قد تؤدي الى أجراء انتخابات مبكرة وقد تكون في الصيف القادم.

٣ــ اشتعال حروب في جمهوريات اسيا الوسطى، تحول المنطقة الى سوق للسلاح الروسي..

٤ــ من المتوقع ان يتم الاستفتاء على السيادة في الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو وسيكون الاستفتاء لصالح مملكة الغرب.

٥ــ توقع حدوث تغييرات مهمة في القيادة الصينية.

٦ــ يتوقع تغيرات سياسية عنيفة في السودان واليمن تؤثر على خرائطها الحالية سياسيا وجغرافيا.. وتغيرات في حكومة الجزائر.

٧ــ ستشن الولايات المتحدة حملات عنيفة لتصفية القدرات النووية والتسليحية لبعض الدول المرشحة لذلك مثل كوريا الشمالية وايران وليبيا وربما الجزائر وسوريا ايضا..

٨ــ سقوط أحد أهم النظم الشمولية والدكتاتورية في اميركا اللاتينية.

٩ــ يتوقع نشوب أزمة خطيرة بين مصر والسودان وقد تتحول الى نزاع مسلح.

١٠ــ يتوقع ان تخف وطأة الحصار المفروض على العراق في ظل نشوء جمهوريات اسيا الوسطى ومحاولات مجلس الامن للوصول الى حل وسط مع الحكومة العراقية.

١١ــ ستجري أنتخابات مبكرة في اليونان، قد تودي بحكومة المحافظين.. ولكن الاحتمال ضعيف..

١٢ــ يظهر في حركة النجوم بان الاردن سيشهد نموا اقتصاديا وارتفاعا في سعر عملته المحلية قياسا بالدولار.

١٣ــ لقاء قريب سيتم بين رؤوف دنكطاش زعيم الاقلية من القبارصة الاتراك والرئيس فاسيليو لوضع اسسس حل نهائي للنزاع القائم.

١٤ــ من المتوقع ان يواجه بطرس غالي العديد من المشاكل الصحية والمهنية واهمها تغييرات ستحدث على أنظمة هيئة الامم ومجلس الامن تقيد حركته، كما تفترض النجوم ان تحصل اليابان والمانيا الاتحادية على عضوية دائمة في مجلس الامن الى جانب اتحاد روسيا.

١٥ــ تتوقع النجوم في الجانب الشرقي للخريطة الفلكية نشوب نزاع بين الهند وباكستان بينما تتحدث نجوم الجانب الغربي عن تعاون صيني هندي / باكستاني لابحاث الفضاء واطلاق اقمار صناعية بتكنولوجيا مشتركة.

وأخيرا تحركت النجوم.. وكتبت على صفحة السماء «الله اعلم بما تحمل الايام والارحام».... وانفضت الجلسة.....

إلغاء الجمعية العامة لقرارها السابق

ثقب في الجدار الأخير !!!!!

مفاوضات السلام عملية سلمية تقوم على أساس الشرعية الدولية

القرار الاخير للجمعية العمومية للأمم المتحدة والذي يقضي بالغاء قرارها السابق والقاضي بأن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية، مثل ضربة المجذاف الأقوى في تحديد مسيرة القارب الذي يحمل المفاوضات السياسية لاحلال السلام في الشرق الاوسط وأوضح تماماً بأن الذراع التي تمسك هذا المجذاف هي يد اسرائيلية بكل ما للوصف من أبعاد..

فالعالم الذي خرج من حرب الخليج وتحديداً عالم الحلفاء مبتهجاً بما أنجزه في الحرب وربما أعلنه بوش عن استعداد الولايات المتحدة للبدء في عملية سلمية في المنطقة تقوم على أساس الشرعية الدولية، هذا العالم بدأ يشهد اليوم تراجعاً قوياً لزخم المسيرة.

والمعادلة الرياضية التي يمكن تثبيتها إزاء هذه العملية المرتبطة أصلا بالمبادرة الاميركية (أن زخم وديناميكية العملية السلمية يتناسب طردياً مع شعبية الرئيس بوش ... يزيد إذا زادت و ينقص اذا ما نقصت.

والرئيس بوش الذي يفهم اللعبة جيداً و يدرك أن عليه ارضاء اسرائيل بأي شكل من الاشكال ، لأنها تحمل المجداف الاقوى ليس في شعبية الشرق الاوسط فقط وانما تمسك بسارية الشراع داخل الولايات المتحدة وتوجه جزءاً مهماً من الرأي العام الاميركي من خلال وسائل الاعلام المتعاطفة مع اسرائيل.

فما قام به بوش من تأجيل للضمانات المالية بمقدار ١٠ مليار دولار لاربعة اشهر، والذي كان ضروزيا من أجل الخطوة الاولى، رافقته وعود بعشرة مليارات اخرى من اوروبا واليابان الى جوانب فوائد التأخير، مقابل حضور اسرائيل الى مدريد وواشنطن.

وعبر السنوات القليلة السابقة كان العرب والفلسطينيون قد قدموا كل ما يملكون من اوراق ودفعوها لايدي الولايات المتحدة بحيث لم يبق اي امكانية لتقديم التنازل الاخير، وهو الاعتراف باسرائيل ضمن معادلتها «سلام مقابل سلام»، حيث يقفون الان على مشارف هذا الجدار الاخير



والخطر الوحيد الذي يفصل بين العرب المطالبين بالاراضي المحتلة واسرائيل التي تدفع باتجاه النزاع السياسي مع الجانب العربي بما لا يسمح والانسحاب من الاراضي المحتلة..

وحتى تسترد اسرائيل عافيتها الدولية تماما، فانه كان لا بد من الغاء القرارات التي اصدرتها الهيئات الدولية لادانة اسرائيل وسياساتها، وعلى ذلك جاء قرار الجمعية العمومية الاخير لالغاء قرارها السابق بمثابة الفتح الاسرائيلي، والنجاح في صياغة الثقب في الجدار الاخير الذي تتمترس وراءه القيادات العربية باسم ما يسمى بالشرعية الدولية.

فبعد أن تجاوزت الولايات المتحدة في مسيرة السلام الشرق الاوسطية تنفيذ قرارات الشرعية الدولية على صعيد الارض المحتلة، ووضعت هذه القرارات جانبا لتدخل الاطراف في عملية تفاوضية توفيقية، فانها تكون بذلك قد الغت قرارات الشرعية التي تنص على الحقوق الكاملة، وتنبىء عن سعيها لحلول لا تستند الى الشرعية بقدرما تستند الى المفهوم الاسرائيلي.

وهناك العديد من المسائل التي تدفع المراقب للقول بان المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة بين اسرائيل والعرب، تشرف على الدخول في مرحلة الجدل البيزنطي باشكال اكثر تقنية، وذلك نظرا لعدم اضطرار المحور الاميركي الى صنع السلام في الشرق الاوسط، وأهم هذه المسائل :

■ **اولا :** ان حرب الخليج، اثرت بشكل كبير على موازين القوى التقليدية في المنطقة من ناحيتين هما :

أ ــ تكبد العراق لخسائر كبيرة على صعيد المواد التسليحية والبنية الاقتصادية، و بذلك تم ضمان زوال «بعبع» العراق الذي مثل هاجسا رهيبا لاسرائيل و بعض الدول العربية.

ب ــ ضمنت حرب الخليج، نشوء مفاهيم جديدة للنزاع العربي العربي والذي وصلت الى حد العداوة العسكرية واستعداد مشايخ النفط للتحالف مع الشيطان للحفاظ على عروشهم، مهما كلف ذلك الامة العربية من ارواح وأمكانيات.

■ **ثانيا :** ان انهيار الاتحاد السوفياتي وضع كافة البيض في السلة الاميركية، وهذا يجعل من الصعب على الدول العربية المعادية لاسرائيل ان تجد سندا داعما لها، في تقديم العتاد والسلاح اللازم مما يرغم هذه الدول على الاستجابة لشروط اسرائيل في التسوية منعا لنشوء حرب تمتلك فيها اسرائيل التفوق الكامل من جانب، او لجوء العرب الى خيار الانسحاب من المفاوضات مما يضعهم في المكان الذي يحاولون الخروج منه وهو التطرف ورفض السلام كما تزعم وسائل الاعلام لدى الاطراف الاخرى.

■ **ثالثا :** جاء قرار الامم المتحدة بالغاء قرارها السابق بخصوص الصهيونية ليعطي وضوحا لخارطة العالم الجديد الذي ترسمه الولايات المتحدة، واستفادت منه اسرائيل قبل أميركا...

فعلى كافة الاصعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية مثلت السنة الماضية وهي بداية تطبيق النظام الدولي الجديد مكتسبات لا تحصى ولا تخفى على أحد بالنسبة لاسرائيل..

وأمام هذه المكاسب فان اسرائيل لا تجد ما تكسبه من التنازل عن الاراضي العربية المحتلة

و بخاصة الجولان والقدس.

لكل ذلك فانه من المتوقع تماما ان تخيب امال الدول العربية المشاركة والمبنية على امكانية ان تقوم العملية السلمية باسترجاع الحقوق وذلك استمرارا لخيبة الامل التي تحدث عنها بوش ازاء مباحثات واشنطن والتي ترتبط بخيبة امله ازاء شعبيته التي وصلت الى حد ادنى لم يصله زعيم سابق و بنسبة ٣٥٪ من الامريكان الذين يؤيدون سياساته.

وتمثل هذه النسبة ليس خيبة أمل لبوش فحسب وأنما هي اشارة تحذير له للكف عن الاهتمام بالقضايا الخارجية والالتفات الى الاقتصاد المتدهور، وما ينعكس عن ذلك من التوقف عن محاولات الضغط على اسرائيل للتنازل عن اراض عربية.

وأمام السد الذي وصلت اليه جهود السلام، فان الولايات المتحدة وادارة بوش لن تعمل على وقف المفاوضات او الضغط لاعطائها زخما وحركة، وانما ستكتفي لكل منهما باتفاق ضمني مع اسرائيل ان لا تخرج هذه من المفاوضات، وتقول ما تشاء وترفض ما تشاء.. بشكل يدفع العرب للانسحاب وتحمل المسؤولية عن فشل العملية السلمية في ظل غياب الاهتمام العالمي وتركزه في احداث الاتحاد السوفياتي واسلحته النوو ية المشتته والذي يمثل مادة خصبة جديدة لتصو ير مخاوف جديدة على السلام العالمي تبعد الانظار عن أزمة الشرق الاوسط.

و بالنسبة لاسرائيل، فانها و بعد ان ضمنت المكاسب المطلو بة من ارهاصات النظام العالمي الجديد، وفتحت صفحة بيضاء في تاريخ العلاقة مع الاسرة الدولية اثر القرار الاخير، قد تعمل بالضرورة على تثبيت مصداقيتها وديمقراطيتها امام تجمد المفاوضات بان تعلن عن مبادرتها للبدء بتطبيق حكم ذاتي من جانب واحد في الارض المحتلة، كأمر لن يجد هذه المرة القوى والدول القادرة على التصدي للمشروع الاسرائيلي، و بحيث لن يجد الوفدان الفلسطيني والاردني ما يمكن الحديث عنه لتبقى سوريا وحيدة في ساحة المفاوضات، وغير قادرة على نيل شروطها لتحقيق السلام.

وذلك يعني أن هذه المفاوضات ستقود الى تسليم عربي بكل ما تريده اسرائيل من شروط لوضع معاهدة سلام مع الدول العربية تؤكد على الحقوق التاريخية والدينية والدنيو ية لاسرائيل، و بالحدود التي تحققها دبلوماسيا او بغير ذلك من الوسائل.

"سلام مقابل سلام"
حجر الأساس لإسرائيل الكبرى

أبو أحمد

بعد انتهاء الركيزة الدولية العظمى للدول العربية المعادية لاسرائيل اصبحت هذه الدول معلقة في الهواء، فمنها من يحاول اللحاق بالقطار الاميركي ولعق الاحذية العربية لنيل الرضى والخروج من دائرة اللعنة الاميركية، و بعضها الاخر يعمل باستحياء ووجل لدخول النظام العالمي الجديد، والذين هم بين الدول التي ساعدت العراق في حر به الاخيرة ضد الحلفاء...

بينما تأكدت اسرائيل تماما بانه لم يبق هنالك اي مبرر واقعي يتطلب منها تقديم تنازلات على شكل ارض مقابل سلام، حيث أنتهى مفهوم هذا القول وتبدل الى مقولة سلام مقابل سلام الامر الذي يعني بان على العرب ان يوقعوا معاهدات سلام مع اسرائيل دون الحصول على اي ارض «وليضر بوا برؤوسهم الحائط» اذا لم يعجبهم ذلك.

والاهم من ذلك ان الشعار الجديد «سلام مقابل سلام» هو شعار جماهيري في اسرائيل اكثر منه شعار حزب سياسي او فئة فكرية، الا انه ورغم ذلك مدعوم على الصعيد الرسمي بالائتلاف الحكومي الحاكم في اسرائيل والذي يحظى باغلبية في الكنيست.

ولا شك بأن اي محاولة لاجراء انتخابات مبكرة ستعزز من قبضة الائتلاف الحاكم في الكنيست القادمة، حيث من المتوقع ان تحصل الاحزاب اليمينية المتطرفة على معظم اصوات الناخبين السوفيات، ومقابل ذلك تحول حزب العمل الى حركة صالونات سياسية لا تهم الشارع الاسرائيلي كثيرا..

وما يدعم مثل هذا الاعتقاد، تلك الهيمنة التي تفرضها قوى المستوطنين رغم قلة عددهم قياسا بعدد السكان، وقدرتها على دفع الحكومة بالاتجاه الذي تريد وذلك واضح من خلال مواقف شامير حول الاستيطان في مباحثات السلام القائمة، وممارسات المستوطنين التي تتم يوميا من استيلاء على البيوت في سلوان والقدس او اعتداءات على الممتلكات العر بية في مدن الضفة الاخرى.

وكل هذه المسائل تصب في نتيجة واحدة ترسم السقف النهائي لمباحثات السلام الجارية، وتمارس التضييق على هذا الشعب لدرجة لا تبقى املا في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، ومبدأ الارض مقابل السلام.. حيث ستصل المباحثات تلك الى طريق مسدود لا يمكن للعرب بعدها ان يطمئنوا لمستقبلهم بدون التوقيع على أتفاقية سلام مقابل سلام مع اسرائيل.. ليبقى حل المسألة الفلسطينية احتكارا اسرائيليا تعمل على فرض حكم ذاتي من جانب واحد لانهائها، بينما قد يتم الوصول مع سور يا ولبنان الى اتفاقيات معينة، تفتح المجال امام اسرائيل للنظر الى الفرات.

استراتيجية اسرائيل شرقا

وعلى هذا الصعيد فقد نشرت بعض الصحف العبرية والعر بية خارطة لاسرائيل الكبرى كما أوضحها احد الحاخامات، معلقا عليها بانها الارض التي ستحصل عليها اسرائيل «باللين واللطف» وليس بالحرب والعدوان، وذلك في سياق تشجيعه للحكومة على الذهاب الى مدريد في حينه.

وهذا الامر يؤكد بان وجهات النظر المتخالفة في اسرائيل تتفق حول المسائل الجوهرية التي تمس مستقبل «مملكة اسرائيل الكبرى».

فالجميع في اسرائيل متفقون على ان الاردن هي دولة الفلسطينيين قدر أتفاقهم على منح الشرعية البرلمانية لحركة الترانسفير المشاركة في الحكومة حيث هنالك العديد من العوامل التي تشجع اسرائيل على صياغة المشرق العر بي.

فالقوى التي تتبلور في المشرق «ايران، والعراق، والجمهوريات الاسلامية الجديدة» تمثل جميعها اخطارا مستقبلية على الاستراتيجية الاسرائيلية، من الناحية العسكرية، و بالمقابل فان المشرق العربي بما فيه دول الخليج والسعودية يمثل ثقلا اقتصاديا مؤثرا في العالم و يفترض ان تأخذ اسرائيل حصة الاسد من هذا الثقل...

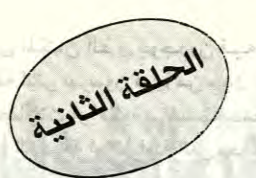
وأمام هذه المفاهيم فان على اسرائيل وحتى تتمكن من ممارسة قدراتها صياغة خارطة الاردن بالشكل الذي تريده عبر اضعاف سلطته المركزية، والعمل من أجل أنشاء نظام بديل ومتعاون مع اسرائيل في المسائل الامنية والعسكرية، بما يضع اسرائيل على الحدود السعودية والعراقية.

وهذه المسألة تشكل الاستراتيجية الاسرائيلية في كيفية الوصول اليها، الا ان الفوضى العالمية التي تسبب بها النظام العالمي الجديد تعطي أكثر من فرصة للنفاذ عبرها الى تحقيق البرامج الاسرائيلية.

ولا شك هنا بأن بعض التعارضات قد تبرز ما بين اسرائيل وحلفائها الغر بيين والتي تتعلق بثروات المنطقة دونما إلتفات الى اي اسس اخرى «تحلم بها اذهان القيادات العر بية»، الا انه وفور الوصول الى مفهوم مشترك بين اسرائيل وأكبر حلفائها في التعامل مع ثروات المنطقة فان انطلاقة استكمال البرنامج الاسرائيلي ستكون تلقائية، لصياغة خر يطة جديدة للمشرق العر بي، تتضمن في احشائها، انهاء واقعها للمسألة الفلسطينية الديمغرافية، وفرض امر واقع لا نجد الدول العر بية القائمة بديلا عن التسليم به.

وعلى ذلك فان ما تمارسه حكومة شامير حاليا على مستوى المباحثات السلمية لا يتعدى كونه تلاعبا بالوقت ومحاولة «مط» هذه المباحثات الى مالا نهاية دون الوصول الى نتائج عملية تذكر.

الحلقة الثانية



مشاكل رياض الأطفال
المرافق.... النظافة.... التسرب.... المراقبة



تحدثنا في العدد السابق من «البيادر» عن رياض الاطفال ودور الحضانة في الاراضي المحتلة ومشكلة من المشاكل التي تواجه عملها وهي مشكلة المباني التي يجب ان تتوفر فيها جميع المواصفات التي توفر للاطفال امكانية التعلم السليمة. وفي هذا المقال نواصل الحديث عن مشاكل رياض الاطفال والتي منها :

■ **ثانيا : مرافق رياض الاطفال ودور الحضانة :**

ان رياض الاطفال ودور الحضانة ليست فقط مجرد مبان جميلة المنظر الخارجي، بل ورغم اهمية جمال منظرها الخارجي الا ان مضمونها الداخلي من حيث توفر مختلف المرافق أمر هام لكي تؤدي دورها الاساسي في تربية الاجيال الناشئة ومن أهم تلك المرافق :

■ **الكراسي والطاولات :**

ان من المهم جدا ان تكون الكراسي والطاولات التي تتوفر في رياض الاطفال بمختلف مراحلها متناسبة بشكل دقيق مع اعمار الاطفال واحجامهم، فكثير من رياض الاطفال لا تهتم بان توفر كراسي وطاولات لمختلف الاعمار والاحجام بل انها تشتريها وفق نموذج محدد مما يعني ان بعض الاطفال لن يتمكنوا من استخدامها وفق حاجاتهم، بل ان رياض الاطفال التي تستخدم المقاعد غالبا ما نجد مقاعدها الدراسية هي من حجم من هم بسن الصف الاول الابتدائي او أكثر.

كما ان مساحة الطاولات تكون كبيرة بحيث يتم جمع اعداد كبيرة من الاطفال على طاولة واحدة، وهذا رغم أهميته في تنمية المنافسة بين الاطفال الا ان له مضار كثيرة والتي من أهمها تنمية عنصر الخجل عند بعض الاطفال وتنمية ميول عدوانية عند اطفال اخرين، ولذلك فان من المفضل ان تكون هناك طاولات باحجام مختلفة بحيث لا تجمع اعداد كبيرة من الاطفال على طاولة واحدة الا عندما يراد تنمية التآلف وحب المشاركة والعمل الجماعي بين الاطفال وعلى ان يكون اجتماعهم تحت رعاية المعلمة التي ترعى شؤونهم وتهتم بتنمية المهارات والعادات الجماعية المراد اكسابها للاطفال..

و يجب الاهتمام بان تكون هناك طاولات من أحجام واشكال مختلفة وفقا للاغراض التي سيتم استخدامها من أجلها من قبل الاطفال، كذلك يجب ان تكون هناك كراسي متنقلة و يفضل ان تكون من البلاستيك بحيث يتم استخدامها في الحدائق والمناسبات العامة من قبل الاطفال بدل استخدام الكراسي والطاولات التي يستخدمونها اثناء التعلم.

ان من المهم جدا ان تقوم رياض الاطفال بشراء تلك الادوات منذ بداية تأسيسها الا انه تعمد الى احراج الاطفال واولياء أمورهم بطلب التبرعات منهم، فمن غير الجائز ان تبعث المعلمات مع الاطفال وريقة تطلب فيها بصراحة التبرع لشراء طاولة او كرسي او بشكل غير مباشر بحيث تطلب تبرع لعمل ما فيه خير الاطفال فيما تكون الامر مجرد جمع النقود من أجل شراء مستلزمات لرياض الاطفال.

■ **ادوات النظافة :**

ان من المهم ان يتعلم الاطفال في هذه المرحلة من أعمارهم مجموعة من العادات المتعلقة بالنظافة العامة مثل أستخدام فرشاة الاسنان، بحيث تقوم المعلمات بتعليم الاطفال الطريقة الصحيحة لاستخدام فرشاة الاسنان وتجعلهم ينظفون اسنانهم كل يوم مرة على الاقل في روضة الاطفال وتطلب منهم استخدامها كل يوم قبل حضورهم للروضة وقبل النوم، و بذلك تربي فيهم عادة صحية جيدة.

وكذلك استخدام بشكير خاص بكل منهم لتنظيف يديه ووجهه عند غسلهما بعد ان يقوما باي عمل سواء رسم شكل من الاشكال او اللعب باية لعبة موجودة في الروضة وكذلك بعد ذهابهم للحمامات..

كما يجب تعو يد الاطفال على الذهاب للحمامات بمفردهم وعلى طريقة قضاء حاجاتهم بشكل سليم، ذلك ان مثل هذه العادة تعتبر عادة صعبة التعلم من قبل الوالدين ومن هنا فهم يعانون منها كثيرا، و يفترض في معلمات رياض الاطفال ان يقمن بتعليم الاطفال على هذه العادة وتعو يدهم عليها بحيث يصبح الطفل يفاخر غيره من الاطفال بانه يذهب للحمام بمفرده و يقضي حاجته دون ان يصيب ملابسه اي بلل او وسخ، وهذه عادة جيدة يجب تعليمها للطفل، و يجب على المعلمات ان لا يكرهن او ينزعجن من ذلك لان عدم قضاء الطفل لحاجته بالشكل الصحيح نتيجة خوفه من المعلمة سيعني انه سيقضي حاجته في ملابسه وهذا سينفره من الروضة كما انه يقوي بقية الاطفال الاكبر سنا عليه بحيث يتخذونه مثالا للسخرية والتهكم..

ومن المهم ايضا ان تعود المعلمات الاطفال على ان

يكون المكان الذي يوجدون فيه نظيفا سواء أكان الغرفة التي يدرسون فيها من حيث الارضية او الكراسي او الطاولات او الادوات المستخدمة في التعلم واللعب وحتى الحديقة او الساحة التي يخرجون اليها والالعاب الموجوده فيها وحتى مدخل الروضة بحيث يكون هناك شيء «دعاسة او جسر حديدي» لينظف الاطفال احذيتهم قبل الدخول الى الروضة خاصة في فصل الشتاء، وهذه ولا شك ستربي في الاطفال عادات نظافية ممتازة، وكم سيكون جميلا ان يتعلم اطفالنا مثل هذه العادات، فالطفل في هذه المرحلة ليس بحاجة الى تعلم القراءة والكتابة بشكل متواصل بل هو بحاجة الى تعلم عادات وسلوكيات صحيحة و بينها تعلم تشكيل اشكال ورسوم مختلفة وخلالها ايضا يتعلم القراءة والكتابة للحروف او الارقام.

كما أن من المهم ان يتعلم الطفل في هذه المرحلة طريقة خلع ملابسه خاصة الشتوية منها ووضعها في المكان المناسب ومن ثم لبسها قبل مغادرة الروضة، و يجب الاهتمام بهذا الامر كثيرا لانه ورغم ان فيه صعوبة للمعلمات الا ان الصعوبة فيه ستكون لاسابيع معدودة فقط اما ان لم يتعلم الاطفال القيام بهذه العملية فان المعلمات سيواجهن صعوبات ومشاكل أكثر مع الاطفال وذويهم فالاطفال قد يضيعون ملابسهم او بعضها كما أنهم سيصابون بالامراض جراء خروجهم من الروضة وهم لا يلبسون ملابسهم الشتوية وهذان الامران سيجعلان الاهالي ينفرون من رياض الاطفال و يشتكوا المعلمات لادارتهن وهذا الامر ليس مطلوبا في العملية التربوية، ومن الافضل حل جميع الاشكالات بالطرق السلمية وبان تقوم المعلمات بواجبهن تجاه تعليم الاطفال تلك العادات المهمة.

■ حل المشاكل بين الاطفال :

من الطبيعي ان تنشأ خلافات ومشاكسات بين الاطفال في مثل هذه السن ومن المهم ان تقوم المعلمات بحل هذه الاشكالات والمشاكسات بطريقة تربوية سليمة وذلك بان تحدث الاطفال على عدم الاختلاف فيما بينهم وعلى ان يقوم الطفل برفع الشكوى الى المعلمة بدل ان يرد على اعتداء زميله عليه لان ذلك افضل بكثير من ان يقوم المضروب بضرب الضارب، فكم هو جميل ان تحل المشاكل بين الاطفال بان يتعلم الاطفال المشاكسون من الاقل مشاكسة منهم انه يحظر عليهم الاعتداء على زملائهم لان الامر سيكون بين يدي المعلمة، وهنا امر غير جميل ومفيد بالنسبة لهم، خاصة وان الاطفال في هذه المرحلة يكونون بأمس الحاجة لان تكون المعلمة راضية عنهم و ينالون مدحها وثناءها، وهذا امر قرره علماء النفس التربوي ضمن حرص الاطفال دائما على نيل رضى الكبار عنهم.

■ تعليم الاطفال الالفاظ السليمة ومحو عادات حفظية سيئة :

ان بعض البيئات الاجتماعية تكسب عددا من الاطفال عادات لفظية سيئة مثل الشتائم على الوالدين او الدين والخالق او تعلم الفاظ لا اخلاقية دون ان يكون الاطفال يفهمون ماهيتها وذلك قد يكون من خلال البيئة الاسرية او بيئة المارة او الشارع او الحي الذي يعيش فيه هؤلاء الاطفال، و بالتالي فانهم عندما يذهبون الى رياض الاطفال سيقومون بنقل هذه العادات الى رياض الاطفال التي يذهبون اليها، الامر الذي يعني ان بقية الاطفال سيكتسبون هذه العادات السيئة، ومن هنا فان من الضروري والهام ان تكون المعلمات متنبهات لمثل هذه الافة السيئة، وهذا الامر لا يمكن القضاء عليه الا من خلال متابعة المعلمات للاطفال بشكل دائم، و بحيث اذا لاحظن وجود مثل هذه العادات مع طفل او مجموعة فيتوجب عليهن ازالتها فورا من خلال الحديث الشخصي الودي معه ومن ثم تنبيه بقية الاطفال الى عدم قول ذلك وعلى جعل الطفل الذي بدر منه الخطأ يقدم اعتذاره، و بالتالي فاننا نقضي على هذه العادة، ونربي في الطفل بدلا منها العادة النقيضة لها وهي العادة الحميدة.

■ مراقبة الاطفال الدائمة داخل الرياض :

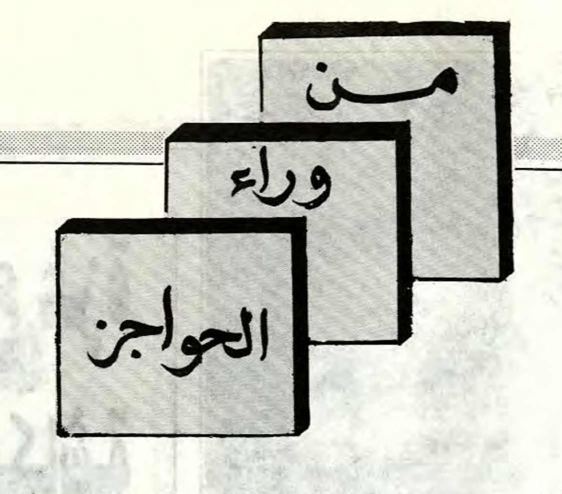
ان من المهم ان تعمل المعلمات داخل رياض الاطفال على تشديد مراقبتهن لكل تحركات الاطفال بشكل ودي، ذلك ان بعض الاطفال اذا ما شعروا بوجود مراقبة فأنهم سيقومون باستغلال الفرص المناسبة لعمل ما يريدون بعيدا عن مراقبة المعلمات مثل ضرب غيرهم او خطف اشيائهم او سرقتها او اتلافها، كما أنهم قد يقومون بتشكيل شكل معينة في غياب رقابة شديدة من المعلمات.

ومن المهم هنا عدم الاستهانة بقدرة الاطفال مهما صغر سنهم، فهم حقا قد يكونون «الشللية» حتى وهم في سن ما بين ٣ ــ ٤ سنوات و يحققون من خلال تلك الشللية كثيرا من الامور التي يجدون صعوبة في تحقيقها على أنفراد، كما ان مجموعاتهم تلك «الشلل» قد تدفعهم للتغيب عن الروضة وقضاء الوقت خارجها و بعد فترة الذهاب للروضة او حتى التلكوء في الذهاب اليها والتلكؤ في العودة للبيت، واحيانا كثيرة يقومون بالتسرب من الروضة والعودة الى البيت بعد فترة ليست بالقصيرة بحجج كثيرة قد يصدقها بعض اولياء ألامور ونتيجة عطفهم على ابنائهم وعدم تقديرهم لاهمية الروضة فقد يقبلون تلك الحجج او لا يعاقبون الاطفال او يحثونهم على عدم فعل نفس العمل ثانية، و بالتالي يعززون هذا الامر، فيكون مشكلة خطيرة للاطفال تنحو مع نموهم ليكون من الصعب جدا معالجتها عند كبرهم.

فمشكلة تسرب الاطفال من رياضهم مشكلة صعبة ولا يجب الاستهانة بها لانها ستصبح اقسى واشد مع كبرهم و بالتالي فمن المهم التعاون بين معلمات الروضة والوالدين من أجل حلها، وذلك بأن تقوم المعلمات بمراقبة مداخل الروضة بدقة بحيث تبقى احداهن بشكل مستمر على مدخل الروضة صباحا وحتى يكتمل حضور الطلاب ومن ثم اغلاق الباب ورفع مفتاحه لمسافة لا يمكن اي طفل ان يطوله منها و بالتالي يمنع الاطفال من الهرب من رياضهم، واذا ما حدث وان تسرب طفل لاي سبب من الاسباب فان من المهم جدا ان يعيده والديه في نفس اليوم الى الروضة مع افهامه بقدر الامكان سبب اعادته وأنه يجب عليه ان يبقى مع الاطفال ليكبر و يتعلم و يجب الانتباه الى ان الضرب في هذه الحالة لن يفيد على الاطلاق كما ان دموع الطفل ليست الا من أجل استدرار عطف والديه فمجرد وصوله الى الروضة وابتعاد والديه عنه سيقف عن البكاء ومن المهم ايضا ان يتم اخبار المعلمة بتسرب الولد وضرورة ان تتحدث معه و بطريقة مفيدة من أجل تحبيب الروضة الى نفسه وتفضيله لها على البيت وذلك بالموجودات الموجوده فيها.

يتبـــع ...





حوار شيوعي مع غورباتشوف

بعد ان قدم الرئيس السوفياتي «السابق» ميخائيل غورباتشوف استقالته عبر شاشات التلفزيون العالمية يوم ١٩٩١/١٢/٢٥ اجرى احد الصحفيين الشيوعيين الحوار التالي مع غورباتشوف حول الماضي والمستقبل :

الصحفي : : هل أنت مرتاح من قرار تقديم الاستقالة..؟
غورباتشوف ومن قال لك اني مرتاح!..
الصحفي : هل ضميرك مرتاح..؟
غورباتشوف لست راضيا عما يجري.
الصحفي : ولماذا قدمت الاستقالة؟
غورباتشوف وهل لي من خيار آخر.
الصحفي : هل تعتقد أن سياستك فشلت؟
غورباتشوف ماذا تقصد السياسة الخارجية أم الداخلية..!؟
الصحفي : اعني كل انواع السياسة.
غورباتشوف لا اعتقد ذلك.
الصحفي : ولكن سياستك ادت الى ابعادك عن السلطة.
غورباتشوف الامور سارت غير مرغوب فيه.
الصحفي : الا تعتقد ان نجاح الانقلاب في شهر آب كان افضل من الوضع الحالي .. وتفكك الاتحاد السوفياتي.
غورباتشوف لم اكن سببا في تفكك الاتحاد.
الصحفي : لقد كنت سبباً والجميع يتهمونك بذلك.
غورباتشوف انا فخور بالخطوات الاصلاحية.
الصحفي : هل اصلحت الاتحاد السوفياتي أم دمرته..؟
غورباتشوف كان هدف خطتي الاصلاحية ان ارفع من شأن الاتحاد السوفياتي .. وأن اعطي الجمهوريات الديمقراطية المطلوبة.
الصحفي : والنتيجة جيدة أم سيئة.
غورباتشوف لا استطيع ان اقيم ذلك. ولكن الامور سارت وليس كما خططت.
الصحفي : لماذا..؟
غورباتشوف لان هناك من اسرع في الخطوات الاصلاحية وادى الى تفكك الاتحاد السوفياتي.
الصحفي : هل انت راض عن يلتسين؟
غورباتشوف وهل هذا يهمك..!؟
الصحفي : اظن أنه كان وراء تفكك الاتحاد السوفياتي.
غورباتشوف الى حد ما.
الصحفي : واصبح الان الزعيم الاول في روسيا .. ودول الكومنولث الجديد.
غورباتشوف هذا ما كان يسعى اليه..
الصحفي : الا تعتقد ان الادارة الاميركية لعبت دورا مهماً في تفكك الاتحاد؟
غورباتشوف الى حد ما .. ولكن اللوم يقع على من ساير الادارة الاميركية.
الصحفي : هل تتهم يلتسين؟
غورباتشوف لا اتهم احداً ولكني اقول رأيي.
الصحفي : هل تعتقد أن الجيش السوفياتي سيتحرك ..؟
غورباتشوف ارجو الا يتحرك.
الصحفي : لماذا..؟
غورباتشوف لاني لا ارغب في قيام صراعات مؤلمة ومدمرة .. بمعنى آخر ضد وقوع حرب اهلية.
الصحفي : وكيف يمكن منع هذه الحرب؟
غورباتشوف من خلال التفاهم والحديث الجاد والحوار البناء.
الصحفي : الا تتحمل مسؤولية تدمير الاتحاد السوفياتي.
غورباتشوف : اني أتحمل مسؤولية تدمير الحزب الشيوعي فقط.
الصحفي : وهل أنت فخور بذلك.
غورباتشوف ليس الى حد كبير.
الصحفي : وهل التاريخ سيغفر لك خطاياك.
غورباتشوف لقد كنت شجاعا واتخذت القرارات الضرورية.
الصحفي : بتدمير الاتحاد..!
غورباتشوف لقد كان مدمراً..
الصحفي : كيف..؟
غورباتشوف كنا قوة عظمى تملك ترسانة كبيرة للسلام الشامل والمدمر .. ولكننا قوة من دول العالم الثالث في أمور أخرى.
الصحفي : اوضح..!
غورباتشوف لقد كان الاتحاد السوفياتي مفككا بصورة فعلية واحداث تشرنوبيل والهزة الارضية في ارمينيا وغيرها اظهرت اننا ضعفاء.
الصحفي : ولكن هذا ليسر مبررا لتفكيك الاتحاد لقد كان الاجدر ان تعمل على تقوية الاتحاد.
غورباتشوف لا ضرورة للحديث عن الماضي فكل شيء انتهى.
الصحفي : وهل تتوقع ان تأخذ روسيا مكان الاتحاد السوفياتي في رفع الاسم الروسي.
غورباتشوف آمل ذلك.
الصحفي : وماذا عن مستقبلك.
غورباتشوف سأحصل على اجازة خاصة .. و بعدها سأعود الى الحياة السياسية.
الصحفي : تعود الى الحياة السياسية في موسكو او في بلد آخر..
غورباتشوف المجال مفتوح امامي في كل مكان وعلي ان افكر بالامر.
الصحفي : يشاع انك ستلجأ الى اميركا.
غورباتشوف هذه اشاعة.
الصحفي : اين مستقبلك السياسي بعد اليوم.
غورباتشوف لا اعرف شيئاً الان.
الصحفي : هل انت نادم عن البرويسترويكا.
غورباتشوف لست نادما .. وربما لست فخوراً .. والتاريخ سيحكم.
الصحفي : وهل يمكن للشيوعيين اعتبارك خائناً.
غورباتشوف دعهم يقولون ما يريدون .. وشكراً على لقائك .. واود أن ارتاح الان وابدأ اجازتي.
الصحفي : لنا لقاء آخر..
غورباتشوف أمل ذلك بعد الاجازة.

الحركة الفنية في قطاع غزة ولقاء مع / عاطف عكاشة

ـ الحلقة الاولى ـ

ـ رشاد المدني ـ

الفن والمسرح، الدبكة الشعبية والاغنية المعبرة، المواو يل الشعبية، العتابا والميجنا... الخ من الفنون الشعبية هي في مجموعها جزء من التراث الشعبي الذي يشكل عنوانا هاما للشعوب وقيمة حضارية مميزة لشخصيتها وهو يتها وأصالتها.

الحركة الفنية في قطاع غزة، لم تتمكن من التقدم والتطور والازدهار، فهي تكاد ان تكون شبه مشلولة، ولم تلق الاهتمام والدعم اللازمين لها، والسبب في ذلك لايكمن في عدم وجود فنانين او مهتمين بالفن والمسرح والحركة الفنية ككل، وأنما قد يكون من أهم الاسباب في ذلك طبيعة الظروف الصعبة القاسية التي نمر بها وانشغال الجميع بأمور ومسائل تعتبر في نظر الغالبية أكثر أهمية من الحركة الفنية، ولكن رغم وجود هذا التصور لدى الكثيرين الا ان الجانب الفني الاصيل، السليم، المعبر عن آمال وطموحات والام هذا الشعب لا يقل أهمية عن قوة الكلمة الصادقة وقوة الصحافة وقوة الحدث في تنو ير الاذهان وأنارة العقول والمساهمة البناءة من أجل العمل المتواصل الجاد لمصلحة الجماهير ودعم مسيرتها.

ومؤخرا، و بعد التشاور والتنسيق وتكاتف الجهود من قبل المهتمين بالحركة الفنية في قطاع غزة تم تشكيل اتحاد الفنانين الفلسطينيين بقطاع غزة، ونحن قبل كل شيء نأمل للحركة الفنية الفلسطينية كل تقدم وأزدهار من أجل المساهمة في خدمة هذا الشعب والتصدي لكل محاولات طمس وأنتحال تراثه وفنه.

مع رئيس الاتحاد السيد / عاطف عكاشه كان هذا اللقاء :

■ كيف برزت فكرة أنشاء وتاسيس اتحاد الفنانين الفلسطينيين بقطاع غزة؟

لقد كانت الحركة الفنية في قطاع غزة في تخبط دائم ومستمر، وغالبا متعمدا نظرا لعدم معرفة الكثيرين بأهمية الفنون في هذه البقعة من الارض، في حين كانت الفنون في الضفة الغربية في عجلة من أمرها حتى سبقت فنونها فنون القطاع بأميال، و بعد ان برزت بعض الفرق المسرحية في القطاع وجدت الصعوبة في اظهار فنها على الساحة لوجود بعض الافكار التي تحارب وجود فن ملتزم كان لا بد من التفكير، والتفكير الجدي لتبني فكرة اطار يجمع تحت لوائه كل الفنون الفلسطينية الملتزمة في اظهار التراث الفلسطيني الذي بات في حاله من الاندثار حيث لم يستطع بعض الافراد مواجهة تيار الجهل بالفن، لذا برزت هذه الفكرة و بات علينا كفنانين التجمع لدراسة هذا الموضوع تحت اطار سمي «باتحاد الفنانين الفلسطينيين» اسوة برابطة المسرحيين الفلسطينيين في القدس ولكن اشمل وأوسع..

■ ما هي أهم النشاطات التي تنوون القيام بها؟

بأذن الله ينوي الاتحاد العمل على تنشيط المسرح بكافة أتجاهاته، والموسيقى بكافة انواعها واحياء التراث الفلسطيني من أعمال فلكلورية شعبية، وأرسال البعثات للدراسة في اسبانيا وفرنسا واليونان لاعداد كوادر فنية واعية ومتعلمة اكاديميا، عمل المحاضرات الفنية والمعارض، وتبني مهرجان سنوي يدعى «بمهرجان الساحل» في قطاع غزة، وعمل جولات فنية في الخارج لعرض فنوننا الشعبية على العالم الخارجي، وتصحيح وضع الفنان في مجتمعه واعطائه حقه كعضو عامل في هذا المجتمع اسوة بالاخرين.

■ ما هي شروط العضو ية لاتحادكم؟

شروط العضو ية كما نصت عليه اللوائح الداخلية والنظام الاساسي كالتالي :

١ـ ان يكون من مواليد وسكان قطاع غزة.

٢ـ لا يقل السن للعضو عن ١٦ سنة.

٣ـ ان يلتزم بالنظام الاساسي للاتحاد ودستوره.

٤ـ كل من عمل في الحقل الفني من مسرح او موسيقى او ديكور او أزياء او فنون شعبية.

٥ـ من له الرغبة في الانتساب اذا كان له موهبة فنية معينة برز من خلالها.

٦ـ أن يسدد رسوم الاشتراك وهي خمسون شيكلا سنو يا.

■ ماذا يعني لك اسم : «اتحاد الفنانين الفلسطينيين بقطاع غزة»؟

يعنى لي اسم اتحاد الفنانين الفلسطينيين بقطاع غزة ـ البيت الفني ـ الملجأ الوحيد لكل فنان فلسطيني في قطاع غزة الذي من خلاله نستطيع العمل سو يا لابراز والمحافظة على تراثنا الفلسطيني الغائب.

■ هل هناك خطوات عملية قمتم بها او تنوون القيام بها من أجل تفعيل وتنشيط ودعم أتحادكم؟

نعم.. قمنا ببعض الخطوات العملية ومنها...



عاطف عكاشة ...

حضوري باسم هذا الاتحاد اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد الفنانين العرب الذي أنعقد في القاهرة في الفترة من ١٢/١٦ ـ ١٢/١٨/١٩٩١ حيث عرضنا مشاكلنا كفنانين فلسطينيين تحت الاحتلال، طالبين الدعم المعنوي والاعتراف الرسمي من كل الدول العربية، وهذا ما تم على صعيد الاجتماع.

قمنا ايضا بعمل وتكو ين هيئة تأسيسية وهيئة ادارية لهذا الاتحاد.

وقمنا بتقديم طلب الى السلطات المختصة للحصول على ترخيص بهذا الاتحاد.

قمنا بطرح اتحادنا على جميع المؤسسات داخل القطاع للتعريف به.

وما ننوي عمله باذن الله التحضير لمهرجان الساحل الاول في القطاع والذي يشمل على فنون مسرحية، ودبكة وموسيقى واغان ملتزمة ولا ننسى اطفالنا جيل المستقبل الذي نحاول الان ان نرعاه من خلال اطار هذا الاتحاد.

■ كيف تنظر الى واقع الحركة الفنية في قطاع غزة؟

ما لا يعرفه الاغلبية ان لدينا كما هائلا من الطاقات الفنية التي لم تلق الدعم من مؤسساتنا وعلى سبيل المثال لا الحصر.. الفنان الاستاذ زياد القصابغلي الفنان صلاح ابو حمد الفنان محمد ابو سمرة، اضافة الى الفنانين المسرحيين الاستاذ سعيد البيطار، صائب السقا، نبيل ساق الله، الفنان سعيد عيد الفنان جمال الرزى والفنان عامر الجعفراوي وغيرهم وغيرهم. كل هؤلاء وغيرهم حاولوا جاهدين ابراز الحركة الفنية في القطاع ولكن جميع الجهود صدمت بالواقع الذي يجهل قيمة الفن والفنان مما جعل الحركة الفنية في القطاع قاصرة على بعض الجهود الذاتية للافراد، والواقع لهذه الحركة الفنية الضعيفة والتي جو بهت بالرفض من بعض مؤسساتنا الوطنية جعل فكرة اتحاد الفنانين الفلسطينيين قو ية وحافزا للجميع. الحركة الفنية والخامات جيدة و ينقصنا التعاون من كل مؤسساتنا الوطنية والشعبية.

هذا الكم الهائل من الشعراء والفنانين لا بد له من التأطير من خلال اتحاد الفنانين الفلسطينيين الممثل الشرعي والوحيد لكل فنان فلسطيني.

■ ما هي أهم المشاكل التي واجهتكم حتى الان، وما هي الحلول في نظركم؟

من الممكن القول والتسجيل هنا بأن اهم المشاكل التي واجهتنا هي عدم دعم المؤسسات لنا، وعدم المعرفة الاكيدة لبعض الفئات بأهمية الفنون الشعبية في هذه الفترة الصعبة حيث ان الكلمة والاغنية والشعر والمسرح التأثير الكبير على توجيه الاراء بين اوساط وطبقات الشعب فنحن لا نقدم خدمات أجتماعية مباشرة للجمهور بل نقدم غذاء روحيا فكريا هادفا الى الالتزام بحضارتنا وفنوننا وتراثنا الشعبي، لذا ارى ان الحل هو في التكاتف والالتفاف الجماهيري لهذا الاتحاد، وللفنانين الفلسطينيين بالذات بتبنيهم ودعمهم، ليأخذوا دورهم في مجتمعنا.

■ ماذا تقول للفنان الفلسطيني في الارض المحتلة؟

أقول كلمة واضحة وصريحة لكل فنان فلسطيني في الارض المحتلة «ان تفكر بتفكير فنان ملتزم وصريح، أنسب واصلح من الجلوس على كرسي فالكرسي ليس هو الذي يقدر الفنان بل عمل الفنان هو الذي يبقى و يخلد ولم يكن محمد عبد الوهاب ليجلس على كرسيه في قمة الهرم الا بعد ان عمل من الاعمال الخالدة ما تعرفون، ولم يكن موزارت او باخ رئيسا او عضوا في الوزارة عندما خلدت اعماله، ولم يكن بيكاسو رئيسا عندما خلدت رسوماته ولوحاته، فالعمل... والعمل الجاد وليس العمل لهدف خاص هو الذي يخلد الفنان فلنضع ايدينا سو يا لتحقيق هدف كل فنان حريص على اسم هذا البلد لرفع راية الفن عالية في هذا الكون باسم «الفنان الفلسطيني» فقط.

■ اي كلمة اخرى تحب ان تقولها ولمن توجهها؟

كلمة أخرى احب ان أقولها الى الصحافة وهي «أرجو ان تعتنوا بالفنان الفلسطيني فنحن لسنا أقل من ان تقال لنا دعوة للعمل الجاد، والتغطية الصحفية والتعريف بفنانينا المعاطئين فكلنا في نفس الخندق نوجه بفننا و بأرواحنا الى كل ما هو خير للبلد لرفعة شأنها ووضعها في مكانها السليم بين الدول العربية والدول الاجنبية وأشكر في هذه المقابلة مجلة «البيادر» على استضافتها لي فهي دائما المبادرة لاظهار كل شيء صادق خدمة لهذا البلد المعطاء بجميع فئاته.. وشكرا.

وفي نهاية اللقاء ذكر لنا السيد / عاطف عكاشه اسماء الهيئة الادارية للاتحاد وهم :

١ـ عاطف عكاشه الرئيس.

٢ـ سعيد البيطار نائب الرئيس.

٣ـ صائب السقا المدير الاداري.

٤ـ نبيل ساق الله امين الصندوق.

والاعضاء :

زياد القصابغلي، صلاح ابو حمد، محمد ابو سمرة، سالم الاعرج، جمال الرزي، غازي خلف، جواد حرودة، رئيف البرقوني.

يتبع...

صدمة كهربائية داخل بلدية غزة

تحقيق : رشاد المدني وهاني ابوزيد

ربما اصبحت ظاهرة التسيب والانحراف في مؤسساتنا في ظل غياب السلطة الوطنية... أمورا اعتيادية، تحدث كل يوم وعلى مدار الساعة بدون محاسب او مراقب او حتى وازع من ضمير أخلاقي يمنع هذه الشراذم عن فعل الجرم المبطن بالابتسامة العريضة والمنصب الحساس مع أمور اخرى تجري خلف الستار في الظلام مما يشكل ما يشبه بتجار الحرب الموروثين والمدعومين من ايادي قدرة تديرهم... فاذا كانت فلسفة الحياة تحتاج الى شريعة الغاب فعلى الشعب السلام... لا نكتب قصصا خيالية او من وحي الالهام وأنما من واقع نعايشه للاسف الشديد في كثير من المؤسسات المرتبطة مباشرة بالشارع الفلسطيني.. وعلى رأسها «بلدية غزة» وهنا نخصص أكثر داخل اروقة البلدية «قسم الكهر باء» وهذا هو ما حققنا به ووصلنا الى وقائع مذهلة لا يمكن ان نتصورها، أحد المسؤولين المهندسين عن قسم الكهر باء مرتبط بعلاقة مع شركة الكهر باء الاسرائيلية الكو؟؟! و يقوم هذا المحترم بالتعاون والتنسيق مع الشركة على تسو يق بضاعتها الى الجمهور بغزة وأعتماد هذه البضائع على جمهور المستهلكين دون غيرها من البضائع.

وهناك ما هو افظع من ذلك ان يقوم هذا السمسار بارساء عطاء مناقصة لشبكة كهر باء «مناقصة تور يد» الى تلك الشركة الاسرائيلية مع العلم بان هناك شركات عر بية غزية دخلت على أجزاء من المناقصة وكان فارق الثمن حوالي ١٢٠٠٠ شيكل تنقص عن شركة الكو؟ و بالفعل حصل على نصيبه من هذه الصفقة!!.... ولقد جاء الينا في «مكتب البيادر بغزة» بعض المسؤولين والموظفين من البلدية نفسها وأخبرونا بذلك... كذلك تحدث الينا بعض المواطنين عن هذه التجاوزات المشبوهة التي تخدم الطرف الاخر... دون دعم ومساندة الصناعات والشركات الوطنية العر بية.. و بعد أن أكتمل لدينا شكاوي عديدة واثباتات محكمة كان لزاما علينا من منطلق حرصنا على مصلحة الجمهور وشعبنا ان نتناول هذا الموضوع و بالتفصيل حتى يتفهم الناس حقيقة ما يدور في بلدية غزة... ولن يتوقف القلم عن فضح وكشف مثل هذه العيوب..

و بعد سؤال بعض المطلعين على الوضع داخل البلدية عن صدق هذه الوقائع أكدوا لنا ذلك بالشكل القطعي والدليل الثابت..

و بعد ان علمنا بان شركة الحداد للادوات الكهر بائية هي أحدى هذه الشركات التي تدخل مناقصات من هذا النوع... ارتأينا ان نقابل أحد التجار ليوافينا بمزيد من التفاصيل.. وقمنا بسؤاله :

س : بصفتكم احدى الشركات العر بية الرائدة في مجال الكهر باء على مستوى الضفة والقطاع، وتدخلون مناقصات مع بلدية غزة...؟ ما هو تعليقكم على سير المناقصات في البلدية؟

ج : في ظل الوضع الراهن الذي يعيشه شعبنا بغياب السلطة الوطنية، فان الامور سيئة جدا بالنسبة لسير المناقصات وغيرها، فهي تعتمد على الرشاوي والمحسو بيات المشبوهة داخل اروقة البلدية، فأي مناقصة لا يمكن ان ترسو على اي مقاول الا اذا اتفق مع بعض المسؤولين خارج البلدية، وطبعا هذا بثمن؟! وهذا الاسلوب مرفوض ولم نتعود عليه قبل ذلك، و يكفينا ما نحن فيه من ظلم واستعباد.

واضاف قائلا : نحن لسنا ضد المناقصات او ضد من يقع عليه الاختيار ولكن نحن ضد التلاعب وضد المنافسة غير الشريفة والتي تهدف الى خدمة مصالح اشخاص معينين ومعنيين بذلك!!

وأقول للمسؤولين في بلدية غزة بأن يعيدوا حساباتهم بدقة ولخدمة ابناء الشعب حتى لا تزداد الامور سوءا».

وفي لقائنا مع أحد اصحاب الافران الاتوماتيكية في غزة حدثنا قائلا : «أنني قمت بتقديم طلب اشتراك كهر باء ثلاثة فاز «١٥٠ أمبير» الى المسؤولين في قسم الكهر باء فقاموا برفض الطلب بحجة ان الشبكة لا تحتمل، وقمت بعد ذلك بالطلب من احد المسؤولين «الذين رفضوا طلبي» بان يقوم بتجهيز طبلون للفرن بقوة «١٥٠ امبير» فوافق وجهز الطبلون ووافق على الطلب..

وقد علمنا من المواطنين بأن البلدية لا تقبل بتركيب عدادات الا عن طريق شرائها من البلدية بسعر ١٥٠ شيكل لكل عداد، في حين ان سعر العداد خارج البلدية ونفس موديل العداد يباع بأقل من ١٢٠ شيكل فقط.

والحديث يطول والكلام كثير وكثير ولا نريد ذكر المزيد وان كان هو لدينا الكثير لنقوله اذا اضطررنا لذلك ما لم تتوقف الاساليب والطرق الانتهازية، التي يرفضها كل أبناء هذا الشعب.

أننا في وقت احوج ما نكون فيه الى التراحم والتكاتف والتعاضد من اجل بناء هذا المجتمع والتقليل من السلبيات والافات التي تنخر عظامنا... يكفينا ما نكابده من مآسي والام...؟!

دراسة ميدانية:

مواقف وتصورات فلسطينيين في الضفة الغربية حول انظمة واساليب الحكم المفضلة لديهم

د . أمين حاج يحيى *

■ **تمهيـــــد :**

عايش الفلسطينيون منذ بداية هذا القرن، في الداخل والخارج انظمة وأساليب حكم عديدة ومتباينة في الفكر والعقيدة والممارسة، فلقد تعرض الفلسطينيون لنظام الحكم العثماني والانتداب البريطاني والحكم الملكي الاردني والاحتلال الاسرائيلي. وخبر الفلسطينيون اساليب حكم تتسم بمركبات ديمقراطية وأخرى دكتاتورية، بعضها له ميول اشتراكية و بعضها الاخر له سمات رأسمالية وغير ذلك.

يمكن التخمين ان الفلسطيني العادي كون من خلال ممارسته وتجربته واطلاعه فكرة ومواقف تجاه مركبات وعناصر تخص انظمة وأساليب حكم معروفة ومتعامل بها، هذه الافكار والمواقف قد تعبر عن رغباته وتصوراته وتطلعاته الذاتية حول نظام وأسلوب الحكم الذي يبتغيه و يراه مناسبا له. موضوع نظام وأسلوب الحكم قد يصبح عمليا و يشغل الفلسطينيين والرأي العام بشكل مكثف و واسع النطاق لدى تخلص الفلسطينيين من الاحتلال ونيل استقلالهم والموافقة على حل مقبول لقضيتهم. حيث تأتي مرحلة حتمية توجب على الفلسطينيين وقادتهم ترجمة الاستقلال وحق تقرير المصير الى مفاهيم ومضامين تحدد اسلوب ونظام الحكم والنهج السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي وغيرها للكيان الفلسطيني.

ونحن في مرحلة دقيقة ومصيرية للفلسطينيين حيث تدور محادثات حول مستقبلهم.

قد يتساءل المرء عن مواقف وتصورات وتطلعات هذا الشعب حول مواضيع وشؤون عديدة منها ما يخص نظام واسلوب الحكم المرغوب والمفضل وفي محاولة للاجابة عن تساؤلات بهذا الخصوص تم أنجاز بحث استطلاعي وموضوعه «مواقف وتطلعات وتصورات فلسطينيين حول أنظمة وأساليب حكم مفضلة لديهم». شاركت في هذا الاستطلاع عينة من المواطنين عددها «٢٤٧» مواطنا، تتراوح اعمارهم بين «١٥ ــ ٥٥ عاما» من الجنسين ممن يقطنون في مراكز مدنية وقروية ومخيمات لاجئين في الضفة الغربية، تضمن الاستبيان الذي وزع على العينة المبحوثة «٣٥ سؤالا» في المواضيع الفرعية التالية :

صورة نظام واسلوب الحكم المفضل، الايديولوجية المفضلة، ومواقف حول فكرة تعدد الاحزاب، و وظائف وصلاحيات وادوار رئيس الدولة او / ورئيس الحكومة واسلوب الانتخابات المفضل. كذلك اسئلة بخصوص مواقف حول مكانة ودور المرأة الفلسطينية وأنخراطها في أجهزة الحكم والسلطة ثم مواقف حول الحل المفضل للقضية الفلسطينية ومواقف حول حريات وحقوق المواطن المختلفة.

■ **نتائج الاستطلاع :**

تعرض هذه المقالة موجزا لاهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة في قسمين : الاول يتضمن شرح للنتائج والتعليق عليها وملحقا يعرض جداول تتضمن الاسئلة والاجابات والنتائج بالنسب المئوية، وذلك ليتسنى للقارىء معاينة النتائج، فهمها وتحليلها وعرض النتائج يكون بناء على المواضيع الفرعية والميادين العامة التي تضمنها موضوع البحث والنتائج تبين مواقف وآراء الجنسين ذكورا وأناثا.

■ **أولا :**

معطيات عامة عن المشاركين في الاستطلاع :

تظهر النتائج ان «٧٠٪» من المشاركين هم ذكور و «٣٠٪» اناث، غالبيتهم «٩٥٪» مسلمون و «٥٪» مسيحيون، «٦٧٪» غير متزوجين و «٣٢٪» متزوجون.

تبين ان «٤٨٪» من سكان المدن «٣٥٪» قرويون و «١٧٪» من المجيبين يسكنون المخيمات، «٣٩٪» ذوي تحصيل تعليمي حتى المرحلة الثانوية «٣٢٪» من ذوي التحصيل الجامعي، «١٥٪» انهوا معهدا عاليا و «١١٪» انهوا المرحلة الاعدادية والباقون اما أنهوا المرحلة الابتدائية او لا يجيدون القراءة والكتابة.

تبين كذلك ان «٦١٪» من المشاركين في الاستطلاع لا يعملون مقابل «٣٩٪» ممن يعملون في أحدى مجالات العمل، كذلك وجد ان «٥٦٪» يعتبرون أنفسهم متدينين و يقومون بالواجبات الدينية مقابل «٤٤٪» ممن لا يعتبرون أنفسهم كذلك.

تبين ايضا ان لدى «٥٨٪» من العينة ميول ايديولوجية محددة، مقابل «٢٩٪» ممن لا توجد لديهم ايديولوجية معينة.

■ **صورة الحكم :**

يظهر جدول الاجابات حول صورة الحكم ان غالبية المجيبين «٦٧٪» تفضل صورة الحكم الجمهوري، حيث انتقال السلطة يتم بواسطة الانتخابات، يليه تفضيل المجيبين بصورة الحكم الخلافي «١٨٫٥٪» حيث أنتقال السلطة يتم بواسطة التعيين. قد تكون هذه النتيجة مفاجئة للبعض من حيث ان هذه الصورة من الحكم غير مأخوذ بها اليوم حتى في العالم الاسلامي. ولكن كون غالبية المجيبين من المسلمين واكثريتهم متدينون قد يفسر هذه النتيجة، خصوصا وأن حركات اسلامية تدعو الى اتباع هذا النظام. نسبة ضئيلة «٣٪» من المجيبين تفضل النظام الملكي حيث تنتقل السلطة بالوراثة. كما يظهر الجدول تباين في أجابات الذكور والاناث، بالاخص نسبة الاناث المرتفعة التي تفضل النظام الجمهوري «٧٧٪» مقابل نسبة الذكور «٥٠٪» فقط وأيضا تباين في تفضيل الخلافة عند الذكور أكثر من الاناث. عند ذلك اقترح «١٥٪» من المبحوثين الذكور صور حكم أخرى غير المذكورة في الاجابات نسبة الامتناع عن الاجابة وكانت متقاربة لدى الذكور والاناث.

■ **٣ــ نظام الحكم :**

جدول الاجابات حول نظام الحكم يظهر خيار غالبية المجيبين «٧٦٪» وتفضيلهم للنظام الديمقراطي عن أنظمة حكم اخرى، أيضا هنا تبرز نسبة الاناث المرتفعة عن الذكور في خيارهما لهذا النظام، نسب ضئيلة لم تتعد الــ «٢٪» من المجيبين فضلت النظامين الدكتاتوري والارستقراطي الاجابات التي تدعو الى الانتباه هي خيار وأقتراح المجيبين من الجنسين لانظمة حكم أخرى غير المذكورة بين الاجابات. هنا ايضا نسبة الامتناع كانت متقاربة لدى الجنسين.

■ **٤ــ الايديولوجية المفضلة :**

لقد عرضت على المجيبين خمسة ايديولوجيات شائعة للخيار بينها مع أمكانية اقتراح اية ايديولوجية اخرى غير مذكوره، وقد كان خيار المشاركين في البحث كما يظهر من جدول الايديولوجية، التفضيل حسب الترتيب التالي : الايديولوجية الدينية «٤٧٪»، والاشتراكية الديمقراطية «٣٠٪»، والاشتراكية الماركسية «٦٪» والرأسمالية «٤٪» ثم الشيوعية الماركسية «١٪» وقد اقترح «٩٪» من المجيبين ايديولوجية أخرى..

■ **نظام الاحزاب وتعدادها :**

يظهر جدول الاحزاب ان غالبية المجيبين «٥٤٪» تفضل تعدد الاحزاب في المجتمع، بينما «٣١٪» يفضلون وجود حزب واحد و «٤٪» يفضلون وجود حزبين رئيسين يتنافسان على الحكم، ربما تعبر هذه النتائج عن واقع المجتمع الفلسطيني المميز اليوم بتعدد الميول والاتجاهات والافكار ولربما ايضا الرغبة ان لا يكون هناك هذا التعداد من المواقف والمعتقدات، حيث حوالي ثلث المجيبين يرون وجوب وجود حزب واحد موحد، و برزت بشكل خاص نسبة من المجيبين ممن لهم آراء أخرى في الموضوع.

■ **٦ــ صلاحيات الحكم والسلطة المركزية :**

الامكانات المختلفة حول موضوع تركيز الحكم والسلطة المركزية تظهر تباينا واضحا وتعددا في الاراء، وقد ظهر تفضيل لتوزيع السلطة بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء «٢٠٪»، يلين وضع رئاسة الدولة والحكومة بيد شخص واحد «١٦٪»، ثم وضع تكون فيه السلطة المركزية بيد رئيس الدولة وهو يعين رئيس الوزراء «١٥٪».

و وضع آخر معاكس يكون رئيس الدولة مع صلاحيات محدودة والسلطة المركزية بيد رئيس الوزراء «٢٢٪» وال «٢٠٪» من المجيبين اقتراحات أخرى، تعبر النتائج في«رأينا عن حذر لدى المجيبين وادراك لاهمية موضوع تركيز السلطة وصلاحيات الحكم.

■ **٧ــ انتخاب ممثل السلطة المركزية :**

لقد افترض في هذا الموضوع وضعان : اولهما : كون السلطة مركزة بيد رئيس الدولة والثاني بيد رئيس الوزراء، بالنسبة لانتخاب رئيس الدولة، الغالبية تفضل ان يتم تعيين رئيس الدولة من قبل برلمان منتخب «٣٨٪»، بينما يفضل «٣٣٪» من المشاركين في البحث ان تكون الانتخابات حرة، ومباشرة لرئيس الدولة حوالي ربع المجيبين «٢٦٪» يفضلون ان تكون الانتخابات حزبية والحزب الفائز يعين رئيسه.

بينما في حالة كون السلطة مركزة بيد رئيس الوزراء فان الغالبية «٣٨٪» يفضلون ان تكون الانتخابات حرة ومباشرة لرئيس الوزراء، بينما يفضل «٣٥٪» من المبحوثين ان يتم تعيين رئيس الحكومة من قبل برلمان منتخب، وحوالي خمس الــ «١٨٪» المجيبين يفضلون ان تكون الانتخابات حزبية والحزب الفائز يعين رئيس الوزراء، الباقون لم يعبروا عن رأيهم وأقترحوا بدائل أخرى.

تعبر هذه النتائج عن تعدد الاراء بالنسبة لهذا الموضوع حيث النتائج متقاربة ولا يوجد رأي مسيطر وافضلية مطلقة.

■ **٨ ــ اسلوب الانتخاب :**

يظهر جدول اسلوب الانتخابات ان الغالبية «٦٥٪» يفضلون اجراء أنتخابات حرة ومباشرة للافراد، بينما «٢٠٪» من المشاركين يفضلون انتخابات حرة لحزب او قائمة حزبية تعيين اعضاءها، ونسبة اقل «٩٪» تفضل انتخاب الافراد بشكل حر ومباشر بناء على تمثيل مناسب لمناطق جغرافية محددة مسبقا.

■ **٩ ــ الانتخابات والكفاءة الشخصية :**

يظهر جدول الكفاءة الشخصية ان غالبية المبحوثين «٧١٪» يفضلون أنتخاب الافراد على اساس الكفاءة الشخصية مع الاخذ بعين الاعتبار للاراء السياسية / الايديولوجية لهم، بينما يرى «٢٠٪» من المبحوثين ان الانتخاب يجب ان يكون على اساس الكفاءة الشخصية بغض النظر عن الاراء السياسية ــ الايديولوجية وأهمية الكفاءة الشخصية تظهر من اجابات «٥٪» من المبحوثين الذين يركزون على العامل السياسي ـــ الايديولوجي و يغضون النظر عن الكفاءة الشخصية.

■ **١٠ــ التمثيل في البرلمان / مجلس الشعب :**

غالبية المجيبين «٦٢٪» يعتقدون ان التمثيل في البرلمان يجب ان يكون لجميع فئات المواطنين مع الاخذ بعين الاعتبار الكفاءات الذاتية بينما يرى «٢٦٫٥٪» من المبحوثين ان المهم ان يكون المنتخبون مؤهلين علميا وليس مهما ان يكونوا ممثلين لجميع قطاعات وفئات الشعب. و يرى «٧٫٥٪» ان يكون التمثيل في البرلمان لجميع فئات المواطنين بغض النظر عن الكفاءة الذاتية.

■ **١١ ــ مكانة المرأة وأندماجها في جهاز السلطة :**

لقد طرح امام المشاركين والمشاركات في الاستبيان اسئلة بخصوص مكانة المرأة ومشاركتها وأندماجها في جهاز السلطة وساداتها مع الرجال، فمثلا تبين ان «٣٥٪» يوافقون و «٢٠٪» يوافقون مع تحفظ على أنتخاب أمرأة لرئاسة الدولة، مقابل «٢٥٪» لا يوافقون و «١٧٪» لا يوافقون بالمرة على أنتخاب امرأة لمنصب رئيس الدولة، كذلك وجود ان «٤٥٪» يوافقون و «٢١٪» يوافقون على بعض التحفظ على أنتخاب امرأة لرئاسة الوزراء مقابل «١٣٪» و «١٩٪» ممن لا يوافقون على التوالي، لانتخاب امرأة لرئاسة الوزراء، بشكل عام نسبة الموافقة على قيام المرأة بهذين المنصبين اعلى من نسبة المعارضة، ونسبة النساء الموافقات على تسلم المرأة لهذه المناصب اعلى من نسبة الرجال الموافقين، وتظهر بالذات موافقة المبحوثين الواضحة «٥٠٪» على انتخاب ممثلات نساء للبرلمان بالاضافة الى «٢٦٪» ممن يوافقون مع بعض التحفظات هذا مقابل «١٠٪» و «١١٪» ممن لا يوافقون او لا يوافقون بالمرة على أنتخاب ممثلات للبرلمان.

يبدو أن هذه المواقف مرتبطة بمواقف الجنسين من موضوع مساواة الرجل بالمرأة وكذلك مواقف بخصوص كفاءة المرأة في تحمل اعباء المناصب كالرجال، حيث فقط «٣٠٪» من المشاركين في البحث من رجال ونساء يوافقون على ان تكون مساواة مطلقة بين الجنسين، بينما «٣٦٪» يوافقون ان تكون مساواة ولكن ليس في جميع المجالات. وكذلك «٨٪» ممن يعتقدون انه يجب ان يكون تمثيلا اكبر للرجال في جميع المجالات بينما «١٨٪» يعتقدون ان للمرأة يجب ان يكون هناك تمثيل في بعض المواقف فقط هذه المواقف بشكل عام مرتبطة بمواقف المبحوثين بخصوص كفاءة المرأة في تحمل اعباء المناصب كالرجل حيث اتضح ان «٥٠٪» يعتقدون ان المرأة كفوء بينما «٣٣٪» نوعا ما يعتقدون مقابل «١٧٪» لا يعتقدون بكفاءة المرأة لتحمل اعباء المناصب كالرجال.

■ **١٢ــ مشروع اقتراح الاستقلال الذاتي:ــ**

سئل المبحوثون عن رأيهم بخصوص مشروع اقتراح الحكم الذاتي كأحد الطروح لحل القضية الفلسطينية، وكانت الاجوبة كالتالي : «٤٧٪» من المبحوثين يرفضون هذا الحل كليا وفي كل الاحوال بينما «٤٧٪» يقبلون هذا الحل اذا كان مرحليا «٣٠٪» امتنعوا عن الاجابة و «٣٪» عبروا عن رأي اخر.

■ **١٣ــ الحل الامثل للقضية الفلسطينية :**

بالنسبة للحل الامثل للقضية الفلسطينية فقد وزعت الاجابات كالتالي : غالبية المجيبين «٧٦٪» يرون بقيام الدولة الفلسطينية كحل امثل «١٠٪» يرون أتحادا كنفدرالي مع الاردن «٣٪» حكم ذاتي و «١٪» اتحاد كنفدرالي مع سرائيل «١٠٪» من المبحوثين اقترحوا حلولا أخرى.

■ **١٤ــ الدين والدولة :**

يفضل «٣٠٪» من المبحوثين ان لا يكون فصل بين الدين والدولة، و «١٨٪» ان لا يكون فصل تام بينما «١٥٪» يفضلون ان يقوم فصل تام او فصل ما «ايضا ١٥٪» وال «٢٠٪» من المبحوثين اقتراحات وحلول اخرى في هذا الموضوع.

■ **١٥ــ الدولة اداة ام هدف :**

سئل المبحوثون عن وجهة نظرهم العامة بخصوص مكانة الدولة بشكل عام، حيث طلب منهم التعبير عن رأيهم في القول : الدولة هي ادارة لتحقيق أهداف «أماني تطلعات» او هي هدف بحد ذاته، حيث كانت الاجابات كالتالي : «٥٦٪» يرون بالدولة اداة لتحقيق اهداف و «٤٢٪» يرون الدولة هدفا بحد ذاته و «٢٪» أما امتنعوا اولديهم رأي آخر.

■ **خلاصة وتعقيب** ■

تم خلال هذه الدراسة استطلاع رأي ومواقف عينية من المواطنين «٢٤٧» مبحوثا تتراوح اعمارهم بين ١٥ ــ ٥٠ عاما من الجنسين، و يقطنون مدنا وقرى ومخيمات فلسطينية في الضفة الغربية حيث عرضت على المشاركين في الاستطلاع مجموعة من الاسئلة تدور حول مواقف وتطلعات وتصورات فلسطينيين حول أنظمة وأساليب حكم مفضلة لديهم، و يمكن تلخيص أهم النتائج كالتالي :

١ــ يفضل غالبية المجيبين الفلسطينيين الحكم الجمهوري «٦٧٪» والنظام الديمقراطي «٧٦٪» اما الايديولوجية المفضلة فكانت الايديولوجية الدينية «٤٧٪» حيث اختارها غالبية المجيبين.

٢ــ غالبيةالمجيبين «٥٤٪» تفضل تعدد الاحزاب في المجتمع.

٣ــ ظهر تفضيل لتوزيع السلطة بين مناصب رئيسة كرئيس الدولة ورئيس الوزراء وعدم تركيز السلطة المركزية في يد جهازحكم واحد.

٤ــ ظهر كذلك تفضيل اسلوب الانتخاب الحر والمباشر للافراد المرشحين «٦٥٪» وهذا الاسلوب ينطبق ايضا على أنتخاب ممثلي السلطة المركزية.

٥ــ يعطي المبحوثون «٧١٪» اهمية فائقة لانتخاب الافراد على اساس الكفاءة الشخصية مع الاخذ بعين الاعتبار للمواقف والاراء السياسية والايديولوجية للمرشحين.

٦ــ غالبية من المجيبين «٦٢٪» تعتقد ان التمثيل في البرلمان «او اي تسمية أخرى لممثلي الشعب» يجب ان يكون لجميع فئات المواطنين مع الاخذ بعين الاعتبار للكفاءات الذاتية.

٧ــ تؤكد النتائج الاعتراف بأهمية دور ومكانة المرأة واندماجها في جهاز الحكم والسلطة كذلك تؤكد القبول والانفتاح النسبي لشغل المرأة وظائف مرموقة ومهمة وذات تأثير في جهاز السلطة مع ذلك ظهرت تحفظات حول حجم هذا الدور و بعض الشكوك حول قدرتها في اداء ادوار و وظائف رفيعة المستوى «كرئاسة الدولة او الحكومة» وتحمل اعباء السلطة والحكم كالرجال.

٨ــ يولي المجيبون الفلسطينيون أهمية فائقة لموضوع الحريات وحقوق الانسان حيث برز من أجابات على اسئلة بهذا الخصوص «لم تعرض هنا» التأكيد على أهمية ممارسة الحريات والحقوق كحرية الكتابة والتعبير والتنظيم والعبادة وغيرها من الحريات.

* شارك في هذه الدراسة : اعتدال محمود، آمنة زيادة، بهية ابوطاعة، ميساء ناصر، نوال المحتسب.

٩ ـ يرى غالبية المبحوثين «٧٦٪» ان الحل الامثل والافضل للقضية الفلسطينية هو قيام دولة فلسطينية مستقلة للفلسطينيين. وقد عبر «٤٧٪» من المبحوثين عن قبولهم لمشروع اقتراح الحل الذاتي اذا ما كان هذا الحل مرحليا. ونفس النسبة من المجيبين عبرت عن رفض هذا الحل في كل الاحوال.

تعبر النتائج في رأينا في مجملها، عن وعي وطني وسياسي وواقعية كبيرة كذلك تعبر الى حد بعيد عن واقع الشعب الفلسطيني الاني من حيث تعدد الاراء والمواقف والانتماءات السياسية والاجتماعية والايديولوجية.

وايضا تعبر عن تطلعات نحو نظام حكم ديمقراطي حر ومستقل وممثلا لجميع الفئات والقطاعات الاجتماعية والسياسية.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة اتباع وتطبيق اصول ومناهج البحث العلمي من حيث اختيار العينة وتوزيعها ووضع الاسئلة وصياغتها وعرضها وعلى الرغم من كون العينة محدودة نسبيا والاستطلاع نفذ في اوضاع وظروف خاصة ومعروفة، الا اننا نؤمن ان الاجابات تعبر الى حد بعيد عن اراء وميول وتطلعات فلسطينيين خصوصا للذين شاركوا في هذا الاستطلاع، النتائج كما ظهرت في الجداول المعروضة هنا، قد تكون مؤشرات لمن يهتم بالموضوع خصوصا وان هذا البحث فريد في نوعه وقد يكون طلائعي في مجاله.

لقد اعتمدنا الموضوعية العلمية في عرض النتائج وتركنا المجال امام القارىء لفهم وتحليل وتفسير هذه النتائج كما يشاء، ونحن على ثقة ان القارىء يتفهم العقبات والصعوبات المنهجية والعلمية والمادية التي قد تعترض سبيل الباحث في مثل هذا الموضوع وهذه الظروف.

ملحق عرض النتائج :

الجداول التالية تظهر أسئلة تضمنتها استمارة البحث وتوزيع الاجابات بالنسبة المئوية :

١ ـ صورة الحكم :

جدول (١) : ما هي صورة الحكم المفضلة لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل عام/ نسبة٪
١ ـ ملكي «السلطة تنتقل بالوراثة»	٥	١	٣
٢ ـ جمهوري «غالبا تنتقل السلطة بواسطة الانتخاب»	٥٧	٧٧	٦٧
٣ ـ خلافة «السلطة تنتقل بواسطة التعيين»	٢١	١٦	١٨٫٥
٤ ـ آخر ــــ	١٥	٣	٩
٥ ـ امتنع عن الاجابة	٢	٣	٢٫٥
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٢ ـ نظام الحكم :

جدول (٢) : ما هو نظام الحكم المفضل لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل عام/ نسبة٪
١ ـ دكتاتوري «تركيز الحكم في يد او وجهة واحدة فقط»	٢	١	١٫٥
٢ ـ ارستقراطي «يكون الحكم في يد اقلية من الشعب	١	ــ	٠٫٥
٣ ـ ديمقراطي «حكم الشعب او الاغلبية»	٧٣	٨٠	٧٦
٤ ـ آخر ــــ	٢٠	١٤	١٧
٥ ـ امتنع عن الاجابة	٤	٥	٥
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

الايديولوجية المفضلة :

جدول (٣) : ما هي الايديولوجية المفضلة لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل عام/ نسبة٪
١ ـ الشيوعية الماركسية	١	١	١
٢ ـ الاشتراكية الماركسية	٣	٩	٦
٣ ـ الاشتراكية الديمقراطية	٢٧	٣٢	٣٠
٤ ـ ايديولوجية دينية	٥٦	٣٨	٤٧
٥ ـ الراسمالية	٣	٥	٤
٦ ـ اخر	٩	٩	٩
٧ ـ امتنع	٢	٤	٣

٤ ـ نظام الاحزاب :

جدول (٤) ما هو الوضع المفضل لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل عام/ نسبة٪
١ ـ ان يكون تعدد للاحزاب	٥٥	٥٣	٥٤
٢ ـ ان يكون حزبان رئيسان يتنافسان على الحكم	٥	٣	٤
٣ ـ ان يكون حزب واحد	٢٤	٣٨	٣١
٤ ـ آخر	١٦	٥	١٠
٥ ـ امتنع	١	١	١
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٥ ـ صلاحيات الحكم والسلطة المركزية :

جدول (٥) ما هو الوضع المفضل لديك؟

١ ـ ان تكون رئاسة الدولة والحكومة بيد شخص واحد	٩	٢٣	١٦
٢ ـ ان تكون السلطة الرئيسة في يد رئيس الدولة وهو يعين رئيس الوزراء	٣	٢٦	١٥
٣ ـ ان يكون رئيس الدولة مع صلاحيات محدودة والسلطة المركزية بيد رئيس الوزراء	٢١	٢٤	٢٢
٤ ـ ان تكون السلطة موزعة بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء	٢٠	٢٠	٢٠
٥ ـ اخر ــــ	٣٢	٧	٢٠
٦ ـ امتنع	١٥	ــ	٧
٧ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٦ ـ انتخاب ممثل السلطة المركزية :

أ ـ جدول (٦أ) اذا كانت السلطة الرئيسة مركزة بيد رئيس الدولة فما هو الوضع المفضل لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل عام/ نسبة٪
١ ـ ان تكون الانتخابات حرة مباشرة لرئيس الدولة	٢٨	٣٩	٣٣
٢ ـ ان يتم تعيين رئيس الدولة من قبل برلمان «مجلس الشعب»	٣٤	٤٢	٣٨
٣ ـ ان تكون الانتخابات حزبية والحزب الفائز يعين الرئيس	٣٥	١٦	٢٦
٤ ـ اخر ــــ	٣	٣	٣
٥ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ب ـ جدول (٦ب)

اذا كانت السلطة المركزية مركزة بيد رئيس الحكومة فما هو الوضع المفضل لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ ان تكون الانتخابات حرة ومباشرة لرئيس الحكومة.	٤٢	٣٥	٣٨
٢ ـ ان يتم تعيين رئيس الحكومة من قبل برلمان «مجلس شعب منتخب»	٢٨	٤١	٣٥
٣ ـ ان تكون الانتخابات حزبية والحزب الفائز يعين رئيس الوزراء	١٨	١٨	١٨
٤ ـ اخر ــــ	٤	٤	٤
٥ ـ امتنع	٧	٣	٥
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٧ ـ اسلوب الانتخاب :

جدول (٧) ما هو اسلوب الانتخاب المفضل لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ انتخابات حرة ومباشرة للافراد	٥٣	٧٦	٦٥
٢ ـ انتخابات حرة لحزب او قائمة حزبية تعين اعضاؤها	٢٧	١٢	٢٠
٣ ـ ان ينتخب الافراد بشكل حر ومباشر بناء على تمثيل لمناطق جغرافية محددة مسبقا	١٢	٦	٩
٤ ـ انتخابات حزبية ولكن تتضمن تمثيل لمناطق جغرافية مختلفة	٨	٣	٥
٥ ـ اخر ــــ	٢	١	١
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٨ ـ الانتخابات والكفاءة الشخصية :

جدول (٨) هل تفضل ان تكون الانتخابات :

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ على اساس الكفاءة الشخصية للفرد بغض النظر عن آرائه السياسية ـ الايديولوجية	١٨	٢١	٢٠
٢ ـ على اساس الكفاءة الشخصية مع الاخذ بعين الاعتبار للاراء السياسية ـ الايديولوجية	٦٨	٧٤	٧١
٣ ـ على اساس الميول السياسية ـ ايديولوجية ـ بغض النظر عن الكفاءة الشخصية	٦	٤	٥
٤ ـ آخر ــ	٥	ــ	٢
٥ ـ امتنع	٣	١	٢
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٩ ـ التمثيل في البرلمان/ مجلس الشعب :

جدول (٩) عبر عن رايك في الاحتمالات التالية بوضع دائرة حول الاجابات المناسبة لرأيك :

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ ان يكون التمثيل في البرلمان لجميع فئات المواطنين بغض النظر عن الكفاءة الذاتية	١١	٤	٧٫٥
٢ ان يكون التمثيل في البرلمان لجميع فئات المواطنين مع الاخذ بعين الاعتبارات الكفاءات الذاتية	٦٣	٦١	٦٢
٣ ـ من المهم ان يكون المنتخبين مؤهلين من ناحية علمية وعملية وليس مهما أن يكونوا ممثلين لجميع قطاعات وفئات الشعب	٢١	٣٢	٢٦٫٥
٤ ـ آخر ــ	٥	٣	٤
٥ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

١٠ ـ مكانة المرأة واندماجها في جهاز السلطة :

أ ـ جدول (١٠أ) ما هو موقفك من انتخاب امرأة لرئاسة الدولة؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ موافق	٣١	٣٨	٣٥
٢ ـ موافق مع بعض التحفظات	١٦	٢٤	٢٠
٣ ـ غير موافق	٢٥	٢٦	٢٥
٤ ـ غير موافق بالمرة	٢٦	٨	١٧
٥ ـ آخر ــ	٢	٤	٣
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ب ـ جدول (١٠ب) ما هو موقفك من انتخاب امرأة لرئاسة وزراء؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ موافق	٣٥	٥٤	٤٥
٢ ـ موافق مع بعض التحفظات	١٩	٢٣	٢١
٣ ـ غير موافق	١٧	٩	١٣
٤ ـ غير موافق بالمرة	٢٦	١٢	١٩
٥ ـ آخر ــ	٣	٢	٢
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جـ ـ جدول (١٠جـ) ما هو مقوفك من انتخاب ممثلات للبرلمان؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ موفق	٤١	٥٩	٥٠
٢ ـ موافق مع بعض التحفظات	٢٩	٢٣	٢٦
٣ ـ غير موافق	١٠	٩	١٠
٤ ـ غير موافق بالمرة	١٦	٦	١١
٥ ـ آخر ــ	٢	٣	٢
٦ ـ امتنع	٢	ــ	١
٧ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ت ـ جدول (١٠ت) ما هو موقفك من موضوع مساواة الرجل بالمرأة وتمثيلهم للمؤسسات والاجهزة الحكومية؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ اوافق ان تكون مساواة مطلقة بين الجنسين	٢٠	٣٩	٣٠
٢ ـ اوافق ان تكون مساواة ولكن ليس في جميع المجالات	٣٦	٣٥	٣٦
٣ ـ يجب ان يكون تمثيلا اكبر للرجال في جميع المجالات	١٢	٥	٨
٤ ـ يجب ان يكون تمثيل المراة في بعض المواقف	٢٢	١٤	١٨
٥ ـ آخر ــ	١٠	٧	٨
٦ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ث ـ جدول (١٠ث) هل تعتقد أن المرأة كفؤ لتحمل اعباء المناصب كالرجال؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ نعم	٣٩	٦١	٥٠
٢ ـ نوعا ما	٣٧	٢٨	٣٣
٣ ـ لا	٢٤	١١	١٧
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

١١ ـ مشروع اقتراح الاستقلال الذاتي :

جدول (١١) ما هو موقفك من مشروع اقتراح الاستقلال الذاتي كحل مرحلي للقضية الفلسطينية؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ هذا الاقتراح مرفوض كليا في كل الاحوال	٤٤	٥٠	٤٧
٢ ـ هذا الاقتراح مقبول اذا ضمن حلا مرحليا	٤٧	٤٦	٤٧
٣ ـ اخر ــ	٧	ــ	٣
٤ ـ امتنع	٢	٤	٣
٥ ـ مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

١٢ ـ الحل الامثل للقضية الفلسطينية :

جدول (١٢) ما هو في رأيك الحل الامثل للقضية الفلسطينية في العقد القادم؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ دولة مستقلة	٦٨	٨٤	٧٦
٢ ـ حكم ذاتي	٣	٤	٣
٣ ـ اتحاد كونفدرالي مع الاردن	١٢	٨	١٠
٤ ـ اتحاد كونفدرالي مع اسرائيل	١	ــ	١
٥ ـ اخر ــ	١٦	٤	١٠
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٣ ـ الدين والدولة :

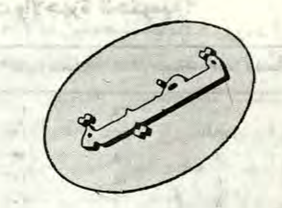
ول (١٣) : ما هو الوضع المفضل لديك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ ان يكون فصل تام ومطلق بين الدين والدولة	١٤	١٥	١٥
٢ ـ ان يكون فصل بين الدين والدولة	١٥	١٥	١٥
٣ ـ ان لا يكون فصل بين الدين والدولة	٣١	٣٠	٣٠
٤ ـ ان لا يكون فصل تام ومطلق بين الدين والدولة	١٢	٢٤	١٨
٥ ـ اخر ــ	٢٤	١٥	٢٠
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

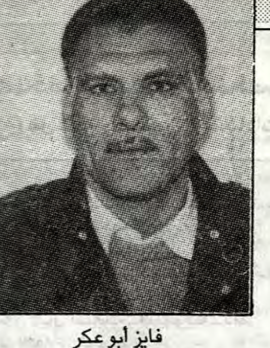
١٤ ـ الدولة اداة او هدف :

جدول (١٤) : اي من الرأيين التاليين يناسب وجهة نظرك؟

الاجابات	ذكور/ نسبة٪	اناث/ نسبة٪	معدل/ نسبة٪
١ ـ الدولة هي اداة لتحقيق اهداف واماني وتطلعات	٥٨	٥٤	٥٦
٢ ـ الدولة هي هدف بحد ذاته	٣٩	٤٥	٤٢
٣ ـ آخر ــ	١	١	١
٤ ـ امتنع	١	١	١
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠



رئيس اللجنة الضريبية في الغرفة التجارية بالقطاع في حديث "للبيادر السياسي"



فايز ابو عكر
رئيس اللجنة الضريبية
في الغرفة التجارية بالقطاع ..

سنعمل على تفعيل دور اللجنة الضريبية

وسنطالب بتشكيل محكمة إستئناف للنظر في الممارسات الضرائبية الجزافية

عـواد الاسطـل

في السنوات الاخيرة، اشتدت وطأة الضرائب على التجار ورجال الاعمال واصحاب المصالح في القطاع، وهو ما انعكس على ارتفاع تكاليف المعيشة من جانب، وانخفاض الميل الحدي للاستثمار من جانب آخر بشكل ملحوظ. وعادة ما يطالب الملكفون بدفع الضرائب، بمبالغ باهظة، لا تتناسب مع مستوى دخولهم وحجم ار باحهم ومستوى اعمالهم. والاكثر من ذلك، فان اجراءات تحصيل تلك الضرائب، التي تقدر جزافا في الغالب، تتنافى مع أبسط قواعد المنطق الاقتصادي والاجتماعي والقانوني.

هذه المشكلة، كانت حاضرة في البرنامج الانتخابي للكتلة الوطنية، التي حصلت على أكثر من (٨٠٪) من مجموع مقاعد الغرفة التجارية الفلسطينية بالقطاع التي جرت لاول مرة منذ تشكيلها عام ١٩٥٤، في الرابع من تشرين اول الماضي. فقد جاء في البند الثالث، من بنود ذلك البرنامج الخمسة عشر، ضرورة السعي «لايجاد الحلول العملية للتجار والصناعيين والزراعيين». ولهذه الغاية، ولخطورة المشلكة، سرعان ما تشكلت في الغرفة التجارية، «اللجنة الضريبية».

ومن أجل الاطلاع على مهام هذه اللجنة، ومن اجل الوقوف أولا وقبل كل شيء على مشكلة الضرائب، التي يئن تحت وطأتها القطاع، كان هذا الحديث مع رئيس اللجنة، فايز عودة ابو عكر، احد اقطاب الناجحين، في انتخاب الغرفة التجارية الاخيرة، والذي ربما اختير لهذا المنصب خصيصا لخبرته وتجاربه مع دوائر الضريبة، خلال العشرين عاماً الاخيرة، والتي حقق عبرها نجاحات، كان من نتيجتها تخفيض المبالغ التي طولب بها الى نسبة (١٪) من حجمها الاساسي، رغم أن ذلك قد كلفه اغلاق محلاته التجارية لفترات متعددة.

■ في منافذ الوصول الاسرائيلية: ضرائب وجمارك ومكوس:

يبادر أبو عكر، في بداية حديثه بالاشارة الى حقيقة، ربما لا يعرفها إلا القليلون، تمس بالاساس كافة ابناء القطاع، الذين تصل اليهم السلع والبضائع والمواد الخام عبر المنافذ الاسرائيلية. «ففي هذه المنافذ يتم تحصيل ما يتراوح بين (٢٥٪ ـ ٣٠٠٪)، من قيمة هذه البضائع الاساسية، على شكل جمارك ومكوس وضرائب مضافة».

و يورد ابو عكر بعض الامثلة ـ بالارقام ـ على ذلك:

- فالموارد الغذائية المعفاة من الجمارك، تفرض عليها ضريبة قيمة مضافة بواقع (١٨٪) من قيمتها الاساسية، و يضاف الى ذلك (٢٪) من تلك القيمة ضريبة ما يسمى بعملية «سلامة الجليل»، و(١٪) تأمين (لا يرد)، و(١٪) لميناء الوصول، و(١٪) للتعامل البنكي، و(٢٪) مصاريف عامة. و بذلك يكون مجموع ما يعرض عليها من ضرائب (٢٥٪) من قيمتها الاساسية.
- أما البهارات التي تفرض عليها جمارك بنسبة (٢٥٪) من قيمتها الاساسية، علاوة على الضرائب السابقة، فيصل مجموع ما يفرض عليها الى (٥٠٪).
- والسيارات التي تفرض عليها جمارك بنسبة (١٠٠٪)، يصل مجموع ما يؤخذ عليها الى (١٢٥٪).
- و بعض السلع يتضاعف ما يؤخذ عليها من جمارك حتى يصل مجموع ما يفرض عليها الى (٣٠٠٪) من سعرها الاساسي.

و يقدر رئيس اللجنة الضريبية في الغرفة التجارية، المبالغ التي تأخذها السلطات الاسرائيلية بهذه الطريقة، على واردات الضفة والقطاع، عبر المنافذ الاسرائيلية بما يتراوح بين (٤٠٠ ـ ٥٠٠) مليون دولار سنو يا، «وهي مبالغ تذهب بالكامل الى الخزينة الاسرائيلية، ولا يستفيد منها أهالي الضفة والقطاع بشيء يذكر، وانما بالعكس تؤثر على الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي، من حيث أنها تدخل مكونا اساسيا في اسعار السلع الاستهلاكية والمواد الاولية، التي تحتاجها الضفة والقطاع.

■ داخل القطاع: ضريبة مضافة وضرائب دخل:

■ ولكن هل تكتفي السلطات بذلك؟!

الجواب، وعلى لسان ابو عكر «لا، فالبضائع الواردة الى القطاع، سواء المستوردة من الخارج عبر المنافذ الاسرائيلية، او تلك المنتجة في اسرائيل، او المنتجة محليا، تخضع لسياسة ضريبية اخرى.

«ο فهناك ضريبة قيمة مضافة بنسبة (١٨٪)، تفرض على ارباح التعامل مع هذه البضائع (ارباح البيع، أو الاستثمار). وهامش الربح هذا، الذي تفرض عليه تلك الضريبة يقدر بطريقة جزافية، من قبل مقدرين (رجال ضريبة) يعمون بأكثر من وظيفة في آن واحد، فهم موظفو الضرائب (المخمنون)، وهم الشرطة الذين بامكانهم الحجز على ممتلكات المكلف بالضريبة، وهم القضاة الذين يفصلون في الامر، وتكون كلمتهم النهائية قوة القانون، والغريب في الامر انه لا توجد محكمة استئناف مدنية، لمساعدة المكلف بدفع الضريبة، بالالتجاء الى القانون، وعدم دفعه للالتجاء الى الوسطاء، او القبول بنظام «الصفقة» (المجحفة) مع مقدري الضرائب».

«ο وهناك نوع آخر من الضرائب، يسمى بضريبة الدخل، وهذه تتراوح بين (٢٥٪ ـ ٥٥٪) من الدخل الذي يستطيع ان يفصل في تحديده مخمن الضرائب فقط!!

■ ضريبة الحياة .. وضرائب أخرى:

«ο وهناك ثالثاً، ضريبة تسمى «ضريبة الحياة»، وهي ضريبة ذات هدف سياسي، محض، حيث انها تفرض على الشخص الذي كان له ملف ضريبي، واغلقه اي انه استنكف عن مزاولة اعماله، ولكنه مع ذلك مطالب بدفع ضريبة، اذا لم يستطع اقناع المخمن بموارد رزقه، وطالما انه لا يستطيع فهو مطالب بدفع ضريبة الحياة.

«ο وهناك ضرائب اخرى تحت تسميات مختلفة، منها الضرائب التي تفرض على المركبات، والتأمين الذي يفرض عليها، وهذه وتلك أعلى من مثيلاتها التي تفرض في اسرائيل، الى الضعف او اكثر».

«وجميع المبالغ المجباةبالطرق السابقة، وان كانت تذهب الى ميزانية الادارة المدنية، التي لا تعرف بنود صرفها، فان معظمها لا يوظف في تنمية القطاع، بل يوزع اساسا حسب معرفة السلطات.

■ اللجنة الضريبية: نحو هدفين اساسيين:

اذا كانت هذه هي أبعاد سياسة الضرائب التي يعيش تحت وطأتها قطاع غزة، والتي لجمت الى حد كبير البرامج والخطط التنمو ية فيه، فان المهام المنوطة باللجنة الضريبية في الغرفة التجارية، للوقوف في وجه هذه السياسة عديدة وصعبة، ومن أجل القيام بتلك المهام على اكمل وجه، فان هناك خطة لتفعيلها ـ كما يقول رئيسها ـ «عن طريق الاستعانة بالخبراء القانونيين والمحاسبين وذوي الكفاءات داخل الاراضي المحتلة وخارجها، والسعي لربطها ببيت فلسطيني يمثل كل الغرف التجارية، في الضفة والقطاع، وذلك من اجل السعي لتحقيق هدفين.

«ο مطالبة السلطات بدفع المبالغ التي تستولي عليها، من تجارة الضفة والقطاع عبر المنافذ الاسرائيلية، على شكل جمارك وضرائب ومكوس. لان هذه المبالغ لا تدخل ضمن خدمات الترانزيت ـ كما يظن البعض ـ بل هي جمارك وضرائب، وهذه حسب القوانين الدولية

> «رجال الضريبة يعملون بأكثر من وظيفة في ان واحد، وكلمتهم لها قوة القانون!»

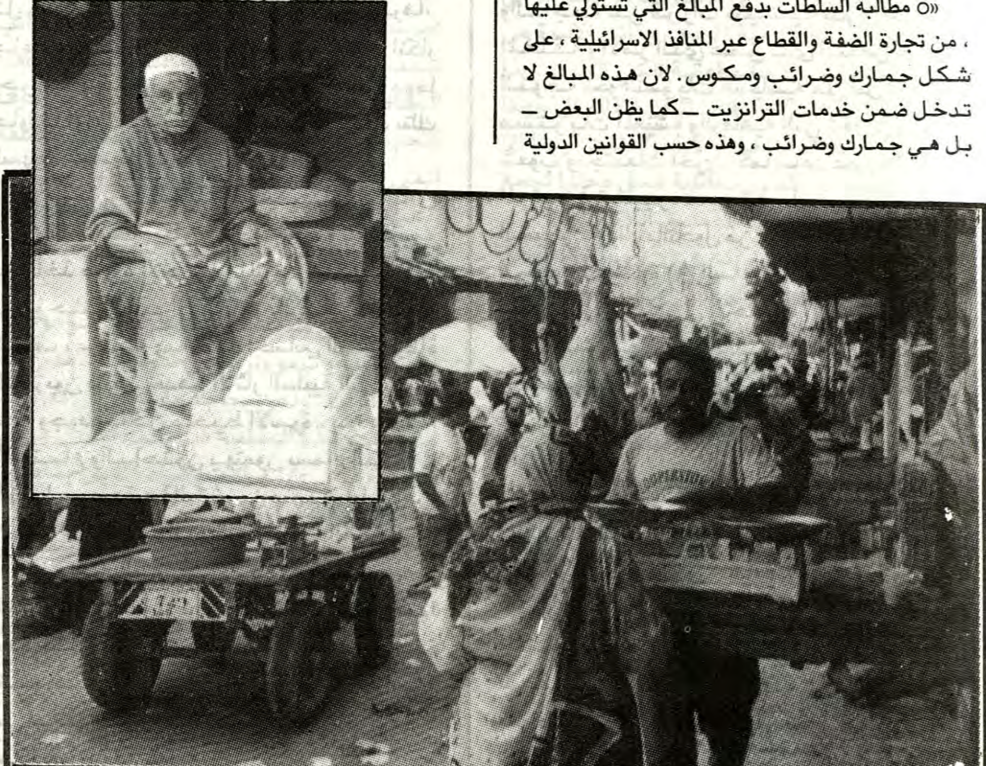
(وخاصة المادة ٤٣ من اتفاقيات لاهاي عام ١٩٠٧) يجب أن تعاد للمناطق المحتلة لتغطية تكاليف ادارتها وتطو يرها وتنميتها.

«ο مطالبة السلطات، بعمل ميزانية واضحة للقطاع، توضح فيها بنود صرف الضرائب التي تجبى داخل القطاع. وفي سبيل ذلك اتصلت اللجنة ببعض الخبراء الذين افادوا بأن السلطات المحتلة ليس من حقها جباية ضرائب أصلا، ولكن، ان كانت هناك ضرائب، فيجب ان توظف حصيلتها في اقامة مشاريع تنمو ية في تلك المناطق».

«وفي هذا المجال، نحن لا نعارض جباية الضرائب من حيث المبدأ، اذا كان الهدف منها خدمة مشاريع التطو ير في القطاع.

■ مهام أخرى:

اللجنة الضريبية في الغرفة التجارية الفلسطينية بقطاع غزة، وليدة العهد، ولم يمض على تشكيلها سوى عدة أسابيع. وهي الآن، وكما يقول رئيسها «في مرحلة اعداد الدراسات القانونية اللازمة



ستعمل اللجنة في عدة اتجاهات من أهمها:ـ

«ο المطالبة بخضوع التجارة والاستثمارات في القطاع الى اجراءات ضريبية يحميها القانون، وذلك من خلال العمل على تشكيل محكمة استئناف مدنية تنظر في الممارسات الضريبية الجزافية».

«ο المطالبة باعفاء التجار الذين انخفض مستواهم الاقتصادي من جراء سياسة الاستنزاف الضريبي، من دفع الضرائب، حتى يتمكنوا من العيش بكرامة».

«ο العمل على فتح ميناء غزة، حتى يكون للقطاع، منفذه الخاص على العالم».

«ο العمل على تسهيل اجراءات التصدير لمنتوجات القطاع الى الخارج، ورغم انها لا تزال تعاني من مصاعب جمة ومن رسوم».

«ο العمل على توظيف ما يجبى من ضرائب، في خدمة اقامة مشاريع انمائية».

■ اللجنة الضريبية وآفاق المستقبل:

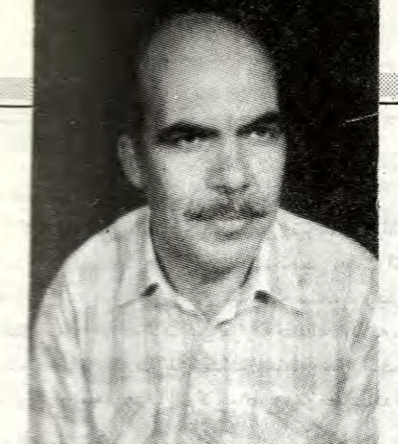
لا شك أن القطاع يعاني من مشكلة الضرائب، ومما لا شك فيه أيضاً أن اللجنة الضريبية، في الغرفة التجارية، تضع نصب عينيها ـ وستعمل على ـ الوقوف في وجه هذه المشكلة. ولكن برنامج اللجنة (الطموح)، وكما ورد على لسان رئيسها، قد يصطدم بعقبة رئيسة، وهي قانون الغرفة التجارية أو نظامها الاساس، الذي يحدد صلاحياتها وصلاحيات اللجان المنبثقة عنها. وربما خضع عمل اللجنة الى المادة (١٥) من قانون الغرفة، التي تقول بجواز أن تقدم الغرفة التجارية للحكومة، ما لديها من مقترحات وآراء، في مسائل القوانين واللوائح والضرائب، الخاصة بالتجارة والصناعة والزراعة، والتعريفة الجمركية وتنظيم الكوتة، وانشاء وتعديل طرق النقل والاجور، والرسوم الخاصة بها.

والسؤال هنا، هو هل سيقتصر عمل اللجنة الضريبية فقط على تقديم المقترحات والاراء الخاصة بالمسائل السابقة للحكومة، لتوافق عليها، أو لا توافق، وهي كما تقول به المادة المذكورة، وكما تقول به معظم بنود القانون الاساسي، التي تنظم العمل بين الغرفة التجارية والحكومة؟

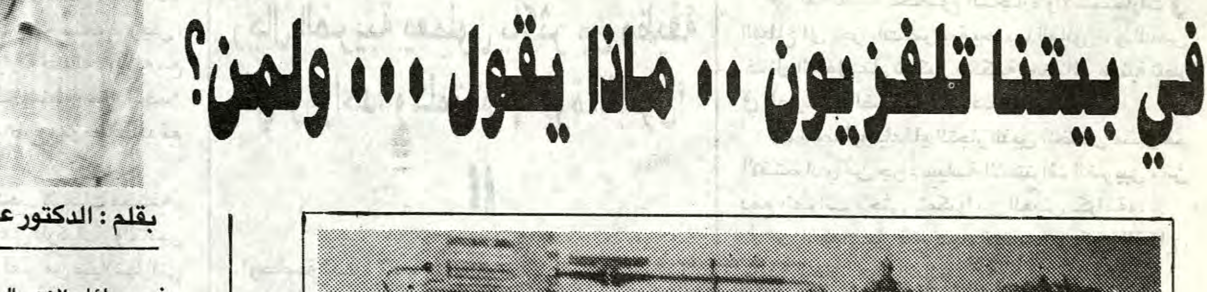
إن الاجابة على هذا السؤال، ترتبط اكثر ما ترتبط، بمقدرة او استطاعة، اللجنة القانونية التي شكلت في الغرفة التجارية لغرض تعديل القانون الاساسي لها، من تعديله، لتجعل الغرفة التجارية، اكثر تحررا من سيطرة الحكومة، وأكثر فاعلية في نسج خيوط التفاعلات الاقتصادية في القطاع.

واذا كان كل هذا مرهون الى حد كبير ـ على الارجح ـ بالانفراج في الوضع السياسي، فان السؤال الذي سيظل مطروحا في مجال عمل اللجنة الضريبة، وفي مجال عمل الغرفة التجارية بوجه عام هو، ما هو مقدار زاو ية ذلك الانفراج؟ فمجال تلك الزاو ية هو الذي سيحدد ـ أغلب الظن ـ معالم الدرب الذي ستسير عليه اللجنة الضريبية، والغرفة التجارية بشكل عام.□

في بيتنا تلفزيون .. ماذا يقول ... ولمن؟



بقلم : الدكتور عبد القادر حسين ياسين



دخل التلفزيون بيوتنا منذ حوالي ٢٥ عاماً. ولم نستطع أن نمنع انفسنا من الترحيب به ، بل كنا نتسابق الى دعوته ونتنافس في اقتنائه ، وذلك لانه ـ عندما دخل بيوتنا لاول مرة ـ حمل معه ما لذ وطاب من البرامج الترو يحية والمعلومات والمسابقات الثقافية. واستطاع أن ينقل الينا صوراً شيقة من العالم حولنا سواء ما كان منها من الشرق الاوسط أو الغرب ، من الفضاء أو اعماق المحيطات ، من مملكة الانسان أو الحيوان بكل ما يهمنا من غرائب واعاجيب. كنا نسعد عندما نجتمع أمام الشاشة الصغيرة لمشاهدتها ، وكنا ندعو معنا الاهل والاصدقاء والجيران الذين لم يسعدهم الحظ بعد باقتناء هذا «الصندوق العجيب».

وبعد مضي حوالي ربع قرن من الزمان على وجود ذلك الضيف الجذاب بيننا في بيوتنا بدأنا نحس أن وجوده قد غير الكثير في نظام حياتنا ، وفرض على افكارنا اتجاهات جديدة غريبة علينا ليست من النوع الطيب الذي نطمئن اليه. ولكننا رضينا بها على مضض وسكتنا عليها حتى اصبحت كل هذه التغييرات بحلوها ومرها بخيرها وشرها، جزءاً من حياتنا اليومية ليس في الامكان انكار وجودها أو التخلص مما لا نرضاه منها ، مهما حاولنا الى ذلك سبيلا، فالمسألة ليست بتلك السهولة كما يخيل للبعض.

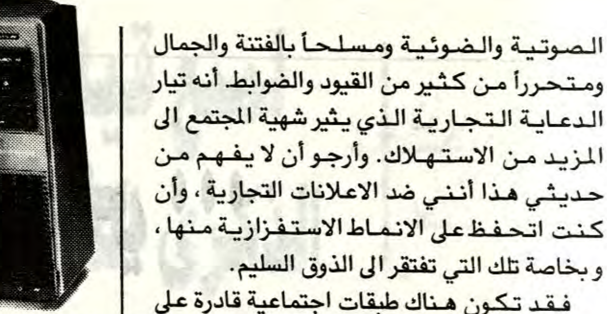
وفي السنوات القليلة الماضية ، بدأ أنين الناس من هذا الضيف يعلو يوماً بعد آخر. و بدأ تبرمهم به يأخذ صورة الاحتجاج المتزايد ، ولكن احداً لم يجرؤ حتى اليوم أن يجاهر بالرغبة في طرد هذا الضيف ، من بيته ومع تزايد احساس الناس بوطأة التلفزيون وتزايد نقدهم الاثار السلبية التي ترتبت عن وجوده داخل محيط الاسرة ، بدأ علماء الاجتماع والباحثون يهتمون بسماع الصرخات التي لم يصدقها الكثيرون منهم في أول الامر، لاسباب لا يتسع المجال لذكرها في هذه العجالة.

غني عن البيان أن الاتصال الجماهيري عبر التلفزيون عملية اجتماعية متكاملة تتداخل فيها عدة حلقات. ولكي نفهم هذه العملية المعقدة وتأثيرها لا بد أن نحاول الاجابة عن ثلاثة اسئلة على جانب كبير من الاهمية ، وهي : من يقول؟ وماذا يقول؟ ولمن يقول؟

في وسائل الاتصال الجماهيري كالصحف والمجلات والاذاعة المسموعة والمرئية تكون الكلمة الاخيرة للمتحدث عبر هذه الاجهزة لمن يملكها. وفي الاردن تملك الدولة التلفزيون ، ومن ثم فان الكلمة الاولى والاخيرة لها. ولكن الدولة شخص معنوي افتراضي ، وبالتالي ينتقل الحديث الى جماعة مهنية منظمة ومتخصصة هم الاعلاميون. وهذه الجماعة تضم فئات وشرائح شتى من المثقفين والكتاب والملحنين والمذيعين والممثلين والمصورين والفنانين .. الى آخره على اختلاف مشاربهم السياسية وأذواقهم الفنية واتجاهاتهم الفكرية.

ومثلما استخدم الحكام وقادة الرأي العام التلفزيون للتأثير على الناس ، ادى استخدام هذه الوسيلة بدورها الى التأثير على تلك النخبة السياسية والمثقفة. فقد رأى القادة بأعينهم و يلات الحروب المنقولة عبر الشاشة الصغيرة والناجمة عن قرارات سياسية تتم في المكاتب المغلقة ، الامر الذي عمق لدى البعض أهمية التوجه نحو التسو يات السياسية على أمل تحقيق مستو يات المعيشة والرفاهية التي ترفل في حللها شعوب ومجتمعات أخرى. كما ساعد عصر الاذاعة المرئية في تغيير ملحوظ في أساليب الاتصال السياسي ، وذلك بالتحول من المهرجانات السياسية للجموع الحاشدة (في الساحات العامة) المتعطشة للخطب الحماسية ، الى الاحاديث الاذاعية الهادئة عبر الشاشة الصغيرة و بذلك تلاشت تقريباً عناصر الديماغوجية الدعائية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ماذا حول التلفزيون عبر هذه السنوات الطوال ، أن يقول؟

نستطيع أن نميز تيارين كبيرين يتجاذبان اعداد تلك الوجبات اليومية المتلاحقة التي يقدمها التلفزيون لجمهور المشاهدين. التيار الاول هو التيار الفني المهني الذي يميل الى مخاطبة وجدان المشاهد وجذبه وتشو يقه. والتيار الثاني هو التيار العقلاني ذو النزعة الثقافية الرامية الى اقناع المواطن وصقل ذوقه الفني وشخصيته ولكن ثمة تياراً ثالثاً دخل الساحة قو ياً فنياً مجهزاً بالمؤثرات



الصوتية والضوئية ومسلحاً بالفتنة والجمال ومتحرراً من كثير من القيود والضوابط. أنه تيار الدعاية التجارية الذي يثير شهية المجتمع الى المزيد من الاستهلاك. وأرجو أن لا يفهم من حديثي هذا أنني ضد الاعلانات التجارية ، وأن كنت اتحفظ على الانماط الاستفزازية منها ، و بخاصة تلك التي تفتقر الى الذوق السليم.

فقد تكون هناك طبقات اجتماعية قادرة على اقتناء ما يروج لها (وإن كنت اشك في أن الاوضاع الاقتصادية التي تكاد تطحن الاغلبية الساحقة من المواطنين تترك لهم ما ينفقونه على تلك السلع الكمالية). ولكن لا بد من علاج الاثار الجاذبية لهذه الاعلانات ، و يكون ذلك ـ مثلا ـ بتحميل كل اعلان تجاري قيمة اعلان ارشادي وتعليمي في نفس المستوى والبهاء ، لكي يتسنى لنا الحد من ظاهرة الفهم الاستهلاكي والرغبة الجامحة في أن نعيش فوق مواردنا.

وعلى نفس المنوال ينبغي تلافي سلبيات الاعمال الفنية الهابطة والمسلسلات الممطوطة والافلام المتكررة والدراما المتبلة بالاثارة المفعمة بالدعوة الى التقمص والتقليد في سلوكيات التدخين والخمور والجريمة .. الى آخره.

من نافلة القول أن من أكثر الفئات التي يستهو يها التلفزيون اعداد هائلة من المواطنين الذين تشيع بينهم الامية من الاطفال والنساء والشباب والقرو يين. فقد ارتفع مستواهم المعلوماتي بشكل عام ، الا أن التأثير السلبي كان قو ياً ، و يتمثل ذلك في الانصراف عن القراءة وفي تفضيل التسلية السهلة المريحة وكانت الاسرة من أولى المؤسسات الاجتماعية التي تأثرت بهذا الصندوق العجيب. فقد انتقل العالم الى بيوتنا ليؤثر في سلوك الابناء والآباء واختفت (ربما الى الابد) جلسات السمر العائلية ليحل محلها تجمع صامت مفتت حول ذلك الصندوق اللامع.

لا يختلف اثنان أنه في رفع مستوى الوعي الرياضي والعلمي والسياسي والديني والتربوي ، ولكنه من ناحية أخرى زعزع سلطة الاسرة في التنشئة الاجتماعية والتوجيه. وثمة مؤسسة أخرى تقلص دورها (وهي المدرسة) بنظام التعليم التقليدي حيث باتت تلقى منافسة شديدة من تلك الوسيلة السمعية البصرية التي تخاطب حواس الانسان ومشاعره وعقله.

ولا أغالي اذا قلت أن تأثير التلفزيون امتد الى سلوك المواطن في مجال الانتاج (وليس مجال



الاستهلاك فقط). فهو من ناحيته يتطلب من المشاهد تفرغاً كاملا على عكس الاذاعة التي يمكن أن يتابعها المرء وهو يقوم ببعض الاعمال. فنجد الكثيرين في المشاغل والدكاكين والمكاتب قد انصرفوا عن العمل لمتابعة مباراة في كرة القدم أو احد المسلسلات. وهو من ناحية أخرى ، التهم الكثير من وقت الناس في السهر المضني الذي ادى الى الكسل.

إن استعراضنا للاثار السلبية للتلفزيون لا يعني أنه ينبغي حرمان ابنائنا من مشاهدة برامجه أو أن ننهى طلابنا عن الاستمتاع به ، لان للتلفزيون اوجه استخدام نافعة عديدة ، وعلينا أن نبحث ونجتهد في أن نرى من التلفزيون وجهه النافع المضيء من المنظور التربوي ـ الاجتماعي.

واذا كان التلفزيون قادراً على احداث هذه التغييرات ، في عقول الابناء وسلوكهم (وهو في الحقيقة ، قادر على فعل ما هو ابعد وأعمق)فلنا أن نتساءل عما فعلته المدرسة التقليدية ، وما يمكن أن تفعله .. وما ينبغي أن تفعله؟ لا ينكر احد أن مدارسنا التقليدية قد تقلص دورها حتى اصبحت تهتم فقط بجانب صغير من الجوانب العديدة للعملية التربو ية الشاملة وهو الجانب الخاص باعداد الطلاب لاحتراف حرفة من حرف الحياة ، أو امتهان مهنة من مهن العمل المختلفة التي تؤمن المستقبل المادي لاصحابها. أما غرس القيم وانماط السلوك المرغوب اجتماعياً فان المدرسة التقليدية قد انشغلت عنه ، إن لم تكن قد اصبحت عاجزة عن الوفاء به.

إن ادمان مشاهدة التلفزيون هو نوع من «السلبية» تنمو وترسخ في نفوس المشاهدين مع مرور الوقت. ونحن بحاجة ماسة الى أن نعرف ما اذا كانت هذه السلبية قد امتدت لتشمل جوانب الحياة الاخرى لهؤلاء الافراد الذين يشاهدون برامج التلفزيون بكثرة تصل الى درجة الادمان ، وما اذا كانت هذه السلبية تؤدي بهم في النهاية الى الهروب من واقع الحياة.

ونحن بحاجة ماسة كذلك الى تحديد مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على حواس الاطفال ، و بخاصة حاستي السمع والبصر. وتأثير هذا ـ إن وجد ـ على النمو الصحيح لفلذات اكبادنا. فنحن لا نعرف على وجه الدقة مدى الاثر الذي تتركه الشحنات الكهربائية المتولدة عن تشغيل اجهزة التلفزيون في صحة وسلامة الافراد (و بخاصة الصغار) الذين يتجمعون حوله لمشاهدة برامجه لساعات طو يلة. واعتقد أن الجامعات ومراكز الابحاث والصحافة يمكن أن تسهم بدورها في اعداد بحوث ودراسات مستفيضة تكشف لنا عن الاثار السلبية لمشاهدة التلفزيون وتقدم لنا المقترحات الضرورية المناسبة.

مؤامرة على النبوغ العربي...

اقرا، ونادرا ما اقرأ، عن شبان عرب أخترعوا أجهزة او سجلوا تفوقا في اي من المجالات العلمية ثم يمضي كل ذلك الى زوايا النسيان وكأنه لم يكن.. وبقي ان ننكأ الجرح وبشجاعة المقر بالتقصير لا بد من ان نتساءل والحسرة ملء قلوبنا «ترى لماذا الاختراعات والابتكارات قائمة على قدم وساق في امريكا واوروبا وروسيا واليابان والصين وحتى في كوريا وتايوان بينما تخلو الساحة العربية او تكاد من مخترعين ومبتكرين وعلماء افذاذ يردمون هوة التخلف السحيقة وينافسون في التقدم والسؤدد ويصنعون النماء والرخاء؟!»... وقبل ان نلقي باللوم على الاستعمار واستغلاله وتجهيله، لا بد لنا من وقفة مع شعوب اناخ عليها الاستعمار بكلكله فلم تتركه يغير هويتها او يدمر نبوغها بل أخذت منه اشياء كثيرة نافعة كانت تنقصها.. لقد عرض التلفزيون الاردني وعبر قناته الثانية وقبل اسبوعين لا اكثر برنامجا وثائقيا عن اليابان التي دك الامريكان مدنها ومصانعها بقنابلهم الذرية وغاراتهم الجوية قبل ان يستعمروها باحتلالهم العسكري المباشر في اعقاب الحرب العالمية الثانية..

اليابان هذه سرقت مهارات ادارة المصانع واسرار جودة الانتاج من الخبراء الامريكان الذين ارسلتهم حكومتهم أثناء الحرب الكورية في اوائل الخمسينات لتسخير بقايا الصناعة اليابانية لخدمة مجهودهم الحربي.. اليابان هذه اشترت حق تصنيع «الترانزستور» من مخترعه الامريكي الذي لم يأبه باختراعه الامريكان لقاء مبلغ تافه قدره «٢٥٠٠٠» دولار، فراحت تستخدمه في حقل الاليكترونيات وهو اليوم يدر عليها مليارات الدولارات سنويا.. بهذا وامثاله نهضت اليابان من هزيمتها الرهيبة لتصبح القوة الصناعية الثانية في هذا العالم المتصارع على الوجود والنفوذ وأحتكار الاسواق...

واجبي ان أنكأ الجرح ولن يلومني أحد اذا ما قلت بأنني قد وجدت الاجابة في الاغنية العربية المشهورة التي مطلعها «انا قلبي دليلي» فنحن العرب أنساننا ومجتمعاتنا وحكوماتنا نعيش بعواطفنا وننساق او تسوقنا عواطفنا بينما الدول التي تتقدم والاختراعات التي تتلاحق لا تتحقق بالعواطف وليس للقلب علاقة بها فالعقل اساسها والنبوغ منارها ويوم كانت أمة الاسلام وفية لمثلها وقيمها وغاياتها كانت مصدر الاقتباس والالهام لحضارة الغرب.. ثم تقادم الزمن وأنغلق الفكر وتراخت الهمم فانعكست الآية... ومن هنا كان اختلال كفة الاصالة ومن هنا كان الضمور والتقلص في ملكة المبادرة وثبات الارادة...

يقيني ان انساننا العربي لا ينقصه الذكاء ولا التوجه المخلص لرفع شأن امته... ولو أنه عاش في كنف حكم مستقر صالح يحرص على احترام آدميته وتوجيهه وتعليمه وتشجيعه وتمويله فأنه القادر على التجديد والابتكار والاختراع.. ولكن «لو» هذه فعل ناقص لا يساوي شيئا في دنيا الواقع... وكيف تستقيم الامور والزعامات منشغلة بطغيانها وتهتكها وتسخير وسائل الاعلام للتطبيل والتزمير لشخص الزعيم الملهم!! واقاربه وزعانفه أجورين؟! وكيف يصلح الحال وفي كل وطن من اوطاننا احزاب طفيلية غريبة عن كياننا ودخيلة على معتقداتنا، أكبر همها ومنتهى املها ان لا يكون في بلاد العرب استقرار او أمن او نهضة.. شغلهم الشاغل تمزيق الامة وتفريغها من عقيدتها ومقومات عزيمتها ليزرعوا على أنقاضها افكارهم المسمومة ويحققوا فوق اشلائها احلامهم الشيطانية التي لم تحقق رخاء ولا هناء لاي من اقطارنا العربية التي سقطت في أيديهم ودان لهم أمرها وتولوا مقدراتها منذ عشرات السنين.. ان جذوة الاصالة والمبادرة كامنة ومتقدة في عقل أنساننا العربي، ولكن ابتكاراته ومخترعاته وسائر أنجازاته العلمية ستظل محجوبة مكبوته، فهذا العقل اشبه ما يكون بجوهرة مدفونة في أعماق «مزبلة» تلفها الروائح الكريهة، ويتطاير من حولها الذباب وتعشش في اطباقها الجرذان وسائر الحشرات... ثم أنني على قناعة بان هنالك مؤامرة قذرة اطرافها الاقارب قبل الاباعد لتعطيل العقل العربي وتغييبه عن الساحة المحلية والقطرية والاقليمية والدولية...

لقد قرأت في الصحف الاجنبية عن العشرات من نوابغ العرب الذين بدلوا أهلا بأهل واوطانا باوطان... كان من بين هؤلاء سوداني أسمه «أبراهيم عبد الرحيم نصر» ـ تخصص في التصميم الصناعي وتفوق على كل المهندسين الذين تخرجوا معه، وخلال بضعة اشهر من التحاقه بالعمل قام بأدخال تعديل فني على مصنع تعليب الفواكه والخضار الحكومي في السودان وذلك بأختراعه جهازا يقوم «برص» العلب آليا، فكان ذلك ايذانا بشن الحرب عليه.. ارسلوه الى «لندن» منفيا أكثر منه مبتعثا، وأثناء الفترة القصيرة التي قضاها في بريطانيا سجل أكثر من براءة أختراع، وعندما عاد الى الوطن وضعوه في مكتب اشبه ما يكون بالقبر وكلفوه بمهام هامشية لا علاقة لها باختصاصه من قريب او بعيد... وبطبيعة الحال وككل موهوب مضطهد فان صاحبنا لم يطق صبرا فلحق بعد اقل من عام بركب المهاجرين ومواكب المغتربين ليضع نبوغه في خدمة من جعلوا من وطنه سوقا ومن أهله قطيعا من الاستهلاكيين المتواكلين...

أن شباب الدول التي تزخر بالمبتكرات والمخترعات ليسوا اكثر نباهة ولا المعية من شبابنا... والفرق بيننا وبينهم ان النوابغ منهم يجدون اقصى درجات العناية والاهتمام بينما النوابغ من شبابنا تتعثر خطاهم بين أشواك المحسوبيات وسائر العوائق والعراقيل.. هذه هي «العلة» في تقدم شباب الدول الراقية وتفوقه وهي السبب في تقهقر طموح شبابنا واقتصاره على الوظيفة وقبض الراتب المعلوم.. لقد خيل لي في لحظة حماس زائد مناشدة جامعة دولنا العربية لتتولى أمر النوابغ من شبابنا.. وأين هي الجامعة العربية؟! وتذكرت مؤتمرنا الاسلامي وما كان من تخاذله المشين في «داكار» فكتمت الجرح في كبدي... ويا أهل الهمم الشامخة ويا ـ حملة الاقلام الشريفة ايقظوا أمتكم من سباتها العميق، وجهوا أنظارها وجهودها للاهتمام بشبابنا الذين هم ذخر أمتنا.. لقد آن الاوان لتفجير ينابيع الطاقات المهملة.. لقد آن الاوان لاسترداد مكانتنا المسلوبة واستعادة امجادنا المنهوبة.. عندها فقط نعانق عزتنا ونكتسي بمهابتنا وننتقل من الذيلية والتبعية الى قمم الريادة والسيادة... عندها نؤدي رسالتنا... أنها رسالة خير أمة أخرجت للناس....

تعزيز قوات الجيش الاسرائيلي

لمنع قيام مظاهرات ومسيرات في الذكرى السنوية لانطلاقة حركة فتح

٢٠٠ مستوطن من "النبي يعقوب" يعتدون على ضاحية البريد

الاثنين ١٩٩١/١٢/٢٣م.

في القدس احرقت ثلاث سيارات اسرائيلية مستأجرة، وفي شارع صلاح الدين رشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة مما ادى الى تحطم زجاجها واصابة اسرائيلية بجراح في رأسها، وقام مجهولون بتدنيس قبور مسيحية في موقع حفريات السور الثالث بالمدينة، حيث غطيت القبور باكوام من الحجارة الكبيرة، ويذكر ان القبور وديرا وكنيسة كانت اكتشفت اثناء الحفريات التي اجريت لشق طريق رقم ١ وهي تعود للعهد البيزنطي حيث يعارض يهود متدينون الحفريات وفتح الشارع المذكور..

وفي مفترق النبي يعقوب رشقت سيارة اجرة اسرائيلية بالحجارة مما أدى الى تحطيم زجاجها واصابة سائقها وراكبة بجراح.

وفي رام الله رفعت السلطات العسكرية حظر التجول الليلي ليوم واحد هو يوم الاثنين لتمكين المواطنين المسيحيين من المشاركة في اعياد الميلاد. وداهمت قوات الجيش قرية **بيت عور** وجمعت المواطنين لعدة ساعات في ساحة عامة ثم أجبرتهم على أزالة المظاهر الوطنية. **وفي بيت عنان** يستمر حظر التجول لليوم الثاني.

وفي نابلس يستمر حظر التجول على **بيت دجن** لليوم الثاني وداهمت قوات الجيش قرى **حوارة وطلوزة واودلة** واجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية.

وفي طولكرم داهمت قوات الجيش قرية **حارس** وأجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية.

وفي قفين صادرت قوات الجيش مكبرات الصوت من مساجد القرية بحجة استخدامها من الشبان لتوجيه نداءات للمواطنين.

وفي بديا اصيب المواطن **فايز خليل محمود عودة** بجراح خطيرة في الرأس جراء اطلاق النار عليه من قوة عسكرية حيث قال افرادها ان المواطن فايز رفض التوقف وهو متهم بالقاء زجاجات حارقة وقتل وتعذيب متعاونين.

وفي جنين القيت ثلاث زجاجات حارقة على موقع عسكري وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وداهمت قوات الجيش ورجال الضريبة المحال التجارية والمقاهي في المدينة وصادرت بطاقات هوية اصحابها وعرف من المحلات **مقهى جميل الغزاوي ومحل قطع غيار سيارات لغالب السعد ومحلات سعود للتلفزيون وصيدلية فلسطين لصاحبها نخلة ابو حشيش**. وفرضت قوات الجيش غرامة ٣٥٠ شاقلا على المواطن **عصام محمود زريقي** لوجود شعارات على منزله.

وفي قباطية رفع حظر التجول بعد ان فرض ليوم واحد اثر قيام مواطنين ملثمين بمطاردة متعاون.

وفي اريحا تواصل قوات الجيش مداهمة المدينة وأجبار المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية لليوم الثالث. **وفي النصارية** فرض حظر التجول.

وفي بيت لحم عززت قوات الجيش وجودها في مختلف أحياء المدينة وحاصر مئات الجنود المظليون ومن حرس الحدود المدينة وتمركزوا على اسطح المنازل وفي مفترقات الطرق ومبنى البلدية القديم حيث اخلوا عددا من المكاتب لكي يرابطوا فيها واعلنت قوات الجيش بمكبرات الصوت فرض حظر التجول على عدة أحياء فيما كانت تسمع طلقات نارية في ظل الصمت الذي يسود المدينة حيث ستقتصر اعياد الميلاد على الشعائر الدينية كما ان عدد الحجاج قليل جدا.

وفي الخليل اغلقت قوات الجيش عين خير الدين وعين سارة منطقة الحرس عسكريا كما اغلقت منطقة طريق عبد الله وحظر السير عليها عقب وقوع مصادمات ومواجهات بين المواطنين وقوات الجيش.

وفي غزة هدمت قوات الجيش منزل المواطن **سعيد عبد المعطي ابو كميل** الكائن في حي المزراقة والمكون من ثماني غرف ويأوي خمسة عشر فردا.

الثلاثاء ١٩٩١/١٢/٢٤م.

في القدس قامت الشرطة الاسرائيلية بأزالة الخيمة التي كانت عائلة المواطن قراعين من **سلوان** نصبتها قرب منزلها التي اخلته بناء على أمر المحكمة المركزية الاسرائيلية.

وفي السواحرة الشرقية هدمت جرافات بلدية تيدي كوليك مزرعة دواجن وبقر للمواطن **سليمان محمد جعابيص** بحجة عدم الترخيص.

وفي رام الله اعلنت السلطات العسكرية انها ستعيد فرض حظر التجول على المدينة اعتبارا من الثامنة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١٢/٢٤ والقيت زجاجة حارقة على موقع عسكري فوق احدى العمارات وانفجرت وفرضت قوات الجيش حظر التجول على وسط المدينة وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي دير ابو مشعل اصيب **المواطن رجا عبد الفتاح دغرة «٢٧ عاما»** بجراح خطيرة اثر انفجار عبوة ناسفة بين يديه وقالت السلطات ان العبوة أنفجرت، عندما حاول القاءها على سيارة اسرائيلية وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وداهمت قوة عسكرية قرية **بيت لقيا** بهدف اعتقال مواطنين تتهمهم السلطات بالتحريض ورشقت قوات الجيش بالحجارة ففرقت المواطنين بالقوة مما أدى الى اصابة مواطن بجراح متوسطة.

وفي طولكرم اقامت قوات الجيش حاجزا عسكريا على مدخل **سلفيت** واخر قرب مستوطنة ارئيل وثالث على مدخل **عزون** كما اقامت حاجزا رابعا قرب **بديا** الخاضعة لحظر التجول واخذت تدقق في هويات المواطنين.

وفي جنين القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية في ميدان الشرطي وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة وفرضت قوات الجيش غرامة ٣٥٠ شاقلا على المواطن وليد الحسن لوجود شعارات على منزله.

وفي طوباس اغلقت قوات الجيش **مدرسة طوباس الثانوية** لمدة اسبوعين اثر وقوع مواجهات بين الطلبة وقوة عسكرية.

وفي بيت لحم التي تحتفل بعيد الميلاد المجيد باعداد قليلة من الحجاج وتجمعوا حول مهد السيد المسيح عليه السلام اقام الجيش الاسرائيلي حاجزا عسكريا على مدخلها منع المواطنين من الوصول اليها الا بتصاريح خاصة فيما خضعت المنطقة الشرقية من المدينة لحظر تجول مشدد منذ يوم الثلاثاء اما الاحياء التي لم تخضع لحظر التجول فقد اعتلى اسطح المنازل فيها عشرات الجنود وحولوا ثلاث مدارس الى ثكنات عسكرية فيما احاط عشرات الجنود والشرطة ساحة المهد واغلقوا مدخلها واخضعوا كل من يدخلها لاجراءات امنية مشددة.

وعم المدينة اضراب شامل حيث اغلقت المحال التجارية ابوابها وتوقفت حركة المواصلات فبدت شوارع المدينة مقفرة ولاول مرة اقيم احتفال في المركز الثقافي بجامعة بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد المجيد القيت فيه كلمات وطنية من عدة شخصيات دينية ووطنية وحضر الاحتفال الاف المواطنين ونصبت شجرة عيد الميلاد على المسرح حيث زينت بصور الشهداء وتم تكريم اهالي ستين شهيدا.

وفي الخليل فرض حظر التجول الليلي على كامل احياء المدينة.

الاربعاء ١٩٩١/١٢/٢٥م.

في القدس داهم رجال بلدية تيدي كوليك الباعة المتجولين في باب العامود وفرضوا غرامات على اصحابها قيمة كل منها ١٥٠ شاقلا وصادروا محتويات بعضها.

وفي سوق محنيه يهودا بالقدس الغربية طعن يهودي متطرف مواطنا عربيأ كان يبيع خضروات في السوق بعد جدل حول سعر البندورة.

وفي رام الله قامت قوات الجيش بوضع ارقام على العمارات المجاورة لشارع نابلس ـ البيرة والتي تمتد من المنطقة الصناعية في البيرة حتى البريد وذلك في مكان قتل المستوطن بداية شهر كانون اول الجاري دون معرفة هدف الترقيم.

وفي دير ابو مشعل يستمر حظر التجول لليوم الثاني حيث تواصل قوات الجيش تفتيش منازل المواطنين فيما

اقتلعت الجرافات العسكرية عشرات اشجار الزيتون من اراضي القرية **وقرية عابود** المجاورة وعرف من اصحابها المواطنان **خليل الحمص وداود صالح ودائرة الاوقاف الاسلامية.**

وتظاهر عشرات المستوطنين قرب مفترق دير ابو مشعل بعد محاولة القاء عبوة ناسفة تجاه سيارة اسرائيلية وقاموا باعمال شغب في القرية.

وفي **بيت لقيا** رفع حظر التجول بعد أن استمر ليوم واحد.

وفي المدينة اخطرت السلطات العسكرية عدداً من مواطني القرية بمصادرة اراضيهم في منطقة المناطير شرقي القرية والتي تبلغ مساحتها ٨٠٠ دونم بهدف اقامة مستوطنة عليها. و يذكر أن هذه الاراضي كانت صودرت مرتين عامي ١٩٨٢م حيث تمكن المواطنون من الغاء امر المصادرة وعام ١٩٨٩ حيث اقام المستوطنون ثماني وحدات سكنية على اربع دونمات بهدف تثبيت أمر المصادرة الا أن المواطنين استصدروا امراً بالغاء قرار المصادرة ولكنه لم ينفذ وسيقدم المواطنون اعتراضاً على الامر الجديد.

وفي **نابلس** يستمر حظر التجول على **بيت دجن لليوم الرابع فيما رفع عن مخيم عسكر** بعد أن استمر ليوم واحد. وداهمت قوات الجيش قرى **عراق بورين وباقة الحطب وحوارة واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.**

وفي **طولكرم** فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على المواطن **هشام حسونة** لوجود شعارات على منزله.

وفي **جنين** داهم رجال الضريبة المحال التجارية في بلدة **قباطية** وطالبوا عدداً من اصحابها مراجعة دائرة الضريبة.

وفي **بيت لحم** رفع حظر التجول عن جبل **هندازة ووادي معالي** بعد ان استمر ليومين ، فيما يستمر حظر التجول على **مخيم الدهيشة** لليوم الرابع ، وفي **قرية الخضر** قامت الجرافات العسكرية بتجريف خمسة دونمات من اراضي دير الروم بهدف اقامة معسكر للجيش عليها.

وفي **اريحا** رفع حظر التجول عن قرية **النصارية** بعد أن استمر يومين.

وفي **الخليل** اغلقت قوات الجيش مدرستي الحسين بن علي الثانوية لمدة اسبوعين والملك خالد بن عبد العزيز الاعدادية لمدةاسبوع بحجة رشق الحجارة قربهما. وفي **بيت امر** فرض حظر التجول حتى اشعار آخر.

وفي **صوريف** هدمت السلطات العسكرية منزل المواطن **يوسف احمد سليمان غنيمات** المكون من ست غرف وتوابعها و يأوي ثمانية اشخاص بسبب عدم الترخيص.

وفي **رفح** اخطرت السلطات عائلة المواطن **صالح المغير** باخلاء منزلها المكون من اربع غرف تمهيداً لاغلاقه لاتهام **ابنه عمرو** بطعن صاحب عمل يهودي في منطقة تل أبيب قبل مدة.

من جهة ثانية اتخذ قائد المنطقة الوسطى داني ياتوم قراراً اعلن فيه حوالي ربع اراضي الضفة الغربية منطقة عسكرية مغلقة واشير الى هذا القرار بالرموز «سي ـ ٩١ ـ ٢» بحيث تمتد الاراضي المغلقة من جنوبي الخليل حتى غور بيسان ومن نهر الاردن شرقاً حتى السفوح الجبلية للضفة الغربية وتمتد حتى رام الله مع ابقاء القدس واريحا كممر لم يعلن اغلاق اراضيهما. وتضم الاراضي حوالي ٣٠ قرية منها بيت فوريك وطوباس وعقربه وطمون.

ووفقا للقرار يمنع دخول المواطنين هذه الاراضي الا بتصريح ملائم مع استثناء الجيش والشرطة والسكان الدائميين وكل من ليس ساكن في المنطقة يعبرها يعتبر مخالفاً للقانون. وهذا القرار سيؤدي الى فرض قيود على اصحاب الاراضي وتعزيز السيطرة الاسرائيلية عليها. كما سيلزم القرار اصحاب الاراضي الواقعة ضمن الاغلاق الحصول على تصاريح خاصة لزراعتها او رعي الماشية فيها. وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان هدف الاغلاق هو تمكين قوات الجيش من اجراء تدريبات عسكرية بصورة منتظمة ولن يطرأ أي تغيير على ملكية الارض عند صدور القرار واعلاه.

وقررممثلو ١٤٢ مستوطنة يهودية في الاراضي المحتلة مساء يوم الثلاثاء ١٢/٢٤ مساندة تحركات المستوطنين ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة بشكل رسمي بحجة حماية تحركات المستوطنين. وقد اتخذ القرار اثر اجتماع عاجل لمجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية عقد في مستوطنات بيت ايل ـ قرب رام الله واعلن أمين عام المجلس اوري ارييل انه يجب توقع سلسلة من التحركات والتظاهرات من جانب المستوطنين قريباً مثل مسيرات احتجاج عند مداخل القرى والبلدات العربية التي جرت فيها حوادث عنف وانتشار دوريات للمستوطنين على محاور الطرق وانشاء مستوطنات جديدة واستخدام وسائل ضغط سياسي وعسكري لتشديد قمع الانتفاضة .. واضاف اوري ارييل : لقد قررنا ان نتولى الامر بانفسنا لان السلطات تتهرب من مسؤولياتها لكن تعليمات صارمة ستعطى للمستوطنين لتجنب الدخول في صدامات مع الجيش.

الجمعة ١٢/٢٧/ ١٩٩١م.

في **القدس** اعلنت السلطات العسكرية انها اعتقلت مواطنة مقدسية عندما حاولت وضع عبوة ناسفة في الذكرى الرابعة للانتفاضة في القدس وقدمتها للمحكمة العسكرية في اللد يوم الاربعاء ١٢/٢٥ وقال المدعي العسكري ان المعتقلة جندت لحركة فتح قبل خمس سنوات أثناءدراستهافي جامعة اليرموك وتدربت على وضع العبوات الناسفة فيما بعد.

وذكرت صحيفة معاريف ان افراد حركة «العاد» الاستيطانية يخططون للاستيطان قريباً في ٤٠ منزلا اخرى في **سلوان** حيث اكد الناطق باسم الحركة يغئال كنعان أن جدلا داربين زعمائها حول التوقيت المناسب والشكل الذي سيتم فيه استيطان تلك المنازل وقالت الصحيفة أن قسماً من المنازل تم شراؤه والقسم الآخر قيد الشراء.

وفي **رام الله** يستمر حظر التجول على **قرية دير ابو مشعل** لليوم الخامس.

وفي **نابلس** داهم رجال الضريبة عشرات المحال التجارية في مركز المدينة وطالبوا اصحابها بمراجعة دائرة الضريبة واغلقت المحال التجارية أبوابها احتجاجاً على ذلك. وداهمت قوة عسكرية **مخيم بلاطة** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي **جنين** القيت زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية وسط المدينة كما القيت زجاجة ثالثة على برج مراقبة لاحد معسكرات الجيش واغلقت قوات الجيش منطقتي الحادث وشنت حملة تمشيط واسعة.

وداهمت قوة عسكرية **بلدة قباطية** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية ودققت في هويات المواطنين في عدة حواجز اقامتها في البلدة.

وفي **بيت لحم** قام مجهولون بتحطيم سيارة **الياس فريج** رئيس بلدية المدينة وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض اثناء وقوفها في شارع المدبسة عندما كان بداخلها سائق رئيس البلدية. وزار عشرات الشخصيات منزل رئيس البلدية من سكان المدينة والمخيمات المجاورة بقية مناطق الضفة واعلنوا استنكارهم للحادث.

وفي **بيت لاهيا** اصيب احد افراد حرس الحدود بجراح في عينه جراء رشقه بالحجارة. وفي **رفح** اغلقت قوات الجيش منزل المواطن **عمر صالح** المعتقل بتهمة طعن الاسرائيلي ايلي عمار من مستوطنة زيئان واصابته بجراح.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية أن اطاراً جديداً اقامه المستوطنون في الاراضي المحتلة تحت اسم «يشع ٩٢» بهدف العمل ضد الحكم الذاتي للمواطنين في الاراضي المحتلة والذي يقف وراء هذا الاطار شخصيات محسوبة على اليمين الاسرائيلي ومؤيدة للاستيطان ومنهم د. دافيد او يتم وعضو الكنيست الياكيم هعتسني ومحرر «نتيف» اريبه ستاف.

و يعتزم هذا الاطار تنظيم حركة خارج البرلمان لصياغة سبل واعداد الجمهور للعمل بلا هوادة والتشويش وايقاف المسيرة السلمية حيث يعتقدون ان الحكم الذاتي الذي ستفرزه سيفرز اقامة دولة فلسطينية وقضم بطيء للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

ووافقت الحكومة الاسرائيلية على قيام مستوطنين مسلحين في الضفة بمهام الشرطة في المستوطنات التي تحيط بها قرى و بلدات عربية. وقالت مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وحدات الحرس المدني للمستوطنات سيسمح لها بالعمل داخل المستوطنات فقط ولن تقوم بالحفاظ على الامن على الطرق او المناطق التي يسكنها العرب او التي تخضع لحراسة الجيش.

الخميس ١٢/٢٦/ ١٩٩١م.

عززت قوات الجيش وجودها في مختلف مناطق الاراضي المحتلة ، في محاولة لمنع قيام مظاهرات ومسيرات عشية الذكرى السنوية لانطلاقة حركة فتح في الاول من كانون ثاني ١٩٩٢ وقالت السلطات العسكرية أنها ستتصدى بقوة لاية محاولة لتنظيم مسيرات او نشاطات أخرى.

وفي **رام الله** داهم رجال الضريبة عدة محلات تجارية منها **محلات الشلة** حيث صادروا بضاعة بقيمة الف دينار اردني وشركة الشرق الاوسط لمواد التجميل وصادروا منها بضاعة بقيمة ثلاثة آلاف دينار اردني. وقام عدد من المستوطنين باعمال الدورية في منطقة رام الله بحجة عدم استتاب الامن على محاور الطرق فيها و بقية مناطق الضفة.

وفي **دير ابو مشعل** يستمر حظر التجول لليوم الرابع وفي **عابود** قامت قوات الجيش بقطع عشرات اشجار الزيتون من اراضي القرية عرف من اصحابها المواطنون **محمود سعيد** ٢٥ شجرة **وسميح عيزر ابو بيتر** ٢٥شجرة **وثابت عثمان** ٢٠ شجرة **وسعدي الياس** ١٨ شجرة. و يذكر ان السلطات قامت بعملية تقطيع اشجار الزيتون بين **عابود ودير ابو مشعل** بعد انفجار عبوة ناسفة قبل عدة ايام.

وفي **سنجل** قطعت قوات الجيش عشرين شجرة زيتون من اراضي المواطنين **عيسى ابو زهرة وعبد الله السهم** بسبب رشق الحجارة منها.

وفي **بيت عنان** اغلقت قوات الجيش مدخلها الذي يربطها مع بدو بالصخور والاتربة.

وفي **نابلس** قالت السلطات انها اعتقلت ثلاثة مواطنين كانوا مطلوبين لها في **مخيم بلاطة** اثناء حملة بحث وتمشيط عن مطلوبين وان منهم **عماد اسماعيل سالم** من سكان قلقيلية حيث عثر معه على مسدس ومشط ذخيرة وهو متهم باطلاق نار على معسكر للجيش في قلقيلية قبل اسبوعين.

وأكد يوري ارييل رئيس مجلس مستوطني الاراضي المحتلة ما كان اعلنه مصدر في وزارة العدل عن تخصيص ٢٠ هكتاراً لاقامة مستوطنة رحاليم عليها في منتصف المساحة بين رام الله ونابلس وادعى أنه استمر عدة اشهر قبل الاعلان عن المستوطنة.

وفي **كفر قليل** اقتلعت الجرافات العسكرية عشرات اشجار الزيتون من اراضي المواطن **احمد ابراهيم** بسبب رشق الحجارة منها على دوريات عسكرية.

وفي **طولكرم استشهد المواطن سامي احمد حسين عزمي «١٧ عاماً» من قرية رامين** واصيب ثلاثة مواطنين بجراح بين متوسطة وخطيرة وقالت السلطات ان الحادث وقع عندما اشتبكت قوة من الجيش مع مسيرة نظمت في القرية بمشاركة ٩٠ مواطناً ولم يتوقف المواطنون انصياعاً لاوامر الجنود فاطلقت عليهم النار ونقلت جثة الشهيد الى معهد أبو كبير. وذكرت مصادر مستشفى الاتحاد بنابلس أن ستة مواطنين مصابين بعيارات بلاستيكية ومطاطية وصلوا اليها وادعت السلطات أنها تحقق لمعرفة ان كانوا اصيبوا في القرية أم لا. وفرض حظر التجول على القرية.

وفي **جنين** القيت زجاجتان حارقتان على نقطة عسكرية فوق عمارة العو وقام شبان بمهاجمة سيارة شرطة و باص عسكري وسط المدينة وحطموا زجاج نوافذهما وشنت قوات الشرطة حملة تمشيط.

وداهمت قوة عسكرية قرية **السيلة الحارثية** وشنت حملة تفتيش على مطلوبين.

وفي **الخليل** قام مستوطنون من كريات اربع باعمال شغب وعنف داخل المدينة حيث قاموا بتحطيم زجاج السيارات العربية والمنازل كما الحقوا اضراراً مادية بالسخانات الشمسية فوق السطوح بعيارات نارية وقالت السلطات أن أحد المستوطنين اطلق عيارات نارية في الهواء و باشرت الشرطة التحقيق مع اثني عشر مواطناً من المدينة حول الاضرار التي لحقت بممتلكاتها فيما قالت أنها حققت مع عدد من المستوطنين وستحقق مع آخرين لاحقاً وعلم أن المستوطنين الذين اعتقلوا امرأة تدعى غيلا غونيم وهي عضو مجلس محلي كريات اربع وكانت اعتقلت قبل عدة ايام بنفس التهمة الا أنه تم الافراج عنها بكفالة مالية.

وفي **غزة** احرق اربعة مواطنين ملثمين باصاً اسرائيلياً و باشرت قوات الجيش التحقيق في الحادث. وفي **خانيونس** اصيب مواطنان بجراح احدهما جراحه خطيرة عندما فرقت قوات الجيش مواطنين رشقوها بالحجارة في حادثين منفصلين. وقالت السلطات أنها اعتقلت عدة مواطنين من غزة وخانيونس بتهمة المشاركة في مظاهرات.

وفي **رفح** اعتقلت قوات الجيش مواطناً قالت أنه كان ملثماً يكتب شعارات على جدر المنازل.

من جهة ثانية قررت السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة استبدال جميع تصاريح الخروج التي بحوزة مواطني القطاع بتصاريح جديدة محوسبة بحيث ستتم عملية التبديل في منطقة حاجز ايرز ابتداء من يوم الاحد ١٢/٢٩ من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الثالثة بعد الظهر حتى الرابع عشر من كانون ثاني القادم حيث سيمنع كل من لا يحمل هذه التصاريح الجديدة من دخول الخط الاخضر ، وحددت مواعيد للتغيير خاصة بكل منطقة من مناطق القطاع.

السبت ١٢/٢٨/ ١٩٩١م.

في **القدس** قام حوالي ٢٠٠ مستوطن من مستوطنة النبي يعقوب حوالي الساعة التاسعة مساء باغلاق مدخل ضاحية البريد بالحاويات والاطارات المشتعلة ورشقوا المنازل العربية والسيارات بالحجارة والحقوا اضرارا مادية بها وطالبوا قوات الجيش بدخول الحي العربي والقرى المجاورة للكشف عن مخازن الاسلحة وأعتقال اصحابها على حد زعمهم، وادعوا أن مسيرة نظمت قبل عُدة ايام لمؤيدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تبنت عدة عمليات مسلحة منها عملية البيرة بداية الشهر الجاري وان عددا من المشاركين في المسيرة كانوا يحملون الاسلحة.

وأقام عددا اخر تجمعا في آخر موقف لباص ايغد رقم ٢٥ في المستوطنة ورشقوا المنازل العربية بالحجارة و بعد ذلك نظموا مظاهرة أحتجاجية امام منزل وزير العدل دان مريدور وهتفوا بهتافات منها مريدور ـ العار، وطالبوا بابعاد قيادة الانتفاضة.

وفي **سلوان** رشقت دورية حرس حدود بالحجارة وفرض افرادها المواطنون بالمطاط والغاز كما رشق منزل يستوطنه مستوطنون يهود بالحجارة في القرية وهرعت قوات حرس الحدود الى المكان وفرقت المواطنين.

وفي رام الله والبيرة فرض حظر التجول على وسطها واغلقت المحال التجارية ابوابها، وفي **دير ابو مشعل** يستمر حظر التجول لليوم الرابع.

وفي نابلس ومخيماتها وعدد من القرى المجاورة يستمر حظر التجول الليلي لليوم الخامس عشر.

وفي طولكرم وعنبتا عم الاضراب الشامل حدادا على استشهاد المواطن **احمد حسين النمري من عنبتا** الذي استشهد في قرية رامين.

وفي جنين اطلقت عيارات نارية على دورية عسكرية اثناء مرورها في بلدة قباطية وفرضت قوات الجيش حظر التجول وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي بيت لحم ابعدت السلطات يوم ١٢/٢٣ المختار **أنطون جريس الشوملي «٤٨ عاما»** مختار حامولة الجرايسة في **بيت ساحور** الى الاردن لمدة خمس سنوات بناء على اتفاق بين محامي الدفاع والنيابة العسكرية في محكمة رام الله حيث كانت المحكمة حكمت عليه بالحكم قبل شهر وأتهمته بعضوية حركة فتح.

ابعاد أنطون الشوملي من بيت ساحور الى الاردن لمدة خمس سنوات

أبعدت السلطات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٣ المختار أنطون جريس الشوملي (٤٨ سنة) مختار حامولة الجرايسة في بيت ساحور الى الاردن لمدة خمس سنوات تمشياً مع الحكم الصادر بحقه من المحكمة العسكرية في رام الله قبل شهر بتهمة العضوية في حركة فتح وحيازة الاسلحة، هذا وقد تم الابعاد بالاتفاق بين محامي الدفاع والنيابة العسكرية.

وفي **بيت جالا** علم ان محكمة الشؤون المحلية الاسرائيلية في القدس اصدرت قرارا بهدم منزلين في منطقة **بئر عون** قرب مستوطنة جيلو وكانت المنطقة تابعة لبلدية بيت جالا الا ان بلدية تيدي كوليك ضمتها اليها والمنزلان يملكهما المواطنان **نعيم جودة ابو سعد ونقولا جبر ابو سعد** وذلك بحجة عدم حصولهما على ترخيص من بلدية كوليك.

وداهمت قوات الجيش **مخيم العزة** وأجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية وفي **بيت فجار** فرض حظر التجول دون معرفة الاسباب.

وفي الخليل قام مستوطنون / بالحاق اضرار بسيارات عربية في سوق الشاحنات وقدم اصحابها شكوى للشرطة التي قالت انها تحقق في الحادث، وفرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على المواطن **سامر جودت المحتسب** لوجود شعارات على منزله.

وفي رفح انفجرت عبوة ناسفة على الطريق وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة **وفي خانيونس** اصيب جندي اسرائيلي بجراح جراء رشقه بالحجارة.

الاحد ١٢/٢٩/ ١٩٩١م.

واصلت قوات الجيش الاسرائيلي استعداداتها في الاراضي المحتلة حيث نشرت وحدات عسكرية في مختلف المناطق تحسبا من وقوع مظاهرات في الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة حركةفتح وقالت أنها ستفرض حظر التجول على اية منطقة تشهد مظاهرات في هذه المناسبة.

وفي **القدس** اعتقلت الشرطة سبعة مواطنين قالت انهم كانوا يحاولون اضرام النار في سيارتين اسرائيليتين ولدى محاولة احدهم الفرار اطلقت عليه النار فاصيب بجراح.

وفي **رام الله** فرض حظر التجول على المدينة اثر القاء زجاجة حارقة على مجموعة من الجنود الاسرائيليين عندما كان خبير متفجرات يقوم بتفكيك قنبلة يدوية القيت على مدخل السوق التجاري وقالت السلطات أن ملثماً تقدم الى مدخل السوق والقى الزجاجة الحارقة وتمت مطاردته واعتقاله وهو **نبيل احمد بركات** من رام الله.

وفي **نابلس** اقتلعت الجرافات العسكرية ٥٠ شجرة زيتون من ارض المواطن **عفانة يحيى منصور من كفر قليل.**

وفي طولكرم يستمر حظر التجول على **حارس** لليوم الثالث ، وفي **النزلة الشرقية** أتلف مجهولون بيوتا بلاستيكية **للمواطن لطفي أحمد كتانة.**

وداهم عشرات المستوطنين عدة قرى في شمالي الضفة عرف منها برقة وعنبتا ومخيم نور شمس.

وفي **بيت لحم** داهمت قوات الجيش مخيم الدهيشة واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي **الخليل** رشق باص ايغد بالحجارة واغلقت قوات الجيش منطقة الحادث وشنت حملة تمشيط.

وفي **غزة** رشق مجموعة من الطلبة دوريات عسكرية بالحجارة في شارع عمر المختار وفرقتهم بالقوة.

وفي **خانيونس** وقعت مظاهرات فرقتها قوات الجيش بالقوة واصيب مواطن بجراح.

واعتقلت قوات الجيش مجموعة من المواطنين في مدن **غزة وخانيونس ورفح قالت** انهم كانوا مطلوبين لها بتهمة اثارة اعمال عنف.

اعتصام تضامني أمام مقر وكالة الغوث الدولية في غزة

غـزة : اعتصم صباح يوم السبت ١٩٩١/١٢/٢٨ في مقر وكالة الغوث الدولية اكثر من ١٠٠ شخص من النقابات والمؤسسات وموظفي الوكالة بما فيهم العاملون الذين سيتم انهاء خدماتهم ابتداء من ١٩٩٢/١/١ و يطالب المعتصمون بعدم تقليص خدمات الوكالة والغاء عملية الفصل بحق العاملين الذين تسلموا كتب انهاء الخدمة.

من ناحية أخرى أثار مكتب العلاقات العامة بالوكالة أن الوكالة، أوجدت عملا مناسباً لـ ١٥ شخصاً من الذين انتهت تعاقداتهم وهم ٤ أطباء وسائقان و٩ عمال ، وعلم من مصدر موثوق أن الوكالة قررت اغلاق العيادة السو يدية في شارع النصر بغزة بعد الظهر بشكل نهائي ، كما تم تقليص الخدمات الليلية في ٤ عيادات في مخيمات النصيرات والبريج والمغازي ودير البلح.

* *

معرض للكتاب في جامعة النجاح الوطنية

افتتحت يوم السبت ١٩٩١/١٢/٢٨ اللجنة الثقافية في مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، بالتعاون مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين معرضاً للكتاب وقد اشتمل المعرض على كتب تقليدية وسياسية وأكاديمية.

محاكمة فتاة فلسطينية من القدس تجندت لـ «فتح»

قال راديو اسرائيل أنه قد كشف يوم الخميس ١٩٩١/١٢/٢٦ في المحكمة العسكرية في اللد عن محاولة لحركة «فتح» وضع عبوة ناسفة في القدس بمناسبة ذكرى انطلاق الانتفاضة، وقدمت الى المحكمة المنكورة فتاة من سكان القدس تم اعتقالها قبل قيامها بوضع العبوة بوقت قصير حسب ما ذكر الراديو.

وقال الراديو أن هذه الفتاة جندت من قبل حركة «فتح» قبل حوالي ٥ سنوات عندما كانت تدرس في جامعة اليرموك الاردنية وتدربت فيما بعد على وضع العبوات الناسفة.

انتخاب لجنة لموظفي مصلحة مياه رام الله

تم يوم ١٩٩١/١٢/٢٩ انتخاب لجنة لموظفي مصلحة مياه رام الله حيث فاز فيها كل من :ــ

o نائل المالكي o ناصر السرداوي o محمود الشيخ o حسن راشد o موسى الحنش.

مواعيد زيارات السجون لأهالي منطقة رام الله

علم أن مواعيد زيارة أهالي منطقة رام الله لذو يهم في المعتقلات الاسرائيلية خلال شهر كانون الثاني ١٩٩٢ ستكون على النحو التالي:

- o سجن بئر السبع ١/١٧ .
- o سجن شطة ١/١٦ .
- o سجن عسقلان ١٠ و١/٢٤ .
- o سجن نفحة ١٠ و١/٢٣ .

مؤبدان و ٢٠ سنة بحق راتب زيدان

أصدرت المحكمة المركزية في تل أبيب يوم الاثنين ١٩٩١/١٢/٣٠ حكمين بالسجن المؤبد وحكماً ثالثاً بالسجن لمدة عشرين عاماً على الشاب راتب عبد الله زيدان من قبيا قضاء رام الله والذي استخدم في مفرق «تل هاشومير» قبل حوالي شهرين ونصف سيارة مسروقة في مداهمة موقف خاص بالجنود أدى الى مقتل جنديين واصابة آخرين بجراح.

حلو يات للمعتقلين في سجن الخليل

قامت الجمعيات الخيرية والمؤسسات في بيت ساحور مؤخراً بتقديم حلو يات الى المعتقلين في سجن الخليل بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة.

تهنئة بمولود

القدس : جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات للزميل كمال هماش والسيدة عقيلته بالمولود الجديد «عادل». جعله الله من أبناء السلامة وأقر به عيون والديه.

وألف مبروك يا أبا أحمد

حفل تكريم لأوائل الطلبة

احتفل يوم الخميس ١٩٩١/١٢/٢٦ في القطاع بتكريم أوائل الطلبة في المدارس الثانو ية بالقطاع ، وقد حضر الاحتفال مدير التربية والتعليم في القطاع محمد الجدي ومفتشو المناطق وأولياء أمور الطلبة حيث تم توزيع الجوائز التقديرية على المتفوقين.

* *

حكم قاس بحق شاب من خانيونس

حكمت المحكمة العسكرية في غزة مؤخراً على الشاب رجاء عبد السلام عكاشة من خانيونس بالسجن الفعلي لمدة ١١٤ عاماً بتهم أمنية.

* *

المناصب الادارية لنقابة الاطباء في القدس

اجتمعت اللجنة الفرعية المنتخبة لنقابة الاطباء في القدس ووزعت المناصب الادارية للجنة على النحو التالي:ــ

منصور يقين منصور (رئيساً) o أحمد بدر المسلماني (مقرراً للجنة) o بشير خليل ترزي (أميناً للمالية) o عبد الله صبري وممدوح العكر وهاني عابدين وأيمن الكرد وجواد سنقرط وعدنان جابر (أعضاء).

* *

الافراج عن مواطن من نابلس

أفرجت السلطات عن المواطن حسين علي الجبعي (٣٠ عاماً) من نابلس بعد اعتقال دام ٢٨ شهراً في سجن النقب ، وغرامة مالية ٧٥٠ شيكل.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزيــــة

القدس : جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية يتقدمون من آل الخطيب الكرام بأحر التعازي وصادق المواساة بفقيدهم المرحوم :ــ

الحاج محمد الشيخ محمود الخطيب

«أبو فاروق»

و يشاركون شقيق الفقيد الاستاذ علي الخطيب و ولده الصديق الدكتور سفيان واخوته وأنجال الفقيد أحزانهم سائلين الله تعالى أن يتغمده برحمته و يسكنه فسيح جنانه.

إنا لله وإنا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزيــــة

القدس : جاك وندى خزمو وأسرة البيادر يتقدمون من آل النشاشيبي الكرام و بخاصة أرملته بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة بفقيدهم المرحوم:

عادل خليل النشاشيبي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده برحمته و يسكنه فسيح جنانه.

إنا لله وإنا اليه راجعون

أمسية ثقافية بالنادي الاورثوذكسي في بيت ساحور

أقامت اللجنة الثقافية التابعة لنادي الاورثوذكسي العربي في بيت ساحور مساء يوم الجمعة ١٩٩١/١٢/٢٧ أمسية ثقافية بعنوان المجلة المسموعة وذلك في قاعة النادي ، وتضمنت الامسية عدة فقرات استحوذت على اعجاب جمهور الحاضرين.

* *

احتفال بالميلاد المجيد في الجمعية العربية لتأهيل المعاقين جسمياً

أقامت الجمعية العربية لتأهيل المعاقين جسدياً مؤخراً حفلا بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، حيث قام سنتاكلوز بتوزيع الجوائز على الاطفال المعاقين ، وشاركت في الحفل جمعية الشبان المسيحية في القدس.

* *

احتفال بعيد المعلم في جامعة بيت لحم

أقامت جامعة بيت لحم احتفالا يوم الجمعة ١٩٩١/١٢/٢٧ بمناسبة عيد المعلم ، بحضور عدد كبير من أعضاء النقابة، وقد تخلل الاحتفال القاء كلمات حيث المعلم في يوم عيده وتضمنت الكلمات شرحاً لمعاناة المعلمين ، والآثار المترتبة على اغلاق الجامعات بالاوامر العسكرية وانعكاس هذه الآثار على الواقع التعليمي في الاراضي المحتلة.

الافراج عن شاب من أبو ديس

أفرجت السلطات الاسرائيلية مؤخراً عن الشاب ناصر عيسى عطا جفال من أبو ديس بعد قضاء محكوميته البالغة سنتين ونصف.

هيئة ادارية جديدة لجمعية دير جرير التعاونية

عقد يوم الثلاثاء ١٩٩١/١٢/٢٤ اجتماع عام لجمعية دير جرير التعاونية الزراعية حيث جرت انتخابات للهيئة الادارية، وفاز فيها:ــ

o مصطفى عبد الحميد الجريري (رئيساً) o علي محمود الجريري (أميناً للسر) o راتب خميس ماخو (أميناً للصندوق) o محمد عبد العزيز معالي (عضواً) o حسين عيد علوي (عضواً) o نعيم درو يش شجاعية (عضو احتياط) o حازم حسين عجاج (عضو احتياط).

تشكيل لجنة خيرية في مخيم جباليا

تم يوم الاربعاء ١٩٩١/١٢/٢٥ تشكيل لجنة خيرية في مخيم جباليا تحت اسم «لجنة الزكاة» و يشرف على هذه اللجنة ١٥ شخصاً.

مجلس أمهات في مدرسة بنات عتيل الثانو ية

تم مؤخراً تشكيل مجلس للأمهات في مدرسة بنات عتيل الثانو ية يتكون من:ــ

o جميلة فياض o هنادي عبد الله الكفري o نوال أحمد نايف ماضي o أمل رشدي حافظ ماضي o لطيفة أحمد شديد o نادرة فلاح حسن o نادية غازي رشيد أبو غوش.

عدد جديد عن مجلة «المرأة»

صدر عن مركز الدراسات النسو ية في القدس مؤخراً عدد جديد من مجلة «المرأة» المختصة بشؤون المرأة والاسرة والطفل ، واحتوى العدد على عدد من اللقاءات والمواضيع الثقافية والاجتماعية والصحية.

تعزيــــة

القدس : جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون آل الصليبي في بيت لحم الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم :ــ

يعقوب يوسف الصليبي

«أبو يوسف»

و يتقدمون من أرملته ماري وأنجاله يوسف والبير وخليل وكريمتاه دنيز وعايدة بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة . سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يلهم ذو يه الصبر والسلوان.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

لجنة جديدة لسواقي القطاع السياحي في القدس

عقد يوم السبت ١٩٩١/١٢/٢١ اجتماع لسواقي النقل السياحي في القدس في قاعة فندق ريتس وتم انتخاب ادارة جديدة للجنة سواقي القطاع السياحي المستقلة وأسفرت هذه الانتخابات عن فوز كل من :ــ

o موسى هيكل (رئيساً) o محمود أبو غربية (نائباً للرئيس) o خالد أبو كف (أميناً للصندوق) o طلال حمد (نائباً لأمين الصندوق) o خالد أبو الهوى (مسؤولاً عن اللجنة الاجتماعية) بالتنسيق مع طلال حمد.

* *

هيئة ادارية جديدة لجمعية بيت فوريك

جرت يوم السبت ١٩٩١/١٢/٢١ انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة لجمعية بيت فوريك الخيرية وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز كل من :

● عادل كايد احمد حنني «٣٧ صوتاً» ● حمدي داود مليطات «٣٦ صوتاً». ● مصباح عبد الرحيم مليطات «٣٣ صوتاً» ● يوسف محمود عبد الرازق حنني «٣٢ صوتاً». ● محمد عودة حنني «٣١ صوتاً» ● وجيه عايش خطاطبة «٣٠ صوتاً». ● صقر عبد الرحيم حنني «٢٨ صوتاً» ● واصف أبو السعود «٢٣ صوتاً».

وجميعهم عن الكتلة الوطنية ، كما فاز يوسف محمد عوض حنني بـ ٢٢ صوتاً عن كتلة الكفاح القومي.

هيئة ادارية جديدة لجمعية عنزا الخيرية

جرت يوم الاحد ١٩٩١/١٢/٢٢ انتخابات تم فيها اختيار هيئة ادارية جديدة لجمعية عنزا الخيرية وقد اسفرت عن فوز كل من :

● كمال محمود حمدان (رئيساً) ● محمود نايف مرعي (نائباً للرئيس) ● اديب ابراهيم كامل (أميناً للسر) ● عدنان حسين عيد (أمينا للصندوق) وقاسم عبد الرحمن جابر ومصدق محمد عبد الرحمن وابراهيم محمد جابر اعضاء.

الافراج عن النقابي يونس تيم

أفرجت السلطات الاسرائيلية مؤخراً عن النقابي يونس تيم من الظاهرية قضاء الخليل بعد اعتقال اداري استمر لستة شهور وكان النقابي المذكور قد اعتقل ادارياً ست مرات خلال الانتفاضة.

معرض شخصي للمصور الصحفي خالد عمار

افتتح ظهر يوم الثلاثاء ١٩٩١/١٢/٢٤ المعرض الشخصي للمصور الصحفي خالد عمار وذلك في قاعة المسرح الوطني الفلسطيني في القدس «الحكواتي سابقاً» وقد استمر المعرض عدة أيام وتم فيه عرض العديد من الصور المعبرة والهادفة والتي التقطتها عدسته خلال جولاته الصحفية في مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة.

مجلس آباء لمدارس بيت أمر / الخليل

تم مؤخراً تشكيل مجلس آباء لمدارس بيت أمر يضم كلا من :ــ

o عيسى محمد ابريغيث (رئيساً) o د. رفيق أبو عياش (نائباً للرئيس) o محمد أحمد الحيح (أميناً للسر) o سامي حسن الصليبي (أميناً للصندوق).

وعضو ية كل من : د. محمد حسن مهدي ، محمود عبد الرحمن ، محمود قوقاس ، محمد أحمد مصلح ، و يوسف الجوابرة.

سكان نحالين يقتلون عدداً من الضباع

ذكر عدد من سكان نحالين قضاء بيت لحم أن أهالي القرية تمكنوا مؤخراً من قتل عدد من الضباع المنتشرة في الوديان والجبال المحيطة بالقرية بواسطة كمائن ومصائد أعدت خصيصاً لذلك.

ذكرى مرور عام على استشهاد محمد سمير القطناني

يصادف يوم ١٩٩٢/١/٤ ذكرى مرور عام على استشهاد المواطن محمد سمير القطناني من مخيم جباليا.

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لسماع آيات من الذكر الحكيم في منزل الشهيد.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

انا لله وإنا اليه راجعون

من  احداث الضفة والقطاع

من ١٢/٢٣ ـ ١٢/٢٩/١٩٩١

إعتقالات

□ محمد سعيد جبارة ـ السيلة الحارثية / جنين بحجة دخول الخط الاخضر بدون تصريح.
□ احمد سليمان ـ السيلة الحارثية / جنين بحجة دخول الخط الاخضر بدون تصريح.
□ حايس قبها ـ برطعة الشرقية / جنين بحجة دخول الخط الاخضر بدون تصريح.
□ عماد اسماعيل سالم ـ قلقيلية / بحجة انه مطارد للسلطات.

إعتقالات ادارية

□ ماهر عبد الجليل دو يكات / روجيب ٦ شهور.
□ سمير عسيلة اريحا / اريحا ٤ شهور.
□ نبيل العيساوي / اريحا ٥ شهور.
□ ساري عدلي الزغيبي / جنين ٦ شهور.
□ جورج ابو الزلف / بيت ساحور ٥ شهور.
□ اسكندر انضوني / بيت لحم ٤ شهور
□ رياض علي فرج / م. الدهيشة بيت لحم شهرين.
□ عيسى مزهر / م. الدهيشة بيت لحم شهرين.
□ اسماعيل الشروف / الخليل تمديد اعتقال لخمسة شهور.
□ عبد الجبار محمد أنيس اسماعيل / دير الحطب ـ نابلس تمديد اعتقال لثلاثة شهور.
□ محمد عبد الله جرادات / سعير الخليل ٤ شهور.
□ عماد صلاح / الخضر ـ بيت لحم ٣ شهور.
□ عبد العزيز السجدي / م. الدهيشة ـ بيت لحم ٣ شهور.
□ ايمن كايد محمد حبايبة / صانور ـ جنين ٤ شهور.
□ عدي زغيبي / جنين ٦ شهور.
□ عماد الافندي / م. الدهيشة بيت لحم ٤ شهور.

محاكمات

□ عماد يوسف رواجبة / روجيب ١٤ شهرا
□ مروان يوسف رواجبة / روجيب ٢٠ شهرا.
□ ياسر عبد اللطيف رواجبة / روجيب ١١ شهرا.
□ منذر عبد الرؤوف الزعتري / الرام القدس سنة.
□ حسن الخوالدة / أريحا عامين ومثلها وقف تنفيذ.
□ حازم ابراهيم الزماعرة / حلحول الخليل ١٠ شهور و ٣ سنوات وقف تنفيذ و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حسان جميل صب لبن / الخليل ٦ شهور و ١٨٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ايوب عبد الله عبد الحفيظ / كوبر رام الله ٨ شهور وسنة وقف تنفيذ و ٧٥٠ شيكل غرامة.
□ أحمد عبد الله عبد دلول / بيت لقيا رام الله ٢٠ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
□ منصور محمد ابو عريضة / البيرة رام الله ٨٠ شهرا و ٣٨ شهرا وقف تنفيذ.
□ عيسى محمد الشيخ / البيرة رام الله ٨ شهور او ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ حمادة البرغوثي / بيت ريما ـ رام الله ٣ شهور و ٧٥٠ شيكل غرامة.
□ محمود محمد الحايك / م. عين السلطان اريحا سنة ونصف ومثلها وقف تنفيذ و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ أمجد قاسم الدبيك / نابلس ٦ سنوات.
□ سميح اسماعيل عمار / مسحة ـ طولكرم ٤ سنوات.
□ باسم محمد جوابرة / عصيرة الشمالية نابلس ٢٨ شهرا.
□ محمد اسعد بيراوي / عصيرة الشمالية نابلس ٢٠ شهرا.
□ خير ابو صباح / عصيرة الشمالية نابلس ٢٠ شهرا.
□ زكريا المقدادي ونجله اسعد / نابلس شهرين ونصف و ٥٠٠ شيكل غرامة.
□ مهدي محمد عبد الفتاح مزيد / عنبتا طولكرم ٨ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ سائد محمد اسعد دراغمة / طو باس ٥ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
□ يوسف فريد أحمد محاجنة / رمانة جنين ٦ سنوات و ٤ سنوات وقف تنفيذ.
□ رافع أحمد داغر خطبة / المزرعة الشرقية رام الله ٢٠ شهرا.
□ ربيع أحمد زكارنة / قباطية جنين ١٤ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ بشار روحي الشوبكي / جينصافوط سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ ناصر معروف اشتيوي / بيت ايبا نابلس ٨ سنوات.
□ بشار علي حسين عودة / شو يكة طولكرم ٤ شهور.
□ مأمون عموص / ٨ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ مهدي محمد عبد الله / عنبتا طولكرم ٨ شهور و ١٤ شهرا وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ماهر صبحي أحمد / كفر الديك ـ نابلس ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.
□ نسيم أبراهيم عموري / م. جنين ١٦ شهرا و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ علاء الدين محمد سباعنة / م. جنين ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ناصر عساف / بيت لحم ٥ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خليل ابو حماد / م. عايدة بيت لحم ٢٠ شهرا.
□ ماجد برهان ابو رمضان / غزة ٣٨ شهرا ومثلها وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد ابراهيم حمد / م. المغازي ـ غزة ٧٢ يوما و ٢٠٠ يوم وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عمر علي زمر / م. المغازي غزة ٧٢ يوما و ٢٠٠ يوم وقف تنفبذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ رياض أحمد الشطلي / م. المغازي غزة ٧٢ يوما و ٢٠٠ يوم وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عرفات أبراهيم ابو جياب / م. المغازي غزة ٧٢ يوما و ٢٠٠ يوم وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ اياد جردان / جنين ٨ شهور
□ ظافر ابو سخا / جنين ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ياسر محمد ياسر / جنين ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ نصيف السوقي / جنين ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد حسن أبورسيلة / جنين ٤ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ متصم بلاونة / جنين ٤ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ذياب قدورة / جنين ٨ شهور
□ نضال تركمان / جنين سنة.
□ حسن محمد سمارات / الديوك اريحا ٣٣ شهرا و ٢٧ شهرا وقف تنفيذ.
□ يونس تكروري / الديوك اريحا ٣٨ شهرا و ٣٢ شهرا وقف تنفيذ.
□ يعقوب تكرروي / الديوك اريحا ٤٠ شهرا و ٢٠ شهرا وقف تنفيذ.
□ محمد حسن ابو حليمة / الديوك اريحا ١٤ شهرا و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد حسن فهيدات / الديوك اريحا ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
□ عاطف محمد هصيص / جنين ٩ شهور و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ مازن شفيق بكر / بيت لحم ٦ شهور و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد عبد المجيد السو يطي / دورا الخليل ٣ سنوات.
□ خلدون ابو عياش / بيت امر الخليل شهرين و ١٢٠٠ شيكل غرامة.
□ ابراهيم ابو عياش / بيت امر الخليل شهرين و ١٢٠٠ شيكل غرامة.
□ كريم العابد / الجفتلك / اريحا سنة و ١٤ شهرا وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عاطف محمد أحمد / جنين ٩ شهور و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ يحيى علاء الضمري / م. المغازي غزة ٧٢ يوما و ٢٠٠ يوم وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ احمد يوسف العاوور / م. المغازي غزة ٧٢ يوما و ٢٠٠ شيكل وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حازم سمير النجار / م. المغازي ٦٦ يوما و ١٠٠ يوم وقف تنفيذ و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد فوزي ابو الروس / م. رفح غزة ٤ سنوات و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ جمال العيلة / م. جباليا غزة سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ كمال العيلة / م. جباليا غزة ١٤ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
□ رأفت عثمان الخروبي / رام الله ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
□ راسم أحمد سليم حمامرة / حوسان بيت لحم سنة و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ رسمي سعيد وحيدة / شو يكة / طولكرم ٣ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عمار مصطفى بهتة / شو يكة / طولكرم شهرين و ٥٠٠ شيكل غرامة.
□ وائل صبحي عدوان / فرعون / طولكرم ١٦ شهرا و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ يوسف مصطفى عبد المعطي / بيتونيا رام الله سنة ونصف وسنة وقف تنفيذ و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ يوسف فريد محاجنة / رمانة جنين ٦ سنوات و ٤ سنوات وقف تنفيذ.
□ توفيق محمد قطاوي / م. بلاطة نابلس ٩ سنوات.
□ جمال حدايده / م. طولكرم طولكرم ٩ سنوات و ٧ شهور وقف تنفيذ.
□ شاهر نواف بوذية / حارس ٥ سنوات.
□ موفق أحمد غنايم / كفر زيباد طولكرم سبع سنوات و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
□ عيسى أحمد سند / ارطاس بيت لحم سنة ومثلها وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حسين عيسى سند / ارطاس بيت لحم سنة ومثلها وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد أحمد ابو الهيجا / جنين ٨ شهور.
□ عماد خالد مصطفى ابو الرب / قباطية جنين ١٠ شهور و ٤ شهور وقف تنفيذ.
□ عوض جمال العيلة / سنتين ومثلها وقف تنفيذ
□ ماجد يوسف ابو عودة / م. عايدة بيت لحم ٢٠ شهرا.
□ نبيل حسن حامد بيضة / طولكرم ٣ سنوات.
□ عصام فهمي سلامة / سلوان القدس سنتين وسنة وقف تنفيذ.
□ محمود حسين مشتاح / ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ باجس ابو هليل / بيت لحم ٤ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حلمي طقاطقة / بيت فجار بيت لحم سنتين.
□ رياض رشيد محسن / زعترة بيت لحم ١١ شهرا و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عاهد أحمد صالح نافع / نعلين رام الله ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
□ يوسف عمر الحداد / غزة ٢٠ شهرا و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد مصطفى مرداوي / حبلة ـ قلقيلية ٨ سنوات.
□ أشرف عبد العزيز حامد / سلوان القدس سنة و ٢٥٠٠ شيكل غرامة.
□ ظافر نافذ ابو شمس / ٨ شهور وسنة وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ جمال جاسر يونس / كفل حارس طولكرم سنتين ونصف.
□ مصطفى السفاريني / نتابة طولكرم ١٠ شهور.
□ محمد حسين عيسى / الخضر بيت لحم ٦ شهور.
□ مرشد طلال زاهد / القدس شهر سجن او ٧٠٠ شيكل غرامة.
□ حمد الله عمر عبد الله / عزون قلقيلية سنتين.
□ سمير محمود شعلان / عزون قلقيلية سنتين.
□ هاني اسعد مشعل / عزون قلقيلية ستة شهور و ٧٥٠ شيكل غرامة.
□ نايف عبد القادر ابو كشك / م. عسكر نابلس ٣ سنوات ونصف ومثلها وقف تنفيذ.
□ موسى عبيد الفاخوري / القدس ٣٠ شهرا و ١٠ شهور وقف تنفيذ.
□ ماهر عوض رملاوي / القدس ٣٠ شهرا و ١٠ شهور وقف تنفيذ.
□ عماد عداو ين / م. شعفاط القدس ٩ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ ماهر ابو السعد / م. شعفاط القدس ٩ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ معمر محمد علي / م. شعفاط القدس ٩ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ عيسى غنايمة / م. شعفاط القدس ٩ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ اشرف البكري / م. شعفاط القدس ٦ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ محمد غراب / م. شعفاط القدس ٦ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ محمود غنايمة / م. شعفاط القدس ٦ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ فواز ابو الحلاوة / الخليل ١٨ شهرا و ٢٠ شهرا وقف تنفيذ.
□ فارس عبد الرحمن / عبو ين رام الله ١١ شهرا و ٤ شهور وقف تنفيذ.
□ نزار محمد حسني / كو بر رام الله ٧ شهور ونصف و ٤ شهور ونصف و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد لافي النجار / بني سهيلة غزة السجن المؤبد
□ خضر شتيوي / بيت لحم ٦ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة.

تأجيل محاكمات

□ محمد حسين ابو ندى / م. جنين ٢٩/١/١٩٩٢.
□ حازم أحمد الزبون / بيت ساحور الى اشعار اخر.

□ مروان اسماعيل مطاوع / الخليل ٢٣/٣/١٩٩٢.
□ عايد عيسى الهروش / فرعون طولكرم ٩/٢/١٩٩٢.
□ بسام حبيب الله / شو يكة / طولكرم ٢٣/١/١٩٩٢.
□ خالد عبد الرحيم بيضة / جيوس طولكرم ٢٣/١/١٩٩٢.
□ عبد الخالق شماسنة / جيوس طولكرم ٢٣/١/١٩٩٢.
□ جاسم سليم شماسنة / جيوس طولكرم ٢٣/١/١٩٩٢.
□ عماد عبد الرحيم بيضة / جيوس طولكرم ٢٣/١/١٩٩٢.
□ هاشم وليد ازحيمان / القدس ٨/١/١٩٩٢.
□ هيثم جورج مصلح / بيت ساحور ٨/١/١٩٩٢.
□ حبيب حنا خير / بيت ساحور ٢٠/١/١٩٩٢.
□ حافظ ابراهيم شرايعة / زعترة بيت لحم ٦/١/١٩٩٢.
□ محمد ابراهيم شرايعة / زعترة بيت لحم ٦/١/١٩٩٢.
□ باسم محمد ابراهيم الذو يب / زعترة بيت لحم ٦/١/١٩٩٢.
□ علاء أحمد خليل / زعترة بيت لحم ٦/١/١٩٩٢.
□ ضياء غيث / القدس
□ نضال الرجبي / القدس
□ ياسين الزغل / القدس
□ محمدنجي كميل / قباطية جنين ٩/١/١٩٩٢.
□ فيصل ابو الرب / قباطية جنين ٩/١/١٩٩٢.

إفراجات

□ رافع توفيق رواجبة / روجيب ٦ شهور اداري
□ علي سعدي شريتح / المزرعة الغربية / رام الله ٨ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ايمن رجا السراج / البريج غزة ٤ سنوات.
□ مروان الكيالي / غزة ١٥ شهرا
□ امين طعمة ابو رميلة / الخليل ١٥ شهرا
□ أحمد يوسف ابو داود / الخليل ١٤ شهرا.
□ خالد نصر طه / الخليل ١٤ شهرا
□ غسان الزهار / غزة ٦ شهور
□ ناهض عليان / غزة ٦ شهور.
□ منصور حر بي اصلان / م. قلنديا رام الله ٥ شهور.
□ فادي الشنتير / طولكرم شهرين ونصف و ٧٠٠ شيكل غرامة.
□ طارق عيسى سلامة / ١٥ شهرا و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ صائب محمد الغول / ١٤ شهرا.
□ أكرم محمد ابو روك / خزاعة غزة ٧ شهور.
□ محمود حماد عيسى / م. البريج غزة ٢٧ شهرا.
□ أبراهيم حسن الصوص / م. البريج غزة ٤ سنوات ونصف.
□ مصطفى شافع السعدي / م. جنين ٣ سنوات.
□ محمد أحمد فايز القرم / جلقموس جنين ١١ شهرا.
□ اياد زهران ابو قبيطة / يطا الخليل ٩ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ غانم توفيق سلامة / م. بلاطة نابلس سنة و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حسن عقاب ابو مطاوع / طو باس جنين ١٨ يوما.
□ حسن عطوان / اريحا سنتين ونصف.
□ يحيى جلايطة / اريحا ٢٦ شهرا.
□ موفق هاشم جلايطة / اريحا ٦ شهور اداري.
□ عمر المغيطي / م. عقبة جبر اريحا ٣ سنوات.
□ اسعد عدنان حمدان / جنين سنة واحدة و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عماد توفيق زكارنة / أم التوت جنين ٤ ايام.
□ خليل عبد اللطيف زكارنة / ام التوت جنين ٤ أيام.
□ منصور حربي اصلان / م. قلنديا رام الله ٤ شهور.
□ الصحفي رضوان مرار / اريحا ١١ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد محمد العصار / م. رفح ٢٠ شهرا.
□ جودت فتحي العمصي / غزة ٣٠ شهرا.
□ احمد عبد المعطي مطر / غزة ٣٠ شهرا.
□ زاهر حسن حسين الناقورة / نابلس ١٤ شهرا.
□ زكريا اسماعيل حسين / الناقورة نابلس سنة و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ ناصر الدين ابو السعود / دير دبوان رام الله سنة و ١٢٠٠ شيكل غرامة.
□ اسعد جودات (صرمة) / دير دبوان رام الله سنة و ١٢٠٠ شيكل غرامة.
□ طارق عيسى سلامة / م. الجلزون رام الله ١٥ شهرا و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ موسى أحمد مسعود / م. الجلزون سنة واحدة.
□ محمد أحمد بصة / العيزرية القدس ٣ سنوات و ٤٠٠٠ غرامة.
□ عبد الغني صايل بعيرات / كفر مالك رام الله ٦ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ جاد الله محمد بعيرات / كفر مالك رام الله ٦ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ وحيد سليمان بعيران / كفر مالك رام الله ٤٠ يوما و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ أحمد محمد أحمد / دير ابزيع رام الله سنة ونصف و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد صالح فضل صلاح / راس العامود القدس ١٠ ايام.
□ حسين عطوان ابو جابر / اريحا ٢٨ شهرا.
□ يحيى الفهد / اريحا ٢٨ شهرا.
□ سمير حسن بحار / م. نور شمس طولكرم سنة واحدة.
□ نضال محمد عوض مرزوق / م. نور شمس طولكرم سنة واحدة.
□ سليم خالد علي عمر / م. نور شمس طولكرم سنة واحدة و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ فاروق ابو عواد / م. نور شمس طولكرم ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عماد بدر صبيح / الخضر بيت لحم شهرين.
□ يوسف شعيب غنيم / الخضر بيت لحم شهرين.
□ محمد سعيد شنايطة / زعترة بيت لحم.
□ عماد سعدات النادي / م. عسكر نابلس ١١ يوما.
□ ناصر زيادة / م. عسكر نابلس ١١ يوما.
□ محمد الكفافي / م. عسكر نابلس ١١ يوما.
□ بلال زكريا السلمان / م. عسكر نابلس ١١ يوما.
□ عبد الرحيم جميل الجيناوي / م. عسكر نابلس ١١ يوما.
□ فيصل خليل زهران / دير ابو مشعل رام الله ١٨ يوما و ٨٠٠ شيكل غرامة.
□ موسى أحمد مسعود / م. الجلزون رام الله سنة واحدة.
□ بسام جرادات / القدس ٤٨ ساعة.
□ وليد عوض زقوت / غزة سنتين ونصف.
□ مصباح عبد الباقي فلفل / غزة ٢٢ شهرا.
□ حسين علي الجبعي / نابلس ٢٨ شهرا و ٧٥٠ شيكل غرامة.
□ جمال يوسف خرمة / م. بلاطة نابلس ٣ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.

خطوبة وزفاف

□ رياض محمود حمد زفافه على مريم محمد عديلة
□ هلال فؤاد المسلاك عقد قرانه على سراب محمد ناصر السايح
□ عماد عمر عليان عقد قرانه على رانية نور الدين عبد ربه
□ د. سامي شفيق ترزي زفافه على غادة فؤاد حليم
□ أحمد هاشم الزبيق زفافه على ميساء رياض حسين داود
□ وليد راغب الاحمد عقد قرانه على جلاء القاروط
□ مهدي حسان قرش عقد قرانه على تهاني حسنين مقبول
□ ارقم خالد أحمرو عقد قرانه على كريمة عرفات عوني الشريف.
□ عبد الله صيام عقد قرانه على رولا السابق..

هدم

هدمت السلطات الاسرائيلية ما يلي :

□ منزل المواطن بكر يوسف من برهام رام الله بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن سعيد محمد عبد المعطي ابو كميل من المغراقة / غزة بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن هاشم شعبان ابو الجديان من تل الزعتر في جباليا / غزة بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن عبد الفتاح محمد عبد القادر جبارين من سعير / الخليل بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن ابراهيم موسى بحيص العرامين من سعير / الخليل بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن يوسف أحمد سليمان / من صوريف بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن أحمد محمود ابو زنيد من دير سامت / الخليل بحجة عدم الترخيص.

مصادرة

□ أجهزة الصوت من مساجد قرية قفين بدعوى استخدامها من قبل شبان لتوجيه نداءات للسكان.

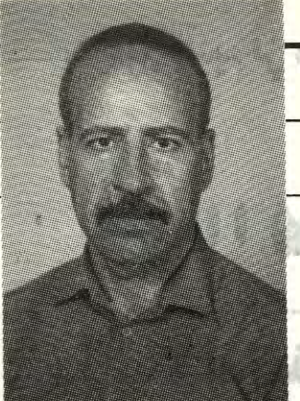
وفيات




□ الحاج محمد محمود ابو يوسف ـ «٥٥ عاما» / حلحول الخليل حادث سير مؤسف.
□ الحاج محمد عبد القادر حامد ـ «٩٠ عاما» / عنبتا.
□ الحاج سليم ديب الحداد ـ «٨٠ عاما» / غزة.
□ الحاج محمد حسين عبد العال الفرا ـ «٧٥ عاما» / خان يونس.
□ المهندس نزيه خورشيد الشخشير ـ نابلس في الاردن.
□ الحاجة نظيرة الشخشير ـ نابلس في الاردن.
□ رجا عيسى برهم ـ «٥٧ عاما» / بيتا ـ نابلس حادث مؤسف.
□ نافذ محمد عاشور الحداد ـ «٣٤ عاما» / بيت لحم.
□ يحيى محمود سليمان وشاح ـ «٦٧ عاما» / الجيب ـ رام الله.
□ محمد عبد الغني يوسف قطينة ـ «٨٥ عاما» / القدس.
□ حنة ابراهيم خليل مصلح ـ «٦٨ عاما» / بيت ساحور.
□ وليد نمر لبادة ـ «٥٠ عاما» / نابلس.
□ محمد نصر موسى السعيد ـ «١٢ عاما» / م. جنين غرق في البرازيل.
□ فادي بسام السعدي ـ «١٣ عاما» / م. جنين غرق في البرازيل.
□ كامل ناموس الحرباوي ـ «٨٠ عاما» / الخليل.
□ ام السعود عبد الله عبد القادر علاو ية ـ «٥٩ عاما» / اكتابا ـ طولكرم.
□ شعبان عبد ربه صالح الحسنات ـ «٧٠ عاما» / م. الفوار ـ الخليل
□ الحاج محمد احمد عبد الرحيم ابو شخيدم ـ «٨٥ عاما» / الخليل.
□ يوسف الياس حوش ـ «٨٢ عاما» / بيت لحم.
□ الحاج اسماعيل محمود عبد القادر عمرو ـ «٨٠ عاما» / دورا ـ الخليل
□ زكريا محمود القريب ـ «٦٦ عاما» / طولكرم.
□ الحاج سعيد محمد علي قصراوي ـ «٩٥» عاما / رامين جنين.
□ وصفية ابراهيم بكر ـ «٦٤ عاما» / غزة.
□ الحاجة رشيدة حسين على ابو زنط ـ «٧٥ عاما» / نابلس.
□ احمد رشيد ابو شنب «٥٨ عاما» / طولكرم في الكو يت.
□ على حماد محمد حيدرية «١٢٠ عاما» / الراقة / جنين.
□ الحاج محمود محمد نعمان العباسي ـ «٦٥ عاما» / سلوان / القدس.
□ الشيخ محمود حسن قبعة ـ «٦٦ عاما» / قلقيلية.
□ صبحة ابراهيم عبد الجابر ـ «٨٧ عاما» / البيرة ـ رام الله
□ الحاج محمد حامد محمد البيك ـ «٦٢ عاما» / الساو ية ـ نابلس.
□ حفيظة احمد حسين البرغوثي ـ «٩٠ عاما» / دير غسانة / رام الله.
□ احمد خميس نصار قرابعة ـ «٨٥ عاما» / عين عريك / رام الله.
□ محمد يوسف الشايب «٢٩ عاما» / كفر مالك ـ رام الله حادث مؤسف في الولايات المتحدة.
□ أنور يوسف الشايب «٢٦ عاما» / كفر مالك ـ رام الله حادث مؤسف في الولايات المتحدة.
□ الحاج محمد علي الحاج ياسين ـ «٦٠ عاما» / البيرة ـ رام الله في الاردن.
□ يعقوب يوسف الصليبي ـ «٨٦ عاما» / بيت لحم.
□ داود أحمد الطحان ـ «٦٧ عاما» / القدس.
□ محمد فريد الصافد ـ «٧٤ عاما» / نابلس.
□ الحاجة خديجة محمد محمود الحيحي ـ «٤١ عاما» / دير البلح ـ غزة
□ احمد قاسم ابو عصفور ـ «٦٠ عاما» / ميثلون جنين.
□ لطيفة حسين الحاج علي بشير ـ «٦٨ عاما» / جينصافوط
□ فريد محمد عبد الصالح مرعي ـ «٦٧ عاما» / كفر دان ـ جنين.
□ نافذ تيسير الوحيدي ـ «١٤ عاما» / غزة.
□ ملكه بشارة حزينة ـ «٩٠ عاما» / بيت لحم.
□ الحاجة صبحة اسعد الهمشري ـ «٩٥ عاما» / طولكرم.
□ الشيخ محمد حسن خليل ـ «٤٥ عاما» / كفر زيباد ـ قلقيلية.
□ حسين عبد القادر ابو ياسين ـ «٦٠ عاما» / نابلس.
□ زكية قاسم شرشير ـ «٧٠ عاما» / ذنابة / طولكرم.
□ احمد عبد الحفيظ أمين الشو يكي ـ «٦٠ عاما» / الخليل
□ يوسف عطا الله ترزي ـ «٦٧ عاما» / غزة.
□ احمد عبد موسى البشيتي ـ «١٤ عاما» / خان يونس غزة حادث سير مؤسف في السعودية.
□ الحاج حمدان بكير اسماعيل اليازجي ـ «٦٥ عاما» / غزة.
□ الحاج محمود محمد الصافي ـ «٦٥ عاما» / العبيدية / بيت لحم.
□ الحاج ديب طافش شراب ـ «٨٥ عاما» / خان يونس.
□ الحاج صادق كامل شراب ـ «٦٥ عاما» / خان يونس.
□ عبد الله زين صالح اعطيات ـ «٦٥ عاما» / العوجا اريحا
□ فايز عبد الرؤوف جمعة علون ـ «٥٩ عاما» / القدس.
□ الحاج محمد داود الخليلي ـ «٩٠ عاما» / نابلس.
□ خير يوسف احمد جبر ـ «٧٥ عاما» / بيت فوريك ـ نابلس.
□ الحاج يحيى عبد الله ابو لفح ـ «٧٣ عاما» / م. الامعري رام الله

- ماريا عيسى حنه ـ «٧٤ عاما» ـ بيت جالا في التشيلي
- صبحي أحمد بدوي الشريف ـ «٥٩ عاما» / الخليل
- ابراهيم حسين ابو شوشة ـ القدس
- يوسف محمد أحمد جده ـ «٢٨ عاما» / القدس
- عادل خليل النشاشيبي ـ «٨٠ عاما» / القدس
- خليل رشيد خليل حجازي ـ «٥٦ عاما» / نابلس.
- جميلة أنطون سلمان ـ «٩٢ عاما» / بيت لحم.
- الحاج كامل ابراهيم الفرا ـ «٨٠ عاما» / خان يونس
- أحمد عطية معلا ـ «٦٧ عاما» / بيت جالا
- شعبان رشيد سلهب التميمي ـ «٧٠ عاما» / القدس
- الحاج محمود صالح كساب ـ «٧٦ عاما» / غزة
- هيلانة ابراهيم متري ـ «٨٣ عاما» / بيت جالا.
- الحاجة خديجة على حسن عامر ـ «٧٠ عاما» / م. طولكرم.
- آمنة صالح ابو رومي ـ «٦٧ عاما» / العيزرية / القدس.
- الحاج محمد خليل يوسف ابو سنينة ـ «٩٠ عاما» / الخليل
- محمد منور عوض ـ «٨٠ عاما» / كفر جمال / طولكرم.
- سعيد محمد خليل الفسفوس ـ القدس
- الحاجة منيرة داود البحش ـ «٨٠ عاما» / نابلس
- فهمية زيود ـ «٦٠ عاما» / رمانة ـ جنين.
- عبد الرحيم يوسف حسان مليطات ـ «٦٤ عاما» / بيت فوريك / نابلس.
- فاطمة محمد واصف الزاغة ـ «٤٩ عاما» / جنين.
- الحاج محمد محمود الخطيب ـ «٧٠ عاما» / دورا / الخليل
- محاسن علي الجاعوني ـ «٧٢ عاما» / رام الله في الولايات المتحدة.
- محمد يوسف رزق جمعة ـ «٤٣ عاما» / بيت لحم.
- الحاج محمد الحاج يوسف شلبي ـ «٩٠ عاما» / بيتونيا / رام الله
- الحاجة فوزية محمد البيشاوي ـ «٩٠ عاما» / غزة
- تركية صالح المبسلط ـ «٦٥ عاما» في الاردن.
- روزالي قسيس ـ بيرزيت في الولايات المتحدة
- مريم يوسف قسيس ـ «٧٣ عاما» / بيرزيت ـ رام الله.
- الحاجة رحمة محمد عبد الهادي اسليم ـ «٨٠ عاما» / سلفيت نابلس.
- احمد محمود ابو حصيرة ـ «٥٠ عاما» / علار / طولكرم.
- الحاج محمد محمود عبد الجواد ـ «٧٢ عاما» / دير بلوط / طولكرم.
- فارس مسعود نمر عبيد ـ «٧٨ عاما» / كفر راعي ـ جنين
- نهيل جورج غنايم ـ «٥٩ عاما» / القدس.
- الحاجة بدرية محمد الرفاعي ـ «٦٠ عاما» / غزة.
- محمد حمدان قاسم البرغوثي ـ «٨٠ عاما» / عابود رام الله
- الشيخ احمد سعيد بلال دراوشة ـ عن شيخوخة صالحة / طلوزة نابلس
- عبد اللطيف حسن اشمر النتشة ـ «٦٢ عاما» / الخليل
- الحاجة سارة عبد سلامة الحروب ـ «٨٥ عاما» / دير سامت دورا الخليل
- حسن عبد الرحيم الطنبور ـ «٥٩ عاما» / طولكرم.
- الحاج عبد المحسن رأفت النمري ـ «٧٨ عاما» / القدس
- احمد محمود ابو حفيظة ـ «٥٠ عاما» / علار ـ طولكرم في الكويت.
- الحاج أحمد الحاج عبد الرحيم ابو صوة ـ «٧٠ عاما» / بلعا طولكرم.
- عبد الرحيم احمد دعباس ـ «٨٥ عاما» / طولكرم.
- دعاء شوقي محمد جبارين ـ «٨ سنوات» / جنين.





توفيق ابو شومر

النساء الذهبيات

لا أدري من أول من نبش عن معدن الذهب، ولكنني متأكد بأنه لم يقصد ان يكون نبشه هذا مصدر اثراء وتعاسة، مصدر عز وكساد، مصدر فخر وغيظ في بعض البلدان.

واذا حاولنا ان ننبش عن استعمالات الذهب عند الاخرين فسنجده اما أنه معدن رمزي يرمز به الى ثروة أمة، أم بديل عن أكوام نقود، وأما ذكرى عزيزة وغالية يتوارثها المحبون و يهدونها الى من يحبون....

ولكن الذهب عندنا شيء آخر..

الذهب عندنا أول رباط محبة بين الزوجين، وشرط اساسي من شروط الزواج، وثروة مخبوءة في الحفر او الصدور، ومرآة تنعكس عليه اشعة الناظرين لتبهرهم، وتخلب البابهم، وتذهب بما بقي في عقولهم وتزيل ما استقر في صدورهم من ود ومحبة وتحول كل الاشياء الى أخلاط من الحسد والحقد والانتقام والتشفي...

فالذهب، هذا المعدن الشحيح الذي جلب المستعمرين الى اقاصي افريقيا والى جنوبها، هذا المعدن اللين الرقيق المختلط بثرى الارض والمدفون في الاعماق حكمة وقدرة من المولى.

فحكمته ان يرى المولى كيف يستعمل النابشون.. هذا المعدن الثمين...! اما من برعن في جعل الذهب تارة فخ صيد، وتارة أخرى لسان استهزاء واستهجان فهن النساء..

وحتى لا أثير المرأة أقول بالطبع ليس كلهن، وأنما الجاهلات منهن، وقد نبشت ذاكرتي عن نساء المعدن اللامع فوجدت كثيرات يسرن وهن مصفدات بقيود ذهبية، فالقيود الذهبية التي تعتلق بالايدي أكبر دليل على ضحالة ثقافة المرأة وقصور عقلها.

فالنساء لسن مناجم وآبار محفورة، ولكنهن ثروات مخبوءة في الدخائل والعقول، هكذا كن في عصورهن الاولى.

فالمرأة ذهبها اللامع جوهرها لا يداها المغلولتان بحلقات صفراء لامعة، و بعضهن لا يقنعن بان يحكمن الحلقات حول الايدي ولكنهن صفدن الارجل بخلاخل صفراء كذلك..

وكثيرات لا يقنعهن ان يصفدن الايدي والارجل بل وضعن المشانق الصفراء في الرقاب، وكأنهن ذاهبات الى حبل المشنقة....

وما أروع المشنقة اذا كان حبلها ذهبيا،!!

وما أمتع اصفاد اليدين اذا كانت حيات ملوية تلدغ!!

وما أبدع اوتاد الرجلين اذا كانت دوائر سميكة لا تنتزع!! تصدر أثناء المشي موسيقى الجاز الصاخبة.

تصوروا أمرأة تسير وفي يديها قفص حيات، وفي اذنيها عقربات، وفي صدرها حبل مشنقة، وفي أرجلها غل سميك!!

هي بالطبع ليست امرأة ولكنها صندوق ثروة!!

هي في الحقيقة تصرخ في وجه من يقابلها قائلة :

أنني لا املك في داخلي شيئا يستحق الاعتبار، الجوف خال، والعقل فارغ وكل ما أملك أحمله امام ناظريكم.

فما أنا سوى معرض متنقل، أعرض بضاعة والدي وزوجي وأخي وأختي اما انا فلا شيء...

بئست امرأة دكان صائغ،

ما أحلى ان نعود الى الحكمة التي من أجلها جعل الذهب معدنا شحيحا رغم ليونته وامتزاجه بثرى الاعماق الا انه اودع سرا عظيما، فرغم ان مهد هذا المعدن اعماق سحيقة الا انه يظل لامعا،

ورغم ان الاعماق تحيل الحديد الى ذرات وتراب الا انه يظل محافظا على صفرته، فهذا المعدن عظة وعبرة، عرفها الغربيون فجعلوها نادرة فالنساء عندهم لسن دكان صائغ ولكنهن يربطن بين هذا المعدن الشحيح الغالي و بين ذكرى عزيزة، او هدية تلبس في مناسبة او مناسبات....

ورغم انني هذه المرة ما نبشت حتى الان عن النساء الذهبيات الا انني سأعرض بعض الصور لمن لم يرها، ولمن يبرز لسانه استهجانا او استغرابا عندما يسمعها وحجته ان القائل مبالغ كاذب...

المنظر الاول : أمرأة تذهب لفرح من الافراح، وفي هذا الفرح وللمناسبة السعيدة فقط تلبس فستانا بلا أكمام، فالاكمام تثير عندها حساسية هرش كامن ومرضا دفينا، وتصفف الافاعي الصفراء من نوع الكوبرا القاتلة بدءا من المرفق وحتى مفصل اليد.

ملاحظة «المرفق يسميه الكثيرون الكوع، وهذا ليس صحيحا فالكوع اطول عظمة في الابهام» فائدة.

و بعد افاعي الكوبرا تتباعد الاصابع عن بعضها بخواتم ذات نتوءات وزهور وعقارب...

وتجلس وهي تحاول ان تضع معرض يدها الثمين على ركبة جاراتها واحدة وراء الاخرى بحسن نية، و بلا قصد، او تحرش!!

وهي بالطبع لا تريد اثارة حساسية الغيرة الكامنة...

ملاحظة «كانت وهي تجلس تحاول ان تحتضن بيدها الصفراء كل واحدة من النساء بعنف... ومن الحب ما قتل» أنتهت الملاحظة.

المنظر الثاني :

من بلد تتكدس فيه أكوام المعدن الاصفر، كما تتكدس اكياس الدقيق في مستودعات وكالة الغوث،

من بلد نجح في «شفط» «تعبير عامي» مخزونات مناجم جنوب افريقيا، تتمنطق «تلبس النطاق، والنطاق الحزام» النساء فيه باحزمة ذهبية، يزن الحزام الواحد على الاقل كيلين من المعدن اللامع..

جلست ذات النطاق الاصفر وسط جلسة، كانت تعتقد انها صاحبة النطاق الفريد، فما ان دلفت الى مجلس النساء حتى نظرت الى خصورهن، وفتحت شدقيها، ثم لوت فمها، وصغرت فتحة عينيها المرسومتين بقلم أسود فوق لوحة الخدين المرسومة بألوان زيتية مختلفة، وأدعت بان الجو حار، وما يزيد من حرارة الجو نطاقها الملتصق بجسدها، والمختفي داخل الثوب، ففكت رباطة، ووضعته في حجرها كومة صفراء لامعة وأنتظرت ايدي الفضوليات حتى تجيب عن سعر هذه الكومة وعن مصدرها...

ولكن الاخريات اشحن بوجوههن عن حزامها ولو ين اشداقهن ولم يلتفتن. فاغتاظت ذات النطاق وقالت، وهي تتأمل تقاطيع وجوه جاراتها لعن الله هذا النوع من الاحزمة، كم هو ثقيل!!، ورفعته بيديها وهي تحاول ان تعكس كل الاضواء على سطحه البراق..

ولكن عيون الجالسات انحنت الى اسفل وهن يفككن احزمتهن الواحدة تلو الاخرى..

وقامت ربة البيت بعد أن استأذنت الجالسات وغادرت المجلس، وما هي الا لحظات حتى عادت وفي يديها ثلاثة أحزمة.. الاول لها اما الاثنان الاخران فهما لابنتيها اللتين لم يجاوزا العقد الاول من العمر...

وفي لمحة البرق اعادت ذات النطاق حزامها الحقير بصمت ومرارة الى وسطها وهي تحاول ان تجد هواء نقيا تتنفسه، وأنسلت مغادرة...

ملاحظة «قصة من الواقع بلا زيادة».

ملاحظة النابش :

القصة السابقة غيض من فيض وأعدكم أن انبش لكم نبشة اخرى أكثر عمقا..

قلق .. معاناة .. وأمل لا ينقطع في مستقبل أفضل!

التجار يؤكدون: "معاناتنا ليس لها حدود .. بمن نستغيث ولمن نشتكي إذا كان القاضي هو خصمنا؟"

تقرير : حسن ربعي

السابعة من صباح كل يوم .. المحلات التجارية التي تحتل جوانب الشوارع الضيقة والازقة القديمة في اكبر تجمع تجاري في مدينة الخليل تفتح ابوابها .. حركة تجارية نشطة بل نشطة جداً تشهدها تلك الشوارع التي بالكاد تتسع لذلك السيل البشري الذي لا نهاية له .. البسطات منتشرة هنا وهناك واحيانا وسط تلك الشوارع الامر الذي يسبب ازدحاماً كبيراً بعض الاحيان و يعيق حركة الاف الزبائن الذين قدموا لتلك المنطقة من شتى ارجاء المحافظة للتزود باحتياجاتهم البيتية قبل حلول موعد الاغلاق حيث تغلق المحال التجارية ابوابها كما هو متعارف عليه منذ سنوات في وقت مبكر او تغلق الحوانيت عنوة لامر خارج عن ارداة الجميع.

اصوات الباعة المتجولين ترتفع من كل صوب اما اصحاب المحال التجارية فكل يعرض الافضل من السلع أمام متجره لاجتذاب الزبائن سواء محلات النوفوتية والالبسة ومحلات الاثاث المنزلي .. محلات العطارة التي تتواجد بكثرة في ذلك السوق او مئات المحلات التجارية لبيع المواد الغذائية الخضروات والفواكه.

هكذا يبدو السوق القديم في مدينة الخليل الذي يسيطر على مساحة شاسعة تمتد ما بين الحرم الابراهيمي الشريف في الجزء الشرقي للمدينة ومنطقة باب الزاوية في جزئها الغربي والذي يعتبر الشريان التجاري الرئيسي للمدينة بشكل خاص وللمحافظة بشكل عام و بالتالي فان اي خلل يطرأ على هذا السوق لا يقتصر تأثيره على المدينة فحسب بل يطال جميع المدن والقرى التابعة للمحافظة والتي يزيد عدد سكانها عن ٢٨٠ الف نسمة ناهيك عن العدد الكبير من الزبائن والتجار الذين يؤمون السوق من المحافظات والالوية الاخرى بما في ذلك منطقة بئر السبع.

****

رياح التغيير..!

****

ولكن لا يبقى شيء على حاله و بخاصة في ظل هذه الظروف حيث أن كل شيء قابل للتغيير سواء شئنا ذلك ام فرض علينا من منطق القوة. فلقد هبت رياح التغيير على سوق الخليل القديم هو الاخر .. وانقلب كل شيء فيه رأسا على عقب بعد ان انعدم في تلك المنطقة الهدوء الامن والاستقرار خاصة وأن معظم الجزء القديم من المدينة حيث يتمركز السوق قد وضعت اليد عليه وتمت مصادرته لاغراض الاستيطان الامر الذي كان له بالغ الاثر السلبي على سير الحركة التجارية في السوق وانتقال المركز التجاري الى منطقة باب الزاوية هذا من جهة اما من الجهة الثانية فان المضايقات التي يتعرض لها التجار في ذلك السوق ـ خاصة من قبل من فرضوا انفسهم على تلك المنطقة بالقوة ووضعوا قوانينهم الخاصة لسير الحياة هناك قد وجهت ضربة قوية الى القطاع التجاري في تلك المنطقة واحدثت بلبلة كبيرة في صفوف التجار والمواطنين على حد سواء واجبرت قسماً كبيراً منهم على هجر بيوتهم وترك محلاتهم التجارية والبحث عن مكان آخر لكسب لقمة العيش التي كثيرا ما جبلت بالدم.

وفي الاشهر الاخيرة تلجأ السلطات الى اجراء اخر على طريق توجيه الضربة القاضية للسوق وهو اغلاقه لعدة ايام واحيانا لاسابيع كوسيلة عقابية وفرض حظر التجول على منطقة السوق باسرها لعدة ايام و بخاصة في هذه الفترة حيث فرض عليه منع التجول مدة ثلاثة ايام تقريبا ولكن بفضل الجهود الحثيثة التي بذلتها بلدية الخليل والغرامة التجارية فيها فلقد رفعت السلطات ذلك الحظر على أن يبقى منع التجول ساري المفعول ليلا من الساعة الخامسة مساء وحتى الرابعة صباحا وذلك حتى اشعار آخر.

****

أماني السلام ...!

****

يقول احد التجار «كل شيء في هذا السوق قد تغير .. بل انحرف بمقدار ١٨٠ درجة مئوية عما كان عليه قبل سنوات ليس هناك من يعارضني الرأي في ان قضية السوق قديمة ، وقد بدأت منذ بدأ الاستيطان في الجزء القديم من مدينة الخليل وخاصة بعد السيطرة على المناطق الحساسة و بخاصة منطقة سوق الخضار المركزي ومنطقة الكراجات و بناية الدبوية حيث اقيمت المستوطنات في تلك المناطق و بدأت مضايقة التجار من أجل ارغامهم على ترك هذه المنطقة. كأن الامر لم يتوقف عند هذا الحد فهناك اجراءات عقابية اخرى لجأت اليها السلطات كان لها بالغ الاثر على السوق مثل اجبار اصحاب المحلات التجارية على اغلاقها لعدة ايام مما يكبدهم افدح الخسائر و بخاصة اصحاب المحال التي تتعامل مع الخضروات. فاغلاق المتجر لعدة ايام والخضار بداخله يؤدي الى اتلاف الخضروات بشكل كامل و يتسبب بخسارة كبيرة للتاجر الذي قد يكون اشترى هذه الكمية من الخضروات بالاف الشواقل ولم يبع منها باغورة واحدة. فعلى سبيل المثال تلف في متجري في ايام منع التجول الماضية بضاعة بقيمة ٢٠٠٠ شيكل تقريباً اليس ذلك منتهى الظلم».

"السلام العادل والشامل .. الطريق الوحيد لتخفيف الآلام وقهر المعاناة .. إحقاق الحق ورفع الظلم عن المظلوم"!

و يتابع فيقول «باختصار أوضاعنا صعبة جداً ، ومعاناتنا ليست لها حدود فكلما ادعت السلطات بالتخفيف عن المواطنين نجد العكس حيث انهم اذا ازالوا البراميل من شارع كانوا قد اغلقوه فانهم يسارعون الى حظر التجول في السوق لايام طويلة تكبد التاجر خسائر تفوق عشرات اضعاف الخسارة التي نجمت عن اغلاق الشارع أو البوابة.

ولكن ومع كل هذه الالام فانني اتضرع الى المولى القدير ان يتحقق السلام الشامل والعادل ، في هذه المنطقة التي هي تواقة جداً للسلام الذي هو الطريق الوحيد لتخفيف هذه الالام واحقاق الحق ورفع الظلم عن المظلوم وليضمن حق الجميع في العيش و بغير ذلك فلو تحدثنا الف عام فلن يكون هناك من يسمعنا ولو قدمنا الف شكوى فلن نجد رداً.

ونقول على رأي المثل العربي «اذا كان القاضي غريمك .. فلمن تشتكي»؟ فالشكوى اولا وأخيراً لغير الله مذلة والاستغاثة بغيره لا تجدي نفعاً.

رأي

أنا و "لولو" والجغرافيا الجديدة

بقلم : محمد جابر

لم يعد الوطن مجرد مساحة ارضية تتوارثها الاجيال .. ولا هو بالصورة الجميلة التي قد نقيمها بالانتماء القادر أن يعكس معنى حياتنا وارتباط جذورنا.

صار الوطن اسرة، وحزبا، وتنظيما، وطموحا سيستمر بالمحاولات المتكررة حتى يتم الانجاز فماذا لو سقطت تعاليم الاسرة وانفك رباطها، فهل تتوه في لملمة ما تبقى من شظايا التنافر؟!!

اظن لا الحزب ولا التنظيم سيصمدان في أجواء الانهيارات الحاصلة كنتاج حتمي لهذا الرصيد المتراكم بالخطايا اليومية التي صرنا ننجزها عن طيب خاطر وسبق اصرار ، فأين هو الوطن ؟!!.

«لولو» هو كائن أنساني ينحدر من سلالة بشرية.. ربما كانت بدايتها في جزيرة واقعة على جنبات المسيسبي والتي بالامكان ان نسميها «كاليدونا الجديدة».

أنا ايضا دلت علي الاثار الاجتماعية ووثائق الاحوال المدنية بانني انسان ينتمي الى بقعة جغرافية قد يكون اسمها «بلاد الشام».

وسواء كانت التسمية على هذه الارض مختلفة للانسان ذاته او للمكان نفسه.. فاننا نجد ان لمثل هذا الانسان حقا معلوماً في الامان، والزواج، والسياحة، وايضا كافة المتطلبات النفسية والبيولوجية ومع هذا فان الارض وحدها هي القادرة على حسم المعادلة... بمعنى تأكيد النوع ونماء جذوره.

لكنه «لولو» سيظل يأتيني في اليوم أربعاًوعشرين ساعة، فيذكرني بأنه ما زال مضطهدا منذ زمان طويل قد يفوق في عده أكثر من مائة عام سجلت في يوميات الميلاد والكبر والتجدد.. والتي ستقوده الى استقلال جزيرته الصغيرة رغم ان مساحتها قد لا تتجاوز الاربعين كيلومترا.. الا انها ستظل الوطن الذي ما زال يسكنه اكثر من الف انسان عريق الجذور.

وهكذا «تتكرر» حكاية «لولو» كي تبدأ مع اجيال كثيرة، بل مع شعوب طائلة ما انفكت تقارع مستبديها في زمان اعمته المغالطات، والمفارقات... وهذا الالتفاف الدائم على احلام الشعوب.. لاجل حياة مستقرة وسياحة مفتوحة لا تعيقها احقاد ولا اسلاك شائكة، ولا حتى تمايز الهوية او اختلاف درجات بطاقات التأمين.

من هنا لا غرابة وأن وجدتموني احتج داخل حدود الاطار «الانتماء» لا المساحة الجغرافية التي ما زلت اسكنها. فهل حقا أنني قد فقدت امكانية تطوير المساحة.. أو حتى المحافظة عليها؟!!.

وقد يكون بالامكان ان نراهن على طموحنا لاجل بناء اطار قادر على استعادة المساحة والحيز اللذين يؤكدان قانون الجاذبية وعليه فقد يكون «لولو» مقتنعا باستراتيجية الانتقال بالاطار الى المساحة الى الاسرة.. والتي هي بالضرورة تجسيد واع.. للوطن.

فافترضوا ان وضوح الطرح يقرب الاشياء «الحقائق» و يجعلها ممكنة.

«لولو» وأنا نتوقع ذلك، و يستطيع كل منا رغم اختلاف حضارته ان يعلم الاخر كيف يكون التصور لميلاد بلاد شام جديدة، وكاليدونا اخرى.

لكنها حدودنا قد اصبحت أكبر من مجرد أحتجاج على الاشخاص الذين يفترض ان يعكسوا فكرنا، فتراجعنا امام هذا الدرس الجديد سيما وقد تقلصت امكانية اثبات المساحة ضمن طقس الفلسفة الحالية داخل حدود الاطار طبعا!!

وقد يبدو ان السلوك هو عادة مكتسبة أكدتها سلسلة التعزيزات المغدقة، والتي بالامكان ان تنعكس بـــ.. «التصفيق بحرارة» لكل لفتة «غمزة» تهريج تدب من راس الاطار الى قاعة.

وهكذا سواء كان معلمي هو «لولو» اورب نعمته او حتى هؤلاء المارقين على مساحة الاطار... فلسوف يستمر الرفض حتى يتأكد الفكر بالممارسة.

وهنا نكون بحق قد دخلنا منطق واقعنا... واقع هذه الارض التي تبلورت باكثر من لعبة دمار، و بأكثر من جيل التحق في حمى التنافس لاجل تأكيد وسائل الابادة والتلوث والمصالح الدنيئة.

كل ذلك على حساب هذا الانسان الذي جبل من وحي التراب العتيق.. تراب الجذور الممتدة في عمق الروح والتاريخ، لكنها الغابة ستظل تمارس شريعتها، وذلك باستحداث العاب الوفاق وربما توزيع ما تبقى من خيرات الشعوب المتأرجحة ما بين أنهيار العملاق الاول واستفحال الثاني.

وهكذا تقفز الموجة «الموضة» تلو الاخرى احيانا نسميها بالرؤية، وحينا بالتعقل.. وغالبا ما نسميها بالواقعية والتعاطي مع الممكن وقتها قد تستهلكنا اللعبة او نستهلكها بالكثير الكثير من المسلمات المعهودة التي تحكي عن مصير الشعوب المظلومة، وحقها في العودة.. او التأدب اكثر من اللازم «بأغفال رباط الخيل» ورزقنا ورزقكم على الله.

فبماذا سوف يتكرم علينا عملاق اوحد ؟!!!

اظنه صديقنا «لولو» قد خدع مرة أخرى وذلك بانطلاقه غير المبرر الى خارج حدود الجغرافيا والمنطق.. لكنه وغيره كثيرون قد قطعوا المسافات الطوال آخذين على كاهلهم عناء أستحداث نواة محبة سيفجرها اكثر من مساوم ومسيطر ومحتل.

ومع هذا سيظل «لولو» مجرد مخلوق ما زال يحلم في ميلاد بلد، تخصه اسمها «كاليدونا الجديدة».

أما أنا فقد أكون عرضة لاكثر من هبة غاز او زخة مطر ساخن او حتى هراوة طائشة.. فأصير مزارا يتناوله السياح بتواضع فضولهم، كأنني التكوين العجيب الذي صيغ في صور محرمة امام هذا الحشد الطويل من مراحل «غرف» الواد التي ما زال يقطنها اكثر من رقيب ومقص و بغيض يصر على أمتهان كرامة الانسان.

فكيف يحلل لابن المساحة نفسها ان يمتهن اخاه الانسان؟!!

اظنه «لولو» وانا بالامكان ان نتعاون، فيصير لنا ان نقاوم كل صيغة تنتقص من حقنا او أن تصاغ بلغة غير لغتنا.

السلام المرتقب : (٦)

كامب ديفيد لا تقر بسيادة الفلسطينيين على الأرض

الدكتور ايبل ميرون بنفنستي

محاضر في كلية الحقوق ودائرة العلاقات الدولية في الجامعة العبرية، خبير في الوضع القانوني للضفة الغربية.

«البيادر السياسي» في لقاءات ومناظرات تحاور أكاديميين متخصصين وسياسيين اسرائيليين حول السلام وأمكانات الحل وذلك في حلقات متسلسلة تتناول جميع جوانب الصراع ونتعرف بها على أتجاه الجانب الاسرائيلي في السعي نحو السلام المرتقب.

■ ما هو الوضع القانوني للضفة الغربية حسب نظريات الخبراء القانونيين الاسرائيليين؟

ـ هنالك عدة نظريات للوضع القانوني للضفة الغربية:

النظرية الاولى تعتبر أن اسرائيل اعترفت بالسيادة الاردنية على الضفة الغربية من خلال التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار لسنة ١٩٤٩ وليس من حق اسرائيل فرض سيادتها على هذه المناطق وتسيطر اسرائيل على هذه المناطق كمناطق مدارة والمناطق المدارة حسب القانون الدولي للمسيطر حق الاستمرارية في سيطرته عليها حتى التوصل الى تسوية سلمية.

■ ما الفرق بين المناطق المدارة والمناطق المحتلة؟

ـ لا يوجد فرق المصطلح هو نفسه بالانجليزية Occupied Terretores بالعبرية مناطق مدارة مصطلح يهدف الى ابعاد المعنى السلبي للاحتلال.

النظرية الثانية : تقول انه حتى الان لا توجد سيادة في المناطق المدارة وليس للسكان المحليين حق تقرير المصير وليس لاي جهة حتى افضلية على اسرائيل في المناطق حسب هذه النظرية اذ وجد خيار للسيادة على المناطق بين اسرائيل من جهة والاردن من جهة أخرى فأن لاسرائيل حق الإفضلية على الاردن لان أحتلال اسرائيل لهذه المناطق كان في حرب دفاعية والاردن سيطر على هذه المناطق في حرب هجومية سنة ١٩٤٨.

■ لكن هناك اتفاق وحدة بين الضفتين وقع عام ١٩٥٠؟

ـ هذا الضم لم يتم الاعتراف به دوليا هناك دولتان فقط اعترفتا بهذا الضم هما بريطانيا والباكستان، حتى الجامعة العربية لم تعترف بهذا الضم وقرار الاردن عام ١٩٨٨ بفك الارتباط هو تنازل من قبلها عن هذا الضم الذي لم يعترف به دوليا وعربيا.

النظرية الثالثة : تقول ان للسكان المحليين حق تقرير المصير وفي غياب الحل السلمي فأن من حق اسرائيل استمرار السيطرة على المناطق والعمل لصالح السكان المحليين دون ان يعطي ذلك اسرائيل الحق في السيادة.

النظرية الرابعة : تقول ان الانتداب البريطاني الذي فرض عام ١٩٢٢ لم ينته رسميا حتى الان لان قرار التقسيم لم ينفذ قط أذ كان المفروض ان يأتي هذا التقسيم محل الانتداب وطالما انه لم يتم ذلك فأنه من الناحية القانونية الانتداب لم ينته حتى اليوم ولليهود الحق بالاستيطان في كل مكان من حدود فلسطين في عهد الانتداب البريطاني.

الموقف الرسمي لا يعترف بالسيادة الاردنية على الضفة الغربية ولم يعترف بضمها للضفة عام ١٩٥٠ كما أن ميثاق جنيف لا يسرى على هذه المناطق، التفسير الاسرائيلي لميثاق جنيف لسنة ١٩٤٩ هو ان الميثاق يسرى فقط في منطقة لدولة موقعة على هذا الميثاق، اسرائيل لم تقرر سيادتها على المناطق كما أنها لا تقر بسيادة الاردن الامر الذي يعني كما قلت عدم سريان ميثاق جنيف على المناطق.

التصريحات الرسمية الاسرائيلية تشير الى عدم الاعتراف بحق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم.

بحساب بسيط توجد ارض، الفلسطينيون غير معترف بهم كأصحاب سيادة الاردن ليس لها سيادة على هذه الارض، هنالك امكانيتان اما ان تكون السيادة لاسرائيل او للسكان المحليين وحسب المصطلح في النص العبري لاتفاقية كامب ديفيد «السكان العرب لارض اسرائيل» و بالانجليزية Palestinians، كامب ديفيد لا تقر بسيادة السكان المحليين على الارض بل يوجد التزام اسرائيلي بالتوصل الى حل وتسوية سلمية، السبب الجوهري لمعارضة أشراك فلسطيني المهجر بالوفد الفلسطيني هو أعتبار الفلسطينيين حسب كامب ديفيد «السكان العرب لارض اسرائيل» وليس شعبا بل مجرد سكان وهذه النقطة وضحها مناحيم بيغن عند التوقيع على أتفاقية كامب ديفيد.

لم يتم حتى الان الاعلان بشكل رسمي عن موقف الحكومة الاسرائيلية حول المناطق من الناحية القانونية.

■ ولكن من الناحية السياسية توجد مواقف واضحة؟

ـ من الناحية السياسية هنالك تصريحات شامير المعروفة ولكن من ناحية أخرى هنالك فروق قانونية بين اسرائيل والمناطق التصريحات الايدلوجية والسياسية لا تهمنا كثيرا كرجال قانون.

■ الموقف العربي في محادثات السلام يؤكد أهمية مبادلة الارض بالسلام ما هي أمكانية تنفيذ ذلك من الناحية القانونية؟

ـ يوجد أتفاق حول مبدأ «مناطق مقابل السلام» ضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واعتقد أنه توجد مصداقية للتنازل عن مناطق، المشكلة هي تفسير القرار هل التنازل هو عن كل المناطق؟ ام بعض المناطق؟ النص الانجليزي يتحدث عن مناطق والنص الفرنسي يتحدث عن المناطق.

صيغة قرار مجلس الامن ٢٤٢ فيها نقاط عديدة غير واضحة لذلك وافق الجميع عليه فالقرار يترك كثيرا من الامور مفتوحة ليدعي كل طرف ما شاء.

■ سوريا تشترط الانسحاب من الهضبة للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل التي قامت بدورها بضم الجولان عام ١٩٨٢ ما هو الوضع القانوني للجولان على ضوء المستجدات السياسية والتحرك نحو السلام؟

ـ الجولان لم تضم الى اسرائيل وانما طبق القانون الاسرائيلي عليها وهذا يختلف عن الوضع القانوني للقدس حيث صودق في العام ١٩٨٠ على قانون القدس الذي يعتبر القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية فسريان القانون الاسرائيلي في الجولان لا يعني الضم الرسمي وهذا لا يمنع تغيير القانون ولا يمنع الحكومة في القيام بالتنازل عن الجولان دون موافقة الكنيست على قانون بهذا الشأن.

من ناحية أخرى القانون الدولي لا يعترف بهذا الضم كالمناطق المدارة التي لا يعترف بفرض الدولة المسيطرة للسيادة عليها.

التفسير العربي للقرار ٢٤٢ مخالف للتفسير الاسرائيلي والغربي حيث يدعو العرب الى التنازل اولا عن المناطق ثم التوصل الى سلام فيما يدعو القرار ٢٤٢ الى التنازل عن مناطق ضمن تسوية سلمية.

■ اسرائيل تعارض كل محاولة لاقامة دولة فلسطينية هل يمكن للفلسطيني الاستناد على قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧ «الداعي الى اقامة دولتين عربية و يهودية على ارض فلسطين» للمطالبة. باقامة دولة فلسطينية في المناطق؟

ـ قرار التقسيم اكل عليه الدهر وشرب ولم يعد قائما فهو لا ينفذ قط، الدول العربية عارضت القرار ومنعت تنفيذه، اسرائيل ترى في اتفاقيات وقف اطلاق النار لسنة ١٩٤٩ اقرارا عربيا بأن قرار التقسيم لم يعد قائما فأتفاقيات وقف اطلاق النار تتحدث عن حدود غير حدود التقسيم.

اجرى المقابلة : رامي نصر الله

لماذا يصف شمير المحادثات بأنها "إيجابية"؟!

المطلوب قناطير من ضبط النفس وأطنانا من التحلي بالصبر

عادت الوفود المفاوضة من واشنطن لكي يتسنى للامريكيين الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة الجديدة وسط ركود اقتصادي لم تشهد الولايات المتحدة مثيلا له منذ سنوات، و يكاد يهدد بقاء الرئيس جورج بوش في البيت الابيض ولاية ثانية، ومع عودة الوفود، والى ان تستأنف المفاوضات بعد الاتفاق على الزمان والمكان، بدأت عملية حساب النفس، والخسارة والربح من محادثات واشنطن.

اسحق شمير ذكر في أكثر من مناسبة ان نتائج تلك المحادثات كانت ايجابية، و بالطبع من وجهة نظره، وهذا القول يستحق البحث عن اسباب رضى شمير وهو المعروف بتأييده للوضع الراهن وأنه نزاع للشك وكان يفضل ان لا يسافر الوفد الاسرائيلي الى واشنطن..

○ السبب الرئيسي هو أن هذه المحادثات لم تسفر عن اي شيء، ولم تجعله يتزحزح عن موقفه المتعنت قيد أنملة، وأنما كانت عبارة عن «حديث طرشان» كرر خلاله رؤساء الطواقم الاسرائيلية الثلاثة اسطوانة واحدة : اسرائيل تريد السلام دون ان تدفع المقابل.

○ شمير يشعر بالرضى لانه نجح في اقصاء الامريكيين عن طاولة المحادثات لاسقاط صيغة الدولية عنها، وخلافا لما حدث في مدريد عندما كان راعيا المؤتمر ــ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مسؤولين عن جدول الاعمال وادارة اعمال المؤتمر.

○ نجح شمير في فرض رأيه على الامريكيين حينما رفض الدعوة على بدء المحادثات في الرابع من شهر كانون اول واصر على التاسع منه، ولولا وقوف الوفود العربية وقفة واحدة في معارضة المشاركة في يوم الذكرى السنوية للانتفاضة، لنجح رئيس وزراء اسرائيل في املاء رأيه كاملا على الادارة الامريكية.

○ الطواقم الاسرائيلية حاولت.. ونجحت الى حد كبير.. في صرف الانظار عن المضمون الفعلي وذلك للدخول في متاهات اشكليات لتضييع الوقت، ولايهام الرأي العام العالمي بان القضية هي اكثر منها شكليات وليس جوهرا ولم تكن مسرحية «الاروقة» سوى محاولة اسرائيلية لاظهار ان الوفد الفلسطيني يتشبث بأمور أجرائية ليست ذات قيمة، مع ان تصميم الفلسطينيين على قدم وساق مع سائر الوفود، وعلى أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي / الاسرائيلي، وليست من ذيول ذلك النزاع.

○ شمير سعى الى اقناع الرأي العام الاسرائيلي بأنه خلافا لما يكتب و يذاع عنه، فانه ليس رافضا للسلام وأنما يده ممدودة للعرب وأن السلام اذا لم يتحقق فان المسؤولية تقع على عاتق الجانب الاخر.

ان هذه الاسباب الخمسة تجعل شمير يشعر بالرضى عن نتائج محادثات واشنطن وتدفعه الى وصفها بانها ايجابية.

وماذا بالنسبة للمستقبل ؟!

رئيس وزراء اسرائيل يقف ــ تماما كالرئيس جورج بوش ــ على عتبة سنة أنتخابات، ولكن شمير بعكس الرئيس الامريكي، باستطاعته توقيت ــ تلك الانتخابات حسب مصلحته، واذا ما وجد من الافضل له حل الكنيست فانه لن يتردد في ذلك مفتعلا ازمة حكومية..

أن تقديم موعد الانتخابات قد يصيب اكثر من عصفور بحجر واحد يلقيه شمير، ولعل أهم هدف يصبو اليه هو تجميد المحادثات السلمية باعتبار أن حكومته اضحت أنتقالية، بعد حجب الثقة عنها في الكنيست ــ ولا تملك الصلاحية للتفاوض حول امور مصيرية طالما انها لا تحظى بتأييد وثقة غالبية الشعب.

شمير يكون قد كسب نحو عشرة أشهر من الوقت في معركة انتخابية واتصالات لتشكيل حكومة جديدة مما يواكبها من الام مخاض وفي تلك الاثناء تكون الانظار متجهة الى واشنطن على امل ان يكبو جورج بوش ليحل مكانه رئيس ديمقراطي صديق لاسرائيل، اوعلى الاقل ادارة جديدة ستنهمك في الاوضاع الداخلية المتردية قبل ان تتفرغ لحل مشاكل الاخرين.

شمير سيخوض المعركة الانتخابية في وضع جيد لانه افلح الى حد كبير ــ في اقناع الرأي العام الاسرائيلي انه يبذل جهدا لتحقيق السلام، وان تعنته كان مجديا اذ استجاب الجانب العربي لمعظم املاءاته وشروطه وان مؤتمر مدريد ومحادثات واشنطن كانت حسب طلبه، كما اوهم شمير الشعب الاسرائيلي بانه يمكن تحقيق السلام دون الانسحاب ودون التنازل عن اي شرط وفي الوقت ذاته مواصلة الاستيطان وكأنه لا محادثات حول تحقيق السلام في واشنطن.

اليسار في وضع حرج

واليسار الاسرائيلي في وضع حرج للغاية فهو من جهة يعلم جيدا ان تقديرات شمير حول المستقبل هي خاطئة وخطرة جدا وأيهام الرأي العام بان المماطلة والمراوحة في المكان هي كسب اسرائيلي ومن جهة أخرى لا يستطيع هذا اليسار مواجهة اليمين تحسبا من أتهامه بالخيانة والمزايدة في وقت يحقق شمير كل مراده دون دفع اي ثمن..

لكن اليسار يعتمد على عامل الوقت الذي بوسعه الكشف عن زيف «المكاسب» التي حققها شمير.. وعن المخاطر الكامنة في سياسة كسب الوقت واحباط المسيرة السياسية عن طريق الدخول في متاهات الشكليات، لان الوفود العربية ومعها الولايات المتحدة ستضيق ذرعا، في نهاية المطاف بكل الاعيب شمير الذي سيوضع في المحك، والى حين ذلك فان المطلوب قناطير من ضبط النفس ومعها اطنان من التحلي بالصبر.

فكة شيكل

•• حاميها ...

الرائد ايلي سغيب كان الضابط المناوب في شرطة مرفأ تل أبيب حيث ترسو قوارب النزهات التي تمتلكها الطبقة البرجوازية في المدينة..

المرفأ، كما اتضح من تحريات الشرطة، كان البوابة الرئيسة لتهريب المخدرات عبر البحر والضابط المناوب كان يحرص على أن يأخذ غفوة عندما تعود قوارب النزهات من عرض البحر محملة بالمخدرات، وفي ساعات الصباح اعتاد استيفاء أجره الاضافي في أحد مقاهي الميناء. وكان من الممكن أن يستمر الحال على هذا المنوال لولا أن الشرطة قررت وقف هذه اللعبة التي أضحت مكشوفة.

•• أكرم أمك ...

شلومو ألوش من ديمونه اعتقلته الشرطة بعد أن تلقت اشعاراً من الجيران أنه اعتاد ضرب أمه العجوز لتعطيه ما لديها من نقود تتقاضاها على شكل مخصصات شيخوخة.

قاضي المحكمة قرر اطلاق سراحه بكفالة والمتهم طلب استدعاء .. أمه لتوقع على الكفالة، لكن القاضي رفض ذلك وحظر عليه دخول منزلها أو اجراء أي اتصال معها تحسباً من أن يهددها لتلغي الشكوى ضده.

•• عذر أقبح من ذنب ...

مدير فرع أحد البنوك في كريات شمونه اعتقلته الشرطة بتهمة السرقة من حسابات الزبائن، و بخاصة العجائز الذين لا يجيدون القراءة والكتابة مستغلا ثقتهم به...

المتهم طلب من القاضي مراعاة ظروفه لأنه أدمن على شراء تذاكر اليانصيب و بدد عليها كافة مدخراته واضطر الى التطاول على أموال الآخرين.

•• تربيــــة ...

زوج من سكان شخونات هتكفا اعتادا التنكيل بأولادهما بغرز دبابيس في أجسادهم وذلك لتربيتهم على النظام وعدم الكذب ـ هذا ما ذكراه أثناء التحقيق معهما في الشرطة.

الاب والام اعترفا بأنهما فقدا السيطرة على أولادهما ولم يكن بد من تشديد الضرب لهم وايذائهم بالدبابيس ليكفوا عن أعمالهم الصبيانية، وذكرا أن ذلك جاء بدلا من التربية في المدارس التي تتسم بالتسامح وعدم الانضباط وعدم احترام الغير، ولذا فان المتهم الرئيسي هو المدرسة وليس الاهل ـ كما قالا للقاضي.

•• صفعــــة ...

معلمة صفعت طالباً على أذنه اليمنى مما الحق ضرراً جسيماً بحاسة السمع لديه ستضطر الى دفع ١٢٠ الف شيكل تعويضاً له عن هذه العاهة.

المحكمة المركزية في حيفا حكمت ايضاً على وزارة المعارف والثقافة بدفع مبلغ مماثل بعد أن اتضح بأنها لم تصدر تعليمات مناسبة لجمهور المعلمين لتحذيرهم من مغبة ضرب الطلاب...

المعلمة ذكرت أن ذلك الطالب حاول الاعتداء على زملائه واثارة الشغب في الصف مما أدى الى فقدانها سيطرتها على نفسها.

•• في أحضان الحبايب ...

أفراد الدورية الذين طاردوا سيارة اجتازت تقاطع الطرق بالضوء الاحمر و بسرعة ١٣٠ كم في أحد شوارع رمات غان كانوا على ثقة بأن ركابها هم أفراد عصابة ارتكبت سطواً مسلحاً و يحاولون الفرار من مكان الحادث..

المفاجأة كانت عندما أوقفوا السيارة واتضح بأن سائقها زميل لهم في الشرطة وحاز على شهادة تفوق وقد قاد سيارته وهو ثمل ..

•• في صندوق السيارة ...

السيارة التي ظلت واقفة في مكانها في أحد شوارع اشدود أثارت فضول أحدهم فاقترب منها ليشتم رائحة كريهة..

الشرطة التي استدعيت الى المكان اكتشفت جثة داخل صندوق السيارة وقد اتضح فيما بعد أن صاحبها قتل خنقاً..

الرجل من سكان عسقلان وعرف عنه أنه يقرض بالفائدة والدائنون وعددهم مئات ، كما اتضح من دفاتر حساباته، هم المشبوهون الرئيسيون.

•• وأكرم أباك ...

أحد سكان كريات حاييم اعتقل بتهمة التنكيل بوالده العجوز (٩٢ عاماً) وقد اعتاد اقفال البيت عليه وضربه وتجويعه..

ممثل الشرطة ذكر أمام المحكمة أن أصوات استغاثة الاب العجوز وصلت الى مسامع الجيران الذين حاولوا انقاذه الا أنه ابنه هددهم بالضرب .. بدعوى أنهم يتدخلون في أموره الداخلية.

المتهم ، ادعى أمام المحكمة أن والده يهذي و يتخيل أنه يتعرض للضرب بينما هو يعتني به كما ينبغي..

•• رشــاوي ...

البريغادير جيرغ غرنتي رئيس قسم التجنيد في الجيش اعتاد منح طلاب من المعاهد الدينية اليهودية أذونات بالسفر الى الخارج باعتبار أنهم معفيون من خدمة الاحتياط مقابل تقاضي رشاوي من هؤلاء الطلاب.

لائحة الاتهام تتضمن عدة بنود بينها أن سكرتير حركة شاس عمل على تعيين زوجة الضابط الكبير في وظيفة هامة ببلدية رمات غان لقاء معاملة خاصة لطلاب المعاهد التابعة للحركة، وأن تلك الزوجة حصلت على درجة وعلاوة نجاعة في العمل ، رغم أن المسؤول عنها في العمل طالب باقالتها لأنها لا تصلح للوظيفة.

•• متأخــر ...

فصل الشتاء في أوجه ومئات الاطنان من الملابس الشتوية في مخازن الجمارك في ميناء حيفا في انتظار اعتاقها..

جمعيات خيرية من خارج البلاد استجابت لطلب رئيس بلدية كريات شمونيه في الجليل وأرسلت شحنات من الملابس الصوفية ولكن الجمارك تصر على استيفاء كامل الجمارك عنها اضافة الى عدة آلاف من الشواقل أجرة تفريغ ورسوم مخازن..

البلدية أبلغت سلطات الجمارك أنها قررت التنازل عن حقها في هذه الشحنات، لكن الجمارك تطالب البلدية باخلاء الملابس فوراً علماً بأن رسوم المخازن تتراكم يوماً بعد يوم..

•• اختــلاس ...

الخلاف داخل نقابة المعلمين في المدارس فوق الابتدائية سيصل قريباً الى قاعات المحاكم بعد أن انتقلت الخلافات في الرأي الى تبادل التهم بالاختلاس والتزوير..

المعارضة تتهم الادارة المالية بتضخيم النفقات بشكل يثير الشك وأن أشخاصاً معينين استفادوا مادياً من خلال الصفقات التي عقدوها مع شركات للحصول على خدمات لاعضاء النقابة، وعندما لم تتلق المعارضة الرد على ملاحظاتها حول التجاوزات والنواقص اكتشفت أن للقضية خلفية جنائية..

رؤساء نقابة المعلمين كانوا يفضلون حسم الخلاف بعيداً عن قاعات المحاكم لئلا يفقدوا ما تبقى لدى جمهور المعلمين من دور في التربية للمواطنة... الصالحة.

•• شريــك ...

موظفو ضريبة الدخل فوجئوا عندما اكتشفوا أن شريكاً في مستشفى خاص في تل أبيب يعمل في الوقت ذاته موظفاً كبيراً في أحد المستشفيات الحكومية..

التحقيقات كشفت عن أن ذلك الشريك اعتاد تحويل المرضى الى المستشفى الخاص لاجراء عمليات جراحية هناك على حساب المستشفى الحكومي للتخفيف من الضغط عليه، علماً بأن معظم الجراحين كانوا من العاملين في المستشفى الذي يشرف عليه.

دولة يهودا ضد دولة اسرائيل

بقلم : بنحاس عنبري

ثمة قاسم مشترك بين حدثين يبدو انه لا صلة مباشرة بينهما ـ تشكيل لجنة حاخامي المستوطنات الذي اكتسب شهرته من خلال اصدار فتوى تبيح اقتلاع اشجار الزيتون اما الحدث الثاني فهو رفض الاحزاب الدينية المتزمته تسلم المساعدات المالية الخاصة بها من الدوائر الحكومية مباشرة وأنما بواسطة ادارة منفصلة تطالب بانشائها ضمن مكتب رئيس الحكومة...

هاتات الظاهرتان تؤكدا على الصعوبة الكبيرة التي تواجه الديانة اليهودية لدى التأقلم وفقا لمعايير دولة ذات سيادة، ولم نكن لنتطرق الى هذا الموضوع في مقال خاص بقراء مجلة «البيادر السياسي» لولا انهم ذو صلة بالمشكلة، فاشجار الزيتون التي اقتلعت تعود لاصحابها الفلسطينيين.

الاحزاب الدينية في اسرائيل تنقسم الى نوعين : الاحزاب المناهضة للصهيونية، او غير الصهيونية، وهي الاحزاب الدينية المتزمته، أما النوع الثاني فهي الاحزاب الصهيونية و بشكل خاص حزب المفدال، ولكن يمكن اعتبار حركة هتحيا ـ رغم انها حزب علماني ـ من الاحزاب الدينية الصهيونية لانها تضم جناحا دينيا قويا، وهذه الاحزاب هي الممثلة للمستوطنين.

ما هي الصعوبة في تأقلم الاحزاب الدينية لواقع الحياة في دولة عادية؟ ـ الجواب يكمن في موضوع مجيء المسيح حسب الديانة اليهودية.

لقد خلف خراب الهيكل الثاني جرحا عميقا في الديانة اليهودية، و بعد ان أدرك الحاخامون اسباب الخراب ـ تحرش اليهود في دولة الرومان الكبرى ـ دون اعتمادهم على ألقوة العسكرية، أنما فقط على الايمان بان الله لن يتخلى عن هيكل سليمان، فقد طورت اليهودية أجهزة دفاعية لئلا تتكرر الظروف التي آلت الى حدوث تلك الصدمة العنيفة، و بعد ان عاش اليهود في المهجر حذر الحاخامون من مغبة أقامة كيان رسمي يهودي جديد واعادة بناء الهيكل. كما أنهم حظروا كليا الصعود الى «جبل البيت» «موقع الهيكل» ولهذا الغرض اوجدوا شروطا تعجيزية للحيلولة دون تجديد تقاليد الصعود الى جبل البيت «الحرم القدسي الشريف».

الشريعة اليهودية تقلل هذا الخطر لانه بعد توقف كل المراسم الدينية الخاصة بالعبادة في الهيكل، فان المكان لم يعد طاهرا كما يليق بالهيكل، ولذا فقد اشترطوا استئناف العبادة هناك بايجاد بقرة حمراء ونثر رمادها لتطهير المكان، ولماذا اختاروا بقرة حمراء بالذات؟! لانه لا وجود لمثل هذه البقرة.

الديانة اليهودية بعد التمرد ضد الرومان وخراب الهيكل اثر ذلك تعارض استئناف العبادة في الهيكل، ولذا طورت الكنيس باعتبار انه موقع للصلاة والتعبد الحقيقي للخالق، وقد ادرك الحاخامون ان الايمان الروحي بالصلة بين الهيكل والله هو الذي ادى الى تمرد اليهود على الرومان وخراب هيكلهم، ولان اليهودية جددت موقفها المعارض لبناء الهيكل الثالث فهي تعارض ايضا الصهيونية، وفي نظرها ثمة صلة تلقائية بين تطلع الصهيونيين الى اقامة دولة لليهود و بين تجديد الشوق الى اعادة بناء الهيكل..

الحاخامون وضعوا قيودا على تجديد الدولة اليهودية وحددوا توقيت ذلك مع يوم القيامة ـ مجيء المسيح، و بكلمات أخرى دولة اليهود ستقام من جديد مع مجيء المسيح وليس قبل ذلك، واذا شئتم فان الصلة بين مسيح الحاخامين ودولة اليهود كانت كالصلة بين البقرة الحمراء وتطهير موقع الهيكل واعادة بنائه.

[اسرائيل ليست دولة شرعية]

اتباع الاحزاب الدينية المتزمته لا يستطيعون التسليم بان دولة اسرائيل دولة شرعية لانه من الواضح للجميع بان المسيح لم يأت بعد.

و بعد ذلك اقيمت دولة لليهود، وهم لا يبدون اهتماما بما يحدث بالنسبة لدولة اسرائيل، لانهم يرون بأنه لا صلة بين هذه الدولة والتاريخ اليهودي ولهذا السبب فالاحزاب الدينية المتزمته على استعداد للانضمام لكل حكومة ـ يمينية او يسارية ـ واشتراكها هي من باب المصلحة، وكل مبتغاها هو الحصول على ميزانيات لمؤسساتها الدينية ولكن ليس عن طريق الدوائر الحكومية للحيلولة دون تدخلها في المضامين وحقيقة ان ممثلي هذه الاحزاب هم وزراء او نواب وزراء يجب الا تضلل كونها منفصلة عن الدولة من حيث الجوهر..

والشيء المفاجيء هو وجود تحركات انفصال عن الدولة من جانب اضراب المستوطنين ايضا، المفدال وهتحيا، والنتيجة النهائية قد تكون واحدة، رغم ان السبب عكسي.

الاحزاب الدينية المتزمته تقول جهارة و بصورة قطعية، المسيح لم يأت ولا شواهد على قرب مجيئه، ولذا فان دولة اسرائيل ليست قائمة في نظرهم، في حين تقول الاحزاب الدينية الصهيونية : صحيح ان المسيح لم يأت بعد بكل مجده وابهته، لكن هناك علامات تشير الى ان مسيرة مجيئه قد بدأت، و يؤيد هذه الاحزاب جناح متدين متزمت ـ انصار الحاخام مليوفافتش في نيو يورك، و يعتبرون قيام دولة اسرائيل احدى العلامات الواضحة لقرب مجيء المسيح.

[بعيدا عن القدس]

اما الصهيونيون العلمانيون، مؤسسو الصهيونية الحقيقيون، فلم يظنوا أن هناك مغزى دينيا عميقا لهجرتهم على البلاد وتوطنهم واقامة دولة فيها، ولم يخطر على بالهم ابدا أنه ثمة صلة بين حركتهم و بناء الهيكل، بل بالعكس، فقد ابتعدوا عن القدس وفضلوا السكن في منطقة الساحل والجليل والنقب، وليس من قبيل الصدفة ان القدس ليست أكبر مدينة اسرائيلية، وأنما تل ابيب وهي التي تشكل المركز الثقافي والسياسي الحقيقي بالنسبة للاسرائيليين.

ولان المتدينين الصهيونيين يربطون بين اقامة الدولة و بناء الهيكل فقد شرعوا في البحث عن سبل لاستغلال علم الهندسة الوراثية لخلق بقرة حمراء بصورة اصطناعية، وقد لا يتورعون ايضا عن خلق مسيح جديد بنفس الاسلوب، وهنا تبدأ عملية الانفصال بين الحركة الصهيونية الدينية ودولة اسرائيل / فالمستوطنون يشعرون بان الزمن يفرض عليهم المسيرة السياسية كما يشعرون بأنهم مع دولة اسرائيل العلمانية لن يستطيعوا أنجاز عملية جلب المسيح، ولذا فقد اقاموا في المناطق بنية اساسية سياسية وثقافية خاصة بهم، وما «مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة وغزة» الا اشبه بحكومة المستوطنين و«دولة يهودا» التي اعلن عنها اتباع كهانا هي تعبير عن اماني المستوطنين / اي فصل المناطق عن دولة اسرائيل واعتبارها دولة يهودا بحيث تدار وفقا لقوانين خاصة بها، قوانين التوراة، و بذلك يسهمون في التعجيل بمجيء المسيح و بناء الهيكل، و «لجنة حاخامي المستوطنات» اعلنت أنه في كل مكان يعجز الجيش الاسرائيلي عن ضمان أمنهم، سيطبقون قانون التوراة، وهذه بالفعل دعوة الى التمرد ضد دولة اسرائيل وصلاحياتها، علما بان الاسرائيليين لم يدركوا بعد خطورة هذا الاعلان، ولكنهم سيدركون في نهاية الامر، والمتضررون الاوائل هم الفلسطينيون، وما اقتلاع اشجار الزيتون ومشاهد العربدة في المدن الفلسطينية الخاضعة لنظام منع التجول سوى البداية.

المشكلة هي ان للمستوطنين، ولاولئك الذين يهتدون بدولة يهودا حلفاء بين الحركة الصهيونية العلمانية، و بعد ما حدث في سلوان، من الواضح جليا ان شمير هو حليفهم الرئيسي و يشكل الخطر الحقيقي لانه يدرك تماما ما يفعله، ووزير الدفاع موشيه ارنس لا يتمتع بقسط كاف من الفطنة ليفهم مدى خطورة الوضع.

قبل حوالي اسبوعين، وفي كلمته امام مركز الليكود، لم يترك شمير ادنى شك بالنسبة لمن يؤيد «بين ظهرانينا مجموعة من الاشخاص يزداد تعدادها / لحسن حظنا / يوما بعد يوم وهي معرضة لاعتداءات وتهديدات كبيرة ولقرارات دولية شديدة اللهجة تشكل تهديدا كأزيز الرصاص ولحملات كراهية ودعوة الى العنف والقتل ورشق الحجارة والقاء الزجاجات الحارقة واطلاق الرصاص بهدف القتل ومنع أبناء شعب اسرائيل، الاصحاب الحقيقيين لارض اسرائيل، من بعث الحياة في تراب بلادهم / بلادنا، ان هؤلاء الاشخاص الذين يعيشون في يهودا والسامرة واقليم غزة هم رسل شعب اسرائيل ورسلنا جميعا باركهم الله».

و بعد هذا الكلام لاسحق شمير لا حاجة للتعليق..

نظرات على الاقتصاد الاسرائيلي :

إستعراض موجز للأوضاع الاقتصادية التي مرت بها اسرائيل عام ١٩٩١

■ **عودة للميزانية العامة :**

استعرضنا في العدد الماضي الميزانية العامة لعام ٩٢ والتي بلغت ٩٤ مليار و ٧٧٧ مليون و ٥٣٣ شيكل، ولضيق المجال لم نتطرق للموارد، اي مصادر الدخل التي تعتمد عليها وزارة المالية وكيفية انفاقها.

وهنا تجدر الاشارة الى ان هذه الميزانية معده للعام المدني اي ابتداء من يوم ٩٢/١/١ وحتى يوم ١٩٩٢/١٢/٣١... كما وأنها بخلاف ما هو متبع بشأن السنة المالية التي تبدأ يوم ٤/١ وتنتهي يوم ٣/٣١.

وتعتمد على فرضية زيادة مدخولات الدولة بنسبة ١٧٪ نتيجة النمو الاقتصادي وزيادة الضرائب، وفرض ضرائب على مخصصات العجزة من مؤسسة التأمين الوطني، وحصول اسرائيل على تعو يضات عن خسائر لحقت بها نتيجة حرب الخليج، وتوقع وصول ٢٠٠,٠٠٠ قادم خلال العام.

ومن مراجعة اولية لهذه الميزانية يتضح ان للضرائب «المباشرة وغير المباشرة» التي تجبى من المواطنين، نصيب الاسد من مدخولات اسرائيل اذ تبلغ ٥٤٫٦٪ منها ٢٦٫٧٪ ضرائب مباشرة مثل ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة وضرائب الاملاك، ونسبة ٢٧٫٩٪ ضرائب غير مباشرة مثل الجمارك والمكوس وغيرها من الضرائب المفروضة على المواطنين ولا تجبى من أجورهم او الارباح بشكل مباشر.

و ٣٠٪ قروض من مصادر خارجية «دولية او بواسطة بيع سندات» وداخلية بواسطة بيع سندات قروض يتاجربها او على اسم حاملها.

و ٧٫٣٪ مساعدات خارجية و ٧٫٨٪ من مدخولات متفرقة.

هذا مع الاشارة هنا الى ان نسبة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي كانت مفروضة على المواطنين في اسرائيل خلال العام المالي ٩١/٩٠ بلغت ٤٢٪ في حين كانت في الولايات المتحدة ٢٩٪ وفي اليابان ٣٠٪ وفي ايطاليا ٣٥٪ وفي بريطانيا ٣٨٪ أما في فرنسا فبلغت ٤٣٪ وبلجيكا ٤٥٪ والدنيمارك ٥٢٪.

أما توزيع هذه الميزانية فيتم على النحو التالي :

٣٢٫٥٪ مخصصة لسداد ديون خارجية.

١٧٫٣٪ للاغراض الامنية.

١٣٫٢٪ للاغراض المدنية بمعنى الصحة والتعليم والثقافة والاسكان وسواها من كافة المجالات.

١٢٫٣٪ استثمارات واعتمادات.

١٤٫٧٪ تحو يل مدفوعات.

من الملاحظ ان حوالي ٥٠٪ من الميزانية مخصص للاغراض الامنية وسداد اقساط ديون خارجية مستحقة.

■ **العجز في الميزان التجاري :**

خلال الشهور العشرة الاولى لعام ١٩٩١ سجل العجز في الميزان التجاري ارتفاعا بنسبة ٦٤٪ عما كان عليه في الفترة الموازية عام ١٩٩٠ اي متوسط عجز شهري مقداره ٤٦٦ مليون دولار.

وفي الربع الثالث لعام ١٩٩١ «وحده» سجل العجز ارتفاعا بنسبة ١٨٫٩٪ عما كان عليه في الفترة الموازية لعام ١٩٩٠.

اما مجمل الصادرات فقد تقلصت بنسبة ٤٫٢٪ «متوسط» فمثلا أنخفض تصدير الماس بنسبة ٥٫٨٪ اما تصدير المعادن والاجهزة الالكترونية فأنخفضت بنسبة ٤٫٧٪.

في حين أرتفعت نسبة السلع المستوردة على النحو التالي : السلع الاستهلاكية بنسبة ١٨٫١٪ والمواد الخام للانتاج ٥٫٨٪ استيراد أجهزة واستثمارات ٣٨٫٥٪.

■ **مدخولات الدولة :**

حسب تقديرات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، بلغ مجمل الانتاج المحلي الخام خلال عام ١٩٩١ حوالي ١٣٧ مليار شيكل اي ارتفاعا بنسبة ٤٫٥٪ فقط عما كان عليه في العام الماضي، وهذا يعني ان النمو الاقتصادي للبلاد في حالة جمود او ما يعرف بالركود الاقتصادي مع أنه في الربع الثاني سجل ارتفاعا بنسبة ٩٫٧٪ عما كان عليه في الفترة الموازية لعام ١٩٩٠ الا ان الركود ظاهر بجلاء وأكبر دليل على هذا الركود هي البطالة المتفشية والتي قدرت في نهاية العام باكثر من ٢١٠ الاف من مجمل القوى العاملة المدنية في اسرائيل ومن

اعداد : سلمان يوسف

المتوقع ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل «حسب التقديرات الرسمية المتواضعة» خلال عام ٩٢ أكثر من ٢٥٠ الف عاطل.

■ **تخفيض قيمة النقد :**

خفضت قيمة النقد الشيكل خلال الشهور العشر الاولى لعام ١٩٩١ بنسبة ١٩٫٩٪ سواء كان هذا التخفيض نتيجة مباشرة لتذبذب متوسط تسعيرة سلة العملات الصعبة حيث أدت لتخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٣٫٤٪ أو ارتفاع تسعيرة الدولار مما أدى لتخفيض الشيكل بنسبة ٦٪.

■ **ارتفاع الاسعار :**

خلال الفترة المذكورة سجل جدول غلاء الاسعار ارتفاعا بنسبة ١٨٪ وخلال عام اي منذ شهر تشرين اول ١٩٩٠ وحتى تشرين اول ١٩٩١ فقد سجل الجدول ارتفاعا بنسبة ٣٢٪ عما كان عليه في شهر ايلول ١٩٩٠، وفي قطاع الخدمات وحده سجل الجدول ارتفاعا بنسبة ٢٥٪.

أما خلال العام المالي ٩١/٩٠ فقد سجل جدول تكاليف الانتاج ارتفاعا بنسبة ١٢٪ اما تكاليف البناء فسجل ارتفاعا بنسبة ١٦٫٥٪ لما كان عليه في نهاية العام المالي ٩٠/٨٩ «يوم ٩٠/٣/١٥».

من المتوقع ان يسجل جدول غلاء المعيشة ارتفاعا بنسبة ١٩٫٥٪ الى ٢٠٪ بمعنى ان التضخم المالي لعام ٩١ يسجل هذه النسبة.

■ **الاستهلاك للفرد :**

تقدر زيادة نسبة الاستهلاك للفرد خلال النصف الاول لعام ١٩٩١ بحوالي ٧٫٦٪ لما كانت عليه في الفترة الموازية لعام ٩٠ أما استيراد هذه السلع فقد ازداد بنسبة ١٨٫٦٪ خلال الشهور الثمانية الاولى لعام ٩١، ولكن اثمان السلع الضرورية التي تدوم مثل الثلاجات والاثاث الخ .. ارتفعت بنسبة ١١٪ «متوسط».

■ **الاستهلاك العام :**

الاستهلاك العام بمجمله ارتفع بنسبة ١٦٫٦٪ «متوسط».

صاحبة الجلالة "الصحافة" المقدسية ...

إختلاف في أسماء الصحف وتطابق في الأخبار والحوادث

متى تُصبح صحفنا مستقلة وليست إتكالية ؟!!

أطلق على الصحافة لقب يليق باسمها ومكانها وهو «صاحبة الجلالة» لما تتميز به هذه المؤسسة من علو شأن ومرتبة عالية ومحترمة بين المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربو ية.

وأعتمد الصحفي الصادق الامين في نقل الخبر والحادث والريبورتاج الذي يزود قراءه بكل ما لديه بأمانة وصدق وثقة.

[الصحفي الصادق]

وقد التزم الصحفي الامين الصادق بنقل الاخبار والحوادث من مصادرها مباشرة، كما يستقي المرء الماء العذب من مثبعه مباشرة خوفا من تلوث المياه أثناء انسيابها في الاقنية او السيول.

أما اذا كانت مهمة الصحفي نقل الخبر والحادث من صحيفة او مجلة تصدر في بلده فيقوم بدوره بنقل الخبر الى صحيفته ليقرأها الناس في اليوم التالي على انه خبر جديد، مستهترا بثقافة وذاكرة الانسان العربي الواعي لمجريات الامور فانه يكون غير ثقة أنسانا سلطو يا متسلقا ينقل الاخبار من مصادر ثانو ية. بدون أمانة واخلاص.

[صحفنا المحلية]

فاذا اردنا ان نلقي ضوءا وشرحا أفضل على ماهية الاخبار والحوادث التي نقرأها يوميا في صحفنا المحلية، نجد بأنه في مدينة القدس وحدها تصدر اربع صحف يومية رئيسة بالاضافة الى صحف ومجلات اسبوعية.

دفعني طموحي في استقاء المزيد من الاخبار والحوادث في غمرة الاحداث والاخبار الاخيرة التي رافقت زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي، ووزير الخارجية السوفياتي بوريس بانكين وتوقيع وثيقة اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وأسرائيل في خضم هذه الاحداث، وأنجذاب القارىء العربي في القدس لقراءة أهم الاخبار على الساحة العربية والدولية الى التزود بالصحف الاربع الرئيسة في القدس وعرضت الصحف على طاولتي و بدأت في مطالعة أهم العناو ين والاخبار في الصحيفة الاولى، ثم بدأت في قراءة الخبر الاول الذي تناول مقابلات وأجتماعات جيمس بيكر مع الوفد الفلسطيني في القنصلية الاميركية، ثم مقابلاته وأجتماعاته مع المسؤولين الاسرائيليين وغير ذلك من الاخبار، ثم احببت ان اقلب الصحيفة واطالع بعض الحوادث المحلية وأخبار المعتقلين والمسجونين وحوادث القاء الحجارة والزجاجات الحارقة وحوادث السير في أنحاء منطقتنا الى آخر ما يلفت نظر القارىء من أخبار وحوادث.

فكان المانشيت الكبير في الصحيفة الاولى هو التالي : «مؤتمر السلام في ٣٠ الجاري في مدريد».

أما المانشيت في الصحيفة الثانية فكان :

مؤتمر السلام سيعقد يوم ٣٠ الجاري في مدريد.

وهكذا دواليك نفس العنوان تكر ر في المانشيتات في الصحف الاخرى.

اما سرد الخبر عن هذه العناو ين فيكاد يكون واحدا في الصحف الاربع المنوه اليها اعلاه مع تفنن بسيط في صيغته كما لفت نظري خبر معنون بالخط الكبير هو «عرفات يزور دمشق وعمان والقاهرة» وتكرر نفس العنوان مع تغيير بسيط في صيغته في الصحف الاربع.

خبر آخر لفت الانتباه «بيكر تسلم اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام» وتكرار العنوان والخبر في الصحف الاربع الاخرى مع قليل من التغيير في اسلوب وسرد الخبر.

أما اذا اردت عزيزي القارىء التزود بالمزيد من الاخبار المحلية والحوادث «الطازجة» والتي تسمعها خلال الليل والنهار من الراديو وتشاهد معظم الاخبار والحوادث على الشاشة الصغيرة في التلفزيون، فلا تقلق انك ستقرأها ايضا على صفحات الصحف الاربع ولكن باسلوب وفن يختلف باختلاف قدرة وخبرة الصحفي الذي صاغ الخبر. حسب الخبرة والفن الذي يتمتع به في مجال الصحافة.

[اعتزاز وأفتخار بالصحافة]

ومع اعتزازنا وافتخارنا بصحافتنا المحلية التي تحافظ رغم كل الظروف على الثوابت الوطنية والديمقراطية التي يتمسك بها أبناء شعبنا في الضفة والقطاع. نطالب ان تقوم رابطة الصحفيين العرب في الضفة الغربية باستحداث دائرة سواء في الرابطة او اي مكان آخر وتحت أشرافها على العمل والتنسيق في توزيع الاخبار والاحداث اليومية وكل ما يجري على ساحتنا العربية في الضفة والقطاع بتوزيع هذه الاخبار والحوادث على الصحف بحيث لا يتكرر الخبر او الحادث في أكثر من صحيفة باستثناء الاخبار الهامة على الساحة العربية والعالمية. بحيث يكون التنسيق بنشر أخبار الحوادث على جميع أنواعها بين ادارات هذه الصحف والدائرة المختصة بتزو يد الخبر او الحادث، بحيث لا يتكرر النشر في أكثر من صحيفة ومع أمكانية التغيير قدر الامكان في عناو ين الصحيفة الرئيسة.

وانطلاقا من الايمان العميق بالثوابت، وحرية الرأي والتعبير وافساح المجال امام أبناء شعبنا للتعبير عن وجهات نظرهم تجاه ما يدور حولهم وذلك على اساس الديمقراطية وحرية الصحافة لذا التزاما من ايماننا وثقتنا بصحافتنا المقدسية التي آلت على نفسها ان تكون السباقة في نشر الخبر الصادق الامين وحرصها على المحافظة على سمعة صاحبة الجلالة «الصحافة» في ابرازها بالشكل الملائم لها والباسها الثوب الانيق، واعطائها الهيبة التي تستحقها في ابراز اسمها بحروف مضيئة، وأن تصبح صحفنا بمنأى عن الاتكالية والتسلقية في استقاء الخبر او الحادث، وأن تتمسك بالثوابت والديمقراطية التي هي المرجع والاساس لمفهومنا للصحافة الصادقة والعادلة، وأملنا ان تتحفنا صحافتنا المقدسية بكل ما هو جديد وسباق في عالم الصحافة.

بقلم : مراد هندو

قضيـــة ورأي :ـ

من واقع التجربة الشخصية:ـ

أخطاء شائعة في بعض المفاهيم الطبية والتوعية هي الحل الوحيد !!!

قـالـوا لـهـا : ليس هناك اي امل في ان يعيش أبنك؟! ولـن يظل على قيد الحياة، خذية للبيت ليموت بين أخوته.

يا لـه من كلام جارح يخرج من فم أحد الاطباء لام حزينـة فقدت طفلا وطفلة بسبب مرض وراثي، كما يقولون يعرف بـ «فقد المناعة الطبيعية».. والمشكلة تتكرر لطفلها الاخير..

وقد انعم الله عليها بطفل يبلغ من العمر الان خمسة أعوام والحمد لله هو بصحة جيدة... نحن الان نتحدث عن أبنها الثاني المريض والذي أتم ثمانية شهور من عمره بصحة جيدة، ثم بدأت علامات المرض تظهر عليه، من حرارة عالية، والتهابات رئو ية متكررة... الخ الخ..

اظلمت الدنيا في عيون والديه وخافا ان يفقدا طفلهما فقاما بنقله للمستشفى وهناك قدم الاطباء له علاجا مكثفا وخرج بحمد الله من المستشفى معافا، ولكن الاطباء حذروا من ان الطفل سوف يواجه عددا من المشاكل الصحية، حيث ان جهاز المناعة عنده ضعيف وخط الدفاع عن الجسم ضعيف ايضا.

ولكن ما يريده الله سوف يحدث ليعطي العبرة للناس فقد قال الاطباء للام : ان علاج ولدك الوحيد هو زراعة النخاع «نخاع العظم» في مستشفى هداسا... و يا لها من عبارة صعبة ومعنى ذلك اخذ النخاع من أنسان سليم «أحد اقار به المقر بين» و يكون النخاع مناسبا حيث ينقل للطفل المريض، كان خوف الاسرة كبيرا على الشخص الذي يعطي النخاع وعلى الطفل المريض ذاته، وقبل الوصول الى مستشفى هداسا توجب نقل الطفل الى مستشفى آخر ليحصل على تحو يله لمستشفى هداسا ولكنهم ذهلوا لدى سماعهم أقوال احد الاطباء والذي قال : سوف تخسرون كل شيء ولن تستفيدوا اي شيء، عوضا عن ان العملية فاشلة..

و يا للعجب كيف يحكم على مثل هذه العملية بالفشل وليس عنده أدنى خبرة بزراعة النخاع، حتى ان مستشفى هداسا لم يقم بمثل هذه العمليات سوى منذ عشرة أعوام فقط كيف يحكم على طفل بالموت والاعمار بيد الله سبحانه وتعالى.

لم يعر الولدان اي أهتمام لما قاله هذا الطبيب وقاموا على الفور بنقل الطفل لمستشفى هداسا لاجراء اللازم من الفحوصات لزراعة النخاع، وهما على ايمان كبير بأن الله سوف يشفى لهم أبنهم، يكفي ان هناك من يعطيهما بصيصا من الامل لحياة ابنهما، وقد قالت الام للاطباء : «حتى لو أن هذه الزراعة فاشلة، ربما لو أنها حملت مرة أخرى بطفل مريض مثله لا سمح الله سوف يكون الامل اعظم حيث ان الطب يتقدم».

دخل الوالد للمستشفى باعتباره الشخص المناسب للتبرع بالنخاع واستدعى ذلك اقامته في مستشفى هداسا اربعة ايام تم بعدها زرع النخاع المأخوذ من الوالد واعطائه للطفل عن طريق الوريد، مرت الايام والشهور واجه الطفل فيها بعض المشاكل الصحية الصعبة، لكن بفضل الله سبحانه وتعالى و بفضل الاطباء، وكذلك بفضل ايمان اهل الطفل بأن الامل بالله هو وحده خير علاج ورغم كل التحذيرات التي واجهها الاهل من الناس و بعض الاطباء الذين ليس عندهم ادنى خبرة بكيفية اخذ النخاع.

وخلال رحلة العلاج لاحظت الام المرافقة للطفل طوال فترة علاجه شيئا وقالت : «للاسف الشديد في مستشفى هداسا صادفت بعض الناس وقد واجهوا نفس المشكلة، حيث المعارضة الشديدة لمثل هذه الزراعة حيث ان هناك اما من منطقة الشمال الفلسطيني احتاج ولدها لزراعة نخاع فقو بلت بنفس الافكار الخاطئة، وسمعت نفس العبارات المعهودة والتي تحذر كل أم ولدها بحاجة لزراعة نخاع الذي يستعمل في علاج عدة أمراض ومنها «التليسيما، اللوكيميا، الاسترو بتروسس وضعف المناعة» جميع الناس عندهم نفس الفكرة «أن الذي يؤخذ منه النخاع سوف يصاب بالشلل»، وانا كأم جر بت هذه المعاناة اقول للجميع وخاصة من يمرون بنفس التجر بة : «توكلوا على الله، ولا تدعوا السنة الناس تعيقكم عن علاج اولادكم، والله وحده كفيل بهذا المرض.

ومن ناحية ثانية هناك عبارة خاطئة تماما سمعت على السنة الكثير من الناس ان الذي يؤخذ منه النخاع ذكرا كان ام انثى قد يؤثر ذلك عليه من ناحية الانجاب وهنا اؤكد ان هذا ليس له اي وجه من الصحة، وأخيرا نقول ان الاتكال هو على الله سبحانه وهو الذي يقول في كتابه العزيز «واذا مرضت فهو يشفين..» وكذلك يقول «والذين اذا اصابتهم مصيبة، قالوا انا لله وانا اليه راجعون»..

وختاما نقول «يا ايها الناس ارحموا قلوب الامهات والاطفال»...

بقلم : هيام شحادة

من هنا و ... هناك

بقلم : حسنين أبو هاني

لو تمعنت في احوال الدنيا وعلاقة البشر بعضهم ببعض ، لوجدت أنه يوجد دائما هناك شمال وجنوب .. فهناك شمال الكرة الارضية وجنو بها ، وهناك شمال البلد وجنو به وهناك شمال المدينة وجنو بها ، حتى هناك شمال القرية وجنو بها. و بالرغم من اختلاف اماكن الشمال واماكن الجنوب تستطيع ان ترى تلك الشعرة الدقيقة التي تر بط بينها .. انها العلاقة الابدية بين الشمال (الفوقي) الغني المتحضر والجنوب (التحتي) الغارق في الحضيض حتى اذنيه.

لو اتيحت لك الفرصة للتجول في انحاء قطاع غزة ، فانك حتما ستشعر ان هناك شمالا متميزا عن جنو به. والشمال عندنا في القطاع يتركز في مدينة غزة فقط ، اما الجنوب فهو باقي القطاع. وحسبي اليوم ان اذكر ثلاثة مجالات يتميز فيها الشمال عن الجنوب :

١ ــ لو تجولت في مدينة غزة لرأيت شوارعها المرصوفة جيداً حتى الشوارع غير المرصوفة فجار رصفها ، وهناك شوارع خاصة تجدها كالحرير الناعم .. ولم لا؟ فالمعونات المالية والهبات كلها من أجل عيون (العزيزة) غزية. والجنوب؟ لا شيء «نسمع بالخير ولا نراه» ... اما الجنوب فالشوارع مليئة بالمطبات ، حتى مجاري أهل الشمال لا تنحدر الا نحو الجنوب فأهل الجنوب اولى بها و....؟

٢ ــ لو قمت بزيارة لبعض مدارس غزة فستجدها على احدث طراز ، حتى المباني القديمة تجدها قد اصلحت وتجددت وتأثثت باثاث جديد ومزدانة بالحدائق الغناء ومزودة بكل ما يلزم. والمدرسون غالبا هم من أهل الخبرات العالية. فاذا اتجهت نحو الجنوب ودخلت احدى المدارس فيها فانك ستذهل لما ستراه ، فالمباني قديمة تذكرك بالعصر المملوكي وابوابها مرقعة وساحاتها قاحلة واثاثها قديم ومن المؤسف أن اقول ان كل معلم لا يرضى عنه مسؤول او ناظر في الشمال لا يجد له مكاناً الا في مدارس الجنوب وكأنها اضحت منفى ومأوى لاهل الشمال. هذا بالاضافة الى ما تعانيه المدارس من نقص في المدرسين والاذنة والوسائل التعليمية.

٣ ــ لو تتبعت النشاط الصحافي في القطاع لوجدته يسير على نفس النهج .. مقابلة مع فلان ابن فلان او فلان من عائلة علان القاطن في الشمال ولكن اين هم المثقفون في باقي القطاع؟ الم تستطع امهات الجنوب ان يلدن من يليق بالمقام و يستحق الكلام؟ من من الصحافيين حاول يوما البحث عن شخصية او اشخاص يستحقون المغامرة؟ أي من الصحافيين فكر بالقدوم الى احدى القرى او احد المخيمات وحاول الاطلاع على احوالها عن كثب؟ من منهم حاول ان ينقل بالكلمة والصورة ما يعانيه الشعب وخاصة في المخيمات. أم أنه خائف من أن حذاءه (اللامع) قد يغوص في احدى البرك او احدى القنوات فاكتفى بالزيارات المرتبة لاحد الصالونات المخملية في الشمال.

لقد لاحظت دائما أن بعض الصحافيين اذا اراد الاتصال ببعض افراد الشعب من اجل استمزاج الاراء في قضية جماهيرية فانه يكتفي بالاتصال باشخاص قد يكونون من الجنوب ولكنهم يعملون في مؤسسات موجودة في الشمال ، فهل هذا كاف لتغطية هذا الحدث بهذه الطريقة؟ فماذا تنتظرون ايها الصحافيون؟ هل تكتفون بالجلوس في دكاكينكم .. عفواً اقصد مكاتبكم وتنتظرون اهل الجنوب يأتون اليكم؟!

****

عصر السرعة!

****

هو طبيب (عظام) مشهور يتهافت عليه المرضاء كتهافت النحل على العسل ، ولكي يوفر الجهد والوقت على نفسه فقد خصص حجرتين متجاورتين لفحص المرضى. فتراه يخرج من الغرفة الاولى على عجل ليدخل الغرفة الثانية وكأنه على موعد ولا يريد التأخر عنه .. فوقته ثمين ولا يسمح له بأن يلقى الا سؤالا واحداً على مريضه «أين الالم؟» فاذا قال له المريض «الالم في الركبة» فانه يسرع باعطائه حقنة تحت الركبة و يكون في هذه الاثناء قد أخبر المريض عن عدد الحقن الواجب اخذها عنده طبعاً دون ان يكلف نفسه عناء السؤال اذا ما كان المريض مصابا بامراض تتعارض ونوع الحقن التي يعطيها للمريض كالسكري مثلا.

هذا ما حدث بالضبط لرجل في حوالي الخمسين من عمره عندما حقنه طبيبنا النطاسي بار بعة حقن (كورتيزون) وكانت النتيجة ارتفاع في كمية السكر واصابته بخراج تحت الركبة مما اعاقه عن المشي لفترة من الزمن وفي النهاية اضطر الرجل لاجراء عملية في احد المستشفيات.

****

نداء لا يجب اغفاله

****

من بين تلك المعاجين الخاصة بالحلاقة التي كانت معروضة أمامي لم اختر الا واحداً ذا اسم جميل يذكرك بالنعيم الموعود. ولم يكن سبب اختياري لهذا النوع هو انخفاض ثمنه ، فقد ضاهى ثمنه الانواع الاخرى ، وانما اخترته لانه من صناعة وطنية. فقد استجبت للنداء وها أنذا اشجع الصناعات الوطنية.

كما كانت مشاعري محبطة عندما وضعت كمية معينة من المعجون ــ كنت معتاداً عليها في سالف الزمان ــ وحاولت استجلاب الرغوة بالفرشاة ولكن هيهات هيهات! فاضفت كمية اخرى مماثلة للاولى وفي هذه المرة حصلت على ما يشبه الرغوة مما سبب لي الضيق الذي انساني النعيم الموعود. والان لا اخفيكم سراً ، انني اريد الخلاص منه ، ولكن كيف استطيع ذلك وانا دفعت من أجله المبلغ الفلاني؟! لذا فانا الان اضع في كل مرة كمية كبيرة لانتهي منه بسرعة قبل ان افقد اعصابي!!

أنا لست الوحيد الذي يشكو من بعض الصناعات الوطنية ، سمعت الكثير وقرأت الكثير عن اناس يشتكون من المنتجات الوطنية. معجون الحلاقة ليس وحده هو مصدر شكوانا ، انما هناك الكثير الكثير من المنتجات الوطنية تحتاج الى اعادة نظر ولا داعي لذكرها فالكل يعرفها.

إننا نناشد اصحاب المصانع الوطنية ومسؤريها ان يراعوا الله في منتجاتهم وان لا يجازفوا بسمعتهم وسمعة منتجاتهم من اجل الربح السريع. وفي رأيي الشخصي ان الطريق الوحيد لردع مثل هؤلاء الاشخاص ــ اذا استمروا في تجاهل نداءاتنا ــ هو مقاطعة منتجاتهم كما فعلنا ونفعل الان مع بضائع اخرى ، ولا ينسوا اننا اصبحنا ذوي خبرة فاعلة في هذا المجال.

لماذا نختفي نحن العرب عن مسرح الإكتشافات العالمية

ألعاب الأطفال ودورها في حل مشكلة التخلف العربي

بقلم : عاهد حلس ـ جامعة بيرزيت

كثيرا ما اقلقني هذا التساؤل، واتعبني البحث عن أجابة قاطعة... أدركت مؤخرا انه لا بد من النقد الذاتي... لا بد من الاقلاع عن تعاطي الشعارات الرنانة... انني في هذه المحاولة المتواضعة أحاول الكشف عن الاسباب التي ساهمت في غياب الطاقات والقدرات العربية الخلاقة....اننا كعرب في حال لا نحسد عليه... تعودنا منذ زمن ان نبيع ما لدينا من موارد طبيعية ـ لا يد لنا فيها ولا فضل، وأحيانا نبيع ما لدينا من القيم والمبادىء لنحظى بفتات الحضارة الغربية.. انه لمؤلم حقا ان يعيش المثقف العربي وهو يشعر بالعجز امام هذا التحدي الصارخ الذي يستهدف القضاء على اواصر أنتمائه واعتزازه بعروبته.. في ضوء معطيات المرحلة الراهنة لم يكن مستغربا بان ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الانسان الغربي قد جبل من جبله غير تلك التي جبلنا منها، وأنه يتمتع بصفات بيولوجية تمكنه من القدرة على الوصول الى ما هو عليه الان، واعتقد هؤلاء ان التخلف والعجز يكمن في صميم الانسان العربي واخرين ممن كانوا اقل تطرفا ذهبوا الى القول بأن معطيات البيئة الغربية وخصوصا عامل المناخ وقد حفز الانسان هناك على النشاط والمثابرة والعمل، ودعموا قولهم بأن اكثر المناطق تخلفا في العالم هي اكثرها ارتفاعا في درجات الحرارة. ان كلا الاعتقادين يغذيان الروح الاستسلامية والمحبطة في العالم العربي وهما يقدمان تحليلا يستحيل من خلاله التجديد والتطوير.

وقبل ان اخوض في غمار تصوراتي لجذور وحلول المشكلة اريد ان اتساءل الى اي مدى تلعب الجامعات العربية من خلال ما تقدمه من مواد تدريسية ومن خلال نهجها التربوي دورا في عدم اعطاء الفرصة للاكاديميين بالنبوغ حد الابداع والاكتشاف...؟!

لو كانت المسؤولية تقع على عاتق الجامعات وحسب لكنا قد حظينا كعرب الكثير من المكتشفين والمجددين من الذين سنحت لهم الفرصة بالدراسة في الجامعات الغربية والامريكية...!!

لا بد ان هناك خللا ما في البناء الاجتماعي العربي قد عكس نفسه على البناء النفسي للفرد العربي وحال دون الوصول الى مرحلة التجديد والاكتشاف. ان المسؤولية تقع على عاتق كل من العائلة العربية كمؤسسة تربوية اجتماعية أولا وعلى عاتق المدرسة كمؤسسة تربوية اكاديمية ثانيا.

وقبل ان نبدأ بتوجيه النقد علينا دراسة الشخصية الخلاقة من حيث مواصفاتها ومؤهلاتها التي قادتها الى هذا الموقع التجديدي الابتكاري يقول «جون جاردنر» في كتابه «تجديد الذات» عن الشخص الخلاق «أنه قادر على تحرير نفسه من شبكة الضغوط الاجتماعية.. وهو لا يضيع وقتا طويلا ليتسأل ماذا عسى ان يقول عنه الناس».

بمعنى آخر ان للفرد الخلاق قدرة على الاستقلال عن الاخرين وتكوين اطر مرجعية مستقلة وليس كما هو شائع في عالمنا العربي اذ يكون الاخرون مقياسا لمدى صحة سلوكنا، فالشخص الذي يلقى قبولا اجتماعيا واسعا هو بنظرنا شخص ناجح، أما الفرد الذي ينفرد بأفكار او يسلك سلوكا غير مألوفا لدى الجماعة فانه يوصم في مجتمعنا بالغرابة والشذوذ وقد يحارب من قبل الاخرين. و يقول «جيلفورد» عن الشخص الخلاق ايضا «أنه قادر على رؤية الهوة بين ما هو كائن و بين ما يمكن ان يكون» و يقصد بذلك ان الفرد الخلاق يستطيع ان يحقق قدرا ما من الانفصال عن الواقع..

أن استقلال الفرد يرتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة على المخاطرة والتعرض لاحتمال النقد من قبل الاخرين وذلك لانه اي الفرد الخلاق، يتهيأ له الاحساس ببعض نواحي الحياة وأهمال نواحي اخرى، فمثلا، ما يستحوذ اهتمام عالم الفيزياء هو ما يطرقه في مجال تخصصه وغالبا ما يهمل العلماء النواحي التي تستحوذ على أهتمام سائر الناس، مثل المظهر العام والمجاملات، وحضور الحفلات وكسب الاصدقاء، فكثيرا ما نرى العلماء الذين خلفوا وراءهم ثروة علمية هائلة ومكتشفات شكلت قفزة عظيمة في سلم التطور الحضاري والتكنولوجي كانوا على درجة عالية من اهمال مظهرهم العام، والملاحظ ايضا ان معظم الاكتشافات كانت ثمرة سنوات طويلة من العمل الشاق المركز طويل الامد... وليسأل القارىء نفسه الى اي مدى لديه الاستعدادات النفسية لان يسلك مسلكا يقتنع به هوذاته ولا يقتنع به الآخرين ....؟!

اننا دائما نحن العرب مدفوعون برغبة للحصول على القبول الاجتماعي ولو كان ثمن ذلك عملية احصاء لافكارنا الخاصة وقبول افكار جديدة تمشيا مع الجماعة، كذلك فان رغبتنا في العمل تستهدف دائما الربح السريع والذي يعود علينا كأفراد وليس يعود على البشرية جمعاء أو حتى على مجتمعنا اننا لا نعمل الا اذا وجد مؤثر ضاغط ونتوقف عن العمل بزوال المؤثر والغريب اننا ننزع بنزعة قوية الى أهدار الوقت في الحديث دون الاحساس بالذنب، وكثيرا ما نهاجم الاخرين في حديثنا ونقف على انقاضهم لنجد مبررا لفشلنا.

ان مثل هذه الصفات المرضية من نتاج الاسلوب التربوي العفوي المتبع في العائلة، ولا تعفى المدرسة العربية من المسؤولية أزاء اضمحلال القدرات الذاتية للانساني العربي. ان المدرس يثني تلاميذه بشكل غير مباشر عن الاطلاع والدراسة بدافع الرغبة الذاتية، وذلك لانه يدفعهم قسرا الى الدراسة مستخدما بذلك وسائل التهديد والقهر والتخويف، وطبيعي ان يمتنع التلاميذ عن الدراسة بزوال المؤثر، بل و يتنفسون الصعداء و يكونون عداءا للمقرر المدرسي وللمدرسة ولكل ما يتصل بالتعليم والمثابرة كذلك فان المدرسة تتبع طريقة التلقين في التعليم وهي لا تتبع اسلوب النقاش الحر الذي يقود الى التحليل والفهم وتكوين الاراء الخاصة.

ان هذا الدور الخطير الذي لعبته كل من المدرسة والاسرة كان له اثره الواضح في تقوقع الانسان العربي في شتى المجالات ـ الرياضية والفنية والادبية والاكاديمية.

■ **ما هو الحل :**

انني اناشد كل اسرة بان توفر لاطفالها قدر المستطاع من الالعاب التي تتناسب مع مراحل نموهم المختلفة ان الالعاب وان بدت للوهلة الاولى لا علاقة لها بحل مشكلة تقوقع الفرد في العالم العربي الا ان دورها بالغ الاهمية في تحقيق الاستقلال الذاتي ومن ثم القدرة على العمل والمثابرة بدافع الرغبة الذاتية وشق الطريق بحزم واصرار... ان مرحلة التعامل مع الالعاب هي المرحلة التأهيلية للقدرة على الانفصال عن الضغوط الاجتماعية والتعامل مع عالم الاشياء والمتغيرات الطبيعية والمثيرات المادية ومن الملاحظ في العائلة العربية ـ حسب دراسة لهشام شرابي، «ان العائلة العربية توجه الطفل نحو الاشخاص اكثر مما توجه نحو الاشياء» وليختبر كل منا مدى حصوله على الاستقلال الذاتي بان يجلس في كافتيريا او ملهى عام وحيدا بين جموع الاخرين لمدة ساعة من الوقت دون ان يعتريه شعور بالاضطراب انه بلا شك سوف يشعر أنه محاط بانظار الجميع وأن امره غريب وشاذ، وهذا بسبب ان الفرد تعود في طفولته بان يكون محاطا بالاخرين وان تحتويه عائلته في كل اوقاته وأن تكون العائلة هي مصدر سعادته وتسليته وتتكون لدى الطفل فكرة ان بقاءه وحيدا هو امر شاذ قد سببه نقص في ذاته وهو لا يستطيع ان يؤكد ذاته الا من خلال عضويته في الجماعة.

وكي نتفادى بلورة هذا الشعور في كينونة اطفالنا علينا توفير الالعاب لهم و باعتقادي ان ما هو ابغض الى نفس الطفل هو ان يقاطعه احد في اللعب مع لعبته وهو لا يبالي بما يقوله عنه الاخرون اثناء لعبه وقد يتحداهم و يتحدى قراراتهم في بعض الاحيان و ينصرف الى لعبته و بذلك يستطيع الطفل ان يكون القاعدة الاساسية التي يمكن ان يبنى عليها كيانه المستقل... حيث استطاع ان يبلور فكره انه يستطيع ان يحصل بمفرده على قدر عال من المتعة وتحقيق الرغبات دون الحاجة الى الاخرين وعلى الاهل ان يتنبهوا الى شيء بالغ الاهمية في عملية توفير الالعاب وهي «عملية التعليم المصاحب» و يقصد بها تعلم صفات سيئة بشكل غير مباشر وهذه تنتج نتيجة جهل الاهل بمفهوم ودور اللعبة اذ يعتقد البعض ان اللعبة مجرد ملهاة للطفل ولذلك فانهم كلما كسر طفلهم لعبته يشترون له لعبة أخرى بشكل تلقائي ونتاج هذه العملية ان الطفل يصبح اتكاليا وغير معتمد على نفسه و يفقد شعور الاحساس بالذنب تجاه اي خطأ يرتكبه، حيث تبلورت لديه فكرة بأنه غير مسؤول وان الاخرين مطالبون بتحقيق مطالبه وعلى الاهل ان يقوموا بتوفير اللعبة اولا وعندما يكسر الطفل اللعبة لا بد من جعله يناضل فترة طويلة حتى يتم تعويضه عن لعبته بلعبة جديدة كمكافأة لعمل مشروط قام به وليس كنتيجة لبكائه.

صور من الحياة.....

بقلم : جابر سعادة / عابود

أيـــن المسؤوليـــة ؟؟

■ **التلاعب بالاسعار :** لفت نظري صراعا حامي الوطيس بين رجل في عقده الخمسين مع صاحب بقالة اعرفه حق المعرفة، الرجل يقول : لماذا تبيعني هذه البضاعة بسعر، وقد أخذتها من بقال اخر بسعر آخر. اعطينيها بالسعر العادي يا أخي كباقي التجار.. ولماذا الاستغلال. وهنا ثار البقال قائلا : هذا هو السعر.. يمكنك الشراء والا.. فخرج الرجل غاضبا ولم يشتر شيئا ولسان حاله يقول : الى اين التلاعب بالاسعار يا عالم؟.

■ **سائق التاكسي :**

ما أكثر العمال الذين يرجعون لبيوتهم في ساعة متأخرة من الليل كل يوم، يقضونه وسط الصراعات المختلفة لانتزاع لقمة العيش بالطرق الشريفة. وهنا أبى سائق التاكسي المحترم، أن يأخذ اي منهم الا بدفع أجرة راكب القدس الخليل في طريقه لبيت فجار او العروب، وهكذا فضل السائق ان يرجع فارغا بينما بالامكان كسب الاجرة القانونية في حين تأخر العمال في الرجوع الى بيوتهم دون اي ذنب اقترفوه.. اللهم الا سلب الجيوب وعدم احترام المشاعر.

■ **سائح أجنبي :**

احترت في أمر هذا الانسان.. انه يدور و يلتفت يمنة و يسرة.. انه يريد شيئا معينا ولا من مجيب، سأله صديق لي عن حاجته بعد ان رطن له بالاسبانية.. وكانت المفاجأة التي أذهلت الحاضرين : انه يريد ان يلقي ورقة يحملها في يده في سلة مهملات.. كان يفتش ولم يجد.. وآثر ان يبقيها في يده الى ان تم له ذلك في مكان قريب.. تصوروا..

ترى ما هي الفوائد التي نجنيها من هذه الاحداث.. ومن هم الضحايا وما هو الحل.. ومتى سنصبح على مستوى المسؤولية..

الى من يهمه الأمر



منذ سنوات طويلة وشوارعنا تحتاج الى قوارب للمرور في فصل الشتاء حتى وصل الامر ان تدخل المياه من نوافذ كثيرة من البيوت خصوصا في معسكري الشاطىء وجباليا ومناطق أخرى وقد زاد ارتفاع المياه في بعض المناطق عن المتر.. الصورة التي تتكرر كل عام ولا تجد لها من يزيلها.. أنها مشكلة سنوية متكررة.. وهي تجمع مياه الامطار في مدخل غزة الشمالي والجنوبي بشكل تصبح فيه حركة مرور السيارات مشلولة وتتعطل عشرات السيارات هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فالقطاع لا زال مفتقرا الى وجود لجان طوارىء فعالة لعلاج اي مشكلة تحدث بحيث لا تتكرر تلك المشكلة، لقد بلغ عدد البيوت التي تضررت في الايام الاربعة التي هطلت فيها الامطار ٤٢٩ بيتا ضمت حوالي ٣٠٠٠ نسمة وتم توزيع هذه الاسر على بعض الاماكن لفترة مؤقته.. نحن لا زلنا في بداية فصل الشتاء، لذا فالمطلوب من كل المعنيين والمسؤلين وضع استراتيجية عمل فعالة لمواجهة هذه الظاهرة السيئة التي تتكرر كل عام ومن تجميع مياه الامطار في الشوارع والمفترقات لايام طويلة دون عمل ما يجب عمله.

المطلوب من البلديات والمجالس القروية واللجان المحلية الموجوده في كافة أنحاء القطاع ان تقوم بواجبها على أكمل وجه ومهما كانت الظروف وأن تقوم بعمل استعداداتها قبل بدء فصل الشتاء بدلا من ان تجني نصف شيكل مقابل مكافحة الفئران ونحن هنا لا نلغي دور المواطن المحترم في تحمل مسؤوليته فواجب المواطنين ان يتفهموا ما تمر به بلدياتنا ومجالسنا القروية والمطلوب منهم الوقوف وقفة شجاعة من أجل دفع ما عليهم من التزامات والمساعدة قدر الامكان. لتتضافر كل الجهود وتحسن كل النوايا من أجل العمل والبناء وسط الزحام من أجل النظافة الشعبية ومن أجل تطوير وتحسين حياتنا اليومية وعلاقتنا الاجتماعية وصولا الى هدفنا المنشود وآمالنا وتطلعاتنا الى الحرية والاستقلال.

رشاد المدني

..من وسط الزحام..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

بيـن التطبيـق ... والحقيقة !!!

لا يهم العالم لماذا تهاوت تلك التي كانت اعظم دولة في العالم، والتي بلا شك كانت السند، والجدار الذي يتكىء عليه اولئك المسحوقون في الكون، وتلك التي كانت تسمى الدول النامية... او العالم الثالث.. اوحتى عالم عدم الانحياز... وأنما يهم العالم ما أصبحت عليه، وماوصلت اليه من تدن في المكانة، والى التأثير الذي يكاد يكون صفرا.

قلناها، وسنقولها دائما ان العدو اللدود لما كان يدعى الاتحاد السوفياتي، هو الاستعمار العالمي بكل اشكاله والوانه، لان حركات التحرر العالمية بلا شك، ومهما كان لنا من تحفظات عل سلوكيات، وايديولوجية تلك الدولة، حركات التحرر العالمي اتخذت منه «أي الاتحاد السوفياتي ملاذا، وسندا».

ونحن في العالم العربي ـ لا ننكر الدور الذي وقفته معنا ايام حرب ١٩٥٦، ووقفة بالذات معنا الزعيم السوفياتي الراحل، خروتشوف، وهو بلا شك موقف مبدئي، وتمليه ايديولوجية تلك الدولة وهو دعم حركات التحرر في العالم أجمع، ولا ننكر على الاتحاد السوفياتي سابقا وقفاته المبدئية دعما لحركة شعبنا، وسعيه لنيل امانية، وتحقيق مصيره بنفسه.

وقد أجمعت دول الاستعمار العالمي «أميركا والدول الاوروبية» على العمل من أجل زوال تلك الدولة، وساندها في ذلك عملاؤها في الدول النامية، والدول القابضة على اغنى مراكز لبترول العالم، و ينسحب ذلك بالطبع على تلك «الدشاديش» المتمسكة بتذيلها للاستعمار الامريكي، وكانت تلك الدشاديش من جملة الادوات لضرب تلك الدولة، باسواط مباشرة او غير مباشرة.

والسؤال، او الاسئلة التي تطرح نفسها في هذا المجال، لماذا، وكيف أنهارت تلك الدولة؟!!

هل كان ذلك الخطأ ايديولوجي، في اساس البناء؟!!

هل كان ذلك خطأ في تطبيق الايديولوجية؟!!

وكيف استطاع الاستعمار الحفر في اسس البنيان لتنهار الدولة ولينهار معها النظام؟!!

يختلف المحللون حول تقديرهم في اجاباتهم على السؤال الاول، ولو أن الاجماع تقريبا في العالم يكاد يكون على النقطة الاولى وهي ان الخطأ يكمن في الايديولوجية نفسها، ولكن!! لماذا عاشت تلك الدولة قرابة، او بالضبط اربعة وسبعين عاما؟!! وكيف استطاعت ان تكمل هذا المشوار الكبير من عمرها، ووصلت الذروة في الاقتصاد والسياسة، وحتى في التبادل الثقافي بينها و بين دول العالم.

جواب البعض يعزوه الى الدكتاتورية السائدة في هذه الحقبة، ولكن هذا الجواب مردود على معظمهم، فان الدكتاتورية تفرز عبادة شخصية... وقد افرزتها، ان اعتبرنا تقدير وأحترام البعض لستالين وللينين عبادة شخصية... ولكن!! معظم حقب الدكتاتورية تفرز مغانم ومكاسب شخصية مادية، و بالطبع محصلة ذلك فرز عائلة غنية ترث هذا الدكتاتور اوذاك... وهذا بالطبع لم يحصل في اي عائلة من عائلات القادة في الاتحاد السوفياتي، على الاقل هذا ما وصلنا من أنباء.

ولكن!! ايديولوجية الشيوعية تدعو الى دكتاتورية الطبقة العاملة، واستمر التطبيق في ذلك خلال هذه الحقبة الى ان جاء «غور باتشوف»، وخرج الى العالم بنظامة الجديد البيروسترويكا، وكانت هذه المسمار الاول في نعش تلك الدولة، وقضى على كل الايديولوجيات التي كانت متبعة في تلك الحقبة التي سبقته.

ومن هنا، فأننا نخرج بمحصلة افرزها المحللون المؤيدون لتلك الايديولوجية بأن الخطأ في التطبيق، وليس في الايديولوجية، أو أن مؤثرات خارجية أدت الى النتيجة التي وصلت اليها الدولة...

كانت هناك بعض الممارسات الجانحة عن الايديولوجية والمبدأ الا ان ذلك لا يؤدي الى تهاوي دولة عظمى بهذه السرعة الفائقة والتي كانت اسرع من الطائرات النفاثة!!

يذكرني تاريخ سابق لتعيين غور باتشوف سكرتيرا للحزب الشيوعي السوفياتي، بيوم زيارته لبريطانيا قبل ان يصبح في مركز مرموق، واستقبلته انذاك «تاتشر» وخرجت يوما بتصريح للصحفيين تقول فيه «أنها تتوسم من هذا الرجل خيرا»!!!

وهذا الانفتاح، والذي لم يسبقه اي ترتيب وضعي، وتدريجي يؤدي اليه يصنع عدة علامات استفهام، وتعجب حوله!!!

ولهذا فان البعض من مؤيدي الايديولوجية يعزون التهاوي الى المسامير التي وضعها الاستعمار الامريكي في نعش الدولة العظيمة المتهاوية الى الابد.

وقراءة بسيطة في كتاب «نصر بلا حرب» لرئيس الولايات المتحدة السابق «نيكسون» تجد الاجوبة الكثيرة على هذه الاسئلة بين الثنايا، وخلف السطور.

ولكن!! هذا لا يعني رفع اللائمة عن الحزب الحاكم فان الحزب الذي استمر هذه الحقبة بأكملها يعني لنا انه لم يستطع اقامة بنية تحتية تستطيع الحفاظ على الايديولوجية، وعلى مكونات الدولة التي يحكمها!!

ولهذا فاننا نتساءل :

أين النقابات؟!! واين مجالس الحزب المنتشرة في شبه القارة السوفاتية!!

ومن هنا، ونحن نتحسر على تهاوي الاتحاد السوفياتي، نضع اللائمة على الايديولوجية، وعلى التطبيق، وعلى المسامير التي وضعها الاستعمار في نعش تلك الدولة العظمى..

والجدار... أنهار.. وهو السند...

ولكن الظروف تفرض علينا ان نعيد الحسابات في تعاملنا مع العالم..

وأن نكون : لا شرقيين ولا غربيين!! والى الذين أتخذوا من تلك الايديولوجية مسارا... نعزيكم!!!

الحلقة (الثانية)

شؤون أكاديمية وطلابية

أسئلة وإجابات من منهاج الثانوية العامة "التوجيهي"

اشراف : محمد سعيد جبر

اللغة العربية • البلاغة والتطبيقات اللغوية • العروض

١٢ ـ بين اركان البيان في كل مما يلي وانكر نوعه :

١) واذا المنية انشبت اظفارها   الفيت كل تميمة لا تنفع
٢) ولا بد دون الشهد من ابر النحل
٣) يا كوكبا ما كان اقصر عمره   وكذلك عمر كواكب الابحار
٤) كأنك شمس والملوك كواكب   إذا طلعت لم يبد فيهن كوكب
٥) والشمس من بين الارائك قد   حكت سيفاً صقيلا في يد رعشاء
٦) ان السلاح جميع الناس تحمله   وليس كل ذوات المخلب السبع

• الاجابة :

١ ـ في كلمة المنية استعارة مكنية ، شبه المنية بالحيوان ، ذكر المشبه ، وحذف المشبه به (الحيوان) ، ورمز اليه بشيء من لوازمه (انشبت اظفارها) على سبيل الاستعارة المكنية والقرنية لفظية (انشبت اظفارها).

٢ ـ كل التركيب استعارة تمثيلية : شبهنا حال الانسان الذي يريد الوصول الى المعالي والمجد يتعرض لبعض المصاعب والمشاق ، بحال من طلب الشهد لم يصل اليه حتى يقاسي لسع النحل ، بجامع التضحية ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرنية حالية.

٣ ـ في كلمة «كوكبا» استعارة تصريحية حيث شبه الطفلة بالكوكب ، صرح بالمشبه به وحذف المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية ، والقرنية لفظية «اقصر عمره».

٤ ـ كأنك شمس : المشبه : الضمير في كأنك. المشبه به : شمس.
الاداة كأنّ ، وجه الشبه : محذوف.
فالتشبيه مفرد (مرسل مجمل).
والملوك كواكب : المشبه : الملوك. المشبه به : كواكب.
الاداة وجه الشبه : محذوفان.
نوعه : تشبيه مفرد (بليغ).

٥ ـ المشبه : صورة الشمس من بين الارائك.
المشبه به : صورة السيف في يد رعشاء.
وجه الشبه : صورة شيء ابيض لامع ، وحوله شيء متحرك (أو متصل بشيء متحرك).
نوعه : تشبيه تمثيل.

٦ ـ المشبه : حال السلاح يحمله جميع الناس ، لكنهم لا يتساوون في القوة.
المشبه به : حال الحيوانات التي تتسلح بالمخالب لكنها ليست متساوية في القوة.
وجه الشبه : حال السلاح لا يدل على قوة حامله.
نوعه : تشبيه ضمني.

١٣ ـ بين المشبه والمشبه به ونوع التشبيه فيما يلي :

(١) فعلت بنا فعل السماء بأرضه
خلع الامير ولم نقضه حقه.
(٢) وجدت نفسك من نفسي بمنزلة
هي المصافاة بين الماء والراح
وما انا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام

(ب) انكر علامة المجاز المرسل الذي بين الاقواس فيما يلي :
(١) واسأل [القرية] التي كنا فيها.
(٢) كم بعثنا الجيش جرارا وارسلنا [العيونا].
(٣) فبشرناه بغلام [حليم].
(٤) و ينزل لكم من السماء [رزقا].

(جـ) اجر كل استعارة بين الاقواس فيما يلي وانكر نوعها :
(١) اهدنا [الصراط] المستقيم.
(٢) اولئك قوم [يصومون] عن المعروف.
(٣) اقسمت [سيوفهم] الا تضيع حقا لهم.
(٤) ضحك [المشيب] برأسه فبكى.

(د) قدر المكنى عنه وانكر نوع الكناية فيما يلي :
(١) فاصبح يقلب كفيه عل ما انفق.
(٢) او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين.
(٣) اليمن يتبع ظله.

• الاجابة :

(أ) ١. المشبه : فعل خلع الامير.
المشبه به : فعل السماء بالارض.
نوع التشبيه : بليغ لانه حذف الأداة ووجه الشبه.
(٢) المشبه : صورة امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه.
المشبه به : صورة امتزاج الماء والراح.
نوع التشبيه : تمثيلي لان وجه الشبه منتزع من متعدد.
(٣) المشبه حال الشاعر لا يعد نفسه من أهل دهره وان عاش بينهم.
المشبه به : حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه.

نوع التشبيه : ضمني لانه لم يذكر المشبه والمشبه به صراحة.

■ **ملاحظة :** في التشبيه التمثيلي نقول: شبه صورة كذا بصورة كذا.
أما في التشبيه الضمني نقول : شبه حاله .. بحاله ...

(ب) (١) **القرية :** ذكر المجاز (القرية) واراد اهلها (الحال) فهو مجاز مرسل علاقته المحلية.

(٢) **العيونا :** ذكر الجزء (العيون) واراد بها الكل (الجواسيس) فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية.

(٣) حليم : مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون لان المولود عند ولادته لا يتصف بالحلم او غيره لكن يكون حليما حينما يكبرو يبلغ مبلغ الرجال.

(٤) **رزقا :** مجاز مرسل علاقته المسببية لانه ذكر المسبب (رزقا) واراد السبب (المطر).

(جـ) (١) **الصراط:** شبه الدين بالصراط ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به فهي استعارة تصريحية.

(٢) **يصومون :** شبه الامتناع عن عمل المعروف بالصيام ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به فهي استعارة تصريحية.

(٣) **سيوفهم :** شبه السيوف بالرجال ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه (اقسمت) فهي استعارة مكنية.

(٤) **المشيب : شبه المشيب بانسان ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه (ضحك) فهي استعارة مكنية.**

(د) (١) المكنى: (الندم) فهي كناية عن صفة.
(٢) **المكنى عنه :** (البنت) فهي كناية عن موصوف.
(٣) **المكنى عنه (نسبة اليمن الى الشخص) فهي كناية نسبة.**

١٤ ـ قال احمد شوقي وهو في منفاه بالاندلس :

عصفت كالصبا اللعوب ومرت   سنة حلولا ولذة خلس
وسلا مصر هل سلا القلب عنها   أو أسا جرحها الزمان المؤسي
مشت الحادثات في غرف الحمراء   مشي النعي في دار عرس
ركبوا بالبحار نعشا وكانت   تحت آبائهم هي العرش امس

(١) وضح الصورة البيانية فيما تحته خط.
(٢) استخرج من الابيات السابقة : مجازا مرسلا ، تشبيها تمثيلا مع التوضيح.
(٣) ما موضوع الابيات السابقة؟ والى أي فن من فنون الشعر تنتمي؟

● **الاجابة :**

(١) **عصفت كالصبا اللعوب :** تشبيه مفرد (مرسل مجمل).
المشبه : الضمير في عصفت.
المشبه به : الصبا اللعوب.
الاداة : الكاف.
وجه الشبه : محذوف.
الزمان : شبه الزمان بالانسان ، ذكر المشبه ، وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه (أسا) على سبيل الاستعارة المكنية والقرنية لفظية.
ركبوا بالبحار نعشا : كناية عن صفة وهي الذل والانهزام.
هي العرش: تشبيه بليغ.
المشبه : هي.
المشبه به : العرش حذفنا الاداة ووجه الشبه.

(٢) **مجازا مرسلا :** مصر : المقصود بمصر سكانها. ومصر محل السكان ، فالعلاقة محلية.
تشبيها تمثيلا : مشت الحادثات في غرف الحمراء مشي النعي في دار عرس.
المشبه : صورة الحوادث والمصائب في غرف قصر الحمراء.
المشبه به : صورة النعي في دار عرس.
وجه الشبه : صورة الفرح ينقلب الى حزن.

(٣) **موضوعها :** وطني ، وتنتمي الى الشعر الغنائي.

العروض والنقد

١٥ ـ قطع الابيات التالية واذكر تفعيلات كل منها وبحره :

(١) وسلا مصر هل سلا القلب عنها   او أسا جرحها الزمان المؤسي
(٢) قم للمعلم وفه التبجيلا   كاد المعلم ان يكون رسولا
(٣) ليست هندا انجزتنا ما تعد   وشفت انفسنا مما تجد
(٤) يسرح الطير آمنا   فيه والناس في وجل
(٥) أنت الهام جديد   انت وحي ونشيد
(٦) لا الدمع يشفع لي ولا   طول التضرع ينفع

● **الاجابة :**

(١) ب ب ـ ـ   ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ
فعلاتن   متفعلن   فاعلاتن   فاعلاتن   متفعلن   فاعلاتن
بحر الخفيف.

(٢) ـ ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ ـ ـ ـ   ـ ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ـ
متفاعلن   متفاعلن   متفاعل   متفاعلن   متفاعلن   متفاعل
بحر الكامل.

(٣) ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ب ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ـ ب ـ
فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلا   فعلاتن   فعلاتن   فاعلا
بحر الرمل.

(٤) ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ
فاعلاتن   متفعلن   فاعلاتن   متفعلن
مجزوء الخفيف.

(٥) ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ
فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فعلاتن
مجزوء الرمل.

(٦) ـ ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ
متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن
مجزوء الكامل.

١٦ ـ (١) من يعشق العلياء يلق عندها   ما لقي المحب من احبابه
(٢) تغني قوى الاخلاق مما   تغني القوى المفكرة
(٣) إيه يا دنيا اعبسي او فابسمي   لا أرى برقك الا خلبا
(٤) انف الكريم من الدنية تارك   من عينه العدد الكثير قليلا
(٥) ذهب الذين احبهم   وبقيت مثل السيف فردا

● **الاجابة :**

(٢) ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ب ـ ب ـ   ـ ب ب ـ   ب ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ
مستفعلن   مستفعلن   متفعلن   مستعلن   متفعلن   مستفعلن
بحر الرجز.

(٢) ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ب ـ ب ـ
مسفعلن   مستفعلن   مستفعلن   متفعلن
مجزوء الرجز.

(٣) ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ـ ب ـ
فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلا   فاعلاتن   فعلاتن   فاعلا
بحر الرمل.

(٤) ب ب ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ   ب ب ـ ـ ـ
متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعل
بحر الكامل.

(٤) ب ب ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ   ب ب ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ ـ
متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن
مجزوء الكامل.

١٧ ـ (أ) عدد عناصر التمثيلية الشعرية ، وسم مسرحية شعرية ، وشاعرين مسرحيين.

(ب) «أما الشعر العربي فقد عرف ملاحم شعرية كثيرة».
٠١ انكر سمات هذه الملاحم.
٠٢ اكتب مثالا على القصص الشعبية عند العرب.

(جـ) الشعر القصصي نوعان انكرهما؟ وسم ملحمتين تاريخيتين؟

● **الاجابة :**

(أ) عناصر التمثيلية الشعرية :
(١) المكان   (٤) الحدث.
(٢) الزمان   (٥) العقدة.
(٣) الشخوص   (٦) الحوار.

مسرحية شعرية : مصرع غرناطة.

شاعرين مسرحيين : (١) عدنان مردم بك.
(٢) احمد شوقي.

(ب) **سمات الملاحم :**
٠١ اجتمع فيها الشعر والنثر.
٠٢ صورت فيها الحركة الجماعية.
٠٣ جسد فيها البطل الخارق بشجاعته ، الذي يفوق اسو ياء البشر.
٠٤ كثرت فيها الحوادث والمعارك الدامية.

(٢) **مثال على القصص الشعبية عند العرب :**
«تغريبة بني هلال» التي تصور رحلة بني هلال من نجد الى تونس».

(جـ) نوع يعبر عن حركة جماعية شاملة لشعب من الشعوب مستمدة من احداث التاريخ (القصص الملحمي).
نوع يسرد حكايات صغيرة او قصصا قصيرة مستمدة من حياة الشعوب.
● **الالياذة الانيانة.**

١٨ ـ (أ) عرف ما يلي : الملحمة التاريخية ، الشعر العربي الشعبي ، الشعر التمثيلي؟
(ب) سم ثلاثة من الشعراء العرب الذين نظموا شعرا تمثيليا وانكر ثلاث مسرحيات شعرية لكل منهم؟
(جـ) انكر ستة من اغراض الشعر الغنائي؟

● **الاجابة :**

(أ) **الملحمة التاريخية :** قصة شعرية طويلة جداً تعبر عن حركة جماعية لشعب من الشعوب. ومن الامثلة عليها : الالياذة ، والشاهنامة ، والانياذة ، والمهبراتة».
الشعر العربي الشعبي : قصة شعبية يجتمع فيها الشعر والنثر ، وتصور حركة جماعية ، وتكثر فيها الحوادث والمعارك الدامية ، و يوجد فيها البطل الخارق بشجاعته الذي يفوق اسو ياء الناس. ومن الامثلة عليها «تغريبة بني هلال» و«عنترة» و«الزير سالم».
الشعر التمثيلي : هو الشعر الذي يعتمد على الحوار و يمثل في الغالب على خشبة المسرح. ومن الامثلة عليه «مسرحية عنترة ، وشجرة الدر ، والعباسة».

(ب) **احمد شوقي :** ومن مسرحياته (عنترة ، مجنون ليلى ، قمبيز).
عزيز اباظة : ومن مسرحياته (غروب الاندلس ، قيس ولبنى ، شجرة الدر).
عدنان مردم بك : ومن مسرحياته (مصرغ غرناطة ، رابعة العدوية ، الحلاج).

(جـ) **من اغراض الشعر الغنائي :**
(١) الغزل.   (٤) الرثاء.
(٢) الوصف.   (٥) المدح.
(٣) الفخر.   (٦) الهجاء.

يتبع

معك

قبل أن تقع البريئة ضحية ..!!

ان تقع امرأة ضحية لاشاعة في مجتمعنا، مسالة سهلة وسهلة جدا لان مجتمعنا «الرجالي» محكوم برؤية خاصة للمرأة، رغم كل ما يقال عن التقدم والتطور الذي حدث في مجتمعنا.. ورغم ان المرأة احتلت دورا جديدا ومتقدما عن السابق على كافة الاصعدة، ورغم البنطال الذي يجمع بين الرجل والمرأة...

ان الرؤية الخاصة تظهر عندما تخطىء المرأة، والرجل نفس الخطأ الاجتماعي، فبينما يكون مصير المرأة العقاب الجسدي الدموي، يكون عقاب الرجل.. غض الطرف عنه.. وتجاهل الخطأ الذي ارتكبه فقط لكونه رجلا...

ان طبيعة مجتمعنا هذه جعلت من المرأة فريسة سهلة للاشاعة لانه لا يحق لها ما يحق للرجل.. ولانها ما زالت الكائن الضعيف القاصر.. ولهذا تقع ضحية الاشاعة التي قد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة.

وكثيرا ما تبرز اشاعة عن هذه المرأة او تلك في كل مدينة وفي كل قرية ومخيم.. وللاسف طبيعة مجتمعنا تدفع لتصديق الاشاعة التي احتمال صحتها او عدمه يكون متساو يا في الكثير من الحالات، والنتيجة تكون امرأة بريئة تدفع ثمن اشاعة مصدرها خلافات عائلية او غير عائلية.

أننا هنا لا ندافع عن الخطأ.. وعن العقاب الذي يترتب على الخطأ.. ولكن نقف ضد عدم العدالة في العقاب بين المرأة والرجل... نقف ضد الاشاعة غير الصحيحة... والتي تدفع ثمنها امرأة بريئة... ونقف ضد الخطيئة مهما كان مرتكبها رجلا ام امرأة فالخطيئة لا تعرف التفرقة بين الرجل والمرأة نقف ضد اللاعدالة واللامنطقية التي سمحت للرجل باقتراف الخطيئة... وتسمح له باقترافها وباستمرار دون عقاب...

ان ظاهرة الاشاعة ظاهرة ملازمة لكل مجتمع من المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر كما في الماضي... ولهذا فان مسؤولية الفئة الواعية. الفاعلة في مجتمعنا.. ان تتعامل مع الاشاعة بعقلية واعية.. وأن تبحث عن الحقيقة وتصل اليها قبل ان تقع امرأة او فتاة بريئة ضحية الاشاعة وعندها لا ينفع الندم....

حوار مع الدكتورة إكرام عبد السلام حول:

زواج الأقارب.. بين المرغوب.. والممنوع!

□ رغم التطورات والتغيرات التي لحقت بمجتمعاتنا وسيطرة المدينة ووسائل الاعلام الا ان سيادة التقاليد والعادات فيما يتعلق بالزواج، وخصوصا زواج الاقارب وبعد ان اثبت الطب ما يترتب عليها من اضرار بالذرية لا تزال تجد قبولا لدى الكثير من العائلات المحافظة حيث نجد فكرة اقتران بناتهن بالاقارب قائمة ربما عن ارث قد يخرجه زواجهن بالغريب عن اطار العائلة وربما عملا بالقول «الاقربون اولى بالمعروف» وفي المقابل نجد ان هناك بعض العادات المتوارثة والتي لا تحبذ فكرة زواج الاقارب... وحول مفهوم هذا النوع من الزواج تحدثنا الدكتورة أكرام عبد السلام استاذ طب الاطفال بطب القاهرة حول تأثير هذا النوع من الزواج على العوامل الوراثية والبيئية في الانسان.

تجيب د. أكرام بالنسبة للصفات الوراثية فهي تكتسب من الام والاب... فلكل صفة في جسم الانسان سواء صفة طبيعية مثل لون الشعر ولون العينين ومكونات الدم او صفة مرضية مثل بعض الامراض تتكون عن طريق أحدى جينات الام وأحدى جينات الاب اي جينتين او مورثتين واحدة من الام والاخرى من الاب.. فاذا كانت الجينتان متشابهتين اصبح الطفل مماثلا لصفات الام والاب معا...

اما اذا أختلفت الجينتان فان اجدهما تسود الاخرى وتظهر على الطفل صفات الجينة السائدة بينما يحمل جسم الجينة الاخرى التي تصبح متنحية.. اي انه يصبح حاملا لهذه الصفة المتنحية دون ان يكون لها تأثير مباشر على الوليد وهناك تغيير دائم في أنواع الجينات التي يحملها كل فرد اذ أنه توجد الاف بل ملايين الجينات المختلفة التي تحمل صفات الجسم المختلفة ولذا يندر ان يحمل شخصان غير متقار بين نفس مجموعة الجينات..

أما اذا كانت هناك قرابة فان نسبة الاشتراك في نفس الجينات تزيد زيادة نسبة القرابة فالاخوة الاشقاء يشتركون مع بعضهم البعض في نصف عدد الجينات وكذلك يشترك كل منهم مع كل من ابوه في نصف عدد جيناته فان اي طفل يشترك مع اعمامه او عماته او حالاته او أخواله في ربع جيناته ومع اولاد العم او العمة او الخال في ثمن عدد جيناته وكلما زادت القرابة بعدا كلما قلت عدد الجينات المشتركة بين الشخصين فاذا كان الاباء هم اولاد العم نجد ان الاولاد يشتركون في ١/١٦ من عدد الجينات وهكذا...

وعادة تكون الجينات المرضية التي تتسبب في بعض الامراض الوراثية او التشوهات الخلقية نادرة الحدوث وعادة تكون متنمية اي ان الشخص لا يظهر عليه المرض او التشوه الخلقي الا اذا كان يحمل جينتين واحدة من الاب... والاخرى من الام.. لذلك نرى أن احتمال اشتراك الابوين في نفس الجينات المرضية يكون أحتمالا ضعيفا اذا كانا ليسا على صلة قرابة اما اذا كانا قريبين فان هذا الاحتمال يزداد بزيادة نسبة القرابة.

اما بالنسبة للعوامل الوراثية فبعضها قد يشمل الجهاز العصبي ويتسبب في كثير من الاضطرابات المرضية بدءا من الاضطرابات العصبية والنفسية البسيطة وكذلك التخلف العقلي الى الاضطرابات العصبية الشديدة مثل بعض أنواع الصرع الوراثي او ضمور الجهاز العصبي وقد يشمل أجهزة الجسم الاخرى مثل الجهاز الهضمي وقد ينتج عنه تشوهات مثل الشفة الارنبية او شق الحلق او انسداد المرىء والمعدة او بعض التشوهات التي تؤدي الى انسداد الامعاء.

وبعد هذه التشوهات قد تشمل الاطراف كالايدي والارجل او تشوهات خلقية في القلب وهذه الحالة تكون نسبة العوامل البيئية فيها أكثر بكثير من العوامل الوراثية.. اما بالنسبة للامراض التي يكون سببها جينات سائدة فان الجينة السائدة تظهر على شكل مرض على الشخص سواء كانت الجينة الاخرى مماثلة ام لا... اي انه لا يحتم ان يشترك الابوان في نفس الصفة ليظهر المرض على الطفل وفي هذه الحالة لا يؤثر زواج الاقارب في ظهور هذا المرض لانه يظهر حتى لو كان أحد الابوين يحمل هذه الصفة ولكن اذا كان الابوان من الاقارب ويحملان نفس الصفة زادت نسبة ظهور المرض في اولادهما...

شهدي سعيد

عن «العرب» / لندن

العاملة في قسم العلاج الطبيعي التابع لجمعية الهلال الاحمر في الخليل :

"أشعر بالسعادة تغمرني.. كلما قدمت العون لمريض وأثمر جهدي"

تصمت قليلا .. ثم تبدأ بالحديث عن نفسها وعن المهنة التي اختارت .. تتحدث بثقة كاملة في النفس بأنها اختارت الطريق السليم .. مهنة من أسمى المهن .. مهنة التمريض التي هدفها الاول والاخير خدمة الانسانية، تخفيف آلام الغير.. مد يد العون للمريض الذي يرى في الممرضة أولا وأخيراً رمزاً للسلامة!.

تستقبل عشرات ـ ان لم يكن مئات ـ المرضى يومياً شيوخاً نساء وشباباً أولئك الذين شاءت لهم الاقدار أن يزوروا تلك البناية حيث قسم العلاج الطبيعي الذي هو بالنسبة لهم الملاذ الاخير حيث يأملون أن يجدوا العافية والهناء.. انها الممرضة **مؤمنة حجازي القواسمي** العاملة في قسم العلاج الطبيعي التابع لجمعية الهلال الاحمر في محافظة الخليل.

فمن سياق حديثها بدا لي أنها أحبت هذه المهنة منذ طفولتها.. حينما كانت تلميذة في الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية .. وليس ذلك غريباً فهي ابنة شعب مكابر من شيمه الصبر والعطاء .. التضحية بالخاص في سبيل العام.

فعلى ما يبدو أن طيور قلبها كانت تزغرد فرحاً حينما كانت ترى البسمة تتراقص على شفاه احدى أترابها... وتتقطع أوصال قلبها حزناً لآلامهن ولذلك ـ تقول مؤمنة ـ فكرت بعد أن انهيت المرحلة الثانوية أن أخدم هذا البلد وأساعد هذا الشعب وواجبي كفتاة فلسطينية أن أخدم شعبي وأعتقد بأنني اخترت الطريق السليم... حينما فكرت بأن أفضل وسيلة هي العمل في مجال التمريض وتخفيف الآلام .. مساعدة المريض الذي تأكل الآلام أحشاءه وتتقاذفه حمى المرض».

سعادة .. وسرور

تقول مؤمنة : «التحقت بعد انهاء المرحلة الثانوية ـ بدورة تثقيف صحي لمدة ٦ شهور في قاعة العمل الكاثوليكي تلاها عدة دورات لفترات مختلفة في اتحاد الجمعيات الخيرية بمحافظة الخليل من هذه الدورات :

ـ أساسيات التثقيف الصحي .

ـ أساليب التثقيف الصحي .

ثم انخرطت في مسلك العمل عام ١٩٨٣ في جمعية الهلال الاحمر في الخليل حيث عملت في عدة مراكز مثل مركز معالجة الجفاف وعدد من العيادات التابعة للجمعية والموزعة على قرى المحافظة مثل عيادة قرية المجد (احدى قرى دورا) حيث عملت هناك في مجال التثقيف الصحي ثم بعد ذلك الى قسم العلاج الطبيعي حيث أعمل في هذا القسم منذ أربعة أعوام وذلك لأنني آثرت العمل والعناية بالمرضى والمحتاجين، وأنا مسرورة جداً بهذا العمل الحالي وعلى الرغم من المؤهل العلمي الذي حصلت عليه إلا أنني والحمد لله قد حققت نجاحاً كبيراً في مجال عملي وأشعر بالسعادة تغمرني كلما قدمت العون لمريض وأثمر جهدي ذلك يجعلني أشعر بأنني أقدم الكثير.. فعلى سبيل المثال حينما أعالج ، أحد المرضى و يعود بعد أيام لاراه سليماً معافى يغمرني السرور لأنني أعمل من أجل هذا الشيء .. من أجل شفاء المريض الذي أقرأ في عيونه وأنا أعالجه انه يأمل بالله ثم بي أن تكون النتيجة ايجابية وجيدة و يشفى أخيراً بعد شهور أو سنوات أحياناً من الالم والعذاب».

رضى الجميع .. غاية لا تدرك !

وتستطرد الاخت **مؤمنة** فتقول : «ومع ذلك فلا أعتقد أن هناك مجالا ما يمكن أن يعمل فيه الانسان دون أن يصطدم ببعض المشاكل والعقبات وبخاصة في مجال عمل الفتيات حيث هناك من ينظر الى عمل الفتاة على أنه شيء خاطيء وخارق للعادات والتقاليد المتعارف عليها وأن المرأة وجدت أصلا للعمل في البيت ومجرد انخراط المرأة في العمل أي عمل حتى في مجال التمريض بمثابة الامر السيء الكبير الا أن تلك النظرة خاطئة بل خاطئة جداً حيث أن الفتاة أية فتاة اذا ما بقيت محافظة في عملها على الدين في المقام الاول والعادات والتقاليد المسيطرة على المجتمع الذي تعيش فيه في المقام الثاني فان بامكانها أن تعمل في أي عمل شريف تريده وواجبها أن تعمل وأن تخدم بلدها وشعبها بغض النظر عن تلك النظرة السلبية لعمل الفتاة . بلا شك أية فتاة هي التي تقرر نظرة المجتمع لها وذلك من خلال تعاملها مع هذا المجتمع وبما أن الدين لم يحرم علينا العمل فان من حقنا أن نعمل وأن نكون على قدر المسؤولية التي نضطلع بها في هذه الفترة التي يمر بها شعبنا أن نثبت بأننا قادرون على تحمل هذه المسؤولية، وتتابع قائلة : «من المستحيل أن تحصل الفتاة العاملة على الرضى كاملا ولكن لا بد لها من مواجهة مشاكل العمل خاصة في مثل هذه المهنة من أن تخلص لعملها وأن لا يكون لهذه المشاكل اليومية أي تأثير على اخلاصها في العمل وأن تثق بنفسها ثم لا بد لها أن تشعر دائماً بأنها كفؤ للعمل الذي تقوم به وأن تتعامل مع زميلاتها في المهنة بصدق وأمانة وأن تكون واسعة الصدر قدر الامكان في معاملة مرضاها رغم ما قد تلاقيه من سوء معاملة وتجريح ولأنها اختارت هذه المهنة يجب عليها أن تتحمل قدر الامكان عند ذلك فقط يمكنها التغلب على معظم المشاكل اليومية التي تواجهها دون أن يكون لذلك أي تأثير سلبي على عملها»!.

السرية التامة ...!

ثم تتوجه الاخت **مؤمنة** في سياق حديثها بعدة نصائح لزميلاتها و بخاصة أولئك اللواتي انخرطن في سلك العمل بمجال العلاج الطبيعي فتقول : «مهنة العلاج الطبيعي .. مهنة ممتازة جداً فهي تخفف آلام الناس كما أسلفت .. وتساعدهم ولكن وحرصاً على المريض الذي يأتي الينا أملا في المساعدة فانني أنصح جميع الاخوات و بخاصة أولئك اللواتي يعملن في هذه المهنة منذ زمن حديث بالمحافظة على السرية التامة في العمل والحفاظ على أسرار المريض لان أي حديث خارج غرفة العلاج قد يكون له بالغ الإثر السلبي ـ و بخاصة في مجتمعنا ـ على الشاب والفتاة سواء بسواء.

هذا من ناحية، أما من الناحية الثانية فان تبقى العلاقة في العمل علاقة أخوية، علاقة احترام متبادل وأن لا تتورع الفتاة عن السؤال عن أي شيء تجهله ، مهما كان ذلك في نظرها صغيراً لأن أي خطأ صغير جداً قد يرتكب دون قصد سيكون له بالغ الاثر السلبي على المريض..

كلمة أخيرة ..!

وتنهي الاخت **مؤمنة** حديثها قائلة :«كما أتمنى لنفسي السعادة ولمرضاي الشفاء فان أمنيتي التي أسأل الله أن تتحقق هي توسيع المركز الحالي للعلاج الطبيعي أو فتح مركز جديد وتزويده بأجهزة طبية حديثة ومتطورة و بناية أفضل بكثير من البناية الحالية وتكون مؤسسة خصيصاً لقسم العلاج الطبيعي لتتمكن من تقديم الخدمة والعون لأكبر عدد ممكن من أبناء شعبنا الذي يعلق علينا آمالا كبيرة، وأن لا تفتقر خدماتنا على محافظة الخليل وحدها بل تشمل أكبر مساحة ممكنة من الضفة الغربية وادعو جميع العاملين في هذا المجال الى الاخلاص في العمل .. وتعلم الصبر».

الجوال في ضيافة البيادر الفني

صقر السلايمة:- احب لقب على قلبي "شوشو الارض المحتلة"



في غرفة المكياج : عبد الحافظ أبو سرية ، صقر السلايمة ، محمد شحادة، والناقد الفني عبد الحافظ وعجاج السلايمة، وعماد سمارة .

لا شك ان المهتمين بالحركة المسرحية الفلسطينية يعرفون تماما الفنان صقر السلايمة، سواء أكان على خشبة المسرح او غيرها ولكن الذي لم تلق عليه الاضواء هو المخرج والممثل وائل السلايمة المصاحب لصقر كظله والذي ارتبط اسمه بأكثر من عمل فني.

وللتعريف بالمخرج وائل السلايمة فاننا نقدم بطاقته الشخصية والفنية :

الاسم : وائل محمد داود السلايمة.
مكان الولادة : اريحا. مكان السكن : القدس
تاريخ الولادة : ١٩٦٥/١/١.
تاريخ ميلاده الفني : ١٩٨٣.
شارك في تمثيل عدة مسرحيات منها : جنوني، الحارة المختارة، اصح يا هابيل. حبل الشر ، وكسول وشطور.

وفي زاوية بيدر فني اثرنا ان نسلط الضوء على النجمين صقر ووائل السلايمة أيمانا منا بأن اي عمل فني يكون حصيلة جهد جماعي..

وفي هذا المجال نؤكد ان من يحصد اعجاب الجمهور هو الممثل بالدرجة الاولى وخاصة في الاعمال المسرحية والعكس هو الصحيح حيث ينال المخرج في السينما الشهرة والثناء اذا ما قدم عملا جيدا وهذا ما يؤكده وائل السلايمة حيث يقول ان المخرج عاطف الطيب عن فيلمه سواق الاتوبيس بطولة الفنان نور الشريف حصد أكبر كم من الثناء وترك بصماته واضحة تماما..

محمد شحادة

و يستشهد صقر السلايمة بما قاله المخرج فؤاد عوض الذي حصل على الجائزة الاولى في مهرجان عكا لسنة ١٩٩٠ حيث يقول عوض : «ان الممثل المسرحي هو سيد عملية المسرح، ومن بعده يأتي المخرج»...

وخلال هذا الحديث أكد المخرج وائل السلايمة انه لن يعود لتجربة الاخراج مرة أخرى بالرغم من حبه الكبير للاخراج.

و يضيف السبب في ذلك واضح تماما اذ أنني كوائل السلايمة اجد نفسي في التمثيل أكثر لان التمثيل المسرحي يعطيك لذة الاتصال المباشر مع الجماهير وهذه لذة خاصة لا يجدها الا الممثل.

وحول تجربة الاخراج يقول وائل :

في الاصل ارسلت اوراقي لدراسة الاخراج السينمائي للولايات المتحدة ولكن ارتفاع تكاليف هذه الدراسة و بسبب ضيق ذات اليد لم استطع ان احقق هذه الزغبة، واضاف : انني هاو للتصوير وشاركت في دورة تصوير في مركز الحكواتي على يد المصور أميل عشراوي، وهواية التصوير التي أمارسها تجعلني ارى الاشياء من خلال الكاميرا او زوايا معينة ولنقل غرفة المخرج.

و يتذمر وائل من عمله كمخرج بسبب تناسي الجمهور للمخرج فقط و يحظى الممثل بالتصفيق والتقدير..

اما بالنسبة لما قاله وائل حول رغبته في ان يكون ممثلا على حساب تجربة الاخراج فلصقر السلايمة رأي في ذلك وهو : ان وائل يعتبر مبدعا من الناحية الاخراجية اكثر منه ممثلا وقد عملت معه ولم أره الا مخرجا مع العلم انه اقنع الجمهور كممثل و بخاصة في شخصية قابيل الظالم في مسرحية «اصح يا هابيل».

اما عن رأي المخرج وائل السلايمة في الممثل صقر السلايمة فهو : ان بامكان صقر ان يكون مبدعا أكثر لو اعطى من وقته زمنا أكثر ومن خلال مسيرته مع الجوال، لاحظ تطور صقر الى الافضل و بصورة ملموسة.

ولقد كشف وائل ان صقر كمخرج عنيد جدا و يتمسك برأيه بصورة مثيرة للاهتمام.

أما بالنسبة للتأليف المسرحي فيقول صقر في هذا المجال : انا كصقر السلايمة ملك نفسي وفنان والفن يعتبر عملية ابداعية غير محصورة بعدد او مدة زمنية و يحصل في بعض الاحيان ان يباشر بكتابة عمل فني ولا ينهيه الا مع اسدال الستار على العمل الفني ككل وهذا حاصل مع اكثر الاعمال المسرحية التي يقدمها الجوال حيث تبقى فكرة العمل ثابته ولكن النص يختلف باختلاف الظروف المحيطة فيدخل الكثير من التغيير والتبديل والاضافة والحذف تبعا للظروف المحيطة، و بهذا المجال يقول صقر : ان العملية المسرحية واقصد عملية التأليف المسرحي تبدو منذ ولادة الفكرة وتنتهي عملية التأليف المسرحي بعد العرض الاخير للمسرحية...

اما بالنسبة للمؤثرات الخاصة في شخصية صقر السلايمة فانه يقول حولها :-

علاقتي بالمسرح استقيتها من والدتي حيث كانت في القدس القديمة ودورها في الحارة الشعبية كان المنبع لافكار والاسلوب الذي يتناسب مع القديم والحديث القديم بطقوسه ولغة الحكايات والاشكال الشعبية من خلال طقوسها ذات النكهة الخاصة مثل النذور والطهور والمقامات الدينية والاعياد الخاصة والعامة...

هذه الامور اغنت افكار صقر السلايمة فنيا وأثرت على اعماله على خشبة المسرح، وحول شخصية ام عبيد في «التائه» يؤكد صقر انها شخصية حقيقية من القدس القديمة لها شكل خاص واسلوب خاص ونكهة خاصة تتعامل مع كل شيء وكأنها الساحر، طيبة ولها عطر القدس القديمة كريمة وذكية، وتحمل في نفسها كل التناقضات فهي تجسد الخير والشر بصورة واضحة..

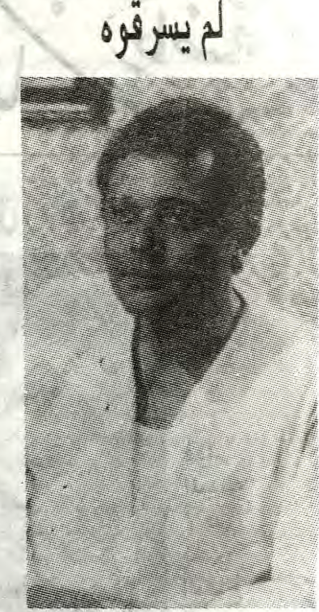
و يضيف ان الكثير الكثير من الشخوص الحقيقية والتي عشناها في القدس القديمة مثل ابو زكي والحاج زغلول اثرت في العمل الابداعي الفني نحو الافضل..

وحول رأي صقر السلايمة في وائل يقول صقر :

وائل يتميز بهدوئه المزعج عكس صقر تماما وهذا احد اسرار الارتباط الطويل بين الاثنين لانه من الطبيعي ان الاشخاص الذين يعملون مع بعضهم ان يختلفوا في بعض الاحيان في وجهات النظر ولكن ذلك لا يفسد للود قضيته..

يتبع ...

محمود عبد العزيز لم يسرقوه



• نفى الفنان محمود عبد العزيز ما كتبته الصحف اليومية عن سرقة مكتبه الخاص الكائن في الدور في شارع ابو المعاطي بالعجوزة حيث أكدت الصحف أنه تقدم ببلاغ الى قسم البوليس يؤكد فيه أن مكتبه قد سرق .. الا أنه بعد يوم واحد فقط انكر نلك!

شاريهان بلدوزر

• حطمت شاريهان كل الارقام القياسية لايرادات المسارح الصيفية والكوميدية. حيث بلغ ايراد اول يوم لمسرحيتها «شارع محمد علي» ٢٨ الف جنيه. وبذلك تفوقت على عادل امام الذي كان قد ضرب الرقم القياسي في الايراد اليومي والذي يصل الى ١٩ الف جنيه.

نفس الطريقة



• لصوص السيارات ابتكروا طريقة جديدة للسرقة وهي نفس طريقة الفنان عادل امام في فيلم «اللعب مع الكبار» حيث تم كسر زجاج السيارة الامامي «الهوائية» واخر الضحايا كانت سيارة النجمة عايدة رياض.

يعاكسون ليلى علوي



• ليلى علوي .. بعد سلسلة المعاكسات التلفونية التي لا تتوقف ولا تنتهي ليلا أو نهار، طلبت من مصلحة التليفونات تغيير رقم تليفونها. و بالفعل تم تغيير الرقم و بات الان سريا.

اشاعة

• نفت الفنانة يسرا ما اشيع مؤخرا عن احتمال زواجها من الفنان حسين فهمي .. وحسين بدوره نفى الخبر الا أن كل الشواهد تؤكد أن الزواج ات بينهما .. وقريبا جداً جداً.

اختطاف راقصات

• حرب خفية ساخنة تدور احداثها الان بين نجوى فؤاد من جهة والراقصة دنيا من جهة أخرى ، السبب هو قيام دنيا باختطاف المطربة فاطمة سرحان التي كانت تعمل مع نجوى وضمها لفرقتها وتوقيعها عقد احتكار معها يتضمن عدد من الشروط الجزائية الضخمة!

زواج الكبار.... من صغيرات

• اجتاحت الوسط الفني ظاهرة جديدة بزواج الشيوخ من شابات صغيرات بدأت بزواج عمار الشريعي بمسؤولة القسم الانكليزي في الاذاعة حيث طار العروسان في رحلة عسل الى اميركا.

وزواج عمر الحريري بشابة مغربية جميلة وحلو.. بدأت ترتاد المجتمعات الفنية وتسجل وفي طريقها الى التمثيل.

وزواج الموسيقار الملحن حلمي بكر من عراقية الاب كويتية الام هي نجاة عبد الرزاق تعرف عليها في دمشق حيث يعيش أهلها، وعاد بها الى القاهرة.

ومنذ سنة تزوج ايهاب نافع من عروس ايضا والبقية تأتي.

في الاجور....

• فنان سينمائي بارز انتهى مؤخرا من تصوير مسلسل قومي شهير، رفع اجره مرة اخرى الى ٢٠٠ الف جنيه في الفيلم الواحد ، ونلك بعد عرض فيلمه القديم الذي أفرجت الرقابة عنه.

تخاليق...

• اغرب اسم اطلق على فيلم سينمائي ، هو نلك الاسم الذي اطلقه السيناريست فيصل ندا على السيناريو المعروض حاليا على فاروق الفيشاوي وسهير رمزي و يحمل اسم «طماطم وزروبا»!

ابغض الحلال......

• يشاع ان خلافا حادا قد نشب بين نجمة معروفة وزوجها المنتج المعروف وقد أكد الاصدقاء أن الطلاق على الابواب.

اقنعة غالية......

• لاول مرة على المسرح يرتدي ممثلان وجوها مقنعة للرئيس جمال عبد الناصر والرئيس انور السادات ونلك في مسرحية «بشو يش».

الجدير بالذكر ان هذين القناعان تكلف صنعهما اكثر من ٢٥ الف جنيه مصري وصنعا في المانيا.

الرياضة

أخبار — أحداث — معلومات رياضية

نجم أبو سبيل

التغيير واجب وحتمي

منذ ما يزيد على السنة بدأت الروح الرياضية تدب في النشاط الرياضي ومنذ ما يزيد على السنة لوحظ نشاط رياضي جماهيري ابتدأ بدوري الاحياء في القطاع وانتقل الى الاندية التي كانت قد جمدت نشاطها..

وفي اكثر من مرة دعونا الرياضيين والقائمين على الرياضة الفلسطينية في الارض المحتلة للعمل على تفعيل الحركة الرياضية واثرائها بما يتناسب والمرحلة من افكار جديدة تتوائم مع المعطيات الجديدة، وفي أكثر من مرة راعينا الشعار الدائم الذي رفعناه منذ البداية وهو «لا لتحول الرياضة الى افيون» ومع هذا وجدنا ان محاولات اعادة تفعيل النشاط الرياضي كانت عبارة عن محاولات فردية أوجماعية محدودة لم تخرج عن نطاق المنطقة الواحدة فبقيت محدودة و بدون اي فاعلية..

وذهبت الدعوات التي اطلقها الكثير من المعلقين والنقاد والمحررين الرياضيين أدراج الرياح والتي وجهوها الى القائمين لتنسيق الجهود والعمل على رفع شان الرياضة.

أننا ندرك ان النشاط الرياضي هو بحد ذاته اثراء لروح الشباب الوثابة للعمل الدؤوب والسمو باسم بلادهم عاليا — ولهذا السبب يجدر بنا ان نكرر الدعوة لتاسيس جهاز رياضي فعال ينهض بشؤون الرياضة عاليا و يضطلع بالمسؤوليات عن جدارة واستحقاق..

أننا ومن منطلق حرصنا نؤكد ان ضرورة تشكيل هذا الجهاز في الضفة والقطاع هو امر حتمي وواجب وان التغيير للافضل ليس دعوة للتشرذم او الخروج على المفاهيم والقيم المتعارف عليها وان التغيير الذي نطالب به هو بالاساس لتحسين الاوضاع الرياضية.

وحتى تجد هذه الدعوة اذانا صاغية من قبل المهتمين بالرياضة بشكل خاص والمسؤولين في هذا البلد بشكل عام اننا لمنتظرون.

النمسا تترشح لاستضافة بطولة اوروبا ١٩٩٦

اعلن وزير الرياضة النمساوي هارالد ايتل ان بلاده ترشحت لتنظيم نهائيات بطولة اوروبا ١٩٩٦ في كرة القدم.

وقد قدم الامين العام للاتحاد النمساوي لكرة القدم الفريد لودفيغ الى مقر الاتحاد الاوروبي للعبة في برن طلب الترشيح.

وسبق للنمسا ان قررت في نهاية الشهر الماضي عدم الترشيح لاستضافة المسابقة لكنها عدلت عن رأيها بعدما اعلن الاتحاد الاوروبي أن المباريات يجب ان تقام على ملاعب تتسع لعشرين الف متفرج على الاقل بدلا من ثلاثين الف متفرج.

وبالامكان اقامة مباريات البطولة في اربع مدن هي فيينا التي تملك ملعبا يلبي الشروط المطلوبة وغراتس «جنوب النمسا» القادرة على توسيع ملعبها ثم سالزوبرغ وانسبروك «غرب النمسا» حيث سيبني ملعبان جديدان.

واشار ايتل الى ان تكاليف اقامة المنشآت الضرورية لتنظيم البطولة تناهز ٣٥٠ مليون شيلينغ ٣٥ مليون دولار.

وسبق لانجلترا والبرتغال وهولندا واليونان ان ترشحت ايضا لاستضافة بطولة ١٩٩٦.

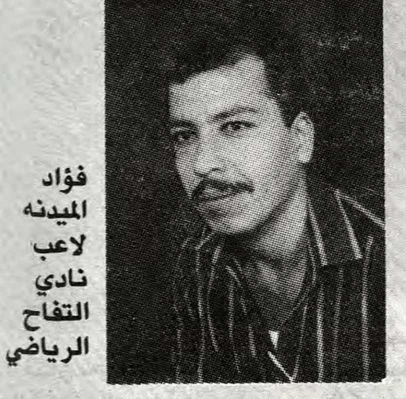
كوبا تريد العودة بقوة الى الدورات الاولمبية

صرح رئيس اللجنة الاولمبية الكوبية ميغيل غونزاليس غيرا ان بلاده تنوي العودة بقوة الى الدورات الاولمبية في مناسبة دورة برشلونه ١٩٩٢ وأنها تستعد لتكون بين الدول السبع الاولى في لائحة الميداليات وكانت كوبا قاطعت دورة الالعاب الاولمبية في سيؤل عام ١٩٨٨.

وقال غيرا الذي يزور برشلونه على رأس وفد كوبي اولمبي «نريد أن يظهر مستوانا الرياضي المرتفع في برشلونه حيث ستشارك بـ ٣٤٠ لاعبا ولاعبة».

وأكد غيرا ان الرئيس الكوبي فيديل كاسترو سيحضر «من دون شك» حفل الافتتاح في ٢٥ يوليو وقال «ستكون العاب برشلونه العاب اللقاء من جديد والعاب السلام» واوضح «لا يوجد في كوبا اي خبير رياضي أوسوفياتي ومن اوروبا الشرقية.. صارت كوبا تصدر الخبراء حيث هناك اكثر من ١٠٠ كوبي في المكسيك ونحو ٧٠ في فنزويلا و ٢٣ مدربا للبيسبول في ايطاليا خبراؤنا موجودون في نحو ٣٠ بلدا واثنان منهم يدربان منتخبي المانيا للملاكمة والكرة الطائرة المشاركين في الدورة الاولمبية المقبلة».

هل رياضتنا موسمية؟



فؤاد الميدنه لاعب نادي التفاح الرياضي

انتهى فصل الصيف وجاء فصل الخير والبركة فصل الشتاء وندعو الله ان يكون فصلا وافرا بخيراته في فصل الشتاء يقصر النهار وكما اسلفنا في مقال سابق فان معظم لاعبينا ينهون عملهم على الاقل الساعة الرابعة والنصف مساء وفي هذا الوقت لا يستطيع لاعبنا ممارسة التدريب سوى في أيام عطلته، زد على ذلك أحوال معظم ملاعب الساحات الشعبية، ففي فصل الشتاء تغمر الامطار معظم الملاعب وتكون الارض موحلة.

ففي زمن الاندية «وكأنها نكريات» كان اللاعبون مع مدربيهم يؤقلمون انفسهم و يتجمعون للتدرب تحت الاضواء الكاشفة في ملاعب كرة اليد المسفلته، فهذه الطريقة تجعل اللاعبين محافظين على لياقتهم البدنية ومهاراتهم الاساسية — ملاعب صغيرة ولكن افضل من لا شيء.

والان والاندية مقفله ما العمل؟ وأين يذهب الكم الكبير من اللاعبين؟ ام سيعود النشاط للتوقف؟ ام سيكون النشاط موسميا؟ اسئلة كثيرة ولا نجد من يجيب عليها فالرياضة في واد ومجالس الادارة في واد اخر لست من المتشائمين ولكن اقول أن الجيل الناشيء جيل فيه خامات ومواهب لا تحتاج سوى للصقل والتنظيم واذا لم تسارع الاندية لاستقبال هذا الجيل فستفقد الزخم الرياضي لرياضتنا. أيها السادة تكرموا وتنازلوا وأخنموا من مواقعكم فهذه امانة تقبلتم حملها فقوموا بواجبكم والله الموفق.

م. بلاطة يفوز على عسكر بسهولة ضمن دوري كرة السلة

التقى ضمن دوري كرة السلة الذي تنظمه اللجنة الرياضية لمنطقة نابلس وعلى ملاعب المدرسة الاسلامية فريقا مركز بلاطة وعسكر واسفر اللقاء عن فوز بلاطة بجدارة و بسهولة بنتيجة ٦٩/٤١.

الشوط الاول :

بدأ هذا الشوط بتفوق واضح للاعبي بلاطة واخذوا بتسجيل النقاط حتى وصلت النتيجة ١٨/٥ وقد ميز فريق عسكر الصفوف في التهديف واللياقة البدنية لكن بلاطة اخذ زمام المبادرة حتى انتهى الشوط الاول بنتيجة ٢٩/١٣.

الشوط الثاني : ظهر تحسن على لاعبي عسكر واخذوا بتسجيل النقاط لكن الثلاثي صبوح والصالح والبدرساوي تابعوا تسجيل النقاط حتى انتهى هذا الشوط والمباراة بنتيجة ٦٩/٤١.

ظهر من بلاطة : مهند الصالح، محمد بدرساوي، ايمن صبوح.

ظهر من عسكر : صلاح دو يكات.

المغرب أقوى من فرنسا في تنظيم كأس العالم ١٩٩٨

أكد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بانه طلب من مستر هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا» ضرورة النظر بقوة وحماس الى الطلب المغربي لتنظيم بطولة كأس العالم ١٩٩٨ حتى تحظى افريقيا باول بطولة عالمية في كرة القدم وهو الشيء الذي حظيت به جميع القارات عدا افريقيا سواء للكبار او الناشئين.

واضاف بان الطلب المغربي سبق التقدم به لبطولة ١٩٩٤ ولكن فازت الولايات المتحدة الامريكية بتنظيمها بفارق صوت واحد عن المغرب.

وقد صرح الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد في الرباط ان الاتحاد قرر تقديم كل الدعم اللازم ولا سيما على الصعيد المالي لترشيح المغرب لاستضافة كأس العالم ١٩٩٨.

وفي هذا الاطار اوضح السعد خلال مؤتمر صحافي انه تلقى تعليمات من رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتكثيف الجهود في «المعركة الاعلامية» التي تخوضها الدول المرشحة والاسهام في تحقيق بعض المشروعات في البنية التحتية للمنشآت الرياضية وغيرها في المغرب.

وأكد السعد أن بامكان المغرب أن يعتمد «على دعم الاتحادين الافريقي والاسيوي لكرة القدم ايضا» وكشف عن تشكيل لجنة تعمل في هذا الاتجاه تضم المغرب والاتحاد العربي والمملكة العربية السعودية وتونس ومصر. وهي ستجتمع قريبا لبرمجة تحركها.

لقاء تعاون المغازي ووحدات الشاطىء

حسن احمد / فريق وحدات الشاطيء

عمر ابو شماس / فريق وحدات الشاطيء

يوم السبت ٢١/١٢/٩١ جرى لقاء ودي بين فريقي شباب المغازي وشباب وحدات الشاطىء على ملعب شباب التفاح الرياضي وقد بدأت المباراة بهجمات من الطرفين حتى الدقيقة الخامسة عشرة حيث احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح شباب التعاون وسددها اللاعب هشام حمدان ليحرز منها الهدف الاول للتعاون وبعد مضي سبع دقائق شدد الوحدات هجومه ليحرز هدف التعادل اللاعب حمدي عودة من ضربة حرة مباشرة وتوالت الهجمات من كلا الفريقين وقد استطاع شباب التعاون تسجيل هدفين متتاليين في الدقيقة الثالثة والعشرين والثامنة والعشرين سجلها اسعد نتيل وعبد الرؤوف حمدان وانتهى الشوط الاول بتقدم التعاون على الوحدات ٣/١ وفي الشوط الثاني قاد لاعب الوحدات عصام الهبيل فريقه بهجمات منسقة متتالية واستطاع احراز ثلاثة اهداف متوالية وفي الدقيقة العاشرة سدد نجم الفريق وهدافه عمر ابو شماس هدفا صاروخيا وفي ظل سيطرة فريق الوحدات على مجريات اللعب واستطاع اللاعب اسماعيل ابو وطفة تسجيل الهدف الثالث وتبعه اللاعب وائل النواجحة بتسجيل الهدف الرابع في الدقائق الاخيرة لينتهي اللقاء لصالح الوحدات ٤/٣ وقد برز من صفوف شباب تعاون المغازي هشام حمدان واسعد نتيل ومن فريق وحدات الشاطىء حسن أحمد وأمين ابو وطفه.

مجتمع الرياضه

■ أصيب اللاعب وليد نشوان لاعب شباب غزة أثناء التمرين بكسر في كتفه وأجريت له عملية جراحية ناجحة والحمد لله لزراعة مسمار بلاتين نتمنى له العودة السريعة للملاعب والشفاء العاجل باذن الله.

■ تم الافراج عن اللاعب ابراهيم مدوخ لاعب شباب غزة بعد اعتقال لمدة ٤ شهور.

إعتماد مدرب ولاعبي كرة السلة لمنتخب نابلس

اعتمدت اللجنة الرياضية لمنطقة نابلس بدر رفعت مدربا لمنتخب نابلس لكرة السلة ومن المعروف ان بدر رفعت يدرب فريق بلاطة وفريق جامعة النجاح بكرة السلة.

كما واعتمدت التالية أسماؤهم كلاعبين لمنتخب نابلس لكرة السلة وهم:

١ — مهند الصالح، ٢ — أيمن صبوح، ٣ — محمد بدرساوي، ٤ — عمار صبوح «بلاطة»، ٥ — كريم شاهين، ٦ — جمال الششتري، ٧ — نصر المصري، ٨ — عماد الشعار عيبال، ٩ — سعد ابراهيم — كفر قليل، ١٠ — ناصر نصر عصيرة الشمالية، ١١ — أحمد الاسطه عسكر، ١٢ — صلاح اسد عسكر.

سداسيات الدورة الشتوية لفرق الأحياء الشعبية في غزة

على ملعب المشتل وتحت اشراف اللجنة الرياضية العليا بمدينة غزة يقام على ارض المشتل سداسيات الدورة الشتوية والمكونة من ٣٢ فرقة وسيقدم في هذه البطولة جوائز متنوعة وسيبدأ الدوري الساعة الثامنة من صباح الجمعة الموافق ٣/١/٩٢.

والفرق على ملعب المشتل الكبير هي :

١ — أتحاد الشباب × نجوم الشجاعية.
٢ — الشاطىء الشمالي × أتحاد التفاح.
٣ — شباب الدرج الرياضي × فريق الشمعة.
٤ — شباب الزيتون × الاسد المرعب.
٥ — اتحاد الميناء × شباب بيت حانون.
٦ — شباب جباليا × شباب غزة.
٧ — الهداية الشيخ عجلين × فريق النصر.
٨ — اتحاد شباب الشجاعية × فريق الصبرة.

والفرق على الملعب الصغير هي :

١ — شباب الشاطىء × الكرامة.
٢ — نجوم الصبرة × النصر «ب».
٣ — زين الدين × اتحاد الصبرة.
٤ — شباب عسقولة × التفاح.
٥ — المشتل × الكاميرون.
٦ — الوحدات × اتحاد بيت حانون.
٧ — شباب الشجاعية × فريق الشاطىء.
٨ — النصر «أ» × فريق اجديدة.

الوطن والذاكرة

بيت سيرا... بين ماضيها وحاضرها...

بقلم : بسام العوري / مكتب البيادر / رام الله

تقع قرية بيت سيرا في الجهة الغربية من مدينة رام الله وتبعد عنها ٢٣ كم بميل الى الجنوب وقرية صفا أقرب القرى اليها، كما أنها تقع في منتصف الطريق بين بير معين وخربثا المصباح، وهي واقعة على تلة جبلية تشرف على الطريق الموصل من مدينة رام الله الى اللطرون ومرورا بالمجدل الى غزة هاشم.

■ حدود القرية :

يحدها من الشمال قرية صفا، ومن الجنوب بيت نوبا ومن الشرق بيت لقيا وخربثا المصباح ومن الغرب بير معين والبرج.

مساحة اراضي القرية «٤٧٦٣» دونما من الاشجار المثمرة في القرية الزيتون والتين والعنب والصبر، كما أنها تزرع الحبوب والبصل وبعض الخضروات وجميع المزروعات في القرية تعتمد على مياه الامطار.

■ سبب التسمية :

يروى مصطفى الدباغ في «موسوعة بلادنا فلسطين» أن كلمة سيرا «Sir» الارامية تعني القمة او انها من «Seira» الاغريقية بمعنى الجبل والغبار.

أما أهالي القرية فأنهم لا يعرفون بالضبط سبب التسمية.

■ السكان :

بلغ عدد سكان بيت سيرا في عام ١٩٢٢ م «٣٨١ نسمة» وفي عام ١٩٣١م بلغ تعدادها «٤٦٠ نسمة» وفي عام ١٩٤٥ بلغ عدد سكانها «٥٤٠ نسمة» أما عام ١٩٦١ م فكان عدد السكان «٧٤٦» نسمة.

أما عدد سكانها اليوم فيبلغ ما يقارب «١٨٠٠» نسمة يقيمون في القرية و «٢٠٠» نسمة في الاردن وسوريا ولبنان ودول الخليج والبعض القليل في الامريكتين، كما انه يسكن القرية عدد من لاجئي قرى بيت نوبا، القباب، بير معين.

■ حمائل القرية :

ينتمي سكان القرية الى عدة حمائل أهمها :

عنقادي، ابو صفية، ابو حشيش، الحاج، خطاب، حمدان.

■ أعمال اهالي القرية:

يشتغل معظم أهالي القرية عمالا داخل الخط الاخضر والبعض يعمل في الزراعة والعدد قليل لان ثلاثة ارباع اراضي القرية الزراعية تم مصادرتها حتى الان، كما ان عددا لا بأس به يعمل في الوظائف الحكومية المختلفة والبعض يعمل في التجارة المتواضعة نسبيا لصغر مساحة القرية وقلة عدد السكان اذا قورن بقرى أخرى.

■ الخرب والاثار التاريخية :

قرية بيت سيرا موقع اثري مثل باقي قرى بلادنا تحتوي القرية على اساسات قديمة، مغر وبرك مستديرة و يقع بجوار القرية الخرب والاثار التالية :

١ـ خربة الدرش : تقع في شمال القرية وتحتوي على «اساسات قديمة، وأكوام حجارة، مغاور، وصهاريج».

٢ـ خربة مناع : تقع في شمال خربة الدرش وتعرف ايضا باسم «خربة ابي سقير» تحتوي هذه الخربة على «مدافن منقورة في الصخر و بقايا بناء له رواق بأعمدة وسلم منقور ايضا في الصخر».

٣ـ خربة ديرية : في الشرق من خربة مناع و بها «جدران من حجر الصوان واساسات قديمة».

■ مصادر المياه :

المصدر الوحيد لمياه الشرب في القرية هو آبار جمع مياه الامطار وعندما تنضب يشتري الاهالي المياه بواسطة الصهاريج المنقولة التي تكلف الاهالي الثمن الكثير، و يقول أهالي القرية أنه توجد عين للمياه وحيدة تسمى «عين البلد» وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من القرية و بعدها عن القرية أدى الى انقطاع الاهالي عنها مما أثر على ماء العين.

■ مسجد القرية :

يوجد في قرية بيت سيرا مسجد واحد اسس عام ١٩٤٦ م و يوجد تحته انقاض مقام يقال انه لاحد ابناء سيدنا يعقوب عليه السلام.

■ المرافق الحضارية :

بيت سيرا قرية صغيرة نسبيا، وعانت من عدة عقبات اقتصادية وأجتماعية بسبب موقعها على مقربة من الخط الفاصل بين منطقة الحرام سابقا والضفة الغربية وأهم مرافقها الحضارية ما يلي :

■ المدارس :

أقيمت في القرية بعد عام النكبة مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والثانية للبنات و بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي «٦٦ / ١٩٦٧» «٩٤ طالبا» و «٢٧ طالبة» يعلمهم معلم ومعلمتان اما اليوم فيوجد في القرية مدرسة ابتدائية للذكور واخرى للاناث، كما يوجد في القرية روضة اطفال فيها نحو «٧٠» طالب وطالبة، وكان في القرية ناد ثقافي، ورياضي وجمد نشاطاته منذ فترة.

يتبــــع ...

علامات تعجب!!!

● **استأجر بيتا بسعر خيالي** الا ان صاحب الشقة و بعد اشهر معدودة **طالب برفع الايجار** مما أجبر المستأجر على الانتقال الى بيت جديد.

● **يحاول أكثر من شخص الاساءة الى جهود أهل الخير لحل أشكال...** و يحاولون ايضا ان يعقدوا الامور الا ان هذه المحاولات **واجهت الفشل الذريع** لان الامر كان مكشوفا والاهداف السيئة واضحة.

● **خلاف وقع بين مسؤولين في مؤسسة** ادى الى قيام بعض العاملين **باستغلال** ذلك للاهمال في تأدية واجبهم بحجج وأعذار عديدة.

● **فتح مكتبا جديدا** في أحدى المدن وهو بعيد عن العمل الذي يؤديه المكتب و يحاول في نفس الوقت **الاساءة الى مكاتب أخرى** قائمة منذ سنوات في المدينة.. وهناك جهود للتوفيق بين صاحب هذا المكتب الجديد واصحاب المكاتب الاخرى.

● **معلم قدم استقالته لانه حصل على تأشيرة هجرة...** المؤسسة التي تشرف على المدرسة التي يعمل فيها تعارض استقالته في منتصف العام الدراسي..

● **حاول أكثر من شخص اقحام اخرين في مشكلة** الا ان **اتزان العقل** والحكمة والتردي ساهمت كلها في عدم التورط ومحاصرة المشكلة بصورة فعالة وسريعة...

● **طبيب** في عيادة عامة **يداوم اقل من اي موظف** فهو يصل متأخرا ساعة عن موعد دوامه و يغادر قبل ساعة من موعد انهاء الدوام و يقضي اكثر من ساعة وهو يشتري حاجيات البيت الخاصة.

● حاول أحدهم ان **يستغل ظروفا مالية لمؤسسة معينة** الا انه فشل عندما تحدى صاحب المؤسسة الشخص ووضعه في الزاوية.

● **موظف في أحدى المؤسسات** ضبط وهو يعمل في مؤسسة منافسة بشكل غير قنوع.. فحصل على الفصل.. وهو يندم لانه خسر اتعابه بعد سنوات طوال من الخدمة...

● **موظف يظهر كل الولاء والحب لمديره..** الا أنه **وفي غيابه يطعنه بصورة فظة** مما دعا عديدين الى الطلب اليه التريث في استغابة الاخرين حتى لا يصل اليهم الكلام و يدفع ثمنا باهظا مقابل ذلك..

● **أحد العاملين في قسم التربية** بدائرة من الدوائر **متورط في دعم احد المعلمين..** وفي تعيينه وهناك علامات استفهام حول العلاقة بينهما...

● **يحاول التهرب من أجتماعات الهيئة الادارية** التي ينتمي اليها لانه يخشى ان يتعرض لنقد قاس لتخاذله في القيام ببعض النشاطات..

● **نكر انه يقدم كل الخدمات لمؤسسة** معينة ومنذ عشرات السنين وعندما سئل **المسؤول** عن صحة ذلك ابتسم وقال **دعه يقول ما يشاء** و يريد..

● **تجري الاستعدادات** على قدم وساق من أجل **أجراء أنتخابات عامة في احدى الجمعيات...** أحدهم علق على عدد من اعضاء الهيئة العامة قائلا الحمد لله ان هناك انتخابات لنتعرف على بعض هؤلاء الاعضاء الاسميين!!

● **أحدهم ركب رأسه..** و يحاول ان يعمل ما يريد الا انه اصطدم بأناس **وضعوا حدا له** وأنهوه مهنيا... وها هو الان في وضع لا يحسد عليه بتاتا..

دعوة..

تذمر في محله

قال شاكيا : املك محلا تجاريا في شارع مركزي بمدينتي وبحكم موقع المحل المميز ارى العجب العجاب وفي نهاية كل عام ومع قرب حلول العام الجديد تجد الكثير من الشبان يتأبطون «رزنامات» السنة الجديدة و يطوفون على المحلات التجارية حيث يقدمونها لصاحب المحل و يقبضون ما تجود به نفسه.

قد تبدو هذه المشكلة بسيطة في نظر البعض الا اننا حين نقف أمامها بمزيد من التأمل والوضوح فاننا نجدها مشكلة كبيرة، لم لا وقد يدفع التاجر او المواطن ما لا يقل عن ٢٠٠٠ شاقل تبرعات للعشرات من الجمعيات والاندية والمؤسسات التي تقوم بأصدار تقويم سنوي وكل مسؤول في هذه الجمعية او المؤسسة يظن نفسه وقد اصدرها واحدة وحيدة ليس لها مثيل وفي نفس الوقت كأن احدا لم يصدر تقويما مماثلا او مشابها.

هذا الطواف السنوي للمكلفين من قبل الهيئات الادارية في الجمعيات والمؤسسات نراه بصورة اخرى تسولا ولكنه مهذب انه تسول محرج لمن يعطي خاصة وأن هذه الجمعيات وهيآتها تظهر ان هذا التاجر او غيره ممن يتوجهون اليهم هم «فوق الريح» واوضاعهم المادية لا يحسدون عليها، وعليه يجب عليهم الدفع.

أننا نؤكد ان هذا الاسلوب مرفوض جملة وتفصيلا فاذا ما قمنا باصدار تقويم فان ميزانيته لدينا مرصودة ولا حاجة للمتاجرة بهذه التقويمات بصورة فظة لا تحتمل المجادلة بل ان الدفع هو اساسها واذا لم يدفع فاننا نصف الشخص المعني باقذع صفات البخل والتقصير..

وحتى نجد لهذه المشكلة حلا بصورة قاطعة وحتى يدرك القائمون على مثل هذه الافعال خطأ ما يعملون اننا لمنتظرون.

(بنت الوطن)

أحبابنا

من حكايات جدتي :

البيضة..

بقلم : بسام الصادق : نابلس

تنهدت جدتي بآهة كبيرة، شعرت بأنها خرجت من كل جسمها وباطول آهة سمعتها في حياتي... نظرت الي وسكتت.. ولعل شريط الاحداث مر في مخيلتها، ولعل ما حدث و يحدث وما تتوق له، وما... وما.. هو الحافز لهذه التنهيدة «التاريخية» وقطعت بصمتها تفكيري باسباب «الاهة» لتروي لي :

«ابو الضاد» رجل حكيم طاعن في السن، عركته الحياة، وصقلته التجارب، وتركت بصماتها على جسده، وأثرها على تفكيره، عاش مع اولاده وإحفاده في مزرعته الكبيرة المترامية الاطراف، الواسعة الارجاء، بكل عز وهناء وسرور.. ياكلون من خيراتها.. و يتنفسون هواءها، و يتجولون في إرجائها.

وفي أحد الايام جاءه اولاده يقولون له بأن «بيضة» قد سرقت، فقال لهم أعيدوا البيضة من سارقها، وحثهم على الجد في ذلك، الا انهم تقاعسوا حتى عن مجرد التفكير بها او بذل جهد بسيط بذلك، فهي مجرد «بيضة» لا اكثر ولا اقل ولا تحتاج لذلك.

وبعد أيام عاد اولاده اليه ليقولوا له بان «دجاجة» قد فقدت من المزرعة، فقال لهم : اعيدوا البيضة.

استغرب الابناء الامر وقالوا بان أباهم ربما لم يسمع بأن الذي فقد هو دجاجة لا بيضة، ولم يحركوا ساكنا لا من أجل البيضة او الدجاجة.

ومرة أخرى فقدوا «نعجة» وذهبوا الى والدهم ليخبروه فقال لهم.. اعيدوا البيضة.. قالوا : أنها نعجة وشدد وكرر : اعيدوا البيضة.. وبعدها فقدت بقرة.. وكان جواب الاب لابنائه : اعيدوا البيضة تحاور الابناء فيما بينهم وبعد الجدال والحوار والاخذ والرد أجمعوا بأن والدهم قد اثر عليه الكبر، وأنه قد «خرف» ولم تعد بذاكرته الا البيضة.

وبعد مدة قصيرة فقدت «الجاموسة» التي كانت تعتبر عزا للمزرعة ومصدر افتخار أهلها، وذهبوا الى والدهم يبلغوه عن سرقتها، فقال لهم بمرارة يشوبها الالم، اعيدوا البيضة، وهنا لم يتمالك ابناؤه انفسهم وقال احدهم : ماذا تقول يا ابانا.. ولماذا وصلت بتفكيرك الى هذا الحد، ووصلت بك الحال قلنا لك دجاجة، وتقول بيضة.. ونعجة ـ وتكرر البيضة وبقرة.. وايضا اعيدوا البيضة وقلنا الان جاموسة وجوابك اعيدوا البيضة، ماذا جرى لك يا والدنا؟ الهذا الحد وصلت بك الحياة؟ عفوا هل خرفت؟!

اطرق الشيخ الكبير الطاعن بالسن برأسه قليلا... وزفر زفرة طويلة، وتنهد تنهيدة من الاعماق، ورفع رأسه متطلعا الى ابنائه واحدا تلو الاخر، وجال بنظره في أنحاء مزرعته وقال...

يا اولادي لو أنكم أعدتم البيضة التي سرقت اولا لما تطاول اللصوص عليكم وسرقوا ما سرقوا بعدها.

ونعم يا بني قالت جدتي ـ خذها حكمة ازلية مني ان من ينزع فضيلة من فضائله يتنازل بكل سهولة عن جميع الفضائل ومن يتقاعس عن نرة ولو بسيطة من حقه ضاع حقه كله... ومن يحل زرا من ياقة حياته يسهل عليه ان يتعرى من ثوب حياته..

فهل فهمته يا بني... اعيدوا البيضة!!

مائة مليون فرانك

حلقة [٢٦]

قصة للأطفال تنشر على حلقات

تاليف: باول بيرنا
ترجمة: حسنين ابو هاني

[١٩] الشرطة تأتي

● أ ـ استمروا!! بسرعة !!

السيد (دو ين) يعمل في سكة الحديد والساعة السادسة هي موعد رجوعه الى البيت . في طريقه الى البيت سمع طلقات رصاص وصراخ وأصوات معركة. التفت ونظر. رأى ضوء يتلألأ من شباك مصنع (بيليت). لم ير أي أحد من قبل في هذه المباني منذ الخمسة عشر سنة الاخيرة. عاد الى المحطة واتصل هاتفياً بالشرطة «يبدو أن هناك معركة في أحد المصانع القديمة بالقرب من سكة الحديد».

كان (لامي) يقول «كل ليلة نذهب الى المصانع القديمة بالقرب من سكة الحديد، ولا يحدث شيء هناك أبداً. إنه من الحمق جداً أن نذهب هناك هذه الليلة ـ انها ليلة باردة جداً».

عندئذ انفتح الباب ودخل (سو بر بلانشون) ضابط المركز وقال «هل تعرف مصنع (بيليت) بالقرب من سكة الحديد ؟ كانت تصنع أقنعة ورقية وأشياء أخرى . حسناً. خذ معك ستة رجال وسيارة شرطة. إعرف ما يحدث هناك. لقد سمعت تواً أن هناك معركة، هيا بسرعة ! أخبرني عنها عندما تعود».

بينما كان المفتش (ساينت) يهرول خارجاً فكر انه ذلك الحصان مرة أخرى ! منذ الايام القليلة الاخيرة والاطفال يلبسون أقنعة، ولكن لا بد أن الحصان هو سبب المعركة».

وانطلقت السيارة بسرعة عبر النفق تحت سكة الحديد وتوقفت أمام المصنع . دخل (ساينت) أولاثم تبعه الآخرون . لم يكن لديهم مصابيح.

«(ر و بلوت)» هناك قال (ساينت) «ساكون مسروراً جداً أن أقبض عليه».

جرى رجال الشرطة الثمانية الى باب المصنع . ذهب (ساينت) أولا ثم لحقه الآخرون . كان باب المصنع مفتوحاً. أخرج (ساينت) مسدسه ودخل أول حجرة . من بعيد سمع ضجة مرعبة ناتجة عن صراخ وكلاب . ثم رأى (ماريون). كانت تراقب نهاية الحجرة. هناك شاهد (ساينت) خمسين أو ستين كلباً هائجاً وغاضباً. وفي الجهة الثانية رأى (غابي) وباقي العصابة. كانوا يقفزون في بحر من أوراق ملونة . كانوا يدفعون بالصناديق الى الجدران ثم ما لبثت الصناديق أن تحطمت وانهالت منها محتو ياتها.

ب ـ ها هم هناك !

التفتت (ماريون) حولها. لم يبد عليها أنها مندهشة لرؤية الشرطة.

«ها هم» قالت (ماريون) وأشارت الى الكلاب.

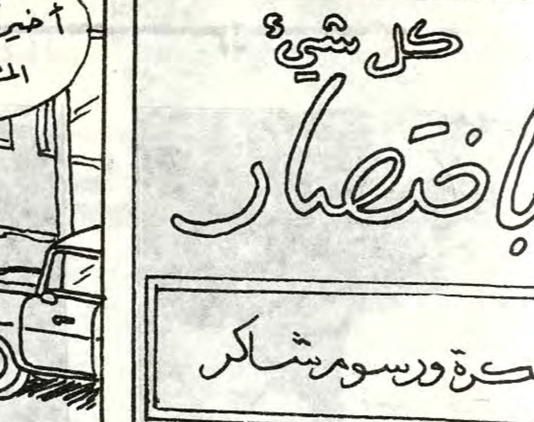
«من ؟» سأل (ساينت).

«اللصوص الذين سرقوا حصاننا».

وضعت اصبعيها في فمها وصفرت فقفزت الكلاب الى جهة واحدة ووقفت خلفها. كانت رؤوسها مرتفعة وعيونها لامعة. تحدثت (ماريون) اليها. رفعت يديها الى أعلى وقادتها الى الحجرة المجاورة لقد كان تصرفاً حكيماً. كانت الكلاب هائجة ومستعدة للعراك مع الشرطة.

«ها هم لصوصك» قالت «لقد تلقوا عقوبتهم الآن».

ـ يتبع ـ




















البستان الفلسطيني

ثائر ناصر أبو رحمة / رام الله

عز الدين سمير الحسيني / القدس

كوكب وآلاء باسم دودين / دورا ـ الخليل

تغريد صلاح البدوي / مخيم العروب

محمد وأحمد مصطفى غنام / الجلزون

آلاء موسى أبو عائله / بيتونيا

علاء سعيد الافرنجي / غزة

تحرير سمير دوابشة / نابلس

نداء سعود الحداد / البيرة

على الطاير

عبدالله البديري

فن الكلام!!!

للكلام وسامة كجمال الوجوه وتناسق الاجسام وليس يحسنه الا القليل!... ومن قديم ادرك حكماء العرب هذه الحقيقة فقالوا عن المرأة اللبقة : «كأن حديثها زهر الرياض» وقالوا عن الرجل الفصيح: «كأن كلامه السحر الحلال»... فالكلام ان لم يكن كالدر المنظوم الذي يستهوي القلوب والعقول فأنه ينقلب وخاصة مع الاطالة الى ثرثرة مملولةأو مضايقة مزعجة ممجوجة...

جمال الحديث مرجعه حسن الصوت وأهمية الموضوع، وخفة روح المتحدث.. وهي مواهب يختص بها الله بعض الناس... ولسنا ننكر بعد ذلك ان تعلم اسلوب الحديث وممارسته قد يزيد المواهب مقدرة ولكنه لا يخلق من العدم وجودا.. الصوت الحسن و بدون شك يضفي الجمال على صاحبه، بل و يعوض بعض نقائصه.. وقد تسمع صاحب صوت جميل وهو يتحدث فاذا ما مضى في حديثه لم يبق من جمال صوته غير برودة الصنم الحجري القابع في أحد المتاحف.. فللصوت وحي كوحي العيون فصوت يشعرك بالحنان وصوت يشعرك بالقوة وصوت تشعر بأنه خرج من عقل «لا» قلب له وصوت يشعرك بالخبث والدهاء «والقرف» والنفور وصوت يدل على النقاء والصفاء.. فصوت الانسان من أهم مكونات شخصيته وله دخل كبير في الحكم على ثقله او خفته او رقته او قسوته، وليس يستفيد من الصوت الحسن المغني وحده، بل هو نعمة الخطيب في خطابته والمحامي في مرافعته والمعلم في درسه ورجل الدين في مواعظه وصلواته.. وللكلام موضوع هو الاخر شرط في حسن الحديث! فقد يكون الصوت جميلا والمتحدث سخيفا فيفسد الحديث وتتصاعد ابخرته الكريهة فتتنفر منه الاسماع وتعافه النفوس...

ليس مرجع الحديث الطلي الحسن الى سعة علم المتحدث!... فقد يكون فطحل العلماء، وقد يتكلم صاحبه بسبع لغات، وقد يكون طلق اللسان يتدفق كالسيل، ومع ذلك كله يكون بغيض الحديث ثقيلا على النفس والسمع.. وقد يكون في المجلس من هو أقل علما من صاحبنا هذا وفي لسانه بعض اللكنة او اللثغة فيتقبل الناس حديثه لما فيه من رشاقة السرد وشفافية الروح وخفة الظل... ولثقل الحديث ونفور الذين امتحنهم الله بالاستماع لصاحبه اسباب لعل من أهمها، افراط المتحدث في الحديث عن نفسه، فهو لا يترك فرصة الا و يستغلها للاطناب بعلمه الغزير وشجاعته الفائقة وثرائه الواسع وجاهه العريض وكلمته النافذة ثم يعرج على اثاث بيته الفخم وعلى أولاده الأذكياء وعن علاقاته مع اقاربه وجيرانه وأبناء شعبه «الذين يحلفون بحياته!!»... بضاعته في الحديث لا تخرج عن هذا النطاق او ما شابهه فلا تكاد تلمسه لمسا خفيفا حتى يتدفق «كالقربة المقطوعة» فلا ينجو منه أحد الا بالاعتذار بسبب الارتباط بموعد أوشعور بمغص مفاجىء مؤلم و بهذا ينجو المستمع بجلده حيث تصبح «الهريبة ثلثين المراجل» كما يقول مثلنا العامي المشهور..

مساكين هؤلاء الثقلاء الذين «لا» يطرقون موضوعا غير الحديث عن أنفسهم.. ومنهم من يقيم الولائم الضخمة و ينفق عليها الاموال الطائلة، وحين تفتش عن خبيئة نفسه «لا» تجد سببا لهذا الكرم الحاتمي المزيف الا أنه يريد ان يجمع المدعوين حول مائدته ليحدثهم عن أمواله وكيف يستغلها واولاده وأين يعلمهم وعن شجرة العائلة وما تدل عليه من انتسابه لاصل عريق ومجد تليد الخ الخ... وفي مثل هذه الحالة فأنه لن يلطف الجو على المدعوين الا دسامة طعامه وجودة طبخه... وكلما تعددت أصناف الطعام أتسعت الفرصة امام «الفشار» الثقيل و «الخراط» الحقير للاطالة في الحديث والافراط في «المعط والتوشيش»... وأمثال هؤلاء من محدودي العقل لا يعرف الواحد من دنياه الا نفسه وما يعرض لها فهو لم يمنح من الذوق والادراك ما يفهم معه ان الناس لا تهمهم شؤونه الشخصية في قليل او كثير... والا فقولوا لي يا امثال هؤلاء ما شأن الناس ببذلاتكم الجديدة او سياراتكم الاوتوماتيكية او نزهاتكم في ربوع النمسا وسويسرا او ارصدتكم بالعملات الصعبة؟!... ومن المؤسف بعد ذلك ان نسبة قليلة من الناس هم القادرون على الخروج بأحاديثهم عن دوائر أنفسهم وخصوصياتهم الى أمور عامة ومفيدة... ولن يحسن فن الحديث الا من عرف كيفية الخروج من قمقم نفسه ليتحدث الى الناس في أمور تحوم من حولها آمالهم والامهم فيصوغ لهم الحديث بأسلوب قريب من مداركهم وشغاف قلوبهم دون ان يخدعهم او يتلاعب بعواطفهم او يضحك على ذقونهم...

أما خفة الروح في الحديث فشيء نسلم به كل التسليم ونشعر به كامل الشعور.. قد يصعب علينا تحديد معنى خفة الروح وهي التي لا ندرك اسرارها الا حين نستمع الى اثنين يقصان قصة واحدة او حادثة واحدة... و بالرغم من ان وقائع القصة او الحادثة تكاد تكون واحدة في ظروفها وأشخاصها وتسلسلها وملابساتها وتكاد تتطابق حتى في الفاظها وتراكيبها الا ان احدهما يؤنسك بقصته او حادثته فتتمنى استمرارحديثهلتستمتع بطلاوة سرده، على حين انك تستثقل المحدث الاخر في قصته او حادثته وتنقبض نفسك فتتمنى لو أن الارض انشقت فأبتلعته... ولست تستطيع تعليل هذا الشعور بغير خفة روح الاول وثقل روح الثاني... فالقصة واحدة والموضوع واحد فلماذا اذن اختلاف الشعور؟!

خفة الروح «فيما نفهم» ان لنفس كل انسان اوصافا تختلف عن بعضها كأختلاف بصمات الاصابع... فاذا كانت الروح جميلة انعكس جمالها على اعمال البدن بكل ما في ذلك من حركات ونبرات وتعابير.. وكلما ازدادت النفس جمالا اصبحت روحا خفيفة على السامعين والناظرين، أما حين تقبح النفس فأنها تنقلب الى مظهر كئيب وحمل ثقيل.. ولخفة الروح اثر كبير في الحديث، فترى صاحبها وهو يتحدث وكأن نفسه الجميلة الرقيقة قد صبت في نغمات صوته.. ومضت كالنسيم العليل في نبراته واشاراته وانفعالاته فيكسو كل هذا حديثه عذوبة وجمالا و يكسبه جاذبية واقبالا... فالسامعون اعقل من ان يقدروا في الحديث ناحيته المادية البحته بل يضيفون الى ذلك الناحية الروحية وهو ما يسمونه بخفة الدم او خفة الروم... ومن أكبر نعم الله على الانسان ان يكون حلو الحديث.. ففي ذلك متعة له وللناس.. وأن كان في الدنيا متع بريئة تغمر الانسان باللذة في طفولته وصباه وشبابه وكهولته وشيخوخته فان من اولها في «القائمة» حسن الحديث... و يا أهلي اليس «المنطق سعادة» كما تقولون؟!...

كلمات متقاطعة

●● أفقي وعمودي :

١ــزعيم فلسطيني.
٢ــمعتقل فلسطيني.
٣ــشاعر فلسطيني ناقص الأخير.
٤ــجواب + مؤسس الاخوان المسلمين ناقص الاخير.
٥ــمريض بالعامية + مدينة فلسطينية.
٦ــجدها في علار + متشابهان + معركة اسلامية.
٧ــكفر + دولة عربية آسيوية،+ ي.
٨ــعكس ذهاب + علم مؤنث + صرف.
٩ــمن الالعاب الرياضية + في الفم معكوس + مدينة فلسطينية معكوس.

اعداد : سميح أبوعياش / الكلية الابراهيمية

أصدقاء بالمراسلة

الاسم : ماجد محمد الشواهين.
العمر : ١٥ عاما.
الهواية : المراسلة والمطالعة.
العنوان : يطا / الخليل ص . ب (١).

الاسم : تيسير ابراهيم الشواهين.
العمر : ١٨ عام.
الهواية : المراسلة واللياقة البدنية.
العنوان : يطا / الخليل، صندوق بريد (١)

الاسم : محود الآى (أبو رمضان).
العمر : ٢١ عاماً.
الهواية : حل المسابقات + المطالعة + المراسلة.
العنوان : غزة التفاح ــشارع يافا.

أسرار اللغة العربية

يقع التحريف احياناً على لفظي «الدقيق» و «الرقيق» وذلك للتشابه بين رسم الدال والراء فيهما، وللتقارب بين معنييهما في بعض المواطن.

معنى الدقيق : الدقيق هو ما كان فيه طول مع استدارة او بعض الاستدارة وبلا غلظ. ومما يوصف بالدقة القصبة والقلم والشعرة والخيط والحبل والوتر والذراع والساق والعنق والخصر والرمح والغصن ونواة التمر وبعض العظام كعظم الساق، وقد يكون الدقيق بمعنى الضئيل دون ان يتضح منه طول او استدارة، كنقطة الحبر وحبة الخردل والبرغوث.

ويقال هو دقيق العظم كناية عن الكبر. وتوصف اشياء بالدقة على المجاز، وفيها معنى المدح، نحو دقيق المعنى، ودقيق الذهن، او فيها معنى الذم كدقيق الخلق، ودقيق النفس، ونقيض الدقيق : الغليظ.

ويقال للشيء دقيق بالاضافة الى غيره. فساق الانسان دقيقة إذا قيست بساق الفيل، ولكنها غليظة في جنب ساق الظبي.

معنى الرقيق : والرقيق ما كان له جانبان متقابلان، ودون ثخن، ومما يوصف بالرقة الورقة والصحيفة والنسيج والجلد والقشر والرغيف والباب والنعل والسيف التي تشدّ بها المرأة شعرها ونحوها.

والرقيق : الضعيف، ويقال هو رقيق العظم كناية عن علّو السن، لا قترانه بالضعف، وتوصف اشياء بالرقة مجازاً وفيها المدح :

نحو : رقيق اللسان ورقيق اللفظ،
او فيها معنى الذم : نحو رقيق الدين، ورقيق العقل.
وخلاف الرقيق : الثخين.

لون



لون هذا الرسم بالوانك الجميلة.

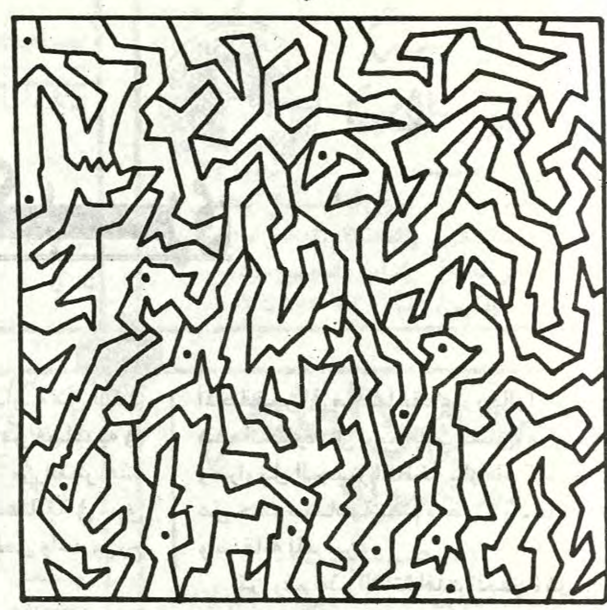
متاهة



3 2 1

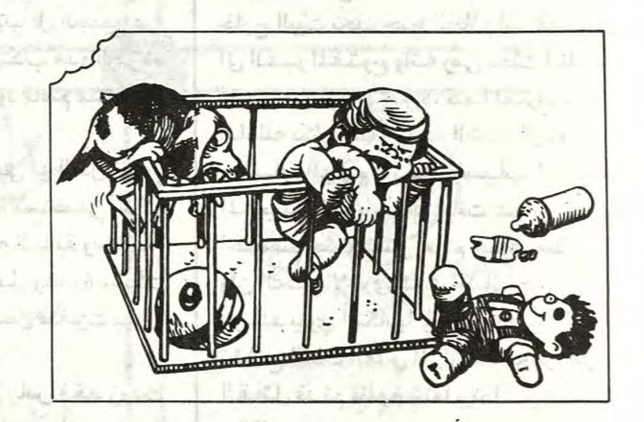
اي الطرق الثلاثة يجب ان تسلك حتى تصل الى كاتب العرائض.

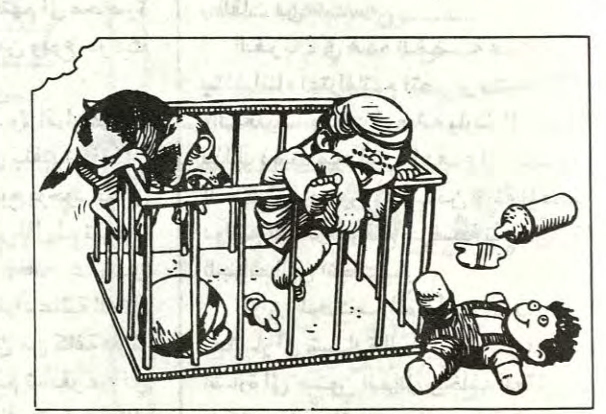
ظلال



ظلل المساحات التي تحتوي على نقط للتوصل الى معرفة الشكل المختفي ضمن هذه الخطوط.

فوارق





ارتكب الفنان عشرة اخطاء عندما قام بنقل الرسم الثاني عن الرسم الاول حاول ان تتعرف على هذه الفوارق العشرة في اقل من عشر دقائق.

حظك هذا الاسبوع

البرج	التوقعات
الحمل ٣/٢١ـ٤/٢٠	تأقلم مع الوضع الجديد كي لا تندم على ذلك وحاول أن تستفيد مالياً من الأموال المدخرة. رقم الحظ ٢ و يوم السعد الاحد.
الثور ٤/٢١ـ٥/٢٠	خطوات جريئة تحصل بواسطتها على أموال طائلة. لا تنفق أموالك من غير حساب فهذا يجعلك مبذراً. رقم الحظ ٤ و يوم السعد الاثنين.
الجوزاء ٥/٢١ـ٦/٢١	تنال مركزاً مرموقاً وأموالا كثيرة، و يصيب الاعداء غم شديد من نجاحك. رحلة موفقة منتصف الاسبوع تجدد نشاطك. رقم الحظ ٦ و يوم السعد الثلاثاء.
السرطان ٦/٢٢ـ٧/٢٢	ابتعد عن القلق والحيرة فهناك من يساعدك على تخطي المصاعب. مشاكسات مع الحبيب في أول الاسبوع ولكن كن صلباً وقوي الارادة. رقم الحظ ٨ و يوم السعد الاربعاء.
الاسد ٧/٢٣ـ٨/٢٢	وضعك الحالي يؤهلك للنجاح في ما تصبو اليه في حياتك العملية. ابتعد عن المغامرات. رسالة من صديق تعيد اليك البهجة. رقم الحظ ١٠ و يوم السعد الخميس.
العذراء ٨/٢٣ـ٩/٢٢	هذا الاسبوع مليء بالمفاجآت السارة وغير السارة. بالنسبة للعمل لا تقلق فسوف تتحسن الامور أما الاحباب فهم بجوارك دائماً. رقم الحظ ١٢ و يوم السعد الجمعة.
الميزان ٩/٢٣ـ١٠/٢٢	ترتاح في أسفارك كثيراً، ولكن حذار من التكاسل فعليك باتباع نظام جيد للمحافظة على وضعك الجيد. رقم الحظ ١٦ و يوم السعد السبت.
العقرب ١٠/٢٣ـ١١/٢٢	أعمال جيدة ينالك منها نصيب كبير وهناك اتفاقات تتم بين الاخوة والاهل تسهل أمور الجميع. رقم الحظ ٦٤ و يوم والسعد الاحد.
القوس ١١/٢٣ـ١٢/٢١	المشاكل العائلية في طريقها الى الحل. وأهل الخير لن يعدموا الحجج لاعادة المياه لمجاريها. رقم الحظ ٢٠ و يوم السعد الاثنين.
الجدي ١٢/٢٢ـ١/٢٠	أحوالك العاطفية مفرحة هذا الاسبوع لانك ستحصل على ما تريد. الامور البارزة في حياتك تجعلك انساناً ناجحاً وموفقاً. رقم الحظ ١٨ و يوم السعد الثلاثاء.
الدلو ١/٢١ـ٢/١٨	نشاط كبير يساعدك على تخطي الصعاب التي أمامك وتتحسن أحوالك العملية، مساعدة من بعض الاهل والاصدقاء. رقم الحظ ٢٤ و يوم السعد الاربعاء.
الحوت ٢/١٩ـ٣/٢٠	هذا الاسبوع سوف تمر الازمة بسلام وتحقق ما كنت ترجوه والخير يعم عليك من جميع الزوايا. رقم الحظ ٢٢ و يوم السعد الخميس.



المجزرة الكبرى

عندما عينت كايتي في شركة الشحن الواقعة في ضواحي مدينة اركنساس الامريكية أحست وكأن أبواب الدنيا قد فتحت في وجهها على مصراعيها. وقررت ان تهب حياتها لهذه الوظيفة الجديدة حتى تتسلق سلم المراتب في اقرب الاجال.

لكنها لم تكن تعلم ان وظيفتها الجديدة ستكون مصدر تعاستها وشقائها وستخلق بداخلها عقدة ترافقها مدى الحياة.

متاعب كايتي البريطانية الاصل أبتدأت في اواخر شهر اكتوبر من سنة ١٩٨٧، ففي ذلك اليوم الممطر دخل عليها زميلها في العمل ودون ان ينبس ببنت شفة سقط على الارض بينما كانت عيناه وملامح وجهه تنم عن رعب كبير.

ارتبكت كايتي وتوقفت دقات قلبها ثم صرخت صرخة قوية تطلب فيها العون ومساعدة حرس الشركة، لكن لم يكن هناك من يلبي نداءها خرجت كايتي مسرعة الى مدخل الشركة لكنها قبل ان تهم بالخروج استرعى انتباهها وجود خمس جثث وقد تساقطت امام باب المبنى بشكل يبعث على الهول والفزع.

مسلسل الرعب الذي ضرب المدينة الصغيرة لم يتوقف عند هذا الحد، ففي نفس اليوم وعلى بعد أميال قليلة من موقع الجريمة البشعة كان مدير شركة المعاطف يجلس الى جانب زوجته يناقش معها مشاكل الشركة وقضاياها المالية، في هذه اللحظات بالذات دخل القاتل الى مبنى الشركة واستل مسدسه من تحت معطفه وشرع في اطلاق الرصاص على جموع العمال الذين تساقطوا ولم ينج منهم اي احد اما مدير الشركة فقد تمكن من الفرار في الوقت الذي اصيبت فيه زوجته بجروح خطيرة.

عشر دقائق بعد ذلك شاهد احد مدراء الشحن، الذي يقع مكتبه غير بعيد عن شركة المعاطف نفس الرجل وهو يدخل مقر ادارته من الباب الجانبي و يطلق النار على خمسة من مساعديه في الوقت الذي تمكن فيه بقية العمال من الفرار. هذه العملية البشعة اعقبتها عملية مشابهة في سوق الضاحية اسفرت عن مقتل شخص واحد وجرح مجموعة من الاطفال الصغار.

امام هذه الحوادث المرعبة وصلت مجموعة كبيرة من رجال الامن الى مسرح العمليات ومن المحققين الذين سجلوا اقوال كايتي و بقية الشهود ثم شرع المحققون في تحليل هذه الجرائم التي غطت المدينة بسحابة سوداء من الالم وهي في بداية الاحتفال باعياد المدينة. وتساءل الجميع عن الاسباب ألتي أدت بالقاتل الى ارتكاب هذه الجرائم في وضح النهار وعن أمكانية وجود قاسم مشترك في كل هذه العمليات.

التحقيقات الاولية ابانت على ان القتل المدعو دونالد سيمونزكان من خيرة مستخدمي شركة الشحن واعترف رؤساؤه بكفاءته العالية واخلاصه في العمل. الا ان دخله الهزيل وكثرة ساعات العمل دفعته الى تركه العمل فتغيرت بعض عاداته وطباعه.

أما شهادة ابن عمه اندرياس فقد زرعت الخوف في قلوب المحققين ودفعتهم الى محاصرة بيته والاماكن التي يرتادها خوفا من وقوع حوادث مشابهة.

لم يكن دونالد سيمونز بالبيت ولا افراد عائلته الشيء الذي سمح لرجال الامن بتفتيش المكان تفتيشا دقيقا، هناك فوجىء الجميع بوجود خمس جثث ممزقة بالرصاص و بوجود طفل لم تستطع الشرطة اول الامر معرفة سبب وفاته. بدأ رجال الامن بعد ذلك في البحث عن افراد عائلة القاتل واشترك في هذا البحث مسؤولون من كافة دوائر الاجرام. الا ان هذه المحاولات لم تسفر عن اي شيء مفيد، اسبوع واحد بعد ذلك أتجهت أنظار المحققين الى منطقة رخوة خلف بيت المجرم يوحي مظهرها بانها حفرت في فترة قريبة. كانت توقعات المحققين في محلها فقد عثر رجال الامن بداخل هذه الحفرة على اربع جثث تغطيها ملابس النوم وسراويل الجينز الملطخة بالدماء. كما تم العثور على حفر مشابهة تضم بعض افراد عائلة القاتل واصدقائه المقربين.

لكن رغم هذه الاكتشافات الجديدة ظل السؤال مطروحا بالنسبة لفريق المحققين، لماذا ارتكبت هذه الجرائم وكيف.

جاء الجواب بعد القاء القبض على دونالد داخل احدى الضيعات المهجورة فقد اعترف انه كان يستدرج افراد عائلته الواحد تلو الواحد الى خارج البيت تحت جنح الظلام ليشنقهم و يدفعهم الى القبر المفتوح وأنه رمى بجثث أبناء صهره في احدى الابار المهجورة، كما اعترف بعض افراد عائلته بكثرة عنفه وميله الشديد الى تعذيب ابنائه والاساءة اليهم لاتفه الاسباب، اما تحقيقات المخبرين السريين فقد أبانت على ان الحفرة التي احتضنت جثث القتلى قد تم حفرها منذ فترة بعيدة وأن الحفر الاخرى كانت مهيأة لجرائم أخرى كان دونالد ينوي ارتكابها في الامد القريب كما اظهرت نتائج الطب العدلي الى ان ثمانية من افراد عائلة القاتل قد تم قتلهم شنقا بينما توفي اربعة اخرون بطلقات من مسدسه.

الغريب في هذه القضية هو ان القاتل كان يتلذذ اثناء اعترافاتهم بتصوير مشاهد القتل والدم والتعذيب، وكانت اعصابه باردة الى ابعد الحدود، لذلك ذهب محامي الدفاع الى نعته بالتخلف العقلي والجنون وطلب من هيئة المحكمة اعتبار دوافع القتل دوافع مرضية تعفى القاتل من الجرائم التي انيطت به.

الا ان المحكمة لم تأخذ بهذه الاقوال على اعتبار ان شهادة الطبيب العدلي لم تتضمن اية اشارة الى جنون القاتل وتخلفه العقلي ولذلك فقد حكمت عليه بالموت مع الحبس لمدة ١٤٥ سنة وتم اعدامه بواسطة حقنه قاتلة بعد ان عرفه الناس باسم صاحب المجزرة الكبيرة.



التعليم ومكانته

لقد حثت اتفاقيات جنيف الرابعة على التعليم باعتباره من اهم الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الانسان الى ذلك ، فان التعليم هو اسمى هدف تتجه اليه حكومات الدول في العالم. وذلك لانتاج جيل مثقف متعلم قادر على تحمل مسؤولياته تجاه وطنه ، وقد حثنا الاسلام على التعلم فقال تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق» ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقاً الى الجنة».

عاطف شعبان زيادة
غزة ـ الشجاعية

يا بلادي

يا بلادي يا مقام الانبياء .. فيك قد عاش الراشدون في شموخ واباء .. بددوا عرشا لقيصر.. رددو الله اكبر.
هدموا عرشا لكسرى .. خالد للمجد سطر
هكذا ابناء عرب لا يعيشون في خضوع ..

يا بلادي انت منهم شمعة فوق الشموع ..
يا بلادي انت زادي أنت روحي والفؤاد ..
أنت خير أنت بر أنت شهد للعباد فيك حب
فيك خصب فيك ماء سلسبيل .. فيك طهر
فيك عهد فيك بيت للخليل.

نائل طه عواد ـ دورا

اقوال

■ الرجل لا يبكي الا مرة واحدة ، ولكن دموعه تكون حينئذ من دم!

■ حسبك من السعادة في هذه الدنيا ضمير نقي ، ونفس هادئة ، وقلب شريف وان تعمل بيدك!

■ الرجل العادي يعاني من سيطرة جسمه على عقله ، أما الرجل غير العادي فيعاني من سيطرة عقله على جسمه.

■ اذا اردت ان تعرف رجلا فلا تكترث لاقواله ، بل انظر الى اعماله.

■ اللهم ارزقني امرأة تسرني اذا نظرت ، وتطيعني اذا امرت وتحفظني اذا غبت ، وتكرمني اذا حضرت.

■ لا ظفر مع بغي ، ولا ثناء مع كبر ، ولا شرف مع سوء ادب ، ولا محبة مع زهو ، ولا ولاية مع عدم فقه ، ولا سلامة مع ريبه.

ابراهيم محمد أبو حمدة ـ بيت حنينا ـ القدس

كلمات اعجبتني

● ان من يخدم اخاه خدمة افضل ، يقترب من الله اكثر.

● ان ما يتحقق بالصلاة ، لأكثر كثيراً مما يتصور هذا العالم.

● ان كل يوم ينبغي ان ينقضي كما لو أنه سيكون آخر ايامنا.

○ الابتسامة كالموسيقى تتهادى في اعماق القلب ، وحيث يسمع لحنها تتلاشى شجون الحياة.

● شروق الشمس وغروبها صلاة صامتة.

● الحياة هي دعوة الهية الى كل انسان.

● لن تستقيم الحياة بين انسان وانسان إلا اذا كان الله ثالثهما.

● ليست المرأة كائنا ناقصا ، وانما هي الوجود الذي يحتضن الانسانية و يمدها بكل ما هو جميل ورائع ومتسام.

● مخاض الطبيعة اعظم معجزاتها ، و يتم في الصمت والسكون ، في لحظة فاصلة بين الظلمة والنور ، تعمل يد الخالق ، المبدعة الخلاقة لتخرج لك من احشاء الطبيعة يوما جديداً.

● طالب الغنى كشارب مياه البحر .. كلما شرب منه ازداد عطشا.

● لا تدينوا لكي لا تدانوا.

● ليكن شعارك «سأغلب الشر بالخير والظلام بالنور ، والبغضة بالمحبة».

● الخوف سم والايمان بلسم.

● كثيرون يرغبون في جني الثمار ، ولكنهم لا يريدون زرع شجرة واحدة.

حسام عبد الحليم المصري ـ طولكرم

رسالة من المحرر

■ **عبد الرحمن الحروب :**
يؤسفنا عدم نشر موضوعك ـ نحو مستقبل عربي افضل ، لظروف خاصة بالمجلة .. مع تقديرنا لجهدك في الاعداد.

■ **مدحت العايدي : عسقولة :**
شكراً لك على موضوعك «في القصاص عبرة» ولكن ألاترى معنا أن احداثها وهمية .. وأن كانت تبدو اسطورة تحمل عبرة ما .. و بانتظار رسائل أخرى منك .. لك تحياتنا.

■ **محمد كامل الفاقه ـ عبسان الكبيرة :**
لماذا هذا التشاؤم يا محمد .. صحيح ما تحدثت به عن الشعارات الزائفة حول المحبة والاخلاص في هذا العصر .. ولكن .. تفاءل بالخير تجده.

■ **م. ع ـ طوره :**
هذه امور شخصية ليس مكانها الصحف والمجلات.

مثنى متلازم

القبلتان : المسجد الحرام والمسجد الاقصى.
الحرمان : مكة والمدينة.
الهجرتان : هجرة الحبشة وهجرة المدينة.

الذبيحان : اسماعيل بن ابراهيم وعبد الله بن عبد المطلب.
الثقلان : الانس والجن «في القرآن».
الثقلان : الكتاب والعترة «في الحديث».
العمران : ابو بكر وعمر.
الحسنان : الحسن والحسين.
الشريفان : المرتضى والرضي.
الصحيحان : صحيح البخاري وصحيح مسلم.
الرحلتان : رحلتا الشتاء والصيف «في القرآن».

الجديدان : الليل والنهار.
القمران : الشمس والقمر.
الداران : الدنيا والآخرة.
الحجران : الذهب والفضة.
الرافدان : دجلة والفرات.
الاحمران : اللحم والخمر.
العراقان : الكوفة والبصره.
الهرمان : الاكبر والاصغر في مصر.

سهير احمد ششنيه ـ طولكرم

كاتب في سطور

توفي الكاتب والصحفي المصري الكبير احسان عبد القدوس مساء الخميس الموافق ١٢/١/١٩٩٠ اثر نزيف حاد في الدماغ وكان عبد القدوس كاتباً واسع الشهرة غزير الانتاج عمل في مجالات عديدة فكتب القصة القصيرة والرواية، والمقالة السياسية ، وكان ناقدا اجتماعيا وسياسياً.

ولد احسان عبد القدوس عام ١٩١٩م لاب كان فنانا واحترف التمثيل وهجر بيته واسرته المحافظة ، وأمه فاطمة اليوسف عملت في التمثيل قبل أن تعمل في ميدان الصحافة ، واسست سنة ١٩٢٥م مجلة «روز اليوسف» التي ما زالت تصدر حتى الان. احترف عبد القدوس الصحافة سنة ١٩٤٣م وسجن مرات عديدة لارائه السياسية المتطرفة ، وطار صيته اثر كشف قضية «الاسلحة الفاسدة» سنة ١٩٤٨م عمل عبد القدوس رئيساً لمجلة «روز اليوسف» سنة ١٩٦٦م. ثم رئيساً لمجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» سنة ١٩٧٤م.

كان عبد القدوس كاتبا جريئاً حيث لعبت المرأة دورا اساسياً في معظم اعماله ، اثارت كتبه «البنات والصيف» «انف وثلاث عيون» ، سخط رجال الازهر واعتبروها دعوة للفجور ، وكان دفاعه عن نفسه انه كاتب جريء يكشف عيوب المجتمع المصري بصراحة.

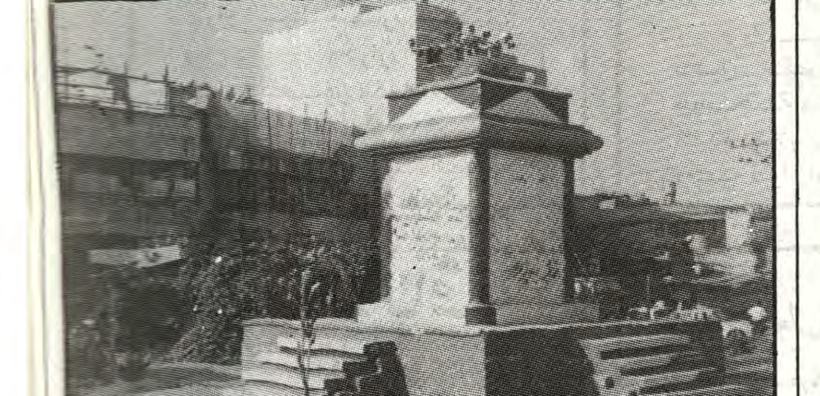
وقد حولت معظم قصص عبد القدوس الى مسلسلات اذاعية وتلفزيونية وافلام سينمائية.

تزيد مؤلفات عبد القدوس على الخمسين عدا المقالات السياسية والقصص القصيرة.

حسام فتحي جبارة ـ قلقيلية

«صورة من بلدي»

نصب الجندي المجهول ـ خان يونس



أشرف فتحي شهوان ـ خان يونس

ننتظر رسائل أخرى من الاخوة:
فايز شلوان ـ دير البلح
عبد الرحيم العمريطي ـ حي التفاح
طاهر عفانة ـ الرمال
ابراهيم بركة ـ دير البلح
وائل الطل ـ الظاهرية
نداء ابو الهيجا ـ اليامون
نائل طه عواد ـ دورا
محمود كامل الناقه ـ عبسان
حسن عبود سعد ـ رفح.

وصية أب لابنته

قال عبد الله بن جعفر لابنته يا بنتي اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق واياك والمعاتبة فانها تورث البغضة وعليك بالزينة والطيب واعلمي ان ازين الزينة الكحل واطيب الطيب الماء.

الصديقة ـ ن. م ـ التفاح

بلدي : قصره

تقع قصرة في الجنوب الشرقي لمدينة نابلس وتبعد عنها ٢٧ كيلومترا ، يبلغ تعداد السكان حوالي خمسة الاف مواطن ومثلهم في المهجر. ومن أهم علامات قريتنا وشعبنا الكرم والتعاون والاخلاق و يعتمد المواطنون على الزراعة والعمل في الخارج و يوجد في قرية قصرة ما يقرب من ١٥٠ الف شجرة زيتون و٥٠ الف شجرة لوز ومثلها من التين وفيها مدرستان ثانو يتان للبنين والبنات ومدرسة ابتدائية للبنات وعيادة صحية و يأتي الطلاب من القرى المجاورة وهي تلفيت ودوما وجوريش الى مدرستنا.

وقصرة قرية متطورة كسائر قرانا الفلسطينية الشامخة شاركت في كل فعاليات هذا الشعب وفيها فريقان رياضيان وهما فريق اهلي قصرةوفريق قصرة الرياضي.

سميح ربحي اخريوش

مناشدة للضمير الحي

إن الفرد منا في هذه الايام العصيبة ليسير شارد الذهن مذهول العقل لما يراه من مصائب وويلات تتوالى الواحدة تلو الاخرى ، والتي نقف حيالها مكتوفي الايدي لا حول لنا ولا قوة ، وبما أن قدرنا ـ كشعب ـ ان نظل ورقة رهان ومحور صراع ، كان لزاما علينا أن يشد بعضنا أزربعض وان نتراحم ونتعاطف فيما بيننا.

ولكني آسف وأنا ارى أن ضمير البعض منا قد اخذ استراحة طويلة ، او بيع في سوق النخاسة بقروش معدودة ، فهوت انسانيتهم في ظلمات لا يخالطها نور ، وباتت مسلكياتهم متنافية تماماًمع رسالتهم واخص بالذكر اصحاب اروع واسمى رسالة عرفتها البشرية الا وهم الاطباء والمرضون.

ففي أحد مستشفياتنا المعروفة بالضفة ، ترى الاطباء يتأففون من بعض المرضى و يتقززون منهم و يقبلون على هذا و يدبرون عن ذاك ، كل حسب ترتيبه في المجتمع ، عدا المعاملة الجافة للمرضى وذوي المرضى ، وترى الممرضات ينهلن بالصراخ والشتيمة اذا طلبت احدى المريضات مساعدة منهن ، اما عن نظافة تلك المستشفى فحدث ولا حرج ناهيك عن الاسعار الخيالية للمستشفى.

فاذا كنت يوما هناك ترى العجب ، ترى الداخلين والخارجين اما صائحين رافعين ايديهم الى السماء شاكين رسل الرحمة والعاملين الى الله تعالى واما يتشاجرون معهم حتى يأتي أهل الخير و يفضون تلك المشاجرة وهكذا دواليك.

فيا اصحاب العقول النيرة! يا اصحاب أروع واسمى رسالة! يا ملائكة الرحمة! يا أيتها الحمائم البيض! و ياكل العاملين في مستشفياتنا رأفة بحالنا واشفاقا بمرضانا ، نعرف أن لكل قاعدة شواذ لذلك نستصرخ الضمير الحي الباقي منكم للحفاظ على شرف المهنة.

حليمة العود ـ الخليل

* * * *

العلم .. طريق النور

العلم طريق النور وسبيل المعرفة بلا شك لملاحظة ما في هذا الكون من تغيرات واتقان وتوازن يكتشفها العلماء تدريجيا سواء في عالم الارض ام السماء .. ولقد نوه القرآن الكريم بمكانة وعظمة العلماء فقال تعالى «**تلك الامثال نضر بها للناس وما يعقلها الا العالمون**» لقد قامت دعوة الاسلام على العلم وامتاز عهده بأنه الحد الفاصل بين عهد الجاهلية الامية وعهد النور والحضارة واولى ايات القرآن الكريم كانت «**اقرأ باسم ربك الذي خلق**» ولقد اقسم المولى بالقلم «**ن والقلم وما يسطرون**» ومجد الله العلماء والعلم بقوله «**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**» ولقد جاء في السنة النبوية عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**» لقد احتضن المسلمون جميع وسائل العلم وقاموا بنشره والاسهام في تقدم العلوم فالعلم هو الطريق الصحيح نحو المستقبل الزاهر وهو خير من طلب المال أو المأكل او المشروب وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لكميل بن زياد «**يا كميل العلم خير لك من المال ـ فالعلم يحرسك وانت تحرس المال ـ والعلم حاكم والمال محكوم عليه**».

وعلى كل مسلم ومؤمن يعيش على سطح هذا الكون ان يعلم بأن كل شيء اذا كثر رخص سوى العقل فاذا كثر تألق واتسعت مداركه وليعلم كل انسان ان الجهل لعنة من الله والعلم رضى منه وجناح تطير به الى السماء.

فالعلم كالماء والهواء بالنسبة للانسان يجب أن يكون متاحا لكل افراد الشعب ولا يمكن أن تقوم ديمقراطية حقيقية من دون ان يتعلم الشعب.

ففي هذه الايام يقوم اكثر اولياء الامور باخراج اولادهم من المدارس وارسالهم للعمل وهذا اكبر خطأ يرتكبه ولي الامر مع ابنه فعلى كل مسلم ان يقدم النصيحة لمن هو اصغر منه سناً بمزاولة العلم وارشاده لطلب العلم والوقوف بجانبه حتى يتخطى المصاعب التي تقف في وجهه وسيرى كل فرد بأن طريق العلم هي طريق الحياة الحرة طريق الحرية والسعادة الابدية لقد قال صلى الله عليه وسلم : «**هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال**» وقال صلى الله عليه وسلم «**تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة و تعليمه صدقة**».

هذا وقال سيدنا عيسى عليه السلام «**من علم وعمل غدا في الملكوت الاعظم عظيما**». وقال سيدنا موسى عليه السلام «**الهي من احب الناس اليك**» قال تعالى «**عالم يطلب علماً**».

بقلم : اكرم الكريري

ولنا لقاء

نداء

إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء!!!!

في دردشة بين اثنين، حول موضوع العمل داخل حدود الخط الاخضر.. بدأ أحدهما بالهجوم على من يعملون في المرافق الاسرائيلية مدعيا ان العامل في اسرائيل والعميل لا يختلفان.. فكلاهما خائن للقضية.

وفوجئت عندما سمعت هذا الكلام... لم أكن لافاجأ لو أنني سمعته من انسان غير واع وغير مثقف او انسان عادي.. ولكن عندما اسمع هذا الكلام من انسان أعرف أنه مثقف وواع وكنت أظن أن لديه احاسيس مرهفة فهذا ما فاجأني..

نعم فوجئت.. لانني كنت اظن ان هذا الانسان هو الاقدر على فهم معاناة الناس ومشاكلهم بحكم المهنة التي يمتهنها والتي تجعله على علاقة وطيدة مع الناس وأحاسيسهم ومشاعرهم.. فهذا ما فاجأني.. وهذا ما جعلني اقول.. اذا كان هذا هو تفكيره فماذا نقول اذن عن تفكير الاخرين..

نعم كيف تسمح يا أخي لنفسك ان تطعن في وطنية انسان يكافح ويعمل في سبيل توفير لقمة العيش لابنائه.. فهل هذه خيانة.. حتى ولو كان العمل في الطرف الاخر فكره اخاك لا بطل...

نعم تتهمه بالعمالة.. لماذا... هل وفر لهذا العامل سوق عمل محلي حتى يعمل به ويمتنع عن الذهاب الى سوق العمل الاخر..

نعم.. هل ساعدناه على ايجاد عمل ورفضه حتى نقول عنه انه ....

لو كان كذلك يا اخانا العزيز لكان يحق لك ان تقول عن هذا العامل ما تشاء.. ولكن الم تتساءل ما الذي يدفع العامل الى تحمل المعاناة والقهر و... اليس ذلك في سبيل توفير لقمة العيش لابنائه.. وانه اذا لم يذهب للعمل في يوم ما لاي سبب فان اطفاله لن يذوقوا طعم الخبز في ذلك اليوم...

الم تتساءل... ما الذي يدفع العامل في بعض المناطق البعيدة الى النوم بعيدا عن عائلته متحملا ان يعيش تلك الفترة في تخشيبات واكواخ.. الم تسمع يا أخي عن الاماكن التي يبيت فيها العمال داخل الخط الاخضر.. الم تسمع عن الحياة التي يعيشونها... ألم تسمع عن المخاطر التي يتعرضون لها... أم انك لست في هذه الدنيا.. فما الذي يجبر هذا العامل على ان يتحمل كل هذه المعاناة لولا انه يدرك ان ذلك في سبيل هدف مقدس وهو اعالة عائلته.. وبعد هذا هل نكن الاحترام لهذا الانسان المكافح أم نقول عنه انه عميل و....

لا تقل ان الاعمال متوفرة.. فلو كانت الاعمال متوفرة فلست اظن ان اي انسان يرضى لنفسه ان يترك هذه الاعمال ليعيش تلك الحياة التي سبق وتكلمنا عنها.. حتى ولو كان الاجر أكبر.. فأنساننا الفلسطيني كل ما يملكه هو كرامته.. وكرامته لن تسمح له بعمل ذلك...ولكن عندما يجد ان الاعمال غير متوفرة.. وان اطفاله سيموتون جوعا وعطشا فانه سيضطر الى تحمل كل المصاعب وكل المعاناة والقهر في سبيل دفع شبح الجوع عن عائلته.. ام ماذا كنت تتوقع منه غير هذا... الم تكن لتتصرف مثله لو كنت مكانه...

نعم اعلم ان هنالك بعض الشواذ.. من الذين يرفضون العمل في المصانع المحلية ويفضلون الاخرى.. طمعا في مزيد من الاجر... وهؤلاء من كان يجب ان توجه اليهم اللوم والاتهامات وكذلك الى اصحاب بعض المصانع المحلية الذين لا يقدّرون العامل ولا يعطوه حقه ناهيك عن المعاملة السيئة... ثم يأخذون بالتباكي والشكوى بان العمال يرفضون العمل لديهم ويفضلون المصانع الاخرى مستغلين حاجة الناس للعمل و....

نعم الى هؤلاء يجب ان توجه اللوم والعتاب والاتهامات.. ولكن ان تتهم وان تظلم فهذا ما استغربه..

وأخيرا... يا اخانا العزيز.. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء....

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

العدد ٤٧٨ / السنة الحادية عشرة / ١١ كانون ثاني ١٩٩٢

Issue No. 478 / Eleventh Year / 11 January, 1992.

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

Independent Weekly News Magazine

" Appears on Saturday "

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

[موقف واحد]

إذا كانت كافة الاتجاهات في الارض المحتلة، ترفض في نشراتها وفي مواقف وتصريحات قياديها أي تحول الخلاف في الرأي الى خلافات تجد التعبير عنها في العصي والحجارة وما شابه ذلك... فان التساؤل عن سبب تحول الخلاف في الرأي الى خلافات دامية يصبح مشروعا...؟! ويصبح ضروريا في هذه الفترة التي تتحمل الصحافة فيها مسؤولية كبيرة... في نبذ ومحاربة تحول الخلاف في الرأي الى خلافات ومشاكل تشكل تربة خصبة لوسائل الاعلام الغربية.

الزميلة «فلسطين المسلمة» تؤكد ان الحوار الوطني خيار استراتيجي للحركة الاسلامية الفلسطينية، والرئيس الفلسطيني اكد مرارا ان الحوار ايضا خيار استراتيجي... وكافة القوى والاتجاهات تتخذ هذا الموقف.. ولكنه لم يقف دون تحول الخلاف في الرأي الى اشكالات وخلافات.. في صورة مؤلمة جدا... ومرفوضة..

لقد «صرخنا» مرات ومرات في وجه كل من يفكر ويثير الخلافات.. قناعة راسخة.. بان حرية الرأي مقدسة للجميع دون استثناء وليست حكرا... لاي أتجاه اولاية فئة فلا يحق لاي كان ان يمتلك الحقيقة وحده.. واذ نرفض الخلافات والاشكالات ننطلق من موقف ثابت في حق الجميع بان يقول رأيه وبأعلى صوته...

لن نمل اونكل في الكتابة ومحاربة هذه الظاهرة حرصا على تطور وتقدم خال من الشوائب والمعوقات للديمقراطية الفلسطينية، التي تجد تعبيرها في حرية الرأي والكتابة..

ان لكل الاتجاهات والقوى موقفا واحدا من هذه الظاهرة موقف المحاربة والمعارضة.. ونستند على هذا الموقف في موقفنا ايضا، اي نستند على حقيقة رفض شعبنا بكل فئاته لهذه الظاهرة...!!

«البيادر السياسي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

ملحوظة

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كُتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء اتفقت مع رأي المجلة أم اختلفت.

محتويات العدد

[مواضيع الغلاف]

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

[اسرائيليات]

صورة الغلاف الأخير : محفوظ أبو ترك

الطباعة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٣ شاقل.

المقال السياسي

إختبار الديمقراطية الفلسطينية

تواجه الديمقراطية الفلسطينية، في هذه اللحظة التي تختصر مرحلة كاملة وجديدة في حياة شعبنا الفلسطيني اختبارا جديا، وحقيقيا، وصعبا... نظرا للالغام الكثيرة التي تتحرك فيها الديمقراطية... ونظرا للتداخلات الكثيرة التي ترى في الديمقراطية لشعبنا «ظاهرة» مرفوضة يجب إجهاضها منذ البداية.. والحيلولة دون ترسيخها كتقليد سياسي وأجتماعي..

ان الشرط الاساسي للديمقراطية.. وتطورها يكون في الحرية والاستقرار السياسي.. ولكن شعبنا اثبت ان فقدانه لهذا الشرط الاساسي والضروري ليس حاجزا أمام أختراق جدار الظرف وممارسة الديمقراطية، وان كان بشكل لا يوازي الديمقراطيات المتقدمة. واستطاع يؤسس لديمقراطيته الوليدة.... والقادرة على الصمود.. حتى بدون تشريعات وقوانين واضحة كما هو الحال مع الديمقراطيات الاخرى التي قطعت شوطا كبيرا في تقدمها الديمقراطي..

ان شعبنا الفلسطيني في الوطن كما في المنافي... يأخذ بالديمقراطية كممارسة. بالشكل الذي يتجاوب و يتفق مع ظرفه.. اي بخصوصية فلسطينية للديمقراطية... تتفق مع حياة النفي والتشتت الجغرافي على خريطة سياسية متناقضة في معظمها... وتتفق مع الظرف الاستثنائي الذي يعيشه في الداخل... غير ان التجارب الديمقراطية التي خاضها في مؤسساته ونقاباته.. رغم الملاحظات التي تسجل عليها، فانها في هذا الظرف الاستثنائي تظل تجاربا متقدمة.. والام تؤسس لديمقراطية حقيقية..

لقد وضعت العملية السياسية وتباين الموقف في الشارع الفلسطيني منها... الديمقراطية الفلسطينية في أمتحان صعب تجاوزته مؤكدة بذلك على ان الديمقراطية الفلسطينية برغم حداثتها قادرة على الصمود في وجه التغييرات والمنعطفات السياسية مهما كانت حدتها.. ولكن هذا لا يعني ان الديمقراطية ليست بحاجة للمزيد من التحصينات لحمايتها وحماية تطورها.. وتقدمها للحيلولة دون تراجعها القهقري كما يحلم و يتمنى كثيرون وفي مقدمتهم اميركا من المعارضين لحق تقرير المصير لشعبنا.

ان الديمقراطية ليست قرارا سياسيا يتم فرضه على الشعب.. وليست قفزة نوعية تحل محلها الديمقراطية لشعبنا... وأنها هي «مولود» ينمو و يتطور بشكل تدريجي ويمر في مراحل كثيرة حتى يصل المرحلة النهائية و يواجه باخفاقات وجمود وربما تراجع قبل ان تصبح الديمقراطية تقليدا يمارسه شعبنا... كما هو الحال في دول أخرى تأخذ بالديمقراطية.

نقول بهذا للحالمين الذين يعتقدون ان الاخذ بالديمقراطية كتقليد لا يحتاج سوى لقرار سياسي من فوق... وللذين يرون في الاشكالات الداخلية التي يواجهها شعبنا بين فترة وأخرى مبررا لعدم الاخذ بالديمقراطية... و يرددون ان شعبنا لا يستحق الديمقراطية.. وأنه غير جدير بها وللذين يمعنون في ادانة شعبنا والقفز به لمجرد اخطاء تقع... او سلوك انسان خاطىء..

ولكن... هذا لا يعني ان الديمقراطية الفلسطينية الوليدة تتقدم وتتطور في طريق مفروشة بالورود.. بل العكس ذلك، فالطريق شائكة ووعرة والالغام المزروعة فيها كثيرة.. وقد سبق وحذرنا اكثر من مرة من الطرف الاخر الذي لا يترك فرصة الا ويحاول استغلالها لضرب الديمقراطية الفلسطينية وتشو يه صورة شعبنا...

وفي هذه اللحظة الفلسطينية، فان ضرب الديمقراطية لتشو يه صورة شعبنا، يبدو هدفا اساسيا بعد ان تجاوزت الديمقراطية لحظة الاختبار الاولى التباين في الموقف من العملية السياسية... وذلك بغية الحيلولة دون ممارسة شعبنا لحقه في تقرير مصيره.. وتلقائيا حقه في اقامة دولته... ومع اي تقدم في العملية السياسية ستظهر ممارسات كثيرة هدفها تشو يه صورة شعبنا... لاعطاء انطباع بانه لا يستحق الحرية والاستقلال...

وأزاء ذلك فان الاختبار الحقيقي والصعب للديمقراطية الفلسطينية لم يبدأ بعد وأنما تحمل المرحلة الحالية الارهاصات الاولية فقط للاختبار القادم... ولهذا فاننا نحذر من الخلافات التي تنشب اوقد تنشب بين الاطر السياسية... اوبين جماعات سياسية كالتي حدثت اخيرا في طولكرم... او الاعتداءات التي حدثت... لاننا نرى في ذلك ممارسة مقصودة هدفها اقناع العالم وفي هذه المرحلة ان شعبنا لا يستحق ان يقرر مصيره... و بالتالي لا يستحق اقامة دولته.

ان الاعلام الغربي لا يترك اي اشكال صغير والاو يأخذ بالنفخ فيه وتضخيمه بينما يغض الطرف عن أية ظاهرة ايجابية... وكأن شيئا لا يحدث في سياسة اعلامية غربية مقصودة هدفها التأثير سلبيا على مسيرة شعبنا وطموحه في تحقيق اهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال... وفي تقرير مصيره...

ان هذه السياسة الاعلامية الموجهة ضد شعبنا كفيلة بان يدرك الجميع جيدا ان ديمقراطيتنا الفلسطينية... هدف لجهات عديدة.. و يبرز ذلك بوضوح حين يلجأ اعلام هذه الجهات الى الخلط المتعمد بين الديمقراطية التي تبيح حرية القول والرأي... وبين الخلافات لدرجة لا نستغرب اذا ما تم تصو يرها وكأنها ديمقراطية وتصو ير الديمقراطية وكأنها خلافات كما حدث اكثر من مرة..

ان للتطور الديمقراطي.. والديمقراطية ثمنا ولكن ان يكون الثمن تعليق اهدافنا في الحرية والاستقلال على مقصلته.. فهذا لا يتفق مع رؤية شعبنا للديمقراطية كجزء من مسيرته لتحقيق أهدافه الوطنية فاذا اسيئت الديمقراطية سواء في شكل ممارساتها اوفي عدم وجود التحصينات التي تحميها فمعنى ذلك ان تكون الديمقراطية أداة هدم وظاهرة معيقة للمسيرة وليست ظاهرة داعمة.. للمسيرة كما هو المفروض..

ان الديمقراطية الفلسطينية تبرز في هذه الفترة و بارقى اشكالها من خلال ظاهرة التأييد للعملية السياسية وظاهرة المعارضة وفي امتداد هذه الظاهرة للشارع والبيت ومكان العمل... التعبير الصارخ عن جدية وحقيقة الديمقراطية الفلسطينية.

ولكن الخطيئة التي ترتكبها فئات من المعارضة و يرتكبها ايضا بعض المؤيدين هي الانطلاق من رؤية خاطئة تقوم على ان القرار الفلسطيني بالمشاركة في العملية السياسية قرار يسير في طريق واحد يسقط كافة الطرق الاخرى.. وممارسة التغيير السياسي على هذا الاساس.. في وقت بات واضحاً فيه من خلال تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومن خلال الممارسة ان القرار الفلسطيني لم ولا يعني الوقوع في اسر الخيار الوحيد... والطريق الوحيد... وأنما الطريق الذي فرضته اللحظة الفلسطينية بكل التغيرات الاقليمية والدولية التي تحكمها.

ان هذه الخطيئة بحق الديمقراطية الفلسطينية وبحق شعبنا التي يرتكبها بعض المؤيدين والمعارضين.. تجد التعبير عنها في مظاهر اليأس التي أخذت شكل تطور الخلاف في الرأي الى خلاف بالحجارة كما حدث في طولكرم... أو الاعتداءات على اشخاص اوممتلكاتهم كما حدث في نابلس وبيت لحم..

اننا مع الديمقراطية.. بارقى صورها واشكالها... حرية التعبير والرأي... والاختلاف في الرأي لكننا نقف وبحزم ضد اية اشكال من الخلافات التي لا تعكس الديمقراطية أحد مظاهر الاختلاف في الرأي وأنما تعكس نوعا من ممارسة ديكتاتورية الرأي ومحاولة فرضه بالقوة.. اويأتي شكل من اشكال الديمقراطية.. نحن مع الديمقراطية كظاهرة حضارية وكجزء من المسيرة ومع الديمقراطية كوعاء يحفظ الوحدة الوطنية.. ويحول دون الخلافات وضد اي شكل من اشكال الخلاف...

ان الفترة القادمة فترة الاختبار الحقيقي للديمقراطية الفلسطينية التي تجد التعبير عنها في الاراء المتعارضة من العملية السياسية وتفرض علينا ادراك حقيقة اساسية اما ان نجتاز الاختبار وتكون الديمقراطية في خدمة مسيرة شعبنا وأما أن تكون الديمقراطية عائقا أمام المسيرة.

سـري جـداً

■ مساع ومشاورات تجري من اجل تشكيل كتل انتخابية لخوض معركة انتخابات الغرفة التجارية في مدينة رام الله .. وهناك عدد من التجار يطالبون بالتريث وعدم اجراء هذه الانتخابات في الفترة الحالية.

■ هناك خلافات داخل حزب العمل حول قرار حكومة اسرائيل بابعاد ١٢ مواطناً فلسطينياً .. اعضاء يطالبون بمعارضة هذه الخطوة وآخرون يؤيدون القرار.

■ وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ابدى لاصدقائه والمقربين اليه تحفظه من قرار ابعاد ١٢ فلسطينياً من الضفة والقطاع لان القرار اتخذ دون مشاورته والحصول على رأيه مسبقاً.

■ منظمة التحرير الفلسطينية شكلت لجنة خاصة لدراسة اوضاع ملكية الاراضي بالضفة الغربية والقطاع استعداداً للمفاوضات الثنائية في حال طرح هذه الامور على المحادثات.

■ استطاع الوفد الفلسطيني تدارك محاولة صحفيين اسرائيليين الحصول على تصريحات متناقضة لاعضاء الوفد عقب قرار اسرائيل بابعاد ١٢ فلسطينياً .. والاصطياد بالمياه العكرة من خلال اجراء اتصالات بينهم لتوحيد المواقف.

■ تجري اتصالات بين عدد من الشخصيات الفلسطينية من ممثلي مؤسسات لم تشارك في أي من اللجان او النشاطات من اجل تشكيل مجلس اعلى للمتابعة والتفتيش لتقييم دور المؤسسات الحالية والقادمة .. ولمراقبة قضية تشكيل مجالس عديدة .. وتشتيت وزعزعة الموقف الفلسطيني.

■ عدد من غير العرب القاطنين في القدس يدرسون امكانية رفع دعوى قضائية ضد شركة الكهرباء العربية مطالبين بتعويض لانقطاع التيار الكهربائي اثناء العاصفة الاخيرة عن منازلهم لاكثر من يومين.

■ غبطة بطريرك اللاتين في القدس د. ميشيل صباح يسعى جاهداً الى حل الاشكال الذي وقع بين ابناء طائفة في بيت لحم .. وهو لم يأل جهدا في تحقيق الصلح واحقاق الحق لكل طرف.

■ علم أن خسائر شركة كهرباء محافظة القدس جراء العاصفة الثلجية الاخيرة وصلت الى حوالي مليون شاقل .. وهذه الخسائر ناتجة عن انقطاع اسلاك وكوابل وتخريب قطع كهربائية مما سيزيد من عجز الشركة السنوي.

■ علمت البيادر السياسي ان رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين منح أجازة لمدة ثلاثة اشهر من أجل انجاز بعض الامور الخاصة ومتابعة بعض مؤلفاته.

■ تجري المشاورات والاتصالات من أجل حل اشكال وقع في مجلس نقابي.. وهناك اتفاق على استمرارية الحفاظ على هذا المجلس.. وعدم اضعافه مهما كانت الاسباب!!

خاص جداً

■ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أجرى اتصالاً هاتفياً مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وطلب اليه ان يعمل على تحسين الاجواء والعلاقات بين منظمة التحرير ودول الخليج العربي، وهذا الاتصال أثمر عن قيام السعودية باصدار بيان ضد قرار الابعاد الاسرائيلي.

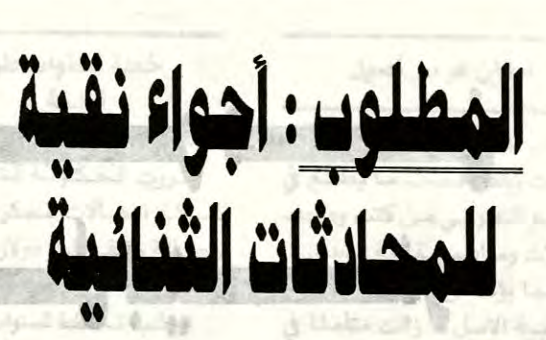
■ اوساط دبلوماسية مصرية ابدت اسفها واستياءها من رد فعل رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير على مكالمة الرئيس المصري حسني مبارك حول الابعاد... وكان موقف شامير في هذه المكالمة متشددا.. وهذه الاوساط تؤكد ان المكالمة ستبعد أحتمال اي لقاء بين مبارك وشامير خلال هذا العام ١٩٩٢.

■ هناك توجه لدى اوساط دولية بالعمل على فك الحصار الاقتصادي على العراق... ومن خلال خطوات مرحلية والحكومة التركية تبدي مرونة في طلباتها السابقة القاسية بخصوص رسوم مرور النفط العراقي عبر اراضيها ومن المتوقع ان يتم التوصل الى اتفاق عراقي تركي بهذا الخصوص قبل نهاية هذا الشهر.

■ قرار الابعاد الاسرائيلي الاخير اعاد التنسيق بين الوفود العربية الى المحادثات الثنائية... وهناك اتصالات مكثفة لعقد قمة تضم رؤساء دول كل من سوريا والاردن ولبنان وفلسطين ومصر لبحث الخطوات المستقبلية نحو المفاوضات الثنائية ورسم سياسة تعاون وتنسيق بهذا الخصوص.



المطلوب: أجواء نقية للمحادثات الثنائية



جاك خزمو

عقوبة الابعاد لها مؤيدوها ومعارضوها في اسرائيل .. في نظر اليمين انها عقوبة رادعة رائعة تشفي الغليل .. وفي نظر اليسار حجر عثرة امام المسيرة السياسية وتزيد الامور تعقيدا .. وتهدم جسور التفاهم والتعايش بين شعوب المنطقة.

هذه العقوبة استخدمت من قبل .. ولاقت ردود فعل عنيفة في مختلف الاوساط العالمية .. وفي هذه المرة واجهت ردود فعل قوية حتى من الادارة الاميركية التي عبرت بلسان نطاقها الرسمي عن أنها ضد مثل هذه السياسة.

العالم يقف ضد سياسة الابعاد .. وكذلك اسرائيليون .. ولكن الحكومة الاسرائيلية اتخذت هذا القرار مؤخراً .. واعلن شامير أنه لن يتراجع عن قرار الابعاد .. مهما كانت الضغوط.

رد الفعل الفلسطيني كان تأجيل سفر الوفد الفلسطيني الى واشنطن للمشاركة في جولة جديدة من المحادثات الثنائية .. والرد العربي كان تضامنيا مع القرار الفلسطيني .. واجلت الوفود جميعها سفرها الى واشنطن.

وهنا برز سؤال مهم ألا وهو : هل تستمر المسيرة السياسية رغم القرار الاسرائيلي بالابعاد أم تتوقف نهائياً أم تقف عند شرط اساسي الا وهو ضرورة تراجع اسرائيل عن هذا الموقف قبل استمرار هذه المفاوضات.

إن من يتابع المسيرة السياسية يجد واضحاً أن من امنيات الجانب الاسرائيلي عدم الاستمرار في المسيرة السياسية .. لان هذه المسيرة ستجبرها على اعطاء تنازلات .. والقيادة الاسرائيلية تفتعل الكثير من المشاكل من اجل اطالة امد هذه المفاوضات وافشالها .. والدليل القاطع على ذلك أن اسرائيل في الجولة السابقة التي عقدت اوائل كانون اول الماضي اجلت حضور الوفود الاسرائيلية للمحادثات الثنائية خمسة ايام من أجل تعطيل المسيرة واستفزاز الجانب العربي.

إن المسيرة السياسية كما قلنا مراراً وتكراراً طويلة وشاقة وهي تتطلب النفس الطويل والخطط الواعية والادراك الكامل لكل خطوة .. ويجب أن نتوقع العثرات والاستفزازات ويجب أن نتوقع كل شيء .. وهذا أمر واقعي يعرفه كل انسان.

إن من يظن أن وقف المسيرة السياسية هو لصالحنا قد يخطيء لان اسرائيل تسعى الى ذلك .. ومن يحاول ان يجد المبررات لوقف المسيرة قد يساعد على فشل الجهود السياسية .. وبالتالي بقاء الاراضي العربية تحت السيطرة الاسرائيلية لسنوات وسنوات.

إن من اولى اهداف أي انسان مخلص بالارض المحتلة ان ينهي الوضع الذي نعيشه وانهاء معاناته .. وتحقيق العدل للجميع ولتحقيق هذا الهدف لا بد من نفس طويل ، واعصاب باردة.

ويجب أن نتوقع أيضاً المزيد من الاستفزازات والعرقلات لهذه المسيرة وعلينا مواجهتها بوعي وتعقل بعيداً عن الاحاسيس والمشاعر الرنانة .. وأن نكون واقعين ومنطقين.

إننا نشك في أن تغير اسرائيل موقفها تجاه قرار الابعاد .. ونشك ايضاً في أن تغير اسرائيل سياستها في الاراضي المحتلة .. ونشك في أن تقدم اسرائيل كل التنازلات وتنسحب من هذه الاراضي خلال ليلة وضحاها او حتى خلال سنوات.

إن المطلوب الآن ومن اجل ان نوقف المزيد من الاستفزازات ولتجنب العرقلات والعثرات للمسيرة السلمية أن تكون هناك مذكرة من قبل راعيي المؤتمر امبركا وروسيا تضع في حسبانها المحرمات التي يجب عدم اقترافها اثناء سير المفاوضات ، وأن تظهر جميع الاطراف حسن النوايا تجاه المسيرة عبر الممارسة الفعلية لا عبر رفع شعارات فقط .. وان يكون هناك حد لبعض الاستفزازات واهمها عدم اتخاذ اجراءات الابعاد بحق اى فلسطيني في الفترة الحالية واثناء المفاوضات .. وقرار تجميد الاجراءات الاسرائيلية القاسية لا تقل أهمية ايضا عن قرار تجميد الاستيطان في فترة المحادثات والمفاوضات والاتصالات.

إننا ندعو الدولتين الراعيتين للمسيرة السلمية في منطقة الشرق الاسط أن تكونا اكثر واقعية وجدية في رعايتها لها .. وأن توضحا الامور امام الجميع وتضعا حدا لقرارات استفزازية قد تعرقل هذه المسيرة وان تمنعا اتخاذ اجراءات مستقبلية من جانب اسرائيل ضد المواطنين العزل في الضفة والقطاع.

قد يعارض بعضهم ما نقول ونحس به .. ولكن لا بد من قول الحقيقة .. بأن علينا الاستمرار في المسيرة السلمية وعلينا وضع الجانب الاسرائيلي في زاوية ضيقة .. علينا ان نبق في موقفنا المنادي بضرورة تحقيق السلام العادل القائم على الحق .. وعلينا أن نفوت الفرصة على اسرائيل من الهروب من هذه المسيرة .. لانه لو توقفت المفاوضات أو استمرت فان اسرائيل لن تغير من سياستها نهائياً .. الا اذا تحقق السلام واذا انتهى الوضع الذي نعيشه.

علينا أن نكون واعين والا نقع في الشباك وننفذ ما تريده اسرائيل ونتحمل مسؤوليته ايضاً وعلى الدولتين الراعيتين للمسيرة أن ترسما خطوطا حمراء تضع النقاط على الحروف لتوفير جو هاديء من المفاوضات والمحادثات بعيدا عن الاستفزازات والسياسات التي يرفضها الجميع.

خبر من كل بيدر

**** تسوية الخلاف حول المؤتمر الاقليمي ****

بخلاف الكثير مما قيل فان زيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية لكل من عمان ودمشق الاسبوع الماضي، استهدفت ازالة الخلاف في الموقف بين سوريا والاردن حول المؤتمر الاقليمي، حيث ترفض سوريا حضوره قبل حدوث تقدم في المفاوضات الثنائية بينما توافق الاردن..

الموقف الفلسطيني أقرب للموقف السوري. ولكنه حذر جداً من أن يكون الخلاف بين الطرفين على حساب التنسيق بين الوفود العربية في مفاوضات واشنطن.. وخلال زيارته لعمان أعلن القرار الاسرائيلي بابعاد اثني عشر فلسطينياً.. وبالتالي تم وضع هذا القرار على جدول أعمال القدومي في العاصمتين الاردنية والسورية لجانب الهدف الاول..

**** جولة لعرفات ****

من المتوقع أن يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بجولة تشمل سوريا والاردن ومصر.. يلتقي خلالها مع الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك والملك حسين وتهدف الجولة .. الى دراسة الوضع خلال الفترة الاخيرة ووضع تصورات مشتركة للفترة القادمة.

الرئيس الفلسطيني يسعى لوضع آلية عمل مشتركة بين الاردن وسوريا ولبنان بالاضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية .. تحدد الموقف العربي من المفاوضات الثنائية.. ومن المفاوضات متعددة الاطراف .. وتحول دون حدوث أي خلاف يؤثر على الوفود العربية..

وفي هذا الصدد فان زيارة القدومي جاءت للتمهيد لجولة عرفات القادمة..

**** القيادة التي تقرر ****

علم من مصادر فلسطينية، أن القيادة الفلسطينية، اتخذت قراراً يقضي بعدم تحديد أي موقف من العملية السياسية نتيجة لأية خطوة تقوم بها اسرائيل، من قبل اعضاء الوفد الفلسطيني .. أو الشخصيات الفلسطينية في الداخل .. والانتظار حتى يتم اتخاذ الموقف من القيادة الفلسطينية في تونس..

جاء هذا القرار عقب التباين في الموقف بين مسؤولين في منظمة التحرير وبين أحد أعضاء الوفد الفلسطيني من الارض المحتلة، تعقيباً على القرار الاسرائيلي بابعاد اثني عشر فلسطينياً.

**** نحو آلية وحدوية ****

عكست الخلافات التي حدثت في مدينة طولكرم استنكاراً من كافة الفصائل والقوى على الساحة الفلسطينية في الارض المحتلة والخارج .. واذ نقف ضد كل الخلافات والاشكالات ونعتبرها ظاهرة غريبة عن شعبنا.. فاننا ندعو الى تجاوز الاستنكار نحو آلية وحدوية تحول دون حدوث أي خلاف في المستقبل..

ان رد الفعل على هذه الخلافات الفردية وغير المسؤولة، نأمل أن يتطور الآن وليس الغد الى فعل لئلا تحدث مثل هذه الخلافات في المستقبل ولا ينفع عندها الاستنكار أو الأسف..!!

**** أميركا .. والابعاد ****

تعقيباً على الطلب الفلسطيني المقدم لمجلس الامن الدولي باتخاذ اجراءات تحول دون تنفيذ اسرائيل لقرار الابعاد أفادت بعض المصادر أن الادارة الاميركية رفضت هذا الطلب .. وطلبت من بعض الدول العربية التوسط لدى منظمة التحرير.. لالغاء قرار تأجيل سفر الوفد الفلسطيني لمفاوضات واشنطن .. تحت شعار أن الاسراع في المفاوضات سيلغي كافة الاجراءات الاسرائيلية.

الادارة الاميركية هددت باتخاذ الفيتو ضد أي مشروع قرار مقدم لمجلس الامن ينص على الغاء اسرائيل قرار الابعاد أو يدعو لالتزام اسرائيلي بالتخلي عن هذا القرار.

**** خطة اعلامية .. سياسية ****

أعدت منظمة التحرير الفلسطينية خطة اعلامية ـ سياسية هدفها فضح الازدواجية في السياسة الاميركية .. وبخاصة في تعاملها مع الصراع الشرق أوسطي، باسم الشرعية الدولية .. وايجاد موقف دولي ضاغط على الادارة الاميركية لالغاء الازدواجية..

القيادة الفلسطينية أجرت وتجري اتصالات مع دول المجموعة الاوروبية لدفع أوروبا لممارسة دور أكبر في الشرق الاوسط.. وللضغط على أميركا لتغيير سياستها...

الازدواجية في السياسة الاميركية أكبر من أن يتم حصرها وبخاصة تجاه الشعب الفلسطيني .. ففي الوقت الذي تصر فيه على تطبيق الشرعية الدولية في مناطق العالم الثالث تتجاهل الشرعية الدولية للقضية الفلسطينية.. وفي الوقت الذي تدعو فيه لاعادة العلاقات مع اسرائيل ترفض اعادة الحوار مع منظمة التحرير .. الخ .

**** شكر لفاعلي الخير ****

رغم الجهود الكثيرة التي بذلت لمواجهة العاصفة الثلجية، التي تعرضت لها الارض المحتلة، والتي تستحق الشكر.. فقد لوحظ أن الاستعدادات لم تكن على المستوى الكافي والمطلوب..

ويبدو أن هذا ناجم عن عدم توقع هذه العاصفة بهذا الشكل والحجم .. ونأمل أن تكون الاستعدادات لمثل هذه الحالات أكبر من الاستعدادات الحالية .. وبخاصة أن دائرة الارصاد تتوقع موجة ثلجية جديدة.

وفي هذا الصدد لا بد من شكر المؤسسات التي حركت جرافاتها لازالة الثلوج وتسيير حركة المواصلات .. على أن تطال هذه الحركة طرق القرى في المرات القادمة.

**** ثمرة جهد فلسطيني ****

بعد أن قررت الدول العربية، ارسال وفودها الى واشنطن رغم اعلان منظمة التحرير عن تأجيل الذهاب الى المفاوضات .. تحركت القيادة الفلسطينية، وبشكل سريع .. وعلى أعلى المستويات حيث أجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالات مع العواصم العربية المعنية.. وقام رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي بزيارتين عاجلتين للاردن وسوريا وأثمرت هذه الجهود وحدة الموقف العربي باعلان الوفود العربية تأجيل سفرها لواشنطن.

**** منح شعث تاشيرة لأميركا ****

أفادت مصادر فلسطينية أن لا علاقة لقرار أميركا منح تأشيرة دخول للدكتور نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقرار اسرائيل ابعاد اثني عشر فلسطينياً، وان القرار تم أخذه قبل فترة خلال الاتصالات التي جرت بشكل غير مباشر بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير عقب الجولة الاولى من مفاوضات واشنطن.

وهذا يخالف المعلومات التي قالت ان القرار الاميركي جاء لامتصاص غضب الفلسطينيين، الذي أثاره قرار الابعاد الاسرائيلي.

تعليقات

غش البنزين

شكلت الحكومة اللبنانية لجنة تحقيق خاصة لدراسة قضية بيع بنزين مغشوش في عدة محطات وقود في لبنان .. وطلبت الى اللجنة اعطاء توصيات لحل مثل هذه المشكلة وتفاديها مستقبلا..

حتى البنزين يغش في عالمنا العربي .. اليست هذه بحد ذاتها مأساة تعكس حاجتنا الى سنوات وسنوات .. من العمل كي (نخلص) من اللصوص الغشاشين داخل وخارج السلطة.

أسوار تركية ..

قررت الحكومة التركية البدء في بناء سور حول الحدود التركية مع العراق وايران من أجل منع الاكراد من الهروب وأخذ القانون بأيديهم.

وهل السور يمنع مثل هذا الهروب .. أم أن اعلان بناء السور هو من أجل تخويف الاكراد وليس أكثر..

كبش الفداء ..

مؤسس البانيا أنورخوجا توفي .. وها هي الامور تتغير ويتغير الحكم .. وتعتقل زوجته الارملة (٧١ سنة) بتهمة الفساد وتحمل مسؤولية ما اقترفه زوجها..

انه الهروب من معاقبة نظام حكم كامل .. ولا بد أن تكون هناك ضحية أو كبش فداء..

ديمقراطية مدمرة

ثلاثون محطة اذاعة وتلفزيون تعمل وستعمل قريباً على الساحة اللبنانية مما يؤكد عودة الحياة الطبيعية الى لبنان..

ويؤكد أيضاً أن الديمقراطية تمارس هناك ودون حدود وهذه هي بحد ذاتها مصيبة لبنان ومصدر تدميره..

لبنان عربي أصيل

ذكر تقرير عربي أن مدينة بيروت تنشر نصف ما يطبع في العالم العربي من كتب وصحف ومجلات ومواضيع ثقافية عديدة..

وهذا يؤكد أن الحضارة اللبنانية العربية الاصل ما زالت متأصلة في لبنان .. وما زالت بيروت عاصمة وحركة الثقافة العربية..

خطة لسنوات طوال قادمة ..

قررت الحكومة التركية بناء شبكة اتصالات عسكرية متطورة وحديثة تكلف مليار دولار، وسينتهي العمل بها بعد سنوات طوال..

تركيا تخطط لسنوات وسنوات ونحن في العالم العربي نحكي عن الماضي ونتغنى بأمجاده.. فلتوضع خطط عربية مستقبلية لتطوير الامور المعيشية في عالمنا العربي وبصورة فعالة..

مصنع سري للمخدرات

اكتشفت أجهزة الامن في بلجيكا مؤخراً مصنعاً سرياً يقوم بانتاج وتطوير حبوب المخدرات المختلفة.. والقي القبض على أصحاب المصنع المربح كثيراً..

.. حتى صناعة المخدرات لها مصانعها ومن يتاجر بها.. وهذه مأساة وظاهرة يجب أن يوضع حد لها في كل أنحاء العالم..

معرض بالمغرب

سيقام في المغرب خلال شهر أيام القادم المعرض الثالث لصناعات البلاستيك والمطاط في عالمنا العربي..

اقامة المعارض أمر محبذ .. واسلوب حضاري لدعم صناعاتنا ونأمل مشاركة جميع الصناعات ذات العلاقة في هذه المعرض الكبير.

مشروع مصري حيوي ..

تقوم الحكومة المصرية الآن بتنفيذ مشروع حيوي يتمثل في نقل مياه الشرب من النيل الى منطقة السويس عبر خط أنابيب طويل وهذا المشروع سيوفر حاجيات منطقة السويس من مياه الشرب..

كثر الله من أمثال هذه المشاريع الحيوية لرفع شأن المواطن وتخفيف أعباء الحياة اليومية عنه..

تمويل مشاريع ..

قرر البنك الاسلامي تمويل مشاريع عديدة في دول رابطة العالم الاسلامي خلال العام القادم ١٩٩٢.. وخصص مبلغ ١١٨ مليون دولار لهذه المشاريع..

البنك الاسلامي له دوره في دعم مشاريع حيوية في عالمنا الاسلامي والمطلوب المزيد من أموال الدعم لمثل هذه المشاريع.

قطوف وتأملات

هل يستطيع كاتب يحترم نفسه ويعيش واقعه أن يكتب خارج حدود التاريخ الذي يعاصره، وخارج الزمن الذي يعيشه؟!

□□□□□□□□□

وسأحاول الاجابة !....

- أن كل تجربة وكل فعل انساني وكل كلمة انسانية تحمل في أحشائها لحظة زمنية محددة وواقعاً تاريخياً خاصاً وشعوراً فريداً... ويسري هذا الوصف على أقل الاشياء أهمية وأحقرها تفاهة...
- أن هذا التحديد الزمني والواقع التاريخي لا يحرم الاشياء من حريتها الفردية، فلا بد من وجود قياس لحركتها الحرة بالنسبة لبقية الاشياء.
- انها مغالطة واضحة أن نخرج الفرد من التاريخ أو أن نطمس التاريخ في داخل الفرد أو أن نحرك الفرد والتاريخ جنباً الى جنب.
- الأدباء الذين يتحدثون عن واقع واحد، ولكنهم يختلفون في تصويره انما يعنون باختلافهم حقيقة واحدة .. وهي .. أن لكل منهم فهماً خاصاً للواقع واحساساً خاصاً ينبع من فلسفته التاريخية..
- الفلسفات التاريخية ليست نصوصاً مقدسة.. فهناك فلسفات تاريخية تزيف الواقع .. وفلسفات تخنقه.. .. وفلسفات تكتشف حقائقه وتسعى الى تغيير مساره نحو الاتجاه الصحيح..
- وليست كل كلمة تقال أو تكتب يمكن اعتبارها صدقاً والا ما كان هنالك معيار للتمييز بين الخطأ والصواب والتدجيل والاخلاص.

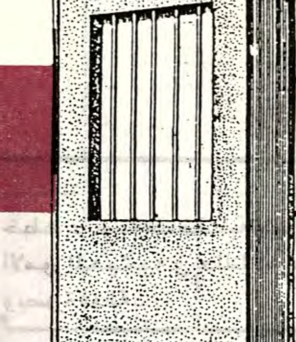
■■■■■■■■■

نحن في حاجة ال تعليم بناتنا، لأننا (لا) نريد لهن أن يعشن جاهلات متأخرات، فتنحوا عن طريقهن يا أشباه الرجال من الغواة والمفسدين ليستطعن الوصول الى مدارسهن آمنات مطمئنات .. لا تزعجوهن بفضولكم وأسفافكم فاننا لم نبعث بهن الى المدارس الا ليضفن الى فضيلة الأدب والكمال فضيلة العلم والمعرفة...

□□□□□□□□□

- افسحوا الطريق لهن، وافسحوها للعاملة الخارجة في طلب رزقها، والارملة الكادحة من أجل أيتامها، والوحيدة العاجزة عن قضاء حاجتها الا بنفسها، فان أبيتم عليها ذلك، فاعترفوا بأنكم الاعداء للمرأة وأنكم القساة المتوحشون، لأنكم تأبون عليها الا احدى الخطتين القاتلتين، إما الجهل الدائم أو السقوط الرهيب...
- الفضيلة الفضيلة أيها القوم! فهي العزاء الوحيد لشعبنا عن جميع آلامه ومصائبه والامل الباقي له أن ضاعت (لا قدر الله) جميع آماله وأمانيه .. والشرف الشرف، فلربما جاء يوم ندير فيه أعيننا من حولنا فلا نجد مما تملك أيدينا شيئاً سواه.

■■■■■■■■■



وراء الاحداث

على اثر فوز **جبهة الانقاذ** الاصولية في الجزائر بالدورة الاولى للانتخابات التشريعية الجزائرية افادت مصادر عديدة ان عددا من **القادة الاسلاميين** الاصوليين الذين يعيشون في المنفى **قرروا الاقامة الدائمة بالجزائر** بعد انتهاء الدورة الثانية من هذه الانتخابات.

■ الامين العام لمجلس التعاون الخليجي د. عبد الله بشارة **تلقى دعوة رسمية لزيارة ايران** من اجل تحسين وتعزيز التعاون بين المجلس الخليجي وايران. ومن المتوقع ان يزور طهران خلال الاسابيع القادمة.

■ **اتصالات ايرانية ـ اميركية و بصورة سرية** تجري من اجل **تحديد اتفاق سياسي** بين الطرفين لفتح المجال امام **عودة العلاقات الدبلوماسية .. اميركا تطالب بتنفيذ شروط محددة قبل عودة هذه العلاقات.**

■ **تلقت الجامعة العربية انتقادا واضحا لموقفها بخصوص التهديدات الاميركية لليبيا** وابلغت وزارتا الخارجية الاميركية والبريطانية هذا الانتقاد للامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد.

■ **قررت مصر بيع اسلحتها من صنع سوفياتي الى عدة دول افريقية قبل** ان تنفذ قطع الغيار من الاتحاد السوفياتي المنحل .. واستطاعت بيع نصف هذا السلاح القديم حتى لان.

■ اجهزة الامن الغربية عقدت سلسلة من الاجتماعات السرية لتبادل المعلومات وللتنسيق فيما بينها **من أجل كشف هوية الخاطفين للرهائن الاجانب في لبنان** .. ولمنع اية اعمال استفزازية ضد المصالح الغربية مستقبلا.

■ **اجرت القوات الاميركية المتواجدة على الاراضي الكويتية سلسلة من المناورات ..** وقد رفضت القيادة الاميركية مشاركة وحدات كويتية في هذه المناورات مما اثار غضب بعض القادة العسكريين الكويتيين.

■ يجري الرئيس السوداني المعزول جعفر **النميري اتصالات مع عدد من السودانيين الاصوليين محاولا الوصول الى عفو عام** يسمح له بالاقامة في الخرطوم .. الزعيم السوداني الفريق عمر البشير يرفض مثل هذه المحاولات النميرية و يعتبرها خطوة نحو محاولات تسلم السلطة من جديد.

■ **القيادات الدينية التونسية الجزائرية اختلفت حول مواضيع معينة** هذه الخلافات أدت الى وضع مريح للحكومة التونسية التي تراقب التحركات المشتركة للتيارات الدينية بالمغرب العربي.

■ **قرر حزب الكتائب تأجيل عقد مؤتمره العام تفاديا لوقوع خلافات وانشقاقات .. و يجري البطريرك الماروني مار نصر الله صفير تحركات واتصالات من اجل توحيد الصف الماروني على الساحة اللبنانية.**

■ ذكرت مصادر سنغالية أن **القوات الفرنسية المتواجدة هناك قامت بمهمة تأمين حراسة لزعماء الدول الاسلامية** الذين شاركوا في قمة دكار .. وأن احدى دول الخليج العربي غطت تكاليف هذه الحراسة.

■ طلب الرئيس اللبناني الياس **الهراوي من عدد من القانونيين وضع نظام داخلي لعمل مجلس الوزراء اللبناني ..** و يستهدف من ذلك منع تكرار الغياب المتعمد والمتكرر لعدد من الوزراء.

■ **وقعت السودان وايران على اتفاق عسكري** يتم بموجبه قيام ايران بتدريب الجيش السوداني في المعاهدة العسكرية ـ الايرانية مجانا .. مقابل دعم السلطة السودانية الحاكمة للتيارات الدينية الاصولية في السودان وعدم القيام بأي اجراء ضدها.

■ احد الاثرياء اللبنانيين استطاع تحقيق **مصالحة اولية بين الشيخ حسين فضل الله احد زعماء حزب الله وزعيم حركة امل نبيه بري** واتفق على مواصلة اجراء مثل هذه الاجتماعات مستقبلا.

■ **قرر السلطان قابوس** زعيم سلطنة عمان **اعادة بناء القوات المسلحة العمانية** ورصد ميزانية لتنفيذ هذه الخطة خلال السنتين القادمتين.

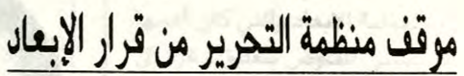
■ الرئيس اللبناني الياس **الهراوي طلب من اجهزة الامن السورية العاملة في لبنان دعم الاجهزة اللبنانية** من اجل اظهار كفاءتها وافشال محاولات تفجير سيارات وزعزعة الامن الداخلي في لبنان.

■ عدة دول عربية نفت عبر رسائل وجهتها الى كل من الادارة الاميركية والحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية ودول اوروبية عديدة وجود «كارلوس» «الارهابي» الدولي في أي من هذه الدول واكدوا أن كارلوس لا بد وانه يقيم في منطقة غير عربية.

■ الرئيس اللبناني الياس **الهراوي** وخلال قمة رابطة العالم الاسلامي في دكار **طلب من جميع القادة دعم لبنان في اعادة تعميره..** وعلم ان نشاطاً عربياً واسلامياً ظهر مؤخراً في لبنان **وتم التوقيع على عدة صفقات تجارية** .. قد تنعش الاقتصاد اللبناني.

■ اكثر من دولة تسعى لتحقيق **انفراج في العلاقات الخليجية و بخاصة الكويتية مع الاردن ..** وهناك احتمال بقيام مسؤول اردني رفيع بزيارة الكويت خلال الاسابيع القادمة.

■ **القيادة اليمنية** الحاكمة اجرت سلسلة من الاتصالات مع قادة العشائر من اجل **تفادي وقوع اية مشاكل واشتباكات و بخاصة** ان عدد من العناصر الذين ينتمون الى هذه القبائل تم اعتقالهم بعد اتهامهم بالتورط بعدة اغتيالات تعرض لها قادة و برلمانيون يمنيون.



موقف منظمة التحرير من قرار الإبعاد

رسالة بأن أبو عمار يمسك كافة الخيوط بصلابة!!!

وهيئة الداخل تعرف موقعها ودورها... بالضبط

لم يكشف القرار الاسرائيلي بابعاد اثني عشر فلسطينيا عن اصرار حكومة شامير على وضع العراقيل امام استمرار الاشتراك الفلسطيني في العملية السياسية، فقط.. وإنما كشف هشاشة الاستقلالية القيادية للداخل الفلسطيني أمام القيادة الفلسطينية التي تمسك بيد قوية.. كافة الخيوط السياسية الداخلية.. رغم الحرب السياسية الاميركية المعلنة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.. ورغم الاشتراطات الاميركية التي ليست سوى استجابة للمطالب الاسرائيلية.. التي تم وضعها على الاشتراك الفلسطيني في العملية السياسية.. كخطوة لانهاء منظمة التحرير عن الخارطة السياسية في المنطقة وايجاد هيئة من الداخل الفلسطيني كقيادة بديلة للقيادة الفلسطينية].

ان القيادة الفلسطينية، لم تعط هيئة الداخل اية فرصة وأن كانت تتشاور معها لتقرير الموقف الفلسطيني الواجب أتخاذه على خلفية قرار الابعاد الاسرائيلي... وأنما قالت وأن لم يكن بصورة مباشرة وعلنية، ولكن بصورة واضحة ان الموقف الفلسطيني.. من اختصاص القيادة الفلسطينية.. التي هي وحدها تقرر ذلك في تأكيد فلسطيني ان هيئة الداخل، هيئة منفذة وليست مقررة.

ابو عمار الذي يفهم اللعبة الاميركية جيدا، من وراء الاشتراطات الاميركية على الاشتراك الفلسطيني... اراد ان يوضح للادارة الاميركية حقيقة ان الحلم الاميركي.. الاسرائيلي بايجاد هيئة بديلة من الداخل الفلسطيني، لمنظمة التحرير وقيادتها.. هو حلم ميت ولا يعدو كونه اضغاث احلام.. تسيطر على ادارة بوش وحكومة شامير.. واراد ان يوضح لكل المتشككين ان القيادة الفلسطينية هي التي تقرر... وأن القرار النهائي هي التي تتخذه.

وفي العرف السياسي الفلسطيني لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ان هيئة الداخل... ليست قيادة للشعب الفلسطيني.. لا في الارض المحتلة ولا خارج الارض المحتلة، وأنما هي هيئة سياسية منفذة لسياسة منظمة التحرير لا تملك صلاحية اتخاذ اي قرار او خطوة سياسية.. ودورها يكمن في تنفيذ ما تقرره القيادة الفلسطينية في تونس فقط.

ان الظرف السياسي الاقليمي والدولي والذي كان من معطيات أنتهاء الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو وأنهيار الاتحاد السوفياتي... وحرب الخليج.. قد أملى على منظمة التحرير الفلسطينية تشكيل هذه الهيئة السياسية في الداخل لمواجهة المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية.. ولتجاوز بعض العوائق التي ضغطت على منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية... ولم ولن تكون اقرارا من منظمة التحرير بقيادة بديلة للشعب الفلسطيني.

ان الاعلام الغربي.. والجهاز السياسي في عدد من الدول الغربية و بالتحديد اميركا.. و بعض الاعلام العربي المرتبط بصورة مباشرة وغير مباشرة بالسياسة الاميركية.. دأب ومنذ مؤتمر مدريد وحتى الان على النفخ في هيئة الداخل كقيادة جديدة للشعب الفلسطيني.. ومعنى أكثر من ذلك في الهجوم على القيادة الفلسطينية وعلى ابو عمار بالتحديد.. في صورة تعكس السياسة الاميركية الرامية الى تشكيل قيادة جديدة ومن الداخل الفلسطيني بديلة للقيادة الفلسطينية ولمنظمة التحرير..

أن تسليط الاعلام على اعضاء هيئة الداخل الفلسطيني ليست مصدره.. أحترام هذه الهيئة التي لم تنفك تعلن أنها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير وأنها الاداة المنفذة للقرار الفلسطيني ليس أكثر... وأنما مصدره تنفيذ السياسة الاميركية بالقضاء على منظمة التحرير وأنهاء القيادة الفلسطينية..

قرارات بالإبعاد ...!
فلسطينيون وسيرتهم!

أن هذه السياسة الاعلامية مبرمجة بشكل دقيق.... وأن كانت تحاول ان تخفي نفسها ولكن هدفها واضح.. وهي موجهة بالدرجة الاولى للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.. وفي دعوة بعض الصحفيين المصريين لازالة عرفات واحلال حنان عشراوي او اي انسان من هيئة الداخل محله تعبير ساذج عن هذه السياسة المبرمجة.. وفضح غير مقصود لها..

لقد مد ابو عمار الحبل منذ مدريد وحتى قرار الابعاد الاسرائيلي بشكل اوحى انه يجهل السياسة الاميركية الرامية الى أيجاد قيادة من الداخل... ولكنه استغل اللحظة المناسبة.. قرار الابعاد... ليوجه رسائل لجهات عديدة...

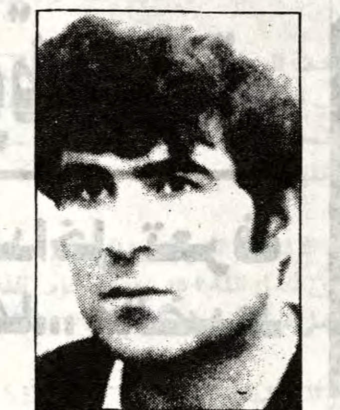
■ **اولا :** لقلة من الداخل تطرب للنفخ الاعلامي ونقول قلة لان الكل يعرف موقعه ودوره... و يعرف بالضبط انه منفذ للسياسة الفلسطينية وليس مقررا.. وأن هيئة الداخل هيئة تنفيذية للقرار الفلسطيني من اصغر القضايا حتى أكبرها.. رسالة مفادها ان على القلة ان تعرف دورها وموقعها بالضبط..

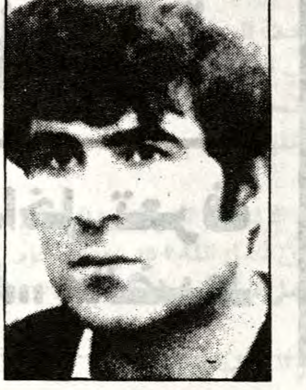
■ **ثانيا:** رسالة لاميركا ان الحدود الممنوحة لهيئة الداخل محدودة جدا وأن هدفها غير خاف على القيادة الفلسطينية وايضا على هيئة الداخل التي تعرف موقعها... وأن القرار الفلسطيني.. هو قرار القيادة الفلسطينية قرار منظمة التحرير الفلسطينية.. وأن محاولات أميركا ايجاد قيادة من الداخل مهما بلغت قوتها السياسية والاقتصادية.. والعسكرية... محكومة سلفا بالفشل.. وان قرار المشاركة في العملية السياسية هو قرار منظمة التحرير وليس قرار هيئة الداخل التي لا تملك اتخاذ اي قرار..

■ **ثالثا:** حاولت بعض وسائل الاعلام منذ مدريد وحتى قبل مدريد ان توحي أن هيئة الداخل هي التي تملي مواقفها على القيادة الفلسطينية في الخارج... وفي هذا السياق فان رسالة عرفات للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج واضحة... أنْ القيادة الفلسطينية وفقط القيادة التي تقرر وهذا لا يعني عدم التشاور مع هيئة الداخل ومع الاجهزة والمؤسسات الفلسطينية في الداخل والخارج..

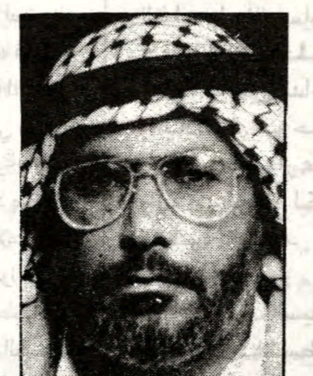
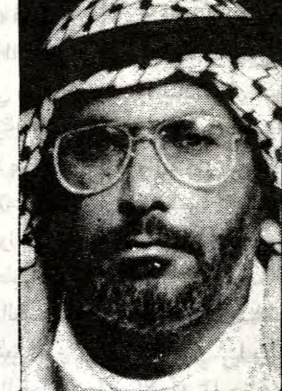
■ **رابعا:** رسالة للدول العربية ان منظمة التحرير هي التي تقرر السياسة الفلسطينية وليست هيئة الداخل او اية جهة فلسطينية، و بدون منظمة التحرير وقرارها لم يكن هناك مشاركة فلسطينية في العملية السياسية..

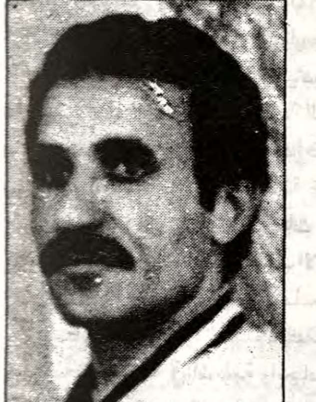
■ **خامسا :** رسالة للعالم كله ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي التي تمسك بقوة كافة خيوط السياسة الفلسطينية.



* ايهاب محمد علي الاشقر * غـزة
* رأفت عثمان علي نجار * خانيونس
* أحمد محمد محمد حمدان * خانيونس

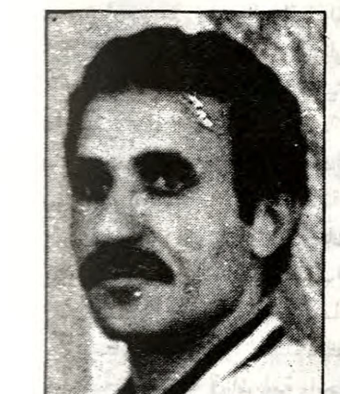
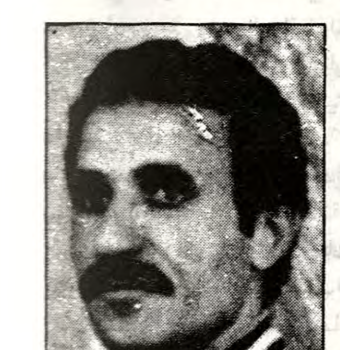
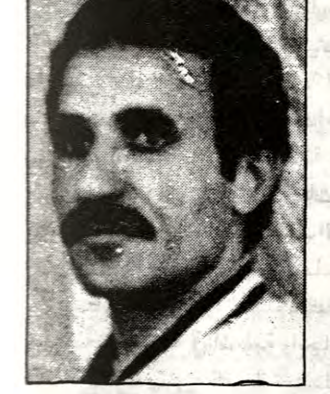





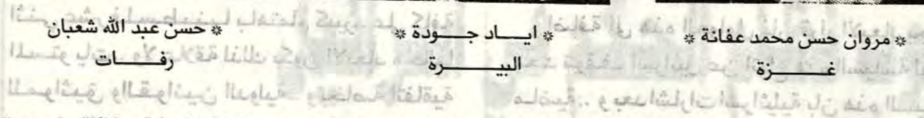
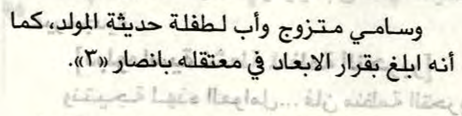
* سامي عطية سمهدانة * رفـح
* خضر عطية محجز * مخيم جباليا
* أحمد حسان أبو سيف * مخيم دير البلح

في أجواء التحضير لجولة المفاوضات السلمية الثنائية بين الاطراف العربية واسرائيل في واشنطن، أعلنت الحكومة الاسرائيلية عن قرارها القاضي بابعاد اثني عشر مواطنا فلسطينيا من الضفة والقطاع، وذلك على اثر تزايد هذه المواجهات كما تقول المصادر الاسرائيلية، وازدياد استعمال السلاح مما أودى بحياة اسرائيليين في الفترة الاخيرة.

وقد طال قرار الابعاد اعضاء عدة تنظيمات فلسطينية هي حماس وفتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية، فيما يشبه محاولة شل لهذه الفصائل بابعاد بعض رموزها.

* مروان حسن محمد عفانة * غـزة
* ايـاد جـودة * البيـرة
* حسن عبد الله شعبان رفـات

وقد حدثت العديد من ردود الفعل الدولية والمحلية المستنكرة لعملية الابعاد والتي كان أهمها قرار الفريق الفلسطيني المفاوض بتعليق سفره الى واشنطن احتجاجا على القرار الاسرائيلي...

وتعطي «البيادر السياسي» هنا صورة مقتضبة للاشخاص المقرر ابعادهم وموجزا لسيرهم الذاتية... وهم :

■ **ايهاب محمد على الاشقر ـ حي الرمال :**

ولد عام ١٩٦٥، و يعمل مديرا اداريا لمركز مجلس الخدمات الصحية في قطاع غزة بالاضافة الى عمله كمصور في شبكة التلفزة البريطانية W T N وهو عضو في اللجنة التحضيرية للجان السياسية.

كان اعتقاله للمرة الاولى في شهر اب عام ١٩٨٢ بتهمة العضوية في فتح حيث حكم بالسجن الفعلي لمدة عام، كما اعتقل في اوائل عام ٨٨ ولمدة ٣٣ شهرا بتهم عضوية في القيادة الموحدة عن حركة فتح والاتصال بالمنظمة، حيث استمر في نشاطه بعد اطلاق سراحه.

وأثناء دراسته في معهد البولتكنيك بالخليل كان مسؤولا عن حركة الشبيبة وخضع للاقامة الجبرية، وقررت السلطات ابعاده لاستمرار نشاطه بعد اخلاء سبيله في كانون الاول عام ٩٠ حيث كان عضوا مركزيا في حركة فتح و يقوم بالاشراف على مختلف النشاطات.

■ **رأفت عثمان النجار ـ حي الرمال ـ غزة.**

ولد عام ١٩٤٥ وهو متزوج واب لثلاثة اطفال و يعمل موظفا في كلية العلوم والتكنولوجيا بخان يونس، وكان قد اعتقل عام ٦٨ كما حكم عام ١٩٧٠ بالسجن مدى الحياة، وأفرج عنه في صفقة تبادل الاسرى، وقد اعتقل اداريا لاربع مرات خلال الانتفاضة وتنسب اليه السلطة حاليا رئاسة الجبهة الشعبية في القطاع حيث ابلغته بقرار الابعاد في سجنه بانصار «٣».

■ **أحمد محمد نمر حمدان ـ خانيونس**

ولد عام ١٩٢٩ و يعمل اماما لمسجد الرحمة وتتهمه السلطات بالنشاط السياسي من خلال حركة حماس وقد اعتقل لاكثر من مرة في اعوام ٨٦، ٨٧، ٨٨ بتهم مختلفة، وتنسب له فعاليات مختلفة رغم اقامته بالسجن الاداري عام ١٩٩١ حيث اتخذ قرار بابعاده.

■ **سامي عطايا ابو سمهدانه ـ من رفح**

ولد عام ١٩٦٠ و يعمل مراسلا صحفيا بغزة، واعتقل للمرة الاولى عام ٨١ لمدة عام ونصف، ومتهم بانه أحد قيادي حركة الشبيبة الطلابية واعتقل ٦ مرات قتالية بين اعوام ٨٦ ـ ٩١.

وسامي متزوج وأب لطفلة حديثة المولد، كما أنه ابلغ بقرار الابعاد في معتقله بانصار «٣».

■ **خضر عطية خضر محجز / مخيم جباليا**

ولد عام ١٩٤٥ واعتقل لاول مرة عام ٨٨ واستمرت عمليات اعتقاله حتى اخر عام ٩١، وهو متهم بالانتماء لحركة حماس و بأنه أحد قياديها وتنسب له الجهات الامنية نشاطات وفعاليات مختلفة في نطاق قيادته لمنطقة جباليا.

■ **أحمد حسان عبد الله ابو سيف ـ مخيم دير البلح**

ولد في عام ١٩٥٥ وهو متزوج واب لطفل و يعمل موظفا في الهلال الاحمر واعتقل في المرة الاولى عام ٧٥ حيث حكم لمدة ٢٠ عاما بتهم الانتماء لفتح وحيازة السلاح والقيام بأعمال عسكرية وافرج عنه في صفقة تبادل الاسرى عام ٨٥، وقد اعتقل اداريا لعدة مرات طوال سنوات الانتفاضة و بلغ بقرار الابعاد أثناء وجوده في معتقل «أنصار ٣» باعتباره احد القياديين الفتحاويين بالقطاع.

■ **مروان حسن محمد غفانه ـ حي الرمال ـ غزة**

ولد عام ١٩٥٨ و يعمل مراسلا صحفيا وهو متزوج واب لسبعة اطفال، واعتقل اداريا اكثر من مرة خلال سنين الانتفاضة وتنسب له السلطات انه من قياديي حركة فتح، و يقوم بالتحريض وقيادة المعتقلين في انصار «٣» بالنقب أثناء اعتقاله.

وتم اعتقاله مؤخرا لابلاغه بقرار الابعاد وتنفيذه.

■ **اياد «الهامي» عبد الرؤوف جودة ـ من غزة وسكان البيرة..**

ولد الهامي عام ١٩٦٣ وهو متزوج واب لطفل، و يعمل في مؤسسة تنموية بالقدس، درس في جامعة بيرزيت وتعتبره السلطات من نشطاء الجبهة الشعبية واعتقل اداريا اكثر من مرة.. حيث بلغ بقرار الابعاد في معتقل «انصار ٣».

■ **غسان محمد سليمان جرار / رام الله**

ولد غسان عام ١٩٥٩ وهو متزوج واب لطفل و يعمل في جمعية الشبان المسيحية بالقدس، واعتقل عام ٧٦ ليحكم ثلاث سنوات ونصف، حيث دخل جامعة بيرزيت بعد الافراج عنه وفرضت عليه السلطات الاقامة الجبرية في مكان سكنه انذاك جنين كما اعتقل اداريا اكثر من مرة.

وتنسب اليه السلطات النشاط من خلال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

■ **حسن عبد الله حسن شعبان / رفات رام الله**

ولد عام ١٩٥١ وهو متزوج واب لطفلين، تخرج من جامعة بيت لحم حيث كان أحد نشطاء الجبهة ألديمقراطية حتى عام ٨٣ حيث تحول الى العمل في الجبهة الشعبية، وتتهمه السلطات بقيادة خلايا الجبهة في منطقة القدس، وكان قد اعتقل اداريا اكثر من مرة خلال الانتفاضة.

■ **علي فارس حسن الخطيب / رام الله**

ولد عام ١٩٦١ متزوج واب لطفل.. نشط منذ كان طالبا في صفوف الجبهة الشعبية واعتقل وحوكم عام ٨٠ بالسجن ١٨ شهرا. وواصل بعد الافراج عنه النشاط اثناء دراسته في جامعة بيرزيت واعتقل اداريا لاكثر من مرة خلال الانتفاضة، وتنسب له السلطات نشاطات تحريضية لصالح الجبهة الشعبية حيث ابلغ بقرار الابعاد مؤخرا.

■ **محمد نمر عبد الرحمن صافي ـ رام الله**

ولد عام ١٩٤٩ وهو متزوج واب لثلاثة اطفال، اعتقل عام ٧٨ بتهمة العمل لصالح الجبهة الديمقراطية في رام الله كما اعتقل مرة أخرى عام ٨٢ واعتقل اداريا خلال الانتفاضة عدة مرات، وتنسب اليه السلطات عضويته في قيادة الجبهة الديمقراطية للارض المحتلة.

المنظمة تتحرك على ثلاثة إتجاهات

التضامن العربي مع الموقف الفلسطيني خطوة إيجابية

ليست المرة الاولى التي تبعد او تقرر فيها حكومة اسرائيل ابعاد فلسطينيين عن الارض المحتلة، غير ان هذه المرة تجيء في ظرف اقليمي ودولي يختلف عن ظروف الابعاد السابقة، ولهذا يحظى قرار اسرائيل بابعاد اثني عشر فلسطينيا باهتمام كبير.. على كافة المستو يات.. ولا علاقة لذلك بكون الابعاد مخالفا للمواثيق والقوانين الدولية.. و بخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، التي حظرت على اية سلطة أحتلال، ابعاد مواطنين خارج الحدود...

ان القرار اكتسب الاهتمام نتيجة لعدة عوامل اساسية يمكن حصرها.. في ما يلي :

■ **اولا :** جاء قرار الابعاد قبل ايام من موعد عقد الجولة الثانية من مفاوضات واشنطن في السابع من الشهر الحالي.. و بعد موافقة كافة الاطراف على حضور هذه الجولة.. مما يشكل استهانة اسرائيلية بالمفاوضات، ورصاصة الرحمة على عملية السلام... كما وصفها بيان منظمة التحرير...

■ **ثانيا :** يجيء مخالفا للسياسة الدولية و بخاصة لسياسة الولايات المتحدة الاميركية المعلنة والهادفة الى انهاء الصراع في المنطقة عبر حل الصراع حلا سياسيا يقوم على الشرعية الدولية التي تحظر سياسة الابعاد.. و يضع أميركا أمام مسؤولية وجدية التزامها في تحقيق الحل السياسي والسلام في المنطقة...

■ **ثالثا:** يجيىء مخالفا للتوجه الفلسطيني المتمثل بالمشاركة في العملية السياسية لحل الصراع حلا سياسيا، و يعكس تمسك اسرائيل بسياستها التقليدية وذلك كون الشارع الفلسطيني سيتأثر بهذا القرار... و بالتالي بتأييده للمضي في العملية السياسية ما دامت اسرائيل تنتهج سياسة معاكسة للتوجه السياسي السلمي الفلسطيني.

■ **رابعا:** و بالاضافة الى ذلك يدلل قرار الابعاد على ان لا فرق عند اسرائيل بين التوجه السياسي السلمي والتوجه العنيف عند الشعب الفلسطيني ما دامت النتيجة واحدة امعان اسرائيل في سياستها المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية من الاستيطان الى الابعاد الى غيرها من الاجراءات.

■ **خامسا :** يجيىء في وقت تؤيد وتدعم فيه اغلبية الدول العربية ان لم يكن كلها المسيرة السياسية الهادفة الى انهاء الصراع عبر حله حلا سياسيا يقوم على الشرعية الدولية.. وفي وقت يدعم و يؤيد المجتمع الدولي هذه المسيرة..

لكل هذه العوامل فان القرار الاسرائيلي بابعاد اثني عشر فلسطينيا يحظى بأهتمام سياسي واعلامي اكثر من عمليات الابعاد السابقة التي تمت.

اضافة الى هذه العوامل فان قرار الابعاد يجيء بعد توقف اسرائيل عن اتباع هذه السياسة لفترة ماضية.. و بعد اشارات اسرائيلية بان هذه السياسة غير مجدية...

[دبلوماسية نشطة لمنظمة ألتحرير]

ونتيجة لهذه العوامل... فان منظمة التحرير التي أتخذت وعلى اعلى المستو يات قرار المشاركة في العملية السياسية، مؤكدة الموقف الفلسطيني القائم على دعم وتأييد الحل السياسي للقضية الفلسطينية.. أتخذت قرارا فوريا يقضي بتأجيل سفر الوفد الفلسطيني لواشنطن.... وعقدت أجتماعات متواصلة في تونس برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. لتحديد النشاط الدبلوماسي الضروري لوقف تنفيذ اسرائيل لقرار الابعاد..

منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت سلسلة من الاجراءات والتحركات السياسية النشطة على كافة الاصعدة و يمكن تحديد ذلك في ثلاثة خطوط :

■ **الاول :** فلسطينيا... وتمثل في القرار الفلسطيني بتأجيل سفر الوفد الفلسطيني الى الجولة الثانية من مفاوضات واشنطن.. وفي عدم ادلاء المسئولين في منظمة التحرير او الفلسطينيين في الارض المحتلة بتصريحات وفي عقد اجتماع متواصل في تونس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير و برئاسة عرفات.

■ **الثاني :** عربيا أجراء اتصالات عاجلة وسريعة مع الدول العربية و بخاصة مع الدول المشاركة في مفاوضات واشنطن.. وقد اسفرت هذه الجهود الفلسطينية عن اول خطوة تنسيقية عملية بين الدول العربية المعنية بالمفاوضات و بين منظمة التحرير بقرار هذه الدول تأجيل الذهاب لواشنطن أحتجاجا على القرار الاسرائيلي.. وضغطا على الادارة الاميركية لممارسة الضغط على اسرائيل لالغاء قرار الابعاد..

■ **الثالث :** دوليا.. وعلى ثلاثة اتجاهات :

الاول بأتجاه مجلس الامن الدولي حيث تم عرض قضية الابعاد على مجلس الامن وقدمت الدول التي تؤيد القضية الفلسطينية مشروع قرار يقضي باتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي يدعو و يلزم اسرائيل بعدم تنفيذ القرار و يدعو لاعادة المبعدين الفلسطينيين الى الارض المحتلة.

الثاني.. باتجاه المجموعة الاورو بية وتمثل بعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني وسفراء ثلاث دول اورو بية ممثلين للمجموعة الاورو بية في تونس ومطالبة المجموعة الاورو بية بتحمل مسؤوليتها في الغاء قرار الابعاد الاسرائيلي والثالث باتجاه الادارة الاميركية ومطالبتها بالضغط على اسرائيل لالغاء قرار الابعاد.

[المطلوب اميركيا الضغط.. وليس كلام تخدير]

ان الاساس الذي ترتكز عليه منظمة التحرير في موقفها السياسي من قرار الابعاد الاسرائيلي و بخاصة بعد ان اعلنت الدول العربية ـ سوريا، الاردن، لبنان، تضامنها مع الموقف الفلسطيني بتأجيل سفر الوفود الى واشنطن... هو اساس قوي و يضع الادارة الاميركية والمجتمع الدولي أمام امتحان جديتها في تحقيق الحل السياسي وفي التزامها بالشرعية الدولية وذلك :

■ **اولا :** كون قرار ألابعاد مخالفا للشرعية الدولية التي على اساسها تم تحريك العملية السياسية.. وتم عقد مؤتمر مدريد والجولة الاولى من مفاوضات واشنطن.. وتنفيذ اسرائيل لقرارها يعني ان العملية السياسية تسير على الشرعية الدولية والقانون الدولي..

■ **ثانيا :** كون القرار يمثل طعنه للسياسة الاميركية الهادفة لايجاد حل سياسي للصراع.. لان الحل السياسي لا يقوم على اتخاذ خطوات ضد العملية السياسيةكالابعاد والاستيطان وأنما يقوم على أتخاذ خطوات تساعد في تقدم العملية السياسية..

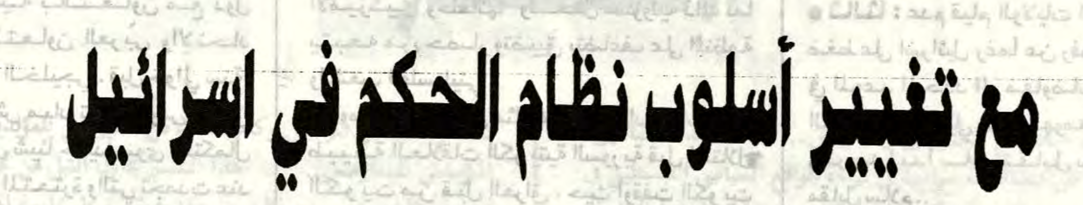
■ **ثالثا:** كون القرار جاء في لحظة صدق للموقف الفلسطيني بالاشتراك في العملية السياسية لحل الصراع حلا سلميا، و بهذا يعكس الموقف الاسرائيلي المسار بين طريق الحل السلمي السياسي وطريق الحل العنيف.

ازاء ذلك فان قرار الابعاد الاسرائيلي وضع اميركا في «خانة اليك»... أما أتخاذ اجراءات ضغط على اسرائيل تحول دون تنفيذ القرار، وأما الاكتفاء بكلام التخدير كالشجب والاستنكار والدفاع عن اسرائيل في مجلس الامن الدولي..

ان ادارة بوش حتى كتابة هذا الموضوع لم تخرج في موقفها عن الخطوات الاجرائية الهادفة الى امتصاص الغضب الفلسطيني والعربي.. كالادانة والشجب لقرار الابعاد والموافقة على اعطاء تأشيرة دخول للمستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدكتور نبيل شعث.

رأي

بقلم : محمد وتد



مع تغيير أسلوب نظام الحكم في اسرائيل

اعارض تغيير اسلوب نظام الحكم في اسرائيل بسبب انتمائي للاقلية العربية الفلسطينية فيها.. وأو يده كفلسطيني يتمنى ان يختصر مسافة درب الالام التي يسير بها شعبه... لماذا هذا التناقض...؟

انه يأتي من طبيعة تركيب المجتمع الاسرائيلي والدولة اليهودية... فما من شك ان الاقليات القومية والعرقية والسياسية والدينية تتمتع نظريا بنفوذ سياسي اكبر طبقا لاسلوب النظام القائم في اسرائيل.. ولما كنت منتسبا للاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، فان احتمالات الاستفادة من الوزن الانتخابي لهذه الاقلية تظل أكبر مما هي في اي اسلوب نظام حكم آخر وفي مقدمته انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة...

قبل أيام دار حديث بيني وبين أحد النواب العرب وكان متردداً في موقفه، وكان سبب تردده إعتقاده بان الناخبين العرب بواسطة ممثليهم يستطيعون أن يملوا شروطهم على أحد المرشحين لرئاسة الحكومة. ومرت بذاكرتي كل الا تفاقيات التي عقدها المواطنون العرب مع مختلف الاحزاب والتي لم ينفذ أي منها.. فأن كانت الاحزاب وهي بحاجة دائمة لاصوات الممثلين العرب في الكنيست قد طنشت ولحست وعودها فكيف بنا بمرشح قد يحتاج للاصوات العربية مرة كل أربعة اعوام!؟

ان السياسة الاسرائيلية سياسة ميكيافيلية انتهازية ولهذا فان تضييق هامش المناورة لدى الاقليات يضعف وزنها السياسي وعليه فأنني اعارض القانون... إلا ان هذا الحساب يمثل الوجه الواحد للعملة ولكل عملة وجهين!

و يتمثل الوجه الاخر بالقضية الا كبر ــ القضية الفلسطينية.. وها نحن نسمع بآذاننا ونرى بأعيننا كيف ان الاحزاب اليمينية الصغيرة تهدد بالانسحاب من الحكومة اذا وافقت الحكومة الاسرائيلية المصغرة على الدخول في مفاوضات مع الوفد الفلسطيني حول الحكم الذاتي.. وتتمثل وجهة نظر هذه الاحزاب بان الحكم الذاتي يقود حتما الى الدولة الفلسطينية المستقلة وعليه فأن اي رئيس حكومة يقوم ائتلافه على قاعدة كهذه يشعر أنه مكبل اليدين والقدمين.

ولو أن أنتخابه كان مباشرا من قبل الشعب لشعر بحرية اكبر ووجد هامشا واسعا للمناورة بين المواقف السياسية المتناحرة..

أن المسيرة السلمية الفلسطينية بحاجة لمن يدفعها الى الامام لا الى من يضع العصي في دواليب عجلاتها سيان كان من اسرائيل او خارجها.. ومن الحكمة اغلاق ابواب الهرب امام المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، عن طريق أنتخابه مباشرة ووضعه بين فكي كماشة الضغوط الدولية.

وفي عملية جرد حسابية كنت سأصوت لصالح النقطة الثانية اي لاجراء أنتخابات مباشرة لرئيس الحكومة فذلك يخدم، قضية السلام بدون شك ويخلق ظروفا جديدة لتحديد مكانة الاقلية الفلسطينية في اسرائيل... انني استغرب موقف بعض النواب العرب ونواب الجبهة خصوصا الذين اصابتهم اللخمة... وأمل ان يخرجوا من لخمتهم هذه و يصححوا موقفهم في جولات التصو يت القادمة.

العلاقات السورية الفلسطينية... تقدم بطيء بينما المسيرة تفرض التنسيق

انقشع غبار عاصفة الصحراء الاميركانية بالتعاون مع دول اعضاء في مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي والمجلس الخليجي. قبل حوالي سنة، ليعلن الرئيس بوش مبادرته بخصوص الشرق الاوسط والتي لم تحمل شيئاً جديداً سوى استكمال المحاولات السابقة المتعثرة والتي تجمدت عند مبادرة شامير عام ٨٩ المتحدثة عن حكم ذاتي وانتخابات للفلسطينيين.

وفي هذا المناخ السياسي، وجدت الدول العربية نفسها مجرورة (من الانف الى الحتف) لتوافق على المبادرة بكل هلاميتها وعدم وضوحها الذي يخدم بقوة التوجهات الاسرائيلية.. بينما وجدت بعض هذه الدول انسجاماً سريعاً مع المرحلة المقبلة من خلال تراث علاقتها التاريخية بالولايات المتحدة، في الوقت الذي فوجئت فيه دولة كسوريا أنها لا تستطيع تحديد موطيء قدمها في النظام العالمي وخارطته السياسية الجديدة.. الا أنها مضطرة للسير فيه..

ومنذ اللحظة الاولى لمساعي بيكر من أجل تنشيط عملية السلام فانه كان من الواضح تردد سوريا وايجابيتها المضغوطة مع بيكر نظراً لفقدانها البدائل التي أجهز عليها انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه الى جمهوريات غير فاعلة حالياً على الاقل..

وهنا تقزم المعسكر العربي الساعي لتحقيق الحقوق العربية الى حده الاصغر، وبرزت فيه الاقطار العربية منفصلة جوهرية ومترابطة بشكل كاريكاتوري شكلياً لدرجة تثير الاشمئزاز من كل عبارات وحدة المصير والتضامن العربي..

وفي هذا الجو السياسي، بدأت سوريا تسعى لرسم دائرة خاصة بها من أجل الحفاظ على بعض الحقوق، حيث وجدت في منظمة التحرير الفلسطينية، ضالتها، بعد أن حاربتها وطاردت قيادتها الشرعية لسنوات عشر سابقة.. وذلك انطلاقاً من الفهم العميق لحقيقة أن الفلسطينيين يمثلون جوهر المسيرة في حالة وجودهم أو عدمه وبالتالي فان سوريا التي تخشى من أن تؤدي مطالبتها بكامل حقوقها الى تحملها مسؤولية فشل المسيرة الاميركية تسعى لوضع منظمة التحرير الفلسطينية كلقمة مدفع تتصادم مع الادارة الاميركية وحلفائها وتتحمل مسؤولية ذلك بما يتبعه من حصار وتضييق يتضاعف على المنظمة والشعب الفلسطيني.

وما يعيدنا الى مثل هذا الاعتقاد هو استذكار طبيعة العلاقات الكويتية السورية قبل احتلال الكويت من قبل العراق، حيث أوقفت الكويت مساعداتها لسوريا، ونشبت بين الطرفين حرب اعلامية فارغة، ولدى مواجهة العراق لغطرسة حكام الكويت اصطف نظام دمشق الى جانب الحلفاء في محاربة العراق..

والاسد الذي يتبنى الواقعية السياسية والاستفادة من كل شاردة وواردة ليس ببعيد عنه اللعب بالورقة الفلسطينية للضغط في المفاوضات. كما لعب طويلا بالورقة اللبنانية.

إلا أن يقظة القيادة الفلسطينية ولسنوات، تجاه دهاء الاسد، ومواجهة محاولاته لضرب المنظمة واحتوائها، لا تعني بحال أن طموحات دمشق قد توقفت لاحتواء الورقة الفلسطينية.

ومع كل ذلك فان بدء المسيرة المفروضة أفرز أهم ضروراته والتي تتلخص في أهمية الوصول الى مستوى عال من التنسيق بين القيادتين الفلسطينية والسورية، لمنع انزلاق أي طرف منها بشكل منفرد في تسويات ثنائية.

لهذا السبب قام فاروق القدومي مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير بزيارات سابقة الى دمشق، ومن أجل التأكيد على ضرورة التطور في المسيرة على كافة الجبهات، بما لا يسمح بشكل أو بآخر للسير شوطاً طويلا في جبهة معينة بينما الأمور متعثرة على جبهات أخرى.

وتأتي الزيارة الحالية للقدومي الى دمشق في ظروف مختلفة عن السابقة يمكن فرزها كما يلي:—

● **أولا**: من الواضح تماماً أن مؤتمر مدريد والمفاوضات التي تمت جولتها الاولى في واشنطن لم تؤد الى التأكد بأن اسرائيل جادة في تحقيق السلام.

● **ثانياً**: الاعلانات السياسية الرسمية في تل أبيب والمتكررة حول عدم استعداد اسرائيل للتنازل عن الجولان، أو السماح باقامة دولة فلسطينية مستقلة بين الاردن واسرائيل.

● **ثالثاً**: عدم قيام الولايات المتحدة بممارسة أي ضغط على اسرائيل رغماً عن رفض الاخيرة للحضور في الموعد المحدد الى مفاوضات واشنطن، واصرار الطرف الاسرائيلي على مفهومه بالنسبة لقرار ٢٤٢ وطرحه لمبدأ سلام مقابل سلام بدلا من أرض مقابل سلام..

ان هذه الصورة التي أصبحت واضحة للأطراف العربية رفض منظمة التحرير للسير باتجاه دمشق في الوقت الذي ينفصل فيه الوفدان الاردني والفلسطيني قبل انطلاقهما الى الجولة الثانية من المباحثات في واشنطن، بعد أن أعلن الاردن استعداده للذهاب في الموعد المحدد في حين أن الوفد الفلسطيني أرجأ سفره الى ما بعد البت في مسألة المواطنين الذين أعلنت السلطة الاسرائيلية عن قرار ابعادهم.

ولا شك في أن زيارة القدومي ستتناول تحضيراً لقمة سورية فلسطينية في وقت قريب من أجل اعادة التأكيد على ثوابت التحرك المشترك خلال المسيرة السلمية.

وفي الوقت الذي يبقى فيه الاردن، المهتم الاساسي بايجاد حل للقضية الفلسطينية يبعد شبح المخططات القائلة بالوطن البديل، فان الاردن لا يعترض على السياسة الفلسطينية، في تحركها باتجاه دمشق خاصة وأن هذا التحرك من المفترض أن يحترم الاهداف الاستراتيجية، الخاصة بالحقوق العربية والفلسطينية.

كما أن هنالك العديد من الامور التي ستكون على جدول قمة الاسد وعرفات، وبخاصة على صعيد الفلسطينيين للشرعية الفلسطينية.

وعلى ذلك فانه من المنتظر أن يتم تقارب سوري فلسطيني الى حد كبير وبشكل يبني نواة لجبهة عربية تخوض حركة السلام مع اسرائيل دون الابقاء على ثغرات يمكن النفاذ منها، خاصة وأن سوريا تعيش في فترة جيدة مع دول الخليج التي تعلن بمناسبة وبدونها عن جاهزيتها للتطبيع مع اسرائيل، التي لن تجد مبرراً للانسحاب من الأراضي العربية، اذا ما حققت وضعاً معترفاً به وعلاقات طبيعية مع هذه الدول بالاضافة الى مصر..

بقلم: عبدالله عواد ..

الإنتظار ..

يبدو ان الحكم القاطع للمؤيدين والمعارضين... بان القاعدة الجماهيرية تؤيدهم، ينطوي على مغالطة سياسية في قراءة الواقع السياسي الفلسطيني في الارض المحتلة، فأدبيات المؤيدين وكتاباتهم، تعكس صورة أن الاغلبية الساحقة مؤيدة ونفس الشيء بالنسبة للمعارضة حيث ادبياتهم وكتاباتهم تعكس صورة بأن الاغلبية معارضة للعملية السياسية التفاوضية وقلة مؤيدة...

هذا الحكم القاطع في هذه اللحظة الفلسطينية ينطوي على طفولية سياسية في فهم الشارع الفلسطيني وقراءة الواقع السياسي... ويعبر عن محاولات التأثير في الشارع لصالح المعارضة او التأييد في وقت يبدو القلق.. واضحا على جماهير شعبنا... لا يحمل التأييد... ولا يحمل المعارضة... بقدرما يحمل الخوف من المستقبل القادم المنظور وغير المنظور... فالمؤيدون غير قادرين على حسم القاعدة الجماهيرية لصالح التأييد في ضوء الموقف الاميركي... والاهم في ضوء الوقائع اليومية المرافقة للعملية التفاوضية. والمعارضون غير قادرين على حسم القاعدة لصالح المعارضة في ضوء ان الاشكال النضالية الاخرى التي يطرحونها يأخذ بها المؤيدون وبشكل يفوق أحيانا ان لم يكن في اغلب الاحيان ما يأخذ به المعارضون.

ان اللحظة العاطفية اللحظة الوحيدة التي يستغلها المؤيدون والمعارضون على السواء لاظهار ان القاعدة الجماهيرية تؤيدهم.. فاذا ان المؤيدون قد استغلوا مؤتمر مدريد فان المعارضة استغلت وتستغل فشل مفاوضات واشنطن، وهذا يبين بوضوح ان المعارضة والتأييد تعتمد في مخاطبة الجماهير على اللحظة السياسية... وليس على سياسة ثابته فاستقبال الوفد حين عاد من مدريد كان نقطة لصالح المؤيدين بينما عودته من واشنطن بالشكل الذي تم كان نقطة لصالح المعارضة..

ان علاقة المعارضة والتأييد بالجماهير علاقة قائمة على الحدث السياسي اللحظي وهذا المؤشر يدل على ان فشل العملية السياسية سواء بانتهائها او بوصولها الى نتيجة لا تتفق مع الحقوق الوطنية لشعبنا سيكون لصالح المعارضة، والعكس اذا ما نجحت العملية السياسية في تحقيق الحقوق الوطنية.. فان النتيجة ستكون بالضد من المعارضة.. اي لصالح المؤيدين.

صحيح هذه رؤية سطحية للعلاقة بين المؤيدين والمعارضين وبين الجماهير.. وعلاقتهم بالحدث، لكن تأسيس المعارضة والتأييد على اللحظة السياسية العاطفية.. لا بد ان يقود الى طرح هذه الرؤية.. وفي الاسابيع القليلة الماضية بما أنطوت عليها من تطورات مست الجماهير والمعارضة والتأييد ما يفرض طرح هذه الرؤية.. التي رغم سطحيتها قد تكون الرؤية الوحيدة القادرة على تفسير الواقع السياسي الفلسطيني في الارض المحتلة في هذه المرحلة..

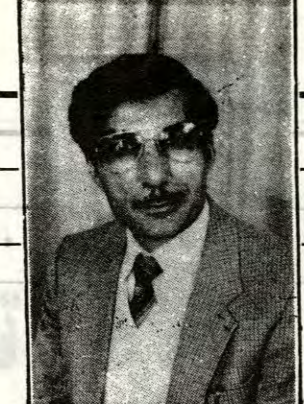
ان هذه الرؤية التفسير للعلاقة بين المعارضين والمؤيدين في الداخل... التي يفسرها بعض المراقبين وكأنها تغطية من المعارضين للمؤيدين.. وأيضا تغطية من المؤيدين للمعارضين.. هذا التفسير يحاول النيل من تجربة التأييد والمعارضة في هذه الفترة... التي اظهرت مقدرة شعبنا على ممارسة المعارضة والتأييد بوعي وبقوانين غير مكتوبة... رغم بعض الشوائب التي ظهرت وقد تظهر.. ويحاول هذا التفسير ايضا افراغ المعارضة من جديتها بهدف الغاء اي دور ايجابي للمعارضة في العملية التفاوضية يكون في صالح الحقوق الوطنية لشعبنا..

ان المعارضين والمؤيدين على السواء محكومون بالظرف الاقليمي والدولي الجديد، فاذا كان المؤيدون قد قرروا المشاركة في العملية السياسية بتدخل مباشر من الطرف، فان المعارضين يمارسون المعارضة بشكل يتدخل الظرف بشكل مباشر، وزيادة في الايضاح كان قرار المشاركة في جزء مهم منه مفروضا من قبل اميركا ولم يخف ابو عمار ذلك حين قال ان اميركا فرضت المشاركة بالاكراه على كافة الاطراف العربية والطرف الفلسطيني بصورة خاصة، وازاء هذا القرار فان المعارضة ويحكم انخراط سوريا في العملية السياسية والاردن والدول العربية غير قادرة على ممارسة معارضة بالتمرد على الواقع السياسي الجديد في المنطقة العربية.

وأزاء هذه الحقيقة، فان المؤيدين غير فعالين في كسب التأييد الجماهيري في الارض المحتلة... التأييد الحماسي الفاعل.. وهذا ينطبق على المعارضين غير الفاعلين في كسب التأييد الجماهيري.. وحتى التأييد والمعارضة من قبل الجماهير فانه حذر وقلق.. وغير مستقر.. مهما اوغل المؤيدون والمعارضون في الخروج بنتيجة مختلفة... وفقا لحسابات خاصة وليس وفقا لقراءة موضوعية.. للواقع السياسي الفلسطيني في الارض المحتلة..

وبين المؤيدين والمعارضين.. يقف المنتظرون الذين يشكلون الاغلبية من جماهير شعبنا... وهؤلاء ينحازون للمؤيدين في حالة تقدم العملية السياسية سواء أكان اعلاميا كما حدث في مدريد او فعليا «لم يحدث حتى الان» وينحازون للمعارضين في حالة حدوث تراجع واخفاق... ولهذا فان المؤيدين والمعارضين غير مستقرين ولا يبدو في الافق السياسي انهم سيستقرون في المدى المنظور.. غير ان المؤيدين الذين يحافظون على اشكال النضال الاخرى.. غير «العملية» السياسية بشكل يوازي ان لم يفق المعارضين... يمسكون بالقاعدة الجماهيرية في حالة حدوث تراجع.. بينما مأزق المعارضين يكمن في عدم امساكهم للقاعدة في حالة حدوث تقدم...

ان حزب المنتظرين هو حزب الاغلبية... في هذه الفترة.. سواء رضي المؤيدون والمعارضون ام غضبوا... فلا يقلل الغضب من هذه الحقيقة التي لا يمكن الوصول اليها الا بالاحتكاك بجماهير شعبنا... وبالقراءة الموضوعية التي تهدف الوصول الى الحقيقة للواقع السياسي الفلسطيني في الارض المحتلة...



بقلم الدكتور: عبد الرحمن عباد

لعبة شدّ الحبال

كان بودي ان اتعرض في هذا المقال لما يجري على ساحة المؤتمرات العربية الاسرائيلية من شد وأرخاء، حيث اعلنت الوفود العربية عن تعليق موعد سفر مفاوضيها الى واشنطن أحتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية ابعاد اثنتي عشرة شخصية من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلتين، لان مجلس الامن كان قد صادق على قرار يقضي بالغاء هذه العقوبة، وقد رأت الوفود العربية ان تستجيب لطلب منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الصدد لتحقيق نوع من التنسيق، وكي ترد على الفعلة التي قامت بها اسرائيل حين رفضت الاجتماع بوفد فلسطيني منفصل، وأصرت على ان يكون مدموجا بوفد الاردن.

اقول ان لعبة شد الحبل بين العرب واسرائيل سوف تستمر، وسوف تقود الى تطويل المدة الزمنية، وليس هذا بالشيء البسيط فأن اسرائيل معنية بتطويل المدة، وخصوصا حزب الليكود الذي يقود الائتلاف الحالي في الحكومة، لان هذا التطويل يؤجل حسم القضية او القضايا الصراعية بينها و بين الحكومات العربية والفلسطينيين بشكل خاص، ولكن التطويل ليس مهما، اذ ان هذه اللعبة تحتاج الى مهارة عالية في الاداء، لان العرب يريدون ان لا يكونوا كل مرة في دائرة الصدى اي دائرة رد الفعل، وهم يحاولون الرد على اسرائيل باسلوبها ليختبروا نوايا أمريكا الحقيقية، فهل سيكون الرد الامريكي على الارجاء العربي بالفتور نفسه الذي قوبل به الارجاء الاسرائيلي، ام ان أمريكا ستتخذ خطوة في أتجاه ارضاء احد الطرفين.

انني لا اثق بالصدق الامريكي، ومع هذا اسمح لنفسي ان اقول ان رد الفعل الامريكي على قرار الابعاد الاسرائيلي كان ايجابيا من الناحية النظرية المحضة، لكنه بالمفهوم العملي السياسي لا يعد كذلك ما لم تتبعه قرارات عمليّة تحسم الموضوع لصالح الشرعية الدولية التي تدعي امريكا انها حريصة عليها.

ان الايام القليلة القادمة ستحسم هذه المسألة، ولكن تبرز هناك مسألة جديدة سوف تحتل مركزا مهما بالنسبة للسياسة الامريكية خلال العام الحالي، واعني بها مسألة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي بات من المؤكد فوزها في أنتخابات الجزائر، مما يعني تغيير هيكلية الحكم على عكس ما تتمناه الادارة الامريكية التي تمكنت من الوصول الى مجموعة من الاتفاقات مع حكومة جبهة التحرير الجزائرية.

ان امريكا ترى في وصول جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر دعما للحركات «الاصولية» الاسلامية التي ترى في الولايات المتحدة شريكا للشيطان واذا كانت ايران قد سحقت فيها الثورة الاسلامية بمؤثرات داخلية وأخرى خارجية، مدعومة بأمريكا، و بمليارات الدولارات، فان الخزينة الامريكية ما عادت تحتمل وضع عشرات المليارات الجديدة لانهاء كل حركة تخالف توجهات أمريكية، اذ ان المواطن الامريكي، قد دفع مبلغا يزيد على ثلاثماية مليار دولار لانهاء النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي عبر بيروسترو يكا غور باتشوف، وما زال الحمل على كتفه حتى الان وما زال يدفع، ولكنه لا يستطيع الاستمرار في ذلك الى مالا نهاية وقد أخذ يتململ.

انني أدرك تماما ان المواطن الامريكي لا يعني بالنسبة للحكومة سوى طاقة للاستغلال، واعرف ان المواطن الامريكي قد سئم حكوماته جميعها، و يظهر هذا جليا من عدد الناخبين الذين لا يزيدون على ثلاثين بالمائة من عدد اصحاب حق الاقتراع، ولهذا فان هناك سيناريو قادما سوف تشهده المنطقة العربية قريبا، حين تتدفق مئات الملايين على الجزائر للي ذراع الجبهة الاسلامية قبل الفوز بالانتخابات وذلك بتقليل عدد الناجحين منها، او بالتملص منهم سواء بالاغراء او التهديد،

أن جبهة الانقاذ الاسلامية ستشكل عامل تصليب للمواقف العربية وخصوصا في ما يتعلق بمسألة المفاوضات الجارية بشأن الاراضي العربية المحتلة، فاذا ما وضعت ليبيا الى جانب الجزائر، اضافة الى وجود تيار اسلامي قوي جدا في كل من تونس ومصر، فهذا يعني ان منطقة شمال افريقيا العربية ستكون ارضا تسيطر عليها الجماعات الاسلامية التي ترى في قبول مبدأ الارض بعض الارض مقابل السلام امرا مرفوضا وهذا يعني ان تعطل المفاوضات وتغيير شكل المائدة التي يجلس عليها المفاوضون سيصبح امرا محتملا، ولهذا فأن أمريكا ستكون معنية بتسريع عجلة السلام وأنهاء المفاوضات والوصول الى حل موقع من جميع الاطراف، قبل ان تتشكل هذه المنظومة الخطرة التي سوف تفسد على الولايات المتحدة احلامها،،، وانني اعتقد ان اسرائيل تشارك الولايات المتحدة رأيها هذا، وان كانت تحاول غض النظر عما يجري، كما ان مصر لن تكون قادرة على لجم هذا التحرك او أخماده على غير ارضها، لانها تحسب الف حساب للجماعات الاسلامية الموجودة على ارضها.

ان عام اثنين وتسعين سوف يشهد مفاجآت ومتغيرات كثيرة سواء في العالم الكبير الامريكي او الاوروبي، او العربي القومي او القطري، او المحلي الاسرائيلي، واذا كان زمن الانقلابات العسكرية قد افل، فان انقلابات بديلة تظهر الان على الساحة، فقد سئمت الشعوب أنظمة حكم العساكر ودكتاتوريات الحزب الواحد او الرجل الواحد، وأن لها أن تستقبل عهودا جديدة من حكم الجماعات التي تقبل التعدد في الرؤى وعدم أزهاق ارواح الاخرين او سحلهم ان هم رأوا عكس ما يراه الحاكمون.

ان عامنا الحالي سيشهد عمليات شد وارخاء محليا وعربيا وعالميا، وسوف يشهد مخاضات كثيرة.. وعلينا ان نحسب لكل متغير حسابه.. قبل ان نخرج من دائرة الاحصاءات العامة لسكان الارض، وندخل خزائن الدول الكبرى كأرصدة سائلة او مجمدة.



خطة أميركية سرية

لإزالة منظمة التحرير الفلسطينية عن الخارطة السياسية

الخطة تعتمد على مراحل .. وتم البدء في بعضها

هذا الموضوع يعتمد على التحليل السياسي ولا يعتمد على اية معلومات.. وهدفه الوصول الى حقيقة سياسة الادارة الاميركية ضد منظمة التحرير في الفترة الحالية والاهم في المستقبل القريب والبعيد».

واذا كان علينا ان نقر بالقدرية السياسية الاميركية في هذه الحقبة التاريخية، فان علينا ان نقر بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستخرج في نهاية العملية السياسية «أوت» الملعب السياسي.. ولكن لاننا لا نقر بالقدرية الاميركية... فاننا.. لا نقبل الهروب من تسليط الضوء على الجانب الاخطر والمخفي من العملية السياسية الاميركية في المنطقة.. جانب أخراج المنظمة من الملعب السياسي الشرق اوسطي والدولي..].

أميركا... وفقا لمعلومات مؤكدة لم تسقط من حسابها خيار أنهاء منظمة التحرير الفلسطينية كقوة سياسية فلسطينية فرضت نفسها على الخريطة الاقليمية والدولية.. غير أن أميركا.. ومنذ البداية ادركت ان القضاء على منظمة التحرير عملية ليست سهلة ولا تتم بين ليلة وضحاها.. وأنما تحتاج لفترة زمنية طويلة ولخطوات سياسية دقيقة وذكية.. ومعقدة في بعض الاحيان..

بعد الحرب الاميركية ضد العراق.. وضعت أميركا على جدولها السياسي الشرق اوسطي هدف ازالة منظمة التحرير... عن الخريطة السياسية وذلك لعدة اعتبارات :

■ **الاول:** ان منظمة التحرير الفلسطينية، تشكل بوجودها عنصر تثوير وتحريض للشعوب العربية ضد السياسة الاميركية في المنطقة ورموزها من الانظمة العربية... ورغم ان التقييمات الاميركية خرجت بنتيجة مفادها ان منظمة التحرير وبعد حرب الخليج غير قادرة على الوقوف في وجه السياسة الاميركية الا انها تشكل عنصرا فاعلا معارضا يجب ازالته...

■ **الثاني:** ان منظمة التحرير وفقا للرؤية الاميركية من مخلفات الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي وأميركا.. وبأنتهاء الاول فان ازالة منظمة التحرير عن الخريطة السياسية الاقليمية والدولية مسألة واجبة من وجهة نظر أميركا..

■ **الثالث:** منظمة التحرير عنصر تثوير للفلسطينيين الذين يتوزعون في الشتات العربي... وأثبتت خلال حرب الخليج انها عنصر فاعل.. و بالتالي فان تهدأت الفلسطينيين في الدول العربية تمهيدا لدمجهم في المجتمعات العربية يتطلب أزالة منظمة التحرير.

■ **الرابع:** والاهم... أن الوصول الى حل نهائي للصراع في المنطقة واساسه القضية الفلسطينية يتطلب أزالة منظمة التحرير عن الخريطة السياسية لانها العائق الاساسي أمام تمرير حل اميركي لا يتفق مع تطلعات واهداف الشعب الفلسطيني التي تمثلها وتعبر عنها منظمة التحرير..

هذه الاعتبارات وراء الخطة الاميركية التي لم يتم الكشف عنها حتى الان ولا يتوقع ان يتم الكشف عنها.. ولكن «قدرة الشم السياسي» قادرة على تحديد الخطوط الاساسية لها... والوصول الى العوامل التي كانت وراء صيانتها بهذا الشكل...

[منظمة التحرير على جدول اجتماع أميركي سري]

مباشرة عقب أنتهاء الحرب الاميركية ضد العراق... عقد في واشنطن اجتماع بين عدد من الخبراء السياسيين الاميركيين المختصين في شؤون الشرق الاوسط. والعالم العربي.. جرى فيه تقييم للوضع في الشرق الاوسط بعد ان تم تحجيم العراق عقب الحرب.. واغراقه بالخلافات الداخلية والمشاكل الناجمة عن الحصار الاقتصادي.. والحيلولة دونه والدور الاقليمي الذي كان يلعبه وكان يطمح بلعبه في المنطقة..

النتيجة التي خرج بها هذا «الاجماع».. أن هناك تلاشت قوى في المنطقة يجب على اميركا التخلص منها او تحجيمها كشرط لاستمرار اميركا في تحقيق هدفها النهائي وهو اخضاع الشرق الاوسط كاملا لاميركا.. وهذه الاهداف..

■ **الاول** :ليبيا كدولة متمردة على السياسة الاميركية... وتقوم على خزان من النفط وتطمح لبناء قوة عسكرية متطورة ومتقدمة..

■ **الثاني:** الجزائر كدولة واقعية ولكنها تطمح لبناء قوة اقتصادية وعسكرية متقدمة في المنطقة العربية على غرار العراق..

■ **الثالث:** منظمة التحرير الفلسطينية كقوة سياسية.. وضعتها اميركا هدفا لها منذ مدة طويلة غير أنها فشلت في القضاء عليها وازالتها عن الخريطة السياسية.

تم وضع خطط منفصلة لتحقيق الاهداف الثلاثة بناء على اعتبارات محدودة فالخطة ضد ليبيا استبعدت تنوير الشارع الليبي ضد الرئيس معمر القذافي لاسقاطه وان كانت قد اعتمدت على المعارضة الليبية واحتضنتها و بدأت تمدها بالخبرة والسلاح والتدريب.. واعتمدت على شقين :ــ

■ **الاول** : ان تقوم الدول العربية الحليفة لاميركا.. بلعب دور في وضع حد لتمرد ليبيا على السياسة الاميركية ولمحاولاتها بناء قوة عسكرية متقدمة والكف عن الحصول على اسلحة متقدمة غير تقليدية ووضع حد لصناعاته العسكرية غير التقليدية...

■ **الثاني** : اللجوء للتهديد العسكري.. وكان أتهام ليبيا بتفجير طائرة بان اميركان جزءا من الخطة ذات الشقين ولكنها مترابطة وتعتمد على سياسة العصا والجزرة... فاذا لم تنفع الجزرة يتم اللجوء للقوة... وظل الخياران قائمين لدى الادارة الاميركية... حتى هذه اللحظة..

اما الخطة ضد الجزائر فاعتمدت في البداية على عنصرين الاول التهديد الخارجي... وظهر لك في أتهام الجزائر ببناء مفاعل نووي والثاني الاعتماد على الوضع الداخلي وتم الاخذ بالخيار الثاني... الاعتماد على الوضع الداخلي لكن بحذر شديد.. مع ابقاء الخيار الاول مجمدا في الفترة الحالية ..

[الخيارات الاميركية لازالة منظمة التحرير]

في نفس الفترة التي عقد فيها هذا الاجتماع.. كان أجتماع اخر قد خرج بتوصية لادارة بوش يقضي

بالتحرك السياسي لايجاد تسوية للصراع الشرق اوسطي كجزء من الحرب ضد العراق.. ومن تحقيق الاستقرار السياسي الاميركي في المنطقة.. بما يضمن الحفاظ على المصالح الاقتصادية في المستقبل.. وكانت مبادرة بوش التي اعلنها في شهر اذار الماضي وشكلت اساس العملية السياسية التي قادها و يقودها الوزير بيكر..

وكما توصل الاجتماع الاول الى ضرورة أزالة منظمة التحرير توصل الاجتماع الثاني الذي اوصى بحل الصراع الشرق اوسطي.. بضرورة ازالة منظمة التحرير الفلسطينية كجزء من التسو ية.. المطلوبة اميركيا...

طرحت في الاجتماع عدة خيارات لازالة منظمة التحرير كقوة سياسية يتعارض وجودها مع السياسة الاميركية.. ومع المبادرة الاميركية لحل الصراع في المنطقة حلا اميركيا وهذه الخيارات...

■ **الاول:** أغتيال القيادة الفلسطينية و بالتحديد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات... وتم العدول عن الخيار... لان اغتياله سيقود الى خربطة الوضع الفلسطيني بما يخلق مشكلة جديدة أمام الادارة الاميركية.. هي في غنى عنها في هذه المرحلة..

■ **الثاني:** الضغط على الدول العربية الموالية لاميركا لاتخاذ قرار داخل الجامعة العربية يعلن سحب القرار الذي تتخذته الجامعة والذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا و وحيدا للشعب الفلسطيني.. وأجرت اتصالات مع بعض العواصم العربية في المنطقة التي عارضت هذا الخيار لحسابات كثيرة لا علاقة لها بموقفها من منظمة التحرير.

■ **الثالث:** ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية من الارض المحتلة يعلن عن نفسه بصورة مباشرة وعلنية.. ولكن هذا الخيار تم استبعاده بعد ان جرى اعادة تقييم للخريطة السياسية الفلسطينية أظهرت عدم جدوى ايجاد بديل لمنظمة التحرير بعد التجارب الكثيرة التي فشلت في هذا الصدد وقامت بها أكثر من جهة.

ان طرح هذه الخيارات الثلاثة قاد لاعادة دراسة الوضع الفلسطيني من جديد.. وتم التوصل الى ان أزالة منظمة التحرير عن الخريطة السياسية الاقليمية بالقوة.. عملية مستحيلة.. وعملية ايجاد بديل علني ومباشر ايضا مستحيلة في ضوء الالتفاف الجماهيري الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة و بخاصة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات..

ان هذه النتيجة كانت وراء الاقتراح الاميركي أحد الخيارات السابقة لازالة منظمة التحرير «قبل أزمة الخليج» وهو أجراء أنتخابات في الارض المحتلة لقيادة فلسطينية لان هذه القيادة ستكون مؤيدة لمنظمة التحرير وستعلن عن نفسها كجزء منها وهذا سيشكل عنصر ضغط على الادارة الاميركية وعنصر قوة لمنظمة التحرير الفلسطينية وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المجتمع الدولي.. وازاء ذلك كان الخيار الاميركي هو التعامل مع «الشخصيات الفلسطينية في الداخل» وهذا ما سيجري التطرق اليه في الخطة لازالة منظمة التحرير الفلسطينية.

[الخطة الاميركية لازالة منظمة التحرير]

تم انهاء الاجتماع الاميركي.. الذي وضع على جدول أعماله ازالة منظمة التحرير عن الخريطة السياسية الاقليمية وايضا الدولية يتبنى خطة تقوم على النفس الطويل.. وعلى عنصرين:

■ **الاول:** الداخل الفلسطيني...

■ **والثاني:** الخارج..

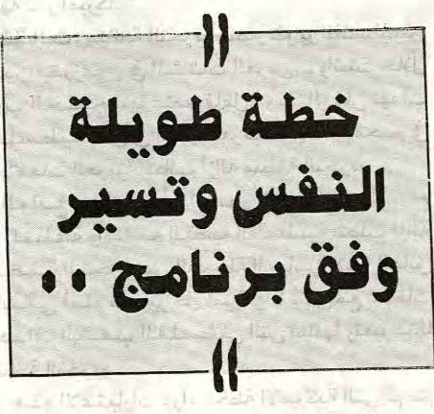
وتسير هذه الخطة وفق مراحل مدروسة بدقة من قبل الادارة الاميركية وتم اطلاع الحكومة الاسرائيلية عليها:

■ **المرحلة الاولى:** ازالة القاعدة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الدول العربية التي تشكل مصدر قوة للمنظمة وتم البدء بهذه المرحلة مباشرة بعد حرب الخليج.. بازالة القوة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عن طريق سلب السلاح الثقيل لصالح الجيش اللبناني.. وتحجيم الوجود السياسي..

و ينطوي التهديد الاميركي لليبيا على طلب بسحب اسلحة منظمة التحرير والغاء اية مظاهر عسكرية لها.. وكان هذا «موضوع نقاش» بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و بين العقيد معمر القذافي في اللقائين الاخيرين بينهما..

وتمارس اميركا ضغطا و بوسائل عديدة على الحكومة اليمنية لالغاء كافة المظاهر والوجود العسكري لمنظمة التحرير في جمهورية اليمن..

الهدف الاساسي من هذه المرحلة تجريد منظمة



التحرير من القاعدة العسكرية التي تشكل احد مصادر القوة الاساسية لمنظمة التحرير.

■ **المرحلة الثانية:** أزالة القاعدة المادية لمنظمة التحرير الفلسطينية بوقف المساعدات التي تقدمها الدول العربية و بخاصة النفطية.. وقد بوشر في هذه المرحلة خلال و بعد حرب الخليج.. بتجميد الدعم الذي كانت تقدمه الدول الخليجية لمنظمة التحرير.. ورفض اعادة الدعم من هذه الدول يندرج في اطار هذه المرحلة..

وفي هذا الجانب حثت أميركا الدول العربية على تقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة مباشرة دون منظمة التحرير.. ورغم أنه تم أتخاذ خطوات قبل أزمة الخليج من قبل الكويت التي قدمت دعما ماديا للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة متجاوزة منظمة التحرير فان التوصية الاميركية الفعلية جاءت بعد حرب الخليج..

أن الحصار المالي الذي تواجهه منظمة التحرير منذ أنتهاء حرب الخليج وحتى قبلها جزء من هذه المرحلة تجريد منظمة التحرير القاعدة المادية بهدف إضعافها وكان هذا الوضع جزءا من اللقائين بين ابو عمار والقذافي..

وفي هذا الجانب مرة ثانية أوصت اميركا المجموعة الاوروبية بتقديم المساعدة المادية للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

■ **المرحلة الثالثة:** أزالة القاعدة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك بقطع الدول العربية لعلاقاتها معها او تحجيم هذه العلاقة تدريجيا..

و يبدو ان هذه المرحلة متأخرة وان كان موقف الدول العربية في قمة داكار الاسلامية من منظمة التحرير ومن الرئيس عرفات قد أشار الى أن هذه المرحلة قوية..

وتحجيم منظمة التحرير على الصعيد الدولي بقطع العلاقة معها.. وأغلاق ابواب الهيئات الدولية في وجهها بممارسة أميركا دكتاتورية الدعم المالي كالتهديد الذي تلجأ اليه لمنع اي قرار يصدر عن اية منظمة دولية يوصي بقبول منظمة التحرير كعضو مراقب كما حدث أخيرا في أجتماع منظمة الصحة العالمية في بودابست حيث حال التهديد الاميركي دون قبولها عضوا مراقبا مع أن قبولها مسألة قانونية في ضوء كون المنظمة عضوا مراقبا في الامم المتحدة..

■ **المرحلة الرابعة:** ايجاد قيادة فلسطينية في الداخل.. وقد شرع في هذه المرحلة مباشرة بعد اقرار الحظر باللقاءات ألتي أجراها الوزير الاميركي في اطار جولاته المكوكية مع فلسطينيين من الارض المحتلة.. و بالاشتراطات التي وضعتها الادارة الاميركية على الاشتراك الفلسطيني في العملية السياسية.. وأهمها أن يكون الوفد الفلسطيني من الداخل.. وان يكون في اطار وفد اردني فلسطيني مشترك..

[ازالة منظمة التحرير]

يبدو الاشتراك غير المباشر لمنظمة التحرير في مؤتمر مدريد والدور الفعلي الذي تلعبه في العملية السياسية.. وكأنه مناقض للخطة الاميركية.. غير ان الخطة التي استبعدت الازالة الفورية.. رأت ان الاشتراك الفعلي لمنظمة التحرير ضروري.. في هذه المرحلة.. امام المرحلة القادمة في اطار هذه الخطة فتقوم على ما يلي:

■ **اولا:** تثبيت القيادة الفلسطينية من الداخل كقيادة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.. بالتركيز الاعلامي والسياسي عليها.. وتحقيق بعض التقدم في المفاوضات لاظهار ان هذه القيادة حققت ما عجزت عنه منظمة التحرير طيلة السنوات الطويلة الماضية.. ولاضفاء مصداقية اكثر لدى الشارع الفلسطيني لهذه القيادة...

ملاحظة ما حدث في مؤتمر مدريد من تسليط الاضواء كان جزءا من هذه الخطة.

■ **ثانيا:** زيادة الدعم المادي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة اسوأ من اوروبا او أميركا او اليابان او الدول العربية النفطية.. عن طريق القيادة الفلسطينية في الداخل.. وهدف ذلك ايجاد القاعدة المادية لها والاستغناء عن القاعدة المادية التي توفرها منظمة التحرير.

■ **ثالثا:** حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية، عن طريق اقلمتها كما طرح ذلك بوش في خطابه في مؤتمر مدريد، وذلك في المؤتمر الاقليمي الذي يعقد في موسكو نهاية الشهر الحالي.. وبحل هذه المشكلة يتم سحب جزء من البساط من تحت اقدام منظمة التحرير..

السياسة الأميركية.. نحو تكسير الحلقات الإقليمية المواجهة لها....

تفكيك المنظمة وإنهاؤها... المهمة الحالية..

بعد ان اثبتت السياسة الاميركية نجاحها في تفكيك اوصال الاتحاد السوفياتي بعد اربعين عاما من الحرب الباردة وست سنوات من لعبة يلتسين وغورباتشوف، فان الحلقة الدولية الداعمة لكافة الحلقات الاقليمية الصغيرة المناهضة للهيمنة الاميركية، قد تركت فراغا لا يمكن ستره الامر الذي يعني بان الحلقات الاقليمية في بقاع مختلفة من العالم والتي كانت تستمد قوتها من الدعم السوفياتي المباشر، او من التناقض الدولي القائم... فقدت عوامل وجودها كقوة مناهضة للسياسة الاميركية...

وحيث ان الشرط الاوسط يمتاز بأهميته المطلقة للولايات المتحدة ولعدة اسباب جوهرية احدها توفر معظم الاحتياطي العالمي من النفط فيه وخاصة في المنطقة العربية، التي تواجدت فيها بعض الحلقات الصلدة في مواجهة السياسة الاميركية... فان هذه المنطقة هي الاكثر ترشيحا في برامج الولايات المتحدة لتغيير الخرائط السياسية السائدة في بعض أنظمة الحكم.

وقد كانت حرب الخليج أحدى اهم الخطوات الاميركية على هذه الطريقة بغية تقزيم العراق وكسر طموحه الاقليمي، بعد ان اغرقته في حرب الثماني سنوات مع جارته ايران التي فقدت الكثير ايضا من امكانياتها الاقتصادية.

وحين برزت خطوط التسو ية الاميركية لقضية الشرق الاوسط بعد ضرب العراق والتزام سوريا بالتحالف الاميركي برزت كذلك مشاريع أميركية على صعيد التعامل مع الوجود الفلسطيني كأولو ية لقلب خرائط المنطقة.

ومن هنا فان اسقاط منظمة التحرير الفلسطينية، عبر البدائل القيادية للشعب الفلسطيني اخذ حيزا كبيرا من الاهمية والتخطيط والتنفيذ..

وتطمح الولايات المتحدة الى ان تجعل من الشخصيات الفلسطينية التي تمثل الفريق الفلسطيني في مؤتمر مدريد للسلام وشاركت في مفاوضات واشنطن، بديلا للمنظمة على ارض الواقع...

والتخوف الفلسطيني من نتائج هذا المخطط يستند الى هواجس ذاتية بقدر ما يستند الى رؤية علمية لتلاعب الولايات المتحدة في مصير امبراطورية عظمى كالاتحاد السوفياتي.

فعلى الرغم من ان غورباتشوف هو الذي قاد البلاد نحو تنفيذ كافة الشروط الغربية لانعاش الاقتصاد السوفيتي، الا ان كونه جزءا من العقيدة السياسية واستمرارا لرموز النظام الشيوعي السابق في السلطة فانه لم يمتلك المواصفات المطلوبة للاستمرار في مكانته بعد ان قدم الاتحاد جمهوريات مفككة الاوصال وضعيفة حيث عمدت القوى الخفية التي تخدم السياسة الاميركية الى ابراز يلتسين وكأنه المخلص لبلاد السوفيات، وأجبرت غورباتشوف على التعاطي معه رغم انه اصر سابقا على فصله من قيادة الدولة.

وعلى الصعيد الفلسطيني فان الادارة الاميركية تسعى لاستغلال توجه منظمة التحرير نحو السلام، وتقديمها التنازلات المهمة من أجل صياغة حل عادل وشامل للمسألة الفلسطينية بحيث سلطت اضواءها وقدراتها باتجاه صياغة شخصيات فلسطينية محددة لقيادة الشعب الفلسطيني نحو حل سياسي يستوفي الاشتراطات الاسرائيلية...

الا ان أحتواء منظمة التحرير للمسيرة السلمية و بعض اعضاء الفريق المفاوض وتشكيل اللجان السياسية لا يلغي مخاطر بروز يلتسين فلسطيني فجأة، ور بما وهو يقف على مقدمة دبابة اسرائيلية في كفاحه السلمي، تماما كما حدث خلال «الانقلاب اللعبة» في موسكو حين برز يلتسين وكأنه بطل الابطال المدافع عن الديمقراطية الجديدة لينتهزها فرصة و يعلن استقلال روسيا.. الى اخر المسلسل الذي نعلمه جميعا..

ولعل الشخصيات الفلسطينية التي تصر دائما على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني تقول ذلك وفعلا بقلوب مخلصة.. الا ان نوايا القلوب لا تساوي شيئا أمام سياسة الامر الواقع التي تتبناها اميركا..

لا يستطيع أحد ان يؤكد بأنه اذا ما قامت الولايات المتحدة وعبر حلفاءها العرب والغرب بالضغط على المنظمة وتجريم نشاطاتها والقبض على قادتها... و بالمقابل توفير مناقذ العمل السياسي والتمو يل للارض المحتلة عبر شخصيات معينة... لا يستطيع ان يؤكد أو يجزم بان الامر الواقع لن يكون في صيغة البديل، حتى وأن صاحت كل الحناجر بان المنظمة هي ممثلنا....

فعبر مسيرة تقدم يلتسين البطيئة لست سنوات... لم يشك أحد بان الهيئات السوفياتية ستنهار خلال أيام، وان غورباتشوف سيجد يلتسين جالسا على مكتبه و يطلب منه نقل حاجياته الشخصية... فقط...!!

ولم يكن ذلك بشكل عفوي... والا لحدث الكثير من التعارضات بين القديم والجديد، ولكن كانت عملية مبرمجة الخطوات... و بقوة دفع يضع الغرب وحلفاءه كل طاقاته وراءها.. وتماما بنفس المستوى الذي تضغط فيه الانظمة العربية الموالية لاميركا على المنظمة... وأن توقعنا مزيدا من هذا الضغط الذي سيتم تحت شعار الحفاظ على الامن القومي لهذا البلد او ذلك.

فأحمد جبريل... وكارلوس وغيرهم من القادة... رفضت الجماهيرية الليبية استقبالهم على ارضها مؤخرا... وسوريا تحاول التخلص من بقيتهم والعراق يناشد العالم من أجل الخبز والحليب... والبقية تحارب المنظمة من الاصل....

اذن فمسألة تفكيك المنظمة وفقا للمخطط الاميركي تسير على قدم وساق وتتوجه معظم الجهود باتجاه حركة فتح باعتبارها الفصيل الاهم والرئيسي كما انه الفصيل الذي يستند اليه الرئيس عرفات.

وقد تسعى جهات كثيرة لدفع عملية تحو ير فتح داخل الارض المحتلة وتحو يلها الى مجموعة ولاءات في الداخل تستبعد ارتباطا قو يا ببنية الفصل الام... واذا ما نجح البرنامج الاميركي لا سمح الله... فان الفصائل الاخرى... لن تحتمل من الوقت شيئا يذكر نظرا لعوامل كثيرة.

وفي مثل هذه المرحلة، فان منظمة التحرير مطالبة بان تعيد قراءة المرحلة مجتمعة.. ووضع برامج تصادمية مع البرنامج الاميركي لان هذا الحل هو الوحيد الذي يضمن عدم تبني الدوائر الاجنبية للعبة اجهاضية للصوت الفلسطيني الحقيقي كما جرى في الانقلاب اللعبة في موسكو في شهر اب الماضي... كما ان المنظمة مطالبة بتغيير كامل لنمط سيرها واليتها الذي اصبح مكشوفا مطلقا للدوائر العربية والاجنبية و بشكل يسمح لهذه الدوائر وضع العصي في العجلة ور بما كسرها...

فالشعب الفلسطيني في الداخل لا يمكنه تمييز الكثير من الامور نظرا لانه يستمد معارفه من مستنقع اعلامي عربي... كثيرا ما يعكس نفسه الى جانب بعض الاخطاء الذاتية في الاعلام الفلسطيني... وحتى يتم تجاوز البرنامج المعد لسنوات قليلة من أجل أنهاء المسألة الفلسطينية، دون مستوى الحقوق الوطنية المطلوبة... فانه يتوجب عمل الكثير... لمنع الكارثة...

البيادر تلتقي : الدكتور ذياب عيوش

عدم توظيف خريجي الجامعات الفلسطينية.. عقاب سياسي

أعجب من عدم تنفيذ فكرة إحياء الكتاب الجامعي



الظروف الإقتصادية تحول دون توسع المؤسسات الوطنية وإستيعاب الخريجين

● اين وصل مجلس التعليم العالي باتجاه اعتراف الدوائر الحكومية بشهادات خريجي الانتفاضة....؟

بذلت جهود كبيرة من قبل المعنيين سواء في مجلس التعليم العالي او في الجامعات الفلسطينية للتغلب على مشكلة عدم توظيف الخريجين وعدم الاعتراف بشهاداتهم من قبل سلطات الاحتلال، ولكن جميع الطرق قد سدت ولم تنجح المحاولات حتى هذه اللحظة في اقناع سلطات الادارة المدنية بان مستوى خريج الانتفاضة او فترة الانتفاضة لا يقل عن مستوى الخريج الجامعي في الظروف العادية لان ما خسره الطالب من جو جامعي ومحاضرات صفية داخل الحرم الجامعي عوضه بدراسة بيتية ذاتية و باتصالات مع اساتذته الاكاديميين خارج الحرم الجامعي او داخل الحرم في بعض الاحيان اضافة الى ان بعض الاحداث التي مر بها الطالب او المجتمع خلال الانتفاضة جعلت الطالب أكثر نضوجا وأكثر ثقافة وقدرة على تحمل المسؤولية مما جعله في مستوى منافس.

وأعتقد ان الحجج التي تعتمد عليها سلطات الاحتلال لا تقوى على النقد وان عدم توظيف الطلبة هو عقاب سياسي أكثر من ان يكون تعبيرا عن مستوى الطالب الجامعي او الخريج الجامعي.

● ما هي الحلول التي تمكن الخريج من اخذ دوره في ظل عدم اعتراف السلطات بشهادته...؟

هناك حل يسير باتجاهين :

الاتجاه الاول : الضغط على المسؤولين في الدوائر الحكومية لتوظيف الخريجين واقناعهم بان مستو يات الطلبة جيد وانه يجب على هذه الدوائر ان لا تعاقب الطالب بحرمانه من الوظيفة واذا كانت تدعي بانها لا توظف الخريج لان مستواه ضعيف فعليها ان تجري المقابلات معهم وأن تختار الذين يثبتون من خلال المقابلة انهم ليسوا بأقل من الخريجين الاخرين كفاءة.

الاتجاه الثاني : العمل على ان توسع المؤسسات الوطنية من أمكاناتها في استيعاب الخريجين وأن تعطي هؤلاء الفرص الاولية في التوظيف فاذا ما قامت المؤسسات الوطنية بتوظيف خريج الانتفاضة فان الخريجين الاخرين الذين تخرجوا من جامعات عر بية وغير عر بية اخرى يستطيعون ان يتجهوا الى الوظائف الحكومية.

● كمجلس للتعليم العالي ماذا عملتم لدى المؤسسات الوطنية بخصوص خريج الانتفاضة...؟

هنا لا أتحدث باسم مجلس التعليم العالي أنما اتحدث بصفتي عضوا وكذلك في لجنة التعليم الجامعي لذا فوجهة نظري الشخصية ان مجلس التعليم قدم كل ما في وسعه من الاتصال بالمؤسسات الوطنية وحثها بين الحين والاخر على استيعاب الخريجين ولكن النجاح في هذا المسعى لا يتعدى ١٠٪ وذلك لظروف المؤسسات الاقتصادية التي لا تمكنها من التوسع والمساعدة في حل المشكلة..

● هل أنت راض عن العملية التربو ية في الاراضي المحتلة...؟

لست براض عن المستوى وهناك أمور عديدة تؤثر على الامور التعليمية في مؤسسات التعليم العالي اولها مستوى طلبة المرحلة الثانو ية الذين يفدون الى الجامعات بعد الحصول على شهادة الثانو ية العامة والاستمرار بالاستعانة بمناهج ومقررات وخطط دراسية بعيدة عن ثقافة المجتمع ثم من جهة اخرى اضطرار معظم الطلبة الى البحث عن عمل بسبب الظروف الاقتصادية..

● ما هو حجم التنسيق بين مجلس التعليم العالي والجامعات الفلسطينية.؟

هناك بعض التنسيق بين الجامعات من خلال مجلس التعليم العالي وحل المشاكل المختلفة التي يواجهها الطالب والعامل والمدرس ولكن هذا التنسيق في تصوري لا يرقى الى الحد الادنى المطلوب من الجامعات.

فهناك جامعات فلسطينية مثلا لا تسمح لطلبة جامعات فلسطينية أخرى بالدخول الى مكتباتها والاستفادة من المراجع الدراسية وهناك مؤسسات تمتنع عن أعادة مدرسين الى جامعات شقيقة اخرى ايضا الى حد تعتبر فيه اعادة الاستاذ الى جامعة أخرى بمثابة نزيف يضعف بنية الجامعة المعيرة..

كذلك انني اعجب كيف لم يستطع مجلس التعليم العالي حتى الان ان يعمل على تنفيذ فكرة الكتاب الجامعي المحلي واعجب اكثر من عدم سعيه الى تحقيق ذلك على الرغم من المطالبة بتحقيق هذا الهدف منذ السبعينات..

اللجان السياسية

في سؤال وجهته البيادر حول اللجان التحضيرية للجان السياسية والى اين وصلت.. قال الدكتور ذياب عيوش عضو اللجنة التحضيرية للجان السياسية :

أود ألقول انه بعد تشكيل اللجنة التحضيرية لم يستكمل تشكيل اللجان السياسية في المناطق المختلفة واعتقد ان المسؤول عن الاجابة على اية اسئلة او استفسارات تتعلق بهذه اللجنة او باللجنة التحضيرية هو رئيس هذه اللجنة.

لذلك اعتذر عن اعطاء اية معلومات اضافية حتى تعلن من قبل الناطق الاعلامي في اللجنة التحضيرية.

قرار آرنس

بإبعاد إثني عشر فلسطينياً...

وعــودة لسياســة الإبعــاد

قبل عدة شهور و بالضبط خلال تجميد الحكومة الاسرائيلية لسياسة الابعاد ظهرت معلومات ومصادرها الصحف الاسرائيلية عن نية حكومة شامير القيام بعملية ابعاد لمواطنين فلسطينيين من الارض المحتلة .. اي ان فترة تجميد سياسة الابعاد شهدت معلومات بأن هناك قرارات بابعاد عدد من الفلسطينيين .. غير أن هذه المعلومات سرعان ما تتلاشى .. دون ان يكون هناك ابعاد ..حتى يوم ١٩٩٢/١/٢ «بعد موافقة كافة الاطراف على بدء الجولة الثانية من مفاوضات واشنطن» حيث اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه آرنس عن قرار الحكومة الاسرائيلية ابعاد اثني عشر فلسطينياً من الضفة والقطاع من نشيطي منظمات فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحركة حماس.

القرار اتخذ في اعقاب قتل مستوطن اسرائيلي قرب دير البلح في قطاع غزة وكان المستوطنون خلال الفترة القريبة الماضية قد نظموا نشاطات مكثفة مطالبين بابعاد نشيطين فلسطينيين عن الارض المحتلة.

إن قرار الابعاد يعتبر عودة اسرائيلية لسياسة الابعاد التي انتهجتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ وعودة لانتصار التيار المتشدد الذي يرى في الابعاد عقو بة ناجعة بينما يرى تيار آخر كان وراء تجميد هذه السياسة ان الابعاد سياسة غير ناجعة.

قرار الابعاد خر بط العملية السياسية و بدء الجولة الثانية من المفاوضات التي كانت مقررة في السابع من هذا الشهر .. اي يوم الثلاثاء الماضي واثار ردود فعل دولية عديدة فاميركا التي استنكرت القرار وجدت نفسها في وضع غير مريح بعد موقف الدول العر بية المطالب أميركا بالضغط على اسرائيل لالغاء القرار.

الاسبوع الماضي ، اي الاسبوع الاول بعد قرار الابعاد شهد محاولات شد الحبل من جانب الفلسطينيين والعرب ومن جانب اسرائيل.

الفلسطينيون والعرب يطالبون اميركا بالضغط على اسرائيل لالغاء القرار واسرائيل كما اعلن آرنس ترفض الخضوع للضغوط اي ترفض الغاء القرار.

ولهذا هي مستمرة في اجراءات الابعاد حيث قرر المبعدون الاثني عشر الاستئناف يوم الاحد الماضي ١٩٩٢/١/٥ وتم تشكيل لجنتين عسكريتين للنظر في الاستئناف حيث تولت نقابة المحامين في قطاع غزة تشكيل لجنة من المحامين للمرافعة عن المبعدين وتشكلت لجنة من لجنة المحامين العرب في الضفة الغر بية للمرافعة عن المبعدين من الضفة الغر بية.

وعقد في القدس لقاء في الفندق الوطني ضم اهالي المبعدين الذين اصدروا بيانا طالبوا فيه المؤسسات الدولية والانسانية بالتدخل لمنع تنفيذ القرار الذي يخالف الاعراف الدولية.

وتم عقد جلسة يوم الاثنين الماضي لمجلس الامن الدولي لمناقشة الطلب الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية لالغاء قرار الابعاد الذي أثار ردود فعل محلية وعر بية ودولية عديدة.

و بخلاف بعض الآراء التي قالت أن هذا القرار لن يؤثر على عقد الجولة الثانية من مفاوضات واشنطن يوم الثلاثاء الماضي ، فان منظمة التحرير اتخذت قراراً بتأجيل سفر الوفد الفلسطيني واجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالات مكثفة مع الاردن وسوريا ولبنان ، اثمرت عن تضامن الوفود العر بية مع الوفد الفلسطيني بتأجيل السفر الى واشنطن.

و بهذا فان منظمة التحرير لم تتخذ قرارا بتأجيل سفر الوفد الى واشنطن فحسب .. وانما استطاعت تجاوز الهدف الاسرائيلي لبدء المفاوضات الثنائية مع الوفود العر بية واستثناء الوفد الفلسطيني وذلك ببلورة موقف عر بي موحد من الابعاد تمثل في التضامن مع القرار الفلسطيني بتأجيل سفر الوفود والاتفاق على اتخاذ خطوات مشتركة في المستقبل .. تحول دون أي انفراد بأي وفد عر بي و بخاصة الوفد الفلسطيني.

منظمة التحرير بقرارها و بدبلوماسيتها النشطة استطاعت بلورة لو بي فلسطيني ــ عر بي ــ دولي على خلفية قرار الابعاد الاسرائيلي يهدف للضغط على الإدارة الاميركية لممارسة الضغط على اسرائيل لالغاء القرار و بهذا تكون منظمة التحرير قد اثبتت دورها وقوتها السياسية رغم الاشتراطات الاميركية التي فرضت تغييبها علنياً.

إن الخطوة الفلسطينية باتخاذ التأجيل فقط، وليس المقاطعة ، عكست ذكاء القيادة الفلسطينية في التعامل مع قرار الابعاد ومع اللعبة السياسية الدولية و بالتالي اوجدت موقفا عر بياً ودولياً مؤيداً للموقف الفلسطيني من قرار الابعاد.

و يتفق الكثير من المراقبين على أن قرار الابعاد سياسي في درجة اساسية وهذا يطرح التساؤل ما هي الابعاد السياسية من وراء قرار الابعاد.

ترتكز السياسة الاسرائيلية تجاه المفاوضات السياسية مع الدول العر بية على اخراج الفلسطينيين من دائرة المفاوضات والتفاوض مع الدول العر بية وصولا لتوقيع اتفاقيات سلام بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان والاردن واستثناء الارض المحتلة من المفاوضات .

تأخر الدول العر بية في اتخاذ قرارها تأجيل سفر وفودها الى واشنطن بعد أن قررت منظمة التحرير تأجيل سفر الوفد الفلسطيني اعطى انطباعا اوليا بأن اسرائيل حققت هدفها ببدء المفاوضات بين الوفود العر بية واسرائيل واستثناء الوفد الفلسطيني. ولكن هذا الانطباع زال بعد أن أعلنت الوفود العر بية تضامنها مع الوفد الفلسطيني بتأجيل سفرها الى واشنطن.

إن قرار الابعاد ينطوي على ابعاد سياسية يمكن حصرها في ما يلي :

أولا : ينطوي على رسالة للفلسطينيين في الارض المحتلة الذين ابدوا تفاؤلا كبيراً بعد مؤتمر مدريد مفادها أنه لا داعي للتفاؤل فاسرائيل لن تغير سياستها.

ثانياً : خلال الفترة بعد انتهاء الجولة الاولى من المفاوضات وقرار بدء الجولة الثانية .. ظهرت معلومات تقول بأنه تم التوصل الى اتفاق حول المسارين بين وفد اردني ووفد فلسطيني واسرائيل وقرار الابعاد رسالة مفادها أن اسرائيل لم تغير من موقفها.

ثالثاً : ارادت اسرائيل عبر قرار الابعاد توجيه رسالة للعرب والفلسطينيين بالتحديد بأنها غير ملزمة بالشرعية الدولية و بتطبيق الشرعية الدولية وأن أي حل يجب أن يتأسس على استبعاد الشرعية الدولية .. ولا سيما أن قرار الابعاد يتناقض مع اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

رابعاً : يخدم قرار الابعاد الرأي الذي يقول أن اسرائيل لا تريد الاستمرار في العملية السياسية ولكنها تهدف أن يكون قرار الانسحاب من قبل العرب

بعد قرار الإبعاد....

لحظة سياسية صعبة أمام الجانب الفلسطيني

يقف القرار الفلسطيني بالاشتراك في الجولة الثانية من مفاوضات واشنطن وفي العملية السياسية بشكل عام... أمام لحظة سياسية حرجة بعد اقدام حكومة شامير على ابعاد اثني عشر فلسطينيا من الارض المحتلة كخطوة مكملة للخطوات التي دأبت على اتباعها منذ بدء العملية السياسية.. وفي مقدمتها تسريع عجلة الاستيطان واسكان المستوطنين وتم اقرار هذه السياسة في الكنيست الاسرائيلي باقتطاع اجزاء كبيرة من الميزانية وتخصيصها للاستيطان... لتخرج عن كونها سياسة وزير الاسكان ارئيل شارون... واليمين المتطرف ولتصبح سياسة رسمية لحكومة شامير بكافة التيارات السياسية التي تتشكل منها ان كان هناك تيارات... حسب ما يزعم المختصون في السياسة والشؤون الاسرائيلية.

ان رد حكومة شامير على الدعوات التي طالبت بأتخاذ اجراءات في الارض المحتلة كحسن نية... كان في تصعيد الاجراءات بتسريع الاستيطان و بفرض منع التجول كعقاب جماعي وفرض منع التجول الليلي...

ومهما كان المبرر الاسرائيلي لهذا القرار، فان حكومة شامير وكافة دول العالم تدرك ان الحل السياسي العادل الذي يلبي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كفيل بانهاء العنف.. وارساء دعائم الاستقرار في المنطقة، ومنها الارض المحتلة... وتدرك ايضا ان قرار الابعاد لن يكون عاملا في التهدئة بل العكس هو الصحيح... على اساس ان لكل فعل رد فعل... فابعاد اثني عشرة او مائة ليس بالحل... وسبق لمسؤولين اسرائيليين ان اعلنوا في وقت سابق ان الابعاد كعقو بة غير مجدية..

لقد وصلت المرونة الفلسطينية.. الهادفة الى انطلاق العملية السياسية حدا قريبا من الخط الاحمر.. الذي يعني تجاوزه خطرا كبيرا على الحقوق الوطنية لشعبنا، و بخاصة ان الكل يدرك جيدا ان هدف اميركا واسرائيل... من وراء الضغط على الجانب الفلسطيني واغرائه بتقديم تنازلات تحت ذريعة عدم اعطاء مبرر لاسرائيل للانسحاب. هدفها ايصال الفلسطينيين للاقرار بالوقائع القائمة... وايصاله الى مرحلة يصعب التراجع عندها.

ان عدم اتخاذ أجراءات من قبل حكومة شامير لوقف الاستيطان في الارض المحتلة بما فيها القدس... معناه ان المفاوضات مع الوفد الفلسطيني ستكون على اساس استمرار الوقائع القائمة في الارض المحتلة.. و بخاصة ان قرار الحكومة الاسرائيلية بتخصيص جزء كبير من الميزانية للاستيطان... والمستوطنين في الارض المحتلة ينطوي على موقف اسرائيلي مسبق بعدم وقف الاستيطان على الاقل طيلة السنة القادمة ومعنى ذلك ان تكون المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان..

وازاء هذه السياسة الاسرائيلية فان صاحبة المبادرة الحل السياسي اي الادارة الاميركية، لم تحرك ساكنا ولم تتخذ اية خطوة... رغم تصريحاتها العديدة، بان الاستيطان عقبة في طريق السلام... بينما هذه العقبة تزداد يوما بعد يوم بقرار اسرائيلي معلن وغير خفي.. وعبر شواهد قائمة وتقوم في الارض المحتلة..

ان الجدية الاميركية لا تقاس بالمواقف النظرية.. وأنما تقاس فقط. بالمواقف العملية... الغائبة غياب اهل الكهف عن الادارة الاميركية.. وكأن المطلوب فقط من الجانب الفلسطيني ان يقدم التنازل تلو التنازل كوقود لاستمرار العملية السياسية الاميركية.. بينما الجانب الاسرائيلي ماضيا في سياسته التقليدية وكأن شيئا من العملية السياسية غير موجود.. فالاستيطان واقرار جزء كبير من الميزانية.. له.. ممارسات تضع الانسان الفلسطيني في الارض المحتلة أمام عدم ايلاء اية اهمية للجدية الاميركية.. ولكل المواقف التي تدعو لاستمرار المشاركة الفلسطينية في العملية السياسية..

ان مطالبة ادارة بوش الجانب الفلسطيني بالاستمرار في العملية السياسية.. مقابل الصمت الاميركي على الاجراءات الاسرائيلية التي تخلق فجوة بين المواطن الفلسطيني والوفد الفلسطيني لتدعو للتساؤل عن سر هذا الصمت.. وسر عدم أتخاذ الادارة الاميركية أي موقف من الاجراءات الاسرائيلية التي يتفق الجميع على أنها عقبات مقصودة في طريق المبادرة الاميركية لحل الصراع الشرق الاوسطي حلا سياسيا؟!

ان الانطلاق من ان الرد الاميركي على قرار الابعاد كاف، و بالتالي العودة عن قرار عدم ذهاب الوفد الفلسطيني الى واشنطن ينطوي على مغالطة سياسية.. في هذه الفترة التي تظهر الجدية الاميركية في ارغام اسرائيل على العدول عن قرار الابعاد..

أن ذلك يدعو للقول و بصراحة ان القرار الفلسطيني.. بعد قرار ابعاد اثني عشر فلسطينيا امام لحظة سياسية صعبة وحرجة للغاية.. يضع القيادة الفلسطينية أمام مسؤولية جديدة.. و يزداد حجم المسؤولية اذا ما فشلت الجولة الثانية من مفاوضات واشنطن..

ان قرار الابعاد أوجد لحظة سياسية صعبة جدا للجانب الفلسطيني تفرض العودة قليلا للوراء والوقوف وقفة جدية عند الاجراءات الاسرائيلية المتخذة في الارض المحتلة بعد عقد مؤتمر مدريد... لان أسقاط هذه الاجراءات من الحساب الفلسطيني تحت دعوى عدم تقديم المبرر الاسرائيلي للتملص من العملية السياسية... ينطوي على مخاطرة سياسية كبيرة و بخاصة بعد قرار حكومة شامير ابعاد اثني عشر فلسطينيا و بعد قرارها بتخصيص جزء كبير من الميزانية للاستيطان في الارض المحتلة.

إزدواجية قاتلة للشعب الفلسطيني

العدالة الأميركية تقوم على سحق الهوية الوطنية الفلسطينية

كان لا بد من الحرب الاميركية ضد العراق.. لفضح الازدواجية الاميركية في التعامل مع الشرعية الدولية... ورغم ان ادارة بوش حاولت من خلال طرح المبادرة الاميركية لتحقيق الحل السياسي في الشرق الاوسط.. التي تأسست عليها الجولات المكوكية للوزير بيكر... ومؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن حاولت الغاء الازدواجية او التورية عليها.. باظهار ان الحرب ضد العراق هي المقدمة لتطبيق الشرعية الدولية في الشرق الاوسط.. فان الحقائق السياسية أظهرت ان سياسة اميركا قد تأسست على الازدواجية ليس في التعامل مع الشرعية الدولية وقراراتها... وأنما مع كافة القضايا المتعلقة بالصراع الشرق اوسطي و بخاصة مع جوهرة القضية الفلسطينية..].

لقد اوحت الادارة الاميركية من خلال اعلانها ان العملية السياسية التي طرحتها ترتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، انها تنوي التغطية على عورتها التي بانت خلال أزمة حرب الخليج غير ان هذا الارتكاز لم يكن أكثر من ديكور «للزينة» فقط.. وخلف الديكور مضت ادارة بوش... في تدشين سياسة كاملة تقوم على الازدواجية في تعاملها مع الصراع الشرق اوسطي رغم تصريحاتها المتكررة عن الحياد وعن الوسيط النزيه.. وعن الجديةوغيرهامن التصريحات التيلم تخرج كونها سلعا مصدرة للعرب.

[شعب يتحول لاقلية]

ان الشعب الفلسطيني... وعلى مدار السنوات الطويلة الماضية، احتل مكانا على الخارطة السياسية الدولية.. سواء باعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير وقبولها كعضو مراقب.. او بالقرارات العديدة التي صدرت من الامم المتحدة وتتعامل مع الشعب الفلسطيني، كشعب صاحب قضية وله حقوقه الوطنية كبقية شعوب العالم... وسواء باعتراف الاغلبية الساحقة من دول العالم بحق الشعب الفلسطيني، في إقامةدولته في وطنه كغيره من شعوب الكرة الارضية.

وغير ذلك فان الشعب الفلسطيني يمتلك ثقافة وهو ية سياسية، ومؤسسات وحضارة خاصة، واثبت عبر سنوات نضاله الطو يلة شخصيته الوطنية.. و بالتالي اكد جدارته باحتلاله مكانته على الخارطة السياسية الدولية.. جدارته كشعب يسعى الى الاستقلال واقامة دولته..



بوش ...

و برزت منظمة التحرير الفلسطينية ككيان سياسي مؤقت للشعب الفلسطيني حتى اقامة دولته... وكمعبر عن ارادته في الحرية والاستقلال.. وأكتسبت شرعية دولية بدخولها الامم المتحدة كعضو مراقب و باعتراف اغلبية دول العالم بها كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني.

هذه الحقيقة السياسية، شطبتها الادارة الاميركية بالشروط التي وضعتها للاشتراك الفلسطيني في عملية السلام.. وهشمت الشعب الفلسطيني من شعب واحد له هو يته الوطنية وشخصيته المستقلة، الى اقلية فلسطينية تعيش في الارض المحتلة بلا هو ية مستقلة.. وذلك بالاشتراطات التي قضت ان يكون الفلسطيني ممثلا بالشعب الفلسطيني في الداخل فقط وشطب الشعب الفلسطيني في الشتات والمنافي... وأن يكون الوفد الفلسطيني ملحقا بوفد اردني تحت شعار الوفد المشترك.

وشطبت منظمة التحرير الفلسطيني.. ككيان سياسي للشعب الفلسطيني.. وكمعبرعن ارادته.. باستبعادها من العملية السياسية.. ووضع فيتو «مسبقة» على أي اشتراك لمنظمة التحرير و بهذا فانها تتجاهل حقيقة سياسية دولية تتمثل في اعتراف اغلبية دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ان استبعاد منظمة التحرير من العملية السياسية... وحصر القضية الفلسطينية في الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة اي استبعاد الشعب الفلسطيني في المنافي واستبعاد الهو ية الوطنية المستقلة.. بالاشتراط ان يكون التمثيل الفلسطيني ضمن وفد أردني/فلسطيني مشترك.. يقود الى نتيجة واحدة ان الشعب الفلسطيني و بقرار أميركي تحول الى اقلية.. ولا يهم لمن تكون خاضعة هذه الاقلية في النهاية لاسرائيل ام الاردن..

المهم ان الادارة الاميركية الغت ومنذ البداية الشعب الفلسطيني الواحد في الوطن والمنافي.. والغت الهو ية الوطنية المستقلة.. والغت منظمة التحرير الفلسطينية من على الخارطة السياسية.. بالشرط الذي يمنع اشتراكها في العملية السياسية.

[محاولة في مدريد... وعوائق في واشنطن]

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي قررت الاشتراك في العملية السياسية «مكرهة» تدرك هذه الحقيقة.. وتدرك ان الادارة الاميركية تهدف من وراء هذه البداية الى ان تكون مقدمة اساسية للنتائج التي ستقود اليها العملية السياسية في النهاية وانطلاقا من ذلك.. وصفت سياسة الافلات من هذه الشروط تدريجيا وصولا الى الاقرار الاميركي بالشعب الواحد في الوطن والمنافي و بالهو ية الوطنية المستقلة.. و بمنظمة التحرير

الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.

وفي أطار هذه السياسة فان مؤتمر مدريد شهد أول محاولة ناجحة لمنظمة التحرير.. بأخذ الوفد الفلسطيني حيزا زمنيا مساو للحيز الزمني الذي أخذه كل وفد من الوفود المشاركة والتي القت خطاباتها.. وكذلك بالتغطية الاعلامية التي حظي بها الوفد الفلسطيني.. مع ان الادارة الاميركية هدفت من ورائها ابراز الوفد الفلسطيني كوفد ممثل للداخل الفلسطيني عن منظمة التحرير اي ارادت تسجيل هدف سياسي في مرمى منظمة التحرير.. وربما أرادت ان يكون «الانجاز الاعلامي الذي حظي به الوفد الفلسطيني» طعما لاغرائه بالمضي في العملية السياسية وفي الاشتراك في المفاوضات الثنائية.

ربما لان من السابق للحكم على مفاوضات واشنطن رغم فشل الجولة الاولى ووضع العراقيل أمام الاشتراك الفلسطيني في الجولة الثانية وذلك بالقرار الاسرائيلي ابعاد اثني عشر فلسطينيا...

ولكن ذلك لا يقلل من نتائج الجولة الاولى من المفاوضات التي لم تتجاوز عتبة غرف المفاوضات رغم الستة ايام التي استغرقت نتيجة للاصرار الاسرائيلي على عدم استقلالية الوفد الفلسطيني ونتيجة للغياب الاميركي المقصود عن المفاوضات... ورفضها حتى تفسير دعوتها للمفاوضات على اساس مسارين فلسطيني ـ اسرائيلي واردني ـ اسرائيلي وترك مسألة تفسير هذا الموقف الاميركي للاطراف المتفاوضة..

أن الستة ايام من مفاوضات واشنطن الاولى كانت بين الهوية الفلسطينية الوطنية المستقلة وبين الرفض الاسرائيلي لذلك والاصرار على تذويب الهوية الفلسطينية بالوفد الاردني.. والغياب الاميركي... ومن ثم ترك مسألة تفسير الاقتراع الاميركي بمسارين للمتفاوضين.. يظهر فيه الادارة الاميركية في الغاء الهوية الفلسطينية المستقلة لصالح الموقف الاسرائيلي الرافض..

وحتى كتابة هذا التحليل فان الجولة الثانية لم تكن قد بدأت.. واذا ما بدأت فان الحل الوسط الاميركي. وهو السيف الذي تلوح به دائما سيكون تهميش الاستقلالية الفلسطينية لصالح الموقف الاسرائيلي في خطوة تعكس الازدواجية الاميركية.. وتتأسس على مقدمات العملية السياسية التي تهدف السياسة الفلسطينية لتجاوزها..

ان الاشتراطات الاميركية على الاشتراك الفلسطيني بالاضافة الى الصيغ العمومية الفضفاضة التي طرحتها اميركا تعكس الازدواجية الاميركية بصورة صارخة.. وبدون تجاوز هذه الاشتراطات فان العوائق التي ظهرت في مفاوضات واشنطن «الاولى» ستكون بالضد من القضية الفلسطينية.



تعذيب الفلسطينيون في الكويت ...

[أزدواجية شاملة]

ولا تقتصر الازدواجية في السياسة الاميركية تجاه الاشتراك في العملية السياسية فحسب، وأنما تمتد الى السياسة الاقليمية والدولية.. والشواهد على ذلك أكبر من ان يتم حصرها.. ولكن على سبيل الامثلة فقط..

■ لقد صوتت أميركا لجانب اسرائيل ضد قرار للامم المتحدة صدر في ١٩٨١/١٢/١١ يدعو لحل سياسي شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وقفت أميركا وحدها لجانب اسرائيل بينما اغلبية الدول كانت مع القرار.. وفي مقابل ذلك وضعت كل جهودها وراء القرار الذي الغى العنصرية عن الحركة الصهيونية.

■ في الوقت الذي تضع فيه ثقلها السياسي وراء اعادة العلاقات بين اسرائيل ودول في العالم كانت حتى فترة قريبة تقطع علاقاتها معها.. فانها تعارض اعادة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية المجمد من قبلها... وترفض دخول منظمة التحرير كعضو مراقب في منظمة الصحة العالمية وتشهر سلاح «الدعم» المادي اذا ما تم قبول منظمة التحرير.

■ تتباكى الادارة الاميركية على المعاناة التي يتعرض لها الاكراد في العراق وتتدخل واضعة ثقلها وراء الامم المتحدة بينما تواصل غض الطرف عن المعاناة التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني في الكويت.

[العدالة الاميركية!!]

ان أميركا التي تمارس السياسة الازدواجية القاتلة للشعب الفلسطيني تتحدث عن العدالة.. وحقوق الانسان.. وعن سيادة القانون في النظام الدولي الجديد الذي تسعى لاقامته على انقاض النظام الدولي...

ـ ان العدالة الاميركية تقوم على القضاء على الانجازات السياسية التي حققها الشعب الفلسطيني على مدار السنوات الطويلة.. وذلك بالغاء هويته الوطنية المستقلة كشعب... واعتراف اغلبية دول العالم بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته فوق ارضه.

ـ ان العدالة الاميركية تقوم على الفصل التعسفي بين الشعب الفلسطيني، في الوطن والمنافي.. الفصل الاجتماعي.. الفصل الاقتصادي الفصل السياسي... الفصل التاريخي الفصل العاطفي...

ـ ان العدالة الاميركية تقوم على شطب منظمة التحرير الفلسطينية عن الخارطة السياسية كممثل عن الشعب الفلسطيني، وتعبر عن ارادته.. على شطبها رغم اعتراف اغلبية دول العالم بها..

ـ أن العدالة الاميركية تقوم على غض النظر عن المعاناة والجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الكويت وفي لبنان وفي كافة الاماكن وكأنه ليس من الجنس البشري..

ان العدالة الاميركية تقوم على محاربة الارهاب الاقتصادي للحيلولة دون دخول منظمة التحرير كعضو مراقب في منظمة الصحة العالمية.

ان هذه الشواهد وغيرها لا تدع اي مجال للشك في أن العدالة الاميركية تقوم على سحق الهوية الوطنية الفلسطينية وعلى ممارسة الارهاب الاقتصادي والسياسي والمعنوي والمادي ضد الشعب الفلسطيني..

من وراء الحواجز

الموقف الأميركي تجاه المفاوضات الثنائية

جرى حوار بين صحفي ودبلوماسي اميركي حول المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط وبخاصة الجولة الجديدة من المحادثات الثنائية المزمع عقدها خلال هذا الشهر «كانون ثاني ١٩٩٢» وفيما يلي اهم ما جاء في هذا الحوار:

الصحفي : هل انت راض عن المسيرة السياسية؟

الدبلوماسي: الى حد معين...

الصحفي : هل تعتقد ان المحادثات الثنائية ستعقد رغم تأجيل سفر الوفود العربية الى واشنطن.

الدبلوماسي: اننا نبذل كل جهدنا من أجل استمرار هذه المحادثات.

الصحفي : ولكن الا تعتقد ان المحادثات ستواجه صعوبات وقد تتوقف.

الدبلوماسي: لا اعتقد ذلك...

الصحفي : لماذا؟

الدبلوماسي: لان هناك نية من الجانب العربي باستمرار هذه المفاوضات.

الصحفي : وما هو الدور الاميركي.

الدبلوماسي: نسعى دائما الى حل الاشكال بين الوفود..

الصحفي : كيف؟

الدبلوماسي: عبر اقنية عديدة...

الصحفي : ارجو التوضيح...؟

الدبلوماسي: اننا على اتصال مع جميع الاطراف وننصح هذه الاطراف بالتروي وعدم الانفصال نتيجة اي استفزاز.

الصحفي : يقول الجانب الفلسطيني انكم ابتعدتم عن لعب الدور الذي وعدكم به.

الدبلوماسي: دعهم يقولون ما يريدون.

الصحفي : وما هي الحقيقة...

الدبلوماسي: نبذل كل جهدنا ولا نقف الى جانب طرف ضد اخر..

الصحفي : ولكن الادارة الاميركية تتجنب اثارة مشاعر الجانب الاسرائيلي.

الدبلوماسي: هذا صحيح..

الصحفي : لماذا..؟

الدبلوماسي: لا نريد ان نفرض رأينا على طرف دون اخر...

الصحفي : لكنكم تلبون كل الرغبات الاسرائيلية.

الدبلوماسي: ارجو الا تنسى ان العلاقات الاميركية مع اسرائيل قوية ومتينة.. وهي حليف ودورنا اقناع اسرائيل بالسير نحو السلام وتحقيقه...

الصحفي : وهل ستعملون على اعطاء الضمانات للقروض التي طلبتها اسرائيل.

الدبلوماسي: من المتوقع ذلك..

الصحفي : ولكن الا تعتقد ان ذلك سيثير المشاعر الفلسطينية والعربية.

الدبلوماسي: الرئيس جورج بوش اجل البحث في هذه الضمانات لمدة ثلاثة اشهر.. وهو لا يريد تأجيل ذلك لمدة اطول...

الصحفي : وهل كان التأجيل ضروريا..

الدبلوماسي: في نظرنا كان ضروريا في ذلك الوقت أما اليوم فليس ضروريا.. ولا تنسى ان هنالك شروطا لهذه الضمانات.. وهي الا تستعمل اسرائيل القروض في بناء مستوطنات خارج الخط الاخضر..

الصحفي : وهل تلتزم اسرائيل بذلك؟

الدبلوماسي: العلاقة بيننا تلزمها بذلك.. وهي في رأينا تحترم ما نقوله ولو كان هناك خلاف في وجهات النظر حول بعض الامور والاساليب والمواقف السياسية المختلفة...

الصحفي : وهل تعتقد ان المحادثات الثنائية ستؤدي الى نتيجة في النهاية.

الدبلوماسي: الحوار بين الاطراف يستمر... وهذا مفيد...

الصحفي : ولو استمر سنوات...

الدبلوماسي: لا أعتقد انه سيستمر سنوات.

الصحفي : لماذا

الدبلوماسي: لان الادارة الاميركية ستقنع الاطراف المعنية بأنجاز شيء من هذه المحادثات... و يجب انجاز ذلك...

الصحفي : لماذا «يجب»؟

الدبلوماسي: لاننا نرغب لا بل نريد ان يتحقق الاستقرار في منطقة لنا فيها مصالح عديدة..

الصحفي : وهل ستتجاوب الاطراف مع هذه الرغبة...

الدبلوماسي: يجب عليها ان تتجاوب لمصلحتنا اولا ولمصلحتها ثانيا وأنت تعرف اننا نقدر ان نملي في النهاية ما نريد...

الصحفي : متى ستملون ما تريدون..

الدبلوماسي: في الوقت المناسب.

الصحفي : متى سيكون ذلك..

الدبلوماسي: عندما نقرر ذلك وشكرا لهذا الحوار.

الصحفي : اود ان استفسر عن المؤتمر الاقليمي

الدبلوماسي: في لقاء أو حوار آخر..

الصحفي : شكرا

الدبلوماسي: اهلا بك دائما.

الكومونولث الروسي وحتمية الإنهيار....؟



من البداية كان واضحاً بأن كلا من يلتسين وغورباتشوف يعملان بخطوات متناغمة لتفكيك الاتحاد السوفياتي القديم سلمياً وكان التخوف الاكبر من مرحلة فراغ السلطة المركزية للجمهوريات المختلفة، وبروز سلطات مركزية في كل جمهورية على حدة، بكل ما لدى هذه السلطة من تصورات لوضعها السيادي المستقل.

وبقي الاثنان بعيدين عن محاولة المساس بمركزية القوات المسلحة قبل انهاء المركزية السياسية والاقتصادية والحياتية، الا أن انهاء المركزية السياسية باعلان استقلال الجمهوريات، وبقاء غورباتشوف على رأس السلطة العسكرية، استبعد احتمالات الخطر على اعتبار أن القيادة العسكرية للقوات الاستراتيجية والنووية سيتم نقلها سلميا ومركزتها في يد روسيا.

وحتى يكون هنالك مبرر لمثل هذه الخطوة في ظل حالة التفكك القائمة فانه كان لا بد من هيكل سياسي وحدوي شكلياً، يوحي بالاطمئنان لمختلف الجمهوريات في تسليم الترسانة النووية لروسيا.

وجاء الكومنولث «الفارغ» كتعبير عن ذلك، بدون أي فهم مشترك للبرامج الاقتصادية أو لطبيعة انظمة الحكم في الجمهوريات المختلفة، ليؤدي رسالة الخلاص من شرور الترسانة النووية.

وكانت آمال غورباتشوف ويلتسين أن يساهم تشكيل الكومنولث في الغاء احتمال الحرب العرقية القومية بين الجنسيات في الجمهوريات المختلفة بما فيها من اثنيات، الا أن هذا الكومنولث لم يلغ الاحتمال كليا، وانما ساهم في ارجاء المواجهات الحقيقية وتسخين المشاكل الباردة منذ زمن.

وعلى اعتبار أن كافة الجمهوريات السوفياتية تمتلك على اراضيها اسلحة نووية تكتيكية، فان الصراع المؤجل بينها بفعل وجود الكومنولث سيتم «تنفيسه» بشكل أو بآخر على داخل كل جمهورية على حدة كما يجري في جورجيا الان وذلك لتحقيق هدفين:

أولهما: حيث أن الصراعات الداخلية تتضعف هياكل الدول الوليدة، فان دولة كبرى كروسيا تستطيع أن تلعب دورها السياسي والتجاري في تسويق السلاح بشكل يدعم من قدرتها في الهيمنة على الكومنولث والابقاء على حياته.

ثانياً: أن انفجار الصراعات الداخلية وبشكل دموي سيحول دون توجه هذه الجمهوريات لفتح صفحات صراع فيما بينها، قد تكون نهايتها مأساوية.

وخلال المراحل التي تكون قد قطعتها الجمهوريات في حروبها الاهلية فان دولة كروسيا تستطيع أن تتصرف في سيطرتها المركزية على التسلح النووي كما تشاء واعطاء التعهدات لاميركا كما جرى مؤخراً بالنيه في تدمير هذه الاسلحة وتسليم برنامج التحكم فيها للادارة الاميركية.

وآنذاك فان اهمية الكومنولث ستفقد قيمتها بالنسبة للولايات المتحدة والغرب على اعتبار أن هذا الهيكل ادى ما عليه في انقاء الشرور النووية.. كما أن تطوير علاقات هذا الكومنولث اقتصادياً لا يمثل شيئاً في مصلحة الولايات المتحدة، وانما قد يبقي اسواق دوله خاصة بالانتاج الرأسمالي الروسي الجديد.

لذلك فان الغرب معني الان وقد يزيد من اشتراطاته على روسيا لدعمها اقتصادياً من اجل حل الكومنولث أو ابقائه مع عدم فاعلية لما يمكن أن يعكسه ذلك من امكانيات اكبر للولايات المتحدة في الهيمنة على انظمة الحكم فيها.

وتحت أي احتمال فان الحروب الاهلية في مختلف جمهوريات الكومنولث والتي قد تستمر طويلا لن يستطيع أحد الغاء احتمال انتشار نارها بشكل اوسع كصراع بين الجمهوريات المختلفة.

فالخبراء الذين يضعون تصورات من خيالهم واستناداً الى الواقع لمتغيرات دول الكومنولث يؤكدون بأن حرباً نووية محدودة، ليست مستبعدة تماما بين الجمهوريات المتصارعة والتي تمتلك التجهيزات النووية.. وذلك لدرجة أن احد العقداء المتقاعدين في المخابرات الاميركية والذي كتب كتاباً عن الحرب العالمية الثالثة، توقع أن تشتعل هذه الحرب بين الجمهوريات الاسلامية في الشرق واتحاد روسيا بحيث لن يكون من السهل حسم هذا النزاع الا بتدخل اميركي وياباني لصالح احد اطراف الصراع.

واذا كانت هذه التوقعات بعيدة عن مجال العقل والتفكير حاليا الا أنها ليست ملغاة لدى قراء التاريخ والجغرافيا السياسية.. بكل ما فيها من تجارب الماضي التي توحي بالمستقبل.

من هنا فانه يمكن القول بأن تشكيل الكومنولث يكتسب اهمية لفترة انتقالية ينتهي بعدها سواء، أدى الغرض من تشكيله بشكل كامل أو لم يؤد الى ذلك.

فالاحتمال بأن لا يؤدي الكومنولث اهدافه يبقى قائماً، خاصة وأن العديد من الجمهوريات تتذمر من سعي السلطة الروسية للهيمنة على القدرات التسليحية براً وبحراً وجواً، لما يعكسه ذلك من مخاطر أمنية على مختلف الجمهوريات.

وقد برز ذلك في اصرار جمهورية اوكرانيا مؤخراً على ان تبقى لها السيطرة على القوة البحرية السوفياتية في البحر الاسود بما لهذه القوة من قدرات عسكرية فتاكة.

ويعكس ذلك حالة الشك الطبيعية التي تسود بين مختلف جمهوريات الكومنولث الجديد، والتي يطالب معظمها بالسيادة على اراضي تقع في جمهورية أو اكثر مجاورة لها.

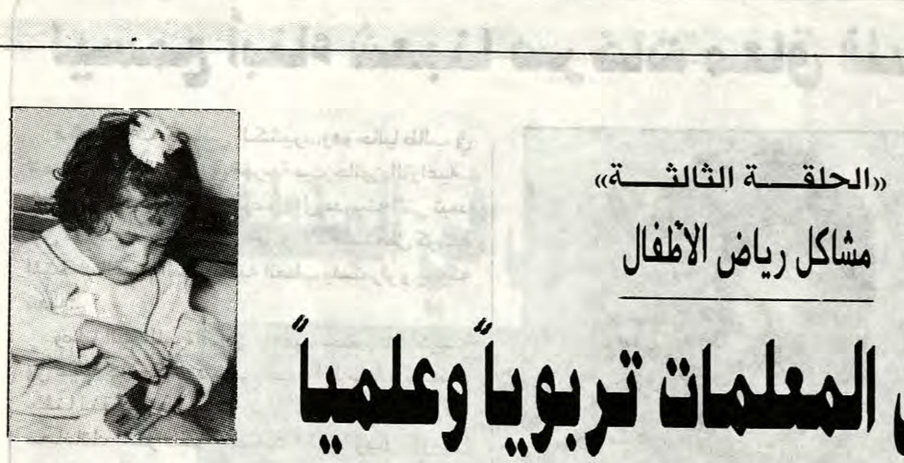
واذا كان تفكك الامبراطورية العثمانية في أوائل هذا القرن قد جر الحرب العالمية الاولى لتأكيده، والحرب الثانية لاعادة اقتسام التركة فان الوضع الحالي بين دول الكومنولث يبشر بحرب لن تكون بعيدة الحدوث.. ولن يستطيع الغرب أن ينتظر نتائجها، بدون المساهمة في مجرياتها.

والقول أن العالم يعيش في مرحلة زوال خطر الحرب النووية هو قول متفائل ومبني على حسابات خاطئة ان لم تكن تضليلية حيث لم تظهر المخاوف من هذه الحرب بشكل ملموس وداخلي الا بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي الى جمهوريات لا تستطيع أن تخوض سوى حروباً ساخنة من اجل تحقيق مصالحها.

وما تحرص الولايات المتحدة على تحقيقه اولا وقبل كل شيء هو تحطيم ذلك الجزء الاخطر عليها من الترسانة النووية والمتعلق بالصواريخ عابرة القارات التي تصل الى الاراضي الاميركية.

والولايات المتحدة التي تدخلت في الحروب العالمية في مراحل متأخرة بعد أن انهك الاعداء والمتخاصمون بعضهم بعضاً لن تأبه بحرب تفتح لها سوقاً لتجارة السلاح، وان كانت اوروبا أو اليابان ضحية لهذه الحرب لتخرج في النهاية منتصرة مزدهرة.

والتاريخ يقول بأن اميركا هي الدولة الوحيدة في العالم الحديث التي تخرج بارباح مباشرة اقتصادياً من كل حروبها الكبيرة.



«الحلقة الثالثة»

مشاكل رياض الأطفال

ضرورة تأهيل المعلمات تربوياً وعلمياً

واجبات معلمات رياض الأطفال تجاه الأجيال الناشئة

تناولنا في العددين السابقين من «البيادر» مشكلتين من مشاكل رياض الاطفال ودور الحضانة في الاراضي المحتلة هما: المباني والمرافق التي يجب توافرها في هذين المركزين المهمين من مراكز التربية والتعليم في تخريج اجيالنا الفلسطينية الناشئة التي هي عدة المستقبل، وفي هذا العدد نواصل الحديث عن أهم مشاكل رياض الاطفال ودور الحضانة والتي منها:

■ ثالثاً: تأهيل العاملات في رياض الاطفال ودور الحضانة:

إن عملية تأهيل المعلمات والعاملات في رياض الاطفال ودور الحضانة بكل ما يلزمهن من مهارات تربوية وسلوكية واكاديمية خاصة وعامة هي عملية مهمة اذا ما أردنا لاجيالنا الناشئة أن تكون عاملا ايجابيا ومنتجا وصالحا في المجتمع مستقبلا. وتزداد اهمية الحديث عن تأهيل معلمات وعاملات رياض الاطفال ودور الحضانة في الاراضي المحتلة اذا ما علمنا أن الفكرة السائدة في مجتمعنا عن رياض الاطفال ودور الحضانة بأنها فقط عملية ايواء قصيرة للاطفال خاصة اولئك الذين تعمل امهاتهم خارج المنزل، وبالتالي فان معظم الاهالي في المنطقة الريفية لا يميلون بأي حال من الاحوال الى ارسال اطفالهم لرياض الاطفال، رغم وجودها في قراهم ورغم أن تكلفتها المادية تكون غالباً قليلة بالاضافة الى أن ابناءهم يتلقون وجبات غذائية في بعض المناطق.

لكن قد يبعث بعض الاهالي ابناءهم لرياض الاطفال للتخفيف عن الامهات كثيرات الاطفال ليس الا، ومن هنا فانه وبشكل أو بآخر ازدادت في السنوات الاخيرة اعداد الاطفال الذين يذهبون لرياض الاطفال فيما بقي الاطفال في دور الحضانة قليلو العدد مقارنة مع رياض الاطفال. وهذا الامر ادى الى زيادة انتشار رياض الاطفال ودور الحضانة في المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة بشكل واسع وبشكل خاص في فترة ما بعد منتصف الثمانينات.

إن زيادة عدد رياض الاطفال ودور الحضانة في الاراضي المحتلة كانت تسير باضطراد غير عملي وغير تربوي ذلك أن كثيرين ممن اقبلوا على فتح رياض الاطفال وجدوا في هذا العمل عملية تجارية مربحة، فهم بمبلغ بسيط من المال يستأجرون «تسوية» وطابقاً ارضياً في احدى العمارات دون أي التفات للمرافق العامة ويضعون لافتة عليها وتبدأ بعدها عملية تسول المساعدات من مختلف الجهات الوطنية والخيرية المحلية والعربية والاسلامية وغير الاسلامية، ومؤخراً بدأت عملية التسول من المؤسسات الاجنبية الاقراضية والتنموية التي انتشرت بكثرة في الاراضي المحتلة وبخاصة القدس، ورغم تسول هؤلاء كل شيء تقريبا فانهم لا يوظفون في رياضهم أو حضاناتهم معلمات مؤهلات تربوياً ومعرفياً حيث أن الفكرة السائدة عند هؤلاء هي أن رياض الاطفال ليست بحاجة الى أكثر من معلمات انهين الثانوية العامة بنجاح او غير نجاح بل أن بعض هؤلاء يعمل الى توظيف من لا يحملن اكثر من الاعدادية وغالبا ما يكن شبه اميات لان اصحاب رياض الاطفال يعمدون ومن منطلقهم المادي التجاري الشجع الى ليس فقط عدم تعيين كفاءات علمية وتربوية، بل وتعيين بناتهم اوقريباتهم بغض النظر عن مدى قدراتهن العقلية والتربوية والعلمية لانه يريد أن لا يخرج قرش واحد خارج جيبه، فهو يريد التسول واخذ اقساط وما الى ذلك ولا يريد اعطاء شيء مهما كانت لغيره حتى وان كان ذلك من ضروريات تجارته.

والواقع أن الفكرة الشائعة عند اصحاب رياض الاطفال ودور الحضانة حول عدم ضرورة حمل العائلات في هاتين المؤسستين مؤهلا تربوياً وعلمياً هي فكرة خاطئة، ولا بد من العمل على وقفها من خلال جهد مشترك من قبل الجهات التربوية المعنية في الاراضي المحتلة ووسائل الاعلام العامة التي يتوجب عليها التوعية العامة ضد مثل رياض الاطفال تلك. ويجب العمل على اقناع اصحاب رياض الاطفال ودور الحضانة على تعيين معلمات وعاملات مؤهلات تربوياً ومعرفياً بحيث لا يقل تأهيل المعلمات في رياض الاطفال عن دبلوم تربية اطفال أو عن دورة مدتها لا تقل عن سنة دراسية في دور الحضانة متخصصة في شؤون رعاية الطفل كما يجب أن لا يقل مؤهل المشرفة او المشرف على روضة الاطفال أو دار الحضانة عن بكالوريوس في علم النفس التربوي أو التربية العامة وذلك لكي تكون المعلمات قادرات على فهم مشاكل الاطفال النفسية والصحية والتربوية والمسلكية والذكائية وتوجيهها التوجيه الصحيح، فالطفل في رياض الاطفال لا يحضر من اجل قضاء وقت الفراغ في سجن بدل الشارع أو البيت بل لتحصيل تربية ومعارف عامة تؤهله لحياته الدراسية المستقبلية بل ولحياته العامة ومن هنا فان من الواجب ان تكون المعلمات في رياض الاطفال على درجة مقبولة تربوياً وعلمياً خلافا لما هو شائع عند اصحاب رياض الاطفال وحتى عند كثير من الناس الذين لا يهتمون بعملية تعلم ابنائهم في رياض الاطفال باعتبار أن الطفل لن يستفيد شيئاً من هذه المرحلة.

إن الدراسات النفسية الحديثة قد اثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن شخصية الانسان تتشكل بشكل أساسي في سنوات عمره الاولى فبقدر ما تكون ثقافة الطفل سليمة وايجابية بقدر ما يكون دوره ايجابياً في المستقبل. لذلك فان من المهم أن تقوم المعلمات بوضع تخطيط كامل لعملية تربوية وتعليم الطفل وفق اسس واضحة وسليمة وبناء على خطط تربوية منسجمة مع التطلع الوطني العام لمناهج التربية والتعليم ووفقاً لحضارة الامة ودينها وتراثها.

وهذا الامر يتطلب أن تعي معلمات رياض الاطفال ودور الحضانة في الاراضي المحتلة أن دورهن ليس فقط القيام بحشر الاطفال المدة الزمنية المتفق عليها مع اولياء الامور بل عليهن رعاية مسلكهم في كل لحظة كما عليهن (بالنسبةلدور الحضانة) الاهتمام بشكل واضح بصحة الاطفال والاحوال النفسية التي يمرون بها، ولكن فوق ذلك فان من اهم ما يجب أن تقوم به معلمات رياض الاطفال بشكل عام هو:

- ضرورة تشجيع الاطفال على ابتكار اساليب مختلفة للتعلم الذاتي خارج الروضة، مثال ذلك أن تعلمه لون شيء فيصبح هو تلقائياً ونتيجة حب الاستطلاع

قضيـــة انسانيـــة

ليسمع أبناء شعبنا صرخات معاق فلسطيني من بيت حانون

قالوا لي انه يعاني الكثير... وهو حاليا طالب في الصف الاول الثانوي في مدرسة بيت حانون الزراعية.. يجد صعوبة كبيرة في الوصول الى مدرسته التي تبعد عن منزله حوالي ٢ كيلومتر، لانه يستعمل كرسيه المتحرك القديم الذي يصيبه العطب باستمرار و يحركه بيديه...

وصلنا اليه وللمرة الاولى شاهدناه يجلس على كرسيه وفي عينيه كلام كثير كثير... رحب بنا ودخلنا... قلنا له : جئنا لنقوم بواجبنا مجرد ان سمعنا ما سمعناه عن معاناتك المتواصلة... صمت قليلا وقال :«وماذا ستفعلون، لقد جاء من قبلكم كثيرون ولم يفعلوا شيئا، ولا ادري لماذا... هل لان المعاق الفلسطيني يكون هذا جزاءه بالرغم من معاناته ولان المعاق لا يعرفه أحد... هل فكر المسؤولون او من بيدهم الامر في توفير ما يحتاجه المعاق ودعمه والوقوف بجانبه.. حتى اليوم لم أتمكن من الحصول على كرسي متحرك يعمل بالماتور، لانني في امس الحاجة اليه... هل أموال الدعم والاموال الاخرى عاجزة عن توفير عدة أجهزة للمعاقين تيسر لهم سبل حياتهم»..

تدخلت على الفور وهدأت الحديث وقلت له : كن دائما متفائلا الى ابعد الحدود وستجد من يمنحك الكرسي المتحرك المطلوب وكل شيء أنت وغيرك، فأبناء شعبنا لا زال فيهم الخير والمروءة والشهامة والواجب.

محمود محمد أحمد السبع ...

بدأت قصة الشاب محمود محمد محمد السبع ـ من مواليد قرية بيت حانون عام ١٩٦٧ عندما اصيب في ١٩٨٩/٣/٢١ ونقل في حينها الى مستشفى ناصر بخان يونس حيث مكث فيه ٨ ايام وتبين انه اصيب بالشلل، ثم حول الى مستشفى المقاصد بالقدس ومكث فيه ٥ شهور، بعدها حول ايضا الى جمعية تأهيل المعاقين في بيت لحم حيث مكث هناك ٦ شهور، ثم عاد الى بيت حانون وأكمل دراسته حتى أنهى الصف الثالث الاعدادي، بعدها حول الى مركز ابو ريا في رام الله حيث مكث شهرين ونصف ثم عاد الى قريته لمواصلة تعليمه، اسرة محمود مكونة من ١١ شخصا معظمهم طلاب وأكبرهم هو أحمد الذي ما زال طالبا في الصف الثالث الثانوي، والد محمود توفي منذ عام ونصف، ولا زال محمود يتلقى العلاج الطبيعي ثلاث مرات في الاسبوع في عيادة الوكالة في جباليا، هناك حالات كثيرة مثل حالة محمود، ونأمل من كل المسؤولين واصحاب الشأن في الداخل والخارج وجميع مؤسساتنا الوطنية ان تساعد وتدعم محمود وأمثاله من معاقي الانتفاضة وان توفر لهم احتياجاتهم.

وكل التحية والتقدير والاحترام لكل من ساهم و يساهم في دعم ومساعدة معاقينا الصامدين رغم كل المعاناة.

رشاد المدني
========

والرغبة في اظهار معرفته يقول لافراد اسرته هذا لونه كذا وكذا وحتى لو اخطأ فانه اذا ما صحح سيشعر بالسعادة ان كانت عملية تقو يمه سليمة.

- ضرورة تعليم الاطفال عادة التفكير العلمي السليم في كل مجالات حياتهم بان يتعود البحث عن سبب الاشياء أو نتائجها.
- ضرورة غرس حب العمل في نفوس الاطفال واستثمار اوقاتهم بشكل مفيد بحيث لا يشعر الطفل أن عليه أن يلهو و يلعب فقط بل اضافة الى ذلك عليه أن يتعلم و يساعد والديه واخوته لانه سيصبح انساناً نافعاً في المستقبل.
- ضرورة اعداد الاطفال نفسياً وعملياً لكافة شؤون المجتمع المحلي وتعريفه بأهمية كل شأن منها، كأن نزرع في نفسه حب الارض والاشجار والمحافظة عليها وحب الفلاح والمواشي واهمية ذلك في نماء المجتمع واستثماره وكذلك حب العمال والعمل في أي مجال من مجالات الحياة، وتعريفه بقيمة الاشياء التي يستخدمها في حياته اليومية.
- ضرورة ربط الاطفال بجذورهم التراثية الحضارية الاصلية بعيداً عن اللهاث وراء ما يرونه و يسمعونه في وسائل الاعلام المختلفة من عمليات الاستغراب والهزء بالعادات والتقاليد الحسنة، ومن هنا يجب ضبط ومراقبة تصرفات المعلمات بحيث لا يقمن بغرس افكارهن الخاصة في الاطفال بدلا من الاهداف العامة التي يفترض المجتمع غرسها في ابنائه الصغار.
- ثم بعد ذلك ضرورة الاهتمام بذكاء الاطفال المتفاوت وتعو يدهم وحثهم على ممارسة عمليات ابداع بسيطة نابعة مما يشاهدونه في حياتهم العامة.

****

واجبات عامة

****

أن قيام المعلمات بتلك الواجبات الاساسية تجاه عملهن في رياض الاطفال لا يعيفهن من القيام بأمور عامة بشكل مستمر في تعاملهن مع الاطفال، وهذه الامور لا يمكن للمعلمات في رياض الاطفال ادراكها ما لم يكن مؤهلات تربو ياً، فالطفل له عالمه الخاص الذي حتى المتخصص فيه قد يجد صعوبة في فهمه بعض الاحيان فما بالك بالانسان غير المختص وغير المؤهل؟! ومن هنا فلا بد من التأهيل التربوي لكل العاملات في رياض الاطفال حتى ابتداء من الاذنة وذلك من خلال محاضرات عامة لتسهيل طريقة التعامل معهم واهم ما يجب معرفته لمراعاته بشكل مستمر هو :

- معرفة احوال اسرة كل طفل من الاطفال لان الاسرة هي المكان الاول والاهم في صياغة سلوك الطفل وعاداته ولذلك يتوجب معرفة مركز الطفل بين اخوته وصحته وشخصية الوالدين ووضعهما الاقتصادي والثقافي وحجم الاسرة ومدى اتباع الوالدين لاسلوب الثواب والعقاب معه ونظرتهما للذكور والاناث ومدى احترامهما لوجهات نظر الاطفال واهتمامهما برأيهم.
- معرفة احوال ابناء جيران الطفل المقار بين له في العمر وكذلك الحي الذي يعيش فيه الطفل لان هذه الدائرة هي الثانية تقريباً في صياغة سلوك وعادات الطفل، و بالتالي ستؤثر على كل تصرفاته داخل الروضة مع بقية الاطفال الذين يأتون من بيئات اسرية واحياء مختلفة.
- معرفة احوال ومسلكيات كل طفل من الاطفال الذين يشاركون طفلا ما في صف معين في كل شيء وذلك من اجل تحسين اداء المعلمات فيما يختص بأية امور تحصل مع الاطفال داخل الروضة لان مسلكيات الاطفال لم تكن من الاسرة أو الحي فهي بالتأكيد من زملائه داخل الروضة.

إن كل ما سبق ذكره يؤكد بما لا شك فيه أن معلمات رياض الاطفال يجب أن يكن على درجة عالية من التأهيل التربوي والعلمي لكي يتمكن من الاضطلاع بالدور الهام الملقى على عواتقهن. وأن الفكرة الشائعة حول كون روضة الاطفال ليست الا ايواء للاطفال من الحارات و بالتالي فليس من المهم النظر الى تأهيل العاملات فيها هي فكرة خاطئة و يجب أن تنتهي الى غير رجعة.

ولكن هذا القول لا يمكن تحقيقه من قبل عامة الناس فالفكرة ما زالت متأصلة عند الكثير من الناس ومعظم اصحاب رياض الاطفال لن يكفوا عن اعتبار رياضهم مشروعات تجارية ينتظرون منها في نهاية السنة دخلا يزيد بمرور السنوات. ولذلك فان حل هذه المشكلة يتطلب أن يقف التربو يون ومجلس التعليم العالي وكل من تهمه العملية التربو ية وقفة صادقة مع النفس من اجل وضع شروط محددة لكل من تعين في روضة اطفال وايجاد هيئة عليا للاشراف على رياض الاطفال من مختصين تربو بين وليس من مختصين في العمل السياسي او الفئوي كما هو حاصل في كثير من الهيئات العليا التي تؤسس في مجتمعنا حيث تجد الاسماء كلها تتردد في معظم الهيئات، ولا تجد أي نشاط يذكر لتلك الهيئات.

إنتخابات الجزائر .. نقطة تحول في المنطقة



انتخابات في الجزائر...

في البلد الذي خضع لمئة وثلاثين عاما من الاحتلال الفرنسي الكولونيالي تقارن بمئات السنين من الاحتلالات العسكرية التقليدية، نظرا لما رافقها من عمليات ألحاق واضحة المعالم حتى الامس في اللغة والثقافة والتقاليد... في الجزائر قرر شعب هذه الدولة مؤخرا ان يتوجه نحو الخيار الاسلامي في الحكم، فما هي الارضية الحقيقية لما حدث وماذا يمكن ان تكون أنعكاساتها المستقبلية بشكل عام...

لا بد وقبل الخوض في قراءة ارضية ما حدث، من العودة الى التجربة التي عاشتها الشعوب العربية والاسلامية، منذ بدء أنهيار الخلافة العثمانية في القرن الثامن عشر، وما اعقب ذلك من بروز لتيارات تحمل الهو ية الوطنية والقومية وخاصة على الصعيد العربي، وتلازما مع القومية التي حدثت في البلقان في حينه..

الا ان المؤامرة الدولية التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وقيام الدول الرأسمالية المنتصرة وخاصة فرنسا و بريطانيا باقتسام تركة الدولة العثمانية اوقفت حركة النمو الطبيعية، وأدخلت اليها الكثير من المؤثرات الفكرية بعيدة المدى التي جعلت من الدول العربية جزءا من مستعمراتها العسكرية والاستيطانية حتى عقود قليلة خلت، حيث جلت القوات الاستعمارية عن معظم الدول العربية، تاركة وراءها حكومات دمى تلعب فيها كما تشاء... ومتبعة جزءا كبيرا من مفاهيمها في الحكم والسياسة والتي لم تخدم الواقع العربي في شيء..

وكانت أهم التحركات، هي قيام دولة اسرائيل على جزء من الاراضي العربية و بوعد وتنفيذ اورو بي... الى جانب معاهدات الحماية التي تتطرق الى استثمار وامتصاص خيرات الوطن الكبير... مكللة كل ذلك بتشكيل بريطاني وهو جامعة الدول العربية، كأداة لضرب وعزل اي نظام حكم يحاول التخلص من الاغلال التي فرضها الاستعمار... وهي ذاتها الجامعة التي تلزم حاليا بفرض الحصار على شعب العراق... وتدعو لتقديم المساعدات لضحايا الكوارث في الفلبين..

ومع فورة النزعة القومية في الخمسينات والستينات و بروز الناصرية كبديل ممكن لحالة التشتت والضياع العربي، انقسم عالمنا العربي الى شيع وجماعات متناحرة في أكثر من موقع نتيجة لوجود حراس أملاك الاستعمار الغائب وقد صيغت كافة المفاهيم الثورية المختلفة منذ بداية هذا القرن بالثورة العربية وحتى الان و بعد أنهيار امبراطورية السوفياتية على ادعاء أن الحكم الاسلامي كان المسؤول عن التخلف والجهل العربي في البقاع العربية والاسلامية ألتي انفصلت وأنهت المركز الاسلامي..

ولكن كل الشعارات القومية والماركسية التي تلتها وطوال عقود لم تستطع ان تنهي مشكلة واحدة لصالح العالم العربي، بل وعلى العكس فان الوقت وتفاصيله كانا و باستمرار لصالح اعداء الامة العربية..

ومع استمرار أزمة الهو ية العربية والانتماء لعالم موحد في الخيال تفاقمت ازمة مختلف الاقطار العربية والاسلامية الداخلية، على الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية...

وللاسف فقد بقيت الازمة في قمقم الكبت، حتى جاء في حركات التغيير في اورو با الشرقية والدعوات الدولية لتعميم الديمقراطية التي قررت الدول العربية دخولها... فقام بعضها بالتخطيط لذلك... بينما مارسها البعض من باب الخجل والحذر ووضعها في جيب النظام... وفي حالات شاذة فرضت القاعدة الشعبية مفهومها على الدولة كما جرى في الجزائر وعبر صدامات متعددة بين السلطة والمعارضة.... مما دفع الرئيس بن جديد للوقوف على رأس عملية التغيير واضعا حزبه الحاكم «جبهة التحرير» في محل الاختبار لتثبت وجودها.

وجاءت الانتخابات الجزائرية في واقع غارق بالهموم المحلية والدولية... فعلى الصعيد الداخلي... تختنق الجزائر اقتصاديا وتتصادم الافكار بين جبهة القوى الاشتراكية الداعية الى تبني اللغة الفرنسية والقوميين والاسلاميين الداعية الى الالتزام بالعربية، كما بدأت نتائج التأثيرات الاورو بية الاجتماعية على

الحياة الجزائرية... تفرز اوضاعا تناقض وما يقال عن التربةالجزائرية الاسلامية..

وعلى الصعيد الخارجي، فان الاحباطات التي تحيط بالعالم العربي الذي تنتمي اليه الجزائر... وسقوط شعارات هذا العالم القومية، حيث وضحت تماما خلال حرب الخليج الاخيرة... وساهمت هذه الاحباطات التوجه الى خيار اخر، بعد ان سقط خيار الحكم العلماني في الامتحان ولم يوفر الديمقراطية او الازدهار او حتى الحفاظ على الكرامة العربية..

الا ان الحركات الاسلامية التي كانت محكومة بعقدة الماضي ومسؤولية الخلافة العثمانية عن مصائب العرب.. بدأت تستعيد الثقة في نفسها وهي تطرح شعاراتها الاسلامية حول الشورى كأساس للحكم، وما يمكن ان يوفره الحكم الاسلامي من أمن اجتماعي مفقود وقيمة للانسان كما نصت الشريعة السماوية على ذلك... حيث قبل انهيار امبراطورية «الالحاد».. انتصارا عظيما لدعاة الالتزام بالديانات السماوية في بلدان العالم الثالث تحديدا والتي انساقت وراء الفكر المادي. ومن بينها بقية الدول العربية كالجزائر...

ففي واقع يمثل فيه حاملو الاسلام اكثر من ٩٠٪ من عدد السكان فان الدعوة للخلاص من الازمات المركبة وشحنها بطاقة دينية لا تدع مجالا للشك في ان اصحاب هذه الدعوة الاسلامية سيجدون التأييد الشعبي، خاصة وأن الاجيال الجديدة تطمح لان تكون ذات عنوان يتوازى وأحلامها في استعادة الماضي العربي والاسلامي..

وكما قال الكثير من المعلقين، فان اجراء أنتخابات ديمقراطية في اي بلد عربي اسلامي ستحسم لصالح التيار الاسلامي دون نقاش، وذلك للاسباب التي ذكرت في هذا المقال..

والانعكاسات التي يمكن ان تنجم عن الانقلاب الديمقراطي في الجزائر يمكن توضيح أهمها كما يلي :

■ **أولا :** على الصعيد العربي، فان الحركات الاسلامية، وبعد ان احبطتها حرب الخليج والاموال النفطية المغدقة عليها... ستبدأ باعادة قراءة اوراقها من جديد، خاصة وأنها وجدت في النموذج الجزائري اختزالا كبيرا للمسافة التي تراها هذه الحركات بينها وبين الحكم، وقد سبق ذلك تجربة الاردن حين فاز الاسلاميون باغلبية نسبية في مجلس النواب.

ولا شك فان الدول الاسلامية والعربية المجاورة للجزائر وخاصة الدول المغاربية كتونس والمغرب وليبيا... ستتأثر بشكل مباشر بما جرى وبشكل يعزز جهود حركة النهضة التونسية التي تتعرض للقمع والمطاردة من قبل السلطة.. وكذلك جهود الحركات الاسلامية المناوئة للنظام في المغرب وليبيا... وعلى ذلك فان حدة الصراع المنتظرة في هذه البلدان قد تؤدي الى انقلابات عسكرية وأحكام طوارىء في هذه الاقطار لتعطيل العملية الديمقراطية، وبخاصة في ليبيا..

■ **ثانيا :** على صعيد الدول الاسلامية والعربية البعيدة عن الجزائر فان الخريطة الاسلامية التي كانت تضم في عناوينها ايران والسودان ستنضم اليها الجزائر في تحالف... قد يكون اقوى من كل التحالفات الموجودة دون الحاجة الى اتفاقيات ومعاهدات وذلك لكون الاطراف الاخرى تنظر الى كل من هذه الاقطار بعين الاعتبار والتربص لساعة الانقضاض عليها.

بينما من المتوقع ان تتفاقم الازمة الداخلية في دول كمصر وسوريا وربما بعض الدول الخليج بشكل قد يصل الى حد الصدامات الدموية بين السلطات في هذه الاقطار والحركات الاسلامية.

■ **ثالثا:** على الصعيد الدولي، ان الخارطة الدولية التي تشكلت بعد أنهيار الاتحاد السوفياتي واستقلال العديد من الجمهوريات الاسلامية الجديدة التي يوجد على اراضيها اسلحة نووية تكتيكية، ستزيد من القلق لدى الغرب خاصة والذي يخشى أنتشار السلاح النووي ووقوعه في ايدي أنظمة اسلامية ثورية.

ولكل ذلك فان الدوائر الغربية ستعمل جهودها من أجل اسقاط شعارات هذه الانظمة التي وعدت جماهيرها بحل الازمات وذلك من خلال العمل على تصعيد الازمات الداخلية اقتصاديا واجتماعيا، الى جانب العمل على قيام انقلابات عسكرية وسيطرة أنظمة دكتاتورية موالية للغرب وتحافظ على مصالحه وقد يصل الامر الى حد التدخل العسكري المباشر لتغيير انظمة معينة.

وعلى الصعيد الجزائري فانه اذا ما نجحت جبهة الانقاذ الاسلامية في تشكيل حكومة ناجحة، فأن المبررات الغربية والامريكية لضرب الجزائر ستبنى على ما اثارته وسائل الاعلام في هذه الدول عن برنامج نووي متقدم يجري العمل به في الجزائر للحصول على السلاح النووي، ويكفي هذا الامر لاختلاق اشكاليات كثيرة تستدعي هجمة غربية على الجزائر...

لقد أصبح واضحا وبالتحليل المنطقي ان عملية تحول مهمة تنتظر الاقطار العربية والاسلامية في المحطات المقبلة... ربما تؤدي الى احداث تاريخية لا يستطيع أحد التنبؤ بنهايتها...

بيرزيت ومناحيم ميلسون

في عام ١٩٨١ كلف وزير الدفاع انذاك ارئيل شارون البروفوسير مناحيم ميلسون في دائرة اللغة العربية في الجامعة العبرية بمهمة تشكيل الادارة المدنية الجهاز الذي كان من المفروض ان يقيم علاقات مع جهات فلسطينية تمهيدا لتنفيذ الحكم الذاتي الذي دارت مفاوضات انذاك حوله بين مصر واسرائيل حسب اتفاقية كامب دايفيد، ميلسون كان يسعى الى تنفيذ خطة لاضعاف قوة منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة ايجاد جهات تتعاون مع السلطة فأنشأ روابط القرى التي وضع مخططتها وأهدافها وزود اعطاءها بسلاح مماثل للاسلحة المستخدمة في الجيش الاسرائيلي، غير ان هذه الروابط التي تورط اعضاؤها بأعمال جنائية لم تحقق اهدافها.. وأنجازها الوحيد هو القيام باعمال ارهابية ضد السكان الامر الذي ادى الى تعزيز موقف م.ت.ف في الضفة بعكس ما خططله.

ميلسون تعرض لانتقادات شديدة من الحكم العسكري وجهات في الادارة المدنية نفسها وقد استقال بعد مجزرة صبرا وشاتيلا «ربيع ١٩٨٢» بادعاء ان العاصفة التي اثيرت حوله لا تمكنه من اقامة علاقات ولو على مستوى بسيط مع سكان الضفة...

استقالة ميلسون جاءت بعد فشل خططه وفشل النظريات التي لم تجد طريقها على ارض الواقع..

ميلسون أثار في الاسبوع الماضي عاصفة حوله عندما أنتخب عميدا لكلية العلوم الانسانية في الجامعة العبرية وقد عارض انتخابه ثلث المحاضرين اعضاء مجلس الكلية وذلك لسببين اساسين :

ـ ميلسون اول من اغلق جامعة بيرزيت اثناء تسلمه منصب رئيس الادارة المدنية فهو معاد «للحرية الاكاديمية» كما أنه منع نشر وتوزيع مئات الكتب وطال مقص الرقابة العسكرية كل المطبوعات والمنشورات حتى غير السياسية..

ـ ميلسون ليس بذلك الشخص الكفؤ الذي يستطيع تمثيل الكلية في الخارج.

غير ان المحاضرين المعارضين لانتخابه لم يظهروا معارضتهم على الملا لذلك لم تعقد جلسة لمجلس الكلية ولم يجر تصويت علني فحصل ميلسون على ثلثي الاصوات، لان المحاضرين المعارضين لايريدون التصادم مع ميلسون ويريدون ضمان خط الرجعة.

ميلسون نفسه قال في مقابلة مع اسبوعية «Jerusalem Report» ان الجامعات في المناطق أغلقت قبل استلامي منصبي وأثناء وبعد ذلك «هذا الاغلاق كان وسيلة أخيرة لمنع اعمال عنف خطيرة» وفيما يتعلق بالرقابة على الكتب قال «لم يكن لي اي تأثير على اعتبارات الرقيب العسكري».

الكتل الطلابية اليسارية في الجامعة العبرية ترى في أنتخاب ميلسون بادرة خطيرة جدا واستهتارا «بالحرية الاكاديمية» التي يتغنى بها الاكاديميون، فجامعة بيرزيت تشهد ان ميلسون قام باغلاقها لاول مرة في تاريخها، كتلة اليسار العربي / اليهودي «كامبوس» تولت قيادة الحملة ضد ميلسون فقد كتب عوفر شور احد نشطاء الكتلة مقالا في جريدة «بي هاتون» الصادرة عن نقابة الطلاب في الجامعة «٢٠ الف عدد» دعا فيه الى كسر صمت المحاضرين تجاه ميلسون ومحاربته علانية فهو الذي حظر الحرية الاكاديمية على بعد عدة كيلومترات من هنا، وقد رفض ميلسون الاجابة على اي اسئلة «سياسية» للجريدة ودعا الى عدم خلط السياسية بالشؤون الاكاديمية؟!.

العلاقة السورية ـ الفرنسية في ظل المتغيرات الدولية



هل ينجح الرئيس الأسد في تجاوز الظروف التي وضعته فرنسا فيها؟!

تميزت علاقة فرنسا بالوطن العربي تميزا واضحا منذ عهد الجنرال ديغول، حيث عمدت فرنسا الى انتهاج سياسة مستقلة عن السياسة الغربية تجاه مجمل الاقطار العربيةوبشكل خاص اقطار المغرب العربي والدول التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي حتى النصف الاول من هذا القرن، وكان سبب تميز السياسة الفرنسية تجاه الاقطار العربية هو رؤية فرنسا الخاصة لاهمية الاقطار العربية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا بالنسبة لها.

وقد سارت فرنسا منذ الستينات على هذه السياسة في العالم العربي، وكثيرا ما كانت تقف الى جانب الاقطار العربية ولتساعدها في كافةمجالات الحياةوأن كانت مساعدتها لا تخلو من هدف تحقيق مصالحها في الدرجة الاولى، ولكن هذه السياسة ظهرت فيها بعض الشوائب تجاه العالم العربي خاصة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط وعلاقتها مع اسرائيل.

وحديثا ومنذ أزمة الخليج بالتحديد.. بدأت السياسة الفرنسية تتجه اتجاها غربيا في علاقتها مع العالم العربي وبشكل خاص مع الدول التي كانت خاضعة لاستعمارها وكذلك مع دول المغرب العربي، حيث أخذت تعتمد في كثير من جوانب سياستها في كافة المجالات المقاييس الغربية عامة والامريكية خاصة تجاه بعض الاقطار العربية. وفي الزيارة الاخيرة التي قام بها رولان دوما الى منطقة الشرق الاوسط برز انعطاف خطير في علاقة فرنسا مع بعض الاقطار العربية، خاصة علاقتها مع ليبيا وسوريا ولبنان وما يهمنا في هذا الموضع هو علاقتها مع سوريا وبالتالي مع لبنان.

لقد اعتبرت السياسة الفرنسية منذ عهد طويل لبنان كمحمية فرنسية حيث الثقافة وطرق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذا البلد العربي كانت الى درجة كبيرة متأثرة بما هو قائم في فرنسا، وقد عمدت فرنسا فوق ذلك الى توجيه السياسة العامة اللبنانية وفق مصالحها الخاصة ووفق جعل لبنان اقرب الى فرنسا منه الى واقعه العربي والشرقي في محاولة منها الى جعلة اسرائيل ثانية في قلب العالم العربي.

ومنذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية في منتصف السبعينات حاولت فرنسا التدخل في هذه الحرب في محاولة لابقاء لبنان على صلاته وعلاقاته المتينة مع فرنسا ومن منطلق عدم التسليم بخروج لبنان ارضا وشعبا ونظاما من الدائرة الفرنسية، مكن طبيعة سير الحرب الاهلية وتداخلاتها المختلفة داخليا وخارجيا قيدت الدور الفرنسي في لبنان واظهرت فرنسا بمظهر عدم القادر على أخراج لبنان من ازمته بعيدا عن ارتباطاته بمحيطه العربي والشرق اوسطي.

وقد حلت سوريا تقريبا محل فرنسا في صنع السياسة اللبنانية وبالتالي رسم معالم الدولة اللبنانية الجديدة مع مراعاة المصالح الامريكية وحليفتها في المنطقة الشرق اوسطية، وبالتالي فان فرنسا تحاول وبعد فرض اتفاق الطائف ومجيء حكومة طردت الحكومة العسكرية الموالية لفرنسا العودة الى لبنان دون التنسيق مع سوريا وفي محاولة لابعاد سوريا عن لبنان واعادة لبنان للدائرة الفرنسية في المنطقة.

ومن هنا فان كثيرا من المراقبين يرون في الغاء وزير الخارجية الفرنسي زيارته التي كانت مقررة في جولته الاخيرة بعدد من دول المنطقة الى دمشق محاولة فرنسية لمعاقبة سوريا على ما قامت به في لبنان في كافة المجالات ابتداء من بداية الحرب الاهلية وأنتهاء بتنفيذ اتفاق الطائف الذي ادى الى طرد العماد ميشال عون من السلطة وانهاء حكومته التي سيطرت على المناطق المسيحية في لبنان وكادت تقسمه الى قسمين قائمين على اساس طائفي، ونتيجة لذلك فان كثيرا من المراقبين يرون ان فرنسا تتجه نحو تعزيز معاقبتها لسوريا في هذا الظرف لعلها تخضعها لسياستها وبالتالي تسمح لها بالعودة الى الساحة اللبنانية كجهة مؤثرة وفاعلة في هذه السياسة وان كانت عودتها لن تكون / على الاقل في المدى المنظور / كما كانت عليه قبل بداية الحرب الاهلية اللبنانية، ويرى هؤلاء المراقبون ان هناك عدة عوامل ساعدت على توتر العلاقة بين سوريا وفرنسا وهي التي دفعت رولان دوما الى الغاء الزيارة وبالتالي الى رد فعل سوري قوي على السياسة الفرنسية في المنطقة عامة وفي لبنان خاصة وأهم تلك العوامل هي :

● ان فرنسا وفي ظل العالم الجديد الذي تبنيه الولايات المتحدة في المنطقة تشعر بحاجتها الماسة الى موطىء قدم راسخة تجعلها قادرة على المحافظة على ارثها التاريخي الذي بنته منذ حملة نابليون وما قبلها، وهي لا ترى افضل من لبنان، خاصة وان بلدان المغرب العربي وفي ظل الاوضاع السياسية والاجتماعية غير المستقرة فيها لن تكون ذلك الموطىء، اذ هناك عامل اسلامي قوي يبرز في تلك الدول ولا يمكن طمس هذا العامل بسهولة خاصة في الجزائر التي ورغم كل اجراءات سلطة حزب جبهة التحرير والبربر فان القوة الاسلامية تحقق فيها النجاح تلو النجاح ولن يكون آخرها فوز جبهة الانقاذ الاسلامية في الانتخابات البرلمانية مؤخرا بل هو مقدمة لتغييرات جذرية ستطرأ على الحياة العامة في الجزائر ولا شك ان هذا سيؤثر على ما هو جار في تونس والمغرب بشكل خاص، ثم يكون قابلا للانتقال الى اقطار أخرى ليلتقي مع ما هو قائم في السودان.

● ان فرنسا في موقفها الذي اظهره وزير خارجيتها مؤخرا تبدو وكأنها تحاول الاقتصاص من الدور السوري المتنامي في لبنان والذي جاء على حسابها وحساب الفئات المتفرنسة في لبنان، ابتداء من بداية الحرب الاهلية وأنتهاء باتفاق الطائف الذي حدد دستوريا الانتماء العربي للبنان والعلاقة المتميزة مع سوريا وليس مع فرنسا، ومرورا بطرد عون وجماعته من سدة الحكم.

● ومن هنا فان كثيرين من المراقبين يرون أن العلاقة التي تحاول فرنسا نسجها مع نظام الرئيس الياس الهراوي السياسي ليس حبا في النظام بل طمعا في ان تقدم الجزرة الفرنسية للنظام كمقدمة للدخول الى لبنان بطريق شرعية ومن ثم لعب دورها الذي ترغب فيه منذ فترة، وان تأييدها لاتفاق الطائف الذي افرز الرئيس الهراوي ليس الا تأييد المضطر والمكره وليس تأييد الراضي والداعم وبالتالي فهي تريد ان تبين قدرتها على التعامل مع لبنان بعيدا عن سوريا وهي قد تعمد بشكل او باخر الى دق اسفين في العلاقة السورية اللبنانية وهذا وضح بشكل جلي من خلال تصريحات

دوما في بيروت من أن فرنسا تدعم سيادة لبنان واستقلاله وخروج جميع القوات الاجنبية من اراضيه وفي هذا اشارة واضحة وصريحة للوجود العسكري السوري كما ان فيه ظل عصا فرنسية تظهر من بيروت بأتجاه دمشق حيث استخدم دوما نفس لغة اسرائيل رغم ان اتفاق الطائف يشير بوضوح الى علاقة متميزة مع سوريا والى دور القوات السورية في لبنان.

• ان فرنسا ارادت من خلال موقفها الاخير الضغط على سوريا ذات العلاقة الخاصة مع ليبيا بهدف ابتزاز ليبيا فيما يتعلق بحادث تفجير الطائرة الفرنسية عام ١٩٨٩ فوق الاراضي النيجيرية وهذا ولا شك سوف يسمم العلاقة السورية / الفرنسية بشكل واضح اذ أن طبيعة تعامل نظام الرئيس حافظ الاسد وحزب البعث السوري مع الدول العربية لا تقبل مثل هذا الابتزاز الفرنسي لسوريا في علاقتها مع دولة عربية أخرى.

• أن سوريا وفي ظل نتائج حرب الخليج ومشاركتها في التحالف المعادي للعراق والذي كانت بضمنه فرنسا وفي ظل مشاركتها في عملية السلام قد بدأ موقعها السياسي الدولي بالانفراج والتحسن وبدأت تعود الى الساحة الاوروبية وأن كانت قضية «الارهاب» ما زالت قائمة عليها، فانها تود ان تعود بقوة الى الساحة الاوروبية ولا شك ان عودة قوية الى تلك الساحة بحاجة الى دعم فرنسي خاصة وأن فرنسا تلعب دورا مهما في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ومن هنا فان فرنسا تريد استخدام موقعها في الساحة الاوروبية وحاجة سوريا الى تلك الساحة كورقة قوية لدخول الساحة اللبنانية.

• ان دخول سوريا في عملية السلام الجارية الان وبرعاية الولايات المتحدة وفي ظل التعنت الاسرائيل والحاجة الماسة لتفسير دولي واضح لقرارات الامم المتحدة بشأن القضية الشرق اوسطية وبخاصة قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وبشكل أدق الصيغة الفرنسية والانجليزية لنص الانسحاب الاسرائيلي الذي يذكره قرار ٢٤٢ ودور فرنسا في ذلك كعضو دائم في مجلس الامن وكعضو قيادي وبارز في المجموعة الاوروبية وله علاقة مميزة مع روسيا الاتحادية / التي أحتلت مقعد الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن / يجعل سوريا مهتمة بتحسين علاقتها مع فرنسا أكثر من الاخيرة مع سوريا.

ان تلك الامور مجتمعة وغيرها توضح طبيعة العلاقة المتأزمة بين دمشق وباريس وان كانت تلك الازمة غير ظاهرة بشكل واضح فيما سبق الا ان الغاء زيارة دوما الاخيرة لدمشق كانت القنبلة التي فجرت تلك الازمة وهي ولا شك تفجرت في وقت يرجح معظم المراقبين ان سوريا فيه بحاجة الى فرنسا اكثر مما فرنسا بحاجة الى سوريا، ومن هنا فأن على سوريا ان تلعب في علاقتها مع فرنسا اللعبة السياسية حسب الاصول ووفق الخط الذي تمكن فيه الرئيس الاسد من الانتقال من موسكو الى واشنطن خاصة وألغرب عامة مع المحافظة على مصالح سوريا العامة والخاصة في كل الاحوال، فهل يستطيع الرئيس الاسد الفوز بهذه اللعبة السياسية مع ميتران المتمرس في السياسة الغربية والاميركية؟!أن الايام القادمة ستكشف الاجابة على هذا السؤال الهام...

WORLD CONGRESS ON PHILANTHROPY

حضور فلسطيني في المؤتمر العالمي لمسيرة الخير

شهدت ميامي في الولايات المتحدة في الفترة من ٥ ـ ٩ كانون الاول الماضي عقد المؤتمر العالمي الثاني لمسيرة الخير بحضور وفد فلسطيني برئاسة الدكتور أمين الخطيب رئيس الاتحاد العام الفلسطيني للجمعيات الخيرية وممثلين عن الاتحادات والجمعيات الخيرية الفلسطينية في الضفة والقطاع كما حضر المؤتمر ٥٢٣ مندوبا يمثلون ٧٣ دولة ومنظمات أهلية عالمية تعمل في المجال الاجتماعي الانساني.

بدأ المؤتمر بكلمات افتتاحية كانت الاولى للامير طلال بن عبد العزيز رئيس اللجنة التنفيذية للتنظيمات العربية الاهلية التي وجهت الدعوة للوفد الفلسطيني تلاها بالنيابة عنه ممثل جامعة الدول العربية ثم تكلم رئيس المؤتمر الدكتور باري ينكلبيرغ رئيس المؤتمر العالمي لمسيرة الخير ثم كلمات ممثلي اوروبا واميركا.

وتبع الافتتاح ندوات جانبية استغرقت ايام المؤتمر شارك فيها العديد من خبراء علم الاجتماع والاخصائيين الاجتماعيين ومجموعة من الشخصيات العالمية التي ترعى مؤسسات أجتماعية تعنى بالقضايا الانسانية.

والى جانب الوفد الفلسطيني كان الحضور العربي كبيرا فقد شاركت في المؤتمر وفود عن الاردن والسعودية والبحرين والامارات ومصر والسودان وتونس كما حضرت وفود تمثل الجاليات العربية في فرنسا وانجلترا والامريكيتين الشمالية والجنوبية.

وفي كلمتها أمام المؤتمر ناشدت الاميرة بسمة بنت طلال شقيقة الملك حسين المجتمع الدولي والمجتمعين العمل كل في بلده وتحمل مسئولية حكومته في دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحدثت عن نشاط المنظمات الاهلية العربية عامة والفلسطينية بصورة خاصة وأكدت دور الجمعيات الخيرية الفلسطينية في تخفيف جراح الشعب الفلسطيني.

وشاركت الوفود العربية في معظم الندوات والاجتماعات الجانبية حيث شرح اعضاء الوفد الفلسطيني والوفود العربية اوضاع المواطنين في الارض المحتلة ونقلوا الصورة بوضوح الى اعضاء المنظمات الاهلية العالمية.

وركز الدكتور أمين الخطيب على دور الجمعيات الخيرية الفلسطينية في تنمية المجتمع الفلسطيني وحقول الخدمات التي تؤديها وبخاصة في مجالات التعليم والشؤون الاجتماعية والصحة ودعم الانتاج الفردي ودور ذلك كله في تثبيت البنى الاساسية للدولة على الرغم من قلة الموارد المادية التي ترد ألى الشعب الفلسطيني ومؤسساته امام ضخامة الدور الكبير الذي تمارسه هذه المؤسسات في تأهيل المواطنين لبناء وخدمة مجتمعهم... كما قدم احصاءات شاملة عن اعمال الجمعيات الخيرية معبرا عن شكر الشعب الفلسطيني لكل الحكومات والمؤسسات التي تدعم جهود هذا الشعب للارتقاء بنفسه وبناء صرح حريته... وناشد هذه الدول مواصلة دعمها وخدماتها في المجال الانساني لهذا الشعب..

وقد تناولت ندوات المؤتمر كذلك الدعوة الى تكثيف جهود مؤسسات الخير واستمرار الاتصالات في بينها وتعريفها بالاوضاع الاجتماعية للشعوب التي تعاني في هذا العالم وتوضيح مصادر التمويل المختلفة وكيفية الوصول اليها وحثها على المزيد من العمل وبخاصة للتخفيف من عبء المعاناة التي تعيشها بعض شعوب العالم وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني في الشرق الاوسط.

وركزت الندوات على وضع اطفال العالم ودعت الى العمل على الحد من نسبة الوفيات الناجمة عن الجوع والمرض واثار الصراعات العسكرية والسياسية.. وكذلك على قضايا المرأة العالمية ومحو ألامية والاخذ بيد المسنين والمعاقين وتأهيلهم لاداء دورهم الفعال في مجتمعاتهم.

كما ركزت توصيات المؤتمر بالاضافة الى القضايا السابقة على حق القيادات المسئولة على تخصيص نسبة كبيرة من ميزانياتها لدعم مشاريع التنمية والتخفيف من تركيز الاموال على المشروعات العسكرية التي تؤدي الى التسابق في مجال التدمير وليس البناء كما دعت التوصيات الى عقد المؤتمرات الاقليمية لبحث الامور الاجتماعية والانسانية التي تخص كل منطقة استعدادا لاعداد التوصيات التي سترفع الى المؤتمر الثالث لمسيرة الخير الذي سيعقد بعد ثلاث سنوات.

وقد كان الحضور العربي في المؤتمر واضحا كما ان ممثلي الدول العربية عقدوا المزيد من اللقاءات الجانبية وقرروا عقد المؤتمر الاقليمي الثاني للتنظيمات العربية الاهلية في عمان او القاهرة وفق الظروف المتاحة وفي الوقت المناسب.

وقد طلب الى ممثلي البلدان العربية تقديم اقتراحات لمكتب التنظيمات الاهلية في الرياض حول المواضيع المقترحة لاعمال المؤتمر القادم كما تقرر حث القيادات العربية على زيادة دعمها للمتضررين من المواطنين وبخاصة في فلسطين والاردن ولبنان والسودان.

من هم مسلمو اليونان ؟!

من هم المسلمون في شمال اليونان ؟ ... من هم ... ومن أين أتوا الى هذه البقعة من أوروبا؟... وكيف تشكلوا ... ومم يعانون ..؟ وما هي مطالبهم ..؟

كل هذه الاسئلة التي تتضارب في عقل المواطن العربي ولا يجد لها اجابة شافية الا بعض ما يصله متناثراً من بعض وكالات الانباء العالمية وهي غالباً ـ غير أمينة أو يسمع احدى وجهات نظر أطرافها فلا يتمكن من امتلاك رؤية شاملة وصحيحة لها ويعجز عن تمييز الحق من الباطل فيما يتناهى الى سمعه وبصره... ويظل السؤال قائماً...

مراسل البيادر السياسي/
عبد الله طوطح ـ اثنيا

تتضارب وجهات النظر الرسمية والسياسية حول هذه الاقلية فالحكومة التركية في الاعوام الاخيرة دأبت على اعتبار هؤلاء المسلمين «اقلية عرقية تركية» والسلطات اليونانية تتمسك بأنهم «مواطنون يونانيون مسلمون» أي أنهم اقلية دينية لا عرقية.

اما علماء الاجناس والمؤرخون المتحررون من الدوافع السياسية فلهم آراء أخرى :

العالم اللغوي الدانماركي كريستيان ساند فيلد اكتشف خصائص مشتركة بين جميع لغات البلقان وبنى على ذلك نظرية مفادها ان اصول شعوب المنطقة تتداخل وتختلط منذ فجر التاريخ والعالم الالماني كارل بروكلمان له وجهة نظر قريبة وهي ان منطقة البلقان شلكت على مر التاريخ (حوضا) انصبت فيه عشرات الموجات والهجرات القادمة من الشرق والشمال حتى يستحيل تمحيص اصول وعروق السكان.

ولاحد العلماء اليونانيين المعاصرين رأى غاية في الجدة والطرافة فضلاعن الاهمية العلمية اذ يرى «قسطنطين كليتاثيس» ان الشعب التركي الذي نعرفه اليوم ليس تركيا من الناحية العرقية ، ويرى أن اتراك اليوم هم بيزنطيو الامس اي يونانيون اعتنقوا الاسلام واندمجوا في الدولة العثمانية مع غيرهم من الشعوب التي انصهرت في بوتقتها.

واذا كان ثمة تضارب في الرأي حول الاصل والمنشأ ، فمن المؤكد الان عدم وجود امكانية للاختلاف حول أن هؤلاء المسلمين ، مواطنون يونانيون بالمعنى القانوني البحت للكلمة .. وانهم جزء من الدولة اليونانية الراهنة لهم حقوق وعليهم واجبات تجاهها.

اذن يتعين النظر الى مشكلة الاقلية الاسلامية في اليونان بنظرة مجردة من العوامل العرقية او المذهبية.

لقد ارتسمت حدود دول البلقان في بداية القرن الحالي اثر حروب ضارية وطاحنة (حرب البلقان الكبرى الاولى ثم الثانية «١٩١٢ ـ ١٩١٣» ثم الحرب العالمية الاولى التي بدأت من البلقان عام ١٩١٤ وكان من نتائج ذلك ظهور اقليات اسلامية في دول مسيحية يزيد عددها عن ٣٥ اقلية ومجموعة عرقية او دينية. ولا توجد دولة واحدة في هذه المنطقة لا تحتوي على اقليات مغايرة لها ، ولها بالمقابل اقلية في الدول الاخرى. لليونان أقلية في تركيا ولتركيا اقلية تركية في اليونان ، ولليونان اقلية في البانيا ، ولالبانيا اقليات في يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا ، وفي بلغاريا اقلية اسلامية واخرى يوغسلافية وثالثة رومانية وفي رومانيا اقليات صربية وتركية والبانية ويونانية .. وهكذا .. ولو أن هذه الدول حاولت الحصول على جميع مطالبها وحقوق اقلياتها كما ترغب وتتمنى من الدول الاخرى لكان ذلك يعني حتمية نشوب حروب اهلية وعرقية ودينية داخل كل دولة اضافة لحروب اقليمية بين جميع دول المنطقة.

ولذلك فقد كان هناك معاهدات واتفاقيات كثيرة ابرمت في العقود الماضية وشكلت اساسا راسخاً لمعالجة مشاكل الاقليات .. وفيما يتعلق بتركيا واليونان لا بد من الاشارة الى معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ التي شكلت مرجعا رضائيا ثابتاً منذ بداية القرن لاوضاع الاقليات ومشاكلها العالقة بين الدولتين. فقد توصل الجانبان نتيجة لهذه المعاهدة الى رسم الحدود القائمة حاليا بين الدولتين وتنظيم شؤون الاقليات ، كما اناطت المعاهدة بكل من الدولتين جميع السلطات والصلاحيات السيادية على أراضيها ومواطنيها، بمن فيهم الاقلية المسلمة في اليونان والاقلية المسيحية في تركيا. وهكذا اصبح المسلمون ـ الاتراك في تراقيا الغربية مواطنون يونانيون باعتراف تركيا.

وما تزال هذه المعاهدة اساس العلاقات حتى الان بين تركيا واليونان وتعلن كل منهما تمسكها بها واحترامها لبنودها ، الا أن السلوك العملي غير ذلك .. فتركيا اليوم تحرض اتباعها في اليونان على التمرد ضد الحكومة لان هذه لم توافق على مطلبهم باختيار المفتي الذي يريدونه لمدينة اكسانتي وهي الاسباب التي فجرت اضطرابات شهري اب وايلول الماضيين.

لكننا يجب أن نبحث عن دوافع اخرى للتصرف التركي الذي يرمي الى تعديل الالتزامات في معاهدة لوزان وسنجد أن الاسباب تكمن في أن تركيا استطاعت تعديل الواقع الذي عبرت عنه المعاهدة قبل أن تحاول تعديل المعاهدة نفسها الان.

فحين ابرمت المعاهدة عامت ١٩٢٣ كان في اليونان ربع مليون مسلم وكان في تركيا نحو ٣٥٠ الف مسيحي ولا شك أن الدولتين عملتا خلال الفترة اللاحقة على تهجير هاتين الاقليتين ومضايقتهما والحد من تطورهما الا أن النتائج تؤكد أن ما قامت به تركيا يفوق كثيرا ما قامت به اليونان ، فمن بقي في تركيا الى اليوم من المسيحيين لا يزيد عن ثلاثة الاف فقط بينما بقي عدد المسلمين في اليونان ربع مليون بلا زيادة او نقصان مما يعني ان الزيادة المفترضة بسبب التكاثر طوال ستين سنة قد تم تهجيرها اودفعها للهجرة ايضاً.

وفي الواقع ان الدولتين اعتديتا على املاك وأوقاف الطائفتين الدينيتين فعدد الكنائس في استانبول وازمير لم يعد يزيد عن عدد اصابع اليدين ونفس الشيء بالنسبة لعدد المساجد في اليونان.

ولا شك أن تركيا حكمت طوال العقود الماضية بواسطة انظمة ديكتاتورية وعسكرية شبه فاشية مما جعل عمليات الطرد والتهجير للمسيحيين تنجح اكثر من اليونان التي حكمت غالبا بانظمة ليبرالية تحد من امكانيات السلطات على تنفيذ مراميها ومحاولاتها تهجير المسلمين لديها.

وبالمقارنة مع سياسة الاضطهاد المنظمة التي

اتبعتها بلغاريا ضد المسلمين او سياسة صربيا و يوغسلافيا ايضا فان مسلمي اليونان يتمتعون بالكثير من الحقوق الاجتماعية والثقافية ولم يشهد تاريخ هذا البلد خلال القرن الحالي عملية تهجير جماعية للمسلمين مثل تلك التي حصلت في الدول الاخرى. بل لم يحصل اضطهاد او تقييد للحريات الدينية للاسلام والمسلمين حتى بالمقارنة ما شهدته تركيا في ظل السياسة الكمالية «كمال اتاتورك» منذ سبعين سنة ضد الاسلام والمسلمين.

ومع ذلك فلو عدنا الى «المذكرة» التي وضعها النائب اليوناني المسلم د. احمد صادق عن مظالم طائفته ورفعها الى البرلمان الاوروبي و بعض المؤسسات الحقوقية الاخرى لوجدنا فيها ما يلي :

١ ـ السلطة تحظر على المواطنين المسلمين ما يلي :

ـ بيع او شراء اراضي او عقارات في عمق تراقيا قبل الحصول على اذن مسبق.

ـ ترميم او بناء أي مسكن او عقار قبل الحصول على اذن من الجهات الامنية والبلدية.

ـ ترميم واصلاح المساجد والمقابر المزارات او كل ما له طابع اسلامي مميز عن الطابع اليوناني.

ـ تأسيس اي مدرسة أو مسجد أو جمعية أو نقابة قبل الحصول على موافقة مسبقة.

ـ تشكيل اي مؤسسة او شركة تجارية او صناعية.

وفي المقابل تشير المذكرة الى أن السلطات الحكومية تشجع :

ـ بيع العقارات الى مواطنين غير مسلمين.

ـ الرحيل من منطقة تراقيا سواء الى مدن اخرى داخل اليونان او الى خارج البلاد بهدف تفتيت الكثافة السكانية للمسلمين فيها.

ـ دعم المواطنين اليونانيين (المسيحيين) بالمال والقروض والتسهيلات للانتقال والسكن في تراقيا.

٣ ـ تعمل السلطات اليونانية بشتى السبل والوسائل على :

ـ وقف انتقال الارث بين الاجيال.

ـ تفتيت العائلة وتوزيعها خارج تراقيا.

ـ منع المسافرين الى الخارج من العودة بأي حجة.

ـ منع الحصول على جوازات سفر الا في حالات خاصة.

ـ تمييع الهوية الروحية والثقافية الخاصة بالاقلية.

وما يؤكد هذا الواقع ان تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في العالم لعام ١٩٩١ الذي صدر في شهر شباط اشار الى وجود اقلية مسلمة في شمال اليونان تعاني من الغبن والعسف ولا تتمتع بكامل حقوقها الثقافية والانسانية والقومية.

غير أن ما لابد أن نشير اليه هو تمتع المسلمين في اليونان بقسط وافر من الحقوق السياسية بما فيها حق تشكيل الاحزاب والمنظمات السياسية والمشاركة في الانتخابات العامة والاستفتاءات بلا أي حدود او قيود. ولم يشر زعماء الطائفة حتى الان الى أي شكوى في هذا الصدد وهو امر هام بالمقارنة مع الاضطهاد السياسي الذي تعاني منه الاقليات عموما في دول البلقان وخصوصا في تركيا.

وتوجد الان في تراقيا الغربية عدة احزاب، ومنظمات سياسية ابرزها الحزب الذي يتزعمه النائب احمد صادق «الحزب الاسلامي التركي» ومنظمة للشباب التركي في تراقيا. وهناك نقابة عمالية كما تصدر عدة صحف ومجلات سياسية وثقافية بعضها باللغة اليونانية واكثرها باللغة التركية بلا رقابة او قيود تذكر. وحرية النشر مطلقة لكل المطبوعات .. ولم يخل البرلمان اليوناني في جميع دوراته منذ عودة الديمقراطية عام ١٩٧٤ من نائب مسلم واحد أو نائبين.

ومن المعروف أن الصراع التركي اليوناني صراع تاريخي تحول في ظل المعطيات الجديدة على الساحة الدولية الى صراع من أجل حماية الاقليات.

خلافاتنا الداخلية

الفتنة أشد من القتل

ـ أبو أحمد ـ

لقد أصبح الحديث عن الخلافات الفلسطينية الداخلية،.. مملا للقارىء أكثر مما هو حافز للقائمين على الامور من أجل عدم السماح لخلافاتنا أن تطفو على السطح و بشكل يعطل مسيرة شعب بأكمله .. وذلك لأن المواطن الفلسطيني سمع ولا زال يسمع الكثير من دعوات الوحدة ورص الصفوف عبر النداءات والاحاديث الدينية... الا أنكل ذلك يصطدم بمجموعة من الاخبار كل يوم ...

□ اشتباكات بين فصيلي كذا وكذا في القرية الفلانية.

□ سقوط جرحى على اثر مواجهات بين خطين في شارع كذا.

□ حرق منزل المواطن فلان أو المدعو فلان .

□ بيان يتهم كل من الشخصيات التالية ... بالسرقة والاختلاس والخيانة.

.... كل هذا ولا نريد لشعبنا أن يمل أو (يزهق) من كل الممارسات التي أصبحت الحديث الذي لا ينتهي يومياً.. ونطالب هذا الشعب بالكثير .. ونثقل حمله بكل مطلب جديد.

فما جرى مؤخراً في طولكرم من أمور أوصلت الخـلاف الفكري الى مستوى الصراع وسقوط جرحى ، أمر لا يدعو للفخر لأي انسان يحترم نفسه وشعبه ، بل يدعو الى الأسف والحزن خاصة وأن الصحف حملت في نفس اليوم خبراً عن ندوة أقامتها شخصية فلسطينية في جامعة حيفا وتحدثت الصحيفة عن مشادات كلامية لم تصل الى حد استعمال الأيدي والهراوات والحجارة.

والاشكال الذي كان في مخيم الدهيشة مدار حديث الكثيرين طوال الايام الاخيرة لم يكن ليتم لو أن العقل والحوار واحترام الرأي الآخر أخذ مكانه في حل الخلاف ... وأي خلاف.

ومن الخطر أن يستمر البعض في التحول بأن المطلوب عدم اعطاء المسألة أكبر من حجمها .. وكأن هناك ما هو أكبر من أن يقاتل الاخ أخاه .. أو أن يعتدي مواطن على جاره وابن بلده وشعبه.

فالمسألة تحتاج لاعطائها حجمها الحقيقي والكبير في الاصل ... وتحتاج لحل كبير وجهد مضن بدلا من القول أنها أمور تافهة تهرباً من الدخول في تفاصيلها وحلها..

فليس هنالك مواطن يتقبل الكفرة القائلة، بأن .. معارضي مؤتمر السلام ، قاموا بالاعتداء على فيصل الحسيني في طولكرم .. لأن المجال مفتوح أمام المعارضة للرد على الكلمة بالكلمة وعلى الندوة بالندوة الموازية ، أو المشاركة في ذات الندوة وابراز التعارض مع أقوال المؤيدين..

ولكن ما يتقبله شعبنا اليوم ، هو التشكيك في كل من يقف وراء اثارة فتنة .. ومن حق شعبنا أن يشكل و بغض النظر عن هو ية القائم على خلق الفتنة..

فالفتنة تعني الانقسام والتناحر والاقتتال ... وكل ذلك لا يدفع ثمنه سوى أبناء شعبنا الابرياء وقضيتهم المقدسة ، بينما ينزوي مثيرو الفتنة في حجرة لاصطياد فرصة قادمة ... وعلى هذا المنوال..

ان القائمين على الامور في كافة الاتجاهات الفلسطينية مطالبون وأكثر من أي وقت مضى ... ليس بتهدئة الامور و بوس اللحى المتبادل ، وانما بالكشف عن المندسين ونبذ الذين يخدمون أسيادهم بآلام شعبهم ... وذلك حتى لا يبقى المتسبب بالفتنة في موقعه ، يصول و يجول باسم هذا الطرف أو ذاك والشعب والاطراف والاكتاف منه (براء).

ان هذه المشاكل ليست مسؤولية شخص ، جاهل أو مضلل أو انفعالي وانما هي مسؤولية العقلاء الذين يتناسون عقلهم و يضعون النياشين على صدر صغير أفشل ندوة مخالفة لهذا الرأي أو ذاك ... وهي مسؤولية كل باحث عن ايجاد مركز قوي لنفسه عبر الاعتماد على أي كان ودون النظر في ماضي وتربية وأخلاق .. من نحملهم مسؤولية العل ...

فليقف الشعب بأكمله في مواجهة الفتنة وقطع دابر مدبريها... واذا كان لا بد للبعض من أن يستعين بالشيطان لأهداف ذاتية .. فليبتعد بشيطانه عن هذا الشعب .. وعن بيوت المواطنين الابرياء الآمنين المؤمنين ، الذين قدموا بصمت و يتم على صدورهم بناء هرم الاستقلال..

الأوقات والمواعيد

توفيق ابو شومر
دير البلح

«العرب يلبسون في ايديهم اغلى واثمن واندر الساعات غير أنه لا قيمة للوقت عندهم».

توقيع «بر بارة يونغ» وقالها غيرها كثيرون...

نبشت الذكرة عن المواعيد واليكم هذه الصور.

■ الصورة الاولى :

صورة الموظف في دائرة، يلتزم بالتوقيع في الدفتر، كلما حضر او انصرف، بخط يده و بقلم يشترط فيه ان يكون قطاعا عاما، فهو يؤدي واجبه في التوقيع غير ان الشيء الوحيد غير المضبوط دائما، والذي يعرفه مديرو الدوائر قبل غيرهم ان ظاهرة الكذب في ساعة الحضور والانصراف عادة شائعة وحتى لا ابالغ اقول ليست عامة..

وعندما يفترش كرسيه ينفخ اوداجه «جانبا الفم او الشدقان» فيغدو ضفدعا مزهوا و يفترش بيديه طاولة الكتابة و يبدأ في تقزيم الاخرين «يتخيلهم كالاقزام» بعد ان يلبس فروة الاسد فلماذا لا يكون موعد أنجاز المعاملة بعد يومين او اسبوعين ما دامت ارغفة الخبز تصطف أمام ناظريه معلنة عن بدء معركة الافطار.

«والافطار في أكثر مؤسساتنا صار جزءا لا يتجزأ من العمل، و يبدو «والله اعلم» ان العمل أكل والاكل عمل... «حكمة جديدة ولدت في مؤسسة عامة».

■ الصورة الثانية :

صورة صديق مبتسم دائماً، يسبقه دائما كرشه المنتفخ في استقبال الاخرين، تتزحلق فوق صلعته احرش الصخور.

اعتاد ان يختار بنفسه و بمحض ارادته المواعيد و يؤكد و يقسم و يتعهد بتنفيذها، غير انه كان لا يصدق في واحدة منها ابدا،

غير أنه ذات يوم كان احرص على الموعد من حرص ثعلب اجتاز ارضا للمرة الاولى، أتعرفون لماذا صدق؟!!

لقد صدق لانه كان محتاجا لخدمة وعمل ودين وسلفة فالموعد عند صديقي نوعان، نوع مطاطي ليس شرطا ان يمسك احد طرفيه، ونوع آخر فولاذي لا بد ان ينفذ....

■ الصورة الثالثة :

صورة من يذبحون اوقاتهم على نطع المقاهي والساحات «النطع قطعة من الجلد يذبح فوقها» فائدة لغو ية.

فالمقاهي عند غيرنا مكان يلتقون فيه لقضاء عمل او فترة استرخاء يعقبها عمل.

أما نحن فالمقهى عندنا نهاية المطاف، واخر محطة، وفندق التراخي، في المقهى نلبس بيجامات النوم، ونفترش الكراسي ونتخلى عن فكرنا وعقلنا لنتيح للالسنة ان تنبش عورات الاخرين، ونمسك بأيدينا اوراق اللعب وأحجاره ونستيقظ على حركات الكراسي التي يجنبها صاحبها معلنا عن أنتحار يوم كامل.

وما أبشع ان يضحى المرء بيوم كامل على كرسي من كراسي المقهى وللعلم فقط هناك لون من الوان المقاهي في بعض الدول العربية تمنح روادها سريرا لقضاء الليلة بكاملها في ضيافة المقهى نظير أجر بالطبع.

وهي تعمل بالنظرية القائلة «اذا اردت ان تستعبد شخصا أجعله يعتاد أمرا من الامور».

فمن ينم على مقهى فهو وليده ثم رضيعه ثم يشب في أحضانه و يموت كهلا فوق ثراه الطاهر!!

ولا شيء ابشع من ان يكون رواد المقاهي في عالمنا العربي ممن قرروا ان يسيروا معتمدين على عصيهم، وهم قادرون ان يسيروا بدونها هؤلاء المنتحرون على موائد الطعام، هؤلاء من افرغوا بقية قوتهم في لسانهم فغذت السنتهم صارمة، قاطعة، مبددة، مهلكة، مشتتة.

وسيقول قائل : وماذا تريد من هؤلاء الشيوخ أن يفعلوا؟

وأرد قائلا : لقد أحسن الاخرون عندما درسوا النفوس، وسبروا الاغوار، وتخصصوا في الغوص في اعماقها.

ملاحظة تحمل رأي النابش «أن أفضل الدراسات قاطبة وأعمها نفعا هي الدراسات التي تبقر النفوس والدخائل وتستكنه المضغ والاحساسات،

ملاحظة «تستكنه : تعرف الخفايا».

فالدراسات النفسية هي أم الدراسات وجوهرها».

ان الامم التي نجحت في معرفة الدخائل وأزدهرت دراسة النفوس فيها انجزت أروع المهمات عندما ابتدع المبتدعون بيوتا خاصة بالشيوخ الذين بلغوا سن العجز «حسب القانون» وأعادت اليهم قوتهم المهدورة في عرف القانون، فصاروا يركبون اعقد الادوات وادقها، وأعادتهم الى تدريس الصغار لأنهم أحنى وأرق على الصغار من المرضعات فاستعاد اكثرهم النشاط والقوة من جديد..

وأقول :

لا رقي لامة : ..... اليوم عندها بلا أوقات.

ولا رفعة لامة : .... لا يحترم افرادها مواعيدهم بدقة.

ولا عزة لامة : .... يميت الفرد فيها نفسه بحساب سنوات عمره.

ولا مجد لامة : .... عدد المقاهي فيها أكثر من عدد المدارس.

ولا حياة لمجتمع :... لا يعلم اطفاله كيف يكون الوقت والموعد مقدسا..

واهز رأسي مرددا :

«ما أكثر الساعات في بيوتنا، وما اقل الاوقات النافعة».

لا تظلموا التاريخ......!

قبل انقضاء عام ١٩٩١ باسبوعين «لا» أكثر فتح التاريخ دفتيه ليسجل في احدى صفحاته موت الشيوعية وافلاس الماركسية اللينيية وغروب شمس ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي!.. ولان مقالي هذا لا علاقة له بالظروف والملابسات التي اسقطت نظاما جماعيا مارس السلطة لاكثر من سبعين سنة، ولا هو خوض في اسباب تفكك دولة عظمى لم يطلق عليها اعداؤها رصاصة واحدة، فأنني اخصصه لتعريف القارىء ومن خلال لمحة خاطفة «بالتاريخ» كعلم قائم وأنجاز حضاري تضاربت من حوله الاراء وتنافرت في ساحته الاجتهادات...

لقد أجتذب التاريخ الى صفوفه مجموعة من أقطاب المفكرين القدامى والمعاصرين فأختصوه بعنايتهم وسخروا له مواهبهم.. فالفيلسوفان «برتراند رسل» ومثله «كروتشه» يذهبان في اكبار التاريخ واجلاله الى حد القداسة فيتصورانه لونا من الوان الفلسفة وكتابا للمستقبل القادم قبل ان يكون كتابا للماضي الغابر... وهناك فريق من المفكرين الذين «لا» يروقهم الاغراق في النزعة التاريخية ولا يرحبون بالاتجاه نحو الماضي، وهم يرون ان اكثر ما نسميه تاريخا لا يتعدى طائفة من توافه الاخبار وفارغ الحوادث التي لا تستحق ان نوليها عنايتنا ونشغل بها افكارنا، وهم يرون ان سبب الاقبال على التاريخ والحرص على دراسته لا يتعدى الرغبة في الهروب من الواقع والاسترخاء في أحضان الماضي بكل ما فيه من جاذبية وطرافة، ثم يتساءلون ما الذي يغرينا بالتاريخ وحولنا الحاضر بحوادثه الحافلة وتطوراته المذهلة وانقلاباته المتلاحقة وهو الحاوي لكل ما يتطلع اليه العقل والقلب من روائع التطورات ورهيب المخاطرات؟!...

لقد كان «شو بنهور» من المستخفين بدراسة التاريخ كما كان ينكر على التاريخ صفته العلمية وقيمته الفلسفية، فالمؤرخ من وجهة نظر «شو بنهور» مضطر الى مواجهة الخاص مباشرة في حين ان العلوم المختلفة قد حصلت على تصورات شاملة قادرة على الاحاطة بالخاص من خلال العام، فالعلوم تحدثنا عن الانواع في حين ان التاريخ لا يعرف الا الافراد.. ولم يكن «ديكارت» اقل زهدا من «شو بنهور» في دراسة التاريخ، فالتاريخ عنده مزيج من الاجتهادات الخاصة ووالتصورات التي هي ثمرة المصادفة ولان المعول في معرفة التاريخ قائم على الذاكرةوالادراك الحسي فهو عند «ديكارت» الادنى منزلة بالنسبة للعلم والفلسفة.. والتاريخ عند «اناتول فرانس» هو تصوير لحوادث الماضي، ولكن من الذي يحكم على حقيقة تلك الحوادث؟! ولا يقف «فرانس» عند هذا الحد فهو يقول : أن الحقيقة شيء متراكب فهل يستطيع المؤرخ ان يجلوها كاملة غير منقوصة؟!...

ليست النزعة العلمية هي اوضح صفات هذا العصر واظهر خصائصه كما يتصور الكثيرون!.... فمن طبيعة الانسان الرجوع الى الماضي ومحاولة الوقوف على أصول كل فكرة من الافكار واستكشاف جذور كل مذهب من المذاهب..

ولعل السبب في ذلك كله ان الدعايات السياسية والنزاعات الايديلوجية ستظل ما بقي الزمان في تنافس مستمر وصراع دائم.. ومن دأب كل نظام جديد او انقلاب طارىء ان يتجه الى الماضي ليستظهر به و يلتمس عنده المسوغات والمبررات والمعاذير، فكل تجربة سياسية او أجتماعية أو عقائدية تحاول ان تستدل من الماضي وتجاربه على صحتها واصالتها وقربها من طبيعة الحياة وتمشيها مع منطق الحوادث والاحداث.. والحقيقة التي لا ريب فيها ان تفكيرنا في الماضي او تطلعنا الى المستقبل رهن بمشكلاتنا الحاضرة، فنحن نتجه الى الماضي لنستمد منه العون لحل مشاكل حاضرنا ولتبرير أعمالنا وتزكية خططنا وتوقعاتنا... وقد نتجه الى الماضي او المستقبل لنستعيض بهما عن الحاضر وخصوصاً اذا ما كان هذا الحاضر عسيرا مرهقا كما هو حال شعبنا فنتلمس عند الماضي أمجاد امتنا وثباتها وصمودها ونتطلع الى المستقبل بالثقة والامل وحتمية تغير الاوضاع المأساوية التي نعيشها.. فكل عصر من العصور وكل حال من الاحوال من شأنه اعادة خلق الماضي وتصويره تصويرا جديدا يلائم نزعاته و يساوق اهواءه فالماضي في نظرنا غيره في نظر اسلافنا وما أصدق الحكمة القائلة «أن كل تاريخ انما هو تاريخ معاصر»...

التاريخ يزيدنا علما بالامور وتبصرا بالعواقب.. وهو القاضي الحازم الذي يكرر احكامه كلما تجاوز الناس حدود المعقول فتمادوا في أخطائهم وخطاياهم وافراطهم وتفريطهم ومن هنا جاء المثل القائل «التاريخ يعيد نفسه»... ومثلما ان التاريخ حافل بجهاد الرسل والانبياء والحكماء والمصلحين والابطال الميامين، فان فيه الكثير الكثير من أخبار الطغاة والسفاحين والدجالين ومن آزرهم من الامعات والاوشاب والمنافقين الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار.. وفيه بعد ذلك اروع نضالات الشعوب التي استيقظت من رقدة العدم فحاسبت ظالميها، و بدماء شهدائها وكفاح أحرارها كتبت وثيقة انعتاقها وصك ازدهارها فمضت مرفوعة الرأس لتحتل الذرى والقمم بعد ان كانت تائهة بين القيعان والحفر...

... ومهما حاول خصوم التاريخ الطعن في التاريخ، ومهما حاولوا ان يغمضوه حقه او أن ينكروا عليه مكانته ونفعه فأن اي منهم لا يستطيع انكار ما للتاريخ من فضل في حفظ تجارب الامم والشعوب عبر العصور السالفة ونقلها للاجيال القادمة.. أن جهل أمة «ما» للماضي و بالذات ماضيها يجردها من عراقتها وأصالتها كما و يحرمها من الكثير من أسباب قوتها واعتزازها بشخصيتها.. فالتاريخ للنوع كالعقل للفرد، والوسيلة لفهم مجتمع ما هي دراسة تاريخه والادوار التي مر بها تكوينه... والشعب الذي يجهل تاريخه «لا» يفهم ذاته ولا يكاد يحس بوجوده... و يا شعبنا الذي ضاقت عليه المسالك والمناقد «لا» تجعل من تاريخ أمتك العظيمة سطورا باهتة!... استخلص منه اسباب تقهقرك وهوانك... عندها تدرك عظم مسؤوليتك امام الله والانسانية جمعاء...

احتفالات الطوائف المسيحية بعيد الميلاد
وأسقف كانتربري يشارك في الإحتفالات ويجري عدة لقاءات



المطـــران بهنـــام ججـــاوي...



المطران الجديد الدكتور الابنا ابراهام...



البطريرك الاورشليمي ذيوذوروس...

توجهت المواكب الدينية لرؤساء الطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الشرقي يوم الاثنين ١٩٩٢/١/٦ الى مدينة بيت لحم لترؤس الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد الذي صادف يوم الثلاثاء ١٩٩٢/١/٧ ففي الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين ١٩٩٢/١/٦ توجه موكب النائب البطريركي العام لطائفة السريان الارثوذكس نيافة المطران بهنام ججاوي من باب الخليل بالقدس يرافقه عدد من وجهاء الطائفة السريانية ولجنة اوقاف دير مار مرقس في موكب رسمي حتى وصل دير مار الياس حيث استقبله عدد من أبناء الطائفة ووجهائها وتابع سيره بعدها الى بيت لحم حيث وصل عند الساعة الثامنة والنصف الى ساحة كنيسة المهد وكان في استقباله رؤساء بلديات بيت لحم و بيت جالا و بيت ساحور ولفيف من رجال الدين والكهنوت.

وعقب ذلك توجه الى كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس حيث القى كلمة ترحيبية واقام صلاة خاصة وتوجه بعد ذلك الى مقر جمعية مار مرقص حيث اقيم استقبال في قاعة الجمعية توجه بعدها مع عدد من ابناء الطائفة السريانية الى كنيسة المهد..

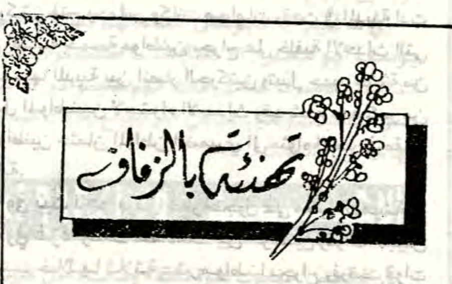
وفي الساعة العاشرة وصل الى ساحة المهد المطران الدكتور الانبا ابراهام مطران الاقباط الارثوذكس حيث كان في استقباله كبار رجال الدين ورؤساء البلديات الثلاث.

وكان غبطة البطريرك الاورشليمي ذيوذورس الاول لطائفة الروم الارثوذكس قد توجه في الساعة التاسعة الى مدينة بيت لحم حيث توقف في دير مار الياس على مشارف بيت لحم وكان في استقباله نائب رئيس بلديات بيت لحم و بيت ساحور و بيت جالا وتابع الموكب سيره الى بيت لحم حيث وصل في الساعة الحادية عشرة الى ساحة كنيسة المهد وكان في استقباله رؤساء بلديات بيت لحم و بيت ساحور و بيت جالا وعدد كبير من رجال الدين والكهنوت ووجهاء المدن الثلاث.

هذا وقد وصلت الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد ذروتها عند منتصف الليل بالقداديس التي اقامها رؤساء الطوائف المسيحية في كنيسة المهد، وحضر جانبا من هذه الصلوات رئيس اساقفة كانتربري د. جورج كاري والمطران سمير قفعيتي رئيس الكنيسة الاسقفية العربية وعدد من رجال الدين من الكنيسة الاسقفية بالعالم.

و يذكر ان د. كاري يقوم بزيارة للارض المقدسة يحل فيها ضيفا على المطران قفعيتي والتقى خلال هذه الزيارة الدينية بعدد من رؤساء الطوائف المسيحية بينهم البطريرك اللاتيني ميشال صباح و بطريرك الارمن طورقوم مانوغيان وحارس الاراضي المقدسة.

و بهذه المناسبة تتقدم اسرة مؤسسة البيادر الصحفية الى جميع المحتفلين باعياد الميلاد المجيد من طوائف شرقية وغربية باحر التهاني وأجمل التبريكات راجين الله ان تعود هذه المناسبة وشعبنا بخير وقد تحققت أمانيه.



يتقدم جاك وندى خزمو والعائلة بأحر التهاني والتبريكات الى الاخ والجار **هشام الكالوتي** وعائلته بمناسبة زفاف ابنته **هانية** على الدكتور **جسام عرفات اسماعيل الكوني** الذي تم يوم الثلاثاء ٧ كانون ثاني ١٩٩٢، و يتمنون للعروسين حياة ملؤها السعادة والنجاح .. **ومبروك.**

المعتقلون الفلسطينيون في سجني عسقلان وكيشون...

أعمال إحتجاجية ضد إدارة السجون المستوطنون يواصلون إستفزازتهم للعرب

الاثنين ١٩٩١/١٢/٣٠م.

واصلت قوات الجيش الاسرائيلي دفع مزيد من وحداتها العسكرية في مختلف مناطق الاراضي المحتلة تحسبا من وقوع مظاهرات في الذكرى السابعة والعشرين لانطلاقة حركة فتح.

وفي القدس تظاهر عدد كبير من المستوطنين في ساحة المسرح الوطني الفلسطيني حاملين لافتات ضد فيصل الحسيني ود. رياض المالكي و بعدها توجهوا الى مبنى وزارة العدل الاسرائيلية حيث تظاهروا ضد وزير العدل دان مريدور.

وفي رام الله والبيرة وعين يبرود يستمر حظر التجول الليلي للاسبوع الثالث وتم اتفاق بين حاكم اداري منطقة رام الله ورجال دين مسيحيين ومسلمين من المدينتين بشأن الحظر الليلي حيث اتفق على ان يبدأ من الثامنة مساء يوم الثلاثاء ١٢/٣١ وحتى الرابعة فجرا و يوم الاربعاء ١/١ من السابعة مساء حتى الرابعة فجرا لتمكين ألمواطنين المسيحيين من الاحتفال بعيد رأس السنة واداء الصلوات.

وفي نابلس اطلقت عيارات نارية على سيارة عسكرية قالت السلطات أنها كانت تقل معتقلين ولحقت بالسيارة اضرار وفرضت قوات الجيش حظر التجول على المدينة وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي طولكرم وقعت احداث مؤسفة في قاعة سينما الاندلس حيث كانت بدأت ندوة سياسية في القاعة تحت عنوان «الموقف الفلسطيني في مؤتمر السلام» وحضر الندوة أعداد كبيرة من المواطنين المؤيدين للعملية السلمية واعداد ممن يعارضون ولدى بدء فيصل الحسيني بالحديث تعالت اصوات المعارضين أحتجاجا على المسيرة السلمية وقد حاول اعضاء من حركة حماس حسب مصادر فلسطينية منع فيصل الحسيني من عقد الندوة واخذوا يرشقون الحضور بالحجارة فوقع شجار بين المؤيدين الذين قدر عددهم بثلاثة الاف ونحو ١٠٠ من حماس فاصيب خلاله نحو عشرة مواطنين بجراح وتعطلت الندوة بعد عشر دقائق من بدئها.

و يذكر ان حركة حماس كانت دعت الى اضراب عام في المدينة لمنع عقد الندوة وابدى عدد كبير من اهالي المدينة استنكارهم واسفهم لما حدث وناشدوا الجميع الحفاظ على الوحدة الوطنية ودانت منظمة التحرير الاحداث وقالت انها ستفتح تحقيقا فيها وستقوم بمحاسبة المتسببين فيها كافراد وليس كحركة سياسية. ودعت الى عدم استخدام العنف وسيلة لقضية الخلافات في الرأي وأنما بالحوار وان اي وسيلة تستخدم غير الحوار هي وسيلة مدانة. كما استنكرت الهيئات والفعاليات الوطنية الحادث ودعت الى توقيع ميثاق شرف وطني يؤكد احترام الرأي والرأي الاخر.

وفي جنين عثر في أحد جبال **كفر راعي على جثة محمود الحاج أحمد** «٥٠ عاما» وهو من قرية عرابة وحولت الجثة الى معهد ابو كبير.

وفي بيت لحم القيت زجاجة حارقة على منزل محلي واشتعلت على جدره وشنت قوات الجيش حملة تمشيط

وفي غزة القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي خان يونس ورفح أعتقلت قوات الجيش الاسرائيلي عددا من المواطنين عقب وقوع مظاهرات.

وفي مخيم البريج أعتقلت قوات الجيش مواطنين قالت أنهما كانا يكتبان الشعارات على جدر المنازل.

الثلاثاء ١٩٩١/١٢/٣١م.

في رام الله القيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في البلدة القديمة واغلقت قوات الجيش المنطقة وفرضت حظر التجول وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي نابلس رفع حظر التجول بعد ان استمر ليوم واحد.

وفي طولكرم طعن المواطن **جبر علي جبر ضميري «١٨ عاما»** بسكين مما أدى الى مقتله اثر خلاف بين انصار حركتي فتح وحماس وكانت صدامات وقعت في المدينة ادت الى اصابة خمسة مواطنين بجراح على خلفية الاحداث التي شهدتها المدينة بين انصار الحركتين وتبذل جهود حثيثة من قبل المواطنين لاحتواء الاحداث وقد شيع عدد كبير من المواطنين جثمان المواطن الضميري الى مثواه الاخير في مقبرة ذنابة.

وفي بيت لحم فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة.

وفي غزة وقعت مصادمات بين المواطنين وقوات الجيش اصيب خلالها ثلاثة عشر مواطنا بجراح وفرضت قوات الجيش حظر التجول على ميدان فلسطين والشيخ رضوان ومخيمي الشاطىء وجباليا تحسبا من وقوع مظاهرات.

وداهمت قوات الجيش **الشابورة وخربة العدس في منطقة رفح** وأجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية.

الاربعاء ١٩٩٢/١/١م.

قرر مدراء التربية والتعليم في جميع الوية الضفة الغربية باستثناء أريحا اغلاق المدارس يوم الخميس ١/١ بسبب الظروف الجوية السائدة في البلاد.

وفي القدس أنفجرت عبوة ناسفة في محطة الباصات في بيت شيمش ولحقت بالمحطة اضرار مادية و باشرت الشرطة التحقيق.

وفي مخيم دير البلح قتل مستوطن من مستوطنة كفار داروم باطلاق عيارات نارية وأغلقت قوات الجيش منطقة الحادث وشنت حملة اعتقالات واسعة.

الخميس ١٩٩٢/١/٢م.

قرر وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارنس ابعاد **اثني عشر مواطنا من الضفة والقطاع** المحتلين من نشيطي حركة فتح والجبهة الشعبية وحماس والجبهة الديمقراطية وقالت السلطات ان قسما من المرشحين للابعاد قام بعمليات ضد جنود الجيش الاسرائيلي والقسم الاخر قام بتنظيم اعمال عنف وتحريض وان بامكان المرشحين للابعاد تقديم اعتراضات للجهات الاسرائيلية المختصة خلال أيام.

وفي قطاع غزة بدأ مستوطنون يهود باقامة مستوطنة جديدة قرب مخيم دير البلح تحت اسم «دورون» على اسم المستوطن دورون شورشان «٣٥ عاما» الذي قتل بعيارات نارية داخل سيارته يوم الاربعاء ١/١ حيث نصبوا ثلاثة منازل متنقلة خارج المخيم في محطة القطارات القديمة وكانت السلطات اعتقلت ٤٠ مواطنا بعد مقتل المستوطن للتحقيق.

وقام مستوطنون باطلاق نار على قرى عربية وحطموا كثير من الممتلكات في منطقة غزة ردا على الحادث وطالبوا بأتخاذ أجراءات عسكرية اشد قسوة بما في ذلك طرد النشيطين من البلاد.

وابلغت الادارة المدنية الاسرائيلية **رؤساء اللجان السياسية في قطاع غزة ان نشاطاتهم غير قانونية** وحذرتهم من المشاركة في نشاطات تلك اللجان واعتقلت قوات الجيش أحد اعضاء اللجان وهو المواطن جهاد الاشقر من غزة على خلفية مقتل المستوطن اليهودي يوم الاربعاء.

الجمعة ١٩٩٢/١/٣م.

في القدس قام مجهولون بثقب اطارات تسع سيارات عربية في الحي الارمني بالبلدة القديمة وتركوا رسما لشعار حركة كاخ على ثلاث منها.

وفي تل بيوت عثرت السلطات على جثة أمرأة في الاربعين من عمرها وعليها اثار طعنات وتقول الشرطة أنها قتلت على خلفية قومية.

وفي سلوان رشق عشرة ملثمين دورية لحرس الحدود وفرقتهم بالعيارات المطاطية، وفي **راس العامود** اقام مواطنون حاجزا حجريا على الطريق ورشقوا دورية حرس الحدود بالحجارة واطلق افرادها النار في الهواء وعيارات مطاطية لتفريقهم.

وفي نابلس قالت السلطات ان لوائح أتهام ضد ثمانية مستوطنين ستة منهم من مستوطنة بيتسهار واثنان من القدس وتل ابيب قد قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب حيث قاموا باطلاق نار على منازل مواطنين في قرية **بيت أمرين** وألحقوا اضرارا مادية بالممتلكات واعتدوا على المواطنين بالضرب.

وفي طولكرم شيع مواطنو عنبتا جثمان الشهيد سامي أحمد النمري الذي كان استشهد يوم ١٢/٢٧ في قرية رامين أثناء اطلاق نار من جنود على مسيرة حيث استشهد المواطن واصيب تسعة اخرين بجراح.

وفي جنين وقع اشتباك مسلح في قرية **أم التوت** بين مواطنين ودورية عسكرية **استشهد خلاله المواطن محمد علي مدارس «٢٠ عاما» من قباطية** وقالت السلطات انه كان مطلوبا لها منذ نيسان ١٩٩١ لترؤسه خلية الفهد الاسود في جنين وأصيب في الاشتباك جنديان اسرائيليان بجراح بين متوسطة وخفيفة.

وفي قطاع غزة استدعت السلطات العسكرية يوم الخميس ١/٢ أعضاء اللجان التحضيرية للجان العمل السياسي في القطاع وابلغتهم حظر عمل وتشكيل اللجان السياسية.

وفي **مخيم المغازي اصيب المواطن رائد مصطفى شحادة «١٨ عاما»** برضوض وجروح جراء دهسه من جيب عسكري.

وفي مخيم خانيونس أطلق مجهولون النار على جهاد موسى عبد القادر ابو طاحونة «٢٦ عاما» مما ادى الى مقتله وذلك ليلة الخميس ١/٢ و باشرت السلطات التحقيق.

وفي دير البلح أخلى الجيش الاسرائيلي عشرات المستوطنين الذين أقاموا مقطورات سكنية في محطة القطارات القديمة قرب المدينة ردا على مقتل المستوطن دورون شورشن في المنطقة وطالب رؤساء المستوطنين باقالة موشية ارنس وزير الدفاع الاسرائيلي لاخلائه المستوطنين بالقوة.

من جهة ثانية ذكرت «يديعوت احرونوت» ان المعتقلين الفلسطينيين الامنيين في سجن عسقلان قاموا باحتجاجات يوم الخميس ١/٢ حيث طرقوا الابواب والقوا الاغراض خارج الغرف احتجاجا على محاولة ادارة المعتقل أدخال معتقلين اضافيين الى الغرف واستدعت ادارة السجن قوة من الشرطة وسيطرت عليهم باستخدام الغاز المسيل للدموع.

وفي سجن كيشون قامت المعتقلات الفلسطينيات الامنيات باعمال احتجاجية وقاومن محاولات السجانات تفتيشهن بحجة وجود مواد تحريضية معهن.

السبت ١٩٩٢/١/٤م.

في القدس اعتقلت قوات الشرطة الاسرائيلية مواطنين من العيسوية بعد قيام شبان برشق مجموعات من السياح بكرات ثلج بداخلها حجارة.

وفي نابلس القيت زجاجتان حارقتان على سيارة عسكرية في حي الحاج معزوز المصري وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **مخيم عسكر** القيت زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط بعد اغلاق المنطقة.

وفي **طولكرم** يستمر حظر التجول على **عنبتا** لليوم الثالث وعلى حبلة لليوم الثاني حيث كان فرض عقب مهاجمة سيارات عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة على الشارع العام.

وفي **بيت لحم** يستمر حظر التجول الليلي على قرية **الخضر** لليوم العاشر **وفي بيت ساحور** فرضت السلطات العسكرية غرامة بثلاثة آلاف شاقل على المواطن **منير حسونة بتهمة قيام أبنيه ستيف** (١٢ عاماً) **وديميال** (١٠ سنوات) برشق قوات الجيش بالحجارة.

وفي غور الاردن قام مجهولون باتلاف بيوت بلاستيكية وافراغ خزانات الاسمدة والوقود ومخازن التغليف واتلفوا زهوراً كانت معدة للتصدير الى أوروبا في مستوطنة حمرة الزراعية.

واغلقت السلطات الاردنية **جسر الملك حسين** (اللنبي) بسبب فيضان نهر الاردن فيما قالت السلطات الاسرائيلية أن قرار اغلاق الجسر أو فتحه سيتخذ حسب الظروف على الجسر.

وفي قطاع غزة من المقرر أن تقدم لجنة المحامين المشكلة للدفاع عن المواطنين الاثني عشر التي أعلنت السلطات عن ابعادهم اعتراضها الى النائب العسكري كتابياً حيث ستعين الجلسات خلال يومين وقال نقيب محامي القطاع أن هناك تنسيق بين محامي القطاع والضفة وسيصر المحامون على أن تكون الجلسات علنية.

وفي **غزة** قام مواطنون في حي الشيخ رضوان برشق سيارات عسكرية بالحجارة وفرقتهم بالقوة فاصيب ثلاثة مواطنين بجراح.

وفي **مخيم خانيونس استشهد المواطن حسين يوسف أبو الخير** (٢٢ عاماً) عندما اطلقت قوات الجيش النار على مجموعة ملثمين قالت أنهم هاجموا دورية حرس حدود بالبلطات واصيب مواطن آخر بجراح وادعت السلطات أنها تحقق في الحادث.

الاحد ١٩٩٢/١/٥م.

في القدس انفجرت عبوة ناسفة وضعت داخل انبوب في سوبرماركت بحي جيلو اليهودي والحقت به اضرارأمادية وشنت قوات الشرطة وحرس الحدود حملة تمشيط واسعة.

وفي رام الله والبيرة قررت السلطات العسكرية رفع حظر التجول الليلي عن المدينتين ليلة الاثنين ١/٦ فقط لتمكين المواطنين المسيحيين من أبناء الطوائف الشرقية من الاحتفال بعيد الميلاد في كنيسة المهد ببيت لحم. وفي **مخيم الجلزون** رفع حظر التجول بعد فرضه ليوم واحد وقررت السلطات فرض حظر تجول ليلي حتى اشعار اخر من الساعة الخامسة مساء حتى الرابعة فجرا.

وفي نابلس داهم رجال الضريبة ألمحلات التجارية في شارع فيصل وصادروا بطاقات هو ية اصحابها وطالبوهم بمراجعة دائرة الضريبة.

وفي طولكرم يستمر حظر التجول على عنبتا لليوم الثاني، فيما رفع عن **سلفيت** بعد أن استمر لثلاثة ايام. **وفي حجة** عثر على جثة باسم الفار «٣٥ عاما» ملقاه في أحد كروم القرية.

وفي جنين رفع حظر التجول عن أم التوت بعد ان استمر ليومين وفرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على كل من المواطنين **محمد مصطفى علي ومحمود سعيد علاونة** لوجود شعارات على منزليهما. وداهمت قوات الجيش **قرية جلقموس** وأجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية.

وفي الخليل رشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة قرب جامعة الخليل وقالت ألسلطات أن احد ركاب السيارة اطلق عيارات نارية تحذيرية ولما رفض راشقوا الحجارة التوقف اطلق عليهم النار مما ادى الى اصابة أحدهم بجراح متوسطة وقالت السلطات أنها تحقق في الحادث.

وفي قطاع غزة عم الاضراب الشامل مختلف مناطق القطاع احتجاجا على ابعاد اثني عشر مواطنا من الضفة والقطاع.

وفي مخيم جباليا وقعت مصادمات مع قوات الجيش رشق خلالها المواطنون الدوريات العسكرية بالحجارة ففرقتهم قوات الجيش بالقوة مما ادى الى اصابة ستة مواطنين بجراح.

وفي مخيم الشاطىء أصيب ثلاثة مواطنين بجراح عندما فرقت قوات الجيش مواطنين قالت انهم رشقوها بالحجارة.

وفي دير البلح ومخيمها يستمر حظر التجول لليوم الرابع حيث تواصل قوات الجيش التفتيش عن قاتلي المستوطن دورون شورشان من مستوطنة كفار داروم بالقطاع.

وقالت السلطات انها اعتقلت عدة مواطنين مطلوبين ومشتبه بهم باثارة اعمال العنف من مدينتي **خان يونس ورفح.**

وقام مئات المستوطنين بقطع ست طرق رئيسة في الضفة والقطاع حيث منعوا العمال الفلسطينيين من التوجه الى اماكن عملهم حيث قطعوا طرق شمالي القطاع بسياراتهم وقام مستوطنو غوش قطيف بتوزيع منشورات على المواطنين تطالبهم باعتقال قاتلي المستوطن وعرضوا ١٥ الف شاقل لمن يساعد في اعتقالهم كما قطعوا طريق نابلس قلقيلية وطريق بسغات زئيف القدس واشعلوا اطارات في الشوارع وقام الجيش الاسرائيلي بفتح الطرق واعتقال ١٥ منهم.

وقال أهارون دو مب أحد مسؤولي المستوطنين عقب أجتماع لمسؤولي المستوطنين في القدس أن المستوطنين سيواصلون التجول عمدا في القرى العربية ونصب حواجز على ألطرق وتوزيع منشورات على السكان وذلك احتجاجا على انعدام الامن لهم على الطرق في الاراضي المحتلة.

تنصيب المطران الجديد للكرسي الاورشليمي للاقباط الاورثونكس والشرق الادنى

وصل بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٢/١/٣ عن طريق جسر الملك حسين نيافة المطران الجديد الدكتور الانبا ابراهام مطران الاقباط الارثوذكس والشرق الادنى خلفاً لسلفه المطران الراحل الانبا باسيليوس الذي توفي مؤخراً.

وكان في استقباله في ساحة باب الخليل ممثلو الطوائف المسيحية المختلفة وجمهور كبير من أبناء الطوائف الاقباط والمستقبلين ثم سار موكب المطران الجديد يتقدمه رجال الدين والقساوسة عبر حارة النصارى الى كنيسة القيامة حيث خلع نعليه قبل دخولها احتراماً لقدسيتها، وقد جرى لنيافته استقبال رسمي وشعبي حافل، تخلله تلاوة من قبل أربعة من الاساقفة لبراءة قداسة البابا شنودة الثالث بتنصيب الانبا الدكتور ابراهام مطراناً للديار المقدسة والشرق الادنى، وتلا كل اسقف قسماً من البراءة التي كتبت على سند ملفوف بطول متر ونصف المتر وموقعة من قبل قداسة البابا شنودة الثالث وموافقة ٤٥ أسقفاً بتاريخ ١٩٩١/١١/١٧.

وفي نهاية هذه المراسيم تقبل نيافته التهاني في قاعة البطريركية القبطية، وقدم شكره للجميع معاهداً على خدمة الارض المقدسة باخلاص مع تعاون الجميع وتضرع الى المولى أن يحل السلام الحقيقي والعادل في أرض السلام.

لقاء في القدس حول قرار الإبعاد



عقد في الفندق الوطني لقاء يوم الاحد ١٩٩٢/١/٥ ضم عدداً من أهالي المعتقلين الاثني عشر المقرر ابعادهم وأعضاء من الوفد الفلسطيني الى المحادثات السلمية وعدداً من القناصل الاجانب وتحدث في اللقاء عدد من ذوي المعتقلين وزوجاتهم ولجنة الدفاع عن المبعدين وقدصدرت عدة بيانات طالبت السلطات العدول عن هذا القرار وتحدثت خلال اللقاء زوجات المعتقلين المهددين بالابعاد.

اعتصام امام مقر وكالة الغوث في القطاع

غــزة: جرى صباح يوم السبت ١٩٩٢/١/٤ اعتصام حاشد في مقر وكالة الغوث الدولية بغزة بحضور عدد كبير تجاوز المئتين من كافة المؤسسات والنقابات وموظفي الوكالة.

وأصدر العمال والموظفون المقالون من عملهم بياناً أكدوا فيه مطالبهم وهي:ــ

١ــ الغاء القرار التعسفي بحق أبناء شعبنا والمتمثل باقالة الكثير من العمال والموظفين من كافة مرافق الوكالة وتقليص خدمات الطوارىء.

٢ــ تطوير وتوسيع خدمات الوكالة ومجالات انشطتها وادخال التحسينات الادارية ومنح تكافؤ الفرص لجميع أبناء شعبنا على حد سواء، واستئصال المحسوبية في التوظيف وترشيد الانفاق في مرافق الوكالة.

٣ــ الاسراع في انشاء المستشفى التابع للوكالة لان الميزانية قد رصدت لهذا الغرض.

٤ــ تمديد عقود الصمود من عام الى عامين كالسابق، وتحويل ذوي العقود المحدودة الاجل الى عقود دائمة.

٥ــ ارجاع الخدمات الاجتماعية والتموينية لكثيرين من الاسر المحتاجة.

٦ــ مطالبة رؤساء الدوائر العرب واتحاد الموظفين وكل المعنيين (بالتشمير) عن ساعد الجد لمطالبة مدير الوكالة لتحقيق هذه المطالب.

نتائج انتخابات مركز شباب شعفاط

جرت مساء يوم السبت ١٩٩٢/١/٤ انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة لمركز شباب مخيم شعفاط حيث فازت بها كتلة «شهداء الانتفاضة» وحازت على مقاعد الهيئة الادارية التسعة وحصلت على ٣٤٥ صوتاً، وفيما يلي أسماء أعضاء الكتلة:ــ

عامر علي محمد علي، جبر محيسن، أيمن الجولاني، جواد المالحي، عبد الفتاح أبو صالح، عادل أبو زنيد، جميل الغرابلي، عمران علقم.

السجن المؤبد سبع مرات لشاب من بني سهيلة

حكمت المحكمة العسكرية في غزة مؤخراً على الشاب هشام يوسف حسين أبو لحية (٢٣ سنة) من سكان بني سهيلة بالسجن المؤبد سبع مرات اضافة الى عامين بعد ادانته بعدة تهم أمنية.

استمرار رئاسة البياري لاتحاد نقابات غزة

عقد المجلس الاعلى لاتحاد نقابات العمال في القطاع اجتماعاً يوم السبت ١٩٩٢/١/٤ حيث فاز بالتزكية راسم محمود البياري لفترة جديدة لمدة عامين ويشغل منصب رئيس اتحاد النقابات العمالية في قطاع غزة.

تعزيــــة

القــدس: جـاك ونـدى خزمـو والعائلـة يشاطرون آل عطا الله الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:ــ

عطا الله فرح عطا الله

«أبــو فـــرح»

و يتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة الى أرملته ونجله الدكتور **فــرح** وكريماته **فاتن ومنال** والى آل **عطا الله** الكرام، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

حارس الاراضي المقدسة في بيت لحم

وصل الى مدينة بيت لحم يوم الاحد ١٩٩٢/١/٥ حارس الاراضي المقدسة كارلو تشيكتلي حيث رأس احتفالات عيد الغطاس والتي أقيمت يوم الاثنين ١٩٩٢/١/٦ في كنيسة القديسة كا ترينا الراعوية.

الافراج عن ثلاثـــة شبـــان من مخيم عايدة

أفرجت السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين ١٩٩٢/١/٦ عن ثلاثة شبان من مخيم عايدة بعد اعتقال لمدة ١٨ يوماً في معتقل الظاهرية والشبان هم:ــ

بدران عبد القادر بدير، منذر عمر عبد الكريم عميرة، صلاح أحمد العجارفة.

نشاطات عيادة جمعية اصدقاء المريض فـــي جنيـــن خلال الشهر الماضي

قامت جمعية اصدقاء المريض بنشاطات عديدة في جميع عياداتها في شهر كانون الاول الماضي وكانت هذه النشاطات على النحو التالي:

o العامة والطوارىء «١٠٨٧ حالـة» o نسائية وولادة «١٢٧ حالـة» o جراحة العظام «١٣٣ حالة» o أنف اذن وحنجرة «٣١ حالـة» o طب العيون «٢٦ حالة» o باطنية «٩٢ حالة» o اطفال «٥٤٣ حالة» o العيادة المتنقلة «٢٧٠ حالة» o الاشعة «١١٢٠ حالـة» o المختبر «٢١١٥ حالة» o الاسنان «٢٢٥ حالـة» o العلاج الطبيعي «٣٣٠ حالـة» o الاسعاف «٦٣ حالـة» o الصيدلية «١٩٩٠ حالة».

الافراج عن شاب

أفرجت السلطات الاسرائيلية يوم ١٩٩٢/١/٢ عن الشاب المقدسي عدلي عبد الحليم أبو اسنينة (٢٢ عاماً) بعد اعتقال دام عاماً بتهمة أمنية في معتقل مجدو حيث أن المحكمة اكتفت بمدة التوقيف.

و يذكر أن المواطن عدلي كان قد اعتقل لمدة ستة شهور وحكم عليه بالسجن ٦ شهور فعلية وسنة مع وقف التنفيذ.

* *

احتراق منزل في كفر قليل واصابة خمسة أشخاص



شب مساء يوم الاحد ١٩٩٢/١/٥ حريق في منزل نمر راضي حشاش الكائن في كفر قليل جراء عبث الاطفال بمواد مشتعلة وقد ادى الحريق الى اصابة زوجة صاحب المنزل وأطفاله الاربعة ونقلوا الى مستشفى الاتحاد في نابلس وحالتهم متوسطة.

* *

أمسية شعرية بمناسبة عيد الميلاد في بيت ساحور

اقامت الشبيبة الارتوذكسية في بيت ساحور مساء يوم الاحد ١٩٩٢/١/٦ امسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الشرقية التي تسير على الحساب الشرقي، وذلك في قاعة كنيسة الاباء والاجداد للروم الارثوذكس بحضور جمهور من المواطنين والكهنة.

السطو على محل للحلويات في القدس

سطا مجهولون ليلة ١٩٩٢/١/١ على محل أبو زيد للحلويات الشرقية والكائن في باب الساهرة بالقدس حيث استطاع اللصوص كسر الباب الخلفي للمحل وسرقة ما قيمته تسعة آلاف شيكل من أغراض ومواد.

وتجدر الاشارة الى أن المحل المذكور قد تعرض للسرقة على يد اللصوص عدة مرات.

السطو على مدرسة ابن رشد في الخليل

سطا مجهولون ليلة ١٩٩٢/١/١ على مدرسة ابن رشد الاعدادية في الخليل، وتمكن اللصوص من كسر الباب الرئيسي وسرقة ادوات رياضية ومخبرية.

برقيات من اتحاد المعلمين حول الاوضاع التعليمية

وجه الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين في الارض المحتلة يوم الاحد ١٩٩٢/١/٥ عدة برقيات الى كل من الاتحادات العامة للمعلمين العالمية والى مؤسسة اليونسكو والسكرتير العام للامم المتحدة ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة ووزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وجامعة الدول العربية وطالبت هذه البرقيات المطالبة باعادة فتح جامعة بيرزيت على وجه الخصوص واوضاع المؤسسات التعليمية في الارض المحتلة.

تعزيــــة

القـدس: فوزي ابراهيم البيبي وعائلته يشاطرون آل أبو غزالة الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:ــ

«محمد باسم» خليل أبو غزالة

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

تعزيــــة

دير سامت / ترقوميا: محمود حسين أبو صالح (أبو ياسر) وأنجاله ياسر وزايد وزياد وسميح وعموم عائلة أبو صالح يشاطرون عموم آل قباجة الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:ــ

مصطفى مسلم قباجة

«أبــو عدنـــان»

سائلين المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

تعزيــــة

القـــدس: جـاك ونـدى خزمـو والعائلة يشاطرون الاخ والصديق الدكتور **فؤاد سلفيتي** الاحزان بوفاة صهره المرحوم:ــ

عطا الله فرح عطا الله

«أبــو فـــرح»

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون



من إحداث الضفة والقطاع

من ١٢/٣٠ ـ ١/٥/ ١٩٩٢

إعتقالات ادارية

□ نافذ توفيق المسالمة بيت عوا/ الخليل.
□ صالح محمد ثابت عزموط/ نابلس لمدة ٦ أشهر.

محاكمات

□ بشير محمود محمد بشير من جبل المكبر/ القدس سجن فعلي لمدة ٩ شهور و١٥ شهراً وقف تنفيذ.
□ اياد محمد علي عطية عويسات من جبل المكبر/ القدس بالسجن فعلي ١١ شهراً و٢٠ شهراً وقف تنفيذ.
□ جمال احمد حسين جعابيص من جبل المكبر/ القدس سجن ١٦ شهراً و٢٠ شهراً وقف تنفيذ.
□ قصي خليل نمري من القدس ٤ شهور سجن فعلي و٨ شهور وقف تنفيذ.
□ اياد عادل حامد عيد من مخيم العروب/ الخليل شهر ونصف سجن فعلي و١٤ شهرا وقف تنفيذ و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمود حسن لباط من قلقيلية ١٠ شهور سجن فعلي وسنة وقف تنفيذ.
□ هاني عبد محمد جلايطة من اريحا ٣٣ شهراً سجن فعلي و٣٥٠ شيكلا غرامة.
□ معتصم ابو نصرة من مخيم الجلزون/ رام الله ٦ سنوات سجن فعلي و٦ سنوات وقف تنفيذ.
□ محمد مغنم من يطا/ الخليل ٥ سنوات سجن فعلي و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ خلدون الديك من كفر نعمة/ رام الله ٤ شهور سجن فعلي وسنتين وقف تنفيذ.
□ سمير ابو سليم من رام الله ٤٥ شهراً سجن فعلي و٣٦ شهراً وقف تنفيذ.
□ محمد مصطفى عباس من فقوعة/ جنين سنتين ونصف سجن فعلي.
□ احمد قاسم مصطفى سعيد من فقوعة/ جنين سنتين ونصف سجن فعلي.
□ اسماعيل مصطفى علي عباسي من فقوعة/ جنين سنتين ونصف سجن فعلي.
□ مؤيد ذياب من فقوعة/ جنين سنتين ونصف سجن فعلي.
□ محمود عبد الكريم داود من قلقيلية ٢٢ شهراً سجن فعلي بعد اضافة ١٠ شهور.
□ هشام الباشا من نابلس ٧ سنوات سجن فعلي و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ عماد الكوني ٧ سنوات سجن فعلي و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ سهيل عمر عاشور سعدة من بيت لاهيا/ غزة ٦ سنوات ونصف سجن فعلي و٥ سنوات وقف تنفيذ.
□ فراس احمد صالح قبها من برطعة/ جنين ٥ شهور سجن فعلي و١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ عماد عيد جابر من جنين ٣ شهور سجن فعلي و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ يوسف سليم يوسف شراب من الصبرة/ غزة ١٢ عاماً سجن فعلي.
□ بشير خليل النفار ٨ سنوات سجن فعلي و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ فيصل صالح حسن طقاطقة ٧ سنوات سجن فعلي و٦ سنوات وقف تنفيذ.
□ ايمن سالم الاخرس من رفح/ غزة ١٣ عاماً سجن فعلي.
□ صالح محمد الكرد من رفح/ غزة ٨ سنوات سجن فعلي.
□ طلعت خميس الاخرس من رفح/ غزة ٧ سنوات ونصف سجن فعلي.
□ صبري رسمي ابو العينين من رفح/ غزة ٧ سنوات ونصف سجن فعلي.
□ معتصم حسن حمد من جنين ٦ شهور سجن فعلي و٧٥٠ شيكل غرامة.
□ صديق طالب فرحان من برقين/ جنين ٤ شهور سجن فعلي و١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ خلدون الديك من كفر نعمة/ رام الله ٤ سنوات سجن فعلي وسنتين وقف تنفيذ.
□ احمد عيسى عبد الرازق من مخيم قدورة/ رام الله ٨ سنوات سجن فعلي.
□ خليل حكمت حمدان من مخيم قدورة/ رام الله ٨ سنوات سجن فعلي.
□ مراد عدنان صلاحات من طلوزة/ نابلس ٥ سنوات سجن فعلي و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ ماجد أبو مريم من مخيم العين/ نابلس ٨ شهور سجن فعلي وسنة ونصف وقف تنفيذ.
□ محمد اسعد مقنصة من نابلس ٤٠ شهراً سجن فعلي.
□ رجب مراد من اريحا ٣ سنوات ونصف سجن فعلي و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ يحيى عاصي من اريحا ٣ سنوات ونصف سجن فعلي و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ اسماعيل احمد ابو طامع من جنين سنة سجن فعلي و٥٠٠٠ شيكل غرامة وسنة وقف تنفيذ.
□ ماجد محمد صفوري من جنين ٢٢ شهراً سجن فعلي ومثلها وقف تنفيذ.
□ ناصر محمد الشامي من جنين سنة ونصف سجن فعلي.

تأجيل محاكمات

□ مروان سليم زيود من السيلة الحارثية/ جنين الى ١٩٩٢/٣/١٥ بتهمة عضوية الفهد الاسود.
□ رمزي عبد الرحيم جرادات من السيلة الحارثية/ جنين الى ١٩٩٢/٣/١٥ بتهمة عضوية الفهد الاسود.
□ محمد ابراهيم جرادات من السيلة الحارثية/ جنين الى ١٩٩٢/٣/١٥ بتهمة عضوية الفهد الاسود.
□ عطا صبيحات من السيلة الحارثية/ جنين ١٩٩٢/٣/١٥ بتهمة عضوية الفهد الاسود.
□ رسمي صبيحات من السيلة الحارثية/ جنين ١٩٩٢/٣/١٥ بتهمة عضوية الفهد الاسود.
□ ايهاب احمد عباسي من سلوان/ القدس الى ١٩٩٢/٢/١٨.

إفراجات

□ محمود ابراهيم بو الشيخ من دير عمار/ رام الله بعد اعتقال دام ٣ سنوات ونصف.
□ يوسف عطوان من الخضر/ بيت لحم بعد اعتقال دام سنة اداري.
□ احمد محمد احجير من دير ابزيغ/ رام الله بعد اعتقال دام سنة ونصف و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ فيصل خليل ابو رزق بعد اعتقال دام ١٨ يوماً و٨٠٠ شيكل غرامة.
□ وائل احمد غنام من الخليل بعد اعتقال دام ١٤ شهراً و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد عمر عويضات من مخيم عقبة جبرا/ اريحا بعد اعتقال دام شهرين و٤٠٠٠ شيكل غرامة.
□ باسم العجوز من طولكرم بعد اعتقال دام ٦ شهور.
□ رامي علي النجار من نابلس.
□ ميشيل يعقوب الاطرش من بيت ساحور بعد اعتقال دام ٩ شهور و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ رياض علي ابو سمرة من رام الله بعد اعتقال دام ٥٠ يوماً.
□ سائد حسن الضميدي من حوارة/ نابلس بعد اعتقال دام ١٨ يوماً.
□ وائل غزاوي من قباطية/ جنين بعد اعتقال دام ٤ شهور.
□ عبد الله أبو طالب من مخيم شعفاط/ القدس بعد اعتقال دام ١٤ عاماً.
□ مأمون سباعنه من مخيم قباطية/ جنين بعد اعتقال دام ٤ شهور.
□ امجد محمد مطر من مخيم العين/ نابلس بعد اعتقال دام ١٦ شهراً.
□ ابراهيم حسن الحايك من مخيم الدهيشة/ بيت لحم بعد اعتقال دام ٦ شهور.
□ عيد محمد عيد من بيت ساحور بعد اعتقال دام ١٠ شهور و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ اشرف نور السعدي من عتيل/ طولكرم بعد اعتقال دام شهر و١٥٠٠ شكيل غرامة.
□ احمد رجا ابو طامع من رمانة/ جنين بعد اعتقال دام سنة واحدة.
□ جواد عبد الله نقيعات من مخيم جنين بعد اعتقال دام ٤ شهور اداري.
□ فرح خليل علاونة من عزموط/ نابلس بعد اعتقال دام ٥ شهور اداري.
□ سامر محمد خليل فرحات بعد اعتقال دام سنة واحدة.
□ عدلي عبد الحليم ابو سنينة من العيزرية/ القدس بعد اعتقال دام سنة واحدة.
□ وائل جودت من العيزرية/ القدس بعد اعتقال دام ٦ شهور.
□ جمال شعبان من مخيم الجلزون/ رام الله بعد اعتقال دام ٩ شهور.
□ ايمن ابو عرب من مخيم الامعري/ رام الله بعد اعتقال دام شهرين.
□ زياد أحمد يوسف دويكات / روجيب نابلس سنة ونصف.
□ سامر خاد الخراز / نابلس ٩ شهور.
□ تيسير محمد حجازي / نابلس ٩ شهور.
□ توفيق حماد مرشود / م. بلاطة نابلس ١٠ شهور و ١٤٠٠ شيكل غرامة.
□ اسعد عدنان الحاج اسعد / جنين سنة واحدة.
□ د. حسام مصطفى عريدي / جنين ١٨ يوما.
□ عيسى بولص عمرو / بيت جالا ١٠ شهور و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ معين جميل منصور / دير ابزيع رام الله سنتين.
□ فايز ابو صغيرة / م. طولكرم ٣٥ يوما.
□ هاشم سمير البرقوني / الرمال غزة ١٣ شهرا.
□ خضر ابراهيم الشاعر / بيت جالا ٢٠ يوما.
□ والدو خضرهاني/بيت جالا ٢٠ يوما
□ ماهر القدح / ١٨ يوما.
□ سامر لؤي العاودي / نابلس ٣٧ يوما.
□ مفيد سليمان مرمش / نابلس ٣٧ يوما.
□ سامر ناجح جاموس / نابلس ٣٧ يوما.
□ محمد ناجح جاموس / نابلس ٣٧ يوما.
□ ايوب عبد اللطيف العكة / نابلس ٣٧ يوما.
□ ايهاب أحمد ابو صالحية / نابلس ٣٧ يوما.
□ نبيل عيسى الفحام / القدس سنتين.
□ اياد البرقوني / كفر اللبد طولكرم ١٠ شهور.
□ النقابي يونس تيم / الظاهرية الخليل ٦ شهور.
□ الشيخ كمال عامر الطيطي / الفوار الخليل شهرين.
□ فرج فتحي القواسمي / الخليل ١٨ يوما.
□ عدي سليمان صايل / كفر قليل نابلس ٢٠ شهرا.
□ نعمان عبد السلام عامر / عورتا نابلس سنتين ونصف.
□ سمير محمد عبد العزيز / عورتا نابلس سنتين ونصف.
□ اياد بسام عواد / عورتا نابلس شهر واحد.
□ عماد علي الطويل / دير ابزيع رام الله ٣ سنوات ونصف.
□ يوسف شعبان الترتير / م. الامعري ٦ شهور.
□ طارق عبد الفتاح الجعبري / الخليل ٣ شهور.
□ جمال محمود الرجوب / دورا الخليل ٤ شهور.
□ طلب حسين البركوسي / دورا الخليل ٣ شهور.

خطوبة وزفاف

□ د. خالد عبد الكريم منصور عقد قرانه على اسراء حسني خيري منصور.
□ أنور سعود البردويل عقد قرانه على هالة عودة شقلية.
□ أحمد حسين أبوزنيد زفافه على عالية السويطي.
□ د. تيسر فوزي مرقه زفافه على كريمة المهندس مصطفى عبد النبي النتشة.
□ وليد الاحمد خطوبته على جلاء القاروط.
□ د. حسين عثمان الحلاق خطوبته على فاطمة ربحي الكالوتي.
□ يوسف ضاهر زفافه على رولا حنانيا.

وفيات

□ توفيق خليل شحادة ـ ٦٤ عاما / بيرزيت رام الله
□ مارغريت اميل فرح / بيرزيت رام الله
□ حسام سليم عصفور ٩ سنوات / رام الله
□ عالية مسعد رضوان ٤٥ عاما / البيرة في مصر.
□ الحاجة عائشة بدر الشخشير ٨٥ عاما / غزة.
□ محمد باسم خليل ابو غزالة ٤٣ عاما / القدس.
□ الحاجة عائشة عارف الشاويش ٨٥ عاما / القدس في الاردن.
□ حسن موسى عبد الجبار سمرين ٨٨ عاما / برقة رام الله
□ منذر رفيق محمد يونس ابو بكر ٥٠ عاما / يعبد جنين.
□ راعوث الياس ابو الزلف ٨٦ عاما / بيت ساحور.
□ الحاج عبد الرحيم محمد يوسف طه ٧٠ عاما / قلقيلية
□ الحاجة مهدية خالد السلايمة ٧٤ عاما / القدس
□ صدقي محمود خضيري ٨٠ عاما / طوباس
□ الحاجة حسنية عياش البركة ٦٠ عاما / طولكرم.
□ الحاجة صلوح زلوم ١٢٠ عاما / القدس
□ منير عبد القادر الكيالي ٨٥ عاما / القدس.
□ عطا ابراهيم القيسية ٤٢ عاما / الظاهرية الخليل
□ الحاجة صبحة خليل عمر ٧٥ عاما / دورا الخليل
□ الحاج محمد عبد الجابر حموده ٩٠ عاما / الرام القدس
□ أحمد ابراهيم الشيخ عليوات ٩٠ عاما / سلوان القدس

□ الحاج سليم فارس ابو كويك ٧٠ عاما / غزة
□ بكر نمر الصدر ٦٥ عاما / نابلس
□ الحاجة ناهد محمد سبع زكريا ٨٠ عاما / نابلس
□ محمد حسن البواية ٨٨ عاما / بيت سوريك القدس
□ امنة كمال الدين العامودي سميرات ٥٧ عاما / نابلس
□ وحيد أمين موسى الطحان ٧٠ عاما / رام الله
□ فاطمة موسى عبد الرحمن ٨٥ عاما / قصرة نابلس
□ الحاج حسن عبد الفتاح ابو خليل النتشة ٩٢ عاما / الخليل
□ الحاج عزات محمد حمد الحاج ٥٣ عاما / جلقموس طوباس
□ الحاج نمر عبد الفتاح طه ٨٣ عاما / بيت دجن نابلس
□ الحاج مصطفى سعيد اسماعيل كتانة ٧٦ عاما / نزلة ابو نار طولكرم.
□ الحاج عطية حسين جبر النجار ٦٠ عاما / غزة.
□ الحاجة زكية عبد الرحيم الشيخ علي ٩٠ عاما / طولكرم.
□ نظمي عبد الكريم ابو حجلة ٥٣ عاما / دير استيا نابلس
□ سلامة شاكر دودين ٥٠ عاما / دورا الخليل في العراق
□ الشيخ سليمان احمد محمد الشاعر ١٠٥ اعوام / تقوع بيت لحم
□ مروان مصباح حجازي ٤٨ عاما / الخليل
□ الحاج عبد الرحيم عبد الرحمن ابو حفيظة ١١٢ عاما / علار طولكرم
□ الحاجة كوكب علي مرعي ٦١ عاما / البيرة.
□ الحاج اسعد غانم الجاغوب ٩٠ عاما / بيتا نابلس
□ الحاج محمد درويش شاتيلا ٧٠ عاما / غزة
□ مصباح كامل عزام / غزة
□ ملكة نخلة يوسف بربارة ٧٧ عاما / القدس
□ الحاج راشد الشيخ علي الطور ٩٠ عاما / سعير الخليل
□ لطيفة عبد الله ذوقان ٨٥ عاما / م. بلاطة نابلس
□ الحاجة بدرية التمام ٦٠ عاما / نابلس
□ ندى كامل شوباش «نزريان» ٦٥ عاما / القدس
□ الحاجة نهلة شريف عمر سعد الدين ٧٠ عاما / نابلس
□ الحاج خالد حسين موسى زيادة ٦٤ عاما / سلوان القدس
□ الحاجة زانة يحيى ابو سليم ٧٠ عاما / دير البلح غزة
□ جنيت عيسى ملك ٦٢ عاما / القدس
□ رفيق توفيق طاهر عطاري ٤٦ عاما / عرابة جنين
□ الحاج أحمد محمد العقبي ٧٠ عاما / الظاهرية الخليل
□ الحاجة لطيفة «عايشة» احمد حسين زكارنة ٦٥ عاما / قباطية جنين
□ الحاج علي محمود يحيى ٦٠ عاما / علار طولكرم
□ الحاج عبدو حافظ العبادلة ٩٠ عاما / القرارة غزة
□ شريف خضر حسن زيدان ٨٤ عاما / تل نابلس
□ الحاجة مسرة عمر داود المحتسب ٥٧ عاما / الخليل
□ الحاجة طليعة سعيد مسعود ٦٠ عاما / كفر جمال طولكرم.
□ عبد الهادي عبد القادر حميد ٥٧ عاما / م. جباليا غزة
□ خديجة حسين ابو داوذ ٨٠ عاما / م. عسكر نابلس
□ الحاجة امينة حسن مصلح ٦٢ عاما / فرعون طولكرم
□ صامن فؤاد الخفش ٤٤ عاما / مردا نابلس
□ سناء راضي اصلان ٣٥ عاما / نابلس
□ دولت عيسى أمين عرفة ٦٠ عاما / الخليل
□ فتحية يوسف قندح بليبلة ٥٤ عاما / طولكرم
□ عزيزة محمد حسن هندي ٧٠ عاما / م. عين بيت الماء نابلس
□ الحاج محمد نادي محمد ابو سيدو ٣٨ عاما / غزة
□ الحاج عطا أحمد مراغة ٧٥ عاما / سلوان القدس
□ محمد عبد الحميد محمد ابو عياش ٦٠ عاما / بيت امر الخليل في الاردن
□ فهمية عليان حمدان ٥٧ عاما / بيت حنينا القدس
□ كايد حسين حسن الشعراوي ٣٥ عاما / دورا الخليل
□ وائل عدنان الاستاذ ٢١ عاما / غزة
□ حسن حسين ناصر «العيساوي» ٧٥ عاما / اريحا
□ الحاج راضي عبد القادر عرفات ٧٥ عاما / نابلس
□ أحمد اسماعيل نسيبة ٧٧ عاما / القدس
□ الحاج رحمي عبد الفتاح طوقان ٧٥ عاما / نابلس
□ سارة سعيد حميدان حميدان ٥٥ عاما / رام الله في الولايات المتحدة
□ فاطمة عبد محمد جدوع الزواهرة ٢٤ عاما / الدوحة بيت جالا
□ الحاجة وداد عبد الفتاح عبد اللطيف ٨٠ عاما / القدس
□ الحاج يونس ياسين مرتجى ٨٢ عاما / غزة
□ الحاج هاشم محمود دعيس ٦٧ عاما / غزة
□ ايوب محمد محمود علي أحمد ٧٥ عاما / كفر الديك سلفيت
□ مفيد أحمد ابراهيم منصور ٥٠ عاما / مردة نابلس
□ فضة مصطفى أحمد غلمي ٩١ عاما / بيت فوريك نابلس
□ صالح محمود يوسف السعدي ٦٠ عاما / م. جنين
□ الحاج علي موسى عودة ابو يوسف ٨٠ عاما / م. النصيرات غزة
□ نافع مصطفى الحاج عبد الله ٩٣ عاما / عجة جنين
□ الحاجة آمنة الحاج ٩٠ عاما / دير جرير رام الله
□ الحاج صقر خليل التتر ٦٥ عاما / غزة
□ الحاجة حليمة سليمان نضال الاشقر ٩٤ عاما / صيدا طولكرم
□ الحاجة أمنة محمد يوسف الريس ٩٠ عاما / عصيرة الشمالية نابلس
□ أنتصار عبد الجواد ابو كويك ٤٥ عاما / الامعري رام الله
□ عمار شريف عبد الغني شحادة ٢٠ عاما / عوريف نابلس
□ عادل صافي اسعيد ٤٢ عاما / الزبابدة جنين
□ الحاج نجيب عبد الرحمن الزواتي ٨٠ عاما / زواتا نابلس
□ الحاج محمد ماجد رشيد الجيوسي ٩٠ عاما / طولكرم
□ عيد محمد مسك ٧٢ عاما / الخليل
□ الحاج محمد أحمد ابريوش ٩٠ عاما / دورا الخليل
□ مصطفى مسلم قباجة ٥٨ عاما / ترقوميا الخليل
□ علان صايل أنيس دراغمة ٥٠ عاما / طوباس
□ جميل هاكوب ارتين سيسريان ٥٧ عاما / القدس
□ يسرى عبد السلام خضير ٦٥ عاما / رام الله
□ نجاح فؤاد ابو صالح ٤٩ عاما / نابلس
□ محمد رجب اسعد رجب ٨٠ عاما / غزة
□ عيسى عبد الحافظ موسى حسين المناصرة ٣٧ عاما / بني نعيم الخليل في كولومبيا
□ حنا بشارة سمارة قرط ٤٧ عاما / الطيبة رام الله
□ سمير وصفي كمال ٥٠ عاما / نابلس
□ عبد الله علي عبيد الله السقا ٤٢ عاما / بيت لحم في سجون سوريا
□ ماجد علي محمد حمد ادغيش ٢٩ عاما / يطا الخليل في حادث سير مؤسف
□ زهير فريد غانم ابو زنط ٤٦ عاما / نابلس
□ الحاج محمد عبد الله غنام ٧٠ عاما / دورا الخليل
□ الحاجة كوكب سالم كلبونة ٧٨ عاما / نابلس
□ الشيخ الحاج أحمد اسماعيل طبيلة ٨٨ عاما / نابلس
□ درويش نمر عوض العقاد ٨٥ عاما / نابلس
□ مفيد أحمد ابراهيم منصور ٤٨ عاما / مردة نابلس
□ سليمان أحمد عبد القادر العزموطي ٨٢ عاما / عابا جنين
□ صبحة محمد سالم الفروخ ٨٥ عاما / رام الله
□ الحاج مصطفى محمود خالد ٧١ عاما / جيوس طولكرم
□ الحاجة ثريا عيسى عباس ادكيدك ٧٤ عاما / القدس
□ شحادة أحمد ابو لذوع / بني نعيم الخليل
□ سعيد عبد القادر الخولي ٨٠ عاما / م. طولكرم
□ فهمية محمد سمور ٤٧ عاما / سلوان القدس
□ الشيخ حلمي محمد علي نجم ٩٢ عاما / سيريس جنين
□ الحاجة لمياء يوسف بريك ٥٥ عاما / نابلس
□ نعيمة محمد عبد الرحمن خويرة ٥٦ عاما / نابلس
□ الحاج كوكب علي مرعي ٦٠ عاما / نابلس
□ موسى ابراهيم رزق الله ٦٨ عاما / رام الله
□ عبد الحكيم زعتر / نابلس حادث مؤسف في الاردن
□ ناهد طاهر جردانة / نابلس حادث مؤسف في الاردن
□ سامية زعتر / نابلس حادث مؤسف في الاردن
□ الحاجة ديبة محمود زين الدين ٩٠ عاما / غزة
□ محمد ابراهيم سالم نصار «الكبير» ٦٣ عاما / يطا الخليل
□ صلاح عبد الوهاب المجدلاوي ٣٨ عاما / النصيرات غزة
□ قاسم مصطفى عبيدي ٩٠ عاماً/ برقين / جنين.
□ الحاج يحيى الدين صالح السلمان ٨٧ عاماً/ بلاطة/ نابلس.
□ الحاج فوزي عبد الفتاح السلايمة ٨٠ عاماً/ القدس.
□ ثريا احمد عبد الله صلاحي حنني ٤٢ عاماً/ بيت فوريك/ نابلس.
□ الحاجة محاسن توفيق عوض العسالي ٧٠ عاماً/ نابلس.
□ كاملة اسعد علي ٨٠ عاماً/ جبع/ جنين.
□ الحاجة عائشة ابراهيم ٨٥ عاماً/ عصيرة الشمالية/ نابلس.
□ الحاج توفيق صبح ابو صيام عن شيخوخة صالحة مخماس/ رام الله.
□ الحاجة خاتمة حسن عثمان داود ٧٥ عاماً/ من قلقيلية.
□ الحاجة عليا محمد اسعد الربايعة ٧٠ عاماً/ العبيدية/ بيت لحم.
□ الحاج ابراهيم احمد مصطفى المصري ٩٠ عاماً/ طولكرم.
□ الحاجة هيجر عبد الرحمن احمد حمودة ٥٨ عاماً من بيت لاهيا/ غزة.
□ فاطمة سعيد نعمان العباسي ١٧ عاماً سلوان/ القدس.
□ الحاجة سعاد عيسى عبد الخالق هرشه ٨٥ عاماً قفين/ طولكرم.
□ الحاجة فاطمة مصلح طمراوي ٨٥ عاماً/ واد برقين/ جنين.
□ محمد عبد الله صالح خضيرات ١١٥ عاماً/ طوباس.
□ رشيد يوسف خضر خويص ٤٥ عاماً/ الطور/ القدس.

إستعراض موجز للأوضاع الإقتصادية التي مرت بها إسرائيل عام ١٩٩١

اعداد : سلمان يوسف

■ مدخولات اسرائيل من الضرائب المباشرة وغير المباشرة

خلال الربع الاول لعام ١٩٩١ انخفضت نسبة جباية الضرائب بحوالي ١ر٤٪ بالمقارنة عما كانت عليه في نفس الفترة من عام ١٩٩٠.

ولكن خلال الربع الثاني والثالث ارتفعت نسبة الجباية بين ٧٤ر١٠٪ ـ ٣ر١٨٪ عما كانت عليه في الفترة الموازية من العام الماضي، مما يدل على ان اسرائيل كانت تعاني خلال الربع الاول لعام ١٩٩١ من ركود اقتصادي حاد جراء أزمة الخليج حيث توقفت كليا صادراتها المباشرة وغير المباشرة للدول العربية «بما فيها دول المواجهة وعلى سبيل المثال لا الحصر فاسرائيل تصدر لسوريا مناشف ومحارم ورق بواسطة وكيل «عربي» يعيش في قبرص لتباع للمواطن السوري تحت اسم «لوتس» و يطبل لها التلفزيون السوري وكأنها «فخر الصناعة الوطنية!!!؟؟».

يستشف من معطيات نشرتها وزارة المالية ان زيادة جباية الضرائب هي حصيلة جباية ضريبة القيمة المضافة لسلع صنعت محليا حيث تصاعدت هذه النسبة عما كانت عليه في الفترة الموازية لعام ١٩٩٠ بين ١٣٪ تقريبا لحوالي ٢٨٪ تقريبا مما يدل على زيادة الطلب على المنتوجات المحلية.

كما سجلت جباية الضرائب على الاملاك ارتفاعا بنسبة ٧ر١٢٪ الى ٧٦ر٢٢٪ عما كانت عليه في الفترة الموازية من العام السابق، مما يشير الى تنشيط حركة البناء وحصيلة الهجرة اليهودية للبلاد وخاصة اليهود السوفييت ولكن الربع الثالث سجل أنخفاضا بنسبة ٨٪ عما كان عليه في الفترة الموازية لعام ١٩٩٠.

أما بخصوص الضرائب المفروضة الى الاستيراد للاغراض المدنية فقد سجل ارتفاعا بنسبة ٦ر٤٣٪ في الربع الاول و ٧ر٢٥٪ في الربع الثاني و ٨ر٢٢٪ في الربع الثالث بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام السابق ومنذ مطلع عام ٩١ وحتى نهاية شهر ايلول وصل مجمل متوسط تدني جباية الضرائب المباشرة ٦ر١٪ على النحو التالي :

شهد الربع الاول تدنيا بنسبة ٨١ر١٩٪ و ٤ر١٧٪ في الربع الثاني ولكن الربع الثالث سجل ارتفاعا بنسبة ٩ر١٢٪.

■ تدني الاجور والرواتب

ورد في معطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية وأخرى نشرها المعهد الاقتصادي الاجتماعي التابع للهستدروت أن اجور العاملين في القطاع الخاص، وخاصة في فروع البناء، تدنت بنسبة ٧ر٥٪ وذلك نتيجة تدني اجور عمال المناطق المحتلة بنسبة عالية جدا وأنعكست على متوسط تدني الاجور وتؤكد هذه المعطيات ان تدني مجمل اجور العمال الاسرائيليين وصل ٥ر٢٪ وهذا التدني سجل خلال الشهور التسع الاولى نسبة ٧ر١٪ «متوسط» وخلال الربع الاخير سجل ٨ر٢٪ «متوسط» وللمثال تقلصت اجور عمال البناء بنسبة ١٦٪ «مع العلم ان اكثريتهم الساحقة من أبناء المناطق المحتلة وعرب الداخل» أما أجور عمال الزراعة فانخفضت بنسبة ١٢٪ «أكثريتهم الساحقة من العرب ايضا».

هذا في حين تدنت رواتب المستخدمين في القطاع العام خلال هذه الفترة بنسبة ٨ر٠٪ فقط.

■ سلطات الجمارك تنشطو... تحجز

شهد الربع الثالث ومنتصف الربع الاخير لعام ١٩٩١ نشاطا متزايدا لسلطة الجمارك المسؤولة عن جباية ضريبة القيمة المضافة فاستصدر اوامر حجز ونفذته على ٣٠٠ر١٦ سيارة كما استصدرت ١١٥ الف امر حجز على حسابات المدانين لها هذا ما صرح به اريه زايف المدير العام لهذه السلطة والذي استطرد قائلا : انه يتوقع لعام ٩٢ زيادة الجباية وتعميقها لتصل ٤ر٢٧ مليار شيكل اي زيادة حقيقية بنسبة ١٩٪ عما كانت عليه عام ١٩٩١.

■ عينات عن رواتب بعض الصفوة المختارة

والان لنترك معاناة المواطن جانبا الى حين ونلقي نظرة سريعة على بعض عينات من رواتب بعض من الصفوة المختارة على الصعيد الشعبي والرسمي... لا اريد هنا مقارنتها مع أجور عمال البناء ولا النسيج التي هي في الحضيض ولا حتى مع مدخولات اصحاب المهن الحرة لاسباب واضحة.

ولكي تتضح لنا الصورة لا بد من تقسيم الاجور والرواتب الى عشر درجات ادناها اجور عمال النسيج ومشاغل الخياطة حيث تقل كثيرا عن الحد الادنى للدخل «الحد الادنى للدخل عند كتابة هذه السطور هو ١٢٢٥ شيكلا شهريا اي ما يعادل ٤٤٪ من متوسط الاجور في البلاد».

■ ارقام صارخة :

١ـ يبلغ الراتب الشهري القائم الذي يتقاضاه يوسي حاخمي مدير شركة التأمين هفينكس هيسرائيلي «العنقاء الاسرائيلية» «٨١٢٥٠» شيكل (واحد وثمانون الف ومائتان وخمسون شيكل «لا غير») وهذا اعلى راتب يتقاضاه موظف في اسرائيل كما ورد في معطيات نشرتها البورصة ـ السوق المالية ـ

٢ـ أيهود شيني مدير شركة التأمين تصور شامير وهي شركة صغيرة نسبيا حيث يقدر رأسمالها بما لا يزيد عن ٣١ مليون شيكل، ومع ورغم هذا يتقاضى راتبا شهريا مقداره «٨٠٠ر٦٩» شيكل قائم.

٣ـ أما الثالث في التدريج فهو دوف تدمور المدير العام لشركة ديسكونت لاستثمار حيث يبلغ راتبه الشهري «٠٠٠ر٦٩» شيكل قائم.

٤ـ رفائيل ركناطي المدير العام لشركة «I D B» «اي دي بي» للمصارف فيتقاضى راتبا شهريا مقداره «٨٩٩ر٦٧» شيكل قائم.

٥ـ الي هروبتس المدير العام لشركة الادوية «طيبع» يتقاضى مبلغ «١٠٠ر٦٢» شيكل قائم للشهر.

٦ـ ناتان نيتساني المدير العام لشركة الشوكولاته والحلويات «عليت» فان قائم راتبه الشهري يبلغ (٠٠٠ر٦٠ شيكل).

٧ـ بار ـ كوخبا غارا مدير شركة التأمين هدار يبلغ قائم راتبه الشهري (١٠٠ر٥٥ شيكل).

٨ـ ابراهام اتياس مدير شركة عقارات و بناء وهي الكبرى من نوعها في اسرائيل ، يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٢٠٠ر٥٤ شيكل) قائم.

٩ـ موشه نو يدفرر مدير بنك باركليس دسكونت ، يبلغ راتبه الشهري (٤٩٩ر٥٣ شيكل) قائم.

١٠ـ موشيه شوفال مدير شركة طروم ـ اسبست فيتقاضى راتباً شهرياً «متواضعاً» يبلغ (٤٠٠ر٥٢ شيكل) قائم.

■ أما في القطاع العام :

يمكننا تدريج الموظفون في القطاع العام (الرسمي) في المرتبة الثانية (حسب التدريج العشري المقترح آنفاً). حيث أن الرواتب تتدرج على النحو التالي:ـ

١ـ مدير عام شركة دفن الأموات لليهود (حبرات كديشا) حيث يبلغ راتبه الشهري (٠٠٠ر٢٠ شيكل) قائم.

٢ـ رئيس معهد المواصفات والمعايير، يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٠٠٠ر١٨ شيكل)قائم.

٣ـ رئيس الدولة حاييم هرتصوغ و يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٤٤٦ر١٥ شيكل) قائم.

٤ـ رئيس الحكومة شمير يبلغ راتبه الشهري (٨٣٤ر٩ شيكل قائم.

٥ـ مدير شركة حكومية كبيرة يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٤٦٥ر١٣ شيكل) قائم.

٦ـ رئيس الكنيست شيلانسكي يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٨٣٤ر٩ شيكل) قائم.

٧ـ مدير شركة صغيرة يتقاضى راتباً شهرياً يبلغ (٢٠٠ر٩ شيكل) قائم.

٨ـ الوزير «مهما كانت مهامه» يبلغ راتبه الشهري (٧٦٤ر٨ شيكل) قائم.

٩ـ نائب الوزير يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٢٢٨ر٨ شيكل) قائم.

١٠ـ عضو الكنيست ، راتبه الشهري (٢٢٨ر٨ شيكل) قائم.

■ **ملاحظة** : الرواتب السالفة صحيحة حتى اعداد هذه الزاوية في أواخر عام ١٩٩١ ومن المتوقع منحهم علاوات تصل الى ٢٠٪ بحجة تآكل القيمة الشرائية للشيكل كما أننا تجاهلنا الامتيازات الاخرى التي يحصلون عليها والتي تكلف المواطن العادي آلاف الشواقل شهرياً.

صرخات مدفونة .. لإبنة الشاطيء

تحقيق هاني أبوزيد

مريم داخل كوخها ...



حجارة مريم ...



مريم أمام كوخها الصغير ...

ربما يمنعنا الزحام، وسرعة الحياة والتطورات المذهلة المعقولة وغير المعقولة التي تحدث حولنا في هذا العالم، ولكن لا يمنع من ان نتمهل قليلا ونقف وتقف البشرية، لتسمع وترى حياة الانسان الواحد البعيد بفكره ووجدانه وعواطفه مع الراحلين الى العالم الاخر.

هذه هي وقفتنا مع السيدة العجوز / مريم العربيد ابنة مخيم الشاطىء التي تزوجت مرتين، انجبت السيدة / مريم من الزوج الاول ولدين وكان زوجها جنديا سقط عام ٦٧، لذلك تزوجت من أخيه ليقوم برعاية ابناء أخيه وأنجبت منه ٨ اطفال وابنتين، وهنا تقف كل زلازل الارض وعواصفها امام ارادة هذه السيدة التي فارقت جميع اولادها، و بقيت البنتان الابنة تعمل من أجل اعالة أمها الصابرة، تزورها مرة في الشهر لتقوم برعايتها وغسل ملابسها وعمل ما تحتاجه.

الحاجة مريم لا تستطيع الحركة بسهولة ولذلك طوال وقتها في منزلها حتى تحضر ابنتها، وهي تعاني بشدة عندما تتركها أبنتها، تخدم نفسها بحدود بسيطة جدا، وتعاني أكثر ايام الاضرابات ومنع التجول، وهي لا تأكل اكثر من رغيف خبز حتى تحضر لها ابنتها مرة ثانية، هل يمكن ان نقول حين نرى منزلها بانه احد كهوف العصر الحجري؟!! نعم يمكن قول ذلك حيث لا ماء ولا كهرباء، تتلمس طريقها الصعب في الظلام على لمبة كيروسين، وتبقى بلا ماء حتى تحضر الغالية الوفية ابنتها لتجمع لها ما امكن من المياه من منازل الجيران في زجاجات واواني بلاستيكية، ليس هناك علاقات أجتماعية بين مريم وجيرانها أنها تعيش بمفردها، لا أحد يسأل عنها ايام الاضراب ومنع التجول، تعاني من الشلل منذ ٦ سنوات وخاصة بعد وفاة ابنها وحركتها صعبة جدا... اليك ولبيك مريم ابنة الشاطىء الغزي، اليك الان نعم يا عروس الشاطىء من يقول نعم للانسانية!! افتحي ذراعيك للاهل والنشامى ليقولوا لك ماذا تريدين أماه، لا تقنطي يا عجوزنا فلا بد ان نشيخ يوما ولا نعرف غيب ايامنا القادمة!!؟.

يا اعزاءنا مريم جاوزت السبعين من عمرها تعيش في غرفة وكالة صغيرة مسقوفة بالكرميد منذ ما يزيد عن ٤٠ سنة، اتعرفون الكرميد احبتنا فهو يقيها حتما من حر الشمس و برد الشتاء، ليس هناك غيمة يمكن ان تتجرأ وتسقط بردها فوق غرفتك يا مريم.

حاولت مريم جاهدة ان تربي الدواجن والطيور ولكنها فشلت تتلقى مساعدة بسيطة من الشئون الحكومية «٢٢ شيكلا» وتأمينا صحيا «نعمة وخير كثير!!» انها تعاني من صداع مزمن وصعوبة في السمع وضعف في الرؤية، ولا تستطيع الذهاب للمستوصف للعلاج وحينما تتعب اكثر تقوم بمساعدتها ممرضة محترمة تحضر لها الدواء من عيادة الوكالة «لا تبخلي عليها بالعطاء يا ممرضتنا».

مريم تعيش ايامها ولياليها كئيبة وحزينة جدا... وهل جبال الالام والاحزان داخلها يمكن ان تجعلها سعيدة!!.

رغم الالام والاحزان والمرض تصوم رمضان، تقدم لها جمعية ارض الانسان مشكورة مواد تموينية و بعض أحتياجات البيت و يساعدونها في كثير من الامور، ولكن هل هذا ما تحتاجه، أم انها بحاجة الى الانسان الى البشر الى الاصدقاء الى العالم من حولها؟!!.

الحاجة مريم فوضت أمرها الى الله وارادته وتعودت على وضعها وصبورة جدا، قبل حوالي عام ونصف عادت أبنتها وسكنت معها، لكنها مريضة وتعاني من مرض مزمن، و بتاريخ ٩٠/١٠/١٢ دخلت أبنتها مستشفى هداسا لاجراء عملية جراحية، واستمرت بالمستشفى ما يزيد عن شهرين وأثناء حرب الخليج كانت السيدة / مريم خائفة جدا من الحرب والصواريخ وكذلك خائفة على أبنتها، وفي أثناء ذلك ساعدها بعض الجيران اثناء الحرب.

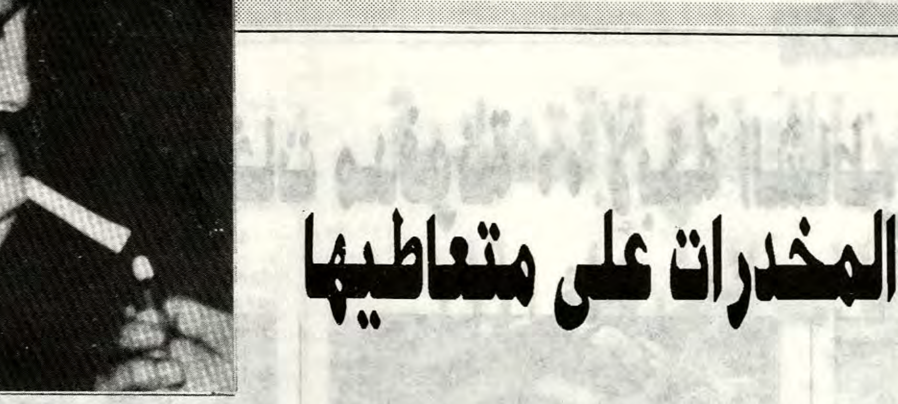
في الفترة الاخيرة ازدادت حالة الام / مريم سوءا وكذلك أبنتها..

وهنا تبدأ قصة العجوز مع الحجارة الادمية... حيث تقوم مريم وتخرج للشارع تجمع الحجارة وتضعها في المنزل لتسند الجدران حتى لا تقع كما تقول، فهي تريد ايضا ان تحتفظ بالحجارة كتذكار وتقول سيأتي يوم ابني من هذه الحجارة بيت جميل، فكل الناس عندها بيوت وحجارة الا انا، فهي تريد ان تعمر الغرفة المكسورة، ولتكتمل المأساة وفق المسلسل التراكمي لهذا الجيل الادمي الذي واجه الكثير «توفيت أبنتها اثر العملية الجراحية في منتصف أكتوبر ٩١ والحاجة مريم لا تعلم بموتها وهي دائمة السؤال عنها، ومنذ وفاتها و بعدها عنها ترفض ان تغير ملابسها وترفض ان يساعدها اي انسان من اقاربها وتحاول بما تبقى في عروقها من دماء وطاقة الاعتماد على نفسها.

هذه صرخة لابنة الشاطىء مريم، حاصدة الحجارة، تدرك جبروتها وقوتها وتسمع عنها، لذلك تحتضنها وتراعيها ربما تنطق يوما... وتروي حياة ومأساة هذه العجوز الشاطئية.

عرفنا عن مريم الكثير، ولكن ما لم ولن نعرفه حتى الان وفي المستقبل ما هي تلك الصرخات المدفونة في اعماق مريم والتي تحركها رغم عجزها لجمع الحجارة؟!! ترى هل حركها القدر لتصنع تاريخها من جديد...

آثار المخدرات على متعاطيها



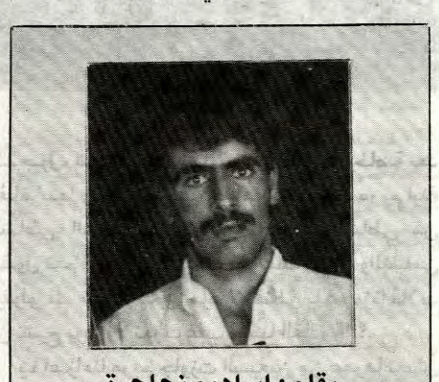
تترك المخدرات باشكالها المختلفة و بطرق تعاطيها اثارا مدمرة على صحة الانسان على المدى البعيد والقصير ولا يقتصر اثرها على الشخص المتعاطي فحسب بل يمتد الى اسرته وأهله ومجتمعه وسوف اعرض بعض انواع المخدرات وتأثيرها السيء على الجسم.

تأتي المخدرات على اشكال مختلفة كالحبوب، والكبسولات والمساحيق والسوائل والنباتات والابخرة وتبعا لشكلها تؤخذ الى اما بالابتلاع أو بالتدخين او الشم او بالحقن بواسطة الابر. وتنتقل المخدرات في جسم الانسان بطرق مختلفة حسب طريقة تعاطيها، فعندما يؤخذ المخدر كالهيرو ين عن طريق الابر «الحقن» في الوريد يستغرق ما بين ١٠ الى ١٥ ثانية حتى يصل الى الدماغ ليحدث الاثر المطلوب «النشوة» اما عندما يتم تدخينه فانه يذهب الى الرئتين ومن ثم الى الدورة الدمو ية ثم الى الدماغ و يستغرق ذلك حوالي ١٠ ثوان.

وايا كانت الطريقة التي تؤخذ بها المخدرات فان كل متعاطيها يصبحون مدمنين بعد فترة قصيرة جدأ، وكل مدمني المخدرات يطورون قدرتهم على تحمل تأثيرها والاعتماد عليها والتأقلم معها.

والمدمن الذي أخذ جرعة بحجم معين نجد أن الجسم يكيف نفسه مع هذه الجرعة ومع تكرار هذه العملية نجد ان الجسم قد اعتاد عليها و بدأ يطلب جرعات متزايدة لاحداث الاثر المطلوب فعلى سبيل المثال، نجد ان مدمن الهيرو ين مضطر لاخذ جرعة مقدارها ثلاث ميلغرامات ليجد نفسه بعد بضعة شهور يطلب جرعة مقدارها الف ميلغرام ليحصل على نفس النشوة.

والمخدرات بجميع اشكالها وانواعها تحدث اثارا مدمرة لمتعاطيها فمثلا الماريجوانا تؤدي الى تفاقم حدة المشاعر اذ تجعل من المكتئب اشد كآبة وتجعل من العصبي اشد هيجانا بالاضافة الى انها تؤدي الى الهيجان وسهولة الاستثارة وفقدان الشهية والارق والغثيان والى اتلاف الرئتين والقلب والدماغ ومن الناحية الجنسية نجد انها تؤدي الى نقص عدد الحيوانات المنو ية لدى الرجال وتؤدي الى تبدلات في دورة الحيض لدى النساء كما ان تعاطي المخدر قبل الحمل وخلاله قد يعطي اطفالا ناقصي الوزن عند الولادة، وفضلا عن الماريجوانا نجد مخدر الهيرو ين وهو يستعمل كمنبه قوي و يسبب الادمان بسرعة و يؤدي الى اسراع حركات الجسم وخاصة القلب مما يجعله ينبض بسرعة و بشكل غير منتظم مما يتلف الاوعية الدمو ية و بالتالي يعرض حياة الشخص المتعاطي لخطر الاصابة بالسكتة الدماغية وامراض القلب وفي حالة أخذ المخدر عن طريق الشم نجد أنه يؤدي الى حروق والتهابات للاغشية المبطنة داخل الانف وان متعاطي الهيرو ين تظهر عليهم اعراض بدنية اخرى مثل العرق البارد والشحوب والارتجاف والارتعاش وفقدان الوزن واحيانا التشنجات واما الاثار والاعراض النفسية تتمثل في القلق الشديد والاكتئاب



بقلم: ابراهيم نجاجرة
الاخصائي الاجتماعي في جمعية الصديق الطيب لعلاج مدمني المخدرات
القدس / العيزرية

والهلوسة، بالاضافة الى ذلك نجد مخدرات الهلوسة وهي عقاقير تخليقية مثل عقار «أل - أس - دي» وعقار «بي - سي - بي» «P C P» وهما يؤديان الى الشعور بالقلق الشديد والحاد والغربة والاكتئاب الشديد والهلوسة وفي أحيان كثيرة فقدان الذاكرة ونجد أنه يؤدي الى حروق والتهابات للاغشية المبطنة داخل الانف ولمتعاطي الكوك تظهر عليهم اعراض بدنية أخرى مثل العرق البارد والشحوب والارتعاش وفقدان الوزن واحيانا التشنجات واما الاثار والاعراض النفسية فيتمثل في القلق الشديد والاكتئاب والهلوسة.

بالاضافة الى ذلك نجد مخدرات الهلوسة وهي عقاقير تخليقية مثل عقار «ال - اس - دي» وعقار «بي - سي - بي» «P C P» يؤديان الى الشعور بالقلق الشديد والحاد والغربة والاكتئاب والهلوسة وفي أحيان كثيرة فقدان الذاكرة واللجوء الى الانتحار وتعطيل وظائف الدماغ وذلكل لان مدر الـ «بي.سي.بي» يوقف وظائف اللحاء الجديد في الدماغ، ذلك الجزء من الدماغ الذي يتحكم بالعقل و يضبط غرائزه..

وفي حالة أخذ المخدرات عن طريق الحقن فان ذلك يعرض المتعاطي للاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» و بالاضافة الى ذلك نجد ان جميع انواع المخدرات تؤدي الى تعطيل عمل الجهاز التناسلي لدى الرجال وتؤدي الى الاصابة بمرض التشمع الكبدي الفيروسي وهو مرض معد.

[علاج المدمن وتأهيله]

ان متعاطي المخدرات لا بد له من علاج لكي يرجع الى المجتمع السليم و يمارس دوره بفاعلية في المجتمع والاسرة والخطوة الاولى في علاج المدمن هو بمنعه عن تعاطي المخدرات، فالامتناع هو اساس الوقاية وهو حجر الزاو ية في عملية اعادة التأهيل وذلك لان التوقف عن التعاطي هو أول خطوة هامة على طريق التأهيل والاصلاح، و يكون ذلك باللجوء الى احدى الجمعيات المتخصصة والعاملة في هذا المجال، والتي تكون من خلال الطواقم العلمية المؤهلة قادرة على أيجاد وتحريك الارادة الصلبة والقو ية لدى المدمن ليرتكز عليها و ينطلق في عملية العلاج. و بدون القناعة التامة بضرورة العلاج تكون عملية التأهيل ضعيفة و بالتالي يمكن ان يتعرض المدمن لانتكاسة و بالتالي الرجوع ثانية الى الادمان. وفي حالة دخوله مركزا علاجيا وخلال مروره بمرحلة الفطام تظهر على المرض اعراض الانسحاب من المخدرات ومنها التعب الشديد قلة النوم في الايام الاولى والارق والام في المفاصل وأوجاع المعدة وتستمر هذه الاعراض من يوم الى اسبوع وتكون ظاهرة بشكل قوي تبعا لكمية ونوع المخدرات التي كان يتعاطاها الا ان اختفاء الاعراض الانسحابية من المخدر لا تقضي على الرغبة العميقة في المخدرات وذلك راجع الى مدى وقوة الارتباط النفسي فيها ولذلك لا بد من ان يمر المدمن خلال مرحلة مكوثه في المركز العلاج بعملية علاج طو يلة تستمر لعدة اسابيع وفق خطة علاجية يرسمها و يضعها له الاخصائيون العاملون في هذا المجال حيث أنهاتشتمل على برنامج علاجي جماعي وفردي و يكون ذلك في جو خال تماما من الادو ية والعقاقير ذات الطابع.

ان العلاج الناجع والفعال هو بالابتعاد عن المخدرات بجميع اشكالها اي العلاج الطبيعي و بدون اي مخدرات تخليقية مساعدة.

اذا لم يجد المتابع جو اسريا ونفسيا مناسبا فانه يكون عرضة للانتكاس.

لا بد من مد يد العون والمساعدة الى هذا الشخص الذي دفعته ظروف بيئية واجتماعية قو ية للتعاطي.

قراءة في كتاب ...

العراق: نصر عسكري، هزيمة خلقية

IRAQ
Military Victory
Moral Defeat
Thomas C. Fox

المؤلف توماس سي فاكس
الناشر شيد وَ وارد ، كانزاس سيتي، مونتانا
سنة النشر ١٩٩١ عدد الصفحات ١٩٢
مراجعة غريس هالسل / مجلة واشنطن ريبورت ص ٤٦ شهر نوفمبر ١٩٩١
ترجمة : الدكتور بدر سعيد الدويك / نورث كارولاينا / امريكا

ان كتاب توماس سي فاكس الذي يدور حول الحرب التي قادتها أمريكالاخراج العراق من الكو يت هو تقرير واضح لرأي ناقد لدرجة عالية للحوافز والوسائل الامريكية، يعتقد المؤلف ان الولايات المتحدة الامريكية قد حركت قواتها لتدمير دولة عربية هامة ــ مهد الحضارات ــ واعدت مهرجانات نصر ضخمة عند انتهائها من تنفيذ الامر، و بعد ذلك عادت الى طبيعة الحياة العادية.

رأيه هذا، حتى الان، هو رأي الاقلية يحتم عليه مخاطبة الامريكان بصوت عال، أنظروا الى ما فعلنا، انظروا الى ماذا نفعل، والامر الاكثر اهمية وملاحظة في هذا الصدد من المحتمل انه ليس لكونه يصرخ عاليا، من خلال كتابه، ولكن لقلة الاخرين الذين عبروا عن اراء مماثله له.

ان فاكس وهو محرر لمجلة «الناشينال كاثوليك ديبورتار» استهل مهنة الصحافة في فيتنام حيث كان يكتب للمجلة المذكورة وفي وقت لاحق لجريدة «النيو يورك تايمز» ومجلة «تايم» و يقول فاكس، المتزوج من فيتنامية ان كتابه هذا متعمق في حرب فيتنام وفي مآسي اللاجئين الفيتناميين.

يقول فاكس ان الجمهور الامريكي كان منذ بداية حرب الخليج و بشكل واضح يعيش في الظلام الاعلامي.

لقد رأينا النظام الامريكي يلعب الادوار في غرانادا و يتمرن في بنما، هذه الحرب ستكون بدون موت و بدون جثث، وبدون دم مهدور وعيون معصو بة وعظام مكسورة وعقول محطمة، نعم لقد أشار القادة العسكريون و بشكل صحيح الى «مسرح الحرب» نعم أنه مسرح، الذي شاهدناه».

الامريكيون لم يشاهدوا عذاب العراقيين لأن الصحافة و وسائل الاعلام لم يسمح لهما بالعمل بحرية في تغطية الحرب، مرة التقطت عدسات التصو ير صورة لطائر يغرق بالنفط من البترول الذي تفجر في مياه الخليج، ورأى المشاهدون هذا الطائر يحرك جناحيه وهو يحاول ان يخلص نفسه من المياه الملوثة، ونتيجة للرقابة الامريكية، وجد كثير من الامريكيين انفسهم يتعاطفون بشكل كبير مع ذلك الطائر الوحيد اكثر بكثير من تعاطفهم مع الالاف من الرجال والنساء والاطفال العراقيين الذين جرحوا او قتلوا اثناء القاء القنابل على وطنهم.

في حرب فيتنام، على الاقل شاهد الامريكيون الموت والخراب على شاشات التلفزيون ولكن رقابة «البنتاغون» في حرب الخليج أدت ألى «تجميد التكنولوجيا الامريكية ـ بازار اسلحة حي وتعظيم حروب النجوم والقنابل الموجهة باشعة الليزر تشق طريقها في ابنية القيادة العراقية واكثر الامور تعبيرا هو الشعار والاشارة التي تقول اشتر امريكا او مت».

و يكتب فاكس بانه شعر بمزيد من الوحدة والعزلة مع القنابل التي كانت تلقى على مدار الساعة على دولة من دول العالم الثالث بينما كانت الاعلام الامريكية ترفرف فوق المحلات التجارية وامام البيوت عبر القارة الامريكية و يتحدث فاكس عن أحد نشيطي السلام في كانزاس الذي قال انه لم تتوفر لديه الشجاعة لرفع العلم مقلو با وهي اشارة مفهومة وتعنى الامتعاض.

و يكتب فاكس مستطردا ان الرئيس بوش في خضم محاولته السريعة لتدمير العراق لم يفكر في نتائج منهجه ولم يحاول الاخذ بنصيحةالاكاديميين الذين يعرفون الشرق الاوسط ان قنابل بوش فد حركت سلسلة معقدة من الاحداث التي من المؤكد ان تنتج دما مهدورا على المدى البعيد ومنذ نشر كتابه هذا رأينا صدق تقريره فقد اصبح الاكراد والشيعة لاجئين بعد أحتدام نار الحرب.

و يؤكد فاكس ان النهج الامريكي في الشرق الاوسط «لم يدافع ابدا عن العدالة.. ففي الشرق الاوسط البترول هو الملك والحكومة الامريكية تريد السيطرة على ساحة اللعب».. ولقد تعجب فاكس من الشعب الامريكي الذي ركض وراء رئيسه في طريق الحرب : هل أمرنا الان يشبه الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية؟ وهل كان الشعب الامريكي «عاجزا عن رؤية أنفسنا كما شاهدنا العالم الخارجي مثل الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية؟

و بما يتعلق «بالرئيس» بوش فان خططه المرسومه بالنسبة للعراق تتضمن تدمير الجزء الاعظم من هذه الدولة وقتل ما لا يقل عن المئة الف عراقي، حقا ان الارقام التي لم تصلنا بعد بشكل ثابت تشير الى مئة الف ونصف مليون قتيل..

و بشكل واضح فان الاميركيين قد أنخدعوا في أمور كثيرة : «فلم يكن هناك اي اثبات بان العراق كان يريد غزو السعودية» وأكثر من ذلك فقد قيل للامريكان ان الغزاة العراقيين في الكو يت قد خلعوا اسرة الاطفال في مستشفى كو يتي، وهذا أمرقد ثبت بعدم مصداقيته، ومن ناحية أخرى فقد أدعى بوش والبنتاغون بدقة التصو يب للقنابل الامريكية المرفقة بأشرطة الفيديو لما يسمى «بالقنابل الذكية» ولكن الامريكيين لم يعلموا ان ٨٨٫٥٠٠ طنا من المتفجرات قد ألقيت فوق العراق والكو يت وأن ٧٠٪ من هذه المتفجرات والقنابل قد أخطأت اهدافها.

و يختم فاكس كتابه بقوله ان الامريكيين غيروا الشرق الاوسط ولكنهم لا يعرفون طبيعة هذا التغير، ان الاحتفالات والمهرجانات «تغطي الحقيقة العميقة والتي ستظهر في يوم ما» فعلى الرغم من ان الحرب كانت نصرا عسكريا، لكننا وقعنا في هزيمة خلقية كبيرة».

غريس هالسل هي صحفية تقيم في واشنطن دي سي وهي مؤلفة لعشرة كتب.

شمير ضد دولة إسرائيل

بقلم بنحاس عنبري

شهدنا حتى الان خلافات حادة في الرأي بين اليمين واليسار في اسرائيل وحالياً يتضح لنا بأنه ثمة خلافات شديدة في الرأي بين حكومة اسرائيل ودولة اسرائيل وليس الامر غريبا ، لكن لدى دراسة مغزى الاحداث التي وقعت مؤخرا ، لا بد وأن المرء يتوصل الى مثل هذه النتيجة.

في نهاية الاسبوع المنصرم اتخذت حكومة اسرائيل قرارين يتناقضان كليا مع مصالح دولة اسرائيل ، كما حددتها دولة اسرائيل لنفسها.

في البداية وافقت الحكومة بتشجيع رئيسها اسحق شمير على تحويل مبالغ ضخمة الى المستوطنات في نطاق الصراع على الميزانية العامة للدولة.

حدث ذلك في سباق مزايدات اللحظة الاخيرة حول «المساعدات المالية الحكومية للاحزاب الدينية» وعندئذ تجاوزت الحكومة نطاق الميزانية الذي حددته وزارة المالية وفقا لمصالح دولة اسرائيل.

وفي حين كان من الممكن ايجاد الاعذار ــ وبصعوبة ــ لمنح المتدينين ميزانيات حكومية خاصة علماً بأنهم لا يعترفون بدولة اسرائيل ، ومشاركتهم في الحكومة هي لهدف واحد فقط وهو تعزيز قوتهم الفئوية الا أنه لا يمكن تفسير سبب سعي شمير الى المصادقة على ميزانية ضخمة للمستوطنات مع أنه على يقين بأن الدولة ستفقد بذلك كليا فرصة الحصول على ضمانات من الولايات المتحدة للقروض التي كانت ستطلبها من البنوك العالمية لغرض استيعاب المهاجرين من روسيا.

اذن الاموال المخصصة للمستوطنات «اضحت» الميزانيات الخاصة لشمير نفسه الذي يعلم انه يعمل في هذه النقطة بالذات ضد مصالح دولة اسرائيل كما حددتها بنفسها ، لكن هذا الامر لا يعنيه ، تماماً كالحاخامين المتزمتين وكأن شمير يعتبر نفسه ليس كرئيس لدولة اسرائيل الشرعية ، انما كرئيس للدولة المتمردة في المناطق ــ دولة يهودا الخاصة بالمستوطنين.

وغداة قرار زيادة الاموال للمستوطنات ، جاء قرار وزير الدفاع موشيه آرنس اثر التشاور مع شمير ابعاد اثني عشر فلسطينياً. بعد فترة طويلة احجمت خلالها اسرائيل عن اتخاذ مثل هذه الخطوة صحيح أنه منذ بدء المحادثات الرسمية بين اسرائيل والوفد الفلسطيني تزايدت اعمال العنف ، وتعرض المستوطنون الى عدة حوادث هجومية مما ادى الى مقتل وجرح عدد منهم لكن لدى حكومة شمير وسائل اخرى للدفاع عن سلامة المستوطنين.

والعودة الى سياسة الابعاد عشية استئناف المحادثات السلمية في واشنطن سيعرض عملية محادثات السلام للخطر ، تلك العملية التي هي من مصلحة دولة اسرائيل ، كما تدركها اسرائيل كدولة ، ولكن وضع العراقيل امام عملية السلام يتجانس مع مصلحة دولة يهودا التابعة للمستوطنين.

وهكذا مرة اخرى تبرز علامة استفهام حول ما اذا كان شمير هو رئيس حكومة اسرائيل أم رئيس حكومة يهودا ؟!!

هناك من سيحاول الادعاء بأن آرنس اراد تحقيق توازن لاخلاء المستوطنين في قطاع غزة بواسطة تجديد سياسة الابعاد. لكن الانباء عن نية الابعاد نشرت قبل ذلك وهناك اكثر من دليل على أن قرار ممارسة سياسة الابعاد من جديد لم يكن مقبولا لدى الجهاز الرسمي للدولة ــ وفي هذه الحالة سلطات الجيش.

إن الضالعين في بطون الامور شعروا بأن الذين حاولوا تفسير قرار الابعاد هم المسؤولون في مكتب وزير الدفاع ونائبه عوفاديا عيلي .. وبصعوبة الجهات العسكرية في الجيش.

إذن قرار الابعاد لم يكن المقصود منه تهدئة غضب المستوطنين على اخلاء المستوطنة التي اقيمت بصورة عفوية في القطاع وانما العكس هو الصحيح ــ اخلاء تلك المستوطنة استهدف التخفيف من استياء الجيش من تسييس قراراته العملية. وقرار الابعاد لا صلة له بالحفاظ على الامن في المناطق ، كما اكدت أمام وزير الدفاع المحافل الامنية الحقيقية ، انما استهدف وضع المزيد من العراقيل امام المسيرة السياسية لافشالها الامر الذي يتعارض مع مصالح دولة اسرائيل.

حاخامو المستوطنين لم يتورعوا قبل اسبوعين عن اصدار فتوى ضد اسرائيل بارسالهم كتاب تهديد ضد رئيس الطاقم الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين الياكيم روبنشتاين عندما كان يجري محادثات مع الفلسطينيين في واشنطن وكان «مجهولون» قد كتبوا شعارات على باب منزله بينها «خائن». وكما هو معروف بان الياكيم روبنشتاين سكرتير الحكومة ليس «يساريا خائناً» وانما يمثل وفقاً لمفهومه مصالح دولة اسرائيل.

وقد ظن انه يمثل شمير كرئيس حكومة اسرائيل ، ولكنه قريباً جداً اوفد اولئك «المجهولين» الى منزل روبنشتاين ، ولكن هناك الكثير من الجنود المجهولين في دولة يهودا الذين لا يساورهم شك في أن شمير هو رئيس حكومتهم.

إسرائيل أمام تحديات ١٩٩٢

المؤسسة الحاكمة تخشى من الإنتماء للشرق

كان من قبيل الصدفة، والصدفة فقط ان يستجيب اخيرا الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لطلبات اسرائيل المتكررة واللجوجة قبولها عضوا في الاتحاد لتلعب فرقها في البطولات الاوروبية، وذلك قبل أنعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط بشهر واحد فقط، واعتبرت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا القرار تاريخيا وهاما، واذا كان حلم اسرائيل في الانتماء الى اوروبا قد تحقق في مجال كرة القدم على الاقل، فان حلمها الاكبر في ان تنتمي الى الغرب ــ منذ اعلانها عام ١٩٤٨ ــ تتضاءل فرص تحقيقه مع تزايد أحتمال التوصل الى السلام مع العرب..

في شهر كانون اول من عام ١٩٧٧، وبعد زيارة انور السادات للقدس بشهر واحد وعلى ظهر يخت في ليلة مقمرة شق طريقه في مياه النهر الخالد وبينما جلست مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين تستمع الى غناء عربي وتستمتع بهزة خصر راقصة شرقية انبرى المراسل العسكري لدار الاذاعة الاسرائيلية انذاك سليم غبري «من أصل عراقي» وتجرأ وقال «أيها الاصدقاء اني اشعر وسط اجواء القاهرة وفنونها الشرقية اني عربي اولا ثم يهودي ثانيا واني اقرب الى العرب من اليهود الغربيين «الاشكناز»، وثار جنون الصحفيين الاسرائيليين وكان جميعهم من الاشكناز وكتب حاييم غوري في صحيفة «دفار» مقالا مطولا عن مخاطر السلام واثاره السلبية على اسرائيل مستشهدا باقوال سليم غبري لانها دليل على أن اليهود الشرقيين «السفارديم» لا يزالون اقرب الى الحضارة والثقافة العربيتين من الغربيين، رغم كل محاولات صهرهم في بوتقة «المجتمع الواحد».

حايم غوري كان يعبر من خلال مقاله عن مخاوف طالما راودت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، والتي كانت ولا تزال اشكنازية الاصل، من ان تصبح اسرائيل دولة شرق اوسطية، خاصة ان اكثر من نصف سكانها من اصل شرقي لم ينسوا ــ رغم كل المحاولات ــ تقاليدهم وعاداتهم وحضارتهم.

فولكلور اسرائيلي!!

الاشكناز حاولوا طمس هذه الحضارة بطرق شتى، بالاستخفاف بها والنظر اليها نظرة ازدراء واحتقار باعتبار انها حضارة متخلفة، او أحتواء جوانب منها واعتبارها اسرائيلية المنشأ، فالدبكة العربية اصبحت «هورا» رقصة فولكلورية اسرائيلية، والحمص والفلافل اضحت ــ بقدرة قادر ــ مأكولات شعبية اسرائيلية.



والعديد من الكلمات العربية تكون القسم الاكبر من اللغة العبرية الدارجة، مع محاولة طمس مصدرها، لكن الخوف من الانتماء الى الشرق ظل قائما، فتعليم اللغة الفرنسية كان يوما مفضلا على لغة الضاد بحيث انه حتى في ايامنا فشلت الجهود لتوسيع تعليم العربية في المدارس العبرية تلك الجهود التي تواكبها حملات توعية بين الطلاب اليهود حول أهمية دراسة العربية بالنسبة لسلاح الاستخبارات العسكرية «أمان».

حتى عام ١٩٧٧ نجح حزب مباي «العمل» في كبت مارد الشرقيين في القمقم باستثناء مرتين : الاولى في الستينات عندما تمرد الشرقيون في حوادث وادي الصليب في حيفا، والمرة الثانية في مطلع السبعينات عندما ثارت جماعات الفهود السود..

وكان تيدي كوليك / الالماني الاصل / قد صاح بجماعة من هؤلاء تظاهرت امام بلدية القدس مطالبة بالمساواة ــ أنزلوا عن العشب.. وظلت هذه المقولة على مر السنين رمزا لاحتقار الاشكناز للشرقيين وكان الحفاظ على العشب في ساحة البلدية أهم بكثير من العناية بافراد الطوائف الشرقية وتوفير ابسط الخدمات الاجتماعية لهم.

وفي ١٧ ايار ١٩٧٧ نجح المارد في ان يفلت ليحدث انقلابا على المؤسسة الحاكمة وليأتي بمناحيم بيغن زعيم حزب حيروت «الليكود» الى سدة الحكم بعد ان ظل في المعارضة «١٨ عاما» حاملا لواء رفع الاضطهاد والاجحاف عن الشرقيين، ولكن بيغن الذي فتح نافذة على العالم العربي ــ بالسلام مع مصر ــ اراد من وراء ذلك سد كل ابواب السلام مع سائر الدول العربية وخاصة مع الشعب الفلسطيني، وسرعان ما اتضح بان الاشكناز احتفظوا بالسلطة رغم هزيمة حزب العمل.

واذا كانت الحكومات السابقة غالبا ما تضمنت وزيرا واحدا من اليهود الشرقيين «بيخور شطريت للشرطة او الياهو ساسون للبريد» فلم تشذ حكومة بيغن عن هذه القاعدة، وكان دافيد ليفي عامل البناء من بيسان ومن المهاجرين المغاربة الوزير الشرقي المناوب، وفي عهد بيغن حظي شرقي لاول مرة في تاريخ اسرائيل بادارة احدى جلسات الحكومة بعد ان تغيب عمدا «أدعى بانه مصاب بالانفلونزا» لكي يتسنى لدافيد ليفي، ان يترأس الحكومة بالوكالة.

واضحى ليفي موضع سخرية ونكات لا تزال تلاحقه في منصبه الحالي، ولم يكن قرار اسحق شمير تنحية ليفي عن رئاسة الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد، الا تعبيرا عن تخوف الاشكناز من احتمال ايجاد لغة مشتركة بين وزير الخارجية الشرقي الاصل والعرب، ولهذا السبب ايضا اصر شمير على عدم اعادة أجراء المفاوض مع سوريا الى يوسف هداس المهاجر من حلب.

اذن التحدي الاكبر، وعلى المدى البعيد، كان ولا يزال امام اسرائيل نزع اي طابع شرقي عنها ووأد كل محاولة من جانب الشرقيين لبعث حضارتهم او الحفاظ على تراثهم، و يذكر هنا ان الاذاعة والتلفزيون ركز قصاب باصرار بث اغان عبرية ذات طابع شرقي باعتبار انها ليست على المستوى المطلوب وهناك مطربون يبيعون عشرات الاف الكاسيتات من اغانيهم ولكنها لم تصل بعد المكتبة الموسيقية سواء في الاذاعة او التلفزيون، واكراما للحقيقة فان اذاعة اسرائيل باللغة العربية وحدها تذيع مثل هذه الاغاني الموجهة الى المستمعين العرب بالذات.

صحيح ان اسرائيل تقف عام ١٩٩٢ امام تحديات اقتصادية صعبة تتمثل بتفشي البطالة ومشاكل استيعاب المهاجرين السوفيات، ولكن التحدي الاصعب هو كيفية وضع الحواجز والعراقيل في وجه انتماء اسرائيل الى الشرق في حالة تحقيق السلام، ولا نجني على الحقيقة اذا قلنا ان توقع وصول مليون يهودي روسي في غضون السنوات الخمس القادمة يدفع بالمؤسسة الحاكمة في اسرائيل الى وضع العصي في عملية السلام لضمان تحقيق اغلبية اشكنازية في الصراع بين الطابعين الغربي والشرقي لاسرائيل.

فكة شيكل

احتياط

رزم عتاده وطبع قبلة وداعية على شفتي الزوجة التي تمنت له سلامة العودة من خدمة الاحتياط في الجيش ، ولكنه بدلا من أن يتوجه الى معسكره عرج على المطار حيث كانت عشيقته في انتظاره و بحوزتها تذكرتا سفر حصلت عليهما مجانا لانها موظفة في شركة طيران.

الزوج حرص على مهاتفة زوجته من الخارج معللا بعد الصوت لانه يتحدث من وسط غمار المناورة التي يشارك فيها. وكان من الممكن أن تنطلي القصة عليها حتى النهاية لولا أن ساعي البريد حمل أمراً للزوج للتوجه الى خدمة الاحتياط بعد خمسة أيام.

امتحان

كوخافا سو يسه ام لثلاثة اولاد من عسقلان عثر عليها جثة هامدة في منزلها والى جانبها مسدس زوجها ورسالة توضح سبب انتحارها.

الزوجة ـ كما تبين من الرسالة ـ اتصلت بدائرة السير لمعرفة نتيجة امتحان السياقةوعندما علمت بفشلها للمرة السابعة لم تجد سبيلا سوى الانتحار لانها اقترضت من البنك وصاحباتها مبلغ خمسة الاف شيكل بدل دروس السياقة دون علم زوجها ، كما أنه لم يجدها نفعا انها استسلمت لاغراءات معلمها وطارحته الهوى بعد أن وعدها بأن رخصة السياقة مضمونة مائة بالمائة.

موقف

وصل الى منزله في رحوفوت في نهاية عمل شاق واراد أن يوقف سيارته أمام منزله ولكنه فوجيء أنه يرى جاره وقد سبقه بثوان قليلة وأوقف سيارته في نفس المكان.

الجدل بين الجارين احتدم و بعد أن تبادلا الشتائم والكلمات البذيئة انضم كلب الجار الى العراك وكانت النتيجة أن اصيب صاحب الموقف الاصلي بنوبة قلبية. والمحكمة ستقرر ما اذا كان سبب الوفاة هو الارهاق في العمل أم الجدل بين الجارين أو الخوف من الكلب.

محترم

وقف في قفص الاتهام يتصبب عرقا متوسلا أمام قاضية محكمة الصلح في تل أبيب الا تسمح بنشر اسمه لانه لن يكون امامه وقتئذ خيار سوى الانتحار.

الرجل صاحب مكتب للنشر والاعلان ، ذو منصب حز بي رفيع ومن اشهر المتبرعين وفاعلي الخير ، اعترف بأنه لم يتمالك نفسه ومد يده ليداعب مؤخرة موظفة عنده انحنت لتكشف تنورتها الميني عما سحر عيناه وافقده صوابه.

القاضية رفضت تبريرات الرجل المحترم وقالت في حيثيات قرارها أنها لو قبلت بها لاباحت الاغتصاب ، لا سيما وأن تنانير الميني جوب ليست محرمة بعد رغم قصرها الشديد.

طبيب اسنان

الصبية التي جلست على كرسي طبيب الاسنان من اشدود واستعدت لفتح فمها وتحمل آلام حفر سنها ، ولكن الطبيب اشار عليها بخلع ملابسها معللا ذلك بأنه يريد التأكد من سلامتها جسديا قبل حقنها بالمخدر.

الصبية حكت لامها تفاصيل العلاج غير العادي الذي حظيت به ولكنها ستضطر الى مواصلة العلاج لدى طبيب اسنان آخر بعد أن قرر قاضي المحكمة توقيف الطبيب الاول الذي ذاق ذرعا بفتح الافواه فاراد أن يجرب شيئاً آخر.

تجارة

ما أن وصلت قسم الولادة في مستشفى كفار سابا طلبت التحدث مع القابلة فورا وعلى انفراد لترجوها عدم الافصاح عن هو يتها ليبقى امر حملها دون زواج سرا.

القابلة وافقت على رعاية الطفل في بيتها مؤقتا والام تدعي في الدعوى التي رفعتها الى المحكمة بأن طفلها قد بيع بعشرة الاف شيكل لزوجين حرما من الانجاب بينما تنفي القابلة أن تكون قد تسلمت طفلا البتة.

بتر الرجلين

شعرت بآلام في رجليها فتوجهت الى طبيب كوبات حوليم في العفولة الذي طمأنها ونصحها بوضعها في الماء الساخن.

وبعد أن اشتدت الامها طلبت فحصها في المستشفى وهناك وصفوا لها الراحة ومغطس الماء الساخن.

وفي احد الليالي بلغ الالم حداً لا يطاق عندما نقلت الى مستشفى رمبام في حيفا اتضح بأنها تعاني من انسداد كامل للشرايين مما اضطر الطبيب الى بتر رجليها وهي تطالب طبيبها ومستشفى العفولة بدفع مليون وار بعمائة الف شيكل تعو يضات بسبب اهمالهم في معالجتها.

عجز مالي

صندوق المرضى .. مكابي يعاني من عجز مالي ليس بسبب ارتفاع تكاليف الدواء ولا زيادة النفقات انما ـ كما يبدو ـ بسبب الصراع على السلطة داخل الادارة.

عدد من كبار المسؤولين اوكلوا شركات للتحريات الخاصة للتجسس على بعضهم البعض بسبب الاشتباه بتقاضي الرشاوي ، واجرة التحريين بقيمة ربع مليون شيكل دفعت من خزينة صندوق المرضى تحت باب «تشريفات».

عمود كهربائي

بعد عشر سنوات من الشكاوي والدعاوي والمرافعات والمراجعات اصدرت محكمة العدل العليا حكمها النهائي في قضية عمود كهربائي للضغط العالي قررت شركة الكهرباء وبلدية تل أبيب نصبه في وسط قطعة ارض للبناء.

صاحبة قطعة الارض توفيت في غضون ذلك وابنتها التي اضطرت الى متابعة القضية باعت نصف مساحة الارض لتمويل نفقات المحكمة واتعاب المحامين وصاحب الارض الجديد كسب القضية بعد مرور ثلاث سنوات.

وزن ثقيل

استدعي مرة اخرى للخدمة في كانتين الجيش رغم أنه تقدم بعدة طلبات الى المسؤولين في وحدته لاعفائه من خدمة الاحتياط في العمل بالكانتين تحسبا من أن يعاود كعادته والافراط في تناول الحلويات والسكاكر ليرتفع وزنه بعد أن بذل جهوداً مضنية لتخفيفه.

الرجل كما تتهمه الشرطة العسكرية اطلق النار على بطنه ليتهرب من الخدمة مفضلا العلاج في المستشفى دون أن يستطيع الاكل على العودة على الوزن الثقيل.

كوابل

عدد من افراد الشرطة في محطة وسط البلاد توجهوا بشكوى ضد قائدهم الى مراقب الشرطة ذكروا فيها أن تصرفاته لا تليق بضابط في رتبته.

وجاء في الشكوى أن ذلك الضابط بغض الطرف عن محطة تلفزيون بالكوابل يقوم بتشغيلها شخص من اصحاب السوابق ، مقابل مضاجعته زوجته وأنه حدث أكثر من مرة أن خططوا لمداهمة المحطة غير القانونية فوجدوها مغلقة وفي آخر مرة صادفوا الضابط برفقة عشيقته في المحطة نفسها.

البيادر السياسي تلتقي:-

محمد نفاع

عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - حداش

(الأسرى العرب في السجون والمعتقلات الإسرائيلية)

■ ما هو عدد السجناء والاسرى العرب في السجون الاسرائيلية وكيف هو توزيعهم على هذه السجون؟

ـ القائمة التي بحوزتي تضم ٣٨ اسما ولا اعرف مدى دقتها وهنالك صعوبة في حصر عدد الاسرى العرب وقد قدمت في الماضي استجوابا للكنيست وكان الرقم الذي اعلن مقاربا للعدد الذي ذكرت، في زيارتي للسجون التقيت مع عدد من هؤلاء وقد رفض طلبي بمقابلة بعضهم، يوجد منهم من اعتقل بالمخيمات وفي عرض البحر وقد أحيط اعتقال بعضهم بالسرية التامة واضرب مثل على ذلك سعيد صقر ابو فنونة فقد تلقيت اتصالا هاتفياً من الخارج في احدى الليالي وطلبوا مني ان اعرف مصيره وهذا الشخص هو ضابط كبير في جيش التحرير الفلسطيني، وقد بعثت برقيتين الى وزيري الشرطة والامن وتم ابلاغي بوجود سعيد في سجن الجلمة قرب حيفا وطلبت زيارته وتمت الموافقة على ذلك التقيت به مرتين حتى الان وقد كان اسمه مرشحا في اي صفقة لتبادل اسرى مع السلطات الاسرائيلية حاولت ان تنسب اليه تهمة الانتماء الى تنظيم معين غير انه انكر ذلك وقال انه جندي في الجيش الفلسطيني كأي جندي اسرائيلي يخدم بالجيش الاسرائيلي وقد تحدث بصراحة عن حياته العسكرية.

في سجن عسقلان هنالك فلسطينيون من لبنان وسوريا اضافة الى عراقيين وجزائريين ومغاربة ولبنانيين وسوريين ومصريين ومنهم من أنتهت مدة محكوميته ولم يطلق سراحه حتى الان واستجوبت وزير الشرطة حول ذلك فكان الرد ان هنالك من اطلق سراحه بالفعل غير انه هنالك من لم يجدوا دولة تستقبلهم. وقد تلقيت انا شخصيا جوابا ايجابيا حول استعداد سوريا والعراق والجزائر والمغرب لاستقبال هؤلاء السجناء مما يفند الادعاءات الاسرائيلية.

يعيش السجناء العرب في وضع صعب جدا و بخاصة في سجن عسقلان حيث ان الوضع مأساوي والحالة الصحية يرثى لها والعلاج الذي يتلقاه السجناء روتيني وغير كاف، واخر رد تلقيته من السلطات الاسرائيلية هو اطلاق سراح خمسة اشخاص من هؤلاء ولا يزال هنالك حوالي ٢٦ ـ ٢٧ شخصا في السجون الاسرائيلية..

■ ما هي التهم الموجهة الى هؤلاء وكيف يتم اعتقالهم؟

ـ التهمة الاولى والوحيدة للسلطات الاسرائيلية هي ان هؤلاء كانوا في طريقهم الى تنفيذ عمليات هجومية ضد اسرائيل وقد تم اعتقال بعضهم دون اي علاقة بهذا الادعاء فمثلا اعتقل سعيد ابو فنونة وهو في طريقه من قبرص الى لبنان و بشكل لصوصي تم تفتيش السفينة التي تقل الضابط ابو فنونة وتم اعتقاله اضافة الى اعتقال اخرين كانوا على متن نفس السفينة وقد وجهت اليه تهمة محاولة القيام باعمال عدائية ضد اسرائيل والعضوية في تنظيمات معادية.

هنالك من أخذوا من بين عائلاتهم في لبنان اثناء جنح الظلام ووجهت اليهم التهم المعروفة، لقد طالبت بزيارة سجن الخيام في الجنوب اللبناني قبل بضعة اشهر وقدمت لوزير الامن طلبا للحصول على معلومات عن الاسرى العرب في هذا المعتقل غير ان ذلك رفض وقيل لي ان ذلك خارج نطاق صلاحيات وزارة الدفاع.

في الخيام يوجد اسرى في مختلف البلدان العربية اضافة الى ايران.

■ هل عندك معلومات حول المعتقلين اللبنانيين من افراد حزب الله والشيخ عبيد؟

ـ لقد تقدمت عدة مرات بطلب زيارة الشيخ عبد الكري عبيد غير انه تم رفض طلبي لاسباب امنية حسب ادعاء وزارة الدفاع كما رفضوا الكشف عن مكان اعتقاله ووصلت الى مسامعي انه موجود في جنوب البلاد..

■ هل عدد السجناء العرب في السجون الاسرائيلية اكثر بكثير من العدد المعلن؟

ـ لا شك في ذلك لانه يوجد الكثير من اصادفهم يتحدثون لي عن عدد من السجناء العرب وعددهم حسب تصوري أكثر بكثير من العدد المعلن..

■ هل كان لك لقاءات مع سجناء عرب حاولوا أجتياز الحدود الاردنية / الاسرائيلية والقيام بعمليات ضد اسرائيل؟

ـ نعم التقيت معهم وظروفهم صعبة، التعذيب النفسي والحالة الصحية السيئة وحرمانهم من التجول «الفورة» ومحاولة المس بعائلاتهم ووضعهم بوضع نفسي سيء فقد تلقوا تهديدات بالمس بعائلاتهم وتشويه سمعتهم.

■ هل يحاكم هؤلاء أمام المحاكم الاسرائيلية؟

ـ البعض يحاكم بشكل صوري جدا، وقسم منهم لم يقدم للمحكمة المحاكم التي جرت ضربت بعرض الحائط الافادات التي أدلى بها هؤلاء الاسرى والصقت بهم التهم التي تريد و بالتحديد ما تريده المخابرات، في فترة التحقيق يمرون بمرحلة من التهديد والابتزاز والضغط.

■ في الفترة الاخيرة زاد الحديث عن احتمالات القيام بصفقات لتبادل الاسرى هل سيكون الاسرى العرب في السجون الاسرائيلية من المرشحين ضمن هذه الصفقات؟

ـ هؤلاء هم المرشحون الاوائل في اي تبادل، ولكن التصريحات التي نسمعها من اوري لو براني «المسؤول عن مصير الجنود المفقودين في لبنان والمفاوض الاسرائيلي للتوصل الى صفقات تبادل اسرى، ومنسق الجيش الاسرائيلي في لبنان» لا تبشر بالخير فالشروط الاسرائيلية في هذا الموضوع شروط مهينة وتعجيزية.

■ ما هو دور المنظمات الدولية في معالجة شان هؤلاء الاسرى؟

ـ قبل شهرين التقيت بممثل منظمة العفو الدولية الذي جاء خصيصا لبحث هذا الموضوع، وقد شرحت الموضوع لمنظمات دولية ومحلية كثيرة و يقوم هؤلاء بمحاولات لاطلاق سراح الاسرى غير أنهم يصطدمون

بالرفض الاسرائيلي حتى فيما يتعلق بظروف سجنهم لم يستطيعوا التأثير على السلطة القضية بحاجة الى حملة اعلامية شعبية، برلمانية لاطلاق سراح هؤلاء وفي الفترة الاخيرة بدأنا العمل في هذا الاتجاه.

■ ما هي المستجدات على أوضاع السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية؟

ـ في الاسبوع الاخير تلقيت رسالتين من سجناء فلسطينيين، الرسالة الاولى من سجن شطة والثانية من سجن الخليل حتى الان زرت السجون خمسين مرة والتقيت العديد من السجناء الفلسطينيين، سجن واحد لم أنجح حتى الان بزيارته وهو معتقل الظاهرية رغم طلباتي المتعددة لزيارته. في الفترة الاخيرة بعد حرب الخليج ساءت معاملة اسرى الحرية في السجون الاسرائيلية، سلطات السجون تدعي ان السجناء كانوا يحتفلون بسقوط الصواريخ اثناء الحرب وهذا سبب كاف للتضيق عليهم وسحب «الحقوق» التي كانوا يمنحونها للسجناء اضافة الى العقاب الجماعي والحرمان من الزيارات، اليوم سلطات السجون تقوم باجراءات قذرة تتمثل بالتفتيش الجسدي المهين للسيدات لدرجة أن هنالك امهات وأخوات يرفضن الزيارة بسبب هذه الاجراءات اعرف سجينا من قرية عبسان أنسان اكاديمي يضعونه مع الجنائيين والحشاشين واللوطيين كعقاب نفسي وزوجته لم تقم بزيارته منذ عشرة اشهر لانهم حاولوا تعريتها..

في سجن نابلس المركزي و بأعتراف مدير السجن هنالك مشكلة البق والقذارة والاوساخ وهذا شأن جميع السجون على حد قوله. الاجراءات التعسفية لا تحصى وتصل الى حد التدخل في الصلاة وخطبة الجمعة.

في سجن شطة اعتدى ضباط على السجناء وقد قدمت شكوى ضدهم، بالنسبة للاكل هنالك نقص دائم.

أثناء مؤتمر مدريد منعت عن السجناء الصحف ومنعوا من السماع للراديو.

■ هل هنالك احتمال للقيام ببادرة لاطلاق سراح سجناء فلسطينيين على ضوء بدء المسيرة السلمية وعقد المباحثات الثنائية؟

ـ لقد وجهت استجوابين لرئيس الحكومة حول ذلك فهنالك الكثيرين ممن حكم عليهم بالمؤبد «٢٥ سنة» وقضوا ما يزيد عن عشرين سنة مثل ابو حسين الزرعي الموجود في سجن نفحة حيث قضى ٢٣ سنة في السجن وهو من اوائل السجناء لقد طالبت باطلاق سراح هؤلاء كبادرة حسن نية والقائمة المتوفرة لدى حول عدد هؤلاء تشمل ٢٥ سجينا حتى الان لم اتلق ردا.

اللهجة الاسرائيلية كما اسمعها عدم اعتبار مؤتمر مدريد وسيلة للقيام بخطوات قد تضر بالامن وفي نفس الوقت قدمت استجوابا حول الاسرى العرب في السجون الاسرائيلية لاطلاق سراحهم واطلاق سراح سجناء يعانون من امراض مزمنة خطيرة لكن لم اتلق حتى الان اي رد حول ذلك.

حوار : رامي نصر الله

ـ الحلقة الثالثة والأخيرة ـ

شؤون أكاديمية وطلابية

أسئلة وإجابات من منهاج الثانوية العامة "التوجيهي"

اشراف : محمد سعيد جبر

اللغة العربية • البلاغة والتطبيقات اللغوية • العروض

[١] انكر السمات الفنية للشعر في عصر الحروب الصليبية من خلال دراستك للقصائد التي واكبت الوقائع الحربية في ذلك العصر؟

● الاجابة :

(١) التأثر بالشعراء السابقين : مثال ذلك تشابه قصيدة ابن القيسراني في مدح نور الدين بقصيدة أبي تمام في فتح عمورية، فكلتاهما قيلت في الجهاد، ومطلع قصيدة ابن القيسراني :

هذي العزائم لا ما تدعي القضب
وذي المكارم لا ما قالت الكتب

يشبه مطلع قصيدة ابي تمام :

السيف أصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

(٢) التأثر بالقرآن الكريم .

(٣) استخدام المحسنات البديعية : كالجناس في قوله : «السيف هام على هام..» والطباق في قوله : «... وثابت القلب والاحشاء تضطرب».

(٤) الاكثار من التشبيهات، كقوله :

والنبل كالوبل هطال وليس له
سوى القسي وايد فوقها سحب

فقد شبه النبال تتساقط كأنها الغيث، والقسي بالسحب.

(٥) الاكثار من التشخيص : فأبن الساعاتي يصور مدينة طبريا عروسا مرتفعة، وقلب القدس مسرور..

(٦) النزعة الدينية : وهي جلية في قصائدهم لانها تعبر عن الحروب الدينية بين المسلمين والفرنج.

[٢] عرفْ ما يلي :

أ ـ الشعر الصوفي.
ب ـ نهاية الارب في فنون الادب.
ج ـ ريحانة الادباء.
د ـ الجناس.
هـ ـ بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات
و ـ مغني اللبيب .
ز ـ التضمين.
ح ـ البردة.
ط ـ مالا يستحيل بالانعكاس.
ي ـ الطباق.
٧ ـ المديح النبوي.

● الاجابة :

أ ـ الشعر الصوفي : هو شعر ديني، ظاهره غزل، و باطنه مدح للذات الالهية، وذات الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد أزدهر في عصر المماليك، وكان الشعر الصوفي يقال في الزهد والحكمة وفي الحب الالهي، وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوعظ والارشاد.

ب ـ نهاية الارب في فنون الادب : كتاب لشهاب الدين النويري، يشتمل على موضوعات في الادب والتاريخ والجغرافية والطب والسياسة والحيوان والنبات والسماء والارض.

ج ـ ريحانة الادباء : كتاب من تأليف الشهاب الخفاجي، يشتمل على تراجم لبعض أدباء عصره.

د ـ الجناس : تشابه الكلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى.

هـ ـ بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات : كتاب من الكتب الانشائية التي تصور الوجدانيات من عتاب وشوق ومقاطعة الى غير ذلك وقد ألفه الشيخ مرعي في العصر العثماني.

و ـ مغنى اللبيب : كتاب لابن هشام، يتألف من جزأين، رتب فيه المؤلف ادوات اللغة بحسب الابجدية، وعرض لبعض مباحث القواعد الاساسية.

ز ـ التضمين : وهو ان يورد الشاعر في كلامه بعضا من كلام غيره، سواء أكان شعرا او نثرا.

ح ـ البردة : قصيدة للبوصيري في المديح النبوي، وتعتبر من أشهر المدائح النبوية، وقد عارضها كثير من الشعراء منهم أحمد شوقي.

ط ـ ما لا يستحيل بالانعكاس : وهو نوع من الشعر ظهر في العصر المملوكي ليدل على الحذق والمهارة، بحيث يقرأ شطر البيت من اليمين الى اليسار، أو من اليسار الى اليمين، ولا يتغير لفظه او معناه.

ي ـ الطباق : الجمع بين الشيء وضده في الكلام.

ل ـ المديح النبوي : شعر تظهر فيه النزعة الدينية قوية أكثر من الفنون الشعرية في عصر الحروب الصليبية، وقد قصد به التقرب الى الله عن طريق مدح نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما قصد به الدعوة الى الجهاد.

[٣] ما الاغراض الشعرية التي ظهرت فيها النزعة الدينية في عصر الحروب الصليبية؟

● الاجابة :

ظهرت النزعة الدينية جلية في معظم الاغراض الشعرية في عصر الحروب الصليبية ومن هذه الاغراض :

١ ـ المديح بشكل عام والمديح النبوي بشكل خاص.
٢ ـ الرثاء.
٣ ـ شعر الجهاد.
٤ ـ شعر الوحدة الاسلامية.

٥ــ الشعر الصوفي «شعر التصوف».

[٤] عدد خصائص الخطابة في عصر الحروب الصليبية؟

● الاجابة :

١ــ استخدام فنون البديع من سجع وطباق وجناس.
٢ــ ظهور النزعة الدينية.
٣ــ التأثر بالقرآن الكريم.
٤ــ التأثر بالخطباء السابقين.
٥ــ أطالة التحميدات في بداية الخطبة.

[٥] أــ أنكر غرضين من اغراض الشعر عند الشهاب الخفاجي واستشهد باربعة ابيات؟

ب ــ ما خصائص اسلوب الشهاب الخفاجي؟

● الاجابة :

أ ــ من اغراض الشعر عند الشهاب الخفاجي :
١ــ الحنين الى الوطن.
٢ــ المديح

ان وجدي بمصر وجد مقيم ... وحنيني كما ترون حنيني
لم يزل في خيالي النيل حتى ... زاد عن سكرتي ففاضت عيوني
فديتك يا من بالشجاعة يرتدي ... وليس لغير السمر في الحرب يغرس
فان عشق الناس المها وعيونها ... من الان في روض المحاسن تنعس

ب ــ خصائص اسلوب الشهاب الخفاجي :

١ــ الثقافة اللغوية الواسعة.
٢ــ الاهتمام بالمحسنات البديعية.
٣ــ في بعض صوره البيانية تكلف.
٤ــ تكون الحلية اللفظية احيانا على حساب المعنى.

[٦] أــ ما اسباب ازدهار النثر في العصر المملوكي؟

ب ــ سم اربعة من كتب التاريخ في العصر المملوكي؟

ج ــ بماذا وصف الشعراء السلاطين والقادة في عصر الحروب الصليبية؟

د ــ عدد خصائص قصيدة البردة واستشهد عليها بخمسة ابيات؟

هــ ــ من كتب الرسالة المقدسية وعلى لسان من كتبت والى من ارسلت وما مناسبتها؟

● الاجابـــــة :

أ ــ اسباب ازدهار النثر في العصر المملوكي :

١ــ أنتقال العلماء من بغداد والاندلس بعد سقوطهما الى مصر والشام.
٢ــ تشجيع المماليك للعلماء والادباء.
٣ــ الغيرة القومية والدينية عند العلماء والادباء.
٤ــ قبول العلماء والادباء للتحدي حفاظا على دينهم وحضارتهم ولم ينته العصر حتى عوضوا أمتهم عما فقدته من كنوزها الادبية.
٥ــ تقدير الناس وتشجيعهم للعلماء والادباء.

ب ــ من كتب التاريخ في العصر المملوكي :

١ــ «البداية والنهاية» لابن كثير، و يبحث في تاريخ البشر منذ بدء الخليقة.
٢ــ «العالم السعيد في تاريخ الصعيد» للادفوي.
٣ــ «سيرة الظاهر بيبرس» لمحي الدين بن عبد الطاهر.
٤ــ «طبقات الشافعية» للسبكي.

ج ــ وصف الشعراء السلاطين والقادة في عصر الحروب الصليبية بما يلي:

١ــ حب الجهاد.
٢ــ التضحية.
٣ــ نصرة الدين.
٤ــ العدل.
٥ــ الحفاظ على البلاد والناس.
٦ــ الكرم.
٧ــ التقوى.
٨ــ الشجاعة.

د ــ خصائص قصيدة البردة : «السمات الفنية لقصيدة البردة للبوصيري».

١ــ بروز النزعة الدينية.
٢ــ صدق العاطفة وحرارتها.
٣ــ التأثر بالقرآن الكريم.
٤ــ أتباع نهج القصيدة التقليدية كما يظهر من مقدمتها الغزلية.
٥ــ تكرار معانيها في قصائد اخرى للبوصيري وغيره من الشعراء.
٦ــ كثرة التشبيهات والاستعارات.
٧ــ ورود مظاهر من الصنعة اللفظية.

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني اليك ولو أنصفت لم تسلم
محضتني النصح لكن لست اسمعه ... أن المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذل ... والشيب ابعد في نصح عن التهم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

هــ ــ كتب الرسالة المقدسية : ــ القاضي الفاضل.

كتبت على لسان : صلاح الدين الايوبي.
وارسلت الى :ــ الخليفة العباسي الناصر لدين الله.
بمناسبة :ــ فتح بيت المقدس.

[٧] كتاب «المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها» خير مثال لمادة التأليف.

١ــ من مؤلفه ؟ وفي اي عصر ألف؟

٢ــ وضح خصائص المؤلف في الكتاب السابق؟

٣ــ ما العلاقة التي يوضحها النص المختار معك من كتاب المزهر؟

● الاجابة :

١ــ مؤلفه : العلامة جلال الدين السيوطي ــ عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي «٨٤٩ هــ ١٤٤٥ م ــ ٩١٠ هــ ــ ١٥٠٥م».

الف في : العصر المملوكي.

٢ــ خصائص المؤلف :

أ ــ نهج المؤلف نهجا صحيحا دقيقا من حيث الجمع والتصنيف وهي تدل على سعة الاطلاع والعقلية العلمية المنظمة.

ب ــ اسلوب المؤلف علمي دقيق، يجمع بين استقصاء الامثلة وترتيبها والتعبير عنها بأوجز عبارة.

ج ــ يخلو اسلوبه من الانفعال الذي يتنافى مع الموضوعية العلمية، كما يخلو من كل اثر للصنعة اللفظية او المحسنات البديعية.

٣ــ يبين النص العلاقة بين الاعراب والمعنى، والاعراب خصيصة من خصائص اللغة العربية.

[٨] أ ــ بماذا امتازت مدائح البوصيري النبوية؟

ب ــ أزدهرت المدائح النبوية في العصر المملوكي، انكر ثلاثة اسباب ادت الى ازدهارها؟

ج ــ عدد نتائج السياسة العثمانية في البلاد العربية؟

● الاجابـــــة :ــ

أــ اــ جزالة الالفاظ وجودة المعاني.
٢ــ سعة الثقافة.
٣ــ صدق العاطفة.
٤ــ دقة التشبيهات وجمالها وأحكام الصياغة.
٥ــ أحكام الاسلوب مع صفة غير متكلفة.

ب ــ ١ــ عمق الشعور الديني.
٢ــ كثرة النكبات الناجمة عن كثرة الحروب.
٣ــ اليأس من القدرة على احداث التغيير المطلوب، فرأوا في المدائح النبوية متنفسا واملا في حدوث التغيير.

ج :١ــ فساد ملكة اللسان وانحطاط الاسلوب الانشائي.
٢ــ جمود القرائح والتدني الفكري.
٣ــ بروز ظاهرة الشروح والتعليقات والحواشي.
٤ــ الفساد الاجتماعي.

[٩] «أ»ــ كيف اثبت ابن خلدون ان الانسان مدني بطبعه؟

ب ــ لماذا كانت حياة ابن خلدون مضطربة وقلقة؟

ج ــ أنكر اشهر مؤلفات ابن خلدون؟ وما هي خصائص اسلوبه؟

● الاجابـــــة :

أ ــ اثبت ابن خلدون ان الانسان مدني بطبعه، وان الاجتماع الانساني ضروري للحياة، ودلل على ذلك بأمرين :ــ

١ــ قصور قدرة الفرد البشري على تحصيل غذائه لوحده، كما كشف الحاجة الى اجتماع القدرات البشرية الكثيرة للحصول على قوت يوم واحد من الحنطة.

فالانسان لا يستطيع ان يؤمن قوته ليوم واحد منفردا فهو بحاجة الى الفلاح ليأخذ منه القمح، و بحاجة الى صانع المواعين والخباز.. الخ.

٢ــ قصور قدرة الفرد البشري عن قدرة كثير من الحيوانات خاصة المفترسة، فالانسان لا يستطيع منفردا ان يحمي نفسه من خطر الحيوانات المفترسة، لانها اقوى من الانسان، ولهذا فهو بحاجة الى الاستعانة ببني جنسه، واستخدام فكره و يده.

ب ــ كانت حياة ابن خلدون غير مستقرة لانه تآمر على كل من عمل معه من السلاطين والامراء والوزراء، فنفي وسجن أكثر من مرة، ومن امثلة ذلك :

١ــ في سنة ٧٥٥ هــ عينه سلطان مراكش «ابو عنان» أمينا لاسراره، وكون المركز لم يكن ليرضي طموحه، تآمر مع أمير تونس ابي عبد الله محمد الحفصي الذي كان في سجن سلطان مراكش، وأكتشف السلطان المؤامرة، واودع ابن خلدون السجن، و بقي فيه الى ان مات السلطان سنة ٧٦٩هــ

٢ــ بعد خروجه من السجن عمل اربع سنوات «٧٦٠ ــ ٧٦٤» هــ في مراكش مع وزيرين وسلطانين، واشترك في مؤامرات ضدهم جميعا طمعا في وظيفة أعلى.

٣ــ بعد خروجه من بجاية واقامته في بسكرة «جنوب الجزائر ٧٦٧ ــ ٧٧٤ هــ» وفي فاس «٧٧٤ ــ ٧٧٦هــ» بعيدا عن وظائف الدولة، أستمر يحيك الدسائس والمؤامرات ضد حاكم «بجاية» ابي العباس ولكنه لم ينجح.

ج ــ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر و يقع في سبعة مجلدات اهمها المقدمة التي تجلت فيها عبقريته.

خصائص اسلوبه :

١ــ الافكار منظمة ومتسلسلة، بدأ يعرض النظرية، ثم دلل على صحتها من واقع الحياة بأدلة لا يملك القارىء معها الا التسليم بها.
٢ــ الالفاظ سهلة و واضحة، والتراكيب بعيدة عن كل غرابة او تعقيد.
٣ــ استعمال الالفاظ على الحقيقة، فلم يلجأ الى المجاز او الصور البيانية، والبعد عن الزخارف اللفظية والمحسنات البديعية.

[١٠] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«احبب حبيبك هوناما، عسى ان يكون بغيضك يوماما، **وابغض بغيضك هونــاما، عسى ان يكون حبيبك يوما ما».**

١ــ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أحبب حبيبك هوناً»؟

٢ــ انكر أربعاً من سمات الحديث النبوي الشريف ؟

٣ــ اشكل الكلمتين اللتين تحتهما خط؟

٤ــ ما نوع ما في الحديث السابق ؟

٥ــ أكتب الاية الكريمة التي يشبهها الحديث الشريف السابق في معناه.

● الاجابـــــة :

١ــ اي اقتصد في حبك، لا تفرط فيه او تسرف.
٢ــ أ : الايجاز.
ب ــ التمثيل.
ج ــ ورود السجع العفوي
د ــ حسن المقابلة بين الطرفين.
٣ــ حبيبك، يكون.
٤ــ ابهامية «نكرة».
٥ــ قال الله تعالى : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا».

والتشابه بين الاية الكريمة والحديث الشريف : الاعتدال وعدم الاسراف.

[١١] قال الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن

لم يتب فاولئك هم الظالمون».
١ــ من اي سورة هذه الايات؟
٢ــ ما مناسبة نزول هذه الايات؟
٣ــ عدد ثلاثة مثالب نهت عنها الاية الكريمة؟
٤ــ أنكر اربعة أدلة على كون هذه الاية الكريمة مدنية؟
٥ــ ما المقصود بكلمة قوم في الاية الكريمة؟

• الاجابـــــــة :

١ــ هي من صورة الحجرات.
٢ــ مناسبتها : سخر وفد من تميم من فقراء المسلمين وازدروهم كعمار وصهيب فأنزل الله سبحانه «لا يسخر قوم من قوم...».
٣ــ المثالب التي نهت عنها الاية الكريمة هي :
أ ــ عدم السخرية بالاخرين.
ب ــ عدم اللمز، اي لا يعيبوا بعضهم.
ج ــ عدم التنابز بالالقاب، اي عدم معايرة بغضهم بعضا.
٤ــ الامثلة على كون هذه الايات مدنية :
أــ التكرار.
ب ــ البحث في تنظيم المجتمع.
ج ــ هادئة الجرس.
د ــ تخاطب العقل.
٥ــ المقصود بكلمة «قوم» : اي الرجال.

[١٢] اسئلة مختارة ابحث عن أجابتها :
١ــ قارن بين فنون الشعر المختلفة من حيث :
١ــ المفهوم.
٢ــ الشخوص.
٣ــ العناصر.
٤ــ التاريخ.
٥ــ الظهور.
٦ــ الشكل والاسلوب.
٧ــ الشعراء.

٢ــ البوصيري من اعلام شعراء العصر المملوكي
أ ــ ما مصادر ثقافته.
ب ــ اذكر مجالات شعره واستشهد ببيتين على كل منها.
ج ــ يعرف الشاعر بمنهجين في الشعر اذكر سمتين على كل منهما.

٣ــ واكب الشعر في عصر الحروب الصليبية المعارك والوقائع الحربية» أنكر ثلاثة من القادة، المعارك، والشعراء الذين سجلوها؟

٤ــ انسب المؤلفات التالية لاصحابها :
أ ــ المزهر في علوم اللغة.
ب ــ وفيات الاعيان.
ج ــ التعريف.
د ــ طراز المجالس.

٥ــ تأمل النصين التاليين : واجب عما يليهما من الاسئلة :
أ ــ قال السكاكيني : «أنا مستعد ان اعمل كل شيء، ولو اضطرتني الاحوال ان اكسر الحجارة لرصف الطرق، فالعمل مقدس مهما انحطت رتبته وقل أجره».
ب ــ وقال القاضي ابن زكي الدين : «جدوا في حسم الداء، وقطع شأنه الاعداء، واعلموا ان هذه فرصة فانتهزوها، وفريسة فناجزوها».
١ــ ما الفن الادبي الذي يمثله كل نص؟
٢ــ ما الهدف الاسمى لكل منهما؟
٣ــ ما الصور الفنية في النص الثاني ؟
٤ــ أكتب مؤلفين للسكاكيني؟
ج ــ أكتب اربعة ابيات من قصيدة عرار «الحنين الى حوران»؟

٦ــ علل ما يلي :
أــ دعوة السكاكيني الى بساطة العيش.
ب ــ حث الاسلام على الاعتدال في الحب والبغض.
ج ــ وصف السكاكيني اهل القرية بأنهم اسرة واحدة.
د ــ بشر القاضي محي الدين المسلمين في عهد صلاح الدين بالجنة.

ـ انتهـــــت ـ

لجان العمل السياسي .. وهمسة عتاب

بقلم : منال محمد صالح / غزة

منذ ان كان القرار الفلسطيني الشجاع بالاشتراك في مؤتمر السلام الذي بدأ اعماله في الثلاثين من تشرين اول في العاصمة الاسبانية مدريد، ونحن نشاهد تحركات ونشاطات سياسية مكثفة وعلى مختلف الاصعدة ومن جانب جميع الجهات المحبة للسلام.. هذه التحركات والنشاطات اثبتت مدى التفهم الواعي من جانب الشعب الفلسطيني للمسيرة السلمية والذي استطاع ان يثبت للعالم اجمع انه شعب متعطش للسلام و يرغب في العيش على ترابه الوطني بكل أمن وطمأنينة فكانت المسيرات المؤيدة للقرار الفلسطيني والتي شاركت فيها جميع فئات الشعب وكانت اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية مع حركات السلام داخل اسرائيل وعقدت الندوات التي وضحت للجميع موقف الجماهير الفلسطينية وتأييدها للقيادة الشرعية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، وكان نتيجة لكل هذه التحركات ان برزت فكرة تشكيل لجان عمل سياسية تكون مهمتها كما سمعنا دعم الوفد الفلسطيني المفاوض في كافة تحركاته وهمزة وصل بين الشعب والجماهير و بين وفدنا المفاوض ونقل ما يدور و يحدث بالمسيرة السلمية الى كل فرد من افراد شعبنا.

وتحولت فكرة لجان العمل السياسي الى واقع اقرته القيادة الفلسطينية في ٢٢ تشرين ثاني ١٩٩١ حيث قامت بترشيح عدد من الاخوة في الضفة الغربية وقطاع غزة كأعضاء في لجنة تحضيرية تكون مهمتها تشكيل اللجان السياسية ووضع الاسس لها، ونحن نعلم جيدا ان هذه المهمة هي مهمة صعبة وشاقة ولكننا نأمل ان يكون الاخوة الاعضاء على قدر المسئولية وان يكونوا عند حسن ظن الشعب والقيادة بهم.

ولكن اليوم و بعد مرور حوالي شهر على تشكيل اللجنة التحضيرية لم نعرف حتى هذه اللحظة معرفة حقيقية ما هي الاهداف الرئيسة للجان وترك الناس يفسرون ماهية لجان العمل السياسي كما يحلو لهم وكل حسب تصوره... الجميع في تخبط من أمرهم يريدون ان يسمعوا و يستفسروا عن حقيقة هذه اللجان، ولم يفكر الاخوة في اللجنة التحضيرية الخروج الى الجماهير وعقد ولو ندوة واحدة شاملة على كافة المستويات لعرض أنجازاتهم والى ماذا توصلوا وما هو المطلوب من الجمهور لانجاز هذه المهمة... نحن لا نريد أجتماعات خلف مكاتب مغلقة كما يحدث في بعض الاماكن او ان تقتصر الندوات على بعض الشخصيات البارزة، نريد ان يشارك الجميع في كل تحرك... وان يكونوا على يقين عما يدور الان لان عملية السلام لا تقتصر على فئة معينة او على بعض الشخصيات... بل على العكس من ذلك.

نحن لسنا ضد فكرة لجان العمل السياسي، بل على العكس اننا نؤيدها تمام التأييد فهي قرار القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني ونتمنى لها كل التوفيق والنجاح ولكن لا نريد ان نضع انفسنا في متاهات نحن في غنى عنها ونترك الشارع في حيرة جاهل لما يدور، فهناك الكثير الكثير من التساؤلات التي تدور في أذهان الغالبية العظمى من شعبنا والتي بحاجة الى اجابات واضحة عليها والمطلوب من الاخوة الاعضاء الاجابة على كل سؤال يدور في ذهن كل فرد منا ومعرفة الى اين وصلنا نحن الان وما هي الانجازات التي تم تحقيقها.؟؟.

مرة أخرى نحن على علم يقين بان مهمتكم صعبة وشاقة وانكم تبذلون كل ما في وسعكم لانجاحها قبل نهاية الموعد المحدد لها.

ولكن هناك أمور حساسة تجاهلتها اللجان ومنها اين وجود المعتقلين الفلسطينيين في هذه اللجان... وعلى اي اساس يتم أختيار العضو لهذه اللجان... والاهم هو اين المرأة الفلسطينية من عملكم هذا... المرأة التي ضحت وتحملت الكثير الكثير خلال سنوات كثيرة مضت... «خنساء القرن العشرين» التي بحاجة لان تدرك بان تضحياتها لم تضع هدرا... لماذا لم يكن لها مكان في عضوية اللجنة التحضيرية...

نحن نلاحظ ان المرأة في الضفة الغربية تأخذ نصيبها بالعمل السياسي اكثر منها في قطاع غزة لماذا...؟؟ هل المرأة في الضفة على مستوى ثقافي و وعي اكثر منها في قطاع غزة... أم انها في الضفة تعرف معنى العطاء والتضحية اكثر منها في القطاع....؟؟

نحن نريد اعادة النظر ببعض الامور الملحة والهامة لانه من غير المنطق تجاهل نصف المجتمع بهذا الشكل... ولا نريد ان يقال بأن المرأة تريد ان تنافس الرجل في كل صغيرة وكبيرة... ونرفض ما قاله احد الاعضاء عندما وجه اليه سؤال اين المرأة من لجان العمل السياسي فاجاب : ماذا تريد المرأة من العمل السياسي وماذا يمكن ان تفعل... يكفي لها ان تظل في اطار عملها الاجتماعي... فهذا قول خاطىء ومرفوض لان المرأة الفلسطينية استطاعت ان تثبت جدارتها في جميع المجالات ومنها المجال السياسي وكان لها الكثير من الادوار في مواقف عديدة عجز الرجل عنها... فالمرأة الفلسطينية على قدر كبير من الالتزام والوعي الذي يمكنها من ان تشارك في اي عمل سواء كان اجتماعي او سياسي..

رابطة خريجي القطاع ... مطلب حيوي ومشروع

بقلم : ناهض الحساينة / غزة

منذ عام ١٩٦٧ والقطاع الصامد يفتقر الى رابطة او جمعية للخريجين ترعى شئونهم وتعمل على مساعدتهم واعانتهم اقتصاديا وأجتماعيا وثقافيا وترفيهيا... الخ و بخاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني.

أن انشاء رابطة لخريجي الجامعات والمعاهد في قطاع غزة مطلب حضاري لا بد منه وحيوي في نفس الوقت لكي يتم توثيق الروابط الاجتماعية والعلمية بين ابنائنا الخريجين في مرحلة العمل والعطاء.. مرحلة ما بعد التخرج..

وهنا نعتز بالاخوة في الضفة الغربية بتشكيلهم رابطة لخريجي معاهد الوكالة ونعتبرها خطوة رائدة نحو توحيد كافة الجهود العلمية في الضفة الغربية وصهرها في اطار واحد.. وأننا ننظر لانطلاقنا الوحدوي ولا نمانع ان تكون جزءا من هذه الرابطة الام في الضفة الغربية وفقا لاواصر الشعب الواحد والاهداف والامال والمعاناة الواحدة وأننا بكل فخر واعتزاز نفتخر بان نكون رافدا لرابطة خريجي المعاهد في الاراضي المحتلة وكما هو الحال في رابطة الصحفيين العرب وأتحاد الكتاب والفنانين والادباء... ونأمل أن نسمع تصورات الاخوة واقتراحاتهم في رابطة خريجي المعاهد في الضفة الغربية..

وكما أننا نهيب بالاخوة في القطاع بالعمل لاحياء هذه الفكرة بين ابناؤنا الخريجين في القطاع وأنجاحها في اسرع الاوقات والعمل على تأسيسها وتحقيقها على ارض الواقع من أجل النهوض بواقع خريجينا الصعب وحل مشاكلهم والعمل على توفير اماكن عمل للاخوة العاطلين والذين تقدر اعدادهم بالالاف.... لذا فالقطاع وخريجيه وكفاءاته في امس الحاجة الى هذه الرابطة. فلنبادر يدا بيد من أجل بناء هذا الحلم الذين راود ابناءنا وعقول ابنائنا واذهانهم كمجرد فكرة عابرة.. فالفكرة بالايمان والعمل والاخلاص تحول الى حلم و بالتالي الى حقيقة يجسدها عزمنا وارادتنا البناءة.. فنحن لا نريد المستحيل ولو أردنا المستحيل لا نريد القمر.. نريد رابطة ترعى حقوقنا وتسعى للنهوض بواقع شعبنا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لاننا لا نستطيع ان نعيش بمعزل عن شعبنا الفلسطيني وان نترك جهودنا هباء منثورا.. فلتتجمع الجهود من أجل بناء حجر الاساس لرابطة خريجي ابناء القطاع الصامد..

الكتاب السياسيون في (أوراق هادئة)

بديع عويس

يتساءل الكاتب عبد الله عواد في «أوراق هادئة» في العدد (٤٧٥) من مجلة البيادر السياسي عن المكان الذي يتواجد فيه كتاب السياسة وربما قصد عن المكان حيث تتواجد فيه كتاباتهم .. والتي لا تقبل الجدل ان تكون فلسطينية الجنسية.

سؤال يحتل موقعه بجدارة في الزمان والمكان المناسبين .. الزمان زمن معركة القضية الفلسطينية السياسية والمكان على صفحات مجلة البيادر السياسي والتي تهتم بالشؤون السياسية المرتبطة بالقضية الفلسطينية .. اذا لم نقل أنها متخصصة بهذه الشؤون.

نستحضر في هذا السياق اليوم وليس غدا رموزا في الاعلام الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم المنظمة وبسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس ياسر عرفات .. ونتساءل .. ماذا كان دور الصحافة الفلسطينية والدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية في فترة تعثر المحادثات الثنائية في واشنطن بين الجانبين الاسرائيلي من جهة والفلسطيني من جهة أخرى.

أين وصلت اللجان التحضيرية لتشكيل اللجان السياسية.. والدور العملي في افهام الشارع الفلسطيني أن العملية السلمية ليست استسلاماً لشروط تفرضها اسرائيل او اميركا .. بل هي الوقوف في محطات تتفاوت بين المد والجزر .. بين التفاهم والتحدي بين القبول والرفض.

هكذا تكون العملية السلمية .. ليست اغصان زيتون فحسب .. وليست احتفالات بعودة الوفد الفلسطيني من مدريد وكأنها احتفالات باعلان الاستقلال .. واذا عاد من واشنطن تنقلب له موكب جنائزي.

في المقارنة بين استقبال المواطنين للوفد الفلسطيني المفاوض حين عودته من مدريد وبين استقبالهم له اثناء عودته من واشنطن ما يستدعي التنبه الى ضرورة تفعيل اللجان السياسية وبكل وجوده التفعيل قولا وكتابة، ووجودا .. وكذلك ضرورة الربط الاعلامي بين الشعب في الداخل وبين الوفد في الخارج اثناء جولاته التفاوضية.

استحضرنا ما سبق ذكره ثم ننتقل لنرى حواجز الفصل بين ما يفكر فيه المراقب في الارض المحتلة للقضايا السياسية وبالذات الفلسطينية وارتباطها بالقضايا الاخرى العربية والعالمية وبين مداد قلمه او بين القلم واوراق الكتابة .. هي عوامل على درجةمن الاهمية .. تقف عائقاً امام ظهور الكثير من الكتابات السياسية.

سواء بين طيات الكتب أو على صفحات المجلات والصحف ولربما على شاشات التلفزة العربية العديدة لا قدر الله!! ولربما مقروءة.

في اذاعات الوطن المحرر من المحيط الى الخليج .. حواجز الفصل يا عزيزي كثيرة جداً نكتفي بذكر البعض منها على النحو التالي :

الصحف والمجلات في الارض المحتلة هي عائق على درجة من الخطورة أمام روح الكتابة عند القادرين على التعبير السياسي عن افكار مختمرة وناضجة في عقول تخصصت لمتابعة الحدث .. ولو من وراء حجاب السجون الاسرائيلية .. وهي كثيرة بحاجة الى التبني والتطوير .. لتتابع تطور التفكير السياسي العلمي .. وبالتالي خلق الجرأة عند المفكر السياسي والاقدام على التعبير كتابة .. في صحفنا ومجلاتنا الزاهرة .. لنعود بالصحف والمجلات كونها عائقاً امام اقبال الكتاب على الاستمرارية في كتاباتهم .. نرى ذلك من خلال تعدد الصحف والمجلات .. والتقارب في المستوى الصحفي والتشابه في المواضيع المطروحة وكأن بعض الصحف أو المجلات نسخ مصورة لصحف أو مجلات محلية أخرى .. اذا لم نعد ما طرحه الكاتب عواد بأنها صور مترجمة لصحف عبرية خاصة في الخبر او التحايل السياسي .. الامر الذي يغني عن الاقلام المبدعة في الوان الصحافة .. ربما توفيرا لجهد المحرر .. في مراجعة وتدقيق المادة الصحفية او توفيرا لاجور جديدة تفرض نفسها على المؤسسة الصحفية.

٢ ــ القيود المفروضة على محرري الصحف حتى لا يستطيع المحرر نشر ما يكتب في بعض الحالات خاصة اذا عارضت مصلحة مادية لصاحب المؤسسة وكيفية التعامل مع ما يدور في المؤسسات الوطنية والتجارية شاهد على ذلك.

٣ ــ الرقابة .. وفي ابسط الامثلة عليها .. شطب تهنئة من صفحة الاجتماعيات .. قدمها احد المواطنين لابنه بمناسبة الافراج عنه من السجن.

٤ ــ قلة الاهتمام بتطوير المؤسسة الصحفية يؤدي الى تكبيل المحرر امام تعدد المجالات الصحفية المتوفرة في مؤسسات اخرى متطورة .. وهذا يضغط باتجاه تقليل اجرة عمله .. مقارنةبجهده المبذول.. الامر الذي سيبدد طاقته الذهنية الصحفية .. نحو التفكير بوسيلة عمل أخرى لتغطي احتياجاته المادية.

٥ ــ ندرة الدورات الصحفية لصحفيي الارض المحتلة .. سواء أكانت الدورات محلية ، عربية ، أم اجنبية ، واذا صادف أن اقيمت دورة في القدس ــ فان عددا لا يستهان به من الصحفيين في المنطقة الشمالية يتعذر عليهم حضورها او متابعتها .. لبعد المسافة من جهة والقيود المفروضة للحصول على تصريح دخول الى القدس من جهة أخرى ولا نستثني صحفيي منطقة الجنوب من قيود التصاريح كذلك.

ما سبق ذكره .. سيبقى حبراً على ورق وما لم يتحمل كل طرف من اطراف المسؤولية .. مسؤوليته في خلق العوامل المشجعة لاحياء نهضة الكتابة والثقافة والصحافة .. وكلنا أمل بأن تزداد حركة دولاب المتغيرات نحو الافضل وبارادة اطراف المسؤولية .. لان دولاب التاريخ يدور ولن يتوقف .. سواء شاركت الاطراف المسؤولة في ادارة الدولاب أو لم تشارك.

رأي للمناقشة :

نحو إيجاد مطبوعة صحفية شبابية

بقلم : محمد رمضان

لعله من نافلة القول ان الشباب هم عماد الامة ــ اي امة ــ وهم مستقبلها نظرا لنسبتهم المرتفعة بين فئات المجتمع ولما يمتلكونه من طاقات خلاقة وابداعات كامنة تنتظر ان تزال من أمامها العقبات حتى تنطلق وتصنع المعجزات وتساهم في بناء حضارة الامة وتعمل على انمائها وتطورها، والشباب بهذه الصفة انما هم الطلاب في المدارس والمعاهد والجامعات والعمال في الورش والمصانع والمعلمون والكتاب والادباء والاطباء والمهندسون وخريجو الجامعات وحماة الاوطان وقادة المستقبل... الخ.

ونظرا لأهمية دور الشباب في مسيرتنا الفلسطينية بالذات فقد اثرت طرح هذا الموضوع على شكل رأي للمناقشة من على صفحات مجلتنا الغراء «البيادر السياسي» لما تحظى به من أحترام كبير لدى كافة أوساط شعبنا وفئة الشباب بالذات، ونظرا لامكانياتها الصحفية المتميزة وكادرها الصحفي القادر والمتمكن انني ادعو الى أيجاد مطبوعة صحفية شبابية دورية تحاول التصدي لمشاكل الشباب ومن كلا الجنسين ومعالجة قضاياهم باسلوب علمي رصين متزن وملتزم بعاداتنا وتقاليدنا وقضايانا الوطنية محاولة في نفس الوقت خلق الوعي لدى الشباب وتنمي فيهم الطاقات الابداعية الخلاقة وتصقل مواهبهم وتعمق انتماءهم وتحاول الاخذ بأيديهم الى شاطىء السلامة وبر الامان».

ان ما دعاني للكتابة حول هذا الموضوع هو وجود هذه النسبة المرتفعة من الشباب من أبناء شعبي دونما وجود لمن يهتم بمشاكلهم الاهتمام الكافي سواء من الناحية النفسية او العاطفية او مشاكل الدراسة والاعتقال والبطالة والسفر وظروف العمل... الخ.

كما انه من الملفت للنظر حقا عدم وجود مجلة شبابية بالمعنى الصحيح للكلمة فيضطر شبابنا الى اللجوء الى ما هو «مستورد» منها وأذكر على سبيل المثال مجلة الشباب المصرية التي تصدر عن دار الاهرام وحيث انني لا ادعو الى تعصب الا انني اعلن وبصراحة ان مشاكل الشباب المصري يختلف عن مشاكل الشباب الفلسطيني وان التقت بعض المشاكل في الشكل ولكنها تختلف في المضمون، وليس ابلغ / للتدليل على ذلك / من القول ان الاحداث الجارية في الضفة والقطاع منذ اكثر من اربع سنوات هي حالة فريدة وخاصة من نوعها في المنطق تنفرد بها الاراضي المحتلة ولا شك بان هذه الحالة رافقها الكثير من المشاكل النفسية والاقتصادية والاجتماعية هي بأمس الحاجة الى طرحها ومحاولة معالجتها بأساليب حضارية علمية بعيدة عن العواطف والتأوه والحزن، فهناك الاف الاعاقات وجيش عرمرم من العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات والمعاهد العليا ومدارس تكاد تتعطل فيها الدراسة او تسير بخطى متعثرة بسبب الهوة العميقة بين الطالب والمعلم في المدرسة، ونواد رياضية مجمدة بفعل الاحداث، الاف العمال في سوق العمل الاسرائيلية يعيشون في ظروف قاسية ومنهم من يحمل شهادة الهندسة او الطب او المحاسبة ومنهم المدرس المفصول من عمله ومنهم الموظف في مؤسسة في الخارج والممنوع من السفر و.... الخ.

هناك حملة البطاقات الخضراء... هناك مؤسسات الدعم «آسف مؤسسات الاستزلام وشراء الذمم» وهناك وهناك..

ولا بد هنامن الاستدراك قليلا حتى لا تكون الصورة سوداوية فقط ولا اريد اثقال كاهلكم بمزيد من الهموم فيكفينا ما نحن فيه فمثل هذه المطبوعة الشبابية وان وجدت فهي بلا شك ستكون منبرا لكل الاقلام الشبابية الواعدة في الادب من قصة ونثر وشعر وستكون النافذة التي يستطيع من خلالها الشباب الاطلاع على حياة الناجحين والعصاميين عن طريق الاطلاع على تجاربهم بحيث تكون دافعا قويا لهم لمزيد من البذل والعطاء والتفاني والاخلاص وهي بلا شك ستعمل على تنمية المواهب وصقل الافكار وتعميق الوعي واعمال العقل والفكر في البحث والتنقيب.

وأخيرا فهل يا ترى سنشهد ميلاد مثل هذه المطبوعة الصحفية الشبابية التي يكون فيها الشباب صلب اهتمامها، كلنا أمل وثقة بأن الاخوة في «البيادر السياسي» سيدرسون الامر جيدا وهم الاقدر من غيرهم على الاجابة على هذا التساؤل بفضل ما لهم من مكانة وما لديهم من امكانيات.

والسلام عيلكم ورحمة الله وبركاته.

شواقل تسير على الطريق

فايز سليمان / غزة

سألت طفلا في الصف الخامس، يا ولدي كم يساوي واحد ناقص واحد؟

أجاب على الفور وبذكاء صارخ... ولا واحد يا استاذ.

صفر + صفر قال : لا اعرف.

... اركان الاسلام... طب صامتا خجلا..

قلت له يا ابني لا تخجل، العار والخجل للادارة... للاحتلال.. فأنت الضحية وانت القربان، المناهج والكتب الدراسية لجميع سنوات الدراسة مجهولة، وغير معلومة والادارة صامتة، اخيرا وبعد مرور شهر من بدء العام الدراسي وجدت الكتب...

سؤال : لم لا تقوم الادارة باعداد الكتب الدراسية وطباعتها وتجهيزها خلال أجازة العام الدراسي، بحيث تباع الى الطلاب قبل بدء العام الدراسي باسبوع على الاقل.

المدرسون عفوا... بعض المدرسين، سبع صنايع والبخت ضايع، مدرس وتاجر يعود من مدرسته مسرعا لفتح متجره وشراء ما ينقص حانوته، والاخر يسرع للبيجو لجمع الشواقل، ينادي، يصرخ، يتسول، المعسكر، الشيخ رضوان، الميناء، بسرعة فائقة يقف كالمتراس في وسط الشارع، في وسط الساحة، على باب المدرسة والمستشفى انه شاقل يمشي على الارض، الطالب يصعد الى البيجو قاصدا بيته يفاجأ بخجل ان السائق هو الاستاذ الذي كان قبل قليل يحاول دون جدوى تعليمه مبادئ العلوم، ولكن الاستاذ فكره مشغول تائه فالمرتب لا يكفي مصروفا لنصف الشهر، فلا بد له من ان يبحث عن مصدر رزق آخر فالصغار في البيت تصرخ وطلبات المنزل كالسياط تلدغ ظهره..

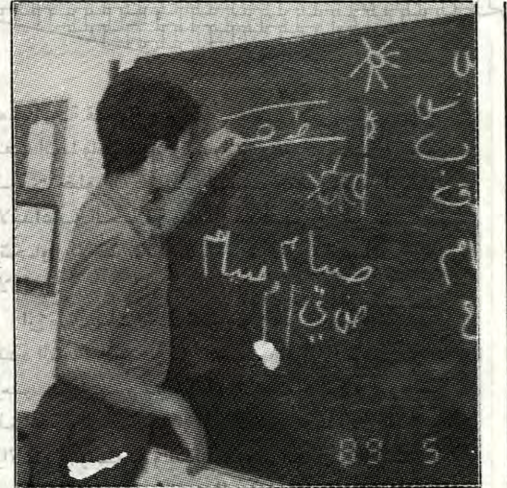
الطالب، فكر استعجل هو الاخر ترك المدرسة، اشترى البيجو ونافس استاذه... انها شواقل تسير على الطرقات..

أين الوسائل التعليمية في مدارسنا؟

بقلم : خالد محمد صافي
الباحث الميداني في مؤسسة الحق
ـ «القانون من أجل الانسان»

إن المقياس الحقيقي لرقي الامة وتقدم حضارتها ومعرفة مستقبلها ، يتمثل في كيفية معاملة الامة لاطفالها وكيفية الاعتناء بهم ، كون الامة لا تحقق امكانتها الفضلى الا اذا اتاحت لاطفالها ان يحققوا امكاناتهم الى حدها الاقصى.

سأتناول في هذا المقال ظاهرة تعاني منها مدارسنا بمراحلها المختلفة في قطاع غزة ، تلك الظاهرة تتمثل في افتقار المدارس الى الوسائل التعليمية التي تعتبر على جانب كبير من الاهمية في العملية التعليمية السليمة. اذ أن التطور العلمي الهائل وضخامة الثقافة والمعرفة ، والتعدد في مناهج التربية يحتم عليها اتخاذ خطوات موازية لهذا التطور تخدم بالاساس العملية التعليمية بجوانبها المختلفة. كما أن تغير الاهداف التعليمية يفرض علينا مواكبة الاهداف الحديثة ، حيث كان الهدف السائد قديما يتمثل في تعليم الطلبة المهارات الرئيسة مثل القراءة والكتابة والحساب مستخدمين اسلوب التلقين ، اما الان فان الاهداف التعليمية الحديثة تهدف الى اكساب التلاميذ الخبرات التعليمية لمواجهة المشكلات التي تجابههم في واقعهم و بيئتهم من اجل المساهمة بطريقة فعالة في نمو المجتمع وتقدمه ، وكل ذلك جعل الوسائل التعليمية مهمة



من أجل تدريس المعارف والحقائق المستجدة في زمن اقل وجعل التلاميذ قادرين على تعلمها بشكل افضل.

وهنا اجد من المفيد تعريف الوسائل التعليمية من اجل فهم اكبر لهذه الظاهرة وفهم ابعادها المختلفة ، فالوسائل التعليمية تعرف بأنها مجموعة من المواد والادوات التي يستخدمها كل من المدرس والتلميذ لتحقيق الاهداف التعليمية المرجوة. وتبعا لهذا التعريف فان الوسائل التعليمية تضم عدداً كبيرا من المواد التي تشتمل على المواد المطبوعة مثل المراجع والصحف والمجلات .. الخ ، كما تشتمل على الادوات التي تستخدم في التوضيح مثل السبورة والخرائط والمجلات والصور الثابتة والمتحركة .. الخ ، وكذلك تشتمل على اجهزة العرض والتكبير مثل الفانوس السحري وجهاز عرض الشرائح و برامج الراديو والتلفزيون التعليمية و برامج الفيديو والكمبيوتر والرحلات .. الخ.

ولكن لو نظرنا الى مدارسنا و بحثنا عن الوسائل التعليمية التي تستخدم لوجدنا أن ذلك يقتصر على بعض الوسائل مثل الكتاب المدرس والسبورة ومستلزماتها ، والرسومات والخرائط ، الى جانب المكتبات والمختبرات فالكتاب المدرس ما زال يستخدم في مدارسنا كمساعد رئيسي للمدرس ، و يعتبر الاداة الرئيسة في عمليتي التعليم والتعلم ، و ينظر اليه باعتباره غاية وليس وسيلة لتحقيق اهداف تعليمية معينة مع أن التطور الهائل في المعارف والثقافة يتطلب عدم الاعتماد على الكتاب المدرسي اعتماداً كليا وأن هذا الاعتماد يتنافى والمباديء الحديثة للتربية مع العلم ان الكتب المدرسية قديمة قدم المناهج التعليمية المتبعة في مدارسنا حتى الان.

أما بالنسبة للسبورة فهي تعتبر وسيلة تستخدم منذ زمن طو يل ، وغالبا تكون السبورة في مدارسنا مليئة بالحفرات والنتوءات ، مما يجعل الكتابة عليها غير واضحة ، كما انها في معظم الاحيان تكون ذات لون قديم غير لامع مما يجعل الكتابة عليها غير مرئية ، كما أن الطباشير المستخدم من النوع الرديء ، ولا يوجد في اغلب الصفوف ممحاة للسبورة مما يضطر المدرس والتلاميذ الى استخدام ايديهم وملابسهم في تنظيفها او ارسال احد التلاميذ للبحث عن ممحاة في صفوف اخرى مما يستنزف معظم الوقت المخصص للحصة ، كما ان كثيراً من المدرسين لا يدرك أهميتها والاساليب التي يمكن استخدامها لزيادة فعاليتها.

كما أن الخرائط والرسومات التعليمية المستخدمة قديمة عفى عليها الزمن ، فالخرائط تظهر دولا لم يعد لها وجود على الخارطة الحالية ، ولا تظهر دولا موجودة في واقعنا الحالي ، فهذه الخرائط والرسومات لم تعد صالحة في ظل التطور الهائل في المعارف ، هذا لو افترضنا في الاساس وجود رسومات وخرائط لا سيما في الصفوف الاولى التي تعتبر الرسومات ذات فائدة كبيرة.

كذلك الامر بالنسبة للمختبرات ، حيث ان قسماً كبيرا من المدارس لا يوجد فيها مختبرات علمية ، وان المدارس التي يتوفر فيها فان الاجهزة قديمة ، ولم يطرأ عليها اي تغيير او تطو ير في المعدات اللازمة ، كما انه امام التوسع في اعداد التلاميذ فقد تم الغاء عدد من المختبرات في المدارس وتحو يلها الى غرف دراسية.

أما بخصوص المكتبات فقد دلت الاحصائيات أن ٧٣٪ من المدارس الحكومية لا يوجد فيها مكتبات ، وان المدارس التي تتوفر فيها هي مكتبات قديمة لا تحتوي على كتب ذات اهمية ، حيث تفتقر الى امهات الكتب والمراجع والموسوعات العلمية والمعاجم والاطالس الجغرافية. كما ان هذه المكتبات لم يدخل عليها منذ انشائها سوى القليل من الكتب مما لا يتناسب مع التطور في المعارف والثقافة ، بل ان كثيرا منها فقدت بعض محتو ياتها لاستهلاكها مع الزمن دون ان تتمكن المدارس من تجديدها. ومن الجدير بالذكر هنا أن مدارس الوكالة والمدارس الخاصة لا تختلف عن المدارس الحكومية في هذا المجال.

وهنا لا بد من التطرق الى أن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة والمتعددة اصبح الان ضرورة من ضرور يات التعليم. وأن هذه الوسائل تعتبر وسائل في ذاتها وليس غايات ، ولذلك فان استخدامها يكون لمواجهة حاجات تر بو ية معينة ، هذه الحاجات نشأت نتيجة التغيرات الكثيرة التي ظهرت في هذا العصر ، اذ أن الوسائل التعليمية تعتبر اداة فعالة لمواجهة الاعداد المتزايدة للتلاميذ ، بحيث تكون الوسيلة التعليمية واضحة لجميع التلاميذ ، كذلك من خلال الوسائل التعليمية نستطيع مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ ، مثل وسائل القراءة المختلفة من كتب ومجلات وصور وافلام. كما تتمثل الفائدة من الوسائل التعليمية في تدريب التلاميذ على التفكير وتشجيعهم على الاكتشاف والابتكار وعدم اهمال ميولهم ورغباتهم ، هذا الى جانب كون بعض الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على التعلم بطريقة ذاتية بدون المعلم ، مما يعلم التلاميذ الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية في عمليتي التعليم والتعلم.

و بالاضافة الى ما سبق ذكره فان الوسائل التعليمية تساعد على تثبيت المعلومات ، وتضاعف من استيعاب التلاميذ ، وتلعب دوراً هاماً في توفير الوقت والجهد للوصول الى المعرفة ، اذ دلت الاحصائيات على أن التعلم باستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعليم عدد اكبر من المتعلمين اكبر عدد من المهارات والمعارف ، و يوفر ما لا يقل عن ٣٠ ـ ٤٠٪ من وقت التعليم بدون وسائل ، وأنهم أي التلاميذ يحتفظون بهذه المعارف والمهارات لزمن اطول يصل الى حوالي ٣٨٪.

ولذلك فان القائمين على العملية التعليمية يتوجب عليهم السعي الحثيث والجاد في سبيل توفير هذه الوسائل في المدارس بحاجة ملحة للمساهمة في تطو ير العملية التعليمية بشكل مستمر بعيدا عن الجمود والروتينية ، وان يتم توزيع هذه الوسائل على المدارس بعد تقو يمها تقو يما علمياً سليماً في ضوء الاسس التي حددتها علوم النفس والتربية ومع علمي بوجود مركز تر بوي في جهاز التعليم الحكومي ، الا أن هذا المركز لم يقم حتى الان بأي دور فعال في هذا المجال ، رغم انه اقيم في عام ١٩٧٣ وانه لا يزال يعاني من النقص والبيروقراطية في العمل ، ولكنني رغم ذلك اطالب بنفض الغبار عنه من اجل القيام بالدور الملقى على عاتقه والاسهام في تطو ير العملية التعليمية والرقي بمستوى طلابنا الى الافضل ، كما انني اتوجه الى المدرسين بالمطالبة باستمرار من القائمين على اجهزة التعليم توفير هذه الوسائل باقرب فرصة ممكنة ، وأن يستخدوا الوسائل التعليمية المناسبة كتحقيق الاهداف التر بو ية ، مع تحديد الاهداف المتوخاة من هذه الوسائل ، كون وضوح الاهداف وتحديدها يسهل عملية اختيار الوسيلة التعليمية ، و يجعل عملية عرضها و بالتالي تعلمها وسيلة ممتعة وذات فائدة كبيرة للتلاميذ ، وضرورة اختيار الوسائل التي تتناسب مع مستوى نضج التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم من اجل الايفاء بالغرض المطلوب ، وان يتم اختيار الوسيلة بناء على تخطيط مسبق ودقيق وليس بشكل عفوي ، كما يترتب على المعلم فحص الوسيلة التعليمية وتجر بتها قبل استخدامها للتأكد من الهدف المرجو منها ، والتعرف على فصائلها.

مع التأكيد في النهاية على ضرورة استخدام الكتاب المدرسي كمرجع ثم كمرشد في وقت لاحق بالنسبة للمدرس والتلاميذ وانه اصبح لزاماً على العملية التعليمية ان تواكب التطور الذي يحصل في عصر المعلومات الذي نعيشه ، عن طريق الاهتمام بالتجديد والتطو ير في اساليب وطرق التعليم وتقنياته وترك الطرق والاساليب التقليدية التي اصبحت من مخلفات الماضي.

ملاحظة صحفية هادئة

ـ رشاد المدني ـ

لا نريد ان نستفز احدا من العاملين في المجال الصحفي.. ولا نريد ان يتم تقييم فلان او علان لماذا كتب وماذا قدم وماذا يفعل لان ذلك معروف للجميع.. الشهادات التي يحملها هذا او ذاك لم تعد القياس الوحيد في النشاط والابداع الصحفي، رغم ان للشهادة اهميتها ومفعولها ومدلولها القوي ـ ما يهمنا هو ان لا يكون الصحفي الفلسطيني مجرد ببغاء او ترجمان للصحافة الاخرى، فنحن نرفض ان يكون صحافيونا مثل «خيال المآته في الحقول».. لا نريدهم ان يكونوا كمن يبني قصورا في الهواء، نحن لسنا ضد اي شخص يعمل في المجال الصحفي اذا كان هذا الشخص يؤدي عمله بطريقة صحيحة وتتفق مع مبادىء وأصول واخلاقيات العمل الصحفي، وعدا ذلك نرى انه من الافضل لكل شخص يعمل في المجال الصحفي وغير ملتزم ان يترك المهنة لاصحابها من الملتزمين بآدابها وأصولها. نريد من الصحفي الفلسطيني و باستمرار ان يدلي بدلوه في تفسير الاحداث وتحليل الواقع ووضع الرؤيه حتى يكون هناك استغلالية صحفية فلسطينية زائده وحتى يكون هناك القلم الفلسطيني المستقل المعطاء القوي القادر..

وهذا لا يعني ان الصحافة الفلسطينية في الاراضي العر بية المحتلة تفتقر الى صحافيين اكفاء قادرين على الابداع في عملهم..

كل التحية والتقدير للاقلام الجريئة الشريفة المعطاء التي تبني المجتمع مع كل كلمة من مدادها..

من التراث الإسلامي :

عدم النفاق

بقلم المؤرخ : ابراهيم خليل سكيك

اشتهر الاحنف بن قيس سيد بني تميم بحلمه وشجاعته ومهابة الناس له، شهد مع علي موقعه صفين، فلما استقر الامر لمعاو ية دخل عليه يوما فقال له معاو ية : والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيامة فقال له الاحنف : والله يا معاو ية ان القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وأن السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها، وان تدن من الحرب فترا دنونا منها شبرا، وأن تمس اليها فهرول لها، ثم قام وخرج.

وروي ان معاو ية لما نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء، فجعل الناس يسلمون على معاو ية ثم يميلون الى يزيد، حتى جاء رجل وفعل ذلك ثم رجع الى معاو ية وقال : يا أمير المؤمنين، أعلم انك لو لم تول هذا «يزيد» أمور المسلمين لاضعتها والاحنف بن قيس جالس فقاله له معاو ية : ما بالك لا تتكلم يا ابا بحر؟ قال : اخاف الله ان كذبت وأخافك ان صدقت، فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له : يا أبا بحر اني لاعلم ان شر خلق الله سبحانه وتعالى هذا «معاو ية» وأبنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس نطمع في استخراجها الا بما سمعت «بالنفاق» فقال له الاحنف : أمسك عليك فان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجها.

وروى ان معاو ية كان جالسا وعنده وجوه الناس فيهم الاحنف بن قيس، اذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيبا وكان آخر كلامه ان سب عليا رضي الله عنه فاطرق الناس فقال الاحنف : ان هذا القائل لو علم ان رضاك في لعن الانبياء المرسلين لفعل، فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ر به وكان والله المبرز سيفه، الطاهر تو به، الميمون نقيبته، العظيم مصيبته.

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابو غوش

ظواهر بحاجة الى علاج

بين القدس... ومدن الضفة لا فرق.. لكن الاخرين ونحن نحاول ان نظهر ان الفرق موجود، وتأمين لكل سيارة واجب محتوم،، وشركاتنا منتشرة بمكاتبها على ارض البلاد، بالطول والعرض تجد الاعلانات، ولكن شركتنا العربية، والحالة متردية تلزم من بالضفة ان يدفع اكثر، وسؤال واستفهام عن السبب، ولكننا لا نجد الجواب.

وعام حل علينا بحلته الجديدة، وآخر مضى، والتوقيت بأيام واسابيع واشهر في تقاويم تباع هنا وهناك، و بعضهم يفرض على الاخرين الشراء، من أجل الخير، او من أجل مصلحة عامة.. و يتناولها البعض و يدفع على مضض.. ولكن النهاية اشمئزاز والنتيجة قاسية على البعض الاخر.

وآخر يحمل تحت ابطيه ملفات، و يدعى بانه يحمل شهادة بدرجة علمية عالية، و يستهين بالاخرين. و يترفع عن مجالسة من يسميهم رعاعا.

■■ سؤال... الى شركة التأمين العربية!!

صديق لنا تفرض عليه طبيعة عمله ان يمتلك سيارة، وتمر الايام وهو يدفع من جيوبه المصروف تلو الاخر، لا يهم مادامت السيارة تتحرك، وصوتها يدوي، والأحوال بمجموعها تحيط بظروف عصبية تكاد تخنق كل من يحاول الحياة، غلاء، وارتفاع بلا أنخفاض.

و يأتي يوم الترخيص، و يحتار صديقنا من اي جهة يلملم تلك المصاريف الباهظة، وصديقنا موظف براتب محدود... ولكنه يتحامل على نفسه وعلى مصاريف عائلته، و يدفع... وهذه هي سيرة الدفع المفروض على الجميع...

و ينتهي بعد فترة قصيرة تأمين سيارته، و يحمل نفسه الى مكتب تأمين في مدينته ليدفع و يفاجأ الصديق بان المكتب مغلق، وصاحب المكتب يتهرب من مقابلة زبائنه لانه في ضيق مادي... و يضيع معه أمل صديقنا الذي كان يبني عليه أن يؤمن عند صاحب المكتب ذلك، لانه يساعده بتأمين سيارته على اقساط و يفتش عن مكتب آخر، ولكن الابواب موصدة فكل المكاتب تطلب الدفع نقدا، والمبالغ طائلة.

دخلنا مكتب أحدهم، وطلبنا تأمين السيارة وأخرج من درجه كشف التأمين الرسمي من الشركة العربية، وسأل :

هل تحمل هوية القدس؟ أم الضفة الغربية؟!!

وتعجبنا من السؤال قائلين :

وما الفرق؟!!... فأجاب :

ان التأمين لحاملي هوية القدس أقل بكثير من حاملي هوية الضفة. وهذا ما تفرضه علينا الشركة العربية.

ومع ان المبالغ طائلة على السيارات الا ان العجيب في الامر، وهذا ما لا نجد له جوابا، هو الفرق الشاسع في الاسعار بين المبالغ المفروضة على سكان الضفة عن سكان القدس.

و بدأنا نقرأ كشف الاسعار، ووجدنا أن الفرق بين تأمين سيارة خصوصي تحمل رقما أزرق وأخرى تحمل رقما اصفر في مثل هذه الحالة التي يود ان يؤمن فيها صديقنا ما يقارب «٣٠٠ شاقلا»!!!

ولم يستطع صاحب المكتب ان يدلي الينا بأمور تعلل الفرق... قائلا : هذا ما تفرضه الشركة!!

ودفع صديقنا مرغما، ونقدا!!

مع أن صاحب المكتب ادلى الينا بمعلومة مفادها، ان الشركات الاسرائيلية تقبل الدفع تقسيطا.

واصابتنا الدهشة حين لاحظنا ان تأمين سيارة تجارية يقارب الخمسة الاف شاقل.

وهذه الاسئلة والاستفسارات نضعها أمام المسؤولين في الشركة العربية.

لماذا الفرق بين الرقم الاصفر والازرق بالدفع؟!!

ولماذا لا تحاولون التخفيف عن المواطنين بالدفع بالتقسيط المريح؟!!

ولماذا؟!! هذه المبالغ الطائلة المطلوبة للتأمين؟!!.

■■ تجارة التقاويم «الرزنامات»

قبل ان ينته العام، و يقبل علينا العام الجديد يدخلون وهم يحملون «التقاويم»، و يضعون الفرد في موقف محرج، و يطلبون بعد تقديم «الرزنامة» مبالغ تبرعية!!!

ولماذا تبرعية؟ والمبلغ مفروض في بعض الاحيان او حتى معظمها!!!

وجد أحدهم نفسه قد دفع لهيئة عاملة على الارض، ودخلت المكتب رزنامة أخرى، ولهيئة أخرى تشابه الهيئة الاولى، وكانت الرزنامة الاولى فوق المكتب، وأحجم صاحب المكتب عن الدفع، وانهالت عليه الاستفسارات، والتساؤلات، والاسباب التي جعلته يشتري الرزنامة الاولى ولم يشتر الاخرى، وعبثا حاول التفسير، ولكنه في النهاية أحرج... ودفع... واشترى!!!.

ونداء نوجهه : لماذا لا نجد مشاريع اخرى نجمع فيها التبرعات؟!!

ولماذا نحاول احراج الاخرين؟!!.

البعض يصف ذلك التقليد الدوري بانه طريقة تجارية... مع أن العمل من أجل الخير!!!

ولهذا من المفروض ان نقلل من هذا التقليد، أو التقليعة التقليدية!!

■■ علاج لا مسكن

مايجري، ومانسمع به بين الحين والاخر من اختلاف في الرأي يؤدي في النهاية الى شجار يدعو الى الاشمئزاز، و يضع أهلنا في حيرة، وتساؤلات عن الصواب والخطأ.

الاختلاف في الاراء أمر طبيعي، ولا يستطيع اثنان ان يختلفا على التقييم او التبرير بان الاختلاف يؤدي الى الشجار، وخصوصا بين افراد العائلة الواحدة..

وظاهرة نشاهدها ونسمعها بين الحين والاخر، ورجال يتنقلون من موقع الى اخر، وأحيانا يغيب البعض عن عمله، واداء واجبه اليومي من أجل عمل الخير في مسيرة خير اصلاحية وتدور عملية التقبيل، ونشعر في داخل نفوسنا بأننا أخمدنا النار، ولكن الفتنة لا تخمد، و يبقى شرار يلتهب تحت الرماد.

ومن هنا فان الواجب المطلوب ايجاد العلاج الذي يقضي على الداء من منبته، ولا نريد مسكنا!!

والعلاج أخوتي في نفوسنا، وصفائها تجاه الاخرين.

ولهذا علينا ان نعد الى المائة بعد الالف قبل ان نقدم على اي عملية تسيء للاخرين بمجرد الاختلاف في الرأي.

ولنحاول قدر الامكان القضاء على الشوائب والغبار الذي تنشره الرياح الخارجية!!!.

معك

تدخل الاهالي في حياة أبنائهم المتزوجين

هل يدرك بعض الرجال أن الطلاق أبغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى .. وهل يدرك أيضاً أن المرأة تكره أن ياتي لها الرجل بامرأة أخرى .. وهل يدرك أن ترك الاولاد الصغار يكبرون بدون أمهم مسألة غاية في الصعوبة.. ولا نقول أكثر؟! وهل يدرك هذا البعض أن حنان الام .. وحب الاب لا يساويه حنان كل الأمهات .. وحب كل الآباء؟!..

نطرح هذه التساؤلات إزاء ظاهرة الطلاق في أرضنا المحتلة التي تزداد أحياناً تاركة وراءها مشاكل إنسانية.. وإمرأة تبحث عن زوجها الذي طلقها وغادر الى خارج الارض المحتلة تاركاً إياها وحدها.. وإمرأة تركت زوجها وجلبت معها أبناءها لتعيش وحدها.. ولطفل يسأل أمه كل صباح أين بابا؟! لماذا لا يأتي إلينا الا نادراً..

إن أحد أسباب الطلاق تدخل الأهالي في الزوجين .. وهذا السبب كثيراً ما نسمعه .. و يتكرر باستمرار دون ايجاد أي حل له .. بشكل يوحي أن أهل الزوج أو الزوجة يتعاملون مع أبنائهم كأطفال لم يصلوا مرحلة النفخ والقدرة على الاستقلال..

ان لكل عائلة جديدة .. خصوصيتها .. التي ترفض أي تدخل فيها سواء من أهل الزوجة أو الزوج .. وان مسؤولية الاهل اعطاء الاستقلالية الكاملة وعدم التدخل في شؤونهم .. والتعامل معهم وكأنهم أطفال حتى بعد أن تزوجوا..

نعرف أن التدخل من الاهل قد يكون مصدره في الغالب الحرص على أبنهم أو ابنتهم ولكنم حين يتحول الحرص الى مشاكل وخلافات تقود الى الطلاق فان هذا الحرص تحول الى نقمة والى تعذيب للابن أو للابنة .. ولهذا ندعو الى الكف عن التدخل في شؤون الابناء والبنات بعد الزواج الا بقدر ما يزيد التفاهم والحب بينهما..

عزيزتي الزوجة الجديدة .. الطلاق ليس غالباً الحل للمشاكل التي تواجهينها.. وانما يكون الحل بالصبر .. والتحمل .. والعمل بهدوء و بدون انفعال على ازالة المشاكل .. وعدم الصدام مع زوجك الذي لا يكون لصالحك..

ردا على مقالة "الفتاة الجامعية وهمسة صادقة"

التي نشرت في مجلة البيادر بتاريخ ٣٠ تشرين ثان ١٩٩١، أرجو نشر ما يلي عملا بحرية الصحافة:ـ

لقد تحدثت المقالة عن بعض المشاكل التي تواجه الفتاة الجامعية بعد تخرجها ودخولها الحياة العملية، حيث تبدأ الحيرة والتساؤلات بـ هل تستمر الفتاة في علاقاتها التي تعودت عليها خلال اربع سنوات من عمرها ذلك ان هذه الفترة تشكل أهم مراحل حياة الفتاة لانها تساهم في صقل شخصيتها وتكوين افكارها الخاصة وتسلحها بالايمان بتجاربها وعلمها لمواجهة المجتمع بكل ابعاده وافكاره، ومن هذا المنطلق يكون دورها.

ان الفتاة الجامعية تدخل في حيرة وتناقضات، بمجرد انتقالها من مجتمع محافظ منفتح وهذا ليس تعميما ولكن بعد انهائها السنة الاولى ودخولها السنة الثانية تتلاشى هذه التناقضات لتأقلمها مع الوضع الجديد وتستطيع الخروج بسلام لانها استطاعت فهم هذه العلاقة التي تربطها بزميلها بجميع أبعادها، ولكن المشكلة تظهر في الحياة العملية أثناء انخراطها في المجتمع بمختلف افكاره، ليس على الصعيد الاجتماعي وأنما في مختلف المجالات وغير مقتصرة على الفتاة الجامعية بل تواجه الشاب ايضا حيث تنكشف الصورة الحقيقية للمجتمع وتبدأ التناقضات بالظهور على مختلف المستويات، وهنا يبدأ الدور الحقيقي الملقى على عاتق الطالب الجامعي و يسعي لتحقيقه من خلال مواجهة المجتمع ومحاربة أفكاره السيئة والسلبية». أما بالنسبة للفتاة وكيفية تعاملها مع المجتمع الذي يرفض انفتاحها فمواجهته عملية صعبة ولها ابعادها وانعكاساتها على الفتاة لكنها لا تصل في تصوري الى نبذها» ومن منطلق الحاجة لاحداث التغيير فان الفتاة الجامعية مستعدة لمواجهة وتحمل هذه الانعكاسات، فهذا الدور الحقيقي للفتاة الجامعية التي تؤمن بما تفعل.

ان القول «بأن الفتاة الجامعية تدخل في تناقضات تؤدي الى الجحيم»، هو أجحاف في حق كل فتاة جامعية وذلك لانها بعد أنهائها المرحلة الجامعية تكون لها شخصية مستقلة تدافع عنها وتواجه بها المجتمع بكل تناقضاته طالما أنها حافظت على نفسها ضمن الاطار الطاهر بحيث لا تسمح ولا تمنح الفرصة للقيل والقال، وأننى ارى ان الخضوع للمجتمع والسماح للقيل والقال بالسيطرة علينا هو الجحيم بعينه والتناقض الحقيقي، فأين الدور الذي يلعبه الطالب الجامعي لاحداث التغيير والعمل على تنمية المجتمع من الناحية الاجتماعية، على الاقل والتي تساهم في تطوير مجتمع قادر على مواجهة التحديات.

لقد تحدث المقال عن رفض الاهل لفكرة الزمالة التي تتطور لتصبح صداقة طاهرة، انني ارى ان الاهل عندما يوافقون لابنتهم على دخول مرحلة جامعية تختلف بطقوسها عن الحياة العائلية المحافظة فأنهم وان اعلنوا رفضهم لهذه العلاقة الا أنهم موافقون عليها في قرارة أنفسهم ذلك لانهم سمحوا لابنتهم بدخول الجامعة بعد قناعتهم لتحصيل شهادتها العليا.

وفي النهاية اود أن أنوه بأنني أحترم رأي الاخت الكاتبة ولم يكن ردي على المقال لمجرد انني ارفض رأيها بل لاكمل واوضح بعض الامور لانه من حقي كفتاة جامعية ان اعبر عما اشعر به وتشعر به كل فتاة جامعية وانني اتفق معها على وجود تناقضات ولكنها اخذت تتلاشى في الفترة الاخيرة كون المجتمع اصبح اكثر انفتاحا على العالم مقارنة مع السنوات العشر السابقة، مع تقديري وأحترامي للاخت الكاتبة على مبادرتها للكتابة في هذه المواضيع التي تهم الفتاة في مجتمعنا.

باسمة أحمد عبد الرزاق
جامعة بيرزيت

حريــة الرجـال .. وسجـن النســاء

إذا كان الرجل يهرب من المراة المسيطرة .. فهو ايضا يهرب من الضعيفة التي تبدو الى جانبه كظل باهت ..

حينما يصيب الفشل رابطة الزوجية كان المأمول لها الازدهار والبقاء .. هل نسارع برفع اصابع الاتهام في وجه الرجل زاعمين له أن الخيانة والغش والخداع .. بعض طباعه؟

قد تنطبق هذه النظرة على بعض الرجال ولكن .. ولكن التفكير المنطقي يدين التعميم و يؤكد انه من الخطأ ان تطغى مثل هذه المعتقدات على افكارنا ، حتى لا تضيع منا الحقيقة وسط المتاهات مما قد يؤدي الى تضليل المرأة عن حقيقة المشكلة التي تواجهها.

فمما لا شك فيه أن الرجل ليس المسؤول دائماً عن فشل علاقة الحب او رابطة الزواج حتى لو كان هو الطرف الذي بادر باتخاذ خطوة الانفصال الايجابية .. وليس ذلك دفاعات عن الرجل وانما هي نظرة موضوعية محايدة بهدف تعميق الرؤية امام المرأة حتى يمكنها في المستقبل أن تتفادى فشل التجربة الجديدة.

لماذا يهرب الرجل احيانا من الحب؟.. لماذا يتخذ فجأة قراراً بالانسحاب .. يجيب الدكتور اسامة الشربيني استاذ الطب النفسي بطب بنها أن غالبية الرجال تعشق الحرية .. وتعتبر أن الارتباط قد يهدد هذه الحرية .. والبعض يتغلب على هذه العقيدة بالاقتناع أو بمبدأ الامر الواقع والضرورة الاجتماعية .. في حين نرى البعض الاخر يرفض الرضوخ فيتخذ طواعية موقفاً مريحا من الزواج انتصاراً لهذه الحرية .. ولكن هناك فئة كبيرة من الرجال لا تفهم حقيقة ما يدور في اعماقها فهي ظاهرياً ترحب بالارتباط ولكنها لا شعوريا تقاوم ما تتوهمه اسرا رهيبا وسجناً عاتياً وهذا التناقض يخلق صراعا من نوع خاص لا يطفو ابدا على السطح ومع ذلك فهو وحده الذي يوجه المشاعر و يحرك التصرفات.

والامثلة كثيرة فجأة ينسحب الرجل متعللا باسباب واهية ربما مجرد سوء تفاهم بسيط وربما لا شيء على الاطلاق .. ذلك لانه في الواقع يدافع لا شعوريا عن حريته و يخاف من أن يتحول الحب الى قيد يقيد هذه الحرية.. .. نية الهروب اذن موجودة منذ البداية في اعمق اعماقه كل ما في الامر أنه ينتظر الفرصة التي يتعلل بها .. وحينئذ يزعم لنفسه وللاخرين أنه تورط و يحاول أن يتلمس في تصرفات المرأة ما يؤكد به هذا التورط.

و يؤكد د. اسامة الشربيني بأن على المرأة التي تدرك هذه الحقيقة أن تحاول ما استطاعت أن تتجنب المواقف التي قد يستغلها الرجل لتبرير مزاعم تورطه وذلك بالا تتعجله باتخاذ خطوة ايجابية ولا تشعره قط بأنها هي تحاول استمالته .. وانما تتركه حتى يقتنع بضرورة الارتباط بها من تلقاء نفسه و بذلك تقطع عليه خط الرجعة لانه اذا ساورته الرغبة في تحطيم ما يتصوره قيدا فانه سيراجع نفسه مذكرا اياها بأنه هو الذي تلهف وأراد وألح .. دون اكراه أو ضغط.

****

الزهو من الحنان

****

و يضيف د. اسامة .. بأن المرأة تملك طاقات هائلة من الحنان .. والرجل يتلهف منها على هذا الحنان في بعض الفترات .. بل وفي بعض المواقف و يحتاج اليه كامتداد للامومة التي اعتاد تدفق ينابيعها وسخاء عطائها .. او كتعويض للامومة التي حرم منها ولكن هذا الرجل نفسه يثيره ان يكون كل ما يتلقاه من المرأة التي احبها او التي تشاركه حياته حنانا مجرد حنان .. بل أنه احياناً يتصور ان اغراقها اياه في بحور الحنان محاولة خبيثة من جانبها للسيطرة عليه .. فالرجل يكره في المرأة اغداقها نوعاً واحداً من العواطف لانه يتوقع منها الوانا من المشاعر والاحاسيس وكما يهرب من تماديها في الغيرة .. او من افراطها في الشكوك فهو ايضاً يهرب من اغراقها اياه في بحور الحنان.

****

الشخصية والسيطرة

****

و يؤكد د. اسامة بأن هناك فئة ليست قليلة من الرجال تخشى المرأة ذات الشخصية القوية لان فكرة سيادته ما زالت مترسبة في اعماقه والمرأة ذات الشخصية القوية هي وحدها القادرة على تهديد هذه السيادة وهولذلك غالباً ما لا يفرق بين ذات الشخصية القوية وذات النزعة المسيطرة .. كل ما يعنيه ان يذود عن نفسه شبهة الاعتداء على سيادته المطلقة.

والمرأة الذكية حقا هي التي تفهم هذه الحقيقة عن الرجل والتي تعرف كيف تستغل نضجها وقوة شخصيتها في الايحاء له بأن مكانته ما زالت محفوظة دون أن تتنازل بذلك عن شيء من حقوقها فتناقشه في هدوء دون أن تتحداه وتقنعه بلباقة دون أن تفرض رغباتها .. ولكن على المرأة أن تدرك أنه اذا كان الرجل يهرب من المرأة المسيطرة فهو ايضا يهرب من الضعيفة التي تبدو الى جانبه . كظل باهت بلا معالم .. بلا بصمات .. بلا وجود.

****

لماذا الهروب

****

يحدثنا شاب تجاوز الثلاثين من عمره فيقول : لقد تركت خطيبتي والسبب في ذلك هو حنانها الزائد .. الذي شعرت به يخنق انفاسي .. ولا ادري من زعم لها انني ابحث عن أم عن طريق الزواج .. انني اريد شريكة تعرف متى تمنحني الحنان في المواقف التي احتاج فيها الى الحنان .. ومتى تشعرني بالصداقة ومتى تصبح مجرد حبيبة .. اما الحنان المتدفق بلا نهاية فهو سيف يسلط على الرقبة .. شعرت به انني طفل صغير.

و يقول دكتور شاب في السابعة والعشرين من عمره .. كانت مخطوبتي انيقة جداً .. وانا اعترف أن هذه الاناقة كانت من عوامل اعجابي بها فانا لا اطيق رؤية امرأة تهمل العناية بمظهرها ولكنني بعد فترة اكتشفت ان مخطوبتي مجنونة بمظهرها .. و بعد فترة اكتشفت انها تنفق كل راتبها على شراء الملابس والعطور وكانت تؤكد أن شيئاً في الوجود لا يمكن أن يدفعها الى التخلي عن ولعها بالشراء .. وقد جعلني ذلك اراجع حساباتي من جديد على ضوء الواقع الذي لمسته صحيح أنها كانت تعمل وتصرف على مظهرها مما تكسبه .. ولكن ذلك كان يعني انها ستلقي بعبء المسؤولية المادية لحياتنا المشتركة على عاتقي وحدي .. فدخلي محدود لتكاليف الحياة وراتبها هي لملابسها ومن يدري ربما طمحت في المزيد من دخلي لتشبع هوايتها المجنونة ولم تكن هذه بداية مشجعة فالزواج الان اصبح مسؤولية مشتركة و بالطبع انسحبت وفسخت الخطبة حتى لا يكون حصاد زواجي منها ارهاقا مادياً يحملني ما لا طاقة لي به.

وهنا تتساءل مدرسة شابة مخطوبة : لقد ارتبطنا عن حب و بعد أن اختبر كل منا الاخر فترة طويلة وهو يعلم منذ البداية أنني كنت ولم ازل .. وسأبقى دائماً .. ذات شخصية قوية باعتراف الجميع ولكنه بدأ يضيق بهذه الشخصية القوية التي طالما اثارت اعجابه .. و يتهمني دائماً بأنني احاول السيطرة عليه لمجرد انني اناقشه في أمور مستقبلنا المشترك ورغم انني لم افكر على الاطلاق في أن افرض عليه ارائي الا أنني لا أكاد اعلن رأيا مختلفاً حتى يثور و يفقد اعصابه .. و يزعم انني افرض عليه وصاية فكرية و يردد أننا على حافة هاوية الفشل وأنا بالفعل اشعر أننا نقف على هذه الحافة الخطيرة ولا استطيع أن افعل شيئاً لانني لست على استعداد لان اصبح مجرد آلة يحركها بارادته ورغبته حتى امحو عن نفسي تهمة السيطرة.

وختاماً فالمرأة تستطيع أن تشكل نسيج علاقتها برجلها .. تستطيع أن تحول بينه و بين الهروب منها ومن مسؤوليات الحياة المشتركة .. تستطيع لو ارادت أن تجعله يشعر أن لا غنى له عنها .. عن اقتناع وليس عن استسلام للامر الواقع.

الرياضة

أخبار أحداث معلومات رياضية

نجم أبو سبيل

ثمــن الاغتــراب ..

هل صحيح أنه لا كرامة لنبي في وطنه ؟؟ هذا التساؤل برز على السطح حين أدركنا حجم الكارثة التي وقع فيها لاعب الجزائر الاول الاخضر بللومي وقصته مع أندية أوروبا..

لا يوجد لدينا شك في أن جماهيرنا الرياضية المتعلقة بكل ما هو جميل في كرتنا العربية، تذكر جيداً هذا اللاعب الجزائري وامجاده العريقة حين لعب مباريات مهمة لبلده الجزائر ضمن المنتخب الجزائري.

وقصته بكل بساطة نلخصها في فقرة واحدة : أنه أراد الاحتراف في دول أوروبا وحاول أن يرفع من رصيده و يصل اسمه الى مصاف المشاهير ونجوم الكرة العالمية ولكن ذلك لم يتأت له و برغم محاولة ابراز نفسه كلاعب محترف في أندية فرنسا الا أن ذلك لم يتأت له بصورة ناجحة.

وحملت الاخبار أنه حاول وعلى مدى أربعة شهور متواصلة الانضمام الى أحد أندية الدرجة الثالثة في فرنسا الا أنه فشل في ذلك فشلا ذريعاً..

نحن لا نشك بقدرات بللومي الرياضي وابداعاته الفذة ولكنها العنصرية التي تميز بين الاجناس فالاخضر بللومي يعتبر أبرز نجم ضمن المنتخب الجزائري ومن أفضل لاعبي الجزائر على مر العصور.

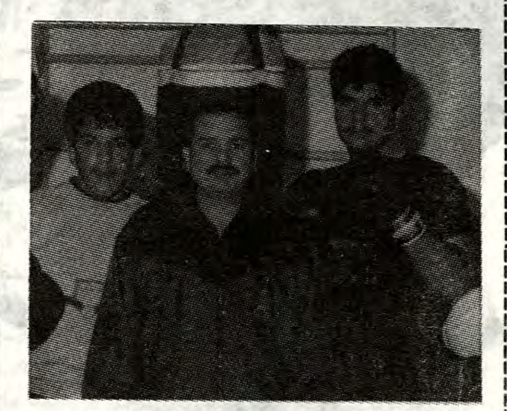
الاخضر بللومي حاصل على جائزة الكرة الذهبية عام ١٩٨١.. إذاً ما الذي ينقصه حتى يصبح مؤهلا للانضمام لأي فريق في أوروبا مهماً كان مستوى هذا الفريق..

الدافع واحد وهو أنه ليس أوروبيا وأنه بسحنته العربية لا يرقى الى المستوى الاوروبي المتغطرس..

هذه الدوافع وهذه النتائج أجبرت الاخضر بللومي على العودة الى الجزائر.. اذ لا مجال الا العودة الى حضن الوطن الدافىء..

ختاما نقول أنه ليس وحده في أوروبا فقد عانى مثله الشقيقان حسام وابراهيم في اليونان وغيرهما.. وحتى نجد الاجهزة ر مو توفر الامكانيات للاعبين العرب وتحد من غربتهم خارج الوطن العربي وتضمن ما يحفظ احترامهم وقدراتهم الرياضية اننا لمنتظرون..

فريق مركز القدس للملاكمة يحل ضيفاً على نادي الزمالك المصري



القدس ــ غادر البلاد متوجها الى مصر يوم الأحد ١٩٩١/١٢/٢٨ رئيس مركز القدس للملاكمة المدرب سعيد مسك مصطحبا معه فريقا مكونا من كبار ملاكمي المركز وذلك لاقامة معسكر تدريبي بالتعاون مع نادي الزمالك وللتعرف على اساليب تدريب اللاعبين خاصة وان مصر هي من اوائل الدول العربية في هذه اللعبة ومن المعروف ان مركز القدس للملاكمة يقوم بتخريج المدربين اضافة الى اللاعبين.

وتم التنسيق لهذه الرحلة منذ ثلاثة اشهر بالتعاون مع الاتحاد الفلسطيني العام للجودو والكراتية.

و يضم الفريق : اسماعيل ابو خلف، وافرام زمبيل وسيمون عواد ومازن طه وراشد جوده.

وكان من المقرر ان يغادر مع الوفد منذر المصلوحي وعاصم غنيم الا ان الظروف حالت دون ذلك..

نشاط الدائرة الرياضية بنادي غزة الرياضي

قال اسماعيل مطر سكرتير الدائرة الرياضية لنادي غزة الرياضي انه بعد انقطاع لفترة طويلة تم عقد أجتماع درس فيه وضع الفرق الرياضية في النادي ومدى امكانية اعادة تشكيل هذه الغرف واعدادها لممارسة نشاطها الرياضي الداخلي، وقد تم بحث ودراسة كيفية اصلاح المرافق والادوات الرياضية اللازمة و بناء عليه قررت الدائرة الرياضية اعادة ترتيب وتشكيل فرق كرة السلة والطائرة وتنس الطاولة.

رياضــي فــي سطــور

انه ابن غزة هاشم معقل الرياضيين الابطال الذين جسدوا بعطائهم و بتضحياتهم اجمل واعظم صور التضحية والعطاء فكان بمثابة مشعل نور انار درب الطريق للاجيال الرياضية الفلسطينية، فباخلاقه الرياضية العالية و بفنه الرفيع و بتوجيهاته وادارته الحكيمة، و باعداده اجيالا رياضية صلبة قادرة على العطاء لتأخذ حركتنا الرياضية مكانها الطبيعي والطليعي رغم كل المحن والصعاب، فلقد كرس كل وقته لخدمة كل الرياضيين الشرفاء فأشرف على توجيه شبابنا الرياضي بقطاعنا الحبيب من خلال التدريب واقامة اللقاءات بغرض الاحتكاك والتعارف فأشرف على دوري المشتل ودوري مساجد القطاع ولقد كان حريصا دائما على مكانه الطليعي لاستقبال اشقائنا الرياضيين من مختلف مدن وقرى الضفة والقطاع أثناء لقاءاتهم الرياضية، عرفه كل من عمل في الحقل الرياضي وله شخصية أجتماعية محبوبة أنه اللاعب المخضرم والرياضي القدير والحكم النزيه ابن نادي غزة الرياضي الذي شهدت له ملاعب الضفة والقطاع وطالما صفقت له الجماهير لعب لغزة الرياضي ما يربو على عشرة اعوام اعطى بلا حدود حيث صال وجال في كل ملاعب مدننا وقرانا الفلسطينية، ترك الملاعب وتفرغ لمدرسة الناشئين بناديه الام غزة الرياضي «قلعة الاندية الفلسطينية» حيث تخرج العديد من الرياضيين المخضرمين على يديه ثم أنتقل بعد ذلك ليدرب فريق الجمعية الاسلامية بغزة ولمع نجمه واستطاع ان يقود فريق الجمعية الاسلامية الى فرق الدرجة الممتازة بالقطاع واصبح ينافس اعرق فرق القطاع واثبت جدارته و بعد توقف النشاط الرياضي حرص على تنشيط فرق الساحات الشعبية حبا منه لهذه اللعبة وحتى لا نخسر جيلا رياضيا كاملا فأخذ ينظم اللقاءات و يقيم البطولات و يمد يد العون لكل رياضي ليسير القطار وها هو يقف بالامس هو واخوانه من الرياضيين الشرفاء يستقبلون أشقاءنا ابناء فريق الانصار اثناء زيارتهم للقائهم الكروي بفريق الاسد المرعب حيث نظم وأخوانه من الرياضيين المخضرمين برنامجا لزيارة الاماكن الاثرية والمصانع والاندية والمؤسسات الوطنية هل عرفه الجميع؟!!.

أنه الرياضي القدير واللاعب المخضرم والحكم النزيه عيسى حسين كرسوع.

اعداد : اسامة محمد فلفل

مسرح الطفل بحاجة الى تطوير وإبداع أكثر



لقطة من مسرحية حبل الشر للأطفال ...

■ كيف يتعامل الجوال مع مسرح الاطفال؟

ـ يقول صقر : من ناحية التأليف والاخراج كل شيء في العالم يرتب و يبرمج الا الابداع فهو يأتي صدفة ومن خلال الصدفة كتبت عدة قصص للاطفال ولا زلت احاول في هذا المجال، في يوم من الايام ونحن نلعب في احدى البروفات تذكرت طفولتي وماذا كنت افعل وانا طفل وتذكرت مجموعة من الالعاب اللطيفة التي تصلح مادة مسرحية للاطفال ومن هنا خرجت فكرة مسرحية كسول وشطور، وكانت تجربة اولى في هذا المجال ولم تكن مميزة بل كانت عادية و بعد فترة طلبت مني الاخت سميرة نيروخ المتخصصة في عالم الطفل عمل مسرحية للاطفال وهنا انتجنا مسرحية حبل الشر وكانت مميزة من حيث الشكل والمضمون المتطور والمناسب للطفل وعرضت أكثر من ٥٠٠ عرض، ولاقت نجاحا كبيرا و بعدها عدنا برؤية خاصة وجديدة الى مسرحية كسول وشطور وخلقت لنا شكلا مميزا من خلال اللعب مع الأطفال حيث كان الاطفال يشاركون بالرؤية والحدث في هذا العمل المسرحي...

اما بالنسبة لوائل السلايمة فان وجهة نظره بالنسبة لهذا الموضوع وتحديدا حول قضية الابداع ان المحظوظ هو الشخص الذي يسعى الى الحظ بمعنى ان الابداع ليس صدفة وأنما هنالك تربة صالحة للابداع تصب في هذا الاتجاه.

و بهذا يتوفر للانسان الذي يملك التربة الابداعية مصحوبة بالمثابرة والعمل الدؤوب هو الذي يملك مقومات النجاح في حياته العملية، ومن خلال مسرح الطفل الذي حتم علينا الجري وراء الاطفال في أماكن وجودهم بسبب الاوضاع الحالية وعدم استطاعتنا استقدام الجمهور «الاطفال» الى قاعات المسرح بلور اسم الجوال والذي انطبق بصورةمتماثلةمع الاسم والأداء..

و بهذا النهج استطعنا توفير الجو المسرحي في اماكن تواجد الاطفال ونقل مسرحنا اليهم، والتي لا تتوفر فيها الشروط الاساسية للمسرح.

■ كيف يتعامل الطفل مع الجوال!؟

ـ حسب رأي وائل فان الاطفال يعبرون عن ارائهم بعفوية وصدق ذلك أننا نحكم على نجاح عملنا من خلال انطباعات الاطفال التي نلحظها في ابتساماتهم وهمساتهم التي تلاحقنا حتى بعد فترة طويلة من أنجاز العمل.

محمد شحادة

اما صقر فيقول انه بتخطيط مدروس استطعنا ان نوجد علاقة دائمة من خلال توزيع الحلويات والفواكه على الاطفال وكذلك اللعب الدائم معهم والعلاقة المتصلة مع الاطفال من خلال النكتة والحركة، وهنا استذكر أحد المواقف التي لا ازال اذكرها وهي اننا حين كنا نعرض في مدينة ام الفحم وانا العب شخصية كسول كان يضربني وائل اي شطور على شكل عقاب لموقف ما، خرج طفل لم يتجاوز الرابعة من عمره وضربني ولم يكتف بذلك بل عضني حيث اخرجني من دائرة التركيز، ومن هذا الموقف تبين مدى تأثير الاطفال مع مسرح الجوال والتفاعل معه.

و يؤكد وائل السلايمة انه بصدد متابعة عمله المسرحي مع الاطفال اما بالنسبة لصقر فيقول ان عنده أكثر من خمسة اعمال مسرحية للكبار وقال : قمت باختيارها من بين ٥٠ عملا للكبار ولكنني غير قادر على أخراج فكرة مسرحية واحدة جديدة للعمل في مسرح الطفل وهنا تبرز مدى خطورة وصعوبة ايجاد الموضوع سريع الايقاع القصير الذي يتناسب مع عالم الطفل.

[ادب الاطفال]

يعود صقر ليؤكد ان عملية الابداع صدفة و يقول عملت مدرسا في احدى النوادي للمسرح «مسرح الطفل» لم ار مادة صالحة للاطفال «الطفل الفلسطيني» و بدأت بكتابة مادة لتلاميذي حيث قوبلت هذه الكتابة بالارتياح من قبلهم.

وقررت بعد ذلك ان اطبع القصة الاولى تحت اسم «غباء الحمار» وقد خسرت القصة ماديا وكانت فقيرة من حيث الاخراج، وضعيفة من حيث القصة، بعدها بذلت مجهودا اكبر لمعرفة هذا المجال وقمت بطباعة القصة الثانية بعد عام من القصة الاولى وهي بعنوان «الذئب المفترس» وتعتبر هذه القصة من أجمل ما كتبت في ادب الطفل وحصلت في عام ١٩٨٩ على جائزة تطوير برامج الطفولة ضمن مسابقة ادب الاطفال، و بعدها كنت في كل مرة اسعى الى ان اطور نفسي من خلال الاتصال مع المتخصصين في هذا المجال واطور نفسي من خلال المقروء والمنظور.

وأترك فاصلا زمنيا معينا بين كل قصة وأخرى وها أنا ذا اطبع قصتي الجديدة للاطفال بعنوان «رحلة الحق والباطل».

■ هل أنت راض عن اعمالك القصصية للاطفال؟

ـ من حيث الفكرة نعم ولكن من حيث الطرح «المعالجة» والاخراج من ناحية شكل الكتاب فانا غير راض عنه، والقصص التي يقدمها صقر السلايمة تتناول الفكرة وتبقيها في مسار التطوير المستمر بحيث انها قابلة للتغيير والتجديد المستمر للافضل.

■ هل يوجد لدينا الكفاية من ادب الاطفال؟

ـ الحقيقة مادح نفسه كذاب ولكنني لم أجد غيري يكتب باستمرارية للطفل فمثلا هناك ابداعات قصصية للاطفال على فترات متباعدة وممكن ان تكون تجربة وحيدة دون ان يتبعها تجربة اخرى فمثلا لو ضربنا مسمارا بواسطة شاكوش ضربة واحدة وتركنا هذا المسمار فانه سيسقط لان الضربات المتلاحقة تدخل المسمار الى ما نريد..

■ وماذا بخصوص مسرح الطفل؟

ـ مسرح الطفل بحاجة الى تجربة خاصة في هذا المجال والى تجديد ومراعاة الايقاع السريع والالوان والحركة والمواضيع القصيرة وانا اعتقد انه لا توجد اي فرقة وصلت الى الشيء المطلوب.

■ هل حققت الهدف المطلوب بالنسبة لمسرح الطفل؟

ـ ان الذي يعمل بمبلغ بسيط ومحدود و يستطيع ان يحضر لاطفاله خبزا، هذا شيء جيد ولكن اي شخص اخر يعمل و يستطيع ان يشتري لاطفاله لحما مع الخبز والعاب هذا يعتبر افضل اي لو حققنا للطفل مجرد المتعة والفرحة نكون حصلنا على نتائج ولو حققنا اكثر من ذلك يكون هذا المطلوب....

يتبــــع ...

في حوار مع أشهر عازبة في أمريكا:

أنا طفلة كبيرة أحب الرجل القوي الحنون

سوزان سوليفان .. أشهر العازبات ...

برغم انها كانت تطلق كلماتها باللكنة الامريكية السريعة بما يتعثر معه ترجمة حوارها حرفيا... الا انني شعرت بالمتعة تخترق حوارنا، فقد كانت خفة روحها وبساطاتها تغلق الكلمات فتمنح الشعور بالالفة والقرب! نعم فأكثر ما يميز «سوزان سوليفان» الشهيرة بماجي في حلقات المسلسل الامريكي «فالكون كريست» هو بساطتها التي يترجمها عشقها للالوان الهادئة في مكياجها وملابسها.

وفي بداية حوارنا قلت لها : في امريكا يطلقون عليك لقب «الممثلة العزباء» فمتى سينتهي هذا اللقب؟

ابتسمت ماجي ثم رفعت يدها لتشير ناحية رجل في منتصف العمر يقف في نهاية بهو الفندق لتفاجئني قائلة : هذا هو الرجل الذي سيحطم هذا «اللقب» فقد قررت الزواج قريبا من هذا الرجل!

قلت اذن لماذا لا ينضم معنا في الحوار؟

قالت ماجي وهي تضحك.. لانه لا يستطيع ان يظهر بجانبي في الصورة فهو من طائفة الهنود يعتقدون ان التصوير يسلب الشخص جزءا من روحه.. ثم تصمت ماجي قليلا لتعلق ساخرة : كما ان زوجته ستقتله اذا رأته معي في الصورة.

وتعود ماجي للحديث عن الزواج قائلة : أنا أمرأة عرفت ما تريد.. تنقلت طول حياتي من مسلسل لاخر وجهزت لنفسي بيتا جميلا ولدي قطتين واعد مع زوج المستقبل لمجموعة حلقات عن العلاقة بين الرجل والمرأة.

ولكن «سوزان سوليفان» التي عاشت حياتها كنجمة لم تفكر في الاولاد «والعائلة»!!

كل انسان فينا له طريق يختاره ليمشي فيه ومشواري الذي حددته في الفن كان اختياري وكل شيء في الدنيا نسبي.. فلقد أخترت التمثيل وعمري ثلاثة سنوات وشعرت ان هذا هو طريقي فمشيت فيه.. فأصبح حياتي وانا الان طفلة كبيرة أجد التعويض عن عدم وجود اطفال لي في اطفال الدنيا كلهم... فانا مهتمة بالاعمال الخيرية في امريكا ومن خلالها أخدم كل اطفال العالم... وهذا سبب زيارتي لمصر حيث جئت بدعوة من الفرقة الامريكية التجارية عن طريق صديق مصري.

سوزان المرأة احدى بطلات تحرير المرأة في امريكا كيف ترى علاقة الرجل بالمرأة في أمريكا؟

اعتقد ان المرأة استطاعت ان تكون موجودة وذات فاعلية لكنها أحيانا مدللة تطلب من الرجل ان يقوم على رعايتها والرجل يجيب : لقد كبرت على ان يقوم أحد بالعناية بك... وهكذا فالعلاقة بينهما تمر بفترات شد وجذب!

عرفناك من خلال التليفزيون فأين أنت من السينما خاصة وأنك تتمتعين بكل مواصفات النجمة السينمائية؟

بدأت حياتي الفنية كممثلة مسرح ثم أتجهت الى التليفزيون وكانت امنيتي ان يكون عندي وقت للانطلاق نحو السينما ولكن التليفزيون أخذ كل وقتي ومجهودي.. «وفالكون كريست» أخذت ثماني سنوات من عمري فالتليفزيون يستهلك الممثل.. لذا كثير من الممثلات يبتعدن عنه حتى لا ترفضني السينما. فالمشاهد يعتاد رؤية الممثل يوميا على الشاشة في دور معين لذا يصعب عليه تقبله في دور اخر او قد يحل نفس الوجه لذا فمنتجي السينما لا يعطون أدواراً للكثيرمن ممثلي التليفزيون!

فلت ان حلقات فالكوت كريست استغرقت من عمرك ثماني سنوات فهل تعتقدين ان تمثيلك لشخصية «ماجي» كل هذه السنوات سيسمح لك بتمثيل شخصية أخرى تلاقي نفس القبول لدى الجمهور؟

هذه مشكلة بالفعل فالناس يتعاملون مع الممثل على أنه هذا الشخص ولا يمكن تقبله في دور اخر بسهولة فاذا كانت الشخصية متزنة ومحبوبة فلا يمكن تقبلها تلعب ادوارا شريرة مثلا فالناس يتصورونني مثل ماجي حتى في حياتي الحقيقية وهذا شيء يسعدني لانها لحسن الحظ شخصية جميلة ومحبوبة وشيء جميل ايضا ان يكون للانسان دخل ثابت طوال ثماني سنوات! فعملي في مسلسل كبير مثل فالكون كريست يحقق لي الشهرة والمال الوفير بما يتيح لي فرصة الاعتماد على النفس!

اذن ما هي الاسباب وراء تركك المسلسل؟

بعد ثماني سنوات من العمل تغير المنتج وبدأ يدخل شخصيات جديدة واحداث جديدة محزنة تميل الى الكابة مما يغير من روح المسلسل بالاضافة الى ان الاستعانة باثنين من المخرجين الجدد ادى الى تغيير في الشكل العام للمسلسل وحذف بعض الشخصيات وللاسف مت غارقة في حمام السباحة ولم تعجبني هذه النهاية المأساوية!!

ـ من وفاء عوض ـ

الوطن والذاكرة

بيت سيرا!! بين ماضيها وحاضرها!!

«الحلقة الثانية»

بقلم : بسام العوري / مكتب البيادر / رام الله

■ **الخدمات الطبية :**

في القرية عيادة صحية حكومية تداوم فيها ممرضة يوميا و يأتي طبيب في ايام السبت والثلاثاء من كل اسبوع. وفي القرية عيادة خاصة تفتح ابوابها يوميا من الساعة الثامنة حتى الثانية عشر ظهرا وفيها طبيب عام.

في القرية مواقع تحمل أسماء معروفة معظمها مكسو بأشجار الزيتون ومنها:

المرج : منطقة سهلية في الجهة الجنوبية ومثلها موقع قسمة جمعه وبطن السيرا منطقة جبلية تقع في الجهة الشمالية . و بطن السكاكة في الجهة الغربية من القرية.

بطن القرع : في منطقة مثلث الشكل بين قرى.. بيت سيرا و بيت عور التحتا مواقع اخرى منها «خلة العين، الورش، زيتون الشرق، وادي اللتنه».

و بتاريخ ١١/١١/١٩٩١م بدون ابلاغ اهالي القرية جاءت جرافة اسرائيلية الى الجهة الغربية المزروعة باشجار الزيتون وشقت طريقا الى الجبل تمر باراضي كل من :

يوسف محمد يوسف وأخوانه وتم اقتلاع خمسة أشجار زيتون كما تمر الطريق بارض محمود عبد الله سمور الذي اقتلع من اشجاره خمسة شجيرات زيتون وتمر الطريق حتى تصل ارض محمد رشيد محمد الذي تم تسوية خمسة دونمات من ارضه لتكون معسكراً وقد قامت الجرافة في العمل دون ابلاغ اصحاب الاراضي وعندما راجعوا الادارة المدنية اخبروهم بانها منطقة عسكرية.

■ **الدواوين «المضافات» :**

في بداية عهد القرية كان الناس يجتمعون في المسجد و يكرمون الضيف فيه ومع الزمن تكونت المضافات في القرية فكانت هناك مضافة لدار عنفاوي ومضافة لدار حمدان ومضافة لدار ابو صفية ومضافة لدار ابو حشيش ومضافة لدار خطاب ومضافة لدار الحاج بمعنى ان لكل عائلة مضافة وهي ملك للعائلة.

■ **الزي الشعبي :**

كان الرجال في الماضي يلبسون القمباز والكوفية والنساء كباقي نساء القرى المجاورة يلبسن الثوب المطرز بالحرير ومع الزمن تغير الحال واصبح الرجال يلبسون البنطال والقميص والنساء الصغيرات سنا يلبسن الفستان والجلباب.

■ **الاعراس في القرية :**

الاعراس في قرية بيت سيرا مثل باقي القرى الفلسطينية وتتلخص مراسيم العرس بما يلي :....

عندما يريد أحد الشبان الزواج يتحدث مع والديه بذلك و يقوم الاب بزيارة اهل الفتاة طالبا يدها لابنه.

و يطلب اهل الفتاة منه ان يمهلهم مدة اسبوع لكي يشاورون الاقارب فان كان الرد بالايجاب من قبل أهل الفتاة يحضر والد العريس ومعه بعض الرجال والعريس و يقرأون الفاتحة على نية موافقة والد الفتاة على مصاهرة الشاب ، و بعدها يعينون موعداً للخطبة المعروفة في مجتمعنا ، ومما يجدر ذكره انه قبل الانتفاضة كان الناس يغنون قبل موعد الخطبة بثلاثة ايام و بعدها بيومين اما اليوم فلا غناء يتفق الطرفان على العرس والزفة المعروفة في مجتمعنا وكان العريس في قرية بيت سيرا قبل الانتفاضة يزف وهو راكب فرسا اما اليوم فلا زفة ولا غناء وعندما سألنا محدثينا عن المهر الحالي ، قالوا انه في ظل الانتفاضة لا يوجد مهر محدد انما الموجود أن يكلف العريس عروسه بقدر استطاعته وفي المتوسط تصل تكاليف الزواج من «٢٠٠٠» الى «٣٠٠٠» دينار وهذا الامر جيد بالقرية واذا قورن بقرى أخرى.

■ **المواصلات :**

ترتبط قرية بيت سيرا بعدد من سيارات التكسي العمومي الى رام الله بالاضافة الى بعض سيارات العمومي القادمة من غزة الى رام الله والقدس والمارة بالطريق المحاذي للقرية.

■ **مشاكل القرية :**

من المعروف أن الظروف الحياتية التي نعيشها لا تخلو من المشاكل والصعوبات وقرية بيت سيرا لها مشاكلها ومنها ما يلي :

١ — مشكلة المياه ، فالقرية ما زالت بدون شبكة مياه هي والقرى المجاورة لها بيت عور التحتا ، خربثا المصباح ، صفا ، بيت لقيا وهي اهم المشاكل.

٢ — ما زالت بعض الطرقات غير معبدة.

٣ — مشكلة التلفون فبيت سيرا اسوة بالقرى المجاورة لا يوجد فيها اي جهاز تلفون.

٤ — قلة الغرف الدراسية في مدارس القرية الابتدائية وايضا نفس المشكلة في المدرسة المشتركة مع قرى بيت عور التحتا وصفا المجاورة التي يكمل فيها طلاب القرية دراستهم الاعدادية والثانوية في مدرسة اتحاد صفا.

عند زيارتنا للقرية شاهدنا ان المستوطنات التي تقام على اراضي القرية تكاد ان تبتلع اراضيها ورأينا صراعا مريرا بين اشجار الزيتون والمستوطنات الكثيفة في الجهة الغربية التي تضيق الخناق على القرية وتزيد من مشكلاتها ، لان اراضي القرية قد صودرت على مراحل بعد عام ٦٧ مباشرة اذ تم مصادرة ٢٥٠ دونم من الاراضي السهلية وهي من أخصب الاراضي واستمرت المصادرة حتى بلغ ما صودر من اراضي «٣٥٠٠» دونم من اصل مساحة اراضي بيت سيرا البالغة «٤٧٦٣» دونم اي ما صودر من اراضي القرية يساوي ٧٥٪ من مجمل اراضيها. الا أن القرية لا زالت شامخة على التلة المرتفعة في مواجهة البنايات الكثيفة في الجهة الغربية التي باتت تشكل مدنا لكثافتها واتساعها.

— انتهى —

علامات تعجب!!!

■ مسؤول في مؤسسة **نقل الى المستشفى بعد أن المت به وعكة.. وحاول الاتصال بمطعم ليقول له أن أكله لم يكن جيداً** وسبب تسممه .. فتحداه صاحب المطعم بتقديم شكوى بهذا الخصوص لان من أكل من نفس الاكل لم تصبه أية وعكة ... صحية!!

■ **صاحب عمارة طلب الايجارة المستحقة** من مسؤول في مؤسسة مستأجرة لهذا المكتب... **المسؤول تطاول..** فما كان من صاحب العمارة واولاده الا ان أتوا «فازعين دارعين» الى المسؤول الذي دفع المبلغ **وقدم اعتذارا..**

■ **معلم حاول التملص من مسؤولية معينة** في المدرسة الا انه لم يفلح لان المعلمين وقفوا الى جانب الحقيقة.. **واعتذر المعلم** عن هذا **التصرف** المرفوض.

■ **ذهب الى اكثر من طبيب** لعلاج حاسة من الحواس الخمس.. **كل طبيب اعطاه دواء مختلفا...** وتبين فيما بعد انه **غير مصاب** باي مرض يذكر... وكان يشك بانه مريض...

■ **طبيب** في عيادة في شمال الضفة **فصل من عمله لانه لا يداوم كما هو مطلوب...** وكل ايام غيابه يخلق لها الاعذار مما اساء الى سمعة العيادة.

■ **يحاول كل جهده الوصول الى نتيجة مشرفة** في قضية صلح عشائري الا ان هناك اكثر من شخص **يحاولون الاساءة اليه..** و يحاولون ايضا تعطيل رفع راية الصلح..

■ **طبيب اسنان رفض استقبال مريض** رغم انه لم يكن في عيادته اي شخص وطلب من المريض ان يحصل على **موعد مسبق** وأن يزور عيادته بعد ثلاثة ايام... المريض ترك العيادة ولم يعد الى الطبيب ثانية.

■ **حاولوا التحدي** وأثبات كفاءتهم ومقدرتهم على القيام بعمل ما.. الا ان **نتيجة التحدي كانت مشاكل عديدة** تحتاج الى جهود عشرات الاشخاص من أجل حلها.

■ **استطاع اقناع اكثر من شخص حول مشروع مهني معين...** الا انه تبن وفيما بعد انه **سعى للحصول على منصب** والتسلق على أكتاف الاخرين.

■ **زوجان يعملان معا** في مكان ما.. **والطوشة يومية..** والجيران في عمارة العمل يركضون و يفزعون لاصلاح الامر... والحالة يومية وكأنها مسرحية من **مسرحيات الحياة الزوجية** تمثل عمليا وحقيقيا..

■ **مختار** في قرية ما **تعرض لهجوم** من قبل أكثر من شخص لانه تعاقد مع مؤسسة للقيام **بمشروع القرية** ليست بحاجة اليه.. و يقول هؤلاء ان هناك مشاريع **أكثر أهمية من هذا المشروع ...**

■ **جمعية خيرية** عانت من خلاف بين الاعضاء العامين... وها هي **تعود الى نشاطاتها**، وكل عضو سعيد بهذا الوفاق الفجائي.

■ **بعد خلاف استمر سنوات** طوال ورغم أن اكثر من شخص حاولوا الصلح ولم يفلحوا وأخيرا عادت المياه الى مجاريها **واصبحوا جميعا في مركب واحد.**

■ **مدير مدرسة حاول التفتيش على دفاتر المعلمين** الا ان اعضاء الهيئة التدريسية رفضوا ذلك لان **المدير اقل تاهيلا وكفاءة** من اي معلم... ونتيجة ذلك هناك حساسية بين الادارة والهيئة التدريسية.

■ **بدلا من ان يوفق بين الاخوة يحاول قدر جهده وضع المزيد من العراقيل** و ينقل الكلام **المختلق** لان وظيفته ومهمته واخلاقه.. الفساد والنميمة فقط!!.

دعوة..

وداعاً ١٩٩١ ...

ودعنا قبل أيام عام ١٩٩١، واذا كان لنا أن نحتفل أو نفرح بمقدم عام جديد وان نضيء الشموع ونقدم أمنياتنا للاصدقاء والاحبة والاقارب بعام جديد فعلينا أن نراجع أجندة العام الماضي وما خطت أيدينا فيها..

يجب علينا أن نسال أنفسنا هل قصرنا في حق اوعززنا باطلا أو نصرنا ظالماً..

يجب علينا أن نمعن النظر والتفكير وأن نجري جرداً شاملا لحصيلة عملنا خلال العام الذي ودعناه، كم من محروم ساعدنا وأدخلنا البهجة على نفسه ونفوس أطفاله..

ان الانسان الذي تمر أيامه سدى دون مراجعة للنفس واستخلاص للعبر من الاخطاء والتجارب القاسية هو انسان لا جدوى من أفعاله ولا يرجى أي خير مما تصنع يداه.

لماذا لا يكون الانسان قدوة حسنة ومثلا طيباً يقتدي به الناس ؟! دون أن يترك أي أثر سيء في نفوس الآخرين.

عام مضى وسؤال نطرحه على قارئنا العزيز هل كان لعامك الماضي أي معنى فخدمت شعبك وأمتك وأعنت أخوتك في محنهم ، أم أنه كان مجرد أيام تمضي وليال تنقضي..

اننا نتوجه باحر الامنيات بالعام الجديد موجهين دعوة لكل انسان ليسارع خلال هذا العام لعمل الخير واقالة عثرات الناس والعمل على مسح جراحاتهم بالبلسم الشافي والذي يمر على قلوبهم فيشفيها.

وحتى نجد مجتمعنا متكافلا تعززه روح الاخوة والوئام بعيداً عن الانانية وحب الذات .. اننا لمنتظرون ...

(بنت الوطن)

احبابنا

أمنيـــات ...

عندما قرأ عبد الله في احدى الصحف أمنيات عدد كبير من الناس في العام الميلادي الجديد ١٩٩٢ قال لنفسه..

لماذا يسألون الكبار دائما عن أمنياتهم في العام الجديد .. لماذا لا يسالون الصغار مع أنهم يعرفون أننا نحن الصغار سنكون الجيل الذي يتولى القيادة و يقوم بالعمل في كل المجالات في المستقبل.

صحيح أن الكبار يعرفون أكثر منا نحن الصغار.. وصحيح أنهم يقومون الآن بكل العمل و يبذلون الجهد لكي تكون حياتنا هانئة وسعيدة.. ولكن هؤلاء الكبار سيكونون في المستقبل بحاجة الى إهتمامنا وعنايتنا كما أنهم هم الذين نستفيد من خبرتهم وتجر بتهم في حياتنا المقبلة .. ولكنهم يتجاهلوننا عندما يتحدثون عن الامنيات التي يتمنون أن تحد ث في العام الجديد..

وفكر عبد الله فترة من الوقت ثم قال لنفسه .. ترى .. لو أن أحد الصحفيين جاء يسالني عن أمنيتي في العام الجديد فما الذي سأقوله له ..؟!

هز رأسه ثم اعتدل في جلسته وتخيل نفسه وهو يقف أمام شخص يسأله عن أمنيته .. ثم راح يتحدث دون أن يسمعه أحد .. و يقول: «أمنيتي أن يجد كل طفل نفسه يستقبل والده أو شقيقه أو جاره وهو يعود اليهم من المعتقل..

أمنيتي أن يتحقق السلام الذي يقول الكبار أنه يجب أن يقوم على العدل ووصول شعبنا الفلسطيني الى كل أهدافه وأمانيه وحقوقه التي يطالب بها..

أمنيتي أن يعيش كل طفل فلسطيني مثل أطفال العالم الآخرين الذين ينعمون بالهدوء والسلام والامن والمحبة.

أمنيتي أن أرى هذه الاموال الهائلة التي يشتري بها الكبار الاسلحة المدمرة وقد حولوها لشراء الطعام والمساكن واللباس للجائعين واللاجئين والمشردين في كل أنحاء العالم..

أمنيتي أن يسقط كل الحكام الذين يضطهدون شعوبهم وأن ياتي آخرون يحكمون بالعدل والحق ولا يقبلون الظلم..

أمنيتي أن أرى ..».

ولكن عبد الله لن يتم أمنياته .. فقد غلبه النعاس ونام على مقعده..

مائة مليون فرانك

حلقة [٢٧]

قصة للأطفال تنشر على حلقات

تأليف: باول بيرنا
ترجمة: حسنين ابو هاني

وجد رجال الشرطة الخمسة رجال مطروحين ارضاً. كانوا في حالة رثة جداً لدرجة ان رجال الشرطة اضطروا أن يوقفوهم على أرجلهم . كانت ملابسهم مهلهلة. عثر (ساينت) على أربعة مسدسات لم يستخدمها الرجال كثيراً. أما الاطفال والكلاب فلم يصابوا بأذى.

التفت (ساينت) الى (غابي) «لقد قضيت وقتاً ممتعاً». مشيراً الى الابواب المحطمة والى حالة الحجرة الكبيرة «كيف دخلتم المصنع ؟».

«بالطبع لدينا مفتاح ولكن لم يكن لديهم مفتاح . لماذا لحقوا بنا ؟ لا بد أن لديهم سبب جيد لذلك».

أقبل (ساينت) على الرجال وقال «حسناً»؟ لماذا جئتم الى هنا؟».

لم يجبه الرجال.

دفع (ساينت) بنفسه عبر أكوام الورق. نظر (تاتاف) و(ميلي) و(بيريثي) من بين الصناديق. صرخوا على بعضهم «لا نستطيع العثور على (بونبون). ساعدونا»!!

ذهب (ساينت) لمساعدتهم ولحق به الآخرون وقفز (غابي) و(فيرناند) و(جوان) و(زيدور) من صندوق لآخر. رأى (ساينت) صندوقاً نصف مفتوح . كان فيه طفل يمسك ببندقية خشبية. صوبها نحو (ساينت) واغمض عين واحدة وصاح طاخ ! طاخ ! أنت ميت !».

أخرجه (ساينت) ضاحكاً والحقه بالآخرين ثم قال «اخرجوا هذه المحتويات من الصناديق . يجب أن نعثر عليه».

«نعثر على ماذا ؟» سأل (غابي) «شيء كبير؟ أم شيء صغير؟».

«لا أدري . أراد الرجال شيئاً موجوداً هنا. إنه لا يشبه أي شيء هنا. إنه من الصعب رؤيته».

[٢٠] مائة مليون فرانك

أ ـ النقـــود :

بدأ الاطفال في البحث . بينما كانوا يبحثون عثر (ساينت) على الباب المؤدي الى حجرة صغيرة ـ الحجرة التي منعت (ماريون) الصغار من دخولها. دخل المفتش الحجرة وكانت مظلمة ولكنه استطاع أن يرى شماعات لتعليق القبعات والمعاطف ومكان للغسيل. وكان في الحجرة شباك صغير.

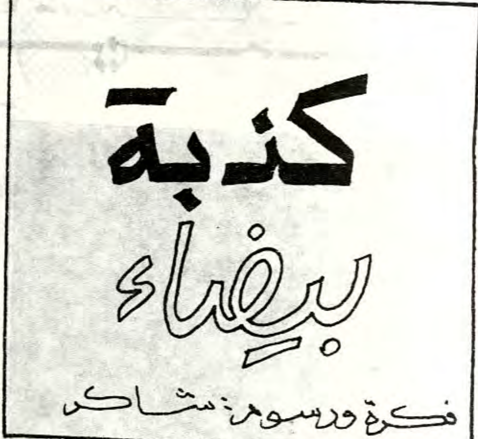
تقدم المفتش أكثر فشعر بشيء لين تحت قدميه . كان الشيء اللين يكسو أرض الحجرة. ملأ المفتش يده منه وقر به من الشباك حيث الضوء. «آه» صرخ المفتش.

أقبل (لامي) وشرطيان وكل الاطفال. كان المفتش واقفاً في حجرة الغسيل وكان فمه فاغراً، وذراعاه على جانبيه . كانت حوله أوراق نقدية و بالقرب منه أكياس البريد فوق بعضها البعض. كان الكيس الاعلى مفتوحاً تتساقط منها الاوراق النقدية. عد (لامي) الاكياس فوجدها أحد عشر كيساً.

«لا أصدق ذلك» قال (ساينت).

و«أنا كذلك» قال (لامي) ومزق كيساً بسكينه فتساقطت نقود أخرى. كلها أوراق نقدية جديدة. وقف الشرطيان ينظران الى بعضهما البعض بعيون متسعة.

ـ يتبـــع ـ









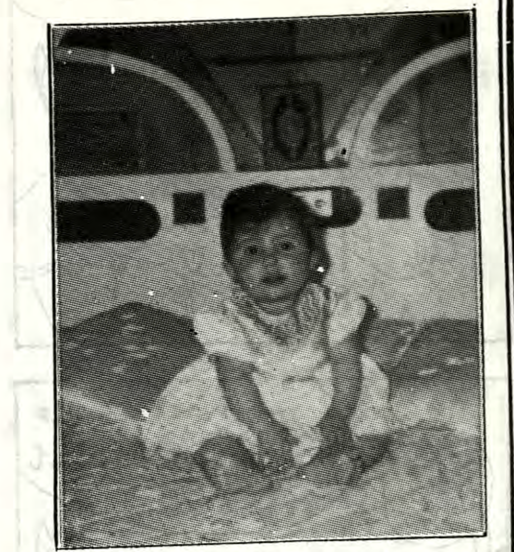




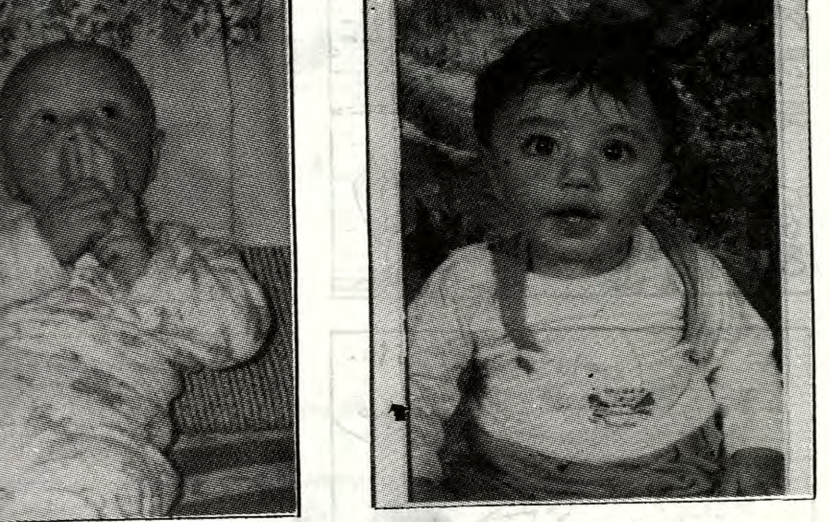




البستان الفلسطيني

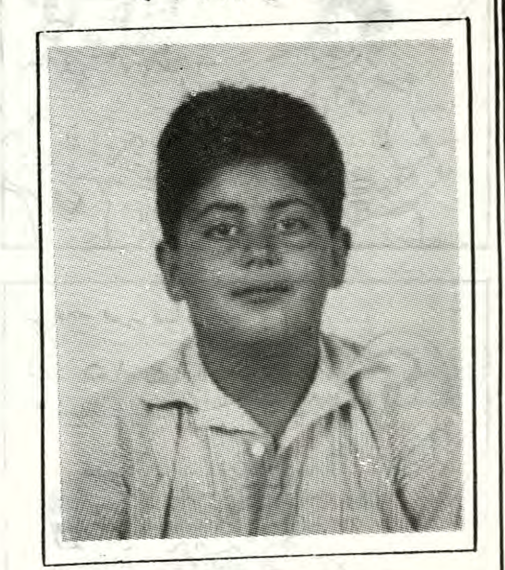


أسيل سامي أبو زايد / غزة



علي مصطفى الرشق / القدس

داود وائل السلايمة / القدس

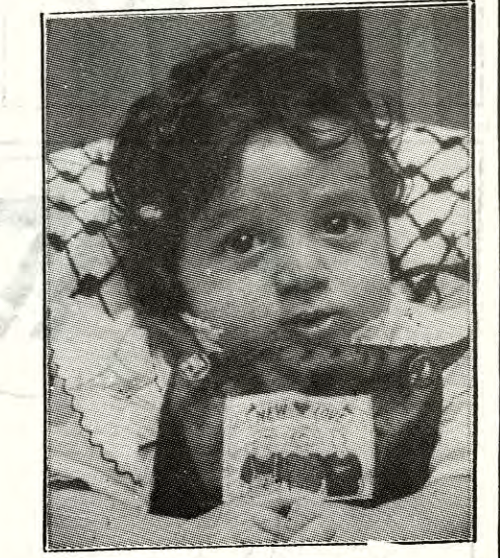


سامر ميشيل طبش / جفنا

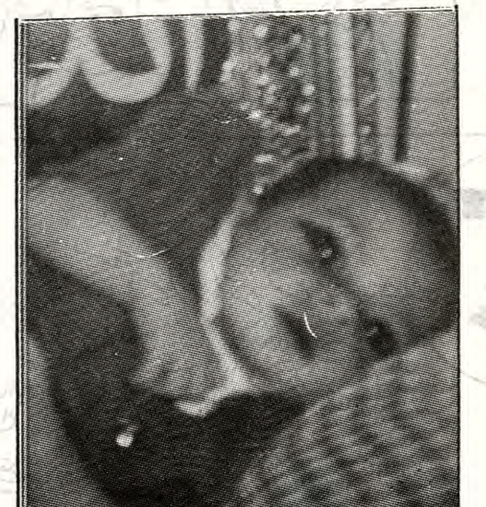


هناء عبد الله دوابشة / نابلس

شرين كمال سمور / صفا ــ رام الله



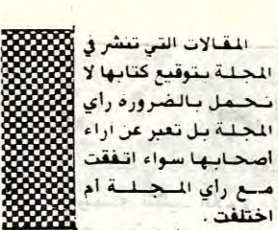
مؤمن أيمن أصلان / م. البريج



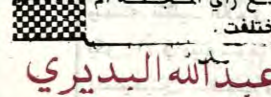
جهاد يوسف غنام / م. الجلزون

رنا وفادي حسن القزقي / دورا ــ الخليل





المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة راي المجلة بل تعبر عن اراء اصحابها سواء اتفقت مع راي المجلة ام اختلفت.



عبدالله البديري

هل جاء العيد حقاً؟!

مضى عيد الميلاد المجيد حسب التقو يمين الغربي والشرقي.. مضى بدقائقه وساعاته كئيبا حزينا يسفح العبرات المشحونة بالحسرات والزفرات.. الارض المباركة التي شهدت مولد رسول المحبة والسلام والتي كانت اول من استمع لكلماته القدسية الداعية الى الطهر والعدل والزهد والتسامح قد تلبدت غيوم الشر في آفاقها فلا يرى الناظرون عبر سهولها وجبالها وهضابها غير أشواك الظلم والخوف واحطاب التر بص والكراهية..

مضى عيد الميلاد... نعم مضى، وكذلك قالوا!! لكن هل جاء العيد حقا؟! ومن حقي بعد ذلك ان أوجه السؤال الى كل واحد من أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر... ترى هل رقص العيد في مخدعك؟!... هل اطلق ومضة أمل الى شغاف قلبك المثقل بالهموم والاحزان؟!... هل ساهم في برء مريضك؟ هل أطلق سراح سجينك هل اعاد لك عزيزا قذفته المقادير في مشارق الارض او مغاربها؟!. هل زاد رغيفا لافواه اطفالك؟! هل ترك فرحة عند بابك؟! هل زرع ابتسامة على مقلة محروقة؟! هل مر كالملاك طو بيا بكوخ الجيران فاذا كل شيء في الكوخ قد حمل الوانا زاهية كقوس قزح؟! أنه بالتأكيد لم يفعل! ولكنه و بالتأكيد ايضا قد فعل ذلك فوق ارض غير أرضنا فاسعد شعو باً أخرى تر بطنا بها رابطة الانسانية... شعبنا الصابر الراكع في محراب معاناته لا يحسد هذه الشعوب على استقرار احوالها ولا يغيظه توطد أمنها واستمرار ازدهارها، ولكنه يتمنى لو أنها بادلته ذات الشعور الانساني ففرضت على حكوماتها التي تنكرت لكل القيم الانسانية موقفا جديا عادلا يحل مشكلتنا و ينهي مأساة شعبنا التي طال عليها الامد.. يتمنى عليها و يأمل منها ان تقوم بارغام حكوماتها بالكف عن المؤامرات والمناورات وأنهاء العبانية عقد المؤتمرات ونصب المنابر الكلامية والمبارزات الجدلية التي حولت مؤتمر السلام الاخير المنعقد في «واشنطن» الى مهزلة صبيانية، فلم يسجل المؤتمر العتيد خطوة واحدة في طريق حل المشكلة وأقرار السلام.. وضاع الجهد والمال والوقت، و بقي الجدل البيزنطي العقيم فائرا ثائرا حول التفاوض مع وفد فلسطيني مستقل عن الوفد الاردني وذلك قبل الانتقال من الصالة الخارجية الى الغرفة الموصدة الابواب... و بين الصالة والغرفة التي تفصل بينهما مسافة عشرة أمتار تبخرت احلام شعبنا وآماله في الفرج القريب فيده الممدودة للسلام بأخلاص لم تجد بأنتظارها من تصافحه غير الهواء...

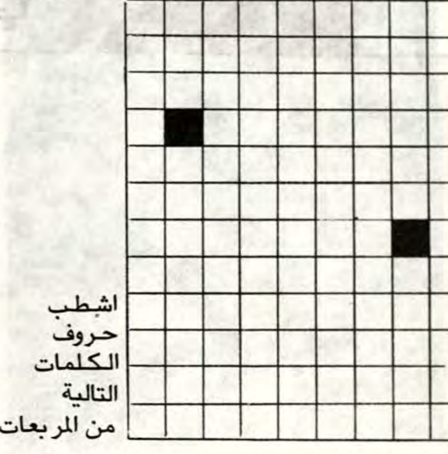
جاء عيد الميلاد بمواقيته حسب الروزنامة.. وللحق أقول بأنني «وأثناء فترة العيد» حركت لساني كغيري بمبذول التهنئة عشرات المرات وكان ذلك واجبا اديته لاخواننا المسيحيين الذين بادروني بتحية العيد... نطقوا تحية العيد فلم أجد في نبراتها فرحة العيد، فوجوههم الحزينة وعيونهم الغائرة وشفاههم الجافة لا تدل على بصيص من بهجة أو ومضة من سعادة، ورددت لهم تحية العيد بصوت راعش بينما طقطقة طقم أسناني الجديد تشوش على كل كلمة تخرج من فمي!.... في كل موقف من هذه المواقف تصورت مجموعة ببغاوات تردد كلاما لا تتفاعل معه ولا تعرف معناه... تصورت ولا تلوموني اذا ما تصورت مجموعة دمى آلية ر بطوا عيونها وشفاهها وايديها وارجلها وفق حركة مقدورة فهي قائمة بادائها حتى ينفذ مخزون بطاريتها او «يضجر» منها طفل عابث فيحطمها و يقطع اوصالها و ينثر محتو ياتها.. وهنا لا بد من الاعتراف، وما اظن ان ابنا اصيلا لهذا الشعب مدركا لحقائقه الامور يخالفني الرأي اذا ما قلتها «بالفم المليان» ان العيد لم يتجول بين ربوعنا ولا طرق بابا من ابوابنا...

نحن في الواقع ومنذ اكثر من نصف قرن نجتر العمر نبني الامال في النهار فيهدمها الليل.. ونغزل الاحلام في حلكة الليل فيبددها ضياء النهار نعيش عمرنا المكتوب لنا دون عيد، وهل هنالك اقسى من الحياة دون عيد؟!..دون شر بة من ماء زلال نمير تروي ظمأنا الى الانعتاق الكريم او فرحة عارمة تفتح شرايينا التي تراكمت فيها اوضار الاحزان وترسبات الاحباط والانتظار الطو يل... وهذه الاعياد التي تمر بنا جفت حتى غدت كالشجرة الجوفاء كل قوامها جذع منخور وديدان وقشور... هذا الوصف لمشاعر جمهورنا العريض «لا» ينطبق و بالتأكيد على اشخاص او فئات من المحسو بين علينا بشهادات الميلاد!... فالذين استغلوا مأساة شعبهم ورقصوا على جراحه النازفة فرتعوا بالمال الحرام وتقمصوا ادوار الزعامات الزائفة والوجاهات الباطلة هؤلاء لهم في كل يوم عيد... فالعيد عندهم مباهاة في الرفاهية والتبذير وتنافس في المظالم والمغانم وابتزاز الخائفين الغافلين.. يعزفون على لحن الوطنية و بأيديهم تتمزق اوتار الاستقامة والفضيلة والالتزام بقضايا الوطن وأهله... و يدعون المعرفة فتنقلب المعرفة الى نوع من لصوصية العواطف التي لا تعرف غير تزيين الاستسلام للاغلال والقيود... و يا ــ أيها العيد الذي عرفك اسلافنا الاماجد وقفة راحة بل محطة استجمام لتجميع القوى للانطلاق من جديد... اسلافنا طيب الله ثراهم كانوا يعتبرون السعادة امرا حسيا يكمل ثغرات الروح و ينفض غبار الوهن و يصل ما انقطع من حب الناس لبعضهم بعضا هذا الى جانب ذلك الفيض الزاخر من التراحم والتوادد الذي يرفع الضيم عن المظلومين و يعيد البسمة الى وجوه المحرومين.. فهلا سألت المظلومين والمحرومين ان كان هنالك من طرق ابوابهم ليرفع الضيم عنهم او ليقدم لهم عطاء «لا» منة فيه يعينهم على نوائب الدهر؟!... و يا صاحب الذكرى العطرة و يا رسول المحبة والسلام.. و يا أبن البتول الطاهرة اننا نستودعك محبتنا واجلالنا ما خفقت القلوب في الصدور.. وأنت ايها العيد الذي جاء ومضى... هل حقا. جاء العيد؟!.

منوعات

كلمة السر ..

اعداد : محمد عبد الله عامر / قلقيلية



اشطب حروف الكلمات التالية من المربعات لتظهر لك في النهاية كلمة هي اسم رئيس دولة عربية.

محمد ، محمود ، عيسى ، مروان ، ماجد ، سعيد ، معتصم ، موسى ، لؤي ، يوسف ، مصطفى ، زياد ، ابراهيم ، يزيد ، سليمان ، يعقوب ، سامي ، هيثم ، يعقوب ، عامر ، فارس ، سامر ، فادي .

اصل الكلام

هلك: هَلَكَ ـ هَلاَكاً وهُلْكاً وهُلُوكاً وتَهْلُوكاً وهَلْكاً وتَهْلَكَةً، بتثليت اللام في الأخيرين: فني/ مات (ولا يكون الّا في ميتة سوءٍ)/ وتِ النفسُ في اصطلاح المسيحيين: سقطت في جَهَنَّم/ و ـ هَلاَكاً اليهِ وعليهِ: حرص عليهِ وشرِه ● هَلَّكَ هُ: جعلهُ يهلك. يقال «لِمَن ارتكب امراً عظيماً هلَّكتَ وأهْلكت» ● أَهْلَكَ هُ: بمعنى هلَّكه/ و ـ المالَ: باعهُ ● تَهَلَّكَ في مشيهِ: تمايل وتكسَّر/ و ـ في المفاون: دار فيها شبه المتحيِّر ● تَهالَكَ على الشيء: اشتدَّ حرصُهُ عليهِ. يقال «انا مُتَهَالِكٌ في مودّتك»/ و ـ في الأمر أو العَدْوِ: جدَّ فيه مستعجلاً/ و ـ على الفراش: تساقط عليه/ و ـ في مشيهِ: تمايل ● إنْهَلَكَ واهْتَلَكَ: رمى نفسهُ في المهالك/ يقال «مرَّ يهتلك في عَدْوِه» اي يجدُّ ● إسْتَهْلَكَ هُ: بمعنى أَهْلَكهُ/ و ـ المالَ: انفقهُ وانفدهُ/ و ـ في الأمر: جدَّ فيه مستعجلاً ● الهالِكَ (ج) هَلْكَى وهُلَّك وهُلاَّك وهَوَالِك (وهذه شاذّة كفوارس ونواكس): فا ● الهالِكَة: مؤنّث الهالِك/ النفس الشَرِهَة ● الهالِكِيُّ: الحدَّاد ● الهَالُوك: سمُّ الفار ● الهُلْك والهَلْك: الهَلاَك يقال «لأذهبنَّ فإمّا هَلْكٌ وإمّا مَلْكٌ» اي امّا أن أهلك وامّا أن أملك.

شجاعة واقدام

تاليف : اعتدال عايش .معسكر دير البلح

كان محمد صبياً شجاعاً يحبه والده والجميع يحبونه لأنه مؤدب لا يؤذي أحدا ، وذات يوم جلس محمد تحت شجرة الزيتون التي زرعها جده ورواها بعرقه وبينما هو جالس لفحت وجهه نسائم جميلة فشعر بالنعاس وراح في سبات عميق تحت ظل الشجرة ، وفجأة صحا محمد على صوت كلب ينبح ففتح عينيه وإذا بكلب كبير يفتح فاه و يهم بالتهامه صرخ محمد وهرب ، وجاء جده من بعيد على صوت صراخه وقال ما الأمر يا محمد ، قال محمد : إلحقني يا جداه لقد أخذ الكلب مكاني . وكان الكلب يرقد تحت الشجرة مكان محمد و ينبح .

ضحك الجد وقال : إن الكلب لا يلام في عدوانه ولكن أنت الذي تلام لأنك تركت مكانك ليأخذه الكلب ولن ينفعك جدك أو عمك . دافع عن مكانك بنفسك .

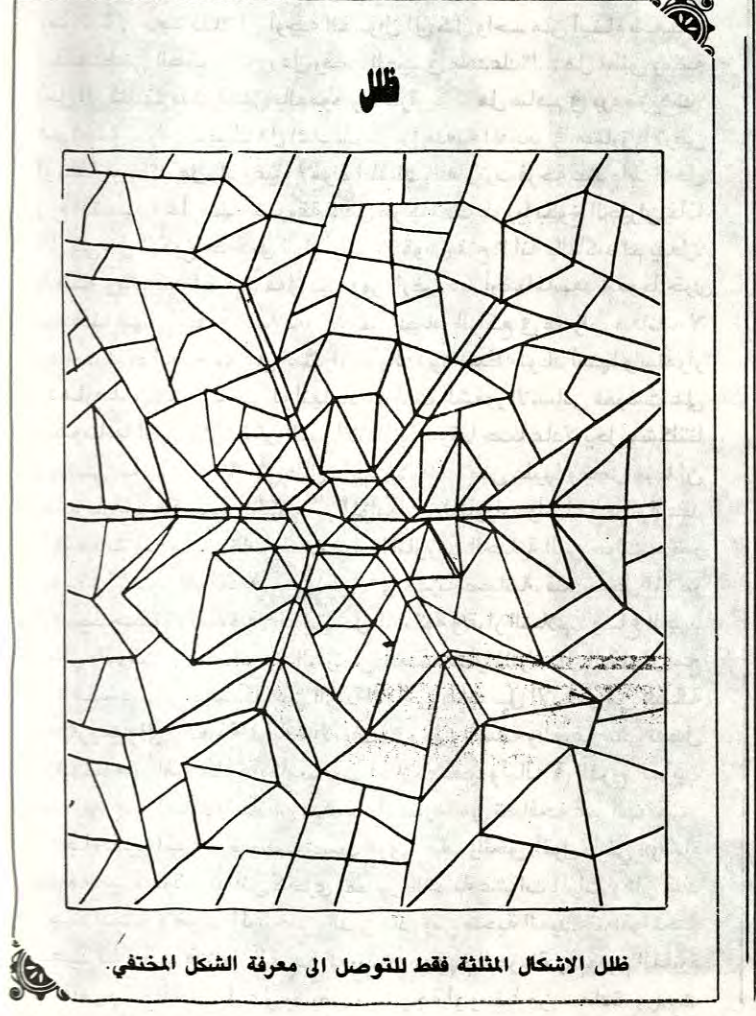
فتح محمد ثغره متعجباً ماذا أفعل يا جدي؟ وأنا لا أملك السلاح أو الوسيلة لمحاربة الكلب .

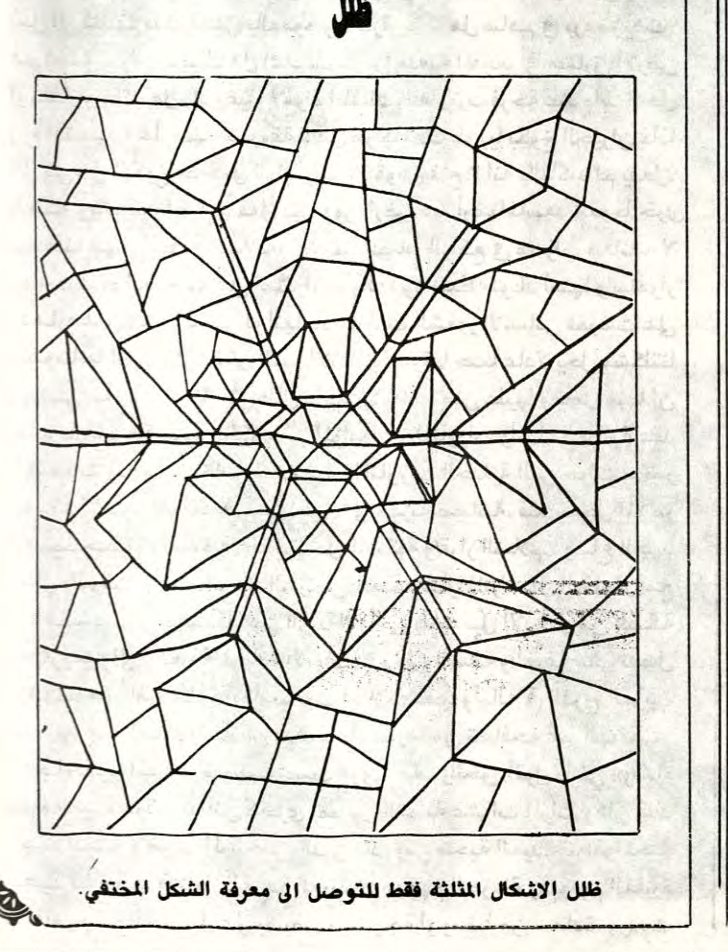
قال الجد : هناك يوجد شجرة زيتون زرعها والدي إقطع غصناً من الزيتون وضعه في يدك الشمال . وضع في يدك اليمين حجراً وحارب الكلب فاما تنتصر عليه وتظفر بمكانك ، وإما ينتصر عليك الكلب وتكون قد قمت بما عليك . وتقدم محمد بكل شجاعة لينفذ وصية جده الغالية والتفت الجد وكانت آخر كلماته : ستنتصر يا محمد ... ستنتصر يا محمد .

فوارق

ستة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول العثور عليها في اقل من ست دقائق.

ظلل





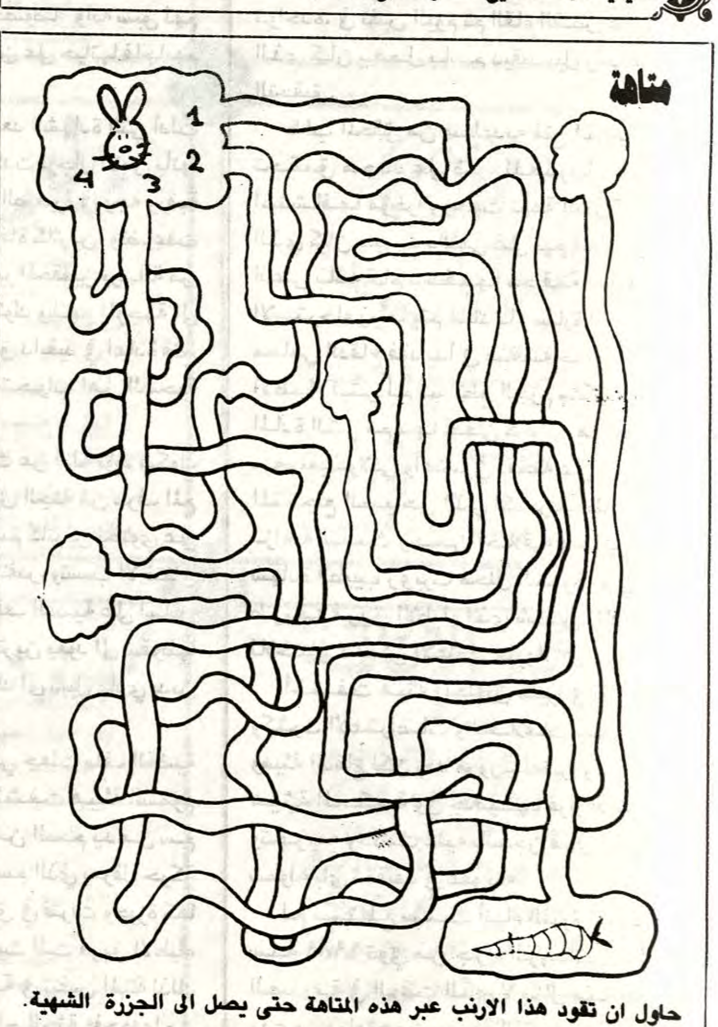
ظلل الاشكال المثلثة فقط للتوصل الى معرفة الشكل المختفي.

حيوانات خرافية



هذه الحيوانات الخرافية الثلاثة مركبة في اجزاء اثنى عشر حيوانا حقيقيا هل تستطيع التعرف على اسمائها؟!

متاهة



حاول ان تقود هذا الارنب عبر هذه المتاهة حتى يصل الى الجزرة الشهية.

حظك هذا الاسبوع

البرج	حظك
الحمل ٣/٢١ ـ ٤/٢٠	الاسفار موفقة بصفة خاصة وتتيح الفرصة للصلح والتقارب، شخص عزيز غائب منذ فترة قد يعود. رقم الحظ ٢٦ و يوم السعد الجمعة.
الثور ٤/٢١ ـ ٥/٢٠	العلاقات الخارجية تلعب دوراً هاماً في تحقيق آمالك ، شخص حسن له تأثير قوي بواسطته تصل الى هدفك المنشود. رقم الحظ ٢٨ و يوم السعد السبت.
الجوزاء ٥/٢١ ـ ٦/٢١	تقارب بين المرتبطين بالعقل مع كثير من التفاهم المتبادل ، مباهج بسبب الاولاد تحقق بعضاً من أغلى أمانيك. رقم الحظ ٣٢ و يوم السعد الاحد.
السرطان ٦/٢٢ ـ ٧/٢٢	المجال العاطفي يشوبه بعض الاضطراب ، تستطيع تبسيط الامور ولا داعي لتعقيدها ، اهتمامات متزايدة بالاولاد. رقم الحظ ٣٤ و يم السعد الاثنين.
الاسد ٧/٢٣ ـ ٨/٢٢	الاسفار القصيرةو موفقة والموارد المالية تزداد بشكل ملحوظ هذا الاسبوع ، أمنية تتحقق بفضل مهارتك وحسن تصريفك للأمور. رقم الحظ ٣٠ و يوم السعد الثلاثاء.
العذراء ٨/٢٣ ـ ٩/٢٢	العقود أو الارتباطات مع الغير تكون موفقة وتسمح لك بتوسيع مجال نشاطاتك ومشروعاتك ، السفر يسعدك. رقم الحظ ٣٦ و يوم السعد الاربعاء.
الميزان ٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢	أمنية تتحقق بفضل مهارتك وحسن تصريفك للأمور، تكتشف فجأة بعض المؤآمرات الصغيرة. رقم الحظ ٤٢ و يوم السعد الخميس.
العقرب ١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢	تغيير في مركزك الحالي لن يكون حلا سهلا وسوف يثير مشاكل ينبغي حلها، وقد يتطلب فسخ أحد العقود وابرام عقد آخر. رقم الحظ ٤٠ و يوم السعد السبت.
القوس ١١/٢٣ ـ ١٢/٢١	اتبع وحي الهامك وحكمك الصائب فهما يساعدانك على التغلب على جميع الصعاب وتخطي العقبات. رقم الحظ ٣٨ و يوم السعد الجمعة.
الجدي ١٢/٢٢ ـ ١/٢٠	ظروف خارجية تجعلك تتعرف أكثر على شريك حياتك وتتيح لكما مزيداً من الفرص للتقارب . الاسفار القصيرة تسبب لك سعادة كبيرة. رقم الحظ ٤٦ و يوم السعد الاحد.
الدلو ١/٢١ ـ ٢/١٨	زيادة ملحوظة في الموارد المالية تقابلها زيادة في المصروفات ، الاطفال مصدر لمباهج كثيرة رغم ما يسببونه من متاعب. رقم الحظ ٤٤ و يوم السعد الاثنين.
الحوت ٢/١٩ ـ ٣/٢٠	تغيرات مفاجئة تكاليفها كثيرة، ستجد متعة أكبر في النشاطات الاجتماعية . هذا الاسبوع يجلب لك ترقية. رقم الحظ ٤٨ و يوم السعد الثلاثاء.



وفي القصاص عبرة

هل كان سميث قاتلا؟

كانت كاترين الفرنسية الاصل فتاة شديدة العزلة والانطواء على نفسها، وكان حبها للفن واللوحات ينسيها جو السهرات والاهتمام بمظهرها الخارجي، كما كان طبعها الجاف يجعلها بعيدة عن اتراب المدرسة ورفقاء المعهد لكنها عندما عرفت سميث تغيرت بشكل كبير وتحولت الى مثال الفتاة المتانقة التي تبالغ في الزينة والتانق وتنفق أموالها في شراء البدلات وعدة الماكياج، انها تحب سميث بكل قوتها ولا تريد ان تتخلى عنه بأي شكل من الاشكال.

فرحة كاترين أكتملت بزواجها من سميث في بداية سنة ١٩٧٤ واستقرارها في قرية قريبة من مدينة نيو يورك بعد قضاء شهر عسل ممتع في مدينة لاس فيجاس كانت كاترين تشعر بسعادة عارمة برفقة زوجها، وتقضي الايام والليالي في تجهيز اكبر عدد من اللوحات الفنية التي تجلب عليها بعض الربح قصد شراء بيت ريفي جديد، وكان كل همها اسعاد سميث وأدخال الفرحة الى قلبه.

بعد اشهر قليلة ظهر بعض الاستقرار والراحة في حياتهما وكان كل من سميث وكاترين يحاول الاستمتاع باي لحظة تمر عليه لكن بمجيء السابع من اكتوبر وقعت الفاجعة التي حولت سعادة الاسرة الصغيرة الى شقاء، فقد سقطت كاترين من سلم البيت وفقدت وعيها وكمية كبيرة من دمها في الوقت الذي هرع فيه سميث لطلب سيارة الاسعاف لكن ذلك كان بعد فوات الاوان فقد وجد اطباء المستشفى ان رأسها قد تهشم وأن الامل ضعيف في بقائها على قيد الحياة.

بعد يوم واحد توفيت كاترين واتصل سميث باهلها يبلغهم الفاجعة و يحاول مواساتهم في مصابهم الجلل. أما المحقق الذي درس ملف القضية فقد قرر ان الوفاة جاءت نتيجة ارتطام كاترين بالارض ، منذ ذلك اليوم فقد سميث اهتمامه بالمزرعة وتوقف عن الذهاب الى المدينة وقل أهتمامه بالعمل ثم ترك القرية بعد ذلك دون أن يعلم اي احد بمكان وجهته.

لكن الصحف نشرت خبرا حوله يفيد بان سميث كان مؤمنا على حياة زوجته كاترين عند عدد كبير من الشركات بمبلغ ٢٥٠ الف دولار و وضعته محل الشكوك والشبهات، لكن المحقق كان مصرا على ان الوفاة كانت بسبب الارتطام القوي بين رأس كاترين ودرجات السلم والارض، خصوصا وأن نتائج الطبيب الشرعي تؤكد كل أقواله، بالنسبة لاهل كاترين لم تكن أخبار الصحف لتمر مر الكرام فقد سربت الى نفوسهم الشك والارتياب وجعلتهم يوجهون التهم الى الزوج خصوصا وأنه سبق لهم ان سألوه ان كان هناك تأمين على حياتها فاجابهم بالنفي.

هذه الشكوك تضاعفت بعد الشهادة التي أدلت بها صديقة كاترين، حيث أكدت لرجال الامن بأنها شاهدت بعض الخدوش الصغيرة في وجه ورقبة سميث قبل أيام قليلة من وفاة كاترين، وتضاعفت بشكل أكبر عندما توصل كبير المحققين برسالة من أحد الجيران مليئة بالشكوك والتهم الموجهة الى سميث لذلك لم يتأخر المحقق دايفيد في اعادة فتح ملف القضية واعادة استجواب اهل الضحية وأقرب المقربين.

استمر التحقيق والبحث عن أدلة تؤيد شكوك عائلة كاترين وأعيد تشخيص الجثة من طرف المع الخبراء حيث تبين أن جسم كاترين يحتوي على مادة غير مشخصة تعرقل التنفس وتسبب الاختناق لكن رغم ذلك اعيد قفل ملف القضية على اساس ان السبب الاول لوفاة كاترين يعود الى سقوطها من السلم وأنه ليس هناك اي دليل مادي يدين سميث.

المصادفة وحدها هي التي جعلت ملف القضية يفتح من جديد فقد أكتشفت هيئة السموم السويدية نوعا جديدا من السم يدعى سم سو يفيلفكولاني وهو السم الذي يعرقل حركة التنفس و يسبب الاختناق في فترات وجيزة كما حدث في موت كاترين حيث اثبت فريق الاطباء وجود مادة سببت صعوبة في تنفس الميتة لذلك أمرت سلطات المدينة اخراج الجثة وفحصها من جديد حيث تأكد لهيئة الاطباء بشكل لا يقبل الجدل وجود مادة سو يفيلكولاني القاتلة لكن سميث بقي مختفيا محجوبا عن الانظار لفترة دامت ثماني سنوات رغم تحريات رجال الامن وابلاغهم عنه سلطات الانتر بول الدولي.

في اواخر شهر ايلول ١٩٨٢ كان صديق سميث يقضي اجازة عطلة الصيف في منتجع سياحي في مدينة دالاس و بمحض الصدفة شاهد سميث الذي كان في ادارة المنتجع والذي لم ينتبه لوجود صديقه القديم الذي قام بابلاغ رجال الامن عن مكان تواجده، في نفس اليوم تم القاء القبض على سميث الذي كان يعمل باسم ديفيد بيل وايداعه مركز التحقيق.

طلب المحقق من مساعديه فتح القضية وأجراء تحقيق مجدد على ضوء المعلومات التي تم أكتشافها مؤخرا و وجهت تهمة القتل الى سميث الذي كان يجيب بالنفي على تهم المحققين حيث ادعى بانه قام بحقنها بحقنة تساعدها على الاسترخاء ريثما يتم استدعاء سيارة الاسعاف اما محامي الدفاع فقد بدأ في مناقشة جدارة أختبارات الاطباء التي لم تستطع الجزم بشكل قاطع بأن المادة التي تم بها حقن كاترين هي فعلا مادة سوسيفيلكولاني واعتمد في دفاعه على شهادة مدير المنتجع السياحي الذي أكد برفقة طاقم العمال نزاهة سميث وحسن اخلاقه وسريرته، وعلى شهادة الطبيب روبرت محلل السموم الذي أكد ان طريقة فريق الاطباء الذي شخص المادة المسببة للاختناق لا يمكن الاعتماد عليها.

أختلفت هيئة المحلفين كثيرا في هذه القضية وكثرت الاعتراضات والخلافات بين المحلفين وهيئة الدفاع لكن بعد مرور ساعتين ونصف عادت هيئة المحكمة وفي جعبتها قرار ادانة سميث وتجريمه وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة دون شموله باي تخفيف في عقوبته.

لم يستطع سميث أنهاء الفترة المحددة ففي سنة ١٩٨٩ توفي من جراء الروماتيزم والذبحة الصدرية في الوقت الذي لا يزال فيه اقرباؤه يدعون براءته من جريمة القتل فهل كان سميث قاتلا بالفعل ام أنه ضحية؟.



حكمة

لا تعرف قيمة الضحك الا اذا بكيت ولا تعرف قيمة الصديق الا اذا حفظك وحفظ سرك ولا تعرف قيمة الطعام الا عندما تشعر بآلام الجوع ولا تعرف قيمة الشيء الا اذا فقدته.

اكرم الكريري ـ الشاطيء

هل تعلم

أن اخطر انواع العناكب هو المعروف باسم «الارملة السوداء» حيث ان سمها اخطر بنحو ١٥ مرة من سم اقوى الافاعي ولكن كميته في جسمها قليل. ومن عادتها أنها تأكل زوجها عقب التلقيح.

في الصبر

قال الامام علي كرم الله وجهه :

الصبر من الايمان بمنزله الرأس من الجسد ولا جسد لمن لا رأسه له ، ولا ايمان لمن لا صبر له.

صدام حسين ـ مخيم طولكرم

تساؤل

الى متى .. الى متى سنظل هكذا ؟

كل العالم يغني و يرقص ونحن ننزف .. وتثقلنا الجراح والهموم..

ومن يرحم .. ومن يشعر بمعاناتنا. لا نسمع سوى الكلام المعسول وألفاظاً منتقاة ممزوجة بالخداع كتبت على صفحات براقة لامعة..

البعض أخذوا يسردون علينا تاريخاً عاصرناه بانفسنا وقد ظنوا باننا قد نسيناه وان تجار بنا قد مسحتها الايام ولكن كيف ننسى؟

وآخرون يريدوننا شحاذين مذلولين نتسابق على الابواب ضارعين فالى متى ... الى متى.

هل سنصل الى نهاية سعيدة؟ .. هل سنصل الى حياة لم نرها في الاحلام؟... أم يحصل العكس .. فنصل الى ذلك الواقع المر والحياة والمستقبل الغامض.

تزداد حيرتي وتعلو صرختي ... وتتراكم آلاف الاسئلة في ذهني ولكن؟... من بين هذه الصرخات يعلو صوت و يردد إن غدا لناظره قريب.

رسمية ابراهيم ابو دان ـ بني سهيلا

فوائد

١ ـ احرص على صلاة الجماعة فانها افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة

٢ ـ احرص على السواك في كل وقت فانه مطهرة للفم .. مرضاه للدرب.

٣ ـ احرص على قراءة القرآن فانه في كل حرف عشر حسنات.

٤ ـ احرص على الاذكار بعد الصلاة .. التسبيح ، التحميد والتكبير.

٥ ـ احرص على صلاة النافلة والسنة الدائبة.

٦ ـ اذا سمعت الآذان فاجب المؤذن وقل كما يقول الا عند قوله حي على الصلاة وحي على الفلاح فقل لا حول ولا قوة الا بالله.

٧ ـ احرص على ان تعلم الآخرين الصلاة.

٨ ـ اقرب ما يكون العبد الى ربه اثناء السجود فاحرص على الدعاء وأنت ساجد.

٩ ـ لا تسابق الامام في اعمال الصلاة ، فانه منهي عن ذلك.

١٠ ـ احرص على تدبر ما تقرأ ، واخشع في صلاتك وتذكر عظمة من تقف بين يديه.

١١ ـ اذا كنت في الصلاة فلا ترفع بصرك الى السماء ولا تغمض عينيك بل اجعل نظرك الى موضع سجودك.

ابراهيم محمد أبو حمدة
بيت حنينا ـ القدس

امثال

١ ـ من راقب الناس مات هماً.

٢ ـ ابن الاصول احسن من ابن القصور.

٣ ـ اتفق القط والفار على خراب الديار.

٤ ـ بيت تقوى ولا بيت مال.

عمر الشحاتيت ـ دورا

السلام

آن لغصن الزيتون أن يرتوي
وآن لقيد الحماأم ان ينكسر
وآن لحق الشعب ان يعلو
وآن لليل لليل ان يولي الدبر
هنا السلام في اكسفنا
آن اوان مجد أمتنا
نحن أمة امنت بربها
وقد صنع العناد منا
ترسا يرتد امامه المكر

ايمن ابراهيم الزنط ـ غزة

خاطرة ...

رغم كل المآسي والعذاب .. رغم الالام والاهات .. رغم الظلم والحرمان .. رغم انين الاطفال ودموع الامهات .. رغم حياة تفتت الاكباد.

رغم ذبول الازهار والورد والريحان..

رغم وجود الشوك في الفل والارجوان

سيشرق الفجر الجديد .. سيشرق الفجر الجديد.

عمر الديراوتي ـ النصيرات

ميسون

كان ذلك في يوم من الايام سنة ٦٠٧ هجري ، وكانت دمشق تصارع دهرها الغاشم الحرون ، الذي رمى بلاد الشام بقاصمة الصليبيين ، فنزلوا على مدنها نزول البلاء ، حتى كادت الديار تخلو من شبابها ولا يبقى فيها الا شيخ او امرأة او صبي اوقعيد نسي واجب الجهاد.

اصبحت ميسون مهمومة ، وقد تقاسم فكرها العزيزان وطنها واخوتها ، فما تدري ماذا جرى لهم ، وماذا يجري عليه ، ولقف سمعها شيئاً من احاديث المارة ، فعلمت أنه قد اشتد الخطر ودنا بالهلاك ، وجعلت تفكر وكيف توقد النار في أعصاب هؤلاء الذين لا يزالون يروحون و يغدون على متاجرهم واعمالهم. وانها لفي تكفيرها واذا بالباب يقرع ، واذا نعي اخوتها الاربعة ، صعقت ميسون لهذا النبأ ولم تعلم من اين تبدأ العمل وجعلت تفكر وهي تلمس بيدها شعرها المنسدل حولها والمتوج كالحرير ، فسطعت لها الفكرة كما يسطع البرق خلال الظلام ، ان هذا هو سلاحها لتشدن الرجال بهذا الشعر الناعم ثم لتقودنهم من اعناقهم الى المعمعة الحمراء ، وذهبت فنادت جاراتها كن يقتدين بها وقالت : اننا لم نخلق رجالا نحمل السيوف ونقود الخميس ، ولكننا اذا جبن الرجال لم نعجز عن العمل ، وهذا شعري اثمن ما املك ، انزل عنه واجعله مقوداً لفرس تقاتل في سبيل الله والوطن ، لعلي أحرك هؤلاء الجبناء ، ثم اخذت المقص فجزت شعرها وصنعت الفتيات صنعها ، ثم جلسن يضفرنه ليوم الكريهة لجما ومقاود لخيل المعركة العابسة.

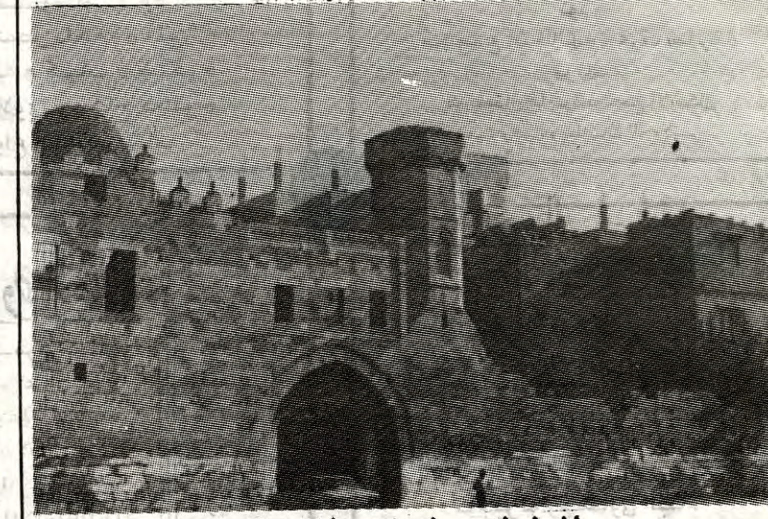
أرسلت هذه القيود الى خطيب الجامع الاموي سبط بن الجوزي العظيم ، فحمله الى الجامع يوم الجمعة ، وخطب في الناس خطبة ، حروفها من نار لذاعة اختمها بقوله : هذه والله ظفائر نساء شريفات واللاتي لم تكن تبصرهن عين الشمس صيانة وحفظاً. قطعنها في سبيل الله والوطن ، فاذا لم تقدورا على الخيل تقيدونها بهاب فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضفائر.

انها من شعور النساء ألم يبقى في نفوسكم شعور؟! والقاها من فوق المنبر على رؤوس المصلين ، فصاح الناس صيحة ما سمع مثلها و وثبوا يطلبون الموت.

خلود جمال بز بز ـ راس العامود

«صورة من بلدي»

قلعة برقوق ـ خان يونس



أشرف فتحي شهوان ـ خان يونس

صنع ايديه وحياة عينيه
مؤتمر مدريد
Baker
خباز

رسالة الى الشباب

من العسير علينا وعلى الشباب الناشئين امثالنا ان ندرك الظلمة التي تسود النفس عندما تتبدل الحياة من سعي وجد وكدح الى خمول وضعف. ومن الصعب ان ندرك شعور الاباء والاجداد عندما يرون ابناء عشيرتهم يمضون الواحد تلو الآخر ، وهم على قيد الحياة باقون.

إن هذا الاحساس لا يدرك الا من كان واسطة العقد ورب البيت ، ثم تنحى عن الصدارة فجأة ليرقب موكب الحياة وهو ينحدر نحو المغيب.

انكم توفرون لاسلافكم مطالبهم المادية ، وكثيرون منكم لا يغفلون ارسال الهدايا وازجاء التهاني لهم في الاعياد والمناسبات ، ولكن معشر الشيوخ لا يحتاجون الى الماديات بقدر حاجتهم الى المعنويات.

إن مرحلة الشيخوخة مرحلة رهيبة معتمة وموحشة ، وما يحتاجونه فيها هو نفس ما نحتاجه نحن الشباب في حداثتنا ، ظل يفيئوا اليه وساعد يتكأ عليه ، وحب يتعهد قلوبهم بالسقيا ، وحنان يترع نفوسهم بالامل فيذيب ذكريات الماضي. انهم ليسوا في حاجة الى الرسميات العاطلة من العاطفة ، ولكن الى الحب الخالص المتفاني الذي يبدو زاهرا عميقاً في الايدي الحبيبة وهي تمتد للعون والقلوب الرحيمة التي تتمثل في كلمات رقيقة وعيون متألقة وثغور باسمة ونحن نصحبهم في نزهة او نتوجه اليهم في زيارة.

لا تغمضوا ـ معشر الشباب ـ عيونكم عن كبار السن الذين يحيون غرباء في دنياكم واشركوهم في حياتكم كما أشركوكم بالامس في حياتهم. لقد كنا يوما حملا عليهم فلم يتبرموا من حمله ولم يقصروا في اداء الواجب.

لقد اوصاكم الله بذوي القربي وحثكم على البر بهم والاحسان اليهم فهلا عملتم بوصية الخالق عز وجل.

قالى تعالى : «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا» صدق الله العظيم.

اعداد : عبد الحكيم غنام ـ الجلزون

طائر الوطن

دائرة الصمت تطوقني

أيديها مضرجة بجراح العصر واجيل نواظري عبر الافق وأحاول أن أسترق من الاثير تحية شوق من احبة يرتدون حلل الاباء والشجاعة من خلف الحدود وفي عمق الظلام.

تزايلني احلام عودة الطائر الليلكي صباح مساء واعود من حيث بدأت ابحر في يم التناقضات واسرح في هذا الفضاء اللامحدود.

حدود الزمان الفلسطيني تبدو بلا نهايات وكذلك المكان الفلسطيني ينتشر و ينتشر الى ابعاد وآفاق ومواقع غير منتهية الحدود أجل ايها الوطن انت المختلف عن كل الاوطان وانت ايها الموقوف على كل الحدود الصديقة وغير الصديقة البعيدة البعيدة وهذه القريبة اللغة الواحدة واللغات المتغايرة كلها علامات وشارات وادلة وملاحظات على طريقك ايها الوطن.

وأنت ايها الطائر الليلي :

كم قفصاً اودعوك وكم شركا نصبوا لك وكم سموما بثوا في فضائلك كي يقتلوك وما فتئت محلقا بأجنحة العنفوان والديمومة والاستمرارية حتى تجاوزت الفواصل والمحن وكل مفردات اللغة العربية وديباجاتها المختلفة وصيغها المتعددة واستعاراتها المتينة والمكينة ومجازاتها التي تلتقي جميعا في مصطلح واحد وما اصعبه من مصطلح حين يكون متجها نحو الضياع والذوبان ومحاولات الغناء وكم كانت دهشة تلك اللغة كبيرة حينما تكسرت جميع الفاظها على موجات تصفيق اجنحتك ايها الطائر الليلي وانت ترسلها تغريدات وموسيقى خلود في معناها الوجودية والديمومة والسمو والقدرة والارادة الصلبة وتدفعك باستمرار الى مزيد من التحليق والتنغيم والتصفيق في لغة انت وحدك قادر على صياغتها وانت وحدك قادر على تحليل خصائصها واستنباط سحر بيانها بطريقتك القيمة المعطاءة ان سوف ابقى وسوف احيا وسوف استمر فوق الحواجز الضيقة مهما اتسعت واتعالى على الشراك والفخاخ مهما كانت كبيرة وضخمة وان سوف احطم الارقام مهما كانت النظريات دقيقة ومهما كانت المعايير متقنة ومهما كانت الخطط مدروسة ومهما كانت التمارين متقنة.

أجل كل شيء يتحول الى هزيمة امام تحليقك الشامخ انت ايها الطائر الجوال في عنان فضاء ومصطلحات وامكنة وازقة هذا الكون.

أنت ، أنت ايها الطائر الليلي :

انشودة تعلمها الاطفال ورددوها حينما خرج واحدهم من جوف الغيب واعلن صرخته احتفالا بخروجه الى الدنيا الجديدة قائلا فيها ها أنا موجة اخرى على جناح طائر الوعد.

أنت الاغنية التي ترددها الامهات آهات في الحمل وصراعات في الوضع ونغنغات للرضيع في المهد فاذا هي ريشات حزم في جسم هذا الطائر فوق السحب وعلى اعلى مستويات القدرة والصبر والاحتمال في طي المسافات وتسجيل تاريخ امة بنهضها من كبوتها و يمضي بها ليضعها في موضع المجد المكتوب بالدم الارجواني ورياح الجنة والمسك والزعفران رغم كل الشدائد والردات في هذا الجسم العربي المهتريء جداً.

وأنت ايها الوطن :

لا زلت الحلم ولا زلت الجرح ولا زلت مطلق حب حتى يتغير لون ترابك نحو الامنية والحلم الحائر في هذا الزمن المتقهقر.

واجل أنت ايها الطائر الليلي.

لا زلت انت الانشودة ولا زلت الامل ولا زلت الفارس يترجل ليل نهار يترك قاموسا افضل و ينزل في مرفأ كي يبحث عن مرفأ اكثر دفئاً واقرب موقعا الى اشعاعات شمس الوطن.

والمعادلة تكتمل :

وطن بكل ما فيه من الجمال وطائر بكل ما فيه من الاهلية لرد جميل جمال الوطن والقوافل تمضي والطيور تحلق والوطن ينتظر وكلاهما الوطن والطائر على موعد ومن هنا تبدأ القصة ومن هنا تستمر حتى يأتي يوم الوعد.

عيسى عبد الحليم الفقيه ـ قطنة

ولنا لقاء

ندى

لنطور ردود الفعل الى آلية عمل مشتركة

ما حدث مؤخرا في طولكرم... من خلافات وصلت الى حد وقوع ضحية... يجعلنا نقف لنتساءل : متى يتطور الاستنكار ورد الفعل الى آلية عمل مشتركة تحول دون الخلافات.. والى متى يبقى القرار رهينة لمواقف فردية وغير مسؤولة تؤدي الى كوارث... في الوقت الذي يعلن فيه الكل انه ضد الخلافات وبدون استثناء... ورغم ذلك فالخلافات مستمره....

ان هذا الاعلان يعكس ثلاث حقائق :

الاولى : أما ان هناك ميولا داخلية غير معلنة للبعض تشجع الخلافات..

الثانية : وأما ان هناك عدم سيطرة على العناصر في الكثير من المناطق من قبل المسؤولين عنهم ..

الثالثة : وأما ان يكون هناك عدم وعي سياسي يؤدي بالتالي الى حدوث اختراقات غير مكشوفة تقود الى خلافات ربما تكون مدمرة...

نعم، هذه الحقائق الثلاث هي ما يجب ان نفكر فيها وندرسها جيدا.. لأنه ليس هنالك من تفسيرات اخرى تبرر استمرارية الخلافات.. رغم كل الجهود المبذولة.. ورغم كل النداءات الحارة من أبناء شعبنا ومن الجميع كما سبق واعلنا..

أمتحان صعب... نمر به... امتحان صعب تعكس نتائجه مدى وعينا ومدى ادراكنا للحقائق والمكائد و.... فان نجحنا.. قدنا شعبنا الى طريق السلامة... وأن فشلنا أوصلناه الى الدمار والهلاك... فأي النتيجتين نختار... نعم الاختيار بين أيدينا.. فيجب ان لا نظل نقول الظروف هي السبب..

ان الانسان الواعي لا يترك الظروف تتحكم به وأنما هو الذي يتحكم فيها.. الانسان الواعي هو الذي يدرس كل خطوة مليون مرة قبل أتخاذها وبخاصة اذا ما كان هذا الانسان في موقع المسؤولية.. فكم من قرار عشوائي أدى الى مصائب وكم من قرار حكيم منعها..

كنا نتمنى ان تكون الديمقراطية الحقيقيةفهي طريقنا في التعامل مع بعضنا البعض... وبخاصة عند اختلافنا فكريا او حتى عقائديا.. ولكن أحداث طولكرم وغيرها جعلتنا نتساءل... اين هي الديمقراطية التي نتغنى بها.. فهل هي مجرد استهلاك اعلامي.. أم أنها تذوب عند أول مواجهة نجد انفسنا فيها فلا نستطيع ان نحافظ عليها...

لماذا لا نستمع الى بعضنا البعض... لماذا لا نناقش بعضنا البعـض... نقاش وحوار منطقي هادىء بعيدا عن التهور وفقدان الاعصاب و... لماذا؟!

لنناقش بعضنا.. لنحاور بعضنا.. ومن نقتنع بوجهة نظره نسير على خطاه.. هذه هي الديمقراطية.. أما فرض الرأي بالقوة وباستعمال الايدي.. والهراوات والمدي وحتى بالصراخ.. فهذا شيء مرفوض تماما.. رفضناه دائماً ونادينا برفضه دائما... ولكننا وللاسف استعملناه وسيلة فوقعنا في المطب الذي رسم لنا... نفذنا ما خطط لنا من قبل الاخرين.. وماذا نقول غير هذا... لقد رسبنا في الامتحان.. مع أنه كان بامكاننا النجاح لو تداركنا الامور... لو درسنا قراراتنا جيداً ... لو لم نتهور ... أو ننقاد وراء العواطف لو لم ندع بعض الاشخاص يتصرفون كما يحلو لهم بدون أن نقول لهم ... قفوا مكانكم وكفاكم ...

حتى لو أخطأ طرف... فهل نعالج خطأه بخطأ أكبر وافدح.. هل اذا استعمل أحدهم العنف وسيلة لفرض رأيه ننقاد وراءه ونستعمل العنف ايضا... أم نتدارك الامور ونتسامح وندرك أن هنالك ايد عابثة تحاول الاصطياد بالمياه العكرة وتحاول فرض العنف علينا...

انني على قناعة تامة بأن أي فصيل او أي أتجاه يرفض تماما مبدأ العنف كنهج للتعامل مع بعضنا البعض ولكن في الوقت نفسه على كل فصيل ان يمنع اي اختراق له او اي تجاوز من قبل أحد افراده وذلك لمنع وصولنا الى احداث كتلك التي حدثت في طولكرم وغيرها... هنا يثبت كل فصيل قدرته وقوته وثباته وليس عن طريق العنف والقوة الذي يُفرَض عليه فيجد نفسه منساقا وراءه ولا يدري كيف يخرج منه...

لماذا علينا ان ننتظر الحدث حتى يقع ثم نسارع الى معالجته فالمعالجة عندها تكون عويصة صعبة وبخاصة اذا كان الحدث على مستوى هدر دماء... لماذا لا نعالج الحدث قبل وقوعه وبالتالي نوفر على أنفسنا مشقة وعناء المعالجة..

لنأخذ العبرة مما جرى في طولكرم... لنأخذ العبرة ولنسارع الى أخذ المصل الواقي ضد الفتنة والعنف و... حتى ننجح في الامتحانات القادمةمهما كانت صعبة... ولنتعلم كيف نتحكم باعصابنا وعواطفنا وبأنفسنا.. ولنمارس الديمقراطيةالحقيقية، هي طريقنا الى النجاح فيما نبتغيه... والاهم من كل هذا لنطور الاستنكارات وردود الفعل الى آلية عمل مشتركة ومن قبل الجميع بدون استثناء لتحول دون حدوث خلافات مستقبلية...فاذا حققنا ذلك نكون فعلا قد قدنا شعبنا الى طريق السلامة ...

